تاريخ

احمد بن ابى يعقوب بن جعفر بن وهب

ابن واضح الكاتب العبّاسىّ

المعروف باليعقوبىّ

رحمه الله

الاول

طبع
فى مدينة ليدن المحروسة
بمطبع بريل
سنة ١٨٨٣ المسيحية

تاريخ

احمد بن ابى يعقوب بن جعفر بن وهب

ابن واضح الكاتب العبّاسىّ

المعروف باليعقوبىّ

رحمه الله

الجزء الثانى

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله ولىّ التوفيق الحمد لله ربّ العالمين وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين وعلى اهل بيته الطيّبين الطاهرين،

انّه لمّا انقضى كتابنا الاوّل الذى اختصرنا فيه ابتداء كون الدنيا واخبار الاوائل من الامم المتقدّمة والممالك a المفترقة والاسباب المتشعّبة أَلَّفنا كتابنا هذا على ما رواه الاشياخ المتقدّمون من العلماء والرُّواة واصحاب السير والاخبار والتأريخات ولم نذهب الى التفرّد بكتاب نصنّعه ونتكلّف منه ما قد سبقنا اليه غيرنا لكنّا قد ذهبنا الى جمع المقالات والروايات لانّا قد وجدناهم قد اختلفوا فى احاديثهم واخبارهم وفى السنين والأعمال وزاد بعضهم ونقص بعضٌ فأردنا ان نجمع ما انتهى الينا ممّا جاء به كلّ امرئ منهم لانّ الواحد لا يحيط بكلّ العلم وقد قال امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب العلم اكثر من ان يحفظ فخذوا من كلّ علم محاسنه وقال جعفر بن حرب b الاشجّ وجدت العلم كالمال فى يد كلّ انسان منه شىء فاذا حوى الرجل منه جملة سمّى موسرا ويحوى الآخر ما هو اكثر منه فيسمّى موسرا وكذلك العلم لا يحوى منه شيئًا الّا سمّى عالما وان كان غيره اعلم منه ولو كنّا لا نسمّى العالم عالما حتّى

a) Addidi و. b) Cod. s. p., deinde addit بن male cf. Shahrastâni ed. Cureton p. ۴۹.

يحوى العلم كلّه لم يقع هذا الاسم على احد من الآدميّين وقال بعض الحكماء ليس طلبى للعلم طمعا فى بلوغ قاصيته واستيلاء على غايته ولكن التماس شيًّا لا يسع جهله ولا يحسن بالعاقل خلافه وقال بعض الحكماء ان لم تكن عالما فتعلّمْ وان لم تكن حكيما فتحكّمْ فانّه قلّ ما يشبه رجل بقوم الّا يوشك ان يكون منهم وقال بعضهم العلم روح والعمل بدن والعلم الاصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل بمكان العلم ولم يكن العلم بمكان العمل وقال بعضهم من طلب العلم لرغبة او رهبة او منافسة او شهوة كان حظّه منه[a] على حسب الرهبة ومن طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة كان حظّه منه بقدر كرمه وانتفاعه به حسب استحقاقه وقال بعضهم كلّ شىء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى العلم،

وابتدأ كتابنا هذا من مولد رسول الله وخبره فى حال بعد حال ووقتٍ بعد وقت الى ان قبضه الله اليه واخبارِ الخلفاء بعده وسيرةِ خليفة بعد خليفة وفتوحِه وما كان منه وعُمِلَ به فى ايّامه وسنى ولايته وكان مَن روينا عنه ما فى هذا الكتاب اسحاق بن سليمان بن علىّ الهاشمىّ عن اشياخ بنى هاشم وابو البَخْتَرىّ وهب[b] بن وهب القرشىّ عن جعفر بن محمّد وغيره من رجاله وأَبان بن عثمان عن جعفر بن محمّد ومحمّد ابن عمر[c] الواقدىّ عن موسى بن عقبة و غيره من رجاله وعبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البَكّائىّ عن محمّد بن

---

a) Cod. من الرهبة. b) Cod. ذهب. c) Cod. عمرو.

اسحاق المطّلبىّ وابو حسّان الزيادىّ عن ابى المنذر الكلبىّ وغيره من رجاله وعيسى بن يزيد بن دأب والهيثم بن عدىّ الطائىّ عن عبد الله بن عبّاس الهمدانىّ ومحمّد بن كثير القرشىّ عن ابى صالح وغيره من رجاله وعلىّ بن محمّد بن [عبد الله بن ابى] a سيف المدائنىّ وابو معشر المدنىّ ومحمّد بن موسى الخوارزمىّ المنجّم وما شاء الله الحاسب فى طوالع السنين والاوقات واثبتنا عن غير هؤلاء الذين سمّينا جُمَلًا جاء بها غيرهم ورواها سواهم وعلمناها b من سير الخلفاء واخبارهم وجعلناه كتابا مختصرا حذفنا منه الاشعار وتطويل الاخبار وبالله المعونة والتوفيق والحول والقوّة ۞

مولد رسول الله c

وكان مولد رسول الله فى عام الفيل بينه وبين الفيل خمسون ليلة وكان على ما رواه بعضهم يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل وقيل ليلة الثلثاء لثمان خلون من شهر ربيع الاوّل وقال من رواه عن جعفر بن محمّد يوم الجمعة حين طلع الفجر لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وولد على ما قال اصحاب الحساب بقران العقرب قال ما شاء الله المنجّم كان طالع السنة التى كان فيها القران الذى دلّ على مولد رسول الله الميزان اثنتين وعشرين درجة حدّ الزهرة وبيتها والمشترى فى العقرب ثلث درجات وثلثا وعشرين دقيقة ورحل فى العقرب

a) Verba [ ] inclusa de meo addidi h. l. et in seqq. b) Cod. وعلمناهم. c) Omnes formulas quae nominibus prophetae aliorumque addi solent ubivis omisi.

ستّ درجات وثلثا وعشرين دقيقة راجعا وهما فى الثانى من الطوالع والشمس فى نظير الطالع فى الحمل أوّل دقيقة والزهرة فى الحمل على درجة وستّ وخمسين دقيقة وعطارد فى الحمل على ثمانى عشرة درجة وستّ عشرة دقيقة راجعا والمرّيخ فى الجوزاء اثنتى عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر وسط السماء فى السرطان درجة وعشرين دقيقة، وقال الخوارزمىّ كانت الشمس يوم ولد رسول الله فى الثور درجة والقمر فى الاسد على ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق وزحل فى العقرب تسع درجات واربعين دقيقة راجعا والمشترى فى العقرب درجتين وعشر دقائق راجعا والمرّيخ فى السرطان درجتين وخمسين دقيقة والزهرة فى الثور اثنتى عشرة درجة وعشر دقائق، وكانت قريش تؤرّخ السنين بموت قصىّ بن كلاب لجلالة قصىّ فلمّا كان عام الفيل أرّخت به لاشتهار ذلك العام فكان تأريخهم من مولد رسول الله،

ولمّا ولد رسول الله رجمت الشياطين وانقضّت[a] الكواكب فلمّا رأت ذلك قريش انكرت انقضاض الكواكب وقالوا ما هذا الّا لقيام الساعة واصابت الناس زلزلة عمّت جميع الدنيا حتّى تهدّمت الكنائس والبيع وزال كلّ شىء يُعبَد[b] دون الله عزّ وجلّ عن موضعه وعُمّيت على السَّحَرَة والكُهّان امورُهم وحبست شياطينهم وطلعت نجوم لم تُر قبل ذلك فانكرتها كهّان اليهود وزلزل ايوان[c] كسرى فسقطت منه ثلث عشرة شرّافة وخمدت نار فارس ولم تكن خمدت قبل ذلك بألف عام ورأى عالم الفرس

a) Cod. وانقصب. b) Cod. يعبدون. c) Cod. ابواب.

وحكيمهم وهو الذى تسمّيه الفرس موبذان موبذ القيّم بشرائع دينهم كأنّ ابلا عرابا تقود خيلا صعابا حتّى قطعت دجلة وانتشرت فى البلاد فراع ذلك كسرى انوشروان وافزعه فوجّه الى النعمان فقال هل بقى من كهّان العرب احدٌ قال نعم سطيح الغسّانىّ بدمشق من ارض الشأم قال فجئنى بشيخ من العرب له عقل ومعرفة اوجّهه اليه فاتاه بعبد المسيح بن بُقيْلَة *a* فوجّهه اليه فخرج عليه عبد المسيح على جمل حتّى قدم دمشق فسأل عنه فدُلّ عليه وهو ينزل فى باب الجابية فوجده فى آخر رمق فنادى فى اذنه بأعلى صوته

أَصَمُّ ام تَسْمَعُ غِطْرِيفَ اليَمَنْ   يا فارِجَ الكُرْبَةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ
وفاصِلَ الخُطْبَةِ فى الأَمْرِ العنَنْ *b*   أَتاكَ شَيْخُ الحَىّ من آلِ يَزَنْ

فقال عبد المسيح على جمل مشيح نحو سطيح حين اشفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان بهدم الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا عرابا تقود خيلا صعابا حتّى قطعت دجلة وانتشرت فى البلاد يابن ذى يزن تكون هنة وهنات ويموت ملوك وملكات *c* بعدد الشرّافات اذا غاضت بحيرة ساوه وظهرت التلاوه بارض تهامه وظهر صاحب الهراوه فليست الشأم لسطيح شاما ثمّ فاضت نفسه،

وجاء رجل من اهل الكتاب الى ملأٌ من قريش فيهم هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة فقال ولد لكم الليلة

---

a) Cod. نفيلة. *b*) Ex conjectura; cod. العبُّ (sic). *c*) Cod. وملكان.

مولود قالوا لا قال اخطأكم والله معشر قريش فقد ولد اذًا بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة* كلون الخزّ الادكن *a* يكون به هلاك اهل الكتاب فلم يريموا حتّى قيل لهم انّه ولد لعبد الله بن عبد المطّلب الليلة غلام فمضى الرجل حتّى نظر اليه ثمّ قال هو والله هو ويل اهل الكتاب منه فلمّا رأى سرور قريش بما سمعتْ منه قال والله ليسطونّ بكم سطوة يتحدّث بها اهل المشرق والمغرب، وكان تزويج عبد الله بن عبد المطّلب لآمنة بنت وهب بعد حفر زمزم بعشر سنين وقيل بضع عشرة سنة وبين فداء عبد المطّلب لابنه وبين تزويجه ايّاه سنة فكان اسم عبد الله ابى رسول الله عبد الدار وقيل كان اسمه عبد قصىّ فلمّا كان فى السنة التى فدى فيها قال عبد المطّلب هذا عبد الله فسمّاه يومئذ [كذلك] وكان بين تزويج ابى رسول الله لامّه وبين مولده على ما روى جعفر بن محمّد عشرة اشهر وقال بعضهم سنة وثمانية اشهر، وروى عن امّه انّها قالت رأيت لما وضعته نورا بدا منّى ساطعا حتّى افزعنى ولم ار شيئًا ممّا يريبنه النساء وروى بعضهم انّها قالت سطع منّى النور حتّى رأيت قصور الشأم ولمّا وقع الى الارض قبض قبضة من تراب ثمّ رفع رأسه الى السماء [. . . . .] *b*،

فكان اوّل لبن شربه بعد امّه لبن ثُوَيْبَة مولاة ابى لهب وقد ارضعت ثويبة هذه حمزة بن عبد المطّلب وجعفر بن ابى طالب وابا سلمة بن عبد الاسد المخزومىّ وقال رسول الله بعد

---

a) Cod. كلوب الخزا لا ذكن (sic). *b*) Nonnulla excidisse videntur cf. *Tarîkh al-Khamîs* ed. Bulak I p. ٢٠٤.

ما بعثه الله رأيت ابا لهب فى النار يصيح العطش العطش فيسقى فى نقر ابهامه فقلت بِمَ هذا فقال بعتقى *a* ثويبة لأنّها ارضعتك،

وتوفّى عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله على ما روى جعفر بن محمّد بعد شهرين من مولده وقال بعضهم انّه توفّى قبل ان يولد وهذا قول غير صحيح لأنّ الاجماع على انّه توفّى بعد مولده وقال آخرون بعد سنة من مولده وكانت وفاة عبد الله بالمدينة عند اخوال ابيه بنى النجّار فى دار يعرف بدار النابغة *b* وكانت سنّه يوم توفّى خمس وعشرين سنة،

واسترضع فى بنى سعد بن بكر بن هوازن وكان عبد المطّلب دفعه الى الحارث بن عبد العزّى بن رفاعة السعدىّ زوج حليمة بنت ابى ذؤيب السعدىّ فلم يزل مقيما فى بنى سعد يرون به البركة فى انفسهم واموالهم حتّى كان من شأنه فى الذى اتاه فى صورة رجل فشقّ عن بطنه وغسل جوفه ما كان فخافوا عليه وردّوه الى جدّه عبد المطّلب وله خمس سنين وقيل اربع سنين وهو فى خلق ابن عشر وقوّته،

وتوفّيت امّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بعد ما اتى عليه ستّ سنين وثلثة اشهر ولها ثلثون سنة وكان وفاتها بموضع يقال له الأبواء بين مكّة والمدينة وكان عبد المطّلب جدّ رسول الله يكفله وعبد المطّلب يومئذ سيّد قريش غير مدافع قد اعطاه الله من الشرف ما لم يعط احدا وسقاه زمزم وذا

---

a) Cod. نعتقى.   *b*) Cod. النابعه.

الهَرِم *a* وحكّمته قريش فى اموالها واطعم فى المحل حتّى اطعم الطير والوحوش فى الجبال قال ابو طالب

ونُطْعِمُ حَتّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ فَضْلَنا   اذا جَعَلَتْ أَيْدِى المُفِيضينَ تَرْعَدُ

ورفض عبادة الاصنام ووحّد الله عزّ وجلّ ووفى بالنذر وسنّ سننا نزل القرآن بأكثرها وجاءت السنّة من رسول الله بها وهى الوفاء بالنذور ومائة من الابل فى الدية وألّا تنكح ذات محرم ولا تُؤتى البيوت *b* من ظهورها وقطع يد السارق والنهى عن قتل المؤدة والمباهلة وتحريم الخمر وتحريم الزناء والحدّ عليه والقرعة وألّا يطوف احد بالبيت عريان واضافة الضيف وألّا ينفقوا *c* اذا حجّوا الّا من طيّب اموالهم وتعظيم الاشهر الحرم ونفى ذوات الرايات ولمّا قدم صاحب الفيل خرجت قريش من الحرم فارّة من اصحاب الفيل فقال عبد المطّلب والله لا اخرج من حرم الله وابتغى العزّ فى غيره فجلس بفناء البيت ثمّ قال

لَهُمَّ اِن *d* تَعْفُ فانَّهُمْ عيالُكْ   . . . . الّا *e* فَشَىْءٌ ما بدا لكْ

فكانت قريش تقول عبد المطّلب ابراهيم الثانى، وكان المبشّر لقريش بما فعل الله باصحاب الفيل عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله فقال عبد المطّلب *f* قد جاءكم عبد الله *f* بشيرا

---

a) Cod. ودو الهزم. *b*) Cod. البيون. *c*) Cod. دمعقوا. *d*) Cod. اللهم اى. *e*) Cod. والا contra metrum et deinde فشا ut quoque in priore parte libri legitur. Secundum hemistichium mutilum est, sed quomodo restituendum sit ex meliore horum versuum textu apud Tabarî I, ٩٤. non effici potest. Quae emendavi collatis Tabarîi verbis (اولى) فأمْرٌ ما بدا لك aliquo nituntur fundamento, quamquam etiam legere possumus الا فشانك ما بدا لك. *f*) Ita legi secundum textum partis

ونذيرا فاخبرهم بما نزل باصحاب الفيل فقالوا ان كنت لعظيم البركة لميمون الطائر منذ كنت،

وكانت لعبد المطّلب من الولد الذكور عشرة؟ ومن الاناث اربع؟ عبد الله ابو رسول الله وابو طالب وهو عبد مناف والزبير وهو ابو الطاهر وعبد الكعبة وهو المُقوّم وامّهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ *a* بن عمران بن مخزوم وهى امّ امّ حكيم البيضاء وعاتكة وبرّة واروى وأُميمة بنات عبد المطّلب والحارث وهو اكبر ولد عبد المطّلب وبه كان يكنّى وقثم وامّهما صفيّة بنت جُنْدُب *b* بن حُجَيْر *c* بن زبّاب *d* بن حَبيب *e* بن سُوَأة بن عامر بن صعصعة وحمزة *f* هو ابو يعلى اسد الله واسد رسول الله وامّه هالة بنت وُهيب *g* بن عبد مناف بن زُهرة وهى امّ صفيّة بنت عبد المطّلب والعبّاس وضرار امّهما نُتَيلة *h* بنت جَنّاب *i* بن كُلَيب بن النمر *f* ابن قاسط وابو لهب وهو عبد العزّى وامّه لُبْنَى *k* بنت هاجر ابن عبد مناف بن ضاطر الخزاعىّ *f* والغَيْداق وهو جَحْل وانّما سمّى الغيداق لانّه كان اجود قريش واطعمهم الطعام وامّه مُمَنّعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعىّ فهؤلاء اعمام رسول الله وعمّاته وكان لكلّ واحد من ولد عبد المطّلب شرف وذكر

---

prioris pro فقالت قريش et mox عبد المطلب ut h. l. cod. exhibet.

a) Cod. s. p. deinde inserit بن عمر. Cf. ad hoc et seqq. nomina ibn-Hishâm p. ٩٩ et v. *b*) Cod. حندف. *c*) Cod. حاحر. *d*) Cod. رباب cf. *Moschtabih* ed. de Jong p. ٢١٠. *e*) Cod. حسب. *f*) S. p. *g*) Cod. هيب. *h*) Cod. نبيلة. *i*) Cod. الحارث. *k*) Cod. ليلى.

وفضل وقدر ومجد، وحجّ عامر بن مالك ملاعب الاسنّة البيت فقال رجال كأنّهم جمال *a* جون فقال بهؤلاء تمنع مكّة، وحجّ اكثم ابن صيفى فى ناس من بنى تميم فرآهم يحترقون البطحاء كأنّهم ابرجة الفضّة يُلْحِقون الارض جيرانهم فقال يا بنى تميم اذا احبّ الله ان ينشأ دولة نبت لها مثل هؤلاء هؤلاء غرس الله لا غرس الرجال، وكان يفرش لعبد المطّلب بفناء الكعبة فلا يقرب فراشه حتّى ياتى رسول الله وهو غلام فيتخطّى رقاب عمومته *b* فيقول لهم عبد المطّلب [دعوا ابنى انّ لابنى هذا لشأنا، وكان عبد المطّلب] *c* قد وفد على سيف بن ذى يزن مع جلّة قومه لمّا غلب على اليمن فقدّمه سيف عليهم جميعا وآثره ثمّ خلا به فبشّره برسول الله ووصف له صفته فكبّر عبد المطّلب وعرف صدق ما قال سيف ثمّ خرّ ساجدا فقال له سيف هل احسست لما قلت نبيًّا فقال له نعم ولد لابنى غلام على مثال ما وصفتَ ايّها الملك قال فأحذر عليه اليهود وقومك وقومك اشدّ *d* من اليهود والله متمّم امره ومعلٍ دعوته، وكان اصحاب الكتاب لا يزالون يقولون لعبد المطّلب فى رسول الله منذ ولد فيعظم بذلك ابتهاج عبد المطّلب [فقال] اما والله لئن نفستنى قريش الماء يعنى ماء سقاه الله من زمزم وذى الهرم لتنفسنى غدا الشرف العظيم والبناء الكريم والعزّ الباقى والسناء العالى الى آخر الدهر ويوم الحشر، وتوالت على قريش سنون *e* مجدبة حتّى ذهب الزرع وقحل الضرع ففزعوا وقالوا قد سقانا الله بك مرّة بعد اخرى

---

a) S. p. *b*) Cod. عمولة. *c*) Supplevi partim secundum *Khamîs* I, ٢٣٩. *d*) Cod. اشر. *e*) Cod. سسن.

فادع الله ان يسقينا وسمعوا صوتا ينادى من بعض جبال مكّة معشر قريش انّ النبىّ الامّىّ منكم وهذا اوان توكّفه ألّا فانظروا منكم رجلا عُظاما جُساما له سنّ يدعوا اليه وشرف يعظم عليه فليخرج هو وولده ليمسّوا a من الماء ويلتمسوا من الطيب ويستلموا الركن وليدع الرجل وليؤمّن القوم فخصبتم ما شئتم اذًا وغثتم b فلم يبق احد بمكّة الّا قال هذا شيبة الحمد هذا شيبة الحمد فخرج عبد المطّلب ومعه رسول الله وهو يومئذ مشدود الازار فقال عبد المطّلب اللّهمّ سادّ الخلّة وكاشف الكُربة انت عالم غير معلم مسؤول غير مبخّل c وهؤلاء عبدّاؤك واماؤك بعذرات حرمك يشكون اليك سنيهم التى افحلت الضرع واذهبت الزرع فاسمعن اللهمّ وأمطرن غيثا مَريعا d مُغدقا فما راموا حتّى انفجرت السماء بمائها وكظّ e الوادى بثجّه f وفى ذلك يقول بعض قريش

بِشَيْبَةِ الحَمْدِ أَسْقَى اللّهُ بَلْدَتَنَا وقد فَقَدْنا الكَرَى g واجْلَوّذَ المَطَرُ
مَنًّا مِنَ اللّهِ بالمَيْمونِ طائرُه وخَيْرِ مَنْ بَشَرَتْ يَوْمًا به مُضَرُ
مُبارَكِ الأَمْرِ يُسْتَسْقَى الغَمامُ به ما فى الايّام له عِدْلٌ ولا خَطَرُ

واوصى عبد المطّلب الى ابنه الزبير بالحكومة وامر الكعبة والى ابى طالب برسول الله وسقاية زمزم وقال له قد خلّفت فى ايديكم الشرف العظيم الذى تطأون به رقاب العرب وقال لابى طالب

أُوصيك يا عبدَ منافٍ بَعْدى بِمُفْرَدٍ بَعْدَ أَبيه فَرْدِ

---

a) Cod. لتمسوا *Khamîs* l. l. فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب. b) Cod. وعشتم, sed *Khamîs* l. l. الا فغثتم اذا ما شئتم. c) Cod. منحل. d) Cod. سريعا. e) S. p. f) Cod. شجّه. g) *Khamîs* الحيا. Sequens vocab in cod. s. p.

فـارَقَـهُ وَهْوَ ضَجِيعُ المَهْدِ *a* فكنتَ كالأُمّ لـه فى الوَجْدِ
تُدْنيه *b* من أَحْشائها والكَبْدِ فأَنْتَ من أَرْجَا بنىّ عِنْدِى
لِـدَفْـعِ ضَـيْـمٍ أَوْ لـشَـدِّ عَـقْـدِ

وتوفّى عبد المطّلب ولرسول الله ثمانى سنين ولعبد المطّلب مائة وعشرون *c* سنة وقيل مائة واربعون سنة واعظمت قريش موته وغسل بالماء والسدر. وكانت قريش اوّل من غسل الموتى بالسدر ولفّ فى حلّتين من حلل اليمن قيمتها الف مثقال ذهب وطرح عليه المسك حتّى ستره وحمل على ايدى الرجال عدّة ايّام اعظاما واكراما واكبارا لتغييبه فى التراب واحتبى *d* ابنه بفناء الكعبة لمّا غيّب عبد المطّلب واحتبى ابن جدعان التيمىّ من ناحية والوليد بن ربيعة المخزومىّ فادّعى كلّ واحد الرئاسة وروى عن رسول الله انّه قال انّ الله يبعث جدّى عبد المطّلب امّة واحدة فى هيئة *e* الانبياء وزىّ الملوك،

فكفل رسولَ الله بعد وفاة عبد المطّلب ابو طالب عمّه فكان خير كافل وكان ابو طالب سيّدا شريفا مطاعا مهيبا مع املاقه قال علىّ بن ابى طالب ابى ساد فقيرا وما ساد فقير قبله وخرج به الى بُصْرَى من ارض الشأم وهو ابن تسع سنين وقال والله لا اكلك الى غيرى وربّته فاطمة بنت اسد بن هاشم امرأة ابى طالب وامّ اولاده جميعا ويروى عن رسول الله لمّا توفّيت وكانت مسلمة فاضلة انّه *f* قال اليوم ماتت امّى وكفنها بقميصه ونزل على

a) Cod. مهدى. *b*) Cod. ندنيه. *c*) Cod. عشرين mox واربعين. *d*) E conjectura, cod. ut vid. ولعمى. *e*) Cod. هده. *f*) Cod. وانه.

قبرها واضطجع فى لحدها فقيل له يا رسول الله لقد اشتدّ جزعك على فاطمة قال انّها كانت امّى اذ كانت لتُجيع صبيانها وتُشبعنى وتشعّثهم وتدهننى وكانت امّى، ولمّا بلغ العشرين ظهرت فيه العلامات وجعل اصحاب الكتب يقولون فيه ويتذاكرون امره ويتوصّفون حاله ويقرّبون ظهوره فقال يوما لابى طالب يا عمّ انّى ارى فى المنام رجلا يأتينى ومعه رجلان فيقولان هو هو واذا بلغ فشأنك به والرجل لا يتكلّم فوصف ابو طالب ما قال لبعض من كان بمكّة من اهل العلم فلمّا نظر الى رسول الله قال هذه الروح الطيّبة هذا والله النبىّ المطهّر فقال له ابو طالب فاكتمْ على ابن اخى لا تغره *a* به قومه فوالله انّما قلت لعلىّ *b* ما قلت ولقد انبأنى ابى عبد المطّلب بانّه النبىّ المبعوث وامرنى ان استر ذلك لئلا يغرى به الاعادى۞

الفجار

وشهد رسول الله الفجار وله سبع عشرة سنة وقيل عشرون سنة وكان سبب الفجار وهى الحرب التى كانت بين كنانة وقيس انّ رجلا من بنى ضمرة يقال له البرّاض من قيس وكان بمكّة فى جوار حرب بن اميّة وثب على رجل من هذيل يقال له الحارث فقتله واخرجه حرب بن اميّة من جواره فلحق بالنعمان بن المنذر فاجتمع هو وعُروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب وكان النعمان يوجّه فى كلّ سنة بلطيمة الى عكاظ للتجارة *c* ولا يعرض لها احد من العرب حتّى قتل النعمان اخا بلعاء *d* بن قيس

a) Cod. يغرى. *b*) Ita cod., dubito num recte. *c*) Cod. التجاره. *d*) Cod. بلغا.

فكان بلعاء بعد ذلك يغير على لطائم النعمان فلمّا اجتمع عروة والبرّاض عنده قال من يجير لطائمى فقال البرّاض انا وقال عُروة انا مثله فتنازعا كلاما فلمّا خرجا وتوجّه عروة لينصرف عارضه البرّاض فقتله واخذ ما كان معه من لطائم النعمان فاجتمعت قيس على قوام البرّاض ولجأت كنانة الى قريش فاعانتها وخرجت معها فاقتتلوا فى رجب وكان عندهم الشهر الحرام الذى لا تسفك فيه الدماء فسمّى الفجار لانّهم فجروا فى شهر حرام وكان على كلّ قبيل من قريش رئيس وعلى بنى هاشم الزبير بن عبد المطّلب وقد روى انّ ابا طالب منع ان يكون فيها احد من بنى هاشم وقال هذا ظلم وعدوان وقطيعة واستحلال للشهر الحرام ولا أحْضُره ولا احد من اهلى فأُخرج الزبير بن عبد المطّلب مستكرها وقال عبد الله بن جُدْعان التيمىّ وحرب بن اميّة لا نحضر امرا تغيّب *a* عنه بنو هاشم فخرج الزبير وقيل انّ ابا طالب كان يحضر فى الايّام ومعه رسول الله فاذا حضر هزمت كنانة قيسا فعرفوا البركة بحضوره فقالوا يا ابن مطعم الطير وساقى الحجيج *b* لا تغب عنّا فانّا نرى مع حضورك الظفر والغلبة قال فاجتنبوا الظلم والعدوان والقطيعة والبهتان فانّى لا اغيب عنكم فقالوا ذاك لك فلم يزل يحضر حتّى فتح عليهم وروى عن رسول الله انه قال شهدت الفجار مع عمّى ابى طالب وانا غلام وروى بعضهم انّه شهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وطعن ابا براء ملاعب الاسنّة فأرداه عن

---

a) Cod. لعنت. *b*) S. p.

فرسه وجاء الفتح من قبله (فجمعنا جميع الروايات) a ومات حرب ابن اميّة بن عبد شمس بالشأم بعد الفجار باشهر ۞

حلف الفضول

حضر رسول الله حلف الفضول وقد جاوز العشرين وقال بعد ما بعثه الله حضرتُ فى دار عبد الله بن جدعان حِلفا ما يسرّنى به حُمْر النعم ولو دُعيت اليه اليوم لأُجبت وكان سبب حلف الفضول انّ قريشا تحالفت احلافا كثيرة على الحميّة والمنعة فتحالف المطيّبون b وهم بنو عبد مناف وبنو اسد وبنو زُهرة وبنو تيم وبنو الحارث بن فهر على ان لا يُسلموا الكعبة ما اقام حِراء وثبير وما بلّ بحر صوفة وصنعت عاتكة بنت عبد المطّلب طيبا فغمسوا ايديهم فيه وقيل انّ الطيب كان لامّ حكيم البيضاء بنت عبد المطّلب وهى توءم عبد الله ابى رسول الله وتحالفت اللّعَقَة وهم c بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جُمَح وبنو سهم وبنو عدىّ على ان يمنع بعضهم بعضا ويعقل بعضهم عن بعض وذبحوا بقرة فغمسوا ايديهم فى دمها فكانت قريش تظلم فى الحرم الغريب ومن لا عشيرة له حتّى اتى رجل من بنى اسد بن خزيمة بتجارة فاشتراها رجل من بنى سَهم فاخذها السهمىّ وابى ان يعطيه الثمن فكلّم قريشا واستجار بها وسألها اعانته على اخذ حقّه فلم يأخذ له احد بحقّه فصعد الاسدىّ ابا قُبَيْس فنادى باعلى صوته

---

a) Verba ( ) inclusa sensum turbant. b) Cod. المتطمسون.
c) Cod. وهو.

يا أَهْلَ فِهْرٍ لمظلوم بِضاعَتَهُ بِبَطْنِ مَكَّةَ ناءِ الأَهْلِ والنَّفَرِ
اِنَّ الحَرامَ[a] لِمَنْ تَمَّتْ حِرامَتُه ولا حَرامَ لِثَوْبَىْ لابِسِ الغَدْرِ

وقد قيل لم يكن رجل من بنى اسد ولكنّه قيس بن شيبة السلمىّ باع متاعا من ابى خلف الجمحىّ وذهب بحقّه فقال هذا الشعر وقيل بل قال

يالَ قُصَىٍّ كَيْفَ هٰذا فى الحَرَمْ وَحُرْمَةِ البَيْتِ وأَخْلاقِ الكَرَمْ
أُظْلَمُ [b] لا يُمْنَعُ مِنّى مَنْ ظَلَمْ

فتذمّمت قريش فقاموا فتحالفوا أَلّا يظلم غريب ولا غيره ولأن يؤخذ للمظلوم من الظالم واجتمعوا فى دار عبد الله بن جُدعان التيمىّ وكانت الاحلاف هاشم واسد وزهرة وتيم والحارث بن فهر فقالت قريش هذا فضول من الحلف فسمّى حلف الفضول وقال بعضهم حضره ثلثة نفر يقال لهم الفضل بن قضاعة والفضل [بن] حشاعة[c] والفضل بن بضاعة فسمّى بهذا حلف الفضول وقد قيل انّ هؤلاء النفر حضروا حلفا لجرهم فسمّى حلف الفضول بهم وشبّه الحلف فى تلك السنة ۞

بنيان الكعبة

ووضع رسول الله الحجر فى موضعه حين اختصمت قريش وهو ابن خمس وعشرين سنة وذلك ان قريشا هدمت الكعبة بسبب

---

a) Cod. الخلال; cf. Mas'udî IV, 124; quae editor ibi recepit pro ناء et لثوبى minime nituntur lectionibus cod. Leid. n. 127. b) Scripsi secundum *Oyûn al-athar*; cod. habet امنع. c) Probabiliter nomen corruptum est. *Khamîs* ٢٦١ الفضيل بن شراعة et ita *Oyûn al-athar*.

سبيل اصابهم فهدمها وقيل بل كانت امراة من قريش تجمّر الكعبة فطارت شَرَرة فأحرقت باب الكعبة وكان طولها تسعة اذرع فنقضوها *a* وكان اوّل من ضرب فيها بمِعْوَل الوليد بن المغيرة المخزوميّ وحفروا حتّى انتهوا الى قواعد ابراهيم فقلعوا منها حجرا فوثب للحاجر ورجع مكانه فأمسكوا ويقال ان الذى *b* بدر الحجر من يده ابو وهب بن عمرو بن عائذ *c* بن عمران بن مخزوم وخرج عليهم ثعبان فحال بينهم وبين البناء فاجتمعوا فقال ما ذا ترون فقال ابو طالب ان هذا لا يصلح ان ينفق فيه الّا من طيّب المكاسب فلا تدخلوا فيه مالا من ظلم ولا عدوان فاحضروا ما لم يشكّوا فيه من طيّب اموالهم ورفعوا ايديهم الى السماء فجاء طائر فاختطف الثعبان حتّى ذهب فوضعوا أُزُرَهم *d* يعملون عراة الّا رسول الله فانّه ابى ان ينزع ثوبه فسمع صائحا يصيح لا تنزع ثوبك ونقلت الحجارة التى بُنِىَ بها البيت من جبل يقال له السياده *e* من اعلى الوادى وصيّروها ثمانى عشرة ذراعا وكانت كلّ قبيلة تلى طائفة منها فكانت بنو عبد مناف تلى الربع وسائر ولد قصىّ بن كلاب وبنو تيم الربع ومخزوم الربع وبنو سهم وجمح وعدىّ وعامر بن فهر الربع فلمّا ارادوا ان يضعوا الحجر اختصموا فيه وقالت كلّ قبيلة نحن نتولّى وضعه فاقبل رسول الله وكانت قريش تسمّيه الامين فلمّا رأوه مقبلا قالوا

---

a) Cod. فنقضو دها. *b*) Cod. النبى صلى الله عليه واله وسلم (sic), deinde ندر. *c*) Cod. عامد. *d*) Cod. ايدىهم. *e*) Ita cod. Quid legendum sit certo definire nequeo. Fortasse الستار?

قد رضينا بحكم محمّد بن عبد الله فبسط رسول الله رداءه ثمّ وضع الحجر فى وسطه وقال ليحمل كلّ قبيلة بجانب من جوانب الرداء ثمّ ارفعوا جميعا ففعلوا ذلك فحمل عتبة بن ربيعة احد جوانب الرداء وابو زمعة a بن الاسود وابو حذيفة بن المغيرة وقيس بن عدىّ السهمىّ وقيل العاص بن وائل فلمّا بلغ الموضع اخذه رسول الله ووضعه بموضعه الذى هو به وسقفوها ولم يكن لها قبل ذلك سقف ۞

تزويج خديجة بنت خويلد

وتزوّج رسول الله خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرين سنة وقيل تزوّجها وله ثلثون سنة وولدت له قبل ان يبعث القاسم ورقيّة وزينب وامّ كلثوم وبعد ما بُعث عبد الله وهو الطيّب والطاهر لانّه ولد فى الاسلام وفاطمة وروى بعضهم عن عمّار بن ياسر انّه قال انا اعلم الناس بتزويج رسول الله خديجة بنت خويلد كنت صديقا له فانّا لنمشى يوما بين الصفا والمروة اذ بخديجة بنت خويلد واختها هالة فلمّا رأت رسول الله جاءتنى هالة اختها فقالت يا عمّار ما لصاحبك حاجة فى خديجة قلت والله ما ادرى فرجعتُ فذكرتُ ذلك له فقال ارجعْ فواضعْها وعِدْها يوما نأتيها فيه ففعلت فلمّا كان ذلك اليوم ارسلتْ الى عمرو بن اسد وسَقَتْه ذلك اليوم ودهنت لحيته بدهن اصفر وطرحت عليه حِبَرا ثمّ جاء رسول الله فى نفر من اعمامه تقدّمهم ابو طالب فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذى جعلنا من

a) Cod. ربيعه, cf. Azraqî ed. Wüstenfeld p. ١١٠.

زرع ابراهيم وذرّية اسماعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكّام على الناس وبارك لنا فى بلدنا الذى نحن به ثمّ انّ ابن اخى محمّد بن عبد الله لا يوزن برجل من قريش الّا رجح ولا يقاس بأحد الّا عظم عنه وإن كان فى المال قلّ فانّ المال رزق حائل[a] وظلّ زائل وله فى خديجة رغبة ولها فيه رغبة وصداق ما سألتموه عاجله من مالى وله والله خطب عظيم ونبأ شايع فتزوّجها وانصرف فلمّا اصبح عمُّها عمرو بن اسد انكر ما رأى فقيل له هذا ختنك محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب اهدى لك هذا قال ومتى زوّجته قيل له بالامس قال ما فعلت قيل له بلى نشهد انّك قد فعلت فلمّا رأى عمرو رسول الله قال اشهدوا انّى إن لم اكن زوّجته بالامس فقد زوّجته اليوم وأنّه ما كان ممّا يقول الناس انها استأجرته بشىء ولا كان اجيرا لاحد قطّ، وروى محمّد بن اسحاق انّ خويلد بن اسد بن عبد العزّى زوّج خديجة ابنته من رسول الله ومات بعد الفجار بخمس سنين، وروى بعضهم انه قتل فى الفجار او مات عام الفجار ❁

المبعث

وبعث رسول الله لمّا استكمل اربعين سنة فكان مبعثه فى شهر ربيع الاوّل وقيل فى رمضان ومن شهور العجم فى شباط وكانت سنته التى بعث فيها سنة قران فى الدلو قال ما شاء الله الحاسب كان طالع السنة التى بعث فيها رسول الله وهو القران الثالث

---

a) Cod. حاى.

من قران مولده السنبلة اربع درجات والقمر فى الميزان سبع عشرة [درجة] والمرّيخ من الطالع فى السنبلة ثلث عشرة درجة راجعا والمشترى فى الخامس فى الجدى احدى وعشرين درجة وزحل فى الدلو فى السادس فى تسع درجات حدّ الزهرة فى الحوت والشمس فى الثامن فى الحمل دقيقة وعطارد فى الحمل اربع عشرة درجة وحدّ مدخل السنة منذ اوّل يوم دخلت فيه الشمس وقال الخوارزميّ كانت الشمس يومئذ فى الدلو اربعا وعشرين درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر فى السرطان سبع عشرة درجة وزحل فى الدلو تسع عشرة درجة والمشترى [. . . . .] اثنتى عشرة درجة والمرّيخ فى الحوت خمس عشرة درجة وثلثين دقيقة والزهرة فى الحمل احدى عشرة درجة وعطارد فى الدلو ثلثا وعشرين درجة وثلثين دقيقة، وكان جبريل يظهر له فيكلّمه وربّما ناداه من السماء ومن الشجرة ومن الجبل فيذعر من ذلك رسول الله ثمّ قال له ان ربّك يأمرك ان تجتنب الرجس من الاوثان فكان اوّل امره فكان رسول الله يأتى خديجة ابنة خويلد ويقول لها ما سمع وتكلّم به فتقول له استر يابن عمّ فوالله انّى لأرجوا ان يصنع الله بك خيرا واتاه جبريل ليلة السبت وليلة الاحد ثمّ ظهر له بالرسالة يوم الاثنين وقال بعضهم يوم الخميس وقال من رواه عن جعفر بن محمّد يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان ولذلك جعله عيدا للمسلمين وعلى جبريل جبّة سندس واخرج له درنوكا من درانيك الجنّة فاجلسه عليه واعلمه انّه رسول الله وبلّغه عن الله وعلّمه اقرأ باسم ربّك الّذى خلق *a* واتاه من

a) Qor. XCVI, 1.

غد وهو متدثّر فقال يأيّها المدّثر قم فأنذرْ a وقال رسول الله اوّل ما نهانى عنه جبريل بعد عبادة الاصنام ملاحاة الرجال وروى بعضهم انّ اسرافيل وُكّل به ثلث سنين وانّ جبريل وُكّل به عشرين سنة وقال آخرون ما زال جبريل موكّلا به وقد كان ورقة ابن نوفل قال لخديجة بنت خويلد اسأليه مَن هذا الذى يأتيه فان كان ميكائيل فقد اتاه بالخفض والدعة واللين وان كان جبريل فقد اتاه بالقتل والسبى فسألته فقال جبريل فضربت خديجة جبهتها، وكان اوّل ما افترض عليه من الصلوة الظهر اتاه جبريل فاراه الوضوء فتوضّأ رسول الله كما توضّأ جبريل ثمّ صلّى ليريه كيف يصلّى فصلّى رسول الله وروى بعضهم انّ الظهر الصلوة الوسطى اوّل صلوة صلّاها رسول الله وكان يوم جمعة ثمّ اتى خديجة ابنة خويلد فاخبرها فتوضّأت وصلّت ثمّ رآه علىّ ابن ابى طالب ففعل كما رآه يفعل، ولمّا بُعثَ رميت الشياطين بشُهُب من السماء ومنعت من ان تسترق السمع فقال ابليس ما هذا الّا لامر قد حدث ونبىّ قد بعث واصبحت الاصنام فى جميع الدنيا منكّسة b وخمدت النيران التى كانت تعبد، وكان اوّل من اسلم خديجة بنت خويلد من النساء وعلىّ بن ابى طالب من الرجال ثمّ زيد بن حارثة ثمّ ابو ذرّ وقيل ابو بكر قبل ابى ذرّ ثمّ عمرو بن عَبَسَة c السلمىّ ثمّ خالد بن سعيد بن العاصِ ثمّ d سعد بن ابى وقّاص ثمّ عتبة بن غزوان

---

a) Qor. LXXIV, 1. *b*) S. p. *c*) Cod. h. l. عـبـسـة, infra عنبسة, rectum in margine docetur. *d*) Cod. بن.

ثمّ خَبّاب بن الأَرتّ ثم مصعب بن عمير وروى عن عمرو بن عبسة السلميّ قال اتيت رسول الله اوّل ما بعث وبلغنى امره فقلت صف لى امرك فوصف لى امره وما بعثه الله [به] فقلت هل يتبعك على هذا احد قال نعم امرأة وصبىّ وعبد يريد خديجة بنت خويلد وعلىّ بن ابى طالب وزيد بن حارثة ' واقام رسول الله بمكّة ثلث سنين يكتم امره وهو يدعو الى توحيد الله عزّ وجلّ وعبادته والاقرار بنبوّته فكان اذا مرّ بملأ من قريش قالوا ان فتى ابن عبد المطّلب ليُكلَّم من السماء حتّى عاب عليهم آلهتهم وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفارا ثمّ امره الله عزّ وجلّ ان يصدع بما ارسله فاظهر امره وقام بالابطح فقال انّى رسول الله ادعوكم الى عبادة الله وحده وترك عبادة الاصنام التى لا تنفع ولا تضرّ ولا تخلق ولا ترزق ولا تحيى ولا تميت فاستهزأت منه قريش وآذته وقالوا لابى طالب انّ ابن اخيك قد عاب آلهتنا وسفّه احلامنا وضلّل اسلافنا فليمسك عن ذلك وليحكم فى اموالنا بما يشاء فقال انّ الله لم يبعثنى لجمع الدنيا والرغبة فيها وانّما بعثنى لابلّغ عنه وادلّ عليه وآذوه اشدّ الايذاء فكان المؤذون له منهم ابو لهب والحكم بن ابى العاص وعُقْبَة بن ابى مُعَيْط وعدىّ بن حمراء الثقفىّ وعمرو a بن الطُّلاطِلَة الخزاعىّ وكان ابو لهب اشدّ اذًى له وروى بعضهم انّ رسول الله قام بسوق عُكاظ عليه جبّة حمراء فقال يأيّها الناس قولوا لا اله الّا الله تفلحوا وتنجحوا واذا رجل يتبعه له غديرتان كأنّ وجهه

---

a) IA. II, ٥٧ ومالك. Alii وحارث.

الذهب وهو يقول يأيّها الناس انّ هذا ابن اخى وهو كذّاب فأحذروه فقلت من هذا فقيل لى هذا محمّد بن عبد الله وهذا ابو لهب بن عبد المطّلب عمّه، وكان المستهزئون به العاص ابن وائل السهمىّ والحارث بن قيس بن عدىّ السهمىّ والاسود ابن المطّلب بن اسد والوليد بن المغيرة المخزومىّ والاسود بن عبد يغوث الزهرىّ وكانوا يوكّلون به صبيانهم وعبيدهم فيلقونه بما لا يحبّ حتّى انّهم نحروا جزورا بالحَزْوَرَة *a* ورسول الله قائما يصلّى فامروا غلاما لهم فحمل السلا والفرث حتّى وضعه بين كتفيه وهو ساجد فانصرف فاتى ابا *b* طالب فقال كيف موضعى فيكم قال ما ذاك يابن اخى فأخبره ما صنع به قال فاقبل ابو طالب مشتملا على السيف يتبعه غلام له فاخترط سيفه وقال والله لا تكلّم رجل منكم الّا ضربته ثمّ امر غلامه فأمرّ ذلك السلا والفرث على وجوههم واحدا واحدا ثمّ قالوا حسبك هذا فينا يابن اخينا، واجتمعت قريش الى ابى طالب فقالوا ندعوك الى نصفة هذا عُمارة بن الوليد بن المغيرة احسن قريش وجها واكمله هيئة فخذه فصيّره ابنك وصيّر الينا محمّدا نقتله فقال ما انصفتمونى ادفع اليكم ابنى تقتلونه *c* وتدفعون الىّ ابنكم اغذوه وقال ابو طالب فى ذلك

عَجِبْتَ لِحلْم يابْنَ شَيْبَةَ عازِفٍ وأَحْلامِ أَقْوامٍ لديك سِخافِ
يقولون شايِعْ مَنْ أَرادَ مُحَمَّدًا بسوء وقُمْ فى أَمْرِه بِخِلافِ
أَصاميمُ إمّا حاسدٌ ذو خِيانَةٍ وإمّا قريبٌ منه غَيْرُ مُصافِ

a) S. p. *b*) Cod. ابو. *c*) Cod. يقتلوه.

ولا يَرْكَبَنَّ الدَّهْرَ منك ظُلامَةً   وأَنْتَ آمرؤٌ من خَيْرِ عَبْدِ مَنافِ
وإِنَّ لـه قُرْبَى اليكـم وَسيلةً   وَلَيْسَ بذى حِلْفٍ ولا بِمُضافِ
وَلٰكنَّهُ من هاشمٍ فى صَميمها   الى أَبْحُرٍ فَوْقَ البُحور طَوافِ
فانْ عَصَبَتْ فيه قريشٌ فَقُلْ لها   بنى عَمِّنا ما قَوْمُكُمْ بضعافِ
فما قَوْمُكم بالقوم يَخْشَوْنَ ظُلْمَهُمْ   وما نحن فيما ساءكم بخفافِ *a*

وقال ايضا

وينهَضُ قَومٌ *b* نَحْوَكم غَيْرَ عُزَّلٍ   ببيضٍ حَديثٍ عَهْدُها بالصَّياقِلِ
وأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِهِ   ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ

الاسراء

وأُسْرِى بـه واتاه جبريل بالبُراق وهـو اصغر من البغل واكـبر من الحمار مضطرب الاذنين خطوه مدّ بصره له جناحان يحفزانه من خـلفـه عليه سرج ياقوت فمضى بـه الى بيت المقدس فصلّى بها ثـمّ عرج بـه الى السماء فكان بينه وبين ربّه كما قال الله *c* قاب قوسين او ادنى ثـمّ هبط به فنزل فى بيت امّ هانئٍ بنت ابى طالب فقصّ عليها القصّة فقالـت له بأبـى انـت وامّـى لا تذكر هـذا لقريش فيكذّبوك، وفى الليلة التى اسرى به افتقده ابو طالب فخاف ان تـكون قريـش قد اغتالته او قتلته فجمع سبعين رجلا من بنى عبد المطّلب معهم الشفار وأمرهم ان يجلس كلّ رجل منهم الى جانب رجـل من قريش وقال لهم ان رايتمونى ومحمّدا معى فامسكوا حتّى آتيكم والّا فليقتل كلّ رجل منكم

---

a) Cod. بحفاف. *b*) Cod. قوما cf. ibn-Hishâm ١٧٤, 10 et 16. *c*) Qor. LIII, 9.

جليسه ولا تنتظرونى *a* فوجدوه على باب امّ هانئٍ فاتى به بين يديه حتّى وقف على قريش فعرّفهم ما كان منه فاعظموا ذلك وجلّ فى صدورهم وعاهدوه وعاقدوه انّهم لا يؤذون رسول الله ولا يكون منهم اليه شىء يكرهه ابدا ۞

النذارة

وامره الله عزّ وجلّ ان ينذر عشيرته الاقربين فوقف على المروة ثم نادى باعلى صوته يآل فهر فاجتمعت اليه بطون قريش حتّى لم يبق احد منهم فقال له ابو لهب هذه فهر ثمّ نادى يآل غالب فانصرفت بنو محارب وبنو الحارث بن فهر ثمّ نادى يآل لوىّ فانصرفت بنو تيم الأَدْرَم [بن] غالب *b* ثمّ نادى يآل كعب فانصرفت بنو عامر وبنو عوف بن لؤىّ ثمّ نادى يآل مرّة فانصرفت بنو عدىّ بن كعب وبنو سَهْم وجُمَح ابنى هُصَيْص *c* بن كعب ثمّ نادى يآل كلاب فانصرفت بنو تيم *d* بن مرّة وبنو مخزوم ابن يَقَظَة *e* بن مرّة [ثم نادى يآل قصىّ فانصرفت بنو زهرة] ثمّ نادى يآل عبد مناف فانصرفت بنو عبد الدار وبنو عبد العُزّى ابنى قصىّ ثمّ نادى يآل هاشم فانصرفت بنو عبد شمس وبنو نَوْفَل واقام بنو عبد المطّلب [فقال ابو لهب] هذه هاشم قد اجتمعت فجمعهم فى بعض دورهم، وحدّثنى ابو عبد الله الفضل ابن عبد الرحمان الهاشمىّ من ولد ربيعة بن الحارث انّهم كانوا فى دار الحارث بن عبد المطّلب وكانوا اربعين رجلا يزيدون رجلا

---

a) Nescio quid hoc pòst ea quae praecedunt sibi velit. *b*) Cod. وغالب. *c*) Cod. بعص. *d*) Cod. تميم. *e*) S. p.

او ينقصونه فصنع لهم طعاما فاكلوا عشرة عشرة حتّى شبعوا وكان جميع طعامهم رجْل شاة وشرابهم عُسّ من لبن وأنّ منهم من يأكل الجذعة ويشرب الفَرْق ثمّ انذرهم كما امره الله ودعاهم الى عبادة الله تعالى واعلمهم تفضيل الله ايّاهم واختصاصه لهم اذ بعثه بينهم وامره ان ينذرهم فقال ابو لهب خذوا على يدى صاحبكم قبل ان يأخذ على يده غيركم فان منعتموه قُتلتم وان تركتموه ذللتم فقال ابو طالب يا عورة والله لننصرنّه ثمّ لنعيننّه يابن اخى اذا اردت ان تدعو الى ربّك فأعلمْنا حتّى نخرج معك بالسلاح واسلم يومئذ جعفر بن ابى طالب وعبيدة بن الحارث واسلم خلق عظيم وظهر امرهم وكثرت عدّتهم وعاندوا ذوى ارحامهم من المشركين فاخذت قريش من استضعفت *a* منهم الى الرجوع عن الاسلام والشتم لرسول الله فكان ممّن يعذّب *b* فى الله عمّار ابن ياسر وياسر ابوه وسُميّة امّه حتّى قتل ابو جهل سُمَيّة طعنها فى قُبْلها فماتت فكانت اوّل شهيد فى الاسلام وخَبّاب بن الأَرَتّ وصُهَيْب بن سِنان وابو فُكَيْهَة الازدىّ وعامر بن فُهَيْرة وبلال ابن رباح *c* وقال خبّاب بن الارتّ يا رسول الله أدْعُ لنا قال انّكم لتعجلون لقد كان الرجل ممّن كان قبلكم يُمشط بأمشاط الحديد ويُشقّ بالمنشار فلا يردّه ذلك عن دينه والله ليتمّمنّ الله هذا الامر حتّى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الّا الله والذئب *d* على عنزه واشتدّ على القوم العذاب ونالهم منه امر عظيم فرجع عن الاسلام خمسة نفر وهم ابو قيس

---

a) Cod. اسصعف. *b*) Cod. تحدث. *c*) S. p. *d*) Cod. والذىب.

[بن الوليد]a بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة فروى انّ فيهم نزلت هذه الآيةb الذين تتوفّاهم الملائكة ظالمى انفسهم الى آخر الآية۞

مهاجرة الحبشة

ولمّا رأى رسول الله ما فيه اصحابه من الجهد والعذاب وما هو فيه من الامن بمنع ابى طالب عمّه ايّاه قال لهم ارحلوا مهاجرين الى ارض الحبشة الى النجاشىّ فانّه يحسن الجوار فخرج فى المرّة الاولى اثنا عشر رجلا وفى المرّة الثانية سبعون رجلا سوى ابنائهم ونسائهم وهم المهاجرون الاوّلون فكان لهم عند النجاشىّ منزلة وكان يرسل الى جعفر فيسأله عمّا يريد فلمّا بلغ قريشا ذلك وجّهت بعمرو بن العاص وعمارة بن الوليد المخزومىّ الى النجاشىّ بهدايا وسألوه ان يبعث اليهم بمن صار اليه من اصحاب رسول الله وقالوا سفهاء من قومنا خرجوا عن ديننا وضلّلوا امواتنا وعابوا آلهتنا وان تركتهم ورأيهم لم نأمن ان يفسدوا دينك فلمّا قال عمرو وعمارة للنجاشىّ هذا ارسل الى جعفر فسأله فقال انّ هؤلاء على شرّ دين يعبدون الحجارة ويصلّون الاصنام ويقطعون الارحام ويستعملون الظلم ويستحلّون المحارم وانّ الله بعث فينا نبيّا من اعظمنا قدرا واشرفنا سررا واصدقنا لَهْجَة واعزّنا بيتا فامر عن الله بترك عبادة الاوثان واجتناب المظالم والمحارم والعمل بالحقّ والعبادة له وحده فردّ على عمرو وعمارة الهدايا وقال ادفع اليكم قوما فى جوارى على دين الحقّ وانتم على دين الباطل وقال لجعفر اقرأ

a) Supplevi collato ibn-Hishâm p. ٢٥٩ unde quoque tria alia nomina suppleri possunt. b) Qor. IV, 99.

عليّ شيئًا ممّا انزل على نبيّكم فقرأ عليه كهيعص *a* فبكى وبكى من بحضرته من الاساقفة فقال له عمرو وعمارة ايّها الملك انهم يزعمون انّ المسيح عبد مملوك فوحشه ذلك وارسل الى جعفر فقال له ما تقول وما يقول صاحبكم فى المسيح قال انّه يقول انّه روح الله وكلمته أَلقاها الى العذراء البتول فأَخذ عودا بين اصبعيه ثمّ قال ما يزيد المسيح على ما قلت ولا مقدار هذا وكان عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد تلاحيا فى طريقهما وكان عمارة رجلا مغرما بالنساء وكان معه *b* امرأته رابطة بنت منبّه بن الحجّاج السهميّ فقال عمارة قل لها فلتقبّلنى فقال سبحان الله اتقول هذا لابنة عمّك قال والله لتفعلنّ او لاضربنّك بهذا السيف فقال لها قبّليه ثمّ انّ عمارة اعتقل عمرا فألقاه فى البحر فعام عمرو واوهمه انّه فعل هذا مزاحا فقال الق الى ابن عمّك الحبل سبحان الله اهكذا يكون المزاح فالقى اليه الحبل فخرج فلمّا اراد عمرو وعمارة الانصراف وايسا من عند النجاشيّ قال عمرو لعمارة لو ارسلت الى امرأة الملك النجاشيّ فلعلّنا ننال منها حاجتنا عنده *c* ففعل ذلك ولاطفها حتّى ارسلت اليه بحليب من طيب الملك فكاد عمرو عمارة وقال للنجاشيّ انّ صاحبى هذا ارسل الى امرأة الملك حتّى اطمعته فى نفسها وبعثت اليه بطيب من طيب الملك فاخذه النجاشيّ فنفخ فى أُنثييه السمّ وقيل الزئبق فهام مع الوحوش على وجهه فلم يزل هائما حتّى قدم قوم من بنى مخزوم فسألوه ان يأذن لهم فى اخذه فنصبوا له فأخذوه فلم يزل يضطرب فى

a) Sura XIX. *b*) I. o. مع عمرو. *c*) Cod. عندها.

ايديهم حتّى مات وانصرف عمرو الى المشركين خائبا واقام المسلمون بأرض الحبشة حتّى ولد لهم الاولاد وجميع اولاد جعفر ولدوا بأرض الحبشة ولم يزالوا بها فى امن وسلامة واسم[a] النجاشىّ اصحمة ۞

حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة

وهمّت قريش بقتل رسول الله واجمع ملأها على ذلك وبلغ ابا طالب فقال

واللهِ لَنْ يَصلوا اليك بجَمْعِهِمْ[b] حتّى أُغَيَّبُ فى التُّراب دَفينَا
ودَعَوْتَنى وزَعَمْتَ أنّكَ ناصِحٌ ولقد صَدَقْتَ وكنتَ ثَمَّ أَمينا
وعرضتَ دينا قد عَلمتُ بأنّه من خَيْرِ أَدْيانِ البَرِيَّة دينا

فلمّا علمت قريش انّهم لا يقدرون على قتل رسول الله وانّ ابا طالب لا يسلّمه وسمعت بهذا من قول ابى طالب كتبت الصحيفة القاطعة الظالمة ألّا يبايعوا[b] احدا من بنى هاشم ولا يناكحوهم ولا يعاملوهم حتّى يدفعوا اليهم محمّدا فيقتلوه وتعاقدوا على ذلك وتعاهدوا وختموا على الصحيفة بثمانين خاتما وكان الذى كتبها [منصور بن][c] عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فشُلّت يده ثمّ حصرت قريش رسول الله واهل بيته من بنى هاشم وبنى المطّلب بن عبد مناف فى الشعب الذى يقال له شعب بنى هاشم بعد ستّ سنين من مبعثه فاقام ومعه جميع بنى هاشم وبنى المطّلب فى الشعب ثلث سنين حتّى انفق رسول الله ماله وانفق ابو طالب ماله

---

a) Cod. واسمر, mox اصخمة. *b*) S. p. *c*) Supplevi secundum ibn-Hishâm p. ٢٣٠.

وانفقت خديجة بنت خويلد مالها وصاروا الى حدّ الضرّ والفاقة
ثمّ نزل جبريل على رسول الله فقال انّ الله بعث الأَرَضَة على
صحيفة قريش فاكلت كلّ ما فيها من قطيعة وظلم الّا المواضع التى
فيها ذكر الله فخبّر رسول الله ابا طالب بذلك ثمّ خرج ابو
طالب ومعه رسول الله واهل بيته حتّى صار الى الكعبة فجلس
بفنائها واقبلت قريش من كلّ اوب فقالوا قد آن لك يابا طالب
ان تذكر العهد وان تشتاق الى قومك وتَدَع اللجاج *a* فى ابن
اخيك فقال لهم يا قوم احضروا صحيفتكم فلعلّنا ان نجد فرجا
وسببا لصلة الارحام وترك القطيعة واحضروها وهى بخواتيمهم *a* فقال
هذه صحيفتكم على العهد لم تنكروها قالوا نعم قال فهل احدثتم
فيها حدثا *b* قالوا اللّهمّ لا قال فانّ محمّدا اعلمنى عن ربّه انّه
بعث الارضة فاكلت كلّما فيها الّا ذكر الله افرأيتم ان كان صدقا
ما ذا تصنعون قالوا نكفّ ونمسكُ قال فان كان كاذبا دفعته اليكم
تقتلونه قالوا قد انصفتَ واجملتَ وفُضّت الصحيفة فاذا الارضة
قد اكلت كلّ ما فيها الّا مواضع بسم الله عزّ وجلّ فقالوا ما
هذا الّا سحر وما كنّا قطّ اجدّ *c* فى تكذيبه منّا ساعتَنا هذه
وأَسلم يومئذ خلق من الناس عظيم وخرج بنو هاشم من
الشعب وبنو المطّلب فلم يرجعوا اليه ۞

وفاة القاسم بن رسول الله

وتوفّى القاسم بن رسول الله فقال وهو فى جنازته ونظر الى
جبل من جبال مكّة يا جبل لو انّ ما بى بك لهدّك وكان للقاسم

---

a) S. p. *b*) Cod. حدث. *c*) Cod. اخذ.

يوم توفّى اربع سنين ثمّ توفّى عبد الله بن رسول الله بعده بشهر ولم يفطم فقالت خديجة يا رسول الله لو بقى حتّى افطمه قال فانّ فطامه فى الجنّة وسألت خديجة رسول الله فقالت اين اولادى منك قال فى الجنّة قالت بغيره^a عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قالت فاين اولادى من غيرك^a قال فى النار قالت بغير عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ۞

ما نزّل من القرآن بمكّة

ونزّل من القرآن بمكّة اثننان وثمانون سورة على ما رواه محمّد ابن حفص بن اسد الكوفىّ عن محمّد بن كثير ومحمّد بن السائب الكلبىّ عن ابى صالح عن ابن عبّاس وكان اوّل ما نزّل على رسول الله اقرأ باسم ربّك الذى خلق ثمّ نون والقلم وما يسطرون ثمّ والضحى ثمّ يأيُّها المزّمّل ثمّ يايّها المدّثّر ثمّ فاتحة الكتاب ثمّ تبّت ثمّ اذا الشمس كوّرت ثم سبّح اسم ربّك الاعلى ثمّ والليل اذا يغشى ثمّ والفجر ثمّ الم نشرح لك صدرك ثمّ الرحمان ثمّ والعصر ثمّ انّا اعطيناك الكوثر ثمّ الهاكُم التكاثرُ ثمّ ارايت الذى يكذّب بالدين ثمّ الم تر كيف فعل ربّك باصحاب الفيل ثم والنجم اذا هوى ثمّ عبس وتولّى، ثمّ انّا انزلناه فى ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثمّ والتين والزيتون ثمّ لايلاف قريش ثمّ القارعة ثمّ لا اقسم بيوم القيامة ثم ويل لكلّ هُمَزَة ثمّ والمرسلات عرفا ثمّ قٓ^b والقرآن المجيد ثمّ لا اقسم بهذا البلد ثمّ والسماء والطارق ثمّ

---

a) S. p. b) Cod. وق.

اقتربت الساعة ثمّ صٓ والقرآن ذى الذكر ثمّ الاعراف ثمّ سورة الجنّ ثمّ سورة يسٓ ثمّ تبارك الذى نزّل الفرقان ثمّ حمد الملائكة ثمّ سورة مريم ثمّ سورة طٰه ثمّ طٰسم الشعراء ثمّ طسٓ النمل ثمّ طسٓم القصص ثمّ سورة بنى اسرائيل ثمّ سورة يونس ثمّ سورة هود ثمّ سورة يوسف ثمّ الحجر ثمّ الانعام ثمّ الصافات ثمّ لقمان ثمّ حمٓ المؤمن ثمّ حمٓ السجدة ثمّ حمٓ عسٓق ثمّ الزخرف ثمّ حمد سباء ثمّ تنزيل الزمر ثمّ حمٓ الدخان ثمّ حمٓ الشريعة[a] ثمّ الاحقاف ثمّ والذاريات ثمّ هل اتاك حديث الغاشية ثمّ سورة الكهف ثمّ سورة النحل ثمّ انّا ارسلنا نوحا ثمّ سورة ابراهيم ثمّ اقترب للناس حسابهم ثمّ قد افلح المؤمنون ثمّ الرعد ثمّ والطور ثمّ تبارك الذى بيده الملك ثمّ الحاقة ثمّ سأل سائل ثمّ عمّ يتساءلون ثمّ والنازعات غرقا ثمّ اذا السماء انفطرت ثمّ سورة الروم ثم العنكبوت[b]،

وقد اختلف الناس فى هذا التأليف فى غير رواية ابن عبّاس وكان الاختلاف ايضا يسيرًا، وروى محمّد بن كثير ومحمّد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عبّاس انّه قال كان القرآن ينزل مفرّقا لا ينزل سورة سورة فما نزل اوّلها بمكّة اثبتناها بمكّة وان كان تمامها بالمدينة وكذلك ما نزل بالمدينة وانّه كان يعرف فصل ما بين السورة والسورة اذا نزل بسم الله الرحمان الرحيم فيعلمون ان الاولى قد انقضت وابتدئ بسورة اخرى وروى بعضهم انّ

---

a) Sura 45, vulgo الجاثية dicta. b) Non enumeratae sunt surae 84. 109 et 112. Cf. Nöldeke, *Gesch. des Qor.* p. 47 infra.

التوراة انزلت لست خلون من شهر رمضان والزبور لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة بألف *a* وخمسمائة عام والانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد الزبور بثمانمائة عام وقيل ستمائة وروى آخرون ان القرآن نزل لعشرين ليلة خلت من شهر رمضان وروى جعفر بن محمد انه قال ان الله لم يبعث قطّ نبيا الا بما هو اغلب على اهل زمانه فبعث موسى بن عمران الى قوم كان الاغلب عليهم السحر فاتاهم بما ضلّ معه سحرهم من العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر وانفجار الحجر حتى خرج منه الماء والطمس على وجوههم فهذه آياته وبعث داود فى زمن اغلب الامور على اهله الصنعة والملاهى فألان له الحديد واعطاه حسن الصوت فكانت الوحوش تجتمع لحسن صوته وبعث سليمان فى زمان قد غلب على الناس فيه حبّ البناء واتخاذ الطلسمات والعجائب فسخّر له الريح والجنّ وبعث عيسى فى زمان اغلب الامور على اهله الطبّ فبعثه باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وبعث محمّدا فى زمان اغلب الامور على اهله الكلام والكهنة والسجع والخطب فبعثه بالقرآن المبين والمحاورة *b* ۞

وفاة خديجة وابى طالب

وتوفّيت خديجة بنت خويلد فى شهر رمضان قبل الهجرة بثلث سنين ولها خمس وستون سنة ودخل عليها رسول الله وهى تجود بنفسها فقال بالكره منّى ما ارى ولعلّ الله ان يجعل فى

a) Cod. وبالف. *b*) Cod. والمجاوزه.

الكره خيرا كثيرا اذا لقيت ضرّاتك فى الجنّة يا خديجة فاقرئهن[a] السلام قالت ومن هنّ يا رسول الله قال انّ الله زوّجنيك فى الجنّة وزوّجنى مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكلثوم اخت موسى فقالت بالرفاء والبنين ولمّا توفّيت خديجة جعلت فاطمة تتعلّق برسول الله وهى تبكى وتقول اين امّى اين امّى فنزل عليه جبريل فقال قل لفاطمة انّ الله تعالى بنى لامّك بيتا فى الجنّة من قصب لا نصب فيه ولا صخب،

وتوفّى ابو طالب بعد خديجة بثلثة ايّام وله ستّ وثمانون سنة وقيل بل تسعون[b] سنة ولمّا قيل لرسول الله انّ ابا طالب قد مات عظم ذلك فى قلبه واشتدّ له جزعه ثمّ دخل فمسح جبينه الايمن اربع مرّات وجبينه الايسر ثلث مرّات ثمّ قال يا عمّ ربّيت صغيرا وكفلت يتيما ونصرت كبيرا فجزاك الله عنّى خيرا ومشى بين يدى سريره وجعل يعرضه ويقول وصلتك رحم وجزيت خيرا وقال اجتمعت على هذه الامّة فى هذه الايّام مصيبتان لا ادرى بايّهما انا اشدّ جزعا يعنى مصيبة خديجة وابى طالب وروى عنه انّه قال ان الله عزّ وجلّ وعدنى فى اربعة فى ابى وامّى وعمّى واخ كان لى فى الجاهليّة ٥

عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف

واجترأت قريش على رسول الله بعد موت ابى طالب وطمعت فيه وهمّوا به مرّة بعد اخرى وكان رسول الله يعرض نفسه على قبائل العرب فى كلّ موسم ويكلّم شريف كلّ قوم لا يسالهم الّا ان يؤووه

---

a) Cod. فاقرئهم. b) Cod. تسعين.

ويمنعوه ويقول لا اكره احدا منكم انّما اريد ان تمنعونى ممّا يراد بى من القتل حتّى ابلّغ رسالات ربّى فلم يقبله احد وكانوا يقولون قوم الرجل اعلم به فعمد لثقيف بالطائف فوجد ثلثة نفر اخوة هم يومئذ سادة ثقيف وهم عبد ياليل بن عمرو وحبيب ابن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء فقال احدهم الا *a* يسرق ثياب *b* الكعبة ان كان الله بعثك وقال الآخر اعجز *c* على الله ان يرسل غيرك وقال الآخر والله لا اكلّمك [ابدا لئن كنت رسولا كما تقول لأنت اعظم خطرا من ان اردّ عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغى لى ان اكلّمك] *d* وتهزّءوا به وافشوا فى قومهم ما قالوه له وقعدوا له صفّين فلمّا مرّ رسول الله رجموه بالحجارة حتّى ادموا رجله فقال رسول الله ما كنت ارفع قدما ولا اضعها الّا على حجر ووافاه بالطائف عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومعهما غلام لهما نصرانىّ ويقال له عدّاس *e* فوجّها به الى رسول الله فلمّا سمع كلامه اسلم ورجع رسول الله الى مكّة ۞

قدوم الانصار مكّة

وكانت الاوس والخزرج ابناء *f* حارثة بن ثعلبة اهل عزّ ومنعة فى بلادهم حتّى كانت بينهم الحروب التى افنتهم فى ايّام لهم مشهورة منها يوم الصُّقَيْنة *g* وهو اوّل يوم جرت الحرب فيه ويوم السَّرارة *h*

---

a) Cod. ابلا. *b*) Cod. بىاب. *c*) S. p. *d*) Supplevi secundum ibn-Hishâm et alios. *e*) Cod. عداش; cf. ibn-Hishâm p. ٢٨٠. *f*) Cod. وابنا. *g*) Cod. الصعىىه. *h*) Cod. السراده.

ويوم وفاق بنى خَطْمَةa ويوم حاطب [بن] قيسb ويوم حُضَيْرa الكتائب ويوم أُطمc بنى سالم ويوم أبتروهd ويوم البقيع ويوم بُعاث ويوم مضرس.eومُعَبّس ويوم الدار ويوم بُعاث الآخر ويوم فجار الانصار وكانوا ينتقلون فى هذه المواضع التى تعرف ايّامهم بها ويقتتلون قتالا شديدا فلمّا ضرّستهم الحرب وألْقت بَرْكَها عليهم وظنّوا انها الفناء واجترأت عليهم بنو النَّضير وقُريظة وغيرهم من اليهود خرج قوم منهم الى مكّة يطلبون قريشاf لتقوّيهم وعزّوا فاشترطوا عليهم شروطا لم يكن لهم فيها مقنعg وكان المشترط عليهم ابو جهل بن هشام المخزوميّ وقد قيل انّ قريشا قد كانت اجابتهم حتّى قدم ابو جهل من سفر له وكان غائبا فنقضh الحلف واشترط عليهم شروطا لم يقنعوا بها ثمّ صاروا الى الطائف فسألوا ثقيفا فابطؤوا عنهم فانصرفوا وقدم رجل منهم بعد مبعث رسول الله يقال له سويد بن الصامتi من الاوس حاجّا او معتمرا فبلغه امر رسول الله فلقيه وكلّمه فدعاه رسول الله [الى الله] فقال له سويد انّ معى مجلّةa لقمان قال فاعرِضْها علىk فعرضها عليه فقال رسول الله انّ هذا الكلام لحسن والذى معى احسن منه كلام الله وقرأ عليه فقال يا محمّد ان هذا لكلامl حسن ثمّ انصرف الى المدينة. فلم يلبث ان قتلته الخزرج ثمّ قدم نفر منهم ايضا الى مكّة وهم بنو عَفْراءm يتفاخرون مع اسعد بن زُرارة

---

a) S. p. *b*) Cod. corrupte, cf. IA I, ٥٠٣. *c*) Cod. اظم. *d*) Ita cod. Incertum. *e*) Cod. مصر. *f*) Cod. قردش. *g*) Cod. مقدع. *h*) Cod. فنقص. *i*) Cod. صامت. *k*) Cod. قال. *l*) Cod. الكلا. *m*) Cod. عمرا.

فلقيهم رسول الله ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال رجل منهم يقال له اياس بن معاذ يا قوم هذا والله النبىّ الذى كانت اليهود توعدكم به فلا يسبقنّكم اليه احد فأسلموا واخذ عليهم رسول الله الايمان بالله وبرسوله ثمّ انصرفوا فاخبروا قومهم الخبر وقد كانوا سألوه ان يوجّه معهم رجلا من قبله يدعو الناس بكتاب الله فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عميرa فنزل على اسعد بن زرارة وجعل يدعوهم الى الله عزّ وجلّ ويعلّمهم الاسلام وكان اوّل من قدم المدينة ثمّ خرج اثنا عشر رجلا منهم اليه فلقوه وهم اصحاب العَقَبة الاولى فآمنوا بالله وصدّقوه وانصرفوا الى المدينة ونشر خبره وفشا الاسلام فيها فلمّا كان العام القابل خرج اليه جماعة من الاوس وجماعة من الخزرج فوافى منهم سبعون رجلا وامرأتان فاسلموا وصدّقوه واخذ رسول الله عليهم بيعة النساء فسألوه ان يخرج معهم الى المدينة وقالوا انّه لم يصبحb قوم فى مثل ما نحن فيه من الشرّ ولعلّ ان الله يجمعنا بك ويجمع ذات بيننا فلا يكون احد اعزّ منّا فقال لهم رسول الله قولا جميلا ثمّ انصرفوا الى قومهم فدعوهم الى الاسلام فكثرc حتّى لم تبقd دار من دور الانصار الّا وفيها ذكر حسن من ذكر رسول الله وسألوه الخروج معهم وعاهدوه ان ينصروه على القريب والبعيد. والاسود والاحمر قال له العبّاس بن عبد المطّلب وانّى فداك ابى وامّى آخذ العهد عليهمe فجعل ذلك اليه واخذ عليهم العهود والمواثيق ان يمنعوه واهله ممّا يمنعون منه انفسهم واهليهم واولادهم وعلى ان يحاربوا

---

a) Cod. عمرو cf. *Osdo'l-Ghâba* s. v. *b*) Cod. يصح. *c*) S. p. *d*) Cod. يبقى. *e*) Cod. الهم.

معه الاسود والاحمر وان ينصروه على القريب والبعيد وشرط *a* لهم الوفاء بذلك والجنّة ۞

خروج رسول الله من مكّة

واجمعت *b* قريش على قتل *a* رسول الله وقالوا ليس له اليوم احد ينصره وقد مات ابو طالب فأجمعوا *b* جميعا على ان يأتوا من كلّ قبيلة بغلام نهد فيجتمعوا عليه فيضربوه *a* بأسيافهم ضربة *a* رجل واحد فلا يكون لبنى هاشم قوّة بمعاداة جميع قريش فلمّا بلغ *a* رسول الله ذلك *c* انّهم اجمعوا على ان يأتوه فى الليلة التى اتّعدوا فيها خرج *a* رسول الله لمّا اختلط الظلام ومعه ابو بكر، وانّ الله عزّ وجلّ اوحى فى تلك الليلة الى جبريل وميكائيل انّى قضيت على احدكما بالموت فايّكما يواسى صاحبه فاختار الحيٰوة *d* كلاهما فاوحى الله اليهما هلّا كنتما كعلىّ بن ابى طالب آخيت بينه وبين محمّد وجعلت عمر احدهما اكثر *a* من الآخر فاختار علىّ الموت وآثر محمّدا بالبقاء وقام فى مضجعه اهبطا فاحفظاه من عدوّه فهبط جبريل وميكائيل فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه يحرسانه من عدوّه ويصرفان عنه الحجارة وجبريل يقول بخ *a* بخ *a* لك يابن ابى طالب مَن مثلك يباهى *a* الله بك ملائكة سبع سماوات، وخلّف عليّا على فراشه لردّ الودائع التى كانت عنده وصار الى الغار فكمن فيه واتت قريش فراشه فوجدوا عليّا فقالوا اين ابن عمّك قال قلتم له اخرج عنّا

---

a) S. p. *b*) Cod. واجتمعت mox فاجتمعوا et infra اجتمعوا. *c*) Cod. add. على. *d*) Cod. كلهما.

فخرج *a* عنكم فطلبوا الاثر فلم يقعوا *a* عليه واعمى الله عليهم المواضع فوقفوا على باب الغار وقد عششت عليه حمامة فقالوا ما فى هذا الغار احد وانصرفوا وخرج رسول الله متوجّها *a* الى المدينة ومرّ بأمّ معبد الخزاعيّة فنزل *a* عندها ثمّ نفذ *a* لوجهه حتّى قدم المدينة وكان جميع مقامه بمكّة حتّى خرج منها الى المدينة ثلث عشرة سنة من مبعثه وروى بعضهم انه قال ما علمتْ قريش اين توجّه رسول الله حتّى سمعوا هاتفا من بعض جبال مكّة يقول

فإنْ يُسْلِمِ السَّعْدانِ يُصْبِحْ مُحَمَّدٌ
بِمَكَّةَ لا يَخْشَى خِلافَ *b* الْمُخالِفِ

وقال ابو سفيان من السعود سعد هُذيم *c* وسعد تميم *a* وسعد بكر فسمعوا فى الليلة المقبلة قائلا يقول

فيا سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ كُنْ *d* أَنْتَ ناصِراً ويا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرَجِينَ الغَطارِفِ
أَجِيبَا *e* اِلَى داعِى الهُدَى وتَمَنَّيا عَلَى اللّٰهِ فى الفِرْدَوْسِ مُنْيَةَ عارِفِ

فعلمتْ قريش انّه قد مضى الى يثرب واتّبعه سُراقة *a* بن جُعْشُم *f* المدلجىّ لمّا صار الى ماء بنى مدلج فلمّا لحقه قال رسول الله اللهمّ اكفنا سراقة فساخت *g* قوائم فرسه فصاح يابن ابى قحافة *a* قل لصاحبك ان يدعو الله باطلاق *a* فرسى فلعمرى لئن لم يصبه *a* منّى خير لا يصبه *a* منّى شرّ فلمّا رجع الى مكّة خبّرهم

---

a) S. p. *b*) Cod. حلاف. *c*) Cod. هديل; cf. ibn-Qotaiba p. ٥١. *d*) Cod. كنت superscripto كر = كن. *e*) Cod. اتينا, *Khamîs* I, ٣١٧ اجيبا. *f*) Cod. جشعم, cf. ibn-Hishâm p. ٣٣١. *g*) Cod. فساحت.

الخبر فكذّبوه وكان اشدّهم له تكذيبا ابو جهل فقال سراقة

أَبا حَكَمٍ واللّٰهِ لَوْ كُنْتَ شاهِدًا
لِأَمْرِ جَوادِي a حَيْثُ ساخَتْ قوائمُهْ a
عَلِمْتَ ولَمْ تَشْكُكْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
رسولٌ وبرهانٌ b فَمَنْ ذا يكاتمُهْ

قدوم رسول الله المدينة

وقدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاوّل وقيل يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت منه والشمس يومئذ فى السرطان ثلثا وعشرين درجة وستّ دقائق والقمر فى الاسد ستّ درجات وخمسا وثلثين دقيقة وزحل فى الاسد درجتان والمشترى فى الحوت ستّ درجات راجعا والزهرة فى الاسد ثلث عشرة درجة وعطارد فى الاسد خمس عشرة درجة فنزل على كلثوم بن الهِدْم فلم يلبث الّا ايّاما حتّى مات كلثوم وانتقل فنزل على سعد بن خَيْثَمَة فى بنى عمرو بن عوف فمكث ايّاما ثمّ كان سفهاء بنى عمرو ومنافقوهم يرجمونه فى الليل فلمّا رأى ذلك قال ما هذا الجوار فارتحل عنهم وركب راحلته وقال خلّوا a زمامها فجعل لا يمرّ بحىّ من احياء الانصار الّا قالوا له يا رسول الله انزل بنا فانّك تنزل فى العدّة والكثرة فيقول خلّوا زمام الراحلة فانّها مأمورة حتّى وقفت على باب ابى ايّوب a الانصارىّ فبركت فتخسست بقصيبب c فلم تبرح فنزل بابى ايّوب فاقام a عنده ايّاما ثمّ انتقل الى حجراته وقيل انّ ناقته بركت فى موضع المسجد

---

a) S. p. b) *Khamîs* ببرهان et Nowairî ببرهان recte ut vid. c) Cod. بعصيبت.

فنزل فجاء ابو ايّوب فاخذ رحله فمضى به الى منزله وكلّمته الانصار فى النزول بها فقال المرء مع رحله، وقدم علىّ بن ابى طالب بفاطمة بنت رسول الله وذلك قبل نكاحه ايّاها وكان يسير الليل ويكمن النهار حتّى قدم فنزل مع رسول الله ثمّ زوّجها رسول الله من علىّ بعد قدومه بشهرين وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها الى رسول الله فلمّا زوّجها عليًّا قالوا فى ذلك فقال رسول الله ما انا زوّجته ولكن الله زوّجه وقدم العبّاس ابن عبد المطّلب *بزينب بنت*a رسول الله وكانت بالطائف حين هاجر رسول الله عند ابى العاص بن بشر*b* بن عبد دُهْمان الثقفىّ ثمّ رجع العبّاس الى مكّة وقدم المهاجرون فنزلوا منازل الانصار فواسوهم بالديار والاموال ✿

افتراض الصوم والصلوة

وافترض الله عزّ وجلّ شهر رمضان وصرفت القبلة نحو المسجد الحرام فى شعبان بعد مقدمه*c* بالمدينة بسنة وخمسة اشهر وقيل بسنة ونصف وانزل الله عزّ وجلّ*d* قد نرى تقلّب وجهك فى السماء فلنولّينّك قبلة ترضاها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وكان بين نزول افتراض شهر رمضان وبين توجّه القبلة الى الكعبة ثلثة عشر يوما وروى بعضهم ان رسول الله كان يصلّى الظهر فى مسجد بنى سلمة فلمّا صلّى ركعتين نزل عليه صرف القبلة

a) Ita adscripsit quidam pro بابنتى quum confuderit abu-'l-Aç b. Bishr cum abu-'l-Aç b. ar-Rabi^c^. Secundum *Khamîs* II, ٩٢ intelligendae sunt Fâtima et Omm Kolthum, quod cum iis quae praecedunt non quadrat. Certa emendatio alterum cod. requirit. *b*) S. p. *c*) Cod. مقامه. *d*) Qor. II, 139.

الى الكعبة واستدار حتّى جعل وجهه الى الكعبة فسمّى ذلك المسجد مسجد القبلتين وبنى مسجدا باللبن وسقفه بالجريد *a* وقيل له يا رسول الله لو وسّعت المسجد فقد كثر المسلمون فقال لا عرش كعرش موسى وعمل غلام للعبّاس يقال له كلاب منارة ولم تكن للمسجد منارة على عهد رسول الله وكان بلال يؤذّن ثمّ اذّن معه ابن امّ مكتوم وكان ايّهما سبق اذّن فاذا كانت الصلوة اقام واحد وروى الواقدىّ انّ بلالا كان اذا اذّن وقف على باب رسول الله فقال الصلوة يا رسول الله حىّ على الصلوة حىّ على الفلاح ۞

ما نزل من القرآن بالمدينة

ونزل عليه بالمدينة من القرآن اثنتان وثلثون سورة اوّل ما نزل ويل للمطفّفين ثمّ سورة البقرة ثمّ سورة الانفال ثمّ سورة آل عمران ثمّ الحشر ثمّ سورة الاحزاب ثمّ سورة النور ثمّ الممتحنة ثمّ انّا فتحنا لك ثمّ سورة النساء ثمّ سورة الحجّ ثمّ سورة الحديد *a* ثمّ سورة محمّد ثمّ هل اتى على الانسان ثمّ سورة الطلاق ثمّ سورة لم يكن ثمّ سورة الجمعة ثمّ تنزيل السجدة ثمّ المومن *b* ثمّ اذا جاءك المنافقون ثمّ المجادلة ثمّ الحجرات ثمّ التحريم ثمّ التغابن ثمّ الصفّ ثمّ المائدة ثمّ براءة ثمّ اذا جاء نصر الله والفتح ثمّ اذا وقعت الواقعة ثمّ والعاديات *c* ثمّ المعوّذتين جميعا وكان آخر ما نزل *d* لقد جاءكم رسولٌ من انفسكم عزيزٌ عليه ما عنتّم الى آخر السورة وقد قيل انّه آخر ما نزل عليه *e* اليوم اكملت

---

a) S. p. *b*) Supra jam inter Meccanas laudata. *c*) Cod. العاديات. *d*) Qor. IX, 129. *e*) Qor. V, 5.

لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتى ورضيتُ لكم الاسلام دينا وفى الرواية الصحيحة الثابتة الصريحة*a* (وكان نزولها يوم النفر*b* على امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه بعد ترحّم)*c* وقيل آخر ما نزل*d* واتّقوا يوما تُرْجَعُون فيه الى اللّه وقال ابن عبّاس كان جبريل اذا نزل على النبىّ بالوحى يقول له ضع هذه الآية فى سورة كذا فى موضع كذا فلمّا نزل عليه اتّقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ضَعْها فى سورة البقرة، قال ابن مسعود نزل القرآن بامر ونهى وتحذير*a* وتبشير وقال جعفر بن محمّد نزل القرآن بحلال وحرام وفرائض واحكام وقصص واخبار وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وعبر وامثال وظاهر وباطن وخاصّ وعامّ واقام رسول الله يتلوّم ويتهيّأ للقتال حتّى انزل الله عزّ وجلّ*e* أُذِنَ للّذين يقاتلون بانّهم ظُلموا وانّ الله على نصرهم لقدير والآية التى بعدها وقال*f* فقاتلْ فى سبيل اللّه لا تُكَلَّفُ الّا نفسَك الى آخر الآية فكان الرجل من المؤمنين يعدّ بعشرة من المشركين حتّى انزل الله عزّ وجلّ*g* الآن خفّف الله عنكم وعلم انّ فيكم ضَعْفا فانْ يكن منكم مائةٌ صابرةٌ يَغْلبوا مائتين وانْ يكن منكم الفٌ يغلبوا الفين وانزل الله عليه سيفا من السماء له غمد فقال له جبريل ربّك يأمرك ان تقاتل بهذا السيف قومك حتّى يقولوا لا اله الّا الله وانّك رسول الله فاذا فعلوا ذلك حرمت دماؤهم واموالهم الّا لمحقّها وحسابهم على الله، فكان اوّل سريّة

---

a) S. p. *b*) Cod. النعر. *c*) Cod. يرخم. Tota sententia ( ) inclusa tanquam non ab auctore scripta delenda videtur. *d*) Qor. II, 281. *e*) Qor. XXII, 40. *f*) Qor. IV, 86. *g*) Qor. VIII, 67.

سارت ولواء عقد فى الاسلام لحمزة بن عبد المطّلب وقد ذكرنا هذا وغيره فى كتابنا هذا بعد انقضاء الغزوات التى غزاها رسول الله ☆

وقعة بدر العظمى

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان بعد مقدمه بثمانية عشر شهرا وكان سببها انّ ابا سفيان ابن حرب قدم من الشأم بعير لقريش تحمل تجارات واموالا فخرج رسول الله يعارضه وجاء الصريخ الى قريش بمكّة يخبرهم الخبر وكان الرسول بذلك ضمضم بن عمرو الغفارىّa فخرجوا نافرين مستعدّين وخالفa ابو سفيان الطريق فنجا بالعير واقبلت قريش مستعدّة لقتال رسول الله وعدّتهم الف رجل وقيل تسعمائة وخمسون وكانوا ينحرون كلّ يوم من الجزور عشرا وتسعا فناحر ابو جهل بن هشام عشرا واميّة بن خلف الجمحىّa تسعا وسهيلa بن عمرو عشرا وعتبة بن ربيعة عشرا وشيبة بن ربيعة تسعا ومنبّه ونُبَيْه ابنا الحجّاج السهميّان عشرا وابو البخترىّ العاص بن هشام الاسدىّ عشرا والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد منافb عشرا والعبّاس بن عبد المطّلب عشرا وقيل انّ العبّاس نحر يوم الوقعة فاكفئت القدور وانّه خرج مستكرها كالاسير وقال عبد الله بن العبّاس انّ ابى اطعم اسيرا وما اطعم اسير قبله وروى ابن اسحاق انّ حكم بن حزام كان من المطعمين وكان ابو لهب عليلا فلم يمكنه الخروج فاعانهم باربعة آلاف درهم وقيل بل كان ابو لهب قامرa العاص بن هشام

---

a) S. p. b) Cod. منات.

المخزومىّ فقمره a نفسه فدفعه اليهم مكانه وخرج رسول الله فى ثلثمائة وقيل تسعين b رجلا منهم من المهاجرين واحد وثمانون ومن الانصار مائتنان واثنان وثلثون رجلا ومعه فرسان فرس للزبير ابن العوّام وفرس للمقداد بن عمرو البهرانىّ a ويقال فرس لمرثد بن ابى مرثد الغَنَوىّ ومعه سبعون راحلة فالتقوا يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان فقتل من المسلمين اربعة عشر رجلا وقتل من المشركين من سادات قريش سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا فامر رسول الله برجلين من الاسارى فضربت اعناقهما وهما عُقبة بن ابى مُعيط a بن ابى عمرو بن اميّة والنضر a بن الحارث ابن كَلَدة بن عبد مناف بن عبد الدار واخذ الفداء من ثمانية وستّين رجلا وافتدى العبّاس نفسه وابنى اخيه عقيل ابن ابى طالب ونوفل بن الحارث وحليفا لهما من بنى فهر وقال العبّاس لرسول الله انّه لا مال لى فدعنى اسأل الناس بكفّى فقال اين المال الذى دفعته الى امّ الفضل يعنى لُبابة c بنت الحارث الهلاليّة امرأته وقلت لها يكون عدّة فقال اشهد انّك رسول الله والله ما اطّلع على ذلك غيرى وغيرها فافتدى نفسه بسبعين اوقية وابنى اخيه بسبعين اوقية وقال رسول الله فى الليلة التى بات فيها العبّاس اسيرا لقد اسهرنى أَنِينُ d العبّاس عمّى فى القدّ منذ الليلة واسلم العبّاس وخرج الى مكّة يكتم اسلامه وتوفّى ابو لهب بعد وقعة بدر بايّام او بعد ان اتاهم الخبر بتسعة ايّام وكان اوّل من قدم مكّة وخبّر بخبر قريش ومن قتل منها عمرو

---

a) S. p. b) Cod. بسعين. Corruptelam vel lacunam h. l. suspicor. c) Cod. لبابه. d) Cod. ابين.

ابن جحدم *a* الفهرىّ واعزّ الله نبيّه وقتل من قريش من قتل فاوفدت العرب وفودها الى رسول الله وحاربت ربيعة كسرى وكانت وقعتهم بذى قار فقالوا عليكم بشعار التهامىّ فنادوا يا محمّد يا محمّد فهزموا جيوش كسرى وقتلوهم فقال رسول الله اليوم اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى *b* نُصروا وكان يوم ذى قار بعد وقعة بدر باشهر اربعة او خمسة، وضحّى رسول الله بالمدينة وخرج الناس الى المصلّى بعيدَيْهم ولم يخرج قبل ذلك وكانت العَنَزة بين يديه وذبح شاتين بالمصلّى بيده وقيل شاة ومضى فى طريق ورجع فى اخرى*

وقعة أُحد

وكانت وقعة احد فى شوّال بعد بدر بسنة اجتمعت قريش واستعدّت لطلب ثأرها يوم بدر واستعانت بالمال الذى قدم به ابو سفيان وقالوا لا تنفقوا منه شيئًا الّا فى حرب محمّد فكتب العبّاس بن عبد المطّلب الى رسول الله يخبرهم وبعث بالكتاب مع رجل من جهينة فخبّر رسول الله اصحابه بخبرهم وخرج المشركون وعدّتهم ثلاثة آلاف ورئيسهم *a* ابو سفيان بن حرب وكان رأى رسول الله الّا يخرج من المدينة لرؤيا رآها فى منامه انّ فى سيفه ثلمة وانّ بعيراً *c* يذبح له وانّه ادخل يده فى درع حصينة وتأوّلها *d* محمّد انّ نفرا من اصحابه يقتلون وانّ رجلا من اهل بيته يصاب وان الدرع المدينة فاشارت عليه الانصار بالخروج

---

a) S. p. *b*) Cod. مس. *c*) Cod. دععىر; ibn-Hishâm p. ٥٥٨ بقرا. Mox cod. لى وانى — ىدى. *d*) وىاو tantum restat in margine unde haec desumpta sunt inde a لرويا usque ad المدينة.

فلمّا لبس لباس الحرب ردّت اليه الانصار الامر وقالوا لا نخرج عن المدينة فقال الآن وقد لبست لأمتى والنبىّ اذا لبس لأمته لا ينزعها حتّى يقاتل ويفتح[a] الله عليه فخرج وخرج المسلمون وعدّتهم الف رجل حتّى صاروا الى أُحد ووافى المشركون فاقتتلوا قتالا شديدا فقُتلَ حمزة بن عبد المطّلب اسد الله واسد رسوله رماه وحشىّ عبد لجُبير[b] بن مطعم بحربة فسقط ومثّلت به هند بنت عتبة بن ربيعة وشقّت عن كبده فاخذت منها قطعة فلاكتها وجدعت انفه فجزع عليه رسول الله جزعا شديدا وقال لن اصاب بمثلك وكبّر عليه خمسا وسبعين تكبيرة وانهزم المسلمون حتّى بقى رسول الله وما معه الّا ثلثة[c] نفر علىّ والزبير وطلحة وقال المنافقون قتل محمّد ورماه عبد الله بن قمئة[c] فاثّر فى وجهه واقتحم خالد بن الوليد وكان على ميسرة المشركين الثغرة[d] فقتل عبد الله بن جبير[c] وجماعة من المسلمين ناشبةً[e] كان رسول الله صيّرهم على تلك الثغرة ودخل عسكر رسول الله وفيه كانت هزيمة المسلمين قال الله تعالى[f] اذ تُصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم فى أُخراكم وعاتب الله المسلمين فى آيات من كتابه وقتل من المسلمين ثمانية وستّون[g] رجلا ومن المشركين اثنان وعشرون رجلا ثمّ رجع المشركون وفرّق الله جمعهم وجاء يهودىّ حتّى وقف على

---

a) Cod. او بعتح quod postulat in praecedentibus يُقْتَل.
b) Cod. لحسبير. *c*) S. p. *d*) Cod. (المغره) من النعره, infra المعره; cf. *Khamîs* I, ٤٣٣. *e*) Cod. باسعه (sic). *f*) Qor. III, 147. *g*) Cod. وستنن.

بـاب الأُطم الذى فـيـه النساء وكان حسّان بـن ثابت معهنّ فصاح اليهودىّ اليوم بطل السحر ثمّ ارتقى يصعد فقالت صفيّة بنت عبد المطّلب يا حسّان أنزلa اليه فقال رحمك الله يا بنت عبد المطّلب لو كنت ممّـن ينازل الابطال خرجت مع رسول الله اقاتلa فأخذتْ صفيّة السيف وقيـل اخذت هراوةً فضربت اليهودىّ حتّى قتلته ثمّ قالت أنزل فأسلبه فقال لا حاجة لى فى سلبه وروى انّ رسول الـلـه ضرب لصفيّـة يومئذ بسهم، فلمّا كان من غد يوم أُحُد نادى رسول الله فخرجوا على علّتهمb وعلى ما اصابهم مـن الجروحa وخـرج رسـول الـلـه حتّى انتهى الى حَمْراء الاسد ثـمّ رجـع الى المدينة ولم يلق كيدا فهم الّذين اجابوا الله ورسوله من بعد ما اصابهم القَرْحc ✿

وقعة بنى النضير

تـمّ كانت وقعة بـنى النضير وهم فخذ مـن جذام الّا انّـهم تهوّدوا ونزلوا بجبـل يقال له النضيرa فسمّوا بـه وكـذلك قُرَيْظةa بعد أُحُد بأربعة اشهر وكان رسول الله بعث اليهم بعد ان وجّه من يقتل كعب بن الاشرف اليهودىّ الذى اراد ان يمكر برسول الـلـه ان أخرجوا مـن دياركم واموالكم فوجّه اليهم عبد الله بن أُبىّ [بن] سلول واصحابه المنافقون لا تخرجوا فانّـا نعينكمa فلم يخرجوا فـسـار اليهم رسول الـلـه بـعـد العصر فقاتلهم فقتل منهم جماعة وخذلهم عبد الله بـن ابىّ [بن] سلول واصحابه فلمّا راوا انّه لا قوّة لهم على حرب رسول الله طلبوا الصلح فصالحهم على ان

---

a) S. p. *b*) Cod. غلتهم. *c*) Qor. III, 166.

يخرجوا*a* من بلادهم ولهم ما حملت الابل من خُرْثىّ*b* متاعهم لا يخرجون معهم بذهب ولا فضّة ولا سلاح فتحمّلوا الى الشأم واسلم سلّام بن [. . . . .] ويامين*c* النضيرىّ وكانت غنائمهم لرسول الله خالصة ففرّقها بين المهاجرين دون الانصار الّا رجلين ابا دُجانة*a* وسهل بن حُنَيْف*a* فانّهما شكيا*d* حاجةً، وفى هذه الغزاة شرب المسلمون الفضيخ فسكروا فنزل تحريم الخمر۞

وقعة الخندق

ثمّ كانت وقعة الخندق وهو يوم الاحزاب فى السنة السادسة بعد مقدم رسول الله بالمدينة بخمسة وخمسين شهرا وكانت قريش تبعث الى اليهود وسائر القبائل فحرّضوهم على قتال رسول الله فاجتمع*a* خلق من قريش الى موضع يقال له سَلْع واشار عليه سلمان الفارسىّ ان يحفره*a* خندقا فحفر الخندق وجعل لكلّ قبيلة حدّا يحفرون اليه وحفر رسول الله معهم حتّى فرغ من حفر الخندق وجعل له ابوابا وجعل على الابواب حرسا من كلّ قبيلة رجلا وجعل عليهم الزبير بن العوّام وامره إن رأى قتالا أن يقاتل وكانت عدّة المسلمين سبعمائة رجل ووافى المشركون فانكروا امر الخندق وقالوا ما كانت العرب تعرف هذا واقاموا خمسة ايّام فلمّا كان اليوم الخامس خرج عمرو بن عبد وُدّ واربعة نفر من المشركين نوفل بن عبد الله بن المغيرة*a* المخزومىّ وعكرمة ابن ابى جهل وضِرار بن الخطّاب الفهرىّ وهُبَيْرة بن ابى وهب المخزومىّ فخرج علىّ بن ابى طالب الى عمرو بن عبد ودّ فبارزه

---

a) S. p. *b*) Cod. حرثى. *c*) Addidi و, antea supplendum videtur اخت عبد الله بن سلام cf. *Osdo'l-Ghâba* V, ٩٩. *d*) Cod. سكيا.

وقتله وانهزم الباقون وكبا بنوفل بن عبد الله بن المغيرة *a* فرسه فلحقه علىّ فقتله وبعث الله عزّ وجلّ على المشركين ريحا وظلمة فانصرفوا هاربين [لا يلوون] على شىء حتّى ركب ابو سفيان ناقته وهى معقولة فلمّا بلغ رسول الله ذلك قال عوجل الشيخ وكانت الحرب على ما روى بعضهم ثلثة ايام بالرمى بغير مجالدة ولا مبارزة واتّصلت فى اليوم الثالث حتّى فاتت صلوة الظهر وصلوة العصر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة فقال رسول الله شغلونا عن الصلوة ملأ الله بطونهم *a* وقبورهم نارا ثمّ امر بلالا فاقام الصلوة فصلّى الظهر ثمّ العصر ثمّ المغرب ثمّ العشاء وذلك قبل ان ينزل عليه *b* فان خفتم فرجالا او ركبانا، وفى هذه الوقعة ظهر النفاق وقال المنافقون تَعِد يا محمّد بقصور كسرى وقيصر ولأحدنا لا يقدر *a* على الغائط ما هذا الّا غرور *c* فانزل الله عزّ وجلّ سورة الاحزاب وقصّ فيها ما قصّ، فكان قوم من اليهود صاروا الى رسول الله منهم حُيَىّ بن أَخطب *a* وسلّام بن ابى الحُقيق *d* فقالوا له يا محمّد نزل آلم قال نعم قال جاءك بها جبريل من عند الله قال نعم قال حُيىّ بن اخطب ما بعث الله نبيّا الّا اعلمه قدر ملكه فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احدى وسبعون سنة فهل غير هذا قال نعم آلمص قل هى اثقل واطول الف واحد ولام ثلثون والميم اربعون وصاد ستّون فهذه احدى وثلثون ومائة سنة فهل غير هذا قال نعم آلر قال هى اثقل واطول الف واحد واللام ثلثون والراء مائتين فهذا مائتان واحدى

---

a) S. p. *b*) Qor. II, 240. *c*) Cf. Qor. XXXIII, 12. *d*) Cod. الحقىق.

وثلثون سنة فهل غير هذا قال نعم المّر قال هذا اثقل واطول الف واحد ولام ثلثون وميم اربعون وزاء مائتنان فهذا مائتنان واحدى وسبعون لقد لبس علينا*a* امرك يا محمّد فلا ندرى*b* اقليلا أُعطيت ام كثيرا ولعلّك قد اعطيت آلم وآلمص وآلر وآلمر فذلك سبعمائة واربع (وستّون)*c* سنة، وقتل يوم الخندق من المسلمين ستّة ومن المشركين ثمانية ۞

وقعة بنى قريظة

ثمّ كانت وقعة بنى قريظة وهى فخذ*d* من جذام*b* اخوة النضير*b* ويقال ان تهوّدهم كان فى ايّام عاديا*b* بن السموءل ثمّ نزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا اليه وقد قيل ان قريظة اسم جدّهم بعقب الخندق وكان بينهم وبين رسول الله صلح فنقضوه*b* ومالوا مع قريش فوجّه اليهم سعد بن مُعاذ وعبد الله بن رَواحة وخَوّات بن جُبير فذكّروهم العهد واساءوا الاجابة فلمّا انهزمت قريش يوم الخندق دعا رسول الله عليّا فقال له قدّمْ راية المهاجرين الى بنى قريظة وقال عزمت عليكم ان تصلّوا العصر الّا فى بنى قريظة وركب حمارا له فلمّا دنا منهم لقيه علىّ بن ابى طالب فقال يا رسول الله لا تدن فقال احسب ان القوم اساءوا القول فقال نعم يا رسول الله فيقال انّه قال بيده هكذا وهكذا فانفرج البجل*e* حين رأوه وقال يا عبدة الطاغوت يا وجوه القردة والخنازير فعل الله بكم وفعل فقالوا يا ابا القاسم ما

---

a) Cod. عليك. *b*) S. p. *c*) Delendum est, sed ut videtur data opera textui addidit quis, ut computationibus suis responderet. *d*) Cod. محص. *e*) Cod. النحل deïnde حتى.

كنت فاحشا فاستحيى فرجع القَهْقَرَى ولم يتخلّف عنه من المهاجرين احد واباء عامّة الانصار فقتلa من بنى قريظة ثمّ تحصّنوا فحاصرهم رسولُ الله ايّاما حتّى نزلوا على حكم سعد بن معاذ الانصاريّ فحضرa سعد عليلا فقالوا له قل يابا عمرو واحسن فقال قد آن لسعد ان لا تأخذه فى الله لومة لائم ارضيتم بحكمى قالوا نعم [ثم قال] قد حكمت ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريّهم وتجعل اموالهم للمهاجرين دون الانصار فقال رسول الله لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات ثمّ قدّمهم عشرة عشرة فضرب اعناقهم وكانت عدّتهم سبعمائة وخمسين فانصرف رسول الله واصطفى منهم ستّ عشرة جاريةa فقسمها على فقراء هاشم واخذ لنفسه منهنّ واحدة يقال لها ريحانة وقسمت اموال بنى قريظة ونساؤهم واعلم سهم الفارس وسهم الراجل فكان الفارس يأخذ سهمين والراجلb سهما وكان اوّل مغنم اعلم فيه سهم الفارس وكانت الخيل ثمانية وثلثين فرسا ۞

وقعة بنى المصطلق

ثمّ كانت وقعة بنى المصطلق من خزاعة لقيهم رسول الله بالمُرَيْسيع وهزمهم وسباهم فكان ممّن سبى فى غزاته جُوَيْرِيَةc بنت الحارث بن ابى ضرار وقتل ابوها وعمّها وزوجها فوقعت فى سهم ثابتd بن قيس بن شمّاس الخزرجيّ فكاتبهاe فاتت رسول الله فى مكاتبتها فقضى عليها مكاتبتها وتزوّجها وجعل صداقها عتقها فلم يبقf عنده من سبى بنى المصطلق احد الّا اعتقه

---

a) S. p. b) Cod. والرحل. c) Cod. حويريه. d) Cod. نابت. e) Ibn-Hishâm, alii فكاتبته. f) Cod. add. احد.

وتزوّجوا منْ فيهم من النساء لتزويج رسول الله جويرية، وفى هذه الغزاة قال اصحاب الافك فى عائشة ما قالوا فانزل الله عزّ وجلّ براءتها وكانت تخلّفت a لبعض شأنها فجاء صفوان بن المعطّل السلمىّ فصيّرها على بعيره وقادها فقال من قال فيها الافك وجلد رسول الله حسّان بن ثابت ومسطح بن اثاثة b وعبد الله بن أُبىّ b بن سلول وهو الذى تولّى كبره b وحَمْنة بنت جَحْش اخت زينب بنت جحش، واسلم بنو المصطلق وبعثوا b الى رسول الله باسلامهم فبعث الوليد بن عقبة بن ابى مُعَيْط ليقبض صدقاتهم فانصرف الى رسول الله فانزل الله عزّ وجلّ c يأيّها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبا فتبيّنوا ان تُصيبوا قوما بجهالة فتُصبِحوا على ما فعلتم نادمين ✿

غزاة الحديبية

ثمّ كانت غزاة الحديبية خرج رسول الله فى سنة ٦ يريد العمرة ومعه ناس وساق من الهَدْى سبعين بدنة وساق اصحابه ايضا وخرجوا بالسلاح فصدّته قريش عن البيت فقال ما خرجت اريد b قتالا وانّما اردت زيارة هذا البيت وقد كان رسول الله رأى فى المنام انّه دخل البيت وحلق رأسه واخذ المفتاح فارسلت اليه قريش مِكْرَز بن حفص فابى ان يكلّمه وقال هذا رجل فاجر فبعثوا اليه الحُلَيْس b بن علقمة من بنى الحارث بن عبد مناة d وكان من قوم يتألّهون e فلمّا رأى الهدى قد اكلت اوبارها رجع فقال يا معاشر قريش انّى قد رأيت b ما لا يحلّ

---

a) Cod. تحلفت. b) S. p. c) Qor. XLIX, 6. d) Cod مناف. e) Cod. يبالهون.

صدّه عن البيت فبعثوا بعروة بن مسعود الثقفى فكلم رسول الله فقال له رسول الله يا عروة افى الله ان يصدّ هذا الهدى عن هذا البيت فانصرف اليهم عروة بن مسعود فقال تالله ما رأيت مثل محمّد a لما جاء له فبعثوا اليه سهيل b بن عمرو فكلّم رسول الله وارفقه وقال نُخليها لك من قابل ثلثة ايّام فاجابهم رسول الله وكتبوا بينهم كتاب الصلح ثلث سنين وتنازعوا بالكتاب لمّا كتب بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله حتّى كادوا ان يخرجوا الى الحرب وقال سهيل بن عمرو والمشركون لو علمنا انّك رسول الله ما قاتلناك وقال المسلمون لا تمحها فامر رسول الله ان يكفّوا وامر عليّا فكتب بسمك اللهمّ من محمّد بن عبد الله c وقال اسمى واسم ابى لا يذهبان بنبوّتى وشرطوا انّهم يخلوا مكّة له من قابل ثلثة ايّام ويخرجوا عنها حتّى يدخلها بسلاح الراكب وان الهدنة بينهم ثلث سنين لا يؤذون احدا d من اصحاب رسول الله ولا يمنعونه من دخول مكّة ولا يؤذى احد من اصحاب رسول الله احدا منهم ووضع الكتاب على يد سُهيل بن عمرو فامر رسول الله المسلمين ان يحلقوا وينحروا هديهم فى الحلّ فامتنعوا وداخل اكثر الناس الريب فحلق رسول الله ونحر فحلق المسلمون ونحروا وانصرف رسول الله الى المدينة ثمّ خرج من قابل وهى عمرة القضاء فدخل مكّة على ناقة بسلاح الراكب واخلتها

---

a) Plura deesse videntur, cf. ibn-Hishâm ٧٤٥, 12. *b*) Cod. سهل. *c*) In margine leguntur ثمّ قال رسول الله صلّعم لعلىّ عمّ ولك مثلها او كما قال وكان الامر كما ذكر فلم يذكره المصنّف لبنائه على الاختصار. *d*) Cod. احد.

قريش ثلثا وخلّفوا بها خُوَيْطب *a* بن عبد العزّى فاستلم رسول الله الركن بمحجنه وصَدَق اللهُ رسولَه *b* الرؤيا بالحقّ وخرج عنها بعد ثلث *c* فابتنى بميمونة *d* بنت الحارث الهلاليّة زوجته بسَرِف وغدرت قريش فقتلت رجلا من خزاعة *d* ممّن دخل فى شرط رسول الله ☆

وقعة خيبر

ثمّ كانت وقعة خيبر فى اوّل سنة ٧ ففتح حصونهم وهى ستّة حصون السُّلالم والقَموص والنَّطاة والقصارة *e* والشقّ والمربطة *e* وفيها عشرون الف مقاتل ففتحها حصنا حصنا فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة وكان القموص من اشدّها وامنعها وهو الحصن الذى كان فيه مرحب ابن الحارث اليهودىّ فقال رسول الله لادفعنّ الراية غدا ان شاء الله الى رجل كرّار غير فرّار يحبّ الله ورسولَه ويحبّه اللهُ ورسولُه لا ينصرف حتّى يفتح الله على يده فدفعها الى علىّ فقتل مرحبا اليهودىّ واقتلع باب الحصن وكان حجارة طوله اربع اذرع فى عرض ذراعين فى سمك ذراع فرمى به علىّ بن ابى طالب خلفه ودخل الحصن ودخله المسلمون، وقدم جعفر بن ابى طالب فى ذلك اليوم من ارض الحبشة فقام اليه رسول الله فقبّل ما بين عينيه ثم قال والله ما ادرى بايّهم انا اشدّ سرورا بفتح خيبر ام بقدوم جعفر واصطفى صفيّة بنت حُيَىّ بن أَخْطَب واعتقها

---

a) Cod. خويطب. *b*) Cod. ورسوله cf. Qor., XLVIII, 27. *c*) Cod. ثالثة. *d*) S. p. *e*) Haec duo nomina in cod. s. p. scripta sunt neque apud alios, quantum scio, memorantur. Puncta igitur addidi ex conjectura.

وتزوّجها وقسم بين بنى هاشم نساءهم ورجالهم واوساق التمر والقمح a والشعير ثمّ قسم بين الناس كافّة وبلغه ما فيه اهل مكّة من الضرّ والحاجة والجدب والقحط فبعث اليهم بشعير b ذهب وقيل نوى ذهب مع عمرو بن اميّة الضمرىّ وامره ان يدفعه الى ابى سفيان بن حرب وصفوان بن أميّة بن خلف وسهل بن عمرو ويفرقه ثلثا ثلثا فامتنع صفوان بن اميّة وسهل بن عمرو من اخذه وأخذه ابو سفيان كلّه وفرّقه على فقراء قريش وقل جزا الله ابن اخى خيرا فانّه وصول لرحمه، وجاءته زينب c بنت الحارث اخت مرحب بالشاة المسمومة فاخذ منها لقمة وكلّمته الذراعُ فقالت انّى مسمومة وكان يأكل معه بشر بن البراء a بن معرور فمات، فقال الحجّاج بن عِلاط السلمىّ لرسول الله قد اسلمت ولى بمكّة مالى فتأذن لى ان اتكلّم بشىء يطمئنّون اليه لعلّى ان آخذ مالى فاذن له فخرج حتّى قدم مكّة فاتته d قريش فقالوا مرحبا بك يابن علاط هل عندك خبر من هذا القاطع قال نعم ان كتمتم علىّ فتعاهدوا ان يكتموا عليه حتّى يخرج قال انّى والله ما جئت حتّى هزم محمّد واصحابه هزيمة وحتّى أُخذ اسيرا وقالوا نقتله بسيّدنا حُيىّ بن اخطب فاستبشروا وشربوا الخمور وبلغ العبّاس والمسلمين e الخبر فاشتدّ جزعهم واخذ الحجّاج كلّ ما كان له ثمّ اتى العبّاس واخبره بما فتح الله على نبيّه وانّ سهام الله قد جَرَتْ على خيبر وقتل ابن ابى الحُقَيْق f وبات

---

a) S. p. b) Cod. بشعير. c) Cod. ربيت. d) Cod. فاتته. e) Cod. والمسلمون. f) Cod. الحقيق.

رسول الله عروسا بابنة حُيىّ بن اخطب ثمّ خرج من مكّة فاصبح العبّاس مسرورا فقال له ابو سفيان تجلُّدا للمصيبة يا ابا الفضل فقال العبّاس انّ للحجّاج والله خدعكم حتّى اخذ ماله وقد اخبرنى باسلامه وانّه ما انصرف حتّى فتح الله على نبيّه وقتل ابن ابى الحقيق وبات عروسا بابنة حُيىّ بن اخطب وفتح جميع الحصون فأعولت امرأة الحجّاج واجتمع اليها نساء المشركين واشتدّت كَآبة المشركين وغمّهم ۞

فتح مكة

وكانت خزاعة فى عقد رسول الله وكنانة فى عقد قريش فاعانت a قريش كنانة فارسلوا مواليهم فوثبوا على خزاعة فقتلوا فيهم فجاءت خزاعة الى رسول الله فشكوا اليه ذلك فاحلّ الله لنبيّه قطع المدّة التى بينه وبينهم وعزم على غزو مكّة وقال اللّهمّ أَعْمِ الاخبار عنهم يعنى قريشا فكتب حاطب بن ابى بَلْتَعَة مع سارة مولاة ابى لهب الى قريش بخبر رسول الله وما *اعتزم عليه b فنزل جبريل فاخبره بما فعل حاطب فوجّه بعلىّ بن ابى طالب والزبير وقال خذا c الكتاب منها فلحقاها وقد كانت تنكّبت الطريق فوجد الكتاب فى شعرها وقيل فى فرجها فاتيا به الى رسول الله فاسرّ الى كلّ رئيس منهم بما اراد وامره ان يلقاه بموضع سمّاه له وان يكتم ما قال له فأسرّ الى خزاعى d بن عبد نُهْم e ان يلقاه بمُزَيْنة f بالرَّوْحاء والى عبد الله بن مالك ان يلقاه بغِفار g بالسُّقْيا

a) Cod. فاعانت. b) Cod. اعمرل له. c) Cod. حد.
d) Cod. حراعه, cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. e) Cod. نهم.
f) S. p. g) Cod. بعقار.

والى قدامة *a* بن ثمامة ان يلقاه ببنى سليم بقُدَيْد والى الصعب *b* بن جثامة *c* ان يلقاه ببنى *a* ليث بالكَديد وخرج رسول الله يوم الجمعة حين صلّى العصر لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٨ وقيل لعشر مضين من رمضان واستخلف على المدينة ابا *d* لبابة بن عبد المنذر ولقيته القبائل فى المواضع التى سمّاها لهم وامر الناس فأفطروا وسمّى الذين لم يفطروا العُصاة ودعا بماء فشربه وتلقّاه *a* العبّاس بن عبد المطّلب فى بعض الطريق فلمّا صار بمرّ الظَّهْران خرج ابو سفيان بن حرب يتجسّس *a* الاخبار ومعه حكيم بن حِزام وبُدَيْل بن ورقاء وهو يقول لحكيم ما هذه النيران فقال خزاعة احمشتها الحرب فقال خزاعة اقلّ واذلّ وسمع صوته العبّاس فناداه يا ابا حنظلة فاجابه فقال له يا ابا الفضل ما هذا الجمع قال هذا رسول الله فاردفه على بغلته ولحقه عمر بن الخطّاب وقال الحمد للّه الذى امكن منك بغير عهد ولا عقد فسبقه العبّاس الى رسول الله فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد جاء ليسلم طائعا فقال له رسول الله قل اشهد ان لا اله الّا الله وانّى محمّد رسول الله فقال اشهد ان لا اله الّا الله وجعل يمتنع من ان يقول وانّك رسول الله فصاح به العبّاس فقال ثمّ سأل العبّاس رسول الله ان يجعل له شرفا وقال انه يحبّ الشرف فقال رسول الله من دخل دارك يا ابا سفيان فهو آمن واوقفه العبّاس حتّى رأى جند الله فقال له يا ابا

---

a) S. p. *b*) Cod. الصعد, cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. *c*) Cod. حثامه. *d*) Cod. ادو.

الفضل لقد اوتى ابن اخيك ملكا عظيما فقال انّه ليس بملك انّما هى النبوّة ومضى ابو سفيان مسرعا حتّى دخل مكّة فاخبرهم الخبر وقال هو اصطلام ان لم تسلموا وقد جعل ان من دخل دارى فهو آمن فوثبوا عليه وقالوا وما يسع دارك فقال *a* ومن اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن وفتح الله على نبيّه وكفاه القتال ودخل مكّة ودخل اصحابه من اربعة مواضع واحلّها الله له ساعة من نهار ثمّ قام رسول الله فخطب فحرّمها واجارت امّ هانئ بنت ابى طالب حموين لها الحارث بن هشام وعبد الله بن ابى ربيعة *b* فاراد علىّ قتلهما فقال رسول الله يا علىّ قد اجرنا من اجارت امّ هانئ وآمنهم جميعا الّا خمسة نفر امر بقتلهم ولو كانوا متعلّقين باستار الكعبة واربع نسوة وهم عبد الله بن عبد العزّى بن خَطَل *c* من بنى تيم الادرم بن غالب وكان رسول الله وجّهه مع رجل من الانصار فشدّ على الانصارىّ فقتله وقال لا طاعة لك ولا لمحمّد وعبد الله بن سعد ابن ابى سرح العامرىّ وكان يكتب لرسول الله فصار الى مكّة فقال انا اقول كما يقول محمّد والله ما محمّد نبىّ ولو كان يقول لى اكتب عزيز حكيم فأكتب لطيف خبير *d* ولو كان نبيّا لعلم فاواه عثمان وكان اخاه من الرضاع واتى به الى رسول الله فجعل يكلّمه فيه ورسول الله ساكت ثمّ قال لاصحابه هلّا قتلتموه فقالوا انتظرنا ان تومئ فقال انّ الانبياء لا تقتل بالايماء *e* ومِقْيَس *e*

---

a) Cod. add. رسول الله صلّعم. *b*) Ibn-Hishâm ٨٢. زهير بن ابى امية; cf. IA II, ١٩٤ et *Osdo-'l-Ghâba* III, ١٥٥. *c*) S. p. *d*) Cod. حبير. *e*) Cod. ومعيس.

ابن صُبابة احد بنى ليث بن كنانة وكان اخوه قُتل فاخذ الدية من قاتله ثمّ شدّ عليه فقتله والحُوَيْرث بن نُقَيْذa بن وهب بن عبد قصىّ كان ممّن يؤذى رسول الله بمكّة ويتناوله بالقول القبيح والنسوة سارة مولاة بنى عبد المطّلب وكانت تذكر رسول الله بالقبيح وهند بنت عتبة وقريبةb وفَرْتَنا جاريتا ابن خَطَل كانتا تغنّيان فى هجاءc رسول الله واسلمت قريش طوعا وكرها واخذ رسول الله مفتاح البيت من عثمان بن [ابى] طلحة وفتح الباب بيده وستره ثمّ دخل البيت فصلّى فيه ركعتين ثمّ خرج فاخذ بعضادتى الباب فقال لا اله الّا الله وحده لا شريك له أَنْجَزَd وعده ونصر عبدَه وغلب الاحزاب وحدَه فللّه الحمد والملك لا شريك له ثمّ قال ما تظنّون وما انتم قائلون قال سهيل نظن خيرا ونقول خيرا اخ كريم وابن عمّ كريم وقد ظفرت قال فانّى اقول لكم كما قال اخى يوسف لا تثريبَ عليكم اليومe ثمّ قال أَلَاf كلّ دم ومال ومأثُرة فى الجاهليّة فانّه موضوع تحت قدمىّ هاتين الّا سدانة الكعبة وسقاية الحاجّ فانّهما مردودان الى اهليهما أَلَا وانّ مكّة محرّمة بحرمةg الله لم تحلّ لاحد من قبلى ولا تحلّ لاحد من بعدى وانّما حلّت لى ساعة ثمّ أُغلقت فهى محرّمة الى يوم القيامة لا يُخْتَلَىh خلاها ولا يُعضَد شجرها ولا ينفّر صيدها ولا تحلّ لُقطتها الّا لمنشد أَلَا انّ فى القتل شبه العمد الدية مغلّظة والولد للفراش وللعاهر الحجر ثمّ قال

---

a) Cod. هند, cf. ibn-Hishâm ٨١٩. b) Cod. وقرىىه. c) S. p. d) Cod. انحر. e) Cf. Qor. XII, 92. f) Cod. الان fortasse pro الا ان. g) Cod. بحرم. h) Cod. يحل.

أَلَا لبئس جيران الذين كنتم فَٱذهبوا *a* فانـتـم الطُّلقاء، ودخل مكّة بغير احـرام وامر بـلالا [ان] يصعد على الكعبة فأذّن فعظم ذلـك على قريش وقال عكرمة بن ابى جـهـل وخـالـد بن أَسِيد انّ ابن رباح ينـهـق على الكعبة وتكلّم قـوم معهما فارسل اليهم رسولِ الله فقالوا قد قلنا فنستغفر الله فقال ما ادرى ما اقولِ لكم ولكن يحضر الصلوة فمن صلّى فسبيل ذلـك والّا قدّمته فضربت عنقه وامـر بـكـلّ ما فى الكعبة من صورة فمُحيت وغسلت بالماء ودعا بعثمان بن طلحة فقال رأيت فى الكعبة قرنى الكبش فخمّرْها *b* فانّـه لا ينبغى ان يكون فى الكعبة شىء فصيّروا فى بعض الجدر *b* وروى بعضهم انّ رسـولِ الله قسم ما كان فى الكعـبة من المال بين المسلمين وقال آخـرون اقرّه ونادى منادى رسـول الله من كان فى بيته *b* صنم فليكسرْه فكسروا الاصنام ودعا رسولِ الله بالنساء فبايعنه *c* وكانت الخيل يوم الفتح اربعمائة فرس ونـزلـت عـلـيـه سورة اذا جاء نصر الله والفتح *d* فقال نُعِيَتْ الىَّ نفسى،

وبعث رسولِ الله وهو بمكّة خالد بن الوليد الى بنى جذيمة *e* ابـن عامـر وهم بالغُمَيْصاء وقـد كانوا فى الجاهليّة اصـابـوا من بنى المغيرة وقـتـلـوا عـوفا ابا عـبـد الـرحـمان بـن عـوف فخرج عبد الرحمان بن عوف مع خالد بن الوليد ورجـال من بنى سليم وقد كانوا قتلوا ربيعة بن مكدّم فى الجاهليّة فخرج جِذْلُ *f* الطِّعان فقتل من بنى سليم بدم ربيعة مالك بن الشريد وبلغ جذيمة انّ

---

a) Cod. فاذهبا. *b*) S. p. *c*) Cod. فبايعهن. *d*) Qor. CX. *e*) Cod. خزيمه. *f*) Cod. جدل.

خالدا قد جاء ومعه بنو سليم فقال لهم خالد ضَعوا السلاح فقالوا انّا لا نأخذ السلاح على الله ولا على رسوله ونحن مسلمون فٱنظر ما بعثك رسول الله [له] فان كان بعثك مصدّقا فهذه ابلنا وغنمنا فٱعدُ عليها قال ضعوا السلاح قالوا انّا نخاف ان تاخذنا باحْنَة *a* الجاهليّة فانصرف عنهم واذّن القوم وصلّوا فلمّا كان فى السحر شنّ عليهم الخيل فقتل المقاتلة وسبى الذريّة فبلغ رسول الله فقال اللهمّ انّى ابرأ اليك ممّا صنع خالد وبعث علىّ بن ابى طالب فأدّى اليهم ما اخذ منهم حتّى العقال وميلغة الكلب وبعث معه بمال ورد من اليمن فودى القتلى وبقيت معه منه بقيّة فدفعها علىّ اليهم على ان يحلّلوا رسول الله مما علم ومما لا يعلم فقال رسول الله لَمّا فعلتَ احبّ الىّ من حمر النعم ويومئذ قال لعلىّ فداك ابواى وقال عبد الرحمان بن عوف والله لقد قتل خالد القوم مسلمين فقال خالد انما قتلتهم بابيك عوف بن عبد عوف فقال له عبد الرحمان ما قتلتَ بابى ولكنّك قتلت بعمّك الفاكه بن المغيرة *b* ۞

وقعة حنين

ثمّ كانت وقعة حنين، بلغ رسول الله وهو بمكّة انّ هوازن قد جمعت بحُنَيْن *a* جمعا كثيرا ورئيسهم مالك بن عوف النصرىّ *c* ومعهم دريد بن الصمّة من بنى جشم *a* شيخ كبير يتبرّكون برأيه وساق مالك مع هوازن اموالهم وحرمهم فخرج اليهم رسول الله فى جيش عظيم عدّتهم اثنا عشر الفا عشرة آلاف اصحابه

---

a) S. p. *b*) Cod. المغير. *c*) Cod. النضرى.

الذين فتح بهم مكّة والفان من اهل مكّة ممّن اسلم طوعا وكرها واخذ من صفوان بن اميّة مائة درع وقال عارية مضمونة فاعجبت المسلمين كثرتهم وقال بعضهم ما نؤتى من قلّة فكره رسول الله ذلك من قولهم وكانت هوازن قد كمنت فى الوادى فخرجوا على المسلمين وكان يوم عظيم الخطب وانهزم المسلمون عن رسول الله حتى بقى فى عشرة من بنى هاشم وقيل تسعة وهم علىّ بن ابى طالب والعبّاس بن عبد المطّلب وابو سفيان بن الحارث ونوفل ابن الحارث وربيعة a بن الحارث وعتبة ومعتّب ابنا ابى لهب والفضل بن العبّاس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطّلب وقيل ايمن b بن [امّ] ايمن قال الله عزّ وجلّ c ويومَ حنينٍ اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تُغْنِ عنكم شيئًا وضاقت عليكم الارض بما رحُبت ثمّ ولّيتم مدبرين ثمّ انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا a لم ترَوْها وأبدى بعض قريش ما كان فى نفسه فقال ابو سفيان لا تنتهى والله هزيمتُهم دون البحر وقال كلدة ابن حنبل d اليوم بطل السحر وقال شيبة e بن عثمان اليوم أقتلُ محمّدا فاراد رسولَ الله ليقتله فأخذ النبىّ الحربة منه فاشعرها فؤاده فقال رسول الله للعبّاس صحْ بالانصار وصحْ باهل بيعة الرضوان صحْ يا اصحاب سورة البقرة يا اصحاب السَّمُرة ثمّ انفضّ f الناس وفتح الله على نبيّه وايّده a بجنود من الملائكة ومضى علىّ بن ابى طالب الى صاحب راية هوازن فقتله وكانت

a) S. p. b) Cod. ادمن. c) Qor. IX, 25. d) Cod. حبل. e) Cod. شىىه. f) Cod. يقض.

الهزيمة وقتل من الهوازن خلق عظيم وسبى منها سبايا كثيرة وبلغت عدّتهم الف فارس وبلغت الغنائم اثنى عشر الف ناقة سوى الاسلاب وقتل دريد بن الصمّة فاعظم الناس ذلك فقال رسول الله الى النار وبئس المصير امام من ائمّة الكفر ان لم يكن يعين بيده فانه يعين برأيه *a* قتله رجل من بنى سليم وقتل ذو الخمار سبيع *b* بن الحارث فقال رسول الله ابعده الله انّه كان يبغض قريشا وصارت السبايا والاموال فى ايدى المسلمين وبلغت هزيمة المشركين الطائف ومعهم مالك بن عوف وكان جميع من استشهد اربعة نفر وجاءت الشّيْماء بنت حليمة *b* اخت رسول الله من الرضاعة الى رسول الله فحباها واكرمها وبسط لها رداءه وكلّمته فى السبايا وقالت انّما هنّ خالاتك واخواتك فقال ما كان لى ولبنى هاشم فقد وهبته لك فوهب المسلمون ما كان فى ايديهم من السبايا كما فعل الّا الأقْرع بن حابس *b* وعُيَيْنة *c* بن حصن فقال رسول الله اللهمّ نوّه سهميهما *d* فخرج لهما عجوز وكلّمته فى مالك بن عوف النصرىّ رئيس جيش هوازن وآمنه فجاء مالك فاسلم ووجّهه رسول الله لحصار الطائف واعطى المؤلّفة قلوبهم من غنائم هوازن واعطى اثنى عشر رجلا مائة مائة من الابل وهم ابو سفيان بن حرب ومعاوية بن ابى سفيان وحَكيم بن حِزام والحارث بن الحارث بن كَلَدة العبدرىّ والحارث ابن هشام بن المغيرة وسهيل بن عمرو وصفوان بن اميّة بن

---

a) Cod. برای. *b*) S. p. *c*) Cod. وعيبيه. *d*) Cod. سهميهم.

الغزوات التى لم يكن فيها قتال

وكانت غزوات فيما بين ذلك لم يكن فيها قتال كان رسول الله يخرج فلا يلقى كيدا وينصرف وانّما قدّمنا ما كان فيها *a* القتال على انتنى لا قتال فيها لنفرد * الغزوات التى *b* لم يكن فيها قتال،

غزاة الأَبواء خرج رسول الله الى وَدّان فرجع ولم يلق كيدا،

وغزاة بُواط *c* مثل ذلك،

وغزاة ذى العُشَيْرة من بطن يَنْبُع وادع بها بنى مدلج *d* وحلفاء لهم من بنى ضَمْرة وكتب بينهم كتابا والذى قام بذلك بينهم مَخشىّ *e* بن عمرو الضمرىّ،

وغزاة قَرْقَرة الكُدْر خرج رسول الله فى طلب مكدر بن جابر *f* الفهرىّ ويقال كُرْز بن جابر *g* حين كان اغار على سَرْح المدينة وذلك انّ ابا سفيان ضاف سَلّام بن مِشْكَم *h* وكان سيّد بنى النضير فقراه وسقاه خمرا ثمّ خرج من تحت ليلته حتّى مرّ بمكان يقال له العُرَيْض فوجد بها رجلين من الانصار فى صَوْر لهما من النخل فقتلهما وانصرف الى مكّة فبلغ رسول الله الخبر فبلغ قرقرة الكدر ولم يلق كيدا وانصرف،

وغزاة حَمْراء الأُسْد خرج رسول الله من غد يوم أُحُد وقد ذكرناها مع خبر احد،

وغزاة بدر الصغرى وهى بدر الموعد لميعاد ابى سفيان بن حرب فخرج رسول الله فى شعبان فى السنة الرابعة فاقام عليها

---

a) Cod. فيه. *b*) Cod. غزاه والتى. *c*) Cod. حويط. *d*) Cod. مدحج, cf. ibn-Hishâm ۴۲۱. *e*) Cod. محشر. *f*) Cod. حابر. *g*) S. p. *h*) Cod. مسلم.

ثمانى ليال ينتظر *a* ابا سفيان ووافق السوق وكانت عظيمة فتسوّق المسلمون فربحوا ربحا حسنا وقال المنافقون للمؤمنين حين خرجوا لميعاد ابى سفيان قد قتلوكم عند بيوتكم فكيف اذا اتيتموهم فى بلادهم وقد جمعوا لكم والله لا ترجعون ابدا فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله فى ذلك *b* الذين قال لهم الناسُ إِنّ الناس قد جمعوا لكم فٱخشَوْهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفَضْلٍ لم يَمْسَسْهم سوءٌ واتّبعوا رضوان الله واللهُ ذو فضل عظيم وانصرف رسول الله ولم يلق كيدا وخلفهم ابو سفيان وقال هذا عام جدب ولا يصلحكم يا معشر قريش الّا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وانّى راجع فرجعوا بعد ان كان قد بلغ مَرّ الظَّهْران،

وغزاة تبوك سار رسول الله فى جمع كثير الى تبوك من ارض الشأم يطلب بدم *c* جعفر بن ابى طالب ووجّه الى رؤساء القبائل والعشائر يستنفرهم ويرغبهم فى الجهاد وحضّ رسول الله [اهل الغنى على النفقة] *d* فانفقوا نفقات كثيرة وقوّوا الضعفاء وقال رسول الله افضل الصدقة جهد المقلّ فاتاه البكّاؤون يستحملونه وهم قومى ابن [.....] *e* عمرو بن عوف وسالم بن عُمَيْر وعمرو *f* بن الحُمام وعبد الرحمان بن كعب وصخر بن سلمان *g* فقال ما اجد ما

a) S. p. *b*) Qor. III, 167, 168. *c*) Cod. بدمهم. *d*) Supplevi secundum ibn-Hishâm p. ٨٩٦. *e*) Supplendum videtur عبد الله من بنى. Fortasse autem alia nomina exciderunt, quum ibn-Hishâm *septem* viros enumeret. *f*) Cod. وعمر. *g*) Cod. سالم, cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v.

احملكم عليه واتوه قوم من الاغنياء فاستأذنوه وقالوا دعنا نكن مع من تخلّف فقال الله تعالى *a* رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وهم الجدّ بن قيس ومجمّع بن جارية *b* وخدام بن خالد فأذن لهم رسول الله فقال الله عزّ وجلّ *c* عفا الله عنك لم أذنت لهم وخرج رسول الله غزّة رجب سنة ٩ واستخلف عليّا على المدينة واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة على الميمنة وعبد الرحمان بن عوف على الميسرة وخرج النساء والصبيان يودّعونه عند الثنيّة فسمّاها *d* ثنيّة الوداع وسار رسول الله فاصاب الناس عطش شديد فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله لسقانا فدعا الله فسقاهم وقدم رسول الله تبوك فى شعبان فتاه يحنّة *e* بن رؤبة أسقف أيلة فصالحه واعطاه الجزية وكتب له كتابا وانصرف رسول الله فجلس *e* له اصحاب العقبة لينفّروا *f* به ناقته فقال لحذيفة نحّهم وقل لهم لتنتحُنّ *g* او لأدعونّكم بأسمائكم واسماء آبائكم وعشائركم فصاح بهم حذيفة وكان خروجه فى رجب وانصرف فى شهر رمضان وكان حذيفة يقول انى لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم وقبائلهم ❊

الامراء على السرايا والجيوش

ووجّه رسول الله على السرايا والجيوش الامراء وعقد لهم الالوية والرايات فأوّل ذلك حمزة بن عبد المطّلب على سريّة الى ساحل البحر وقيل ان اوّلهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب على

---

a) Qor. IX, 88. *b*) Cod. حارثة. *c*) Qor. IX, 43. *d*) Cod. فسميه. *e*) S. p. *f*) Cod. ليفروا. *g*) Cod. لتنتحون.

سريّة الى ثنيّة المَرّة *a* فى ستّين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فسار حتّى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنيّة المَرّة *a* فلقى به جمعا عظيما من قريش فلم يكن منهم قتال الّا ان سعد بن ابى وقّاص قد رمى يومئذ فيهم وكان اوّل سهم رمى فى الاسلام ثمّ انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامية *b* وجاء المقداد بن عمرو البهرانىّ *c* حليف بنى زهرة وعتبة *d* بن غزوان بن جابر الحارثىّ *e* حليف بنى نوفل وكانا مسلمين ولكنّهما خرجا فتوصّلا بالكفّار وكان على القوم عكرمة بن ابى جهل ،

وسعد بن ابى وقّاص على سريّة الخرّار *b* وهو ماء من الجُحْفة *f* فاصاب نعما لبنى ضمرة فارسلوا الى رسول الله فردّها بالحلف الذى بينهم وبينه ،

وحمزة بن عبد المطّلب على سريّة الى ساحل البحر من ناحية العِيص فى ثلثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فلقى ابا جهل بن هشام فى ثلثمائة راكب من اهل مكّة فحاجز *b* بينهم مجدىّ بن عمرو الجُهَنىّ وكان موادعا للفريقين جميعا وانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن قتال ،

وعبد الله بن جَحْش بن رِئاب *g* على سريّة الى نَخْلة *b* فى ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم احد من الانصار وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتّى يسير يومين ثمّ ينظر فيه

---

a) Cod. h. l. et infra المروة sed cf. ibn-Hishâm ٤١٩. *b*) S. p. *c*) Cod. الهدانى. *d*) Cod. وعتبه. *e*) Cod. s. p. Alii المازنىّ. *f*) Cod. الححفه. *g*) Cod. رباب.

فيمضى لما امره ولا يستكره من اصحابه احدا فلمّا سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ينظر فيه فاذا فيه اذا نظرت فى كتابى هذا فأمض حتّى تنزل نخلة a بين مكّة والطائف لترصد بها قريشا وتعلم اخبارها فضى ومضى معه اصحابه لم يتخلّف منهم احد فلمّا نزل نخلة a مرّت به عير لقريش تحمل زبيبا وأَدَما وتجارة فيها عمرو بن الحضرمىّ فقاتلوه فاسروا منهم رجلين فكانا اوّل اسير من المشركين وافلت القوم واخذوا ما كان معهم فعزل رسول الله خُمُس العير وقسم سائرها لاصحابه فكان اوّل خمس قسم فى الاسلام٬

ووجّه مرثد بن ابى مرثد حليف حمزة بن عبد المطّلب على سريّة الى جمع وذلك انّه قدم على النبىّ نفر من العَضَل b وديش c وهما حيّان من الهون بن خُزَيْمة فقالا يا رسول الله انّ فينا اسلاما فابعثْ معنا اصحابك يفقّهوننا ويُقرّءوننا القرآن فبعث فيهم مرثد بن ابى مرثد الغنوىّ وخالد بن البُكير حليف بنى عدىّ وعاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح d العمرىّ وزيد بن دَثِنّة e البياضىّ وعبد الله بن طارق الظَّفرىّ f وخُبَيْب g بن عدىّ العمرىّ فلمّا كانوا على ماء يقال له الرَّجيع h لهُذيل خرج بعض الناس حتّى انتهى الى هذيل فقال انّ هاهنا نفرا من اصحاب محمّد هل لكم ان تأخذهم ونسلبهم ونبيعهم من قريش فما راع i المسلمين الّا الرجال بايديهم السيوف [فقالوا] استأسروا

---

a) Cod. نحله. b) Cod. الفضل. c) Cod. وريس. d) Cod. الاملح. e) Cod. زدنه, dein الساضى. f) Cod. الطفرى. g) Cod. حيب infra وحبيب. h) Cod. الرحبيع. i) Cod. راوع.

فلكم العهد والعقد ولا نقتلكم ولكن نبيعكم من قريش فنادى مرثد وهو امير القوم وعاصم وخالد فصاحوا بالقوم وسلّوا سيوفهم وتهيّئوا للقتال وامّا خبيب وعبد الله وزيد فلانوا واعطوا بايديهم فقاتل اصحابهم قتالا شديدا وقتل مرثد وخالد بن البكير وقاتل عاصم بن ثابت حتّى قتل،

وزيد بن حارثة الكلبىّ مولى رسول الله [على سريّة الى قَرَدَةَ] *a* لمّا انصرف رسول الله من بدر الصغرى ميعاد ابى سفيان هابت قريش ان يأخذوا طريقهم الى الشأم على بدر فتركوا *b* ذلك الطريق وسلكوا طريق العراق فخرج ابو سفيان وابو العاص بن الربيع فى عير *b* قريش فى مال كثير الى الشأم فبعث رسول الله فاصابهم وما فيها وخرج القوم هاربين ابو سفيان واصحابه فسبقوهم فقدم زيد *c* بذلك المال واسر معاوية بن المغيرة *b* بن ابى العاص جدّ عبد الملك بن مروان وقيل انّه قدم به واقبل ابو العاص بن الربيع حتّى دخل المدينة فاستجار *b* بزينب ابنة رسول الله [فلمّا صلّى رسول الله] الغداة نادت زينب الا انّى قد اجرت ابا *d* العاص بن الربيع فقال رسول الله حين انصرف اسمعتم قالوا نعم قال قد اجرت من اجارت ان أدْنَى المؤمنين يجير على اقصاهم وقام فدخل عليها فقال لا يفوتنّك أكْرِمى مثواه وردّ عليه ما اخذ له فرجع الى مكّة فردّ الى كلّ ذى حقّ حقّه ثمّ اسلم ورجع الى رسول الله فردّ عليه زينب بالنكاح الاوّل،

---

a) Addidi haec coll. ibn-Hishâm ٥٤٧. Ad seqq. autem cf. eundem ٤٦٩ et ٥٩١. *b*) S. p. *c*) Cod. add. بن مالك; ex seq. voc. المال ut vid. ortum. *d*) Cod. ابى.

وايضا زيد بن حارثة على سريّة الى الجحوم *a* او الجَموم *a* فاصاب امراة من مزينة *b* يقال لها حليمة *a* فدلّتهم على محلّة من محالّ بنى سليم فاصابوا فى تلك المحلّة نعما واسارى وكان فى اولائك الاسارى زوج حليمة فلمّا قفل بها وهب رسول الله للمزينيّة زوجها ونفسها ،

ومرّة اخرى لزيد على جيش الى جُذام وكان ابن خليفة *c* الكلبىّ لمّا انصرف *d* من عند قيصر مرّ بارض جذام فاغار *e* عليه الهُنيد بن عارض *f* الجذامىّ فسلبه ما كان معه وادركه نفر من المسلمين فاستنقذوا ما اخذ منه فدفعوه الى دحية فوجّه رسول الله زيد بن حارثة فسبى وقتل واخذ الهنيد وابنه فضرب اعناقهما ،

ووجّه ايضا زيدا على جيش الى وادى القُرَى وكانت امّ قِرْفة *g* ابنة ربيعة *a* بن* بدر قد *h* زوّجها مالك بن حذيفة بن بدر *i* بعثت الى رسول الله باربعين رجلا من بطنها وقالت ادخلوا عليه المدينة فبعث رسول الله زيد بن حارثة فى خيل فلقيهم بوادى القرى فهزم اصحابه وارتُثَّ *k* زيد من القتلى *l* فحلف الّا يغتسل ولا يدهن حتّى يغزوهم فسأل رسول الله ان يبعث به اليهم فبعثه فى خيل عظيمة فالتقوا بوادى القرى فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت بنو فزارة وقتلوا وسبيت يومئذ امّ قرفة فقتلها *a*

---

a) S. p. *b*) Cod. مزىىه. *c*) Cod. حلىفه. *d*) Cod. انصر (sic). *e*) Cod. فلطار. *f*) Variant lectiones inter عارض et عوض. *g*) Cod. فرقه. *h*) Cod زبرىد, cf. seq. ann. *i*) Cod. زىد. *k*) Cod. واريث. *l*) Cod. العسل.

قتلا عنيفا شقّها بين بكرين *a* واما ابنتها فوقعت فى سهم قيس ابن المحسّر *b* فاستوهبها رسول الله منه لخاله حَزْن بن ابى وهب ابن عائذ *a* بن عمران بن مخزوم فولدت عبد الرحمان بن حزن ،

ومرّة على جيش الطَّرَف الى بنى ثعلبة *a* فى خمسة عشر رجلا فهربت الاعراب وخافوا ان يكون رسول الله سار اليهم فاصاب من نعمهم عشرين بعيرا *a* ولم يكن بينهم قتال ،

والمنذر بن عمرو الانصارىّ على سريّة الى بئر *a* مُعونة وذلك انّ اسد بن معونة قدم على رسول الله بهديّة من قبل عمّه ابى براء بن مالك ملاعب الاسنّة واهدى له فرسين ونجائب وكان صديقا للنبىّ فقال رسول الله والله لا اقبل هديّة مشرك *a* فقال لبيد بن ربيعة *a* ما كنت ارى ان رجلا من مضر يردّ هديّة ابى براء فقال لو كنتُ قابلا من مشرك هديّة لقبلتها منه قال فانه يستشفيك من دُبَيْلة *c* فى بطنه قد غلبت عليه فتناول رسول الله جبوبة *d* من تراب فامرّها على لسانه ثمّ دقّها بماء ثمّ سقاه ايّاه فكانّما أُنشط من عَقل وكان ابو براء سأل رسول الله ان يبعث اليه بنفر من اصحابه ليفقّهوهم فى الدين ويبصروهم شرائع الاسلام فقال رسول الله انّى اخاف ان يقتلهم بنو عامر فارسل ابو براء انّهم فى جوارى *a* فبعث اليه المنذر بن عمرو ونفرا *e* من اصحابه فى تسعة وعشرين عامّتهم بدرىّ فاغار عليهم عامر بن الطفيل

---

a) S. p. *b*) Cod. المحشر, cf. *Osdo-'l-Ghâba* IV, ٢٣٧. Ibn-Hishâm ٩٨. المستحر. *c*) Cod. ذبيله. *d*) Cod. حثوه, cf. Wâkidî ed. von Kremer p. ٣٤١ cujus textum Ja'qubî h. l. secutus est et ut ex seqq. patet nimis decurtavit. *e*) Cod. ونفر.

وتابعه ثلثة احياء من بنى سليم رِعلa وذكوان وعُصَيّةb فلذلك لعنهم رسول الله واقبل عامر الى حرامc بن مِلْحان وهو يقرأ كتاب رسول الله فطعنه بالرمح فقال الله اكبر فُزْتُd بالجنّة واقتتل القوم قتالا شديدا وكثرتهم بنو سليم فقُتلوا من عند آخرهم ما خلا المنذر بن عمرو فانّه قال لهم دعونى اصلّى على اخى حرامc ابن مِلْحان قالوا نعم فصلّى عليه ثمّ اخذ سيفا واعنقe نحوهم فقاتلهم حتّى قتل وقال الحارث بن الصمّة ما كنت لِأَرغبَ بنفسى عن سبيل مضى فيه المنذر والله لاذهبنّ فلئن ظفر لاظفرنّ ولئن قُتل لأُقتلن فذهب فقُتل واعتنق عامر بن الطفيل اسعد بن زيد الدينارىّf عن رَقَبَة كانت على امّه،

وبعث جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة الى البَلْقاء من ارض الشأم فاصيبوا بمُؤتة وقد قدّمنا ذكرهم قبل هذا الموضع،

وبعث رسول الله غالب بن عبد الله اللّيثىّg الى بنى مدلجh وهم حلفاؤه وهم الذين قال اللهi اذ جاءوكم حَصِرت صدورُهم فقالوا لسنا عليك ولسنا معك ولم يجيبوهk فقال الناس أغزُهم يا رسول الله فقال انّ لهم سيّدا اديبا لن يأخذ

---

a) Cod. رغل. *b*) Cod. وعصبة. *c*) Cod. حزام. *d*) Cod. ورق. *e*) Cod. واعتنق. *f*) Cod. الدمارى. Pro اسعد fortasse legendum fuisset كعب, cf. *Osdo-'l-Ghâba* IV, ٢٣١. Ja'qubî autem minime facit cum ibn-Hishâm ٦٣٩ et al. qui prorsus aliud nomen habent عمرو بن امية scilicet. *g*) Cod. الكمادى. *h*) S. p. *i*) Qor. IV, 92. *k*) Cod. يحيبوه.

الّا خبيرة[a] امره وانّهم اذا نحروا تنجّوا[b] واذا لبّوا عجّوا ربّ غازٍ من بنى مدلج شهد فى سبيل الله،

وبعث نُمَيْلَة بن عبد الله الليثىّ الى بنى ضمرة[c] فرجع الى رسول الله فقال يا رسول الله قالوا لا نحاربه ولا نسالمه ولا نصدّقه ولا نكذّبه فقال الناس يا رسول الله اغزهم فقال دَعُوهم فانّ فيهم عددا وسوددا وربّ شيخ صالح من بنى ضمرة غاز فى سبيل الله،

وبعث عمرو بن اميّة الضمرىّ الى بنى الديل[d] فرجع فقال يا رسول الله ادركتهم غلولا وجئتهم حلولا[e] دعوتهم الى الله ورسوله فابوا[f] اشدّ الاباء فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال رسول الله دعوا بنى الديل ايّاكم ألَا انّ سيّدهم قد صلّى واسلم فيقول أَسْلِمْ فيقولون نعم،

وبعث رسول الله عبد الله بن سُهيل بن عمرو العامرىّ الى بنى معيص[g] ومحارب بن فهر ومن يليهم من السواحل فى خمسمائة فلقيهم على المدثرا[h] فلمّا واقعهم دعاهم الى الاسلام فجاء معه نفر فقال رسول الله هما قطيعة الايمان كجذع النخل[e] حلو اوّله حلو[i] آخره،

وبعث ابا عبيدة بن الجرّاح على جيش الى ذات القُصّة وكان بها قوم من محارب وثعلبة وأنمار فخرج ابو عبيدة واصحابه

---

a) Cod. حبيره. *b*) Cod. نجوا. *c*) S. p. *d*) Cod. الذبل infra الذبل. *e*) Cod. حلوا الا (sic). *f*) Cod. فابوا mox الابا. *g*) Cod. مصص. *h*) Ita cod. Fortasse المدراء. *i*) Cod. خلو.

يسيرون ليلتهم حتّى اصبحوا فلمّا ابصره *a* القوم بهم هربوا وخلّفوا ابلهم فغنموا الاموال واخذوا رجلا واحدا فاتوا به رسول الله فخمس رسول الله فاخذ الخمس وفرّق الباقى على اصحاب السريّة واسلم الرجل فتركه،

وعمر بن الخطّاب على جيش الى رُنَيَّة *b* قريبة من الطائف فلم يلق كيدا،

وعلىّ بن ابى طالب على جيش الى فَدَك وبلغ *c* رسول الله انّ بها جمعا يريدون ان يمدّوا يهود خيبر فسار علىّ بن ابى طالب الليل وكمن النهار حتّى صبّحهم فقتلهم،

وابو *d* العوجاء السلمىّ على سريّة فاستشهد كلّ من كان فى السريّة فلم ينصرف منهم احد،

وعُكّاشة بن مِحْصن بن حُرْثان *c* الاسدىّ اسد بن خزيمة *c* على سريّة الى الغَمْرة *e*،

وابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال المخزومىّ الى قَطَن *f*،

ومحمّد بن مسلمة الانصارىّ اخو بنى حارثة على جيش الى القُرَطاء *g* من هوازن،

وبشير *h* بن سعد الانصارىّ على سريّة الى فَدَك فاصيب اصحابه جميعا ولم يرجع منهم احد ثمّ بعث اليهم غالب بن عبد الله المُلَوّحىّ *i* فجاء بمرْداس بن نَهيك الفدكىّ،

---

a) Cod. انصرف. *b*) Cod. زينة. Vera lectio fortasse est رُنَيَّة. *c*) S. p. *d*) Cod. وابن. Secundum *Osdo-'l-Ghâba* s. v. missus est contra benu-Soleim. *e*) Cod. العمر. *f*) Cod. وطن. *g*) Cod. القبطا. *h*) Cod. وبشر. *i*) Ita cod ut videtur auctoris errore ex eo orto, quod idem Ghâlib excursionem fecit contra benu-'l-Molawwah, cf. ibn-Hishâm, p. ٩٧٣.

ومرّة اخرى الى صروحان *a* من ارض خيبر *b*،

وعبد الله بن رواحة الانصارىّ على سريّة [الى خيبر] *c* مرّتين احداهما [الى] اصحاب اليُسَيْر *d* بن رِزام اليهودىّ واصحابه وكان يجمع غطفانَ لغزو رسول الله،

وعبد الله بن أُنَيْس الانصارىّ الى [خالد بن سفيان بن] نُبَيْح *e* [يجمع لرسول الله الناس] ليغزوه *f* فقتله ويقال لم تكن سريّة انّما كان وحده،

وعُيَيْنة *g* بن حصن بن حذيفة بن بدر *b* الفزارىّ على جيش الى بلعنبر فاصابهم وهم خلوف *h* فجاء بسباياهم فطرحهم فى المسجد فركب *i* اليه رجالاتهم فلمّا دخلوا المسجد صاحوا يا محمّد أَخرجْ الينا وكان فيهم بسّامة بن الاعور وسمرة *k* بن عمرو قال الله عزّ وجلّ *l* ولو أنّهم صبروا حتّى تخرجَ اليهم لكان خيرا لهم فخرج اليهم رسول الله فسألوه وطلبوا اليه ان يحكم سمرة بن عمرو وان يهب *b* لهم ثلثا ويؤخّر *b* ثلثا ويأخذ ثلثا فبلغنا انّ رسول الله قال من اراد ان يعتق من ولد اسماعيل فليعتق من هؤلاء،

وكعب بن عُمير الانصارىّ على سريّة الى ذات أَطْلاح *m* ويقال ذات اناطح *n* فاستشهدوا جميعا ولم يرجع من السريّة احد،

---

a) Ita cod. Fortasse صوران. *b*) S. p. *c*) Supplevi secundum ibn-Hishâm p. ٩٨٠. *d*) Cod. السير; scribitur quoque اسير. *e*) Cod. مفسح. *f*) Cod. بغزوه, supplevi ex ibn-Hishâm ٩٨١. *g*) Cod. وعيينه. *h*) Cod. حلوف. *i*) Cod. وكتب. *k*) Ibn-Hishâm ٩٣ سبرة. *l*) Qor. XLIX, 5. *m*) Cod. انطلاح. *n*) Ita cod.

وبعث رسول الله عمرو بن العاص على جيش الى ذات السلاسل من ارض الشأم وبها ناس من بنى عُـذْرة وبَلِىّ *a* وقبائل من اليمن وكان معه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجرّاح واعطاه مالا وقال استنفرْ *b* من قدرت عليه فلمّا شارف القوم نهاهم الّا يوقدوا نارا فشقّ ذلك على المسلمين لشدّة القرّ فقال قد امركم رسول الله ان تسمعوا لى وتطيعوا فكلّموا ابا بكر فى ذلك فأتى عمرًا فلم يأذن له فصاح به ابو بكر يابن بيّاعة العباء أَخرجْ الىّ فابى قال يابن دبّاغة القرظ اخرج الىّ فابى فلمّا كان فى السحر اغار بهم فاصاب وظفر فقال لابى بكر كيف رأيت رأى ابن بيّاعة العباء وصلّى عمرو بن العاص بالناس وهو جُنُب *c* فلمّا قدموا على رسول الله اخبره ابو عبيدة بن الجرّاح *d* فقال عمرو يا رسول الله كان البرد شديدا ولو اغتسلت لمتّ فضحك رسول الله،

وعبد الله بن ابى حَدْرَد الأَسلمىّ على سريّة الى اضم فلقى عامر بن الأَضْبَط الاشجعىّ فحمل عليه مُحَلِّم* بن جَثّامة بن قيس *e* فطعنه *d* فخاصمه عيينة بن حصن لى رسول الله بديته فعجّل نصفا واخّر نصفا فقام اليه محلّم بن قيس فقال يا رسول الله استغفر لى قال قتلت مسلما لعنك الله فما لبث بعدها الّا خمسا حتّى مات،

وعبد الرحمان بن عوف على سريّة الى كلب وعمّمه رسول الله بعمامة سوداء واسدلها بين يديه ومن خلفه وقال هكذا فاعتمّ فأنّه اشبه *d* واعرف وامره إن فتح الله عليه أَن يزوّجه ابنة

---

a) S. p. *b*) Cod. استمغر. *c*) Cod. حنب. *d*) S. p. *e*) Cod. بن قيس بن حثامة.

سيّدهم ففتح الله عليه فتزوّج نُماضر *a* بنت الأَصبغ التى صولحت عن ربع الثمن عن ثمانين الف دينار،

وامر علىّ بن ابى طالب حين خرج الى تبوك [. . . . .] *b*
وكان المهاجر بن ابى اميّة اميره على صنعاء وزياد بن لبيد البياضىّ على حضرموت وصدقاتها وعدىّ بن حاتم على صدقات طيّء ومالك بن نُوَيْرة *c* اليربوعىّ على صدقات حنظلة والزبرقان ابن بدر وقيس بن عاصم على صدقات بنى سعد وعلىّ بن ابى طالب الى اهل نجران بجمع صدقاتهم واخذ جزيتهم وخالد ابن الوليد على سريّة الى دومة الجندل وعتاب بن أَسيد بن ابى اميّة على مكّة وابو سفيان بن حرب على نجران *d* ويزيد ابن ابى [سفيان] على تيماء وخالد بن سعيد *e* بن العاص بن اميّة على صنعاء فقبض النبىّ وهو عليها وعمرو بن سعيد *e* بن العاص بن اميّة على قُرَى عَرَبِيَّة *f* وابان بن سعيد بن العاص ابن اميّة على الخطّ بالبحرين *g* والوليد بن عقبة *h* بن ابى معيط الى [بنى] المصطلق وكذب *i* عليهم وقد جئنا بحديثه فى غزاة بنى المصطلق والعلاء حليف سعيد بن العاص على الغُطَيْف بالبحرين ومعيقيب *k* بن ابى فاطمة الدوسىّ على الغنائم وابو رنم *l* الغفارىّ اميره على المدينة حين غزا خيبر ويقال ابو

---

a) Cod. نماضر. *b*) Desunt nonnulla cf. ibn-Hishâm p. ٨٩٧, *c*) Cod. نويس. *d*) Cod. بنجران. *e*) Cod. سعد. *f*) Cod. عزنيّة. cf. Bekrî, *Geogr. Wörterb.* ed. Wüstenfeld s. v. *g*) S. p. *h*) Cod. عتبة. *i*) Cod. وكذلك (sic). *k*) Cod. ومعقب. *l*) Ita cod. quod si rectum est probabiliter in eo latet cognomen viri

رُهْم كُلْثوم بن الحصين الغفارىّ وابو رُهْمa الغفارىّ ايضا على المدينة فى غزاة الفتح واميره على الموسم والناس بعدb على الشرك عَتّاب ابن أُسيد فوقف عتّاب بالمسلمين ووقف المشركون على حِدَتهم وابو بكر اميره على الموسم فى سنة ٩ وبعض الناس مشركون فوقف ابو بكر بالمسلمين ووقف المشركون ناحية على مواقفهم، وفى تلك السنة وجّه علىّ بن ابى طالب بسورةc بَراءة فاخذها من ابى بكر فقال ابو بكر يا رسول الله هل نزل فىّ شىء فقال لا ولكن جبريل قال لى لا يُبلّغd هذاe الّا انت او رجل من اهلك فقرأها على اهل مكّة ويقال قرأها على سقاية زمزم وامّن فنادى انّ من كان له عهد من رسول الله فى تأجيلهd اربعة اشهر فهو على عهده ومن لم يكن له عنده عهد فقد اجّله خمسين ليلة، واميره على صلوة وفد ثقيف عثمان بن ابى العاص الثقفىّ ومعاذ ابن جبل على بعض اليمن وعلى المقاسم يوم بدر مَحْمِيَةf بن جَزْءg بن عبد يغوثd الزُّبيدىّh حليف بنى جُمَحd واسامة ابن زيد مولى رسول الله على جيش الى ناحية الشأم فانفذه ابو

سباع بن عرفطة الغفارى cf. *Khamîs* II, ٤٣, quamquam nec in *Osdo-'l-Ghâba* nec apud ibn-Hadjar tale cognomen hujus viri memoratur. Infra, vide ann. a. legitur ريم illo loco ut videtur pro رهم, cf. ibn-Hishâm ٨١., quare h. l. lectio cod. non magni facienda est et fortasse lectio emendanda fuisset.

a) Cod. ريم. b) Cod. تعد. c) I. e. sura IX, cf. ibn-Hishâm ٩٢١. In margine praeterea legitur: قرا على رضه من سورة ببراءة عشر ايات من اولها. d) S. p. e) Cod. عبدا, cf. Baidhâwî I, ٣٧٧. f) Cod. محمه cf. *Moschtabih* p. ١٠٤. g) Cod. حرنر. h) Cod. الزبندى.

بكر بعد وفاة رسول الله وكان ابو بكر وعمر فى الجيش وكان رسول الله اذا بعث السرايا والجيوش قال أغزوا بسم الله فى سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله لا تَغُلّواa ولا تغدرواa ولا تمثّلواb ولا تقتلوا وليدا ۞

ووجّه رسول الله الى الملوك يدعوهم الى الاسلام فوجّه عبد الله بن حُذافة السهمىّ الى كسرى وكتب اليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتّبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدا عبده ورسوله الى الناس كافّة لينذرc من كان حيّا ويحقّ القول على الكافرينd فأَسلمْ تَسْلَمْ فان ابيت فانّ عليك اثامe المجوس،

وكتب اليه كسرى كتابا جعله بين سَرَقَتَىْa حرير وجعل فيهما مسكا فلمّا دفعه الرسول الى النبىّ فتحه فاخذ قبضة من المسك فشمّه وناوله اصحابه وقال لا حاجة لنا فى هذا الحريرa ليس من لباسنا وقال لتدخلنّ فى امرى او لآتينّك بنفسى ومن معى وامر الله اسرع من ذلك فامّا كتابك فانا اعلم به منك فيه كذا وكذا ولم يفتحه ولم يقرأه ورجع الرسول الى كسرى فاخبره وقد قيل ان كسرى لمّا وصل اليه الكتاب وكانf . . . . . راع ادم قدّه شنوراa فقال رسول الله يمزّق الله ملكهم كلّ ممزّق،

ووجّه دِحْيَة بن خليفةg الكلبىّ الى قيصر وكتب اليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من

---

a) S. p. b) Cod. تمثلوا. c) Cod. لينذر. d) Cod. الكفرين. e) Cod. ايام. f) Lac. in cod. g) Cod. خليفه.

اتّبع الهدى امّا بعد فانّى ادعوك بداعية الاسلام فاسلم تسلم ويؤتك *a* اللهُ اجرك مرّتين *b* قل يا اهل الكتاب تعالَوْا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أَلّا نعبد الّا الله ولا نُشْرِكَ به شيئًا ولا يتّخذَ *c* بعضُنا بعضا اربابا من دون الله فان تولّوا فقولوا آشهدوا بأنّا مسلمون فان تولّيتَ فانّ عليك اثم الاريسيّين *d*،

فكتب هرقل الى احمد رسول الله الذى بشّر به عيسى من قيصر ملك الروم انّه جاءنى كتابك مع رسولك وانّى اشهد انّك رسول الله نجدك *c* عندنا فى الانجيل بشّرنا بك عيسى بن مريم وانّى دعوت الروم الى ان يؤمنوا بك فابوا ولو اطاعونى لكان خيرا *c* لهم ولوددت انّى عندك فاخدمك واغسل قدميك فقال رسول الله يبقى ملكهم ما بقى كتابى عندهم،

ووجّه عمرو بن اميّة الضمرىّ الى النجاشىّ وشُجاع *e* ابن وهب الى الحارث بن ابى شمر الغسّانىّ وحاطب بن ابى بلتعة *c* الى المقوقس صاحب الاسكندريّة وجرير *c* بن عبد الله البجلىّ الى ذى الكلاع الحميرىّ والعلاء بن الحضرمىّ *c* الى المنذر بن ساوَى *f* من بنى تميم بالبحرين *c* وعمّار بن ياسر *c* الى الايهم بن النعمان الغسّانىّ وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامرىّ الى ابنى *g* هوذة بن علىّ الحنفىّ باليمامة والمهاجر ابن ابى اميّة الى الحارث *c* بن عبد كُلال الحميرىّ وخالد بن

---

a) Cod. ويوفك. *b*) Qor. III, 57. *c*) S. p. *d*) Cod, الاكاريين ١٩٣, IA II, الريفيين? = الزدعنن. Secutus sum Bokhârî ed. Krehl II, ٢٣٢ et ٢٣٥. *e*) Cod. وشحاع. *f*) Cod. سلوى, *g*) Cf. ibn-Hishâm ٩٧١, 15.

الوليد الى الديّان وبنى قَنان *a* وعمرو بن العاص الى جَيْفَر *b* وعبّاد ابنى الجلندا *b* الى عمان وكتب اليهم جميعا بمثل ما كتب به الى كسرى وقيصر وسليم بن عمرو الانصارىّ الى حضرموت،

وبعث قوما من اصحابه فى قتل قوم من المشركين فوجّه عمرو ابن اميّة الضمرىّ بقتل ابى سفيان بن حرب فلم يقتله، وبعث محمّد بن مسلمة وابا [نائلة] *c* سِلْكان بن سلامة وعبّاد بن بشر وابا عَبْس *d* بن جَبْر *e* والحارث بن اوس فى قتل كعب بن الاشرف *f* اليهودىّ فقتلوه فى النضير *e*، وبعث عبد الله بن رواحة الى اليُسَيْر *e* بن رزام اليهودىّ الخيبرىّ *g* فقتله، وبعث عبد الله ابن عتيك وابا قتادة *h* بن رِبْعىّ وخُزاعىّ بن الاسود ومسعود ابن سنان وابن *i* عتيك اميرهم فى قتل سلّام بن ابى الحُقَيْق فقتلوه بخيبر، وبعث فى قتل ابن ابى حدعه *k* وقال للموجّه ان اصبتَه حيّا فاقتله واحرقه بالنار فاصابه قد لسعته حيّة فمات، وبعث عبد الله بن ابى حدرد فى قتل رفاعة *e* بن قيس الجُشَمىّ *l* فقتله، وبعث علىّ بن ابى طالب فى قتل معاوية ابن المغيرة *e* بن ابى العاص بن اميّة فقتله ☆

وفود العرب الذين قدموا على رسول الله

وقدمت عليه وفود العرب ولكلّ قبيلة رئيس يتقدّمهم فقدمت

---

a) Cod. فيان, cf. Wüstenfeld, *Genealogische Tabellen* 8,21. *b*) Cod. خيبر, deinde وعايد نن الحليد, mox نعمن, cf. *Moschtabih* p. ١٣٣. *c*) Supplevi ex ibn-Hishâm p. ٥٥١. *d*) Cod. عيسى. *e*) S. p. *f*) Cod. الاسرف. *g*) Cod. الحبرى. *h*) Cod. قتاده. * *i*) Cod. وادو. *k*) Ita cod. Nescio quis sit. *l*) Cod. الحشمى.

مزينة ورئيسهم خزاعى *a* بن عبد نُهْم واشجع ورئيسهم عبد الله ابن مالك [واسلم] ورئيسهم بُرَيْدة *b* وسليم ورئيسهم وَقّاص بن قمامة *c* وبنو ليث ورئيسهم الصعب بن جثّامة *d* وفزارة ورئيسهم عيينة *e* بن حصن، وبنو بكر ورئيسهم عدىّ بن شراحيل *f* وطىّء ورئيسهم عدىّ بن حاتم، وبجيلة ورئيسهم قيس بن غربة *g*، والازد ورئيسهم صُرَد بن عبد الله، وخثعم ورئيسهم عميس بن عمرو، ووفد نفر من طىّء ورئيسهم زيد *b* بن مهلهل وهو زيد الخيل، وبنو شيبان *h* [. . . . وعبد القيس] ورئيسهم الاشجّ *b* العصرىّ ثمّ وفد الجارود بن المعلّى فولّاه رسول الله على قومه، واوفدت ملوك حمير باسلامهم وفودا وهم الحارث بن عبد كُلال ونُعيم *b* بن عبد كلال والنعمان قَيْل *i* ذى رُعَيْن وكتبوا اليه باسلامهم فبعث اليهم مُعاذ بن جبل، وعُكْل ورئيسها خريمة *k* بن عاصم، وجُذام ورئيسها فروة *b* بن عمرو، وحضرموت ورئيسها وائل بن حجر الحضرمىّ *b*، والضّباب ورئيسها ذو الجوشن *l*، وبنو اسد ورئيسها ضِرار بن الأَزْوَر *b* وقيل نُقادة *m* بن العايف، وعامر بن الطفيل فى بنى عامر فرجع ولم يسلم وأَرْبَد *b* بن قيس رجع ولم يسلم، وبنو الحارث بن كعب رئيسهم يزيد *b* بن عبد المَدان، وبنو تميم

---

a) Cf. supra p. ٥٨; cod. h. l. خزاعة بن عبد الله. Observare licet fere omnia nomina in hoc capite corrupta esse, cui malo accedit pejus etiam: lacuna non indicata. *b*) S. p. *c*) Cod. ثمامة. *d*) Cod. حسان. *e*) Cod. عتسة. *f*) Cod. شرحبيل cf. *Osdo'l-Ghâba* s. v. *g*) Cod. عدة. *h*) Cod. سيبان. *i*) Cod. وقيل. *k*) Cod. حزيمة. *l*) Cod. الحوشن. *m*) Cod. فتادة; nomen patris incertum est cf. *Osdo-'l-Ghâba* V, ٣٨٫ quare retinui codicis lectiònem, quamquam còrruptam.

وعليهم عُطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم ومالك بن نويرة، وبنو نَهْد*a* وعليهم ابو ليلى*a* خالد*b* بن الصَّقْعَب وكنانة*c* ورئيسهم قطن وانس ابنا حارثة من بنى عُلَيْم، وهمدان ورئيسهم ضمام*d* بن مالك، وثُمالة*a* والحُدّان*e* تخذ*f* من الازد ورئيسهم مسلمة*g* بن هزّان*a* الحدّانى، وباهلة ورئيسهم مطرّف ابن كاهن الباهلىّ وبنو حنيفة ومعهم مُسَيلمة بن حبيب*a* الحنفىّ ومُراد ورئيسهم فروة بن مسيك*h* ومهرة ورئيسهم مهرى بن الابيض ٭

كتّاب النبىّ

وكتب الى رؤساء القبائل يدعوهم الى الاسلام وكانت كتّابه الذين يكتبون الوحى والكتب والعهود علىّ بن ابى طالب وعثمان بن عفّان وعمرو بن العاص بن اميّة ومعاوية بن ابى سفيان وشرحبيل*a* ابن حسنة وعبد الله بن سعد بن ابى سرح والمغيرة بن شعبة ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وحنظلة بن الربيع وأُبىّ بن كعب وجهيم*i* بن الصلت والحصين النميرىّ،

وكتب الى اهل اليمن بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من محمّد رسول الله الى اهل اليمن فانّى احمد الله اليكم الذى

---

a) S. p. *b*) Cod. حلد, non memoratur in *Osdo-'l-Ghâba* nec apud ibn-Hadjar, sed cf. Bekrî *Geogr. Wört.* p. ٢٨, 15. *c*) Cod. وكندة. *d*) Cod. حمام cf. ibn-Hishâm ٩٦٣. *e*) Cod. والحران, infra الحذامى cf. *Moschtabih* p. ١٥٠. *f*) Cod. فحص. *g*) Ita cod. Nowairî cod. Leid. مسلية; non est in *Osdo-'l-Ghâba*. *h*) Cod. مسبل. *i*) Cod. وحسم. Cf. Add. ad ibn-Hishâm p. 175 (ad p. ٧٤٩).

لا اله الّا هو وقع بنا رسولكم مَقْدَمَنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة *a* فبلّغنا ما ارسلتم به واخبرنا ما كان قِبَلكم ونبّأنا باسلامكم وان الله قد هداكم ان اصلحتم واطعتم الله واطعتم رسوله واقمتم الصلٰوة وآتيتم الزكٰوة واعطيتم من الغنائم خُمْسَ الله وسَهْمَ النبىّ والصفىّ وما على المؤمنين من *b* الصدقة عُشْرَ ما سقى البعل *a* وسقت السماء وما سقى بالغَرْب نصف العشر وان فى الابل من الاربعين حِقّة قد استحقّت الرحل وهى جذعة وفى الخمس والعشرين ابن مخاض وفى كلّ ثلثين من الابل ابن لَبون وفى كلّ عشرين من الابل اربع شياه *c* و[فى] كلّ اربعين من البقر بقرة وفى كلّ ثلثين من البقر تبيع *d* ذكر او جذعة وفى كلّ اربعين من الغنم شاة فانّها فريضة الله التى افترض على المؤمنين فمن زاد خيرا *a* فهو خير له فمن اعطى ذلك واشهد على اسلامه وظاهر المؤمنين على الكافرين *e* فانه من المؤمنين له ذمّة الله وذمّة رسوله محمّد رسول الله وانه من اسلم من يهودىّ او نصرانىّ فانّه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه ما عليهم ومن كان على يهوديّته *a* او نصرانيّته فانّه لا يغيّره *a* عنها وعليه الجزية فى كلّ حالم من ذكر او انثى حرّ او عبد دينار واف من قيمة المعافرىّ او عَرْضه فمن ادّى ذلك الى رسول الله فانّ له ذمّة الله وذمّة رسوله ومن منعه فانّه عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين وانّ رسول الله مولى غنيّكم وفقيركم وانّ الصدقة لا تحلّ لمحمّد ولا اهله انّما هى زكوة تؤدّونها الى فقراء المؤمنين فى سبيل الله وانّ مالك بن مرارة *f* قد

---

a) S. p. *b*) Cod. فى. *c*) Cod. سياه. *d*) Cod. تمع.
e) Cod. والكفرين. *f*) Cod. مراده et ita infra; cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v.

ابلغ الخبر وحفظ *a* الغيب *a* فآمركم به خيرا انّى قد ارسلت اليكم من صالحى اهلى واولى كتابهم *a* واولى علمهم فآمركم به خيرا فانّه منظور اليه والسلام، وكان الرسول بالكتاب معاذ بن جبل،

وكتب الى همدان بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من محمّد رسول الله الى عمير *b* ذى مرّان ومن اسلم من همدان سلم انتم فانّى احمد الله اليكم الله الذى لا اله الّا هو امّا بعد ذلك فانّه بلغنى اسلامكم مرجعَنا من ارض الروم فابشروا فانّ الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم [ان] لا اله الا الله وانّ محمّدا عبد الله ورسوله واقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة فانّ لكم ذمّة الله وذمّة رسوله على دمائكم واموالكم وارض البور *a* التى اسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها وفروعها غير مظلومين ولا مضيّق عليكم وانّ الصدقة لا تحلّ لمحمّد ولا لاهل بيته انّما هى زكوة تزكّونها *c* عن اموالكم لفقراء المسلمين وانّ مالك بن مُرارة الرهاوىّ قد حفظ الغيب وبلّغ الخبر فآمركم به خيرا فانّه منظور اليه، وكتب علىّ بن ابى طالب،

وكتب الى نجران بسم [الله] من محمّد رسول الله الى اسقفة *a* نجران بسم الله فانى احمد اليكم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب امّا بعد ذلكم فانّى ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية وان ابيتم آذنتكم بحرب والسلام،

وكتب الى اهل هجر بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول

a) S. p. *b*) Cod. s. p., deinde ذى sed cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. *c*) Cod. تزكونها.

الله الى اهل هجر سلم انتم فانّى احمد الله اليكم الذى لا اله الّا هو امّا بعد فانّى اوصيكم بالله وانفسكم ألّا تضلّوا بعد ان هديتم ولا تغووا بعد ان رشدتم امّا بعد ذلكم فانّه قد جاءنى وفدكم فلم آت فيهم الّا ما سرّهم وانّى لو جهدت حقّى كلّه فيكم اخرجتكم من هجر فشفّعت شاهدكم ومننت على غائبكم*a* اذكروا نعمة الله عليكم امّا بعد فانّه قد اتانى ما صنعتم وانّ من يجمل*b* منكم لا يحمل عليه ذنب*c* المسىء فاذا جاءكم امراؤكم فأطيعوهم وانصروهم على امر الله وفى سبيله فانّه من يعمل منكم عملا صالحا فلن يضلّ له عند الله ولا عندى امّا بعد يا منذر بن ساوى فقد حمدك لى رسولى وانا ان شاء الله مثيبك على عملك،

وقدم عليه اهل نجران ورئيسهم ابو حارثة الاسقف ومعه العاقب والسيّد وعبد المسيح* وكوز وقيس والايهم*d* فوردوا على رسول الله فلمّا دخلوا اظهروا الديباج والصُّلب ودخلوا بهيئة*b* لم يدخل بها احد فقال رسول الله دَعُوهم فلقوا رسول الله فدارسوه*e* يومهم وساءلوه ما شاء الله فقال ابو حارثة يا محمّد ما تقول فى المسيح قال هو عبد الله ورسوله فقال تعالى الله عمّا قلت يا ابا القاسم هو كذا وكذا ونزل

---

a) Cod. عابركم. *b*) S. p. *c*) Cod. ذنب. *d*) Pro his in cod. وكونر وقيس بن الاهتم quamquam infra nomen الايهم occurrit. Textus autem valde corruptus videtur, quum auctores omnes testentur Abd-al-Masîhum et al-Ayhamum vera nomina esse eorum, qui in praec. العاقب والسيد dicti sint (Cf. ibn-Hishâm p. ۴۰۲ infra), sed nisi collato alio Ja‘qubîi codice de certa emendatione despero. *e*) Cod. فدارسوهم.

فيهم *a* انّ مَثَلَ عيسى عند اللّه كَمَثَلِ آدَمَ خلقه من تراب الى قوله فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوْا ندعُ ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل *b* فنجعلْ لعنة الله على الكاذبين فرضوا بالمباهلة فلمّا اصبحوا قال ابو حارثة انظروا من جاء معه وغدا رسول الله آخذا بيد الحسن والحسين تتبعه *c* فاطمة وعليّ بن ابى طالب بين يديه وغدا العاقب والسيّد بابنين لهما عليهما الدرّ والحلى وقد حفّوا بابى حارثة فقال ابو حارثة من هؤلاء معه قالوا هذا ابن عمّه وهذه ابنته وهذان ابناها فجثا رسول الله على ركبتيه ثمّ ركع فقال ابو حارثة جثا والله كما تجثوا النبيّون للمباهلة فقال له السيّد ادنُ يابا حارثة للمباهلة فقال انّى ارى رجلا حريًّا على المباهلة وانّى اخاف ان يكون صادقا فان كان صادقا لم يحل الحول وفى الدنيا نصرانىّ *c* يطعم الطعام قال ابو حارثة يا ابا القاسم لا نباهلك ولكنّا نعطيك الجزية فصالحهم رسول الله على الفى حلّة من حلل الاواقى *d* قيمة كلّ حلّة اربعون درهما فما زاد او نقص فعلى حساب ذلك، وكتب لهم رسول الله كتابا بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من النبىّ محمّد رسول الله لنجران وحاشيتها *e* [اذ كان له عليهم حكمة] فى كلّ بيضاء وصفراء وثمرة *f* ورقيف كان أفْضَلَ *g* ذلك كلّه لهم غير الفى حُلَّة من حُلَل الاواقى *d* قيمة كلّ

---

a) Qor. III, 52—54. *b*) Cod. نبهل. *c*) S. p. *d*) Cod. الاقواف et sic infra. *e*) Cod. وحاشيهما; cf. meliorem textum apud Belâdhorî p. ٦٥ unde ea tantum recepi, quae ad intelligenda verba necessaria erant. *f*) Cod وثمرة. *g*) Cod. فصل.

حلّة اربعون درهما فما زاد او نقص فعلى هذا الحساب الف فى صفر والف فى رجب وعليهم ثلثون دينارا مثواة رسلى [شهرا]a فما فوق وعليهم فى كلّ حرب كانت باليمن دروع عاريّة مضمونة لهم بذلك جوار الله وذمّة محمّد فمن اكل الرّبا منهم بعد عامهم هذا فذمّتى منه بريئة، فقال العاقب يا رسول الله انّا نخاف ان تأخذنا بجناية غيرنا قال فكتب ولا يؤخذ احد بجناية غيره شهد على ذلك عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وكتب علىّ بن ابى طالب فلمّا قدموا نجران اسلم الايهم واقبل مسلما ۞

ازواج رسول الله

وتزوّج احدى وعشرين امرأة وقيل ثلثا وعشرين دخل ببعضهن وطلق بعضا ولم يدخل ببعض واللاتى دخل بهن اوّلهنّ خديجة ابنة خويلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصىّb وولدت اولاده اجمعين خلا ابراهيمb ولم يتزوّج عليها حتّى ماتت، ثمّ سَوْدة بنت زمعة بنc قيس [بن عبد شمس] بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لوىّ تزوّجها بمكّة، ثمّ عائشة بنت ابى بكر بن ابى قحافة تزوّجها بمكّة ودخل بها بالمدينة، ثمّ غزيّةd بنت دودان بن عوف بن جابرb بن ضَبابe من بنى عامر بن لوىّ وهى امّ شريك التى وهبت نفسها

a) Apud Belâdh. l. l. شهرا فدونه ولا يحبس رسلى فوق شهر.
b) S. p. c) Cod. بسب. d) Cod. عرنه. e) Cod. صباب. Genealogia h. l. ut saepius apud nostrum differt ab ea quam tradunt alii. In emendando hoc tantum egi ut librariorum errores corrigerem quantum per codicem licebat.

للنبىّ، ثمّ حَفْصَة بنت عمر بن الخطّاب ثمّ بنت نفيل *a* بن عبد العزّى العبدوى، ثمّ زينب بنت خزيمة بن الحارث من بنى عامر بن صعصعة وهى امّ المساكين ولم تمت من نسائه عنده غيرها وغير خديجة، ثمّ امّ حَبيبَة *b* بنت ابى سفيان بن حرب بن اميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، ثمّ زينب *c* بنت جَحْش بن رِئاب *d* بن قيس بن يعمر *e* بن صبرة *f* من بنى اسد بن خزيمة *g* ثمّ امّ سَلِمَة بنت ابى اميّة بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم *e*، ثمّ جُوَيْرِيَة *e* واسمها برّة *e* بنت الحارث بن ابى ضرار *e* المصطلقيّة من خزاعة، ثمّ صفيّة بنت حُيىّ *e* بن اخطب *h* من بنى النجّار من سبط هارون النبىّ، ثمّ مَيْمُونة بنت الحارث بن حزن *i* بن بُجَيْر *e* الهلالىّ *k*، ثمّ مارية امّ ابراهيم هاؤلاء اللاتى *l* دخل بهن طلق منهنّ امّ شريك وأرجأ منهنّ سودة وصفيّة وجويرية *e* وامّ حبيبة وميمونة واوى عائشة وحفصة وزينب وامّ سلمة،

والنسوة اللاتى لم يدخل بهن خولة بنت الهذيل بن هبيرة التغلبيّة *m* هلكت فى الطريق قبل وصولها اليه، وشراف *n* اخت دحية بن خليفة *o* الكلبىّ حملت اليه فهلكت قبل دخولها عليه، وسنا بنت الصلت بن حبيب *p* بن حارثة السلمىّ

---

a) Cod. نفيل. *b*) Cod. حبيبة. *c*) Cod. زينب. *d*) Cod. رئاب. Sequens بن قيس apud alios omittitur. *e*) S. p. *f*) Cod. صبرة. *g*) Cod. خزيمة. *h*) Cod. اخطب. *i*) Cod. حزن. *k*) Cod. الهذلى. *l*) Cod. ولا. *m*) Cod. التغلبية. *n*) *Osdo-'l-Ghâba* شرافة, cf. autem ibn-Hadjar et Add. ad ibn-Hishâm p. 216. *o*) Cod. خليفة. *p*) Cod. حبيب.

ماتت قبل ان يصل اليها، وريحانة *a* بنت شمعون القريظيّة *b* عرض عليها النبيّ الاسلام فابت الّا اليهوديّة فعزلها. ثمّ اسلمت بعد فعرض عليها التزويج فاجابت وضرب لحجاب فقالت بل تتركنى فى ملكك يا رسول الله فلم تزل فى ملكه حتّى قبض، واسماء بنت النعمان الكندىّ من بنى آكل المُرار كانت من اجمل نسائه واتمّهن فقلن لها نساؤه ان اردت ان تحظى *c* عنده فتعوذى بالله اذا دخلت عليه فلمّا دخل وارخى الستر قالت اعوذ بالله منك وصرف وجهه عنها [ثم] قال امن عائذ الله لحقى باهلك فخلف *c* على اسماء بنت النعمان الكندىّ المهاجر بن اميّة المخزومىّ ثمّ خلف *c* عليها بعد المهاجر قيس بن مكشوح *c* المرادىّ، وقُتَيْلة *d* بنت قيس بن معدى كرب وهى اخت الاشعث بن قيس بن فلان قبض رسول الله قبل خروجها اليه من اليمن فخلف عليها عكرمة بن ابى جهل، وعَمْرة بنت يزيد *e* بن عُبيد بن رُواس الكلابىّ بلغه ان بها بياضا فطلقها ولم يدخل بها، والعالية *c* بنت ظبيان بن عمرو الكلابىّ طلقها، والجونية *c* امرأة من كندة وليست بأسماء كان ابو اسيد الساعدىّ قدم بها عليه *f* فوليت عائشة وحفصة مشطها واصلاح امرها فقالت احداهما لها انّ رسول الله يعجبه من المرأة اذا دخل عليها ومدّ يده اليها [ان] قالت اعوذ بالله منك ففعلت ذلك فوضع يده على وجهه واستتر بها وقال عذت فعاذت *g* ثلث

---

a) Cod. وريحانه. *b*) Cod. القريطيه. *c*) S. p. *d*) Cod. وقيله cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. *e*) Cod. زيد. *f*) Cod. علمت. *g*) Cod. فعاذ.

مـرّات ثـمّ خـرج وامـر [ابا] اسـيـد a الساعدىّ ان يمتّعـهـا برازقيّنين b ويلحقها باهلها فزعموا انّـهـا ماتت كمدا، وليلى بنت لحطيم c الاوسىّ اتته وهـو غافل فخطأت منكبه فقال من هذا اكله الاسود قالت انا بنت لحطيم c وابى مطعم الطير وقد جئتك اعرض نفسى عليك قال قـد قبلتك d فاتت نساءها فقلن لـهـا بـئـس ما صنعت انـت امرأة غيور ورسول الله كثير الضرائر انّـا نخاف ان تـغـارى e فيدعو عـلـيـك فتهلكى استقيليه فاتـتـه فاستقالته فاقالـهـا ودخلت حائطا مـن حيطان المدينة فاكلـهـا الاسود، وصفيّة بنـت بشامة f العنبريّة c عرض عليها المـقـام عنده او ردّها الى اهلها فاختارت اهلها فردّها، وضُباعة g بنت عامر القيسيّة كانت عند عبد الله بن جدعان فطلّقها ثمّ تزوّجها هشام بن المغيرة فاولدها سلمة فخطبها رسول الله الى سلمة فقال استأمرها فقالت h انى رسول الله قد رضيتُ فبلغه عنها كـبـر c فامسك عنها ۞

مولد ابراهيم بن رسول الله

وولد ابراهيم بن رسول الله وامّه مارية القبطيّة فى ذى الحجّة سنة ٨ ولمّـا ولـد هبط جبريل الى رسول الله فقال السلام عليك يا [ابا] ابـراهيم وتنافست فيه نساء الانصار أيّهن ترضعه فدفعه رسول الله الى امّ بردة بنت المنذر بن زيد من بنى النجّار وعقّ

---

a) Cod. السيد. b) Cod. برر قيين. c) S. p. d) Cod. قبلتك. e) Cod. تغارى. f) Cod. سلام sed cf. ibn-Hadjar. g) Cod. وصباعة. h) Cod. فقال. Subintelligendum est post رسول الله : تستأمر.

رسول الله بكبش وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله امرأة ابى رافع فجاء ابو رافع الى رسول الله فاخبره فوهب له عبدا *a* وغارت نساء رسول الله واشتدّ عليهنّ حيث رزق منها ولدا فروى الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت دخل علىّ رسول الله ومعه ابنه ابراهيم يحمله فقال انظرى الى شبهه بى قالت عائشة ارى شبهها *b* قال اما ترى بياضه ولحمه قالت من قصر عليه اللقاح ابيضّ وسمن وتوفّى ابراهيم فى سنة ١٠ وله سنة وعشرة اشهر وكسفت الشمس ساعتين من النهار فقال الناس كسفت لموت ابراهيم وقال رسول الله انّ الشمس والقمر آيتان *c* من آيات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم فافزعوا *c* الى مساجدكم وقال انّ العين *c* تدمع والقلب يخشع وانّا بك يا ابراهيم لمحزونون ولكنّا لا نقول ما يسخط *d* الربّ ۞

واعتق جماعة عبيدا واماء منهم زيد بن حارثة بن شراحيل واسامة بن زيد وابو رافع قبطىّ اهداه له المقوقس وأَنَسَة وكان حبشيّا *e* وابو كَبْشَة وكان فارسيّا وابو لبابة وابو لقيط *f* وابو ايمن *c* وابو هند ورافع *g* وسَفينَة وثوبان وصالح وهو شُقْران وامّ ايمن حبشيّة كان ابو طالب خلفها عليه واسمها بركة ويقال خضرة *c* ويقال انّه ورثها عن ابيه وكان يسمّى كلّ شىء لها ۞

وكان رايته العقاب *h* وكانت سوداء على عمل الطيلسان وكان له سيف يقال له المِخْذَم وسيف يقال له الرَّسوب *c* وسيفه الذى

---

a) Cod. عبداه. *b*) Cod. شبهها. *c*) S. p. *d*) Cod. add. بعضب. *e*) Cod. حبسا. *f*) Cod. لعيط. *g*) Cod. ورفيع cf. ibn-Hadjar s. v. *h*) Cod. العقاب.

يلزمه ذو الفقار وقد روى ان جبريل نزل بـه من السماء فكان طوله سبعة اشبار وعرضه شبر وفى وسطه كالa وكانت عليه قبيعة فضّة ونعلb فضّة وفيه حلْقتان فضّة ورمحه المُثْوِىc حربته العَنَزةb وكان يمشى بها فى الاعياد بين يديه ويقول هكذا اخلاق السنن وقوسه الكَتوم وكنانته الكافور ونبلـهb المُتّصلةd وتـرسـه الزّلوق ومغفره السبوعb ودرعه ذات الفضول وفيها زردتان زائدتانe وفرسه السَّكْب وفرس آخر المرتجز وفـرس آخـر السجلb وفرس آخـر البحرb واجرى الخيل فجاء فرسه سابقا فجثا على ركبتيه وقال ما هو الّا البحر وكان يقـول الخيل فى نواصيها الخير، وكانت له ناقة يـقـال لـهـا القصوىb وناقة يقال لـهـا العَضباء وناقـة يقال لها الجَدْعاءf وسابـق بالابـل فجـاءت ناقـتـه العَضْباء سابقة وعليها اسامة بن زيد فقال الناس سبق رسول الله فقال رسول الله سبق اسامة، وكانت بغلته الشهباءg يـقـال لـهـا الدُّنْدُل اهداها له المقوقس وبغلة اخرى طويلة مرتفعة يـقـال لـهـا الايلية، وحمـاره اليعفور، وكانت له شـاة يشرب من لبنها يقال لـهـا غيثة وقدح يقال له الرّيّان وقـدح يقل له العبيرh وقضيب يقال له الممشوق وجبّـةi يقال له اللّنّ وعمامة سوداء يقل لها السحاب وذكر ابو البخـتـرىّ انّـه كان له منطقة من اديـمk مبشورةl فيها ابزيمb وثلث حلقات كالفلك من فضّة فانّـه كان يلبس برود الحبرb أُزرا

---

a) Ita cod.; mox id. قسعسه. *b*) S. p. *c*) Cod. المثنوى. *d*) Cod. المنصلة. *e*) Cod. رايدنان. *f*) Cod. الجدعا. *g*) Cod. الشهبا. *h*) Ita cod. probabiliter corruptum. *Khamîs* II, ١٩٣ habet مغيث ut al. et memorat scutellam الغرا dictam. *i*) Cod. وحبا. *k*) Cod. ادم. *l*) Cod. مشوره. Secutus sum *Khamîs* II, ١٩١.

او اردية البيضاء والقلنسوة لحبره *a* والجبّة السندس لخضراء وليس *b* بالذى عنّ [عن] لبسهما فما لبس الصوف حتّى قبضه الله اليه وكان له فراش ادم وكان يلبس الملحفة المصبوغة بالزعفران والورس ويلبس الازار الواحد يعقده بين كتفيه وكان يتطيّب حتّى يصبغ *c* الطيب رداءه من موضع رأسه وحتّى يرى وميض المسك من مفرقه وحتّى يعرف مجيئه بطيب رائحته من بعيد قبل ان يرى وكان يقول اطيب الطيب المسك وكان لا يعرض عليه طيب الّا تطيّب منه وكان اذا اراد الخروج من منزله امتشط وسوّى جمّته واصلح شعره وكان يقول انّ الله يحبّ من عبده ان يكون له حسن الهيئة ويروى انّه كان يلبس البرنس والشملة وكان له ثوبان وكان يلبس الخاتم ويصيّره *a* فصّة فصّه ممّا يلى الكفّ ويلبسه فى اليد اليمنى واليد اليسرى ويضعه *a* فى اصبعه الوسطى فى المفصل ويديره *a* فى اصابع يده ❁

خطب رسول الله ومواعظه وتأديبه *a* بالاخلاق الشريفة

وكان يخطب اصحابه ويعظهم ويعلّمهم محاسن الاخلاق ومكارم الافعال خطب رسول الله فقال فى خطبته ايّها النّاس انّ لكم مَعالِمَ فأنتهوا الى معالمكم وانّ لكم نهايةً فانتهوا الى نهايتكم وانّ المؤمن بين مخافتين بين أَجَل قد مضى ولا يدرى ما الله صانع فيه وأُجل قد بقى ما يدرى ما الله قاضٍ فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته فى *d* الشبيبة قبل الكبر وفى

---

a) S. p. *b*) Cod. ولبس. *c*) Cod. بصبع. *d*) Mobarrad, *Kâmil* p. ١١٩ ومن.

للحيوة قبل الممات فوالذى نفس محمّد بيده ما بعد الموت من مستعتَب وما بعد الدنيا من دار الّا الجنّة او النار، وخطب يوما فقال فى خطبته انّ الله ليس بينه وبين احد قرابة يعطيه بها خيرا ولا حقّ يصرف به عنه سوء الّا بطاعته واتّباع مرضاته واجتناب سخطه انّ الله تبارك وتعالى على ارادته ولو كره الخلق ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتّقوا الله انّ الله شديد العقاب *a*، وخطب رسول الله فقال فى خطبته طوبى لعبد طاب كسبه وحسنت خليقته *b* وصلحت سريرته وانفق الفضل من ماله وترك الفضول من قوله وكفّ عن الناس شرّه وانصفهم من نفسه انّه من عرف الله خاف الله ومن خاف الله شاحّت نفسه عن الدنيا، وخطب يوما فقال فى خطبته اذكُروا الموت فانّه آخذ بنواصيكم إن فررتم منه ادركتم وإن اقمتم اخذكم [. . . .] لا خير بعده ابدا وفرقة لا الفة بعدها وانّ العبد لا تزول قدماه يوم القيامة حتّى يُسأَل عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه *c* وعن ماله ممّا اكتسبه وفيما انفقه وعن امامه من هو قال الله عزّ وجلّ *d* يوم ندعوا كلّ اناس بامامهم الى آخر الآية، وقال من نظر فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر فى دنياه الى من هو دونه *e* فحمد الله على ما فضّله به كتبه الله شاكرا وصابرا، ومن نظر فى دينه الى من هو دونه ونظر فى دنياه الى

---

a) In margine legitur فى هذه الخطبة دليل على المعتزلة. *b*) Cod. حليقته. *c*) S. p. *d*) Qor. XVII, 73. *e*) In marg. additur فاهدى به.

من هو فوقه فأسفه على ما فضّله الله لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا، وقال من أُعطى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا صابرا وزوجة صالحة فقد أُعطى الدنيا والآخرة، وقال الرغبة فى الدنيا تورث الهمّ والحزن والزهد *a* فيها يريح القلب والبدن، وقال السعادة فى اثنتين الطاعة والتقوى، وقال يقول الله عزّ وجلّ حسب عندى المؤمن حقيقة ايمانه فى ضميره *a* وصدق ورع نيّته *a* حتّى اجعل نومه عملا وصمته ذكرا، وقال من اتى *b* الناس بما يحبّون وبارز الله بما يكره لقى الله وهو عليه غضبان اسف، وقال انّ الله يرضى لكم ثلثا ويكره ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولّاه امركم ويكره لكم قالا وقيلا ويكره السؤال واضاعة المال، وقال يقول ابن آدم مالى مالى وانّ ما لك من مالك الّا ما اكلت فأفنيتَ او لبستَ فأبليتَ او أعطيتَ فأمضيتَ، وقال الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ *c* والله مستعملكم فيها فانظُروا كيف تعملون، وقال انّ احبّكم الىّ واقربكم منّى مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا الموطّؤن أَكنافًا *d* الذين يألفون ويؤلَفون *e* وانّ ابغضكم الىّ وابعدكم منّى مجلسا يوم القيامة الثَّرْثَارون المُتَفَيْهِقون *f*، وقال له رجل أَوصِنى يا رسول الله فقال اكثِرْ ذكر الموت يُسْلِك عن الدنيا وعليك بالشكر تزاد فى النعمة وأَكثِر الدعاء فانّك لا تدرى متى يستجاب لك واياك والبغى فانّ الله عزّ وجلّ قضى ان

---

a) S. p. *b*) Cod. نانى. *c*) Cod. حضره. *d*) Cod. اكنفانا. *e*) Cod. ويالفون. *f*) Cod. المنفنهقون, cf. Mobarrad, *Kâmil* p. ٣٠.

ينصره *a* من بُغِىَ عليه واياك والمكر فانّ الله قضى أَلّا يحيق *a* المكر السيّئ الّا باهله، وقيل له اىّ الاعمال افضل فقال اجتناب المحارم والّا يزال لسانك رَطْبا من ذكر الله عزّ وجلّ قيل فاىّ الاصحاب افضل قال الذى اذا نسيتَ ذَكَّرَك واذا دعوت اعانك قيل اىّ الناس شرّ قال العلماء اذا فسدوا، وقال اذا ساد القبيلَ فاسقُهم وكان زعيم القوم ارذلُهم واكرم الرجل [الذى] اتُّقِىَ شرّه فانتظروا البلاء، وقال من ذبّ عن لحم اخيه بظهر الغيب *b* كان حقيقا على الله عزّ وجلّ ان يحرم لحمه عن النار، وقال يقول الله تبارك وتعالى يابن آدم بمشيئتى كنت انت تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتى كنت تريد لنفسك ما تريد وبقوّتى ادّيت فريضتى وبنعمتى قويت على معصيتى فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيّآتك منّى بذلك وانّى لا أُسأل عمّا افعل وهم يُسألون، وقال انّ الله فرض على الاغنياء ما يكفى الفقراء فان جاع *a* الفقراء كان حقيقا على الله ان يحاسب اغنياءهم ويكبّهم فى نار جهنّم على وجوههم، وقال يقول الله عزّ وجلّ انى لم أُغْنِ *c* الغنىّ لكرامة به علىّ ولكنّه ممّا ابتليت به الاغنياء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنّة، وقال اربع من اتى الله عزّ وجلّ بواحدة منهنّ وجبَتْ له الجنّة مَنْ سقى هامة صادية او اطعم كبدا جائعة او كسا جلدة عارية او اعتق رقبة عانية، وقال كلّ عين ساهرة يوم القيامة الّا ثلث عيون عين سهرت فى سبيل الله وعين غضّت *d* عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله، وقال

a) S. p. *b*) Cod. العىب, praec. بظهر s.p. *c*) Cod. اعن. *d*) Cod. عصت.

يقول الله عزّ وجلّ عبدى اذا صلّيت ما افترضت عليك فأنت اعبد الناس فاذا قنعت بما رزقتك فانت اغنى الناس، وجمع بنى عبد المطّلب فقال يا بنى عبد المطّلب افشوا السلام *a* وصلوا الارحام وتهجّدوا والناس نيام وأطعموا الطعام وأطيبوا الكلام تدخلوا الجنّة بسلام، وقال اربعة من كنوز البرّ كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان المصيبة، وقال اقربكم *b* منّى غدا فى الموقف اصدقكم فى الحديث وآداكم للامانة واوفاكم بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم *c* من الناس، وقال الابقاء *d* على العمل اشدّ من العمل انّ الرجل ليعمل فى السرّ فلا يزال به الشيطان حتّى يحدّث به او يظهره فيسبّح *e* فى العلانية فيكتب *f* فى الرياء، وقال انّ علامة النفاق جمود العبره وقساوة *g* القلب والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا، وقال السخىّ قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنّة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنّة قريب من النار، وقال العبد اذا استوت سريرته وعلانيته قال الله عزّ وجلّ عبدى حقّا، وقال المؤمن من خلط *g* حلمه بعلمه ينطق ليفهم ويجلس ليعلم ويصمت ليسلم ويحدّث امانته الاصدقاء ويكتم شهادته الاعداء ولا يعمل شيئًا من الحقّ رياء ولا يتركه حياء حتّى اذا زكا خاف ما يقولون فاستغفر ممّا لا يعلمون والمنافق لا يعبره *g* قول من ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى

---

a) Cod. الاسلام. *b*) Cod. افربكم. *c*) Cod. واقربكم. *d*) Cod. الانقا. *e*) Cod. فيسبح. *f*) Cod. فيكتب. *g*) Sic p.

اذا قام الى الصلوة [. . .] *a* واذا ركع ربض *b* واذا سجد نقر *c* واذا جلس شُعِدَ يمسى وهمّه الطعام وهو مفطر ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر ان حدّثك كذبك وان وعدك اخلفك وان ايتمنتَه *d* خانك وان حالفك *e* اغتابك، وقال من اجهد نفسه لدنياه ضرّ بآخرته ومن اجتهد لآخرته كفاه الله ما همّه، وقال من رأى موضع كلامه من عمله قلّ كلامه الّا فيما يعنيه، وقال ايّاكم وجدال *b* المفتين *f* فانّ كلّ مفتن ملقّن حجّته الى انقضاء مدّته فاذا انقضت احرقته فتنته بالنار، وقال سباب المسلم فسوق وقتاله *b* كفر واكل لحمه معصية لله عزّ وجلّ وحرمة ماله كحرمة دمه، وقال الحَياء من الايمان والايمان فى الجنّة والبَذاء *g* من الجفاء *h* والجفاء فى النار والله عزّ وجلّ يحبّ الحيىّ الحليم العفيف المتعفّف وانّ الله يبغض البَذىّ السائل المُلحف انّ اسرع الخير ثوابًا البرّ وأسرع الشرّ عقوبةً البغى، وقال ألا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشّاءون بالنميمة المفرّقون بين الاحبّة * الباغون للبراء *i* العيب *b* ومن كفّ عن اعراض الناس اقاله *b* الله نفسه مَنْ كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه عذابه يوم القيامة، وقال بئس العبد عبدا ذا وجهين وذا اللسانين يُطْرى اخاه فى وجهه ويأكله غائبا عنه ان أُعْطىَ حسده وان ابتلى خذله، وقال انّ الله حرّم الجنّة على المنّان والنمّام

---

a) Verbum deesse videtur. *b*) S. p. *c*) Cod. نعز. *d*) Cod. ايتمنه. *e*) Cod. خالفك deinde اعتابك. *f*) Cod المفتون. *g*) Cod. والبذا. *h*) Cod. الجفا et deinde والجفا. *i*) Cod. الباعون البرا.

ومُدْمِن الخمرة a، وقال لعلىّ بن ابى طالب عليك بالصدق فلا يخرجنّ من فيك كذبة ابدا والورع فلا تجترئ على خيانة ابدا والخوف من الله كانّك تراه والبكاء من خشية الله يَبْنِ لك بكلّ دمعة بيتًا فى الجنّة والاخذ بسنّتى b، وقال السعيد من سعد فى بطن امّه والشقىّ من وعظ به غيره وأَكْيَس الكيس التُّقى واحمق الحمق الفجور a وشرّ الرواية الكذب وشرّ الامور محدثاتها وشرّ العماء عماء القلب وشرّ الندامة يوم القيامة واعظم الخطاء عند الله لسانٌ كذّابٌ وشرّ المأكل اكلُ مالِ اليتيم ظلمًا وأحسنُ زينة c الرجل هدى حسن مع ايمان وأملك امر يديه d قوله وخواتمه مَن يتبع السمعة يسمع الله به ومن ينوى الدنيا تعجز عنه ومن يعرف الله يصبر a اليه e ولا تسخطوا a الله برضى احد ولا تنفروا f الى احد من الخلق بما يباعد من الله، وقال لا تستصغروا قليل الحسنات فانّه لا يصغر ما ينفع يوم القيامة وخافوا الله فى السرّ حتّى تعطُوا من انفسكم النصف g وسارعوا الى طاعة الله وأصدقوا الحديث وادّوا الامانة فانّما ذلك لكم ولا تظلموا ولا تدخلوا فيما لا يحلّ لكم فانّما ذلك عليكم، وقال اذا كثر الرِّبا كثر موت الفجاءة a واذا طفّف المكيال اخذهم الله بالسِّنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت h الارض من زكوتها واذا جاروا فى الاحكام وتعاونوا وخانوا a العهود سُلّطَ

---

a) S. p. b) In margine adscriptum est وهكذا كان خُلق على عليه [السلام]. c) Cod. رننه. d) Cod. بدنه. e) Cod. عليه. f) Cod. تنفروا. g) Cod. النصفا. h) Cod. منعث (sic).

عليهم عدوّهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال فى ايدى الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويتبعوا الاخيار سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم، وقال اصل المرء قلبه وحسبه خلقه وكرمه تقواه والناس فى آدم شرع سواء، وقال انّ الله خصّ اولياءه بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فإنْ كانت فيكم فاحمدوا الله والّا فارغبوا اليه *a* قيل له وما هى قال اليقين *b* والقنوع والصبر والشكر والعقل والمروّة والحلم والسخاء والشجاعة، وقال ثلث لا يموت صاحبهنّ حتّى يرى ما يكره البغى وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وانّ اعجل الطاعة ثوابًا لَصِلَةُ الرحم وانّ القوم ليكونون فجّارا *c* فيتواصلون فتنمو *d* اموالهم ويثرون وانّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تترك الديار بلاقع وتقطع السُّبُل ومن صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيّته *e* زاد الله فى رزقه ومن حسن برّه باهل بيته *e* زاد الله فى عمره، وقال ثلث لم يجعل الله لاحد فيها رخصة برّ الوالدين برّيْن كانا او فاجريْن ووفاء العهد للبرّ والفاجر واداء الامانة الى البرّ والفاجر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسنْ الى جاره وليُكرمْ ضيفه وليفعل خيرا وليشكر، وقال المؤمن اخو المؤمن لا يخذله *f* ولا يحزنه ولا يغتابه ولا يحسده ولا يبغى عليه فانّ ابليس يقول لجنوده أَلقوا بينهم البغى والحسد فانّه يعدل عند الله الشرك، وقال من حسن اسلام المرء تركه

---

a) Cod. add. وحمما, ex وقيل ما corruptum? *b*) Cod. النقس. *c*) S. p. *d*) Cod. فتنموا. *e*) Cod. بىته. *f*) Cod. يحذله.

ما لا يعنيه *a* فايّاكم وما تعتذرون منه فانّ المؤمن لا يسىء ويعتذر وانّ المنافق يسىء كلّ يوم فلا يعتذر ولَلْغيبة *b* اسرع فى دين المسلم من الاكلة فى جوفه انّ اهل الارض مرحومون ما تحابّوا *c* وادّوا الامانة وعملوا بالحقّ، وقال يقول الله عزّ وجلّ ابن آدم انا الحىّ لا اموت فأَطِعْنى اجعلْك حيّا لا تموت وانا على كلّ شىء قدير ابن آدم صِلْ رحمك افكّ عنك عسرك وأُيسّرك ليسرك، وقال من اصبح وهو على الدنيا حزين اصبح على الله ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به فانّما يشكو ربّه ومن اتى ذا ميسرة فخشع له لينال من دنياه ذهب ثلثا دينه ومن تمنّى شيئا هو لله رضًى لم يخرج من الدنيا حتّى يُعْطاه، وقال يقول الله عزّ وجلّ ابن آدم تفرَّغْ *d* لعبادتى املأ قلبك غنًى *e* ولا أَكلْك فى طَلَب معاشك الى طلبك وعلىَّ ان اسدَّ فاقتك *f* واملأ قلبك خوفا منّى والّا تفرّغ لعبادتى املأه شغلا بالدنيا ثمّ اسدّها عنك وأَكلك الى طلبك، وقال لا تصلح الصنيعة الّا عند ذى حسب او دين فمن سألكم بالله فأعطوه ومَنْ استعاذكم بالله فأَعيذوه ومن دعاكم فأَجيبوه ومن اصطنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تكافوه فأَشكروه، وقال من حقّ جلال *g* الله على العباد اجلال الامام المقسط وذى الشيبة *h* فى الاسلام وحامل القرآن غير الغالى *i* فيه ولا الجافى عنه، اربع من فعلهنّ فقد خرج من الاسلام من رفع

a) Cod. بعنيه. *b*) Cod. وللعيبه. *c*) Cod. تحابوا. *d*) Cod. بفرع, infra تفرع. *e*) Cod. عنا. *f*) Cod. فاقتك. *g*) S. p. *h*) Cod. الشيبه. *i*) Ita (s. p.) superscriptum est, textus habet المعلى.

لواء ضلالة ومن اعان ظالما او سار معه او مشى معه وهو يعلم انّه ظالم ومن احتنم a بذمّة ورجلان لا تنالهما شفاعتى يوم القيامة امير ظلوم ورجل غالٍ فى الدين مارق منه والامير b العادل لا تردّ دعوته، وقال لا يشغلنّك طلب دنياك عن طلب دينك فانّ طالب c الدنيا ربّما ادرك فهلك بما ادرك وربّما فاته فهلك بما فاته الاكثرون فى الدنيا هم الاقلّون فى الآخرة الّا من قال هكذا وهكذا وحثا بيده وما أُعْطِىَ احد من الدنيا شيئا الّا كان انقص من حقّه فى الآخرة حتّى سليمان بن داود فانّه آخر من يدخل الجنّة من الانبياء لما أُعطى من الدنيا ورأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا، وقال جاء الموت بما فيه الراحة والكرّة المباركة الى جنّة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه الشقوة والندامة والكرّة الخاسرة الى نار حامية لاهل دار الغرور الذين [كان] لها سعيهم وفيها رغبتهم، وقال افضل ما توسّل به المتوسّلون الايمان بالله والجهاد فى سبيل الله وكلمة الاخلاص فانّها الفطرة وتمام الصلوة فانّها الملّة وايتاء الزكوة فانّها مَثْراة [فى] المال منسأة فى الاجل وصدقة السرّ فانّها تكفر الخطيئة وتطفئ غضبَ الربّ وصنائع المعروف فانّها تدفع مبتة d السوء وتقى مصارع الهوان ألا فاصدقوا فانّ الصادق على شفا e منجاه وكرامته وانّ الكاذب على شفا مخزاه ومهلكه الا وقولوا خيرا تُعْرَفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادّوا الامانة

---

a) Cod. احنرم. *b*) Addidi و, quamquam fortasse plura desunt. *c*) Cod. طلب. *d*) Cod. منيه. *e*) S. p.

الى من ايتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعُودوا بالفضل على من جهل عليكم، وقال من تعرّض لسلطان جائر a فاصابته بليّة لم يُوجر فيها ولم يرزق الصبر عليها فحسب b المؤمن عزاءً اذا رأى المُنْكَر أَن يعلم الله من قلبه انّه كاره، وقال انّ لله عبادا من خلقه يختصّهم بنعمه يقرّهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها نقلها a منهم وحوّلها الى غيرهم، وقال ما عظمتْ نعمة الله على عبد الّا [عظمت مؤونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك] المؤونة [فقد c] عرّض النعمة للزّوال، وقال لبنى سَلمة من سيّدكم اليوم يا بنى سلمة قالوا الجدّ بن قيس يا رسول الله قال فكيف حاله فيكم قالوا من رجل نبخّله d قال وايّ داء ادوأُ من البخل لا سودد لبخيل بل سيّدكم الابيض الجعدُ عمرو بن الجموح a او قال قيس e بن البراء، وقال لوافد وفد عليه واطّلع منه على كذبة لولا سخاء فيك ومعك الله تشرب بلبن وافد f، وقال خلّتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق، وقال تجافوا عن زلّة السخىّ فانّ الله عزّ وجلّ ياخذ بناصيته كلّما عثر، وقال الجنّة دار الاسخياء، وقال الشابّ الجواد g الزاهد هو احبّ الى الله من الشيخ البخيل العابد، وقال انّ الله جواد يحبّ الجود h ويحبّ مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها، وقال انّ لله عبادا

---

a) S. p. *b*) Cod. يحسب. *c*) Supplevi secundum Lane s. v. عرض. *d*) Cod. دمخله. *e*) Cod. حبيس. IA, *Osdo-'l-Ghâba* et ibn-Hadjar habent بشر. *f*) Sententia obscura est. *g*) Cod. add. والشيخ. *h*) Cod. الجواد, cf. Azîzî, comm. in *al-Djâmi aç-Çaghîr* ed. Bulak I, ٣١٤. Lectio cod. tamen etiam apud alios occurrit.

خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم فهم الآمنين[a] يوم القيامة وقال أَحْسِنوا مجاورة[b] نعم الله ولا تملّوها ولا تنفروها[c] فانّها قلّ ما تفوت من قوم فرجعت اليهم، وقال للحوائج الى الله واسبابها الى الناس فاطلبوها الى الله بهم فمن اعطاكموها فخذوها عن الله بشكر ومن منعكموها فخذوها عن الله بصبر[b]، وقال انّكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق، وقال رأس العقل بعد الايمان مداراة[d] الناس فان عرض بلاء فقدّمْ مالك قبل نفسك ودينك فان تجاوز[e] البلاء فقدّم مالك ونفسك دون دينك واعلم أن المحروب من حُرِبَ دينه، وقال ان لكلّ شيء شرفا وانّ اشرف المنازل ما استقبل به القبلة مَنْ احبّ ان يكون اعزّ الناس فليتّق[f] بالله ومن احبّ ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده ومن احبّ ان يكون اقوى الناس فليتوكّلْ على الله ثمّ قال أَلا انبّئكم بشِرار الناس مَنْ اكل وحده ومنع رِفْده وجلد عبده أَلا انبّئكم بشرّ من ذلك مَن لا يُرْجَى[b] خيرُه ولا يُؤمَن شرُّه أَلا انبّئكم بشرّ من ذلك مَن يبغض[g] الناس ويبغضونه، وقيل له ما افضل ما أُعطى العبد قال غريزة[h] من عقل يولد معه قالوا فاذا اخطأه[b] ذلك قال فليتعلّم[b] عقلا قالوا فان اخطأه ذلك قال فليتّخذ صاحبا فى الله غيرَ[b] حسود قالوا فان اخطأه ذلك

---

a) Cod. الامنس. b) S. p. c) Cod. ىنفروها. d) Cod. مداره. e) Cod. ىحاوز. f) Cod. فلىىق. g) Cod. ىىعص et ىىعصونه, cf. Mobarrad, *Kâmil* p. ٣٩. h) Cod. ىحىره.

قال عليه بالصمت قالوا فان اخطاه *a* ذلك قال فيتة قاضية *b*، وقال لرجل من ثقيف ما المروّة فيكم فقال الصلاح فى الدين واصلاح المعيشة وسخاء النفس وحسن الخلق فقال كذلك هى فينا، وقال من اتّقى ربّه كلّ لسانه ولم يشف *c* غيظه انّ الله عند لسان كلّ قائل فلينظر *a* قائل ما يقول، وقال ما اتانى جبريل الّا ووعظنى وقال فى آخر قوله ايّاك *a* والمشارزة فانّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ، وساله رجل فقال له ما عندى شئ *d* فقل له عدنى فقال انّى لاستعمل *e* الرجل وغيره ان يكون انفص *f* عينا وامثل رجلةً واشدّ مكيدة وانّى لا اعطى الرجل وغيره احبّ الىّ منه اعطيه تألّفا، وقال من لم يحمد عدلا ويذمّ جورا فقد بارز الله بالمحاربة، وقال اشرف الاعمال ثلثة ذكر الله عزّ وجلّ على كلّ حال وانصاف الناس من نفسك ومواساة الاخوان، وقال موت البنات من المكرمات، وقال الصبر عند الله ضدّ الغيرة *g* ولا يملّكه *h* احد وعظم الجزاء *a* مع عظم البلاء واذا احبّ الله عبدا ابتلاه، وقال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا، وقال كلّ معروف صدقة وما وُقِىَ *a* به اللسان صدقة فقيل لمحمّد بن المنكدر وما ذاك قال اعطاء الشاعر وذى اللسان، وقال [ما من ذنب الّا وله عند الله] التوبة [الا] سوء الخلق انّه لا يخرج من شئ الّا وقع فى شرّ منه، وقال ايّاك ومهلك [فانّ ذا مهل] قتل *k* اخاه

a) S. p. *b*) Cod. فاضية. *c*) Cod. يسف. *d*) Cod. شيا. *e*) Cod. لا اسعمل. *f*) Cod. انعص. *g*) Cod. الغيره. *h*) Cod. يمكله. *i*) In cod lac. est et nihil scriptum exstat nisi سو الخلو النوبه, cf. Azizi III, ٢٤٨. *k*) Cod. فتل; pro praec. in cod. lac.

ونفسه وسلطانه، وأتاه رجل فقال له الك مأكل*a* قال نعم مِنْ أُكل المال فقال اذا الله انعم عليك بنعمته فليثن عليك، وقال لا يدخل الجنّة مَن فى قلبه مثقال ذرّة من كبر فقال رجل يا رسول الله انّى لاحبّ*b* ان تكون دابّتى فارهة وثيابى*c* جيادا حتّى ذكر شراك نعله وعلاقة سوطه فقال انّ الله جميل*d* يحبّ الجمال فانّما الكبر ان يمنع الحقّ ويغمص*e* الباطل، وسأل سائل رسول الله فقال ما اصبح فى بيت آل محمّد غير صاع من طعام وانّهم لاهل تسعة ابيات فهل لهم عنه غنى*f* ولم يردّ سائلا قطّ وانّه كان يعالج*e* حظاء*e* من جريد*e* فمرّ به رجل فقال اكفيكه يا رسول الله فقال شأنك* فلمّا فرغ*g* منه قال له الك حاجة قال نعم تضمن لى على الله الجنّة فاطرق طويلا ثمّ رفع رأسه اليه فقال ذلك لك فلمّا ولّى ناداه يا عبد الله اعنى بطول السجود، وخطب على ناقته فقال يأيّها الناس كأنّ الموت على غيرنا كتب وكأنّ الحقّ على غيرنا وجب وكأنّ الذين يشيّعون*h* من الاموات سَفْر عما قليل الينا راجعون نبوّئهم اجداثهم*i* ونأكل تراثهم كانّا مخلّدون بعدهم قد نسينا كلّ واعظة وامنّا كلّ جائحة طوبى لمن شغله عيبُه عن عيوب الناس وأنفق من مال قد اكتسبه من غير معصية ورحمَ وصاحبَ اهل الذلّ والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن اذلّ نفسه وحسنت خليقته*k* وصلحت

---

a) Cod. ما لك. *b*) Cod. لا احب. *c*) Cod. وثمانى dein حيادا. *d*) Cod. حميل et dein الحمال. *e*) S. p. *f*) Cod. عنا. *g*) Cod. فلم افرغ. *h*) Cod. يشعوا. *i*) Cod. احداثهم. *k*) Cod. حلعته.

سريرته وعزل عن الناس شرّه ووسعتْه السنّة ولم يَتْعدْهاa الى البدعة، وقَالَ وعظنىa جبريل فقال لى احبب b من شئت فانّك ميّت واعمل ما شئت فانك ملاقيه، وقَالَ من طلب الرزق من حلّه فليبذّرc على الله، وقَالَ استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا، وقَالَ لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك ولا صمت الا من غدوة الى الليل ولا وصال فى صيام ولا رضاع بعد فطام ولا يتمd بعد احتلام ولا يمين لامراة مع زوجها ولا يمين لولد مع والده ولا يمين للمملوك مع سيّده ولا تعرّب بعد الهجرةe ولا يمين فى قطيعة رحم ولا نذر فى معصية ولو انّ اعرابيّا حجّ عشر حجج ثمّ هاجر كان فريضة الاسلام عليه اذا استطاع اليه سبيلا ولو انّ مملوكا حجّ عشر حجج ثمّ عتقf كان فريضة الاسلام عليه ان استطاع اليه سبيلا، وقَالَ اعظم الذنوب عند الله اصغرها عند العباد واصغر الذنوب عند الله اعظمها عند العباد، وقَالَ لا يلسع المؤمن من جحر مرّتين والناس سواء كاسنانg المشط والمرء كثيرٌ باخيهh ولا خير لك فى صحبة من لا يرى لك من الحقّ مثل ما ترى له واليد العُلْيا خير من اليد السفلى والمسلمون تتكافأ دماؤهم وهم* يَدٌ على

a) S. p. b) Cod. احسب. In margine leguntur: الكلام على هذه الصورة قال له (احنب) (احبب .l) من احممت (احببت .l) فانّك مفارقه وافعل ما شئت فانّك محازا (مجزىّ .l) عليه وعشْ ما شئت فانّك ميّت. Cf. Azîzî I, ٢٣, III, ٤٨. c) Cod. فليبدر vel فليبدد. d) Cod. ىتم. e) Cod. الهجر. f) Cod. عبق. g) Cod. كاسناب. h) Cod. باحيه.

من *a* سواهم والمستشار مؤتمن ولن يهلك امرؤٌ عرف قدره ورحم الله عبدا قال خيرا فغنم *b* او سكت فسلم، وذكر الخيل فقال معقودٌ في نواصيها الخيرُ وبطونها كنز وظهورها حرز، واجرى الخيل فجاء فرس له ادهم سابقا فجثا على ركبتيه ثمّ قال ما هو الّا البحر، وقال يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين *c* وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين *d*، وقال انّ الله عزّ وجلّ يقول ويل للذين يَختلون *e* الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّة ايّاى يغترّون ام علىّ يجترءون فانّى حلفت لانيحنّهم *f* فتنة تترك الحليم منهم حيران، وروى عنه انّه قال كان تحت الجدار الذى ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه *g* كنز لهما كان الكنز لوحا من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمان الرحيم عجبا لمن يوقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن يوقن بالقدر كيف يحزن عجبا لمن يوقن بالنار كيف يضحك عجبا لمن رأى الدنيا وتقلّبها باهلها كيف يطمئنّ اليها لا اله الّا الله ومحمّد رسول الله، وقال للطاعم الشاكر اجر الجائع الصابر ولأَن يُعافَى *h* احدكم فيشكر خير له من ان يبيت قائما ويصبح صائما معجبا، وقال لا يحلّ لمؤمن ان يذلّ نفسه قيل يا رسول الله فكيف تذلّ قال بعرضها لما لا تطيق من البلاء، وقال اتّقوا *i* فراسة المؤمن

---

a) Cod. على دهمن, cf. Mobarrad, *Kâmil* p. ٣٩. *b*) Cod. فغنم. *c*) Superscriptum in cod. العاملين. *d*) Superscriptum in cod. الغالين. *e*) Cod. يحملون. *f*) Cod. لانيحن لهم cf. T A s. v. تاح. *g*) Cf. Qor. XVIII, 81. *h*) Cod. يعفا. *i*) Cod. انقوا.

فانّه ينظر بنـور الله ' ووجد فى كتاب عند اسماء بنت عُميس من كلام رسول الله الآجلات لجانبيات المعقباتa رشدا باقيا خير مـن العاجلات العابدات المعقبات غيّـاb باقيا ' المسلم عفيف من المظالم عفيف من المحارم بئس العبد عبد هواه يضلّهb بئس العبد عبد رغب الیه بذنّة بئس العبد عبد طغى وبغى وآثر الحيٰوة الدنيا ' وقال اربع من قواصم الظهرc امام تطيعه ويُضلّك وزوجة تأمنها وتخونك وجار سوء إن علم سوءا اذاعه وان علم خيرا ستره وفقير اذا تحلb لم يجد صاحبه ' وقال ما من عبد الّا وفى علمه وحلمه نقص الا ترون انّ رزقه يجرىb بالزيادة فيظلّ مسرورا مغتبطا وهذان الليل والنهار يجريان بنقص عمره لا يحزنهd ذلك ولا [يحتفل]e به ضلّ ضلاله ما اغنى عنه رزق بزيدb وعمر ينقص ' وقال انّ بنى اسرائيل اذهبوا خشية الله مـن قلوبهم فحضرتf ابدانهم وغابتg قلوبهم وانّ الله لا يقبل من عبـد لا يحضر من قلبه ما يحضر مـن بدنه ' وقل من ازداد علما ثـمّ لم يزدد زهدا لم يزدد من الله الّا بعدا مَـنْ اعان اماما جائرا ولم يخطّئهh لم يفارق قدمه قدمه بيـن يدى الله حتّى يأمـر بهi . . . . ' واتاه رجل من بنى قُشَيْر يقل له قرّةk بن هبيرة

---

a) Cod. المععبات et mox المعقمات. b) S. p. c) Annotavit quidam in margine s. p. اظنّـه على غير هـذا الكلام امام تـقـطـعـه ويصلك او بالضدّ. Sed alia manus: الكلام صحيح وتامّل.
d) Cod. دىحزنه. e) Lac. in cod. f) Cod. فحصرت. g) Cod. وعادت. h) Cod. دىخطه. i) Lac. in cod.; fortasse addendum est الى النار. k) Cod. مره, mox هبيره; cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v.

فقال يا رسول الله كانت لنا ارباب وربّات فهدانا الله بك، فقال اكثر اهل الجنّة البله واهل علّيّين ذووa الالباب، وقال الائمّة من قريش لكم عليهم حقّ ولهم عليكم حقّ ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا، ووقفb على بيت فيه جماعة من قريش فقال انكم ستولّون هذا الامر ومن وليه منكم فاسْتُرْحِمَ فلم يرحم وحكم فلم يعدل وعاهد فلم يف فعليه لعنة الله، وقال الدين النصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولنبيّه ولائمّة الحقّ، وقال بالخَيْف من مِنًى نضّر الله وجه امرئٍ سمع مقالتى فوعاها حتّى يبلغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يَغِلُّc عليهنّ قلب مؤمن اخلاص العمل وصحّة الورع والنصيحة لولاة الامر وقال للمسلم على اخيه المسلم من المعروف ستّ يسلّم عليه اذا لقيه وينصحb له اذا غاب عنه ويعودهd اذا مرض ويشيّع جنازته اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويشمّته اذا عطس، وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله كيف ننصره ظالما قال بكفّه عن الظلم، وقال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الّا من ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولدٍ صالح يدعو له، وقال ثلثة لا يردّ لهم دعوة المظلوم وامام عادل والصائم حتّى يفطر، وقال ثلث يتبعن ابن آدم بعد موته سنّة سنّها فى المسلمين فعمل بها فله اجرُها وأَجرُ من عمل بها ولا ينقصb من اجورهم شىء وصَدَقة تصدّق بها من مال او ثمرةb فما جرت

a) Cod. ذو. b) S. p. c) Cod. يعل. d) Cod. ويعود.

تلك الصدقة فهى له ورجل ترك ذرّيّة يدعون له، وقال فى خطبته شرّ الامور محدثاتها وكلّ بدعة ضلالة ولكلّ شىء آفة وآفة هذا الرأى الهوى، وقال اتقلوا لى a ستّا اكفل لكم الجنّة اذا حدّثتم فلا تكذبوا واذا ايتمنتم فلا تخونوا واذا وعدتم فلا تخلفوا كُفّوا السنتكم وغُضّوا ابصاركم وصونوا فروجكم، وقال يقول الله عزّ وجلّ لا يزال عبدى يصدق حتّى يُكتَب b صدّيقا ولا يزال عبدى يكذب حتّى يُكتب b كذّابا، وقال ويل للذى يتحدّث بالكذب ليُضْحِكَ b به القوم ويل له وويل له، وروى انّه قال عليكم بالصدق وان ظننتم فيه الهلكة فانّ عاقبته النجاة واياكم والكذب وان ظننتم فيه النجاة فانّ عاقبته الهلكة، وقال من حلف على مال اخيه ظالما فليتبوّأ مقعده من النار فقال رجل وإن كان يسيرا يا رسول الله فقال ولو كان قضيبا من اراك ومن اقتطع b حقّ امرئٍ مؤمن بيمينه فقد اوجب الله عليه النار وحرّم عليه الجنّة، وكان اجود الناس بالخير واجود ما يكون فى شهر رمضان وقال والذى نفسى بيده لو كان لى مثل شجر تهامة نعمًا لقسمته بينكم ثمّ لم تجدونى كذوبا ولا جبانا ولا بخيلا، وقال له رجل يا رسول الله أَعْطنى رداءك فألقاه اليه فقال ما اريده فقال قاتلك الله اردت ان تباخّلنى ولم يجعلنى الله بخيلا، وقال خياركم من يُرجى خيرُه ولا يُتّقى شرُّه وشراركم من يتّقى شرُّه ولا يرجى خيرُه فانّ الله اكرمكم بالاسلام فزيّنوه c بالسخاء وحسن الخلق، وقال للخير اسرع الى البيت الذى يُغْشَى d من الشفرة الى سنام البعير،

a) Cod. الى. *b*) S. p. *c*) Cod. فرسوه. *d*) Azîzî II, ٢٥٣ يغشى quoque bonum.

وقال ايّاكم والشحّ فانّما اهلك من كان قبلكم الشحّ أمرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالفجور ففجروا اللوم كفر والكفر فى النار قال الله عزّ وجلّ *a* ومن يُوقَ شُحَّ نَفْسه فاولئك هم المُفْلحون، وقال رأس العقل بعد الايمان مداراة الناس واهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الآخرة واهل المنكر فى الدنيا اهل المنكر فى الآخرة وانّ اوّل اهل الجنّة دخولا اهل المعروف، وقال لا تحقرنّ من المعروف شيئًا ولو ان تعطى صُلّة الحبل ولو شسع النعل ولو ان تُفْرِغَ من دَلْوك *b* فى اناء *c* المستسقى ولو ان تنحّى الشىء عن طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك فتسلّم عليه ولو ان تلقاه ووجهك اليه منطلق وانّ رجلا سبّك *d* بامر يعلمه فيك *e* تعلم فيه نحوه فلا تسبّه ليكون لك اجر ذلك ويكون عليه وزره، وقال انّ الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبّب اليهم المعروف وحبّب اليهم فعاله ووجّه طلّاب المعروف اليهم ويسّر عليهم اعطاءه *f* كما ييسّر الغيث الى الارض الجدبة *g* ليحييها ويحيى بها اهلها وانّ الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغّض اليهم المعروف وبغّض اليهم فعاله وحظر *h* على طلّاب المعروف الطلب وحظر *h* عليهم اعطاءه كما يحظُر *h* الغيث عن الارض الجدبة *g* ليهلكها ويهلك بها اهلها او *i* يعفو الله عنه اكثره، وقال الخلق كلّهم عيال الله فأحبّ الخلق الى

---

a) Qor. LIX, 9. *b*) Cod. زاحول. *c*) Cod. آرا. *d*) Cod. سبيل. Emendavi secundum Azîzî I, ١١٥. *e*) Cod. فمل (sic). *f*) Cod. واعطاه. *g*) Cod. الحرنة (i. e. الحزنة) cf. Azîzî I, ٣١٣. *h*) S. p. *i*) Apud alios وما et in seqq. اكثر sine suffixo.

الله احسن الناس الى عياله، وسأله رجل فقال اىّ الناس احبّ الى الله قال انفع الناس للناس فاىّ الاعمال احبّ الى الله قال ادخال*a* سرور على مسلم اطعام*b* جوعته وكساء عورته وقضاء دينه، وقال انّ الله عزّ وجلّ ينصب للغادر*a* لواء يوم القيامة فيقال ألا ان هذه لواء فلان، وقال [له] بعضهم اخبرْنا بخصال يُعرَف*c* المنافق بها فقال من حلف*d* فكذب ووعد فأخلف *وخاصم ففجر*e* وأُوتمن فخان وعاهد فغدر، وقال انّ الله ليسئل العبد يوم القيامة حتّى انه يقول له فما منعك إن رأيت المنكر أن تُنكِرَه فاذا لقّن الله عبده حجّته قال يا ربّ انى وثقت بك وخفت*f* من الناس، وقال من أُعطى عطاء فوجد فليجزيه فان لم يجزه فليثن به ومن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره، وقال له قوم من المهاجرين يا رسول الله انّ اخواننا من الانصار واسونا وبذلوا لنا وقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كلّه فقال الا ما اثنيتم به عليهم ودعوتم الله لهم، وقال والذى نفسى بيده لا يأخذ احدٌ شيئًا بغير حقّه الّا لقى الله يحمله يوم القيامة وقال الهديّة تُذْهِبُ السخيمة وتجدّد الاخوة وتثبت المودّة، وقال لو أُهْدِىَ الىّ كُراع لقبلته*g* ولو دُعيت اليه لاجبت*h*، وقال ما احسن عبدٌ الصدقة الّا احسن [الله] الخلافة على تركته وصدقة المؤمن ظلّه*a* او ظلّه من صدقته، وروى عنه انّه قال ما من الاعمال شىء احبّ الىّ من ثلثة اشباع جوعة المسلم

---

a) S. p. *b*) Cod. اطعم. *c*) Cod. تعريف. *d*) Apud al. حدث. *e*) Cod. وخان فعاجز, cf. Azizi, I ١٦٥. *f*) Cod. وخفت. *g*) Cod. لقبلته. *h*) Cod. لاجبته cf. Azizi III, ١٨٨.

وقضاء دينه وتنفيس كربته من نفّس *a* عن مؤمن كربته نفّس *a* الله عنه كرب يوم القيامة والله في عون عبده ما كان العبد في عون اخيه، وقال انّ المسئلة لا تحلّ الّا لثلثة لذى فقر مُدْقع *a* ولذى غُرم مُفْظع ولذى دم مُوجع، وقال من سأل وله اوقية والاوقية اربعون درهما فقد سأل الناس الحافًا، وسأله رجلان وهو يقسم مغانم *a* خيبر فقال لا حظّ لغنيّ ولا لقويّ مكتسب، وقال لا تحلّ الصدقة لغنيّ ولا لذى مِرّة سويّ، وقال من سأل وعنده ما يُغْنيه فانّما يستكثر من جمر جهنّم قيل يا رسول الله ما يغنيه قال لغدائه *b* او لعشائه وقيل له يا رسول الله ما الغناء قال غداء وعشاء، وقال من سأل عن ظهر غنًى *c* جاء يوم القيامة بوجهه كدوح يُعرف بها قالوا يا رسول ما ظهر غنًى *c* قال قوت ليلة او قوت يوم، وسأله حكيم *a* بن حزام فاعطاه فقال انّ هذا المال خَضِرٌ حُلْوٌ من اخذه بطيب نفس بشبره *a* بورك له فيه ومن اخذه باشْراف *d* لم يبارك له فيه فكان كآكل يأكل ولا يشبع، وسأله الانصار فلم يسألوه شيئًا الّا اعطاهم حتّى انفدوا ما عنده ثمّ قال امّا بعد يا معشر الانصار ما يكن عندنا من خير فلن أُوخّره عنكم وانّه من يستغنِ *e* يُغْنه الله ومن يستعفف يُعِفّه الله ومن يصبر يُصَبِّره الله ولن يُعْطى عبدٌ افضلَ ولا اوسع من الصبر، وقال من يضمن لى خَلّة اضمن له الجنّة فقيل ما هي يا رسول الله قال * ألّا تسأل *f* احدا شيئًا،

a) S. p. *b*) Cod. لعدايه *c*) Cod. عنًا. *d*) Cod. باسراف. *e*) Cod. يستغنى et dein يعنه. *f*) Cod. لا انسئل.

وقال لابى ذرّ يا ابا ذرّ ارأيت إن اصاب النّاس جوعٌ شديد حتّى لا تستطيع ان تنهض من فراشك الى مسجدك كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال تتعفّف، وقال لا يفتح رجل على نفسه باب مسئلة الّا فتح الله عليه باب فقر، وقال الأيدى ثلث فيد الله العُلْيا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف عن السؤال ما استطعتَ، وقال لبعضهم ما اتاك من هذا المال وانت غير سائل ولا مشرف *a* فخُذْه فتموّلْه او تصدّقْ به، وقال لا صدقة الّا عن ظهر غنًى وابْدَأْ بمن *b* تعول ولا تلام على كفاف، وقال المسئلة خروج *c* فى وجه الرجل يوم القيامة الّا ان يسأل سلطانه او من لا بدّ منه، وقيل له اىّ الصدقة افضل فقال ان تصدّق وانت صحيح تخاف الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتّى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا، وقال من انفق على امرأته وولده واهل بيته فهو له صدقة ومن سرّه الانساء فى الاجل والمدّ فى الرزق فليصلْ رحمه، قال ما من ذنب اجدر ان يُعَجّل الله عقوبته فى الدنيا *مع ما *d* يدّخر *e* له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم، واتاه رجل فقال من ابرّ قال امّك واباك واخاك واختك وادناك ادناك، وقال يقول الله تبارك وتعالى من وقّر اباه اطلْتُ فى ايّامه ومن وقّر امّه رأى لبنيه بنين، وقال ألا انبّئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور، وقال من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة، وقال اربع

---

a) Cod. مسرف. *b*) Cod. بما. *c*) Cod. حروج. *d*) Cod. بعجل. *e*) S. p.

من سنن المرسلين الحياء والنكاح والحلم والسواك، وقال قال [الله] سبحانه وتعالى لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ a عن المنكر او لاولّينّ عليكم شراركم ولاجعلنّ اموالكم فى ايدى بخلائكم ولامنعنّكم قطر السماء ثمّ ليدعونى b خياركم فلا استجيب لهم ويسترحمونى فلا ارحمهم ويستسقونى فلا اسقيهم، وقال اربع من كنّ فيه كمل اسلامه وإن كان ما بين قرنه الى قدمه خطاء الامر بالمعروف والحياء والشكر وحسن الخلق واربع من كنّ فيه بنى الله له بيتا فى الجنّة اواء اليتيم ورحمة ..... ورفق بمملوكه وشفق c على والديه، وقال التودّد الى الناس نصف الايمان والرفق نصف العيش وما عال امرؤ وفى اقتصاده

حجّة الوداع

وحجّ رسول الله حجّة الوداع سنة ١٠ وهى حجّة الاسلام خرج رسول الله من المدينة حتّى اتى ذا الحُلَيْفة لبس ثوبين صُحاريّين ازارا ورداءً وقيل خرج من المدينة وقد لبس الثوبين ودخل المسجد بذى الحليفة وصلّى ركعتين وكنّ نساؤه جميعا معه ثمّ خرج من المسجد فأشعر بُدْنَه من الجانب الايمن ثمّ ركب ناقته القصوى فلمّا استوت به على البيداء اهلّ بالحجّ، وقال الواقدىّ عن الزهرىّ عن سالم عن ابيه وعن الزهرىّ فى اسناد له عن سعد بن ابى وقّاص قالا اهلّ رسول الله متمتّعا بالعمرة الى الحجّ وقال بعضهم بالحجّ مفردا وقال بعضهم بحجّة وعمرة ودخل

---

a) Cod. ولـــتـهـــن. b) Cf. Azîzî III, ١٩v. c) Cod. واشعف.

مكّة نهارا من كَداء *a* وهى عقبة المدنيّين على راحلته حتّى انتهى الى البيت فلمّا راى البيت رفع يديه فوق زمام ناقته وبدأ بالطواف قبل الصلوة، وخطب قبل التروية بيوم بعد الظهر ويوم عَرَفَة حين زالت الشمس على راحلته قبل الصلوة من الغد يوم منًى *b* فقال فى خطبته نضّر الله وجه عبد سمع مقالتى فوعاها وحفظها ثمّ بلّغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يُغِلُّ *c* عليهنّ قلبُ امرئٍ مسلم اخلاصُ العمل لله والنصيحة لائمّة الحقّ واللزوم لجماعة المؤمنين فانّ دَعْوَتَهم محيطة من *d* ورائهم ودعا بالبدن فصفّت بين يديه وكانت مائة بَدَنَة * فنحر منها بيده *e* ستّين بدنة وقيل اربعا وستّين وأعطى عليّا سائرها فنحرها واخذ من كلّ ناقة بَضْعَة فجمعت فى قدرة واحدة فطبخت بالماء والملح ثمّ اكل هو وعلىّ وحسا من المَرَق ورمى جمرة العَقَبَة على ناقته ووقف عند زمزم وامر ربيعة بن اميّة بن خلف *f* فوقف تحت صدر راحلته وكان صبيّا فقال يا ربيعة قل يايّها الناس انّ رسول الله يقول لعلّكم لا تلقونى على مثل حالى هذه وعليكم هذا هل تدرون اىّ بلد هذا وهل تدرون اىّ شهر هذا وهل تدرون اىّ يوم هذا فقال الناس نعم هذا البلد الحرام والشهر الحرام واليوم الحرام قال فانّ الله حرّم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة بلدكم هذا وكحرمة شهركم هذا وكحرمة يومكم هذا ألا هل

---

a) Cf. Jâq. s. v. كداء, cod. كُدَى. *b*) Cod. بمنا. *c*) Cod. بعلى. *d*) Cod. بمن. *e*) Textus habet فنحرها منها احر به cum ann. marg. نحر بيده. *f*) Cod. خالد.

بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، واتّقوا الله ولا تَبْخَسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين فمن كانت عنده امانة فليؤدّها ثمّ قال الناس فى الاسلام سواء الناس طَفُّ الصاع لآدم وحوّى لا فُضّل عربىّ على عجمىّ ولا عجمىّ*a* على عربىّ الّا بتقوى الله ألا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، ثمّ قال لا تأتونى بانسابكم وأْتونى باعمالكم فاقول للناس هكذا ولكم هكذا الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، ثمّ قال كلّ دم كان فى الجاهليّة موضوع تحت قدمىّ واوّل دم أَضَعُه دم ادم بن ربيعة*b* ابن الحارث بن عبد المطّلب وكان ادم بن ربيعة مسترضعا فى هذيل فقتله بنو سعد بن بكر وقيل فى بنى ليث فقتلته هذيل الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، قال وكلّ رِبًا كان فى الجاهليّة موضوع تحت قدمىّ واوّل ربا اضعه ربا العبّاس بن عبد المطّلب الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، قال يايّها الناس انّما النسىء زيادة فى الكفر يَضِلّ*b* به الذين كفروا يُحِلّونه عاما ويحرّمونه عاما ليواطئوا عِدّة ما حرّم الله الا وانّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض [وانّ عدّة الشهور عند الله]*c* اثنا عشر شهرا فى كتاب الله منها اربعة حرم رجب الذى بين جمادى وشعبان يدعونه مُضَر*d* وثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، قال اوصيكم بالنساء خيرا فانّما هنّ عوانٍ*e* عندكم لا يملكن لانفسهنّ شيئا وانّما اخذتموهنّ بامانة الله واستحللتم

---

a) Cod. بعجمى. *b*) S. p. *c*) Supplevi secundum ibn-Hishâm ٩٦٨. *d*) Cod. مصرا. *e*) Cod. عوارى.

فروجهنّ بكتاب الله ولكم عليهنّ حقٌّ ولهنّ عليكم حقّ كسوتهنّ ورزقهنّ بالمعروف ولكم عليهنّ أَلَّا يُوطِئْنَ فراشكم احدا ولا يأذنّ فى بيوتكم الّا بعلمكم واذنكم فإن فعلن a شيئًا من ذلك فاهجروهنّ فى المضاجع وٱضربوهن ضربا غير مبرّح الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، فاوصيكم بمن b ملكت ايمانكم فأطعموهم ممّا تأكلون وألبسوهم ممّا تلبسون وان اذنبوا فكلوا عقوباتهم الى شراركم الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، قال انّ المسلم اخو المسلم لا يغشّه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يحلّ له دمه ولا شىء من ماله الّا بطيبة نفسه الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، ثمّ قال انّ الشيطان قد يئس ان يُعْبَدَ بعد اليوم ولكن يطاع فيما سوى ذلك من اعمالكم التى تحتقرون فقد رضى به الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، ثمّ قال اعدى الاعداء على الله قاتلُ غير قاتله وضارب غير ضاربه ومن كفر نعمة مواليه فقد كفر بما انزل الله على محمّد ومن انتمى الى غير ابيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، ثمّ قال الا انّى انّما امرت ان اقاتل الناس حتّى يقولوا لا اله الّا الله وانّى رسول الله واذا قالوها عصموا منّى دماءهم واموالهم الّا بحقّ وحسابهم على الله الا هل بلّغت قالوا نعم قال اللهمّ اشهد، لا ترجعوا بعدى كفّارا مضلّين يملك c بعضكم رقاب بعض انّى قد خلّفت فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى الا هل بلّغت قالوا نعم قال

---

a) Cod. فطن. *b*) Cod. بما. *c*) Apud alios يضرب.

اللهمّ اشهد، ثمّ قال انكم مسؤلون فليبلّغ الشاهد منكم الغائب، ولم ينزل مكّة وقيل له فى ذلك لو نزلت يا رسول الله بعض منازلك فقال ما كنت لانزل بلدا أُخرجتُ منه ولمّا كان يوم النفر دخل البيت فودّع ونزل عليه a اليومَ اكملتُ لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وخرج ليلا منصرفا الى المدينة فصار الى موضع بالقرب من الجُحْفَة b يقال له *غدير خُمّ c لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة وقام خطيبا واخذ بيد علىّ بن ابى طالب فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه ثمّ قال ايّها الناس انّى فَرَطكم وانتم واردى علىّ الحوض وانّى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين فأنظروا كيف تخلفونى d فيهما وقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلّوا ولا تبدّلوا وعترتى اهل بيتى ۞

الوفاة

ولمّا قدم المدينة اقام ايّاما وعقد لأُسامة بن زيد بن حارثة على جلّة المهاجرين والانصار وامره ان يقصد حيث قتل ابوه من ارض الشأم وروى عن اسامة انّه قال امرنى رسول الله ان *أُغْزُ يُبْنَى e من ارض فلسطين صباحا ثمّ احرق وروى آخرون انّ

---

a) Qor. V, 5. b) Cod. الجحفه. c) Cod. غدىر حم.
d) E margine; textus habet ىلقونى. e) Cod. اغير ىمنى. Vulgo scribitur ابنى; cf. *Kitâbo-'l-Boldân* p. ١١٩ et de Goeje, *Mém. sur la conquête de la Syrie* p. 11 et 12.

رسول الله امره ان يوطئ الخيل ارض البلقاء وكان فى الجيش ابو بكر وعمر وتكلّم قوم وقالوا حدث السنّ وابن سبع عشرة سنة فقال لئن طعنتم عليه فقبله *a* طعنتم على ابيه وان كانا لخليقَيْن للامارة واشتكى رسول الله قبل ان ينفذ الجيش وكان اسامة مقيما بالجُرف *b* فلمّا اشتدّت عليه قال انفذوا جيش اسامة فقالها مرارا واعتلّ اربعة عشر يوما وتوفّى يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل ومن شهور العجم اذار وكان قران العقرب قال ما شاء الله المنجّم كان طالع السنة التى توفّى فيها رسول الله وهو القران الرابع من مولده الجدى ثمانى عشرة درجة والزهرة فى .... سبع عشرة درجة والشمس فى الحمل دقيقة والقمر فى الحمل درجتين وثلثين دقيقة وعطارد ..... احدى عشرة درجة وثلث عشرة دقيقة والمشترى فى الميزان ثلث وعشرين درجة واربع دقائق راجعا والمرّيخ فى الجدى خمس دقائق، فقال الخوارزمىّ *c* كانت الشمس يوم توفّى رسول الله فى الجوزاء ست درجات والقمر فى الجوزاء ثلث وعشرين وزحل فى القوس تسع وعشرين درجة والمرّيخ *c* فى الحوت احدى عشرة درجة والزهرة فى السرطان ثمانى عشرة درجة وعطارد فى الجوزاء ثمانيا وعشرين درجة والرأس فى الجدى خمسا وعشرين درجة، وكان سنّه ثلثا وستّين سنة وغسله علىّ بن ابى طالب والفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب واسامة بن زيد يناولان الماء وسمعوا صوتا من البيت يسمعون الصوت ولا يرون الشخص فقال السلام ورحمة الله وبركاته

a) Additur in cod. ما cum signo delendi ut vid. *b*) Cod. بالحرف. *c*) S. p.

عليكم اهلَ البيت انّه حَميد مجيد a انّما يريد اللهُ ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ اهلَ البيت ويُطهّركم تطهيرا b كلُّ نفس ذائقةُ الموتِ وانّما تُوَفَّوْنَ اجوركم يوم القيامة فمَنْ زُحْزِحَ عن النار وأُدخل الجنّة فقد فاز وما الحيوة الدُّنْيا الّا متاعُ الغُرور لَتُبْلَوُنَّ فى اموالكم وانفسكم ولَتسمعُنَّ من الذين أُوتوا الكتاب من قَبْلكم ومن الذين اشركوا أَذًى كثيرا وان تَصْبِرُوا c وتتّقوا *فانّ ذلك d من عزم الامور انّ فى الله خلفا من e كلّ هالك وعزاء من كلّ مصيبة عظّم الله اجوركم والسلام ورحمة الله، فقيل لجعفر بن محمّد من كنتم ترونه فقال جبريل، وكفن فى ثوبيّن صُحاريّين c وبرد f حِبَرَة ونزل قبره علىّ بن ابى طالب والعبّاس ابن عبد المطّلب وقيل الفضل بن العبّاس وشُقْران مولى رسول الله ونادت الانصار اجعلوا لنا فى رسول الله نصيبا فى وفاته كما كان لنا فى حيوته فقال علىّ ينزل رجل منكم فانزلوا اوس بن خَوَلِىّ c احد بنى الحُبْلَى c وكان حفر قبره ابو طلحة بن سهل الانصارىّ ولم يكن بالمدينة من يحفر غيره وغير ابى عبيدة بن الجرّاح وكان ابو عبيدة بن الجرّاح يشقّ ويحفر وسطا وابو طلحة يلحد فقيل انّهما سابقا g حفرا فسبق ابو طلحة بالحفر وصلّى عليه ايّاما والناس يأتون ويصلّون ارسالا ودفن ليلة الاربعاء فى بعض الليل وطرحت تحته قطعة رحله وكانت ارجوان وربّع c قبره ولم يسنم، ولمّا توفّى قال الناس ما

---

a) Qor. XI, 76. b) Qor. XXXIII, 33. c) S. p. d) Cod. فان ذلك, cf. Qor. III, 182, 183. e) Sequitur in cod. عز. f) Cod. و ومده (sic). g) Cod. سبق.

كنّا نظنّ ان رسول الله يموت حتّى يظهر على الارض وخرج عمر فقال والله ما مات رسول الله ولا يموت وانّما تغيّب كما غاب موسى بن عمران اربعين ليلة ثمّ يعود والله ليقطعنّ ايدى قوم وارجلهم وقال ابو بكر بل قد نعاه الله الينا فقال a انّك ميّت وانّهم ميّتون فقال عمر والله لكأنّى ما قرأتها قطّ ثمّ قال لعمرى لقد ايقنت b انك ميّت ولكنّما ابدى الذى قلته الجزعُ ،

ولم يخلّف من الولد الّا فاطمة وتوفّيت بعده باربعين ليلة وقال قوم بسبعين ليلة وقال آخرون ثلثين ليلة وقال آخرون ستّة اشهر واوصت عليّا زوجها ان يغسلها فغسلها واعانته اسماء بنت عميس وكانت تخدمها وتقوم عليها وقالت الا ترين الى ما بلغت اناحمل على سرير ظاهرا c قالت لا لعمرى يا بنت رسول الله ولكنّى اصنع لك شيئًا كما رأيته يصنع بالحبشة قالت فأرينيه فارسلت الى جرائد رطبة فقطعتها ثمّ جعلتها على السرير نعشا وهو اوّل ما كانت النعوش فتبسّمت وما رُئيت متبسّمة الّا يومئذ ودفنت ليلا ولم يحضرها احد الّا سلمان وابو ذرّ وقيل عمّار وكان بعض نساء رسول الله اتينها فى مرضها فقلن يا بنت رسول الله صيّرى لنا فى حضور غسلك حظّا قالت اتردن تقلن فىّ كما قلتنّ فى امّى لا حاجة لى فى حضوركنّ ودخل اليها فى مرضها نساء رسول الله وغيرهنّ من نساء قريش فقلن كيف انت قالت اجدنى والله كارهة لدنياكم مسرورة لفراقكم القى الله ورسوله بحسرات منكنّ فما حُفِظَ لى الحقّ ولا رُعيت منّى

---

a) Qor. XXXIX, 31. b) Cod. ابعث. c) S. p.

الـذمّـة ولا قُبلت الوصيّة ولا عُـرفـت لحـرمـة وكان سنّها ثلثا وعشرين سنة ۞

صفة رسول الله

وكان رسول الله فخما مُفخّما ظاهر *a* الوَضاءة مبتلج الوجه حسن الخلق اطـول من المربوع وأقـصر مـن المُشذّب لم تعبه ثُجْلَة *a* ولم تـزْر به *a* صعلة وسيمًا *a* قسيمًا *b* لم يماشه احدٌ من الناس الّا طاله وإن كان المماشى له طويلا عظيمَ الهامة رَجِلَ الشَعر إن تفرّقت *c* عقيقته انفرقت فرقا *d* لا تجاوز شعرُه شحمةَ اذنه ازهـرَ اللون مُشْرَبا حـمـرة فى عينه دَعَجٌ وفى اشفاره وَطَفٌ وفى صـوتـه صَحَلٌ وفى لحيته كثافةٌ وكان اكثر شيبه فى لحيته حول الذقن وفى راسه فى فودى رأسه سهل الخدّين ضليع *e* الفم حلو المنطق لا نزر ولا هذر دقيق المَسْرُبَـة *f* معتدل الخلق عريض الصدر والكتف بعيد ما بين المنكبين واسع الظهر غير *g* ما تحت الازرار من الفخـذ والـسـاق أَنْوَر *h* المتجرّد موصول ما دبين اللبّة والسرّة بـشـعـر *a* يجـرى *a* كالخطّ *i* عارى ما سـوى ذلـك من الشعر اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر طويل الزندين رحب الراحتين شَثْن *k* الكفّين والقدمين [سائل *l*] الاطـراف خمصان الاخمصين ذريع *m* المشية اذا مشى كانّما ينحطّ *a* من *n* صَبَب [او] يتقلّع

---

a) S. p. *b*) Cod. نسمما. *c*) Cod. هرقت i. e. بعرفت. *d*) E conj. Cod. مرما vel من ما. In cod. Leid. 437 p. 146 legitur انفرقـت عقيقته فـرق والا فـلا الـخ. *e*) Cod. صـلـيـع. *f*) Cod. المشربه. *g*) Cod. عبل. *h*) Cod. ابرر. *i*) Cod. كالخط. *k*) Cod. شس. *l*) Supplevi. Cf. *Khamîs* ٢١٠, 16 سائل او شائل. *m*) Cod. وريع. *n*) *Khamîs* l. l. et alii فى.

من صخر واذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره *a* الى الارض اكثر من نظره الى السماء جلّ نظره الملاحظة يبدأ من لقى بالسلام وكان جلّ جلوسه القُرْفُصَى وكان يأكل على الارض وكان اذا دعاه رجل فقال يا رسول الله قال لبّيك واذا قال يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قال يا محمّد قال يا محمّد واذا اخذ الرجل بيده لم ينزعها منه حتّى يكون الرجل هو الذى ينزعها واذا نازعه رداءه لا يجاذبه حتّى يخليه واذا سأله سائل حاجة لم يردّه الّا بحاجته او بميسور من القول ۞

المشبهون برسول الله

وكان المشبهون برسول الله جعفر بن ابى طالب قال رسول الله اشبهتَ خَلقى وخُلقى والحسن بن علىّ وكانت فاطمة تقول بابى *a* شبيه بابى *b* غير شبيه بعلىّ ويقال انّ ابا بكر قال له وقد لقيه فى بعض طرق المدينة بأبى *a* شبيه بالنبىّ غير شبيه بعلىّ وقثم بن العبّاس بن عبد المطّلب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب واسهد *c* بن العمره *c* وهاشم بن عبد المطّلب بن عبد مناف ومسلم بن معتّب *d* بن ابى لهب ۞

نسبة رسول الله وامّهاته الى ابراهيم والعواتك والفواطم الاتى ولدنه

---

a) S. p. *b*) Cod. أبى. *c*) Ita cod. Quamquam jam nominatus est Abu-Sofyân b. al-Hârith fortasse suspicari licet, prius nomen corruptum esse ex سفين et secundum ex غزنة, nomine matris ejus secundum *Osdo-'l-Ghâba* V, ٢١٣. Cf. ibidem IV, ٤٠٦. *d*) Cod. معتب. Praecedit in cod ابى.

هو محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لُؤىّ بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيمة*a* بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان بن اد بن أُدد بن هميسع بن يشاجب بن امين بن نبت*b* بن قيذار ابن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ*c* بن ساروغ*d* بن ارغو بن فالغ*e* بن عابر بن شالخ*e* [بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك ابن متوشلخ] بن اخنوخ وهو ادريس النبىّ بن يرد بن مهلائيل ابن قينان بن انوش بن شيث بن آدم، وامّ رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وامّها برّة بنت عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصىّ، وامّ عبد الله ابن عبد المطّلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ*e* بن عمران بن مخزوم*e* وامّ عبد المطّلب وهو شَيْبَة الحمد بن هاشم سلمى بنت [عمرو بن زيد*f*] بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدىّ ابن النجّار واسمه زيد مناة ويقال بل اسمه تيم اللات*g* بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج وامّ هاشم عاتكة بنت مرّة*h* بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة*e* بن بُهْثة بن سليم [وامّ عبد مناف] واسمه المغيرة بن قصىّ [حبّى] بنت*i* حُليل بن حبشيّة بن

---

a) Cod. حرفه. *b*) Cod. بمت. *c*) Cod. باروح. *d*) Cod. شاروع. *e*) S. p. *f*) Supplevi secundum ibn Doraid p. ٣٣. Genealogia in cod. sic audit بنت خداش بن اميه بن لبيد بن الخ. *g*) Cod. السله. *h*) Cod. عمرو. *i*) Cod. بن.

سُلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمّ قصىّ واسمه زيد *a* بن كلاب فاطمة بنت سعد ابن سَيَل *a* بن عامر الجادر *b* .... من الازد ازد شنوءة وهم حلفاء بنى نُفاثة *c* بن عدىّ بن الدئِل *d* بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وأمّ كلاب بن مرّة هند بنت سُرَيْر *a* بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك بن كنانة بن خزيمة وأمّ مرّة بن كعب بن لؤىّ ماويّة بنت القين بن جسر *a* بن شبيع *a* الله بن الاسد بن وبرة ابن تغلب *e* بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وأمّ كعب بن لؤىّ [وحشيّة بنت شيبان، وام لؤىّ] بن غالب سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن خزاعة، وأمّ غالب ابن فهر ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وأمّ فهر بن مالك جَنْدَلة بنت الحارث *f* بن جندل بن عامر بن سعد بن الحارث بن مضاض بن عامر بن دبّ *g* بن جرهم وأمّ مالك بن النضر عاتكة وهى عِكْرِشة وهى الحَصان بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وأمّ النضر بن كنانة بَرّة بنت مرّ بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر وأمّ كنانة بن خزيمة هند بنت قيس بن عيلان وأمّ خزيمة ابن مدركة سلمى بنت اسد بن ربيعة *a* بن نزار وأمّ مدركة ابن الياس خِنْدف وهى ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة وأمّ الياس بن مضر الخَنْفاء *h* بنت اياد بن نزار *a*

a) S. p. *b*) Cod. بن حادر, deinde lac. *c*) Cod. ثعادة. *d*) Cod. الذبل. *e*) Cod. ثعلبة. *f*) Cod. الحرب. *g*) Cod. دهب. *h*) Cod. الحنفا.

ابن معدّ بن عدنان وامّ مضر بن نزار شَقيقةa بنت عكّb بن
عدنان بن ادد وامّ نزار بن معدّ ناعمةa بنت جَوْشمc بن
عدىّ بن دب بن جرهم وامّ معدّ بن عدنان تيمّةd بنت
يشجب بن يعرب بن قحطان [.........] وامّ ادّ بن ادد
المعاحاe بنت عمرو بن تبّع بن سعد ذى فائشf بن حمير
وامّ ادد بن الهميسع حيّة بنت قحطان وامّ الهميسع بن
يشجب حارثةg بنت مراد بن زرعةa بن ذى رعينa بن حمير
وامّ يشجب بن امين قطامةa بنت علىّ بن جرهم [....] وامّ
اسماعيل بن ابراهيم هاجر امة كانت لسارة امّ اسحاق وهى قبطيّة
وتزعم آخرون انّها روميّة وامّ ابراهيم وهو ابراهيم بن تارخa
ادنيا بنت نرh بن ارغوا بن فالغa بن عابر بن شالخ، وروى
ان رسول الله كان يكثر ان يقول انا ابن العواتك وربّما قال انا
ابن العواتك من سليم واللاتى ولدنه من العواتك اثنتا عشرة
عاتكة عشرi منهنّ مضريّات وقحطانيّة وقضاعيّة والمضريّات ثلث
من قريش وثلث من سليم وعدوانيّتان وهذليّة واسديّة فامّا
القرشيّات فولدته من قبل اسد بن عبد العزّى * امّ اسد بنk
عبد العزّى الحُطَيّاl وهى ريطة بنت كعب بن سعد بن تيمa
ابن مرّة وامّها قيلة بنت حُذافة بن جُمَحa وامّها اميمة بنت

---

a) S. p. *b*) Cod. على. *c*) Ita cod. in parte priore; h. l. جشم. *d*) Cod. تمة. *e*) Veram hujus nominis formam nescio. Cod. s. p. Fortasse البعاجاء vel النعاجاء. *f*) Cod. فاش. *g*) Ita cod. qui deinde add. بن. *h*) Ita cod. Cf. Tab. I, ٣٤٩, 8. *i*) Cod. ثلث. *k*) Lac. in cod. *l*) Cod. والحطيا, cf. Wüstenfeld, *Tab.* R. 19.

عامر بن لحان بن الحارث وهو غسّان بن خزاعة *a* وامّها [عاتكة بنت هلال] بن وهيب [بن ضبّة بن الحارث] *b* بن فهر *a* وامّ هلال بن وهيب عاتكة بنت عُتْوارة *a* بن الطرب بن الحارث بن فهر *c* وامّها عاتكة بنت يخلد *d* بن النضر بن كنانة بن خزيمة

واما السليميّات فولدته من قبل هاشم امّ هاشم بن عبد مناف [عاتكة بنت مرّة بن هلال] بن سليم *e* بن منصور وامّ مرّة ابن هلال عاتكة بنت مرّة بن عدىّ بن سليمان بن قصىّ بن خزاعة *a* ويقال هى عاتكة بنت جابر بن قُنْفُذ *f* بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سليم واما العدوانيّتان فولدتاه من قبل امّهات ابيه عبد الله ومن قبل مالك بن النضر فامّا التى ولدته من قبل عبد الله فهى السابعة من امّهاته ويقال الخامسة وهى عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن يشكر ابن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ومن قال هى الخامسة فيقول عاتكة بنت عبد الله بن الحارث *g* بن وائلة بن ظرب بن عمرو واما العدوانيّة [الثانية] فأمّ مالك بن النضر بن كنانة وهى عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان

واما الهذليّة فوالدته من قبل هاشم وامّ هاشم عاتكة بنت مرّة ابن هلال وامّها ماويّة *h* بنت حَوْزة بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن معاوية *a* بن بكر بن هوازن فامّ معاوية بن بكر ابن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل واما الاسديّة فوالدته

---

a) S. p. *b*) Lac. in cod. *c*) IA II, ۳۴ male فهم. *d*) Cod. مخلد. *e*) Cod. سلمى. *f*) Cod. قنعد. *g*) Omittendum secundum Wüstenfeld, *Tab.* D, 15. *h*) Cod. مارية. cf. Wüstenfeld, *Tab.* F, 16.

من قبل كلاب بن مرّة وهي الثالثة من امّهاته وهي عاتكة بنت دودان *a* بن اسد بن خزيمة واما القحطانيّة فوالدته من غالب بن فهر [بن مالك] بن *b* النضر بن كنانة وامّ غالب بن فهر ليلى بنت [سعد بن] هذيل بن مدركة وامّها سلمى بنت طابخة بن الياس *c* بن مضر وامّها عاتكة بنت الازد بن الغوث ابن *d* نبت [بن] مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وهي الثالثة من امّهات النضر بن كنانة

واما القضاعيّة فوالدته من قبل كعب بن لوىّ وهي الثالثة من امّهاته عاتكة بنت رشدان *e* بن قيس بن جهينة بن زيد ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ۞

تسمية من ولدته من الفواطم

قال واخبرني غير واحد من اهل العلم انه كان يكثر *c* يوم حنين ويقول انا ابن الفواطم فاخبرني النسّابون انّه ولده من الفواطم اربع فواطم قرشيّة وقيسيّتان وازديّة فامّا القرشيّة فوالدته من قبل ابيه عبد الله بن عبد المطّلب فاطمة بنت عمرو ابن *f* عائذ *c* بن عمران بن مخزوم والقيسيّتان امّ عمرو بن عائذ بن عمران وهي فاطمة بنت [ربيعة بن] عبد العزّى *g* بن رزام بن بكر بن هوازن وامّها فاطمة بنت [الحارث بن] بهثة بن سليم بن [منصور] والازديّة امّ قصىّ بن كلاب وهي فاطمة بنت سعد بن سَيَل ۞

---

a) Cod. دون *b*) Cod. ومن. *c*) S. p. *d*) Cod. add. بن العرر quod ex الغوث corruptum puto. *e*) Cod. رشد. *f*) Cod. add. عامر بن. *g*) Cod. الله cf. Wüstenfeld, *Tab.* F, 17.

وكان عمّال رسول الله لمّا قبضه الله على مكّة عَتّاب بن أَسيد ابن العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرميّ والمنذر بن ساوى التميميّ وبعضهم يقول مكان العلاء ابان بن سعيد بن العاص وعلى عمان عبّاد a وجَيْفَر b ابنا الجُلَنْدا c وقال بعضهم عمرو بن العاص وعلى الطائف عثمان بن ابى العاص وعلى اليمن a معاذ بن جبل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعريّ يفقّهان الناس وعلى مخاليف الجَنَد وصنعاء المهاجر بن [ابى] اميّة المخزوميّ وعلى حضرموت زياد بن لبيد d الانصاريّ وعلى مخاليف اليمن خالد ابن سعيد بن العاص وعلى ناحية من نواحيها يَعْلى a بن مُنْيَة التميميّ وعلى نجران فروة بن مسيك المراديّ وقال بعضهم ابو سفيان بن حرب وعلى صدقات اسد وطيّء عديّ بن حاتم وعلى صدقات حنظلة مالك بن نويرة a الحنظليّ وقال بعضهم على صدقات بنى يربوع وعلى صدقات بنى عمرو وتميم سمرة بن عمرو بن جناب e العنبريّ وعلى صدقات بنى سعد الزبرقان بن بدر وعلى صدقات مقاعس والبطون f قيس بن عاصم ۞

خبر سقيفة بنى ساعدة وبيعة ابى بكر

واجتمعت الانصار فى سقيفة بنى ساعدة يوم توفّى رسول الله [.....] g يغسل فأجلست سعد بن عبادةَ الخزرجيّ وعصّبته بعصابة وثَنَتْ h له وسادة وبلغ ابا بكر وعمر والمهاجرين فاتوا

---

a) S. p. *b*) Cod. وحيفر. *c*) Cod. الجليدًا (sic). *d*) Cod. اسد. *e*) Cod. حبان cf. *Osdo-'l-Ghâba* II, ٣٥٥. *f*) Cod. والبطون. *g*) Desunt nonnulla; seq. voc. s. p. scriptum est in cod. *h* Cod. وبست.

مسرعين فنحّوا الناس عن سعد واقبل ابو بكر وعمر بن الخطّاب وابوa عبيدة بن الجرّاحb فقالوا يا معاشر الانصار منّا رسول الله فنحن احقّ بمقامه وقالت الانصار منّا امير ومنكم امير فقال ابو بكر منّا الامراء وانتمْ الوزراء فقام ثابتc بن قيس بن شمّاس وهو خطيب الانصار فتكلّم وذكر فضلهم فقال ابو بكر ما ندفعهم عن الفضل وما ذكرتم من الفضل فانتم له اهل ولكن قريش اولى بمحمّد منكم وهذا عمر بن الخطّاب الذى قال رسول الله اللهم اعزّ الدين به وهذا ابو عبيدةd بن الجرّاحd الذى قال رسول الله امير هذه الامّة فبايعوا ايّهما شئتم فابياe عليه وقالاf والله ما كنّا لنتقدّمك وانت صاحب رسول الله وثانى اثنين فضرب ابو عبيدة على يد ابى بكر وثنّىg عمر ثمّ بايعd من كان معه من قريش ثمّ نادى ابو عبيدة يا معشر الانصار انّكم كنتم اوّل من نصر فلا تكونوا اوّل من غيّرh وبدّل وقام عبد الرحمان بن عوف فتكلّم فقال يا معشر الانصار انّكم وان كنتم على فضل فليس فيكم مثل ابى بكر وعمر وعلىّ وقام المنذر بن ارقم فقال ما ندفع فضل من ذكرت وانّ فيهم لرجل لو طلب هذا الامر لم ينازعه فيه احدٌ يعنى علىّ بن ابى طالب فوثب بشير بن سعد من الخزرج فكان اوّل من بايعه من الانصار وأُسيد بن حُضيرi الخزرجىّ وبايع الناس حتّى جعل الرجل يطفر وسادة سعد بن عبادةd وحتّى وطئوا سعدا وقال عمر اقتلوا سعدا قتل الله سعدا

---

a) Cod. وابى. *b*) Cod. الحراح. *c*) Cod. بادت. *d*) S. p. *e*) Cod. فاتيا. *f*) Addidi و. *g*) Cod. وثنا. *h*) Cod. عثر. *i*) Cod. حصين.

وجاء البراء بن عازب a فضرب الباب على بنى هاشم وقال يا معشر بنى هاشم بويع b ابو بكر فقال بعضهم ما كان المسلمون يحدثون c حدثا نغيب عنه ونحن اولى بمحمّد فقال العبّاس فعلوها وربّ الكعبة وكان المهاجرون d والانصار لا يشكّون فى علىّ فلمّا خرجوا من الدار قام الفضل بن العبّاس وكان لسان قريش فقال يا معشر قريش انّه ما حقّت e لكم الخلافة بالتمويه f ونحن اهلها دونكم وصاحبنا اولى بها منكم وقام عتبة بن ابى لهب فقال

ما كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الأَمْرَ مُنْصَرِفٌ
عن هاشمٍ ثمّ منها عن أَبى الحَسَنِ
عن أَوَّلِ الناسِ ايمانًا وسابِقَةً
وأَعْلَمِ الناسِ بالقرآنِ والسُّنَنِ
وآخِرِ الناسِ عَهْدًا بالنَّبِىِّ ومَنْ
جَبْرِيلُ عَوْنٌ له فى الغَسْلِ والكَفَنِ
مَنْ فيه ما فيهِمُ لا يَمْتَرُون g به
ولَيْسَ فى القَوْمِ ما فيه مِنَ الحَسَنِ

فبعث اليه علىّ فنهاه وتخلّف عن بيعة ابى بكر قوم من المهاجرين والانصار ومالوا مع علىّ بن ابى طالب منهم العبّاس ابن عبد المطّلب والفضل h بن العبّاس والزبير بن العوّام بن العاص وخالد بن سعيد والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسىّ وابو ذرّ الغفارىّ وعمّار بن ياسر والبراء بن عازب وابىّ بن كعب فارسل

a) Cod. عارب et ita infra. b) Cod. تبوىع. c) Cod. يحدثوا. d) Cod. المهاحرىں. e) Cod. حففت. f) Cod. بالتمويه. g) Cod. ىمىزون. h) S. p.

ابو بكر الى عمر بن الخطّاب وابى عبيدة بن الجرّاح *a* والمغيرة بن شعبة فقال ما الرأى قالوا *b* الرأى [ان] تلقى *a* العبّاس بن عبد المطّلب فتجعل له فى هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده فتقطعون به ناحية علىّ بن ابى طالب حجّةً لكم على علىّ اذا مال معكم فانطلق ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجرّاح *a* والمغيرة حتّى دخلوا على العبّاس ليلا فحمد ابو بكر الله واثنى عليه ثمّ قال انّ الله بعث محمّدا نبيّا وللمؤمنين وليّا *c* فمنّ عليهم بكونه بين اظهرهم حتّى اختار له ما عنده فخلّى على الناس امورا ليختاروا لانفسهم فى مصلحتهم مشفقين فاختارونى عليهم واليا ولامورهم راعيا فولّيت ذلك وما اخاف بعون الله وتشديده *a* وهنًا ولا حيرة ولا جبنا وما توفيقى الّا بالله عليه توكّلت واليه أُنيب وما انفكّ يبلغنى *d* عن طاعن يقول الخلاف على عامّة المسلمين يتّخذكم لجئًا فتكون حصنه المنيع وخطبه *a* البديع *a* فاما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه واما صرفتموهم عمّا مالوا اليه ولقد جئناك ونحن نريد انّ لك فى هذا الامر نصيبا يكون لك ويكون لمن بعدك من عقبك اذ كنت عمّ رسول الله وان كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك *e* . . . . . . عنكم [وعلى] رسلكم بنى هاشم فانّ رسول الله منّا ومنكم، فقال عمر بن الخطّاب اى والله واخرى *a* انّا لم نأتكم *a* لحاجة اليكم ولكن كرهًا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتفاقم الخطب

---

a) S. p. *b*) Cod. قال. *c*) Cod. h. l. et infra ولنا. *d*) Cod. ىىعلىى. *e*) Lac. in cod.; fortasse supplendum est فىاوا ذلك.

بكم وبهم فـأنـظـروا لانـفسكم، فحمد العبّاس الله واثنى عليه وقال
انّ الله بعث محمّدا كـمـا وصفتَ نبيّا وللمومنين وليّا فمنّ على
امّته به حتّى قبضه الله اليه واختـار له ما عنده فخلّى *a* على
المسلمين امورهم ليختاروا لانفسهم مصيبين للحقّ لا مائلين بزيغ *b*
الهوى فان كـنـت برسول الله فحقًّا اخـذت وان كنت بالمومنين
فنحن منهم فما تقدّمنا فى امرك فرضا ولا حللنا وسطا *c* ولا برحنا
سخطا وان كان هذا الامر انّما وجب لك بالمومنين فما وجب اذ
كنّا كارهين ما أَبْعَدَ قَوْلَكَ من انّهم طعنوا عليك من قولك انّهم
اختاروك ومالوا اليك وما ابعد *d* تسميتك بخليفة رسول الله
من قولك خلّى على الناس امورهم ليختاروا فاختاروك فأمّا ما قلت
انّك تجعله لى فـان كان حقّا للمومنين فليس لك ان تحكم فيه
وان كان لنا فلم نرضَ ببعضه دون بعض وعلى رِسْلك فانّ رسول
الله من شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها، فخرجوا من عنده
وكان فيمن تخلّف عن بيعة *a* ابى بكر ابو سفيان بن حرب وقال
ارضيتم يا بنى عبد مناف ان يَلِىَ هذا الامر عليكم غيرُكم وقال
لعلىّ بن ابى طالب امددْ يدك ابايعْك وعلىّ معه قصىّ *e* وقال

بنى هاشمٍ لا تُطْمِعُوا النـاسَ فيكمُ
ولا سيّما تَيْمَ بنَ مُرَّةَ او عدىّ
فما الأَمْرُ الّا فيكمُ واليكمُ
ولَيْسَ لها الّا ابو حَسَنٍ علىّ

---

a) S. p. *b*) Cod. بزيغ. *c*) Cod. ولسطا ut vid. *d*) Cod. add. من. *e*) Lectio certa est (cf. versus seqq.), sed utrum nomen proprium sit necne nescio.

أَبا حَسَنٍ فَٱشْدُدْ بِها كَفَّ حازِمٍ
فَإِنَّكَ بِالأَمْرِ الذى يُرْتَجَى *a* مَلِىّ
وإِنَّ ٱمْرءًا يَرْمِى قُصَىٌّ وَرَاءَه
عَزِيزُ*a* الحِمَى والناسُ من غالِبِ قُصَىّ *a*

وكان خالد بن سعيد غائبا فقدم فاتى عليّا فقال هلمّ ابايعك فوالله ما فى الناس احد اولى بمقام محمّد منك واجتمع جماعة الى علىّ بن ابى طالب يدعونه الى البيعة له فقال لهم اغدوا *a* على هذا محلّقين الرؤوس فلم يغد عليه الّا ثلثة نفر، وبلغ ابا بكر وعمر انّ جماعة من المهاجرين والانصار قد اجتمعوا *b* مع علىّ بن ابى طالب فى منزل فاطمة بنت رسول الله فاتوا فى جماعة حتّى هجموا الدار وخرج علىّ ومعه السيف فلقيه عمر فصارعه عمر فصرعه وكسر سيفه *c* ودخلوا الدار فخرجت فاطمة فقالت والله لتخرجنّ او لاكشفنّ شعرى ولاعجّنّ الى الله فخرجوا وخرج من كان فى الدار واقام القوم ايّاما ثمّ جعل الواحد بعد الواحد [يبايع] ولم يبايع علىّ الّا بعد ستّة اشهر وقيل اربعين يوما ۞

ايام ابى بكر

وكانت بيعة ابى بكر يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل سنة ١١ فى اليوم الذى توفّى فيه رسول الله واسم ابى بكر عبد الله بن عثمان بن عامر وكان يسمّى عتيقا لجماله *a* وامّه

---

a) S. p. *b*) Cod. اجمعوا. *c*) In margine est annot. lectoris qua veritatem eorum quae praecedunt negat.

سلمى بنت صخر من بنى تيم بن مرّة وكان منزله بالسُّنْح *a* خارج المدينة وكانت امرأته حبيبة *b* بنت خارجة *c* فيه وكان له ايضا منزل بالمدينة فيه اسماء بنت عُمَيْس فلمّا ولى كان منزله المدينة واتته فاطمة ابنة رسول الله تطلب ميراثها من ابيها فقال لها قال رسول الله انّا معشر الانبياء لا نُورَث ما تركنا صدقة فقالت افى الله ان ترث *a* اباك *d* ولا ارث *a* ابى اما قال رسول الله المرء يحفظ ولده فبكى ابو بكر بكاءً شديدا *a*'

وامر اسامة بن زيد ان ينفذ فى جيشه وسأله ان يترك له عمر يستعين *a* به على امره فقال فما تقول فى نفسك فقال يابن اخى فعل الناس ما ترى فدع لى عمر وانفذ لوجهك فخرج اسامة بالناس وشيّعه ابو بكر فقال له ما انا بموصيك بشىء ولا آمرك به * وانما آمرك *e* ما امرك به رسول الله وأمض حيث ولّاك رسول الله فنفذ اسامة فاقام منذ خرج الى ان قدم المدينة منصرفا ستّين يوما او اربعين يوما ثمّ دخل المدينة ولواؤه معقود حتّى يدخل المسجد فصلّى ثمّ دخل الى بيته ولواؤه الذى عقده رسول الله معه' وصعد ابو بكر المنبر عند ولايته الامر فجلس *a* دون مجلس رسول الله بمرقاة ثمّ حمد الله واثنى عليه وقال انّى وُلّيت عليكم ولست بخيركم *a* فان استقمت فاتبعونى وان زُغت فقوّمونى لا اقول انّى افضلكم *f* فضلا ولكنّى افضلكم *a* حملا واثنى على الانصار خيرا وقال انا وايّاكم معشر الانصار كما قال القائل

---

a) S. p. *b*) Cod. حبيبه. *c*) Cod. حارجه. *d*) Cod. لاباك et mox ابيه. *e*) Cod. واامك. *f*) Cod. انقلكم h. l.

جزا اللّه عنّا جَعْفَرًا حين أُزْلَقَتْ *a*
بنا نَعْلُنا *b* فى الواطِئين فَزَلَّتِ
ابوا أَن يملّونا *c* ولو أَنَّ أُمّنا
تُلاقى الّذى يلقون منّا لَمَلَّتِ

فاعتزلت الانصار عن ابى بكر فغضبت *d* قريش واحفظها ذلك فتكلّم خطباؤها وقدم عمرو بن العاص فقالت له قريش قم فتكلّم بكلام تنال فيه من الانصار ففعل ذلك فقام الفضل بن العبّاس فردّ عليهم ثمّ صار الى علىّ فاخبره وانشده شعرا *e* قاله فخرج علىّ مغضبا حتّى دخل المسجد فذكر الانصار بخير *e* وردّ على عمرو بن العاص قوله فلمّا علمت الانصار ذلك سرّها وقالت ما نبالى بقول من قال مع حسن قول علىّ واجتمعت الى حسّان بن ثابت فقالوا اجب الفضل فقال ان عارضته بغير قوافيه *e* فضحنى فقالوا فاذكر عليّا فقط فقال

جزا اللّهُ خَيْرًا والجزاءُ بكفّه
أَبا حَسَنٍ عنّا ومَنْ *f* كأَبى حَسَنْ
سبقْتَ قُرَيْشًا بالّذى أَنْتَ أَهْلُهُ
فصدْرُك مَشْرُوحٌ وَقَلْبُك مُمْتَحَنْ
تَمَنَّتْ رجالٌ من قُرَيْشٍ أَعِزَّةٌ
مكانَك هيهاتَ الهُزالُ مِنَ السِّمَنْ

a) Cod. ارلعت. *b*) Cod. بعلنا. *c*) Ex conj. cod. ادو ابا دمودا. Pro يملّونا Cl. Ahlwardt mihi proposuit يمدّونا.
d) Cod. معصىت. *e*) S. p. *f*) Cod. add. كان.

وأَنْتَ مِنَ الاسْلامِ فى كلِّ مَنْزِلٍ *a*
. . . . البطيس *b* من الرَّسَنْ
وَكُنْتَ المُرَجَّى من لُؤَىِّ بنِ غالبٍ
لما كان منه والَّذى بَعْدُ لم يَكُنْ
حَفِظْتَ رسولَ الله فينا وَعَهْدُه
اليكَ ومَنْ أَوْلَى به منكَ مَنْ ومَنْ
أَلَسْتَ أَخاه فى الاخا وَوَصِيَّهُ
وأَعْلَمَ فِهرٍ بالكتاب وبالسُّنَنْ

وتنبّأ *c* جماعة من العرب وارتدّ جماعة ووضعوا التيجان على رؤوسهم وامتنع قوم من دفع الزكوة الى ابى بكر وكان ممّن تنبّأ *c* طليحة *d* بن خويلد *d* الاسدىّ بنواحيه وكان انصاره غطفان ورئيسهم عيينة بن حصن الفزارىّ *d* والاسود العنسىّ باليمن ومسيلمة بن حبيب الحنفىّ باليمامة وسجاح *d* بنت الحارث التميميّة ثمّ تزوّجت بمسيلمة وكان الاشعث بن قيس مؤذّنها *d* فخرج ابو بكر فى جيشه الى ذى القَصّة *d* ودعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انك ذو رأى قريش وقد تنبّأ طليحة فما ترى فى علىّ قال لا يطيعك *e* قال فالزبير قال شجاع حسن قال فطلحة قال للخفض *d* والطعن قال فسعد قال محَشّ حرب قال فعثمان قال أَجلسْه وآستعنْ برأيه قال فخالد بن الوليد قال بسوس *d* للحرب نصير للموت له اناة القطاة *f* ووثوب الاسد فلمّا عقد له قام ثابت

a) Cod. منسزله. *b*) Ita còd. fortasse pro الخطير. Quum praeced. desint vera lectio latet. *c*) Cod. وتنبا. *d*) S. p. *e*) Cod. يطغيك. *f*) Cod. القصاه.

ابن قيس بن شمّاس فقال يا معشر قريش اما كان فينا رجل يصلح لما تصلحون له اما والله ما نحن عُمْيًا عمّا نرى ولا صمّا عمّا نسمع ولكن امرنا رسول الله بالصبر فنحن نصبر وقام حسّان فقال

يا للرجال لِخِلْفَة *a* الأَطْوارِ   ولما أرادَ القومُ بالأَنصارِ
لم يُدْخِلُوا منّا رئيسًا واحدًا   يا صاحِ في نَقْضٍ *b* ولا إِمْرارِ

فعظم على ابى بكر هذا القول فجعل على الانصار ثابت بن قيس وانفذ خالدا على المهاجرين فقصد طليحة *a* ففرّق جمعه وقتل خلقا من اتباعه واخذ عُيَيْنة بن حصن فبعث به الى ابى بكر مع ثلثين اسيرا وهو مكبّل *a* بالحديد فجعل الصبيان يصيحون به لمّا دخل المدينة يا مرتدّ فيقول ما آمنت طرفة عينٍ قطّ فاستتابه وأطلق سبيله ولحق طليحة *a* بالشأم وجاور *a* بنى حنيفة وبعث بشعر الى ابى بكر يعتذر اليه ويراجع الاسلام يقول فيه

فَهَلْ يَقْبَلُ الصِّدِّيقُ *a* أَنِّى مُراجِعٌ
ومُعْطٍ بما أَحْدَثْتُ من حَدَثٍ يَدِى
وأَنِّىَ من بَعْدِ الضَّلالَةِ شاهِدٌ
شَهادَةَ حَقٍّ لستُ فيها بِمُلْحِدِ

فلمّا انتهى قوله الى ابى بكر رقّ له وبعث اليه فرجع وقد هلك ابو بكر وقام عمر على قبره *c* وبعث به مع سعد بن ابى وقّاص الى العراق وامره الّا يستعمله،

وامّا الاسود بن عنزه *d* العنسىّ فقد كان تنبّأ على عهد رسول

---

a) S. p. *b*) Cod. نقض. *c*) Cod. قبره. *d*) Ita cod.

الله فلمّا بويع ابو بكر ظهر امره واتّبعه على ذلك قوم فقتله قيس بن مكشوح a المُرادىّ وفيروز الديلمىّ دخلا عليه منزله وهو سكران فقتلاه ،

وقد كان ابو بكر عقد لشرحبيل بن حسنة b وامره ان يقصد لمسيلمة الكذّاب والّا يأتيه c رأيه ثمّ عقد لخالد وبعثه على شرحبيل فكتب خالد الى شرحبيل ألّا تعجل حتّى آتيك ونفذ خالد بن الوليد مسرعا الى اليمامة a الى مسيلمة الحنفىّ الكذّاب وكان قد اسلم ثمّ تنبّأ فى سنة ١٠ وزعم انّه شريك لرسول الله فى النبوّة وكان كتب الى رسول الله انى اشركت معك فلك نصف الارض ولى نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون فكتب اليه رسول الله من محمّد رسول الله الى مسيلمة الكذّاب امّا بعد فانّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين ، فلقى خالد مُجّاعة a فى جماعة فاسرهم وضرب اعناقهم واستبقى مجّاعة وزحف الى مسيلمة فخرج مسيلمة فقاتله a بمن معه من ربيعة وغيرها قتالا شديدا وقُتل من المسلمين خلق عظيم ثمّ قتل مسيلمة فى المعركة طعنه ابو دجانة d الانصارىّ فمشى اليه مسيلمة فى الرمح فقتله ورماه وحشىّ بحربته فقتله وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة واتى مجّاعة a الحنفىّ الى خالد فاوهمه انّ فى الحصن قوم بعد a وقال ما اتاك الّا سرعان e الناس ودعا الى الصلح فصالحهم خالد على f الصفراء والبيضاء ونصف السبى ثمّ نظروا a وليس g

---

a) S. p. *b*) Cod. حنسه. *c*) Cod. يانيه. *d*) Cod. دحانه.
e) Cod. سرعا. *f*) Cod. add. ان. *g*) Addidi و.

في الحصن احد الّا النساء والصبيان فالبسهم السلاح ووقّفهم على الحصون ثمّ اشار *a* الى خالد فقال ابوا علىّ فتأخذ الربع ففعل ذلك خالد وقبل منهم فلمّا فتحت الحصون لم يجد الّا النساء والصبيان فقال أَمَكْرًا يا مجّاعة *a* قال انّهم قومى واجاز لهم وافتتحت اليمامة وهربت سجاح فماتت بالبصرة وكان فتح مسيلمة في سنة ١١ وقتل في شهر ربيع الاوّل سنة ١٢ وخطب خالد الى مجّاعة *a* ابنته فزوّجه ايّاها فكتب اليه ابو بكر تتوثّب *b* على النساء وعند اطناب بيتك دماء المسلمين ،

وامر ابو بكر خالدا *c* ان يسير الى ارض العراق فسار ومعه المثنّى *d* بن حارثة حتّى صار الى مدينة بانقيا *e* فافتتحها وسبى من فيها ثم صار الى مدينة كسكر فافتتحها وسبى من فيها ثم سار حتّى لقى بعض ملوك الاعاجم يقال له جابان *f* فهزمه وقتل اصحابه ثمّ سار حتّى انتهى الى فُرات بادَقْلى *a* يريد [الحيرة] وملكها النعمان فاقتتلوا قتالا شديدا ثمّ انهزم النعمان فلحق بالمدائن ونزل خالد الخَوَرْنَق وسار حتّى صيّر الحيرة خلف ظهره وكانوا على محاربته ثمّ دعوا الى الصلح فصالحهم على سبعين الفا عن رؤوسهم وقيل مائة الف درهم ،

وتجرّد ابو بكر لقتال من ارتدّ وكان ممّن ارتدّ وممّن وضع التاج على رأسه من العرب النعمان بن المنذر بن ساوى التميمى بالبحرين فوجّه العلاء بن الحضرمىّ فقتله ولقيط بن مالك ذو

---

a) S. p. *b*) Cod. تموثب. *c*) Cod. حالد. *d*) Cod. المسى (sic). *e*) Cod. نسا. *f*) Cod. خابان.

التاج بعُمان *a* وجّـه اليه حذيفة بن مِحْصَن فقتله بصُحار من ارض عمان وكان ذو التاج [......] *b* من بنى ناجية *c* وبشر *d* كثير من عـبـد القيس فقتل الله ذا *e* التاج وسبى المسلمون ذراريّهم وبعثوا بها الى ابى بكر فباعها باربعمائة درهم ثمّ وجّه لقتال من منع الزكوة وقال لـو منعونى عقالا لقاتلتهم وكتب الى خالد بن الوليد ان ينكفىّ *d* الى مالك بن نويرة *d* اليربوعىّ فسار اليهم وقيل انـه كان ندامهم فاتاه مالك بـن نويرة يناظره واتّبعته امرأته فلمّا رآها خـالـد اعجبته فقال والله لا نـلـت ما فى مثابتك *f* حتى اقتلك فنظر مالكا فضرب عنقه وتزوّج امرأته فلحق ابو قتادة بابى بكر فاخبره الخبر وحلف ألّا يسير تحت لواء خالد لانّه قتل مالكا مسلما فقال عمر بن الخطّاب لابى بكر يا خليفة رسول الله انّ خالدا قتل رجلا مسلما وتزوّج امرأته من يومها فكتب ابـو بـكـر الى خـالد فاشخصه فقال يا خـلـيـفـة رسول الله انى تاولت واصبت واخطأت وكان متمّم بن نـويرة شاعرا فرثى اخـاه بمراثٍ كثيرة ولحق بالمدينة الى ابى بكر فصلّى خـلـف ابى بكر صلوة الصبح فلمّا فرغ *d* ابو بكر من صلوته قام متمّم فاتّكأ *g* على قوسه ثمّ قال

نِعْمَ القتيلُ اذا الرياحُ تناوحتْ خَلْفَ البُيوتِ قَتَلْتَ يابْنَ الأَزْوَرِ
أَدَعَوْتَـهُ باللّه ثـمّ غَـدَرْتَـهُ *h* لو هُو دعاك بذِمّةٍ لـم يَـغْـدِرِ

فقال ما دعوته ولا غدرت به، وكتب ابو بكر الى زياد بن لبيد *d*

---

a) Cod. نعمان. *b*) Hic plura exciderunt. Cf. IA II, ٢٨٥ l. 17. *c*) Cod. ناحيه. *d*) S. p. *e*) Cod. ذو. *f*) Cod. منانتك. *g*) Cod. فاتكى. *h*) Cod. عورته, cf. *Ham.* ٣٧١ et Nöldeke, *Beiträge* p. 116.

التّبياضىّ فى قتال من ارتدّ باليمن ومنع الزكوة فقاتلهم وكان لكندة ملوك عدّة يتسمّون a بالملك ولكلّ واحد منهم حِمًى لا يرعاه غيره فاغار زياد لبيلا وهم فى محاجرهم فاصاب الملوك جَمَدا b *وَمِخْوَصا ومِشْرَحَ c وأَبْضَعَة b وسبى النعم وسبايا كثيرة فعارضهم الاشعث بن قيس فانتزع السبايا من ايديهم وانتهى الى ابى بكر بارتداد الاشعث وما فعل فوجّه عكرمة بن ابى جهل فى جيش لمحاربتهم فوافى وقد حصرهم d زياد بن لبيد والمهاجر b بن ابى اميّة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة فقال المهاجر e وزياد لمن معهما قد قدم اخوانكم من الحجاز فأشركوهم وأعطوهم وطلب الاشعث الصلح واخذ الامان لعشيرته ونسى نفسه فلمّا قرأ عكرمة الصحيفة وليس فيها اسم الاشعث كبّر واخذه فاتى به ابا بكر فى وثاق فمنّ عليه ابو بكر واطلق سبيله وزوّجه امّ فَرْوة اخته،

واراد ابو بكر ان يغزو الروم فشاور جماعة من اصحاب رسول الله فقدّموا واخّروا فاستشار علىّ بن ابى طالب فاشار ان يفعل فقال ان فعلتَ ظفرتَ فقال بشرت f بخير فقام ابو بكر فى الناس خطيبا وامرهم ان يتجهّزوا الى الروم فسكت الناس فقام عمر فقال لو كان غرضا b قريبا وسفرا قاصدا b لانتدبتموه g فقام عمرو بن سعيد فقال لنا تضرب امثال المنافقين يا ابن الخطّاب فما يمنعك انت ما عبت علينا فيه فتكلّم خالد بن سعيد واسكت اخاه

---

a) Cod. دستمون. b) S. p. c) Cod. وحوصا ومشروح cf. ibn-Doraid ٢٢٠. d) Cod. حصرهم. e) Cod. المهاجرون et deinde ناد. f) Cod. دشرك. g) Cod. لاتبدىسموه.

فقال ما عندنا الّا الطاعة فجزاه *a* ابو بكر خيرا ثمّ نادى فى الناس بالخروج واميرهم خالد بن سعيد وكان خالد من عمّال رسول الله باليمن فقدم وقد توفّى رسول الله فامتنع عن البيعة ومال الى بنى هاشم فلمّا عهد ابو بكر لخالد قال له عمر اتولّى خالدا وقد حبس عنك بيعته وقال لبنى هاشم ما قد بلغك فوالله ما ارى ان توجّهه وحلّ لواءه ودعا يزيد بن ابى سفيان وابا عبيدة بن الجرّاح *a* وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص فعقد لهم وقال اذا اجتمعتم فامير الناس ابو عبيدة وقدمت عليه العشائر من اليمن فانفذهم جيشا بعد جيش فلمّا قدمت الجيوش الشأم كتب اليه ابو عبيدة يعلمه اقبال ملك الروم فى خلق عظيم فجعل يسرّح اليه *b* الجيش بعد الجيش والاوّل فالاوّل ممن يقدم عليه من قبائل العرب ثمّ تتابعت عليه كتب ابى عبيدة بكلّ اخبار جمع الروم فوجّه ابو بكر عمرو بن العاص فى جيش من قريش وغيرهم ثمّ كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد ان يسير *a* الى الشأم ويخلّف المثنّى بن حارثة بالعراق فنفذ *a* خالد فى اهل القوّة ممن كان معه وخلّف المثنّى بن حارثة الشيبانىّ فى بقيّة الجيش بالعراق وسار خالد نحو الشأم فلمّا صار الى عين التمر لقى رابطة لكسرى عليهم عقبة بن ابى هلال النمرىّ *c* فتحصّنوا منه ثم نزلوا على حكمه فضرب عنق النمرىّ ثمّ سار حتّى لقى جمعا لبنى تغلب عليهم الهذيل بن عمران فقدّمه

---

a) S. p. *b*) Cod. عليه. *c*) Tab. ed. Kosegarten II, 130 habet هلال بن عقبة بن بشر النمرى.

فضرب عنقه وسبى منهم سبايا كثيرة بعث بهم الى المدينة وبعث الى كنيسة اليهود فاخذ منهم عشرين غلاما وصار الى الانبار*a* فاخذ دليلا يدلّه على طريق المفازة فمرّ بتدمر*b* فتحصّن اهلها فاحاط بهم ففتحوا له وصالحهم ثمّ مضى الى حوران*c* فقاتلهم قتالا شديدا فقيل ان خالدا سار فى البرّيّة والمفازة ثمانية ايّام حتّى وافاهم فافتتحوا بُصرى*b* وفحل*b* وأَجْنادَيْن*d* من فلسطين وكانت بينهم وبين الروم وقعات بأَجْنادين صعبة فى كلّ ذلك يهزم الله الروم وتكون العاقبة للمسلمين، وروى بعضهم ان خالد بن الوليد صار الى غوطة دمشق ثمّ فرعها الى ثنيّة*e* ومعه راية بيضاء تدعى العقاب فبها سمّيت ثنيّة العقاب وصار الى حوران فقصد مدينة بُصْرَى*b* فحاربهم فسألوه الصلح فصالحهم ثمّ صار الى اجنادين وبها جمع*f* للروم فحاربهم محاربة شديدة وتفرّق جمع الكفرة وكانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى الأُولى [سنة] ١٣،

وبعث ابو بكر عثمان بن ابى العاص وندب معه عبد القيس فسار فى جيش الى تَوَّج*g* فافتتحها وسبى اهلها وافتتح مكران وما يليها ووجّه العلاء بن الحضرمىّ فى جيش فافتتح الزّارَة وناحيتها من ارض البحرين وبعث الى ابى بكر بالمال فكان اوّل مال قسمه ابو بكر فى الناس بين الاحمر والاسود والحرّ والعبد دينارا لكلّ انسان،

---

a) Cod. الرينار. *b*) S. p. *c*) Fortasse emendandum fuisset: حوارين cf. Belâdhorî p. ١١٠ seqq. *d*) Cod. واحادىن, infra احياديين. *e*) Puncta variant. *f*) Cod. وحمع. *g*) Cod. نوح.

وقدم اياس *a* بن عبد الله بن الفجاءة السُّلميّ على ابى بكر فقال يا خليفة رسول الله انّى قد اسلمت فاعطاه ابو بكر سلاحا فخرج من عنده فبلغه انّه يقطع الطريق فكتب الى طُرَيْفة *b* بن حاجزة *c* ان عدوّ الله ابن الفجاءة خرج من عندى فبلغنى انّه قطع الطريق واخاف السبيل فسِرْ اليه حتّى تأخذه وتقدّم طريفة فسار اليه فقتل قوما من اصحابه ثم لقيه فقال انّى مسلم وانّه مكذوب علىّ فقال طريفة فان كنت صادقا فاستأسر حتّى تأتى ابا بكر فتخبره *d* فاستأسر فلمّا قدم به على ابى بكر اخرجه الى البقيع *e* فحرّقه بالنار وحرّق ايضا رجلا من بنى اسد يقال له شجاع *f* بن ورقاء كان ينكح [......]،

وقال عمر بن الخطّاب لابى بكر يا خليفة رسول الله ان حملة القرآن قد قُتل اكثرهم يوم اليمامة فلو جمعت القرآن فانّى اخاف عليه ان يذهب حملته فقال ابو بكر أَفعلُ ما لم يفعله رسول الله فلم يزل به عمر حتّى جمعه وكتبه فى صحف وكان مفترقا فى الجريد *d* وغيرها واجلس خمسة وعشرين رجلا من قريش وخمسين رجلا من الانصار وقال اكتبوا القرآن واعرضوا على سعيد ابن العاص فانّه رجل فصيح، وروى بعضهم ان علىّ بن ابى طالب كان جمعه لمّا قبض رسول الله واتى به يحمله على جمل *d* فقال هذا القرآن قد جمعته وكان قد جزّأه سبعة اجزاء فالجزء الاول البقرة وسورة يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحم السجدة

---

a) Cod. انس, mox عبيد الله cf. Belâdhorî ٩٨, ubi nomen habet بجير بن اياس et الفجاءة ut infra p. ١٥٥. *b*) Cod. طريفه. *c*) Cod. جانر. *d*) S. p. *e*) Cod. المعبع. *f*) Cod. شحاع.

والذاريات وهل اتى على انسان والم تنزيل السجدة والنازعات واذا الشمس كوّرت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقّت وسبّح اسم ربّك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة ثمانمائة وستّ وثمانون آية وهو ستّ عشرة *a* سورة ، الجزء الثانى آل عمران وهود والحجّ والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقّة وسأل سائل وعبس والشمس وضحاها وانّا انزلناه واذا زلزلت وويل لكلّ همزة والم تر ولايلاف قريش فذلك جزء آل عمران ثمانمائة وستّ وثمانون آية وهو خمس عشرة سورة ، الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وحمعسق والواقعة وتبارك الملك ويا ايّها المدّثّر وارأيت وتبّت وقل هو اللّه احد والعصر والقارعة والسماء ذات البروج والتين والزيتون وطس النمل فذلك جزء النساء ثمانمائة وستّ وثمانون آية وهو سبع *b* عشرة سورة ، الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطسم والشعراء والزخرف والحجرات وق والقرآن المجيد واقتربت الساعة والممتحنة والسماء والطارق ولا اقسم بهذا البلد والم نشرح لك والعاديات وانا اعطيناك الكوثر وقل يا ايّها الكافرون فذلك جزء المائدة ثمانمائة وستّ وثمانون آية وهو خمس عشرة سورة ، الجزء الخامس الانعام وسبحان واقترب والفرقان وموسى وفرعون وحم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون

---

a) Deest igitur mentio unius Surae, fortasse primae. Notandum autem est in fine secundae sectionis 15 suras nominari, quamquam 16 enumeravit auctor. Numerus versuum semper idem (886) non magis convenit si singularum Surarum versus respiciamus. Retinui igitur cod. lectiones. *b*) Cod. ستّ, sed adscriptum est بل سبع عشرة سورة.

ون والقلم وانا ارسلنا نوحا وقل أُوحِىَ الىّ والمرسلات والضحى وألهاكم فذلك جزء الانعام ثمانمائة وستّ وثمانون آية وهو ستّ عشرة سورة، الجزء السادس الاعراف وابراهيم *a* والكهف والنور وصّ والزمر والشريعة *b* والذين كفروا والحديد والمزمّل *c* ولا اقسم بيوم القيامة وعمّ يتساءلون والغاشية والفجر والليل اذا يغشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ثمانمائة وستّ وثمانون آية وهو ستّ عشرة سورة، الجزء السابع الانفال وبراءة وطه والملائكة والصافّات والاحقاف والفتح والطور والنجم والصفّ والتغابن والطلاق والمطففين والمعوّذتين فذلك جزء الانفال ثمانمائة وستّ وثمانون آية وهو ستّ عشرة سورة، وقال بعضهم ان عليّا قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع فى عدوّنا وربع امثال وربع محكم ومتشابه،

وقسم ابو بكر بين الناس بالسويّة لم يفضّل احدا على احد وكان يأخذ فى كلّ يوم من بيت المال ثلثة دراهم اجرة وكان تسمّى خليفة رسول الله واعتلّ ابو بكر فى جمادى الآخرة *d* سنة ١٣ فلمّا اشتدّت به العلّة عهد الى عمر بن الخطّاب فامر عثمان ان يكتب *e* عهده وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله الى المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى احمد اليكم الله امّا بعد فانّى قد استعملت عليكم

---

a) Cod. ابر هود (sic). *b*) Adscripta est والجاثية s. p.; vide supra p. ٣٣, ann. a. *c*) Cod. habet والمرسلات, sed haec sura supra jam nominata est et hoc loco ordinem turbat, quum sequatur sura 75. *d*) Cod. الاخرى. *e*) S. p.

عمر بن الخطّاب فآسمعوا وأَطيعوا وانّى ما الوتكم a نصحا والسلام
وقال لعمر بن الخطّاب يا عمر احبّك محبّ وابغضك b مبغض فلئن
أُبغض c الحقّ فلقديما ما ولئن * استُمِرّ فى d الباطل فلربّما ودخل عبد
الرحمان بن عوف فى مرضه الذى توفّى فيه فقال كيف اصبحت b
يا خليفة رسول الله فقال اصبحت مولّيا وقد زدتمونى على ما بى
ان رايتمونى استعملت رجلا منكم فكلّكم قد اصبح وارم انفه
وكلّ يطلبها لنفسه فقال عبد الرحمان والله ما اعلم صاحبك الّا
صالحا مصلحا فلا تأسَ على الدنيا قال ما آسى الّا على [ثلث]
خصال صنعتها b ليتنى لم اكن صنعتها e وثلث لم اصنعها ليتنى
كنت صنعتها وثلث ليتنى كنت سألت رسول الله عنها فامّا
الثلث التى صنعتها فليت أنّى لم اكن تقلّدت هذا
الامر وقدّمت عمر بين يدىّ فكنت وزيرا خيرا منّى اميرا وليتنى
لم افتش f بيت فاطمة بنت رسول الله وأُدْخِلْه الرجال ولو كان
اغلق g على حرب وليتنى لم احرق الفجاءة السلمىّ امّا ان
اكون قتلته h سريحا او اطلقته i نجيحا والثلث التى ليت أنّى
كنت فعلتها فليتنى قدّمت الاشعث بن قيس تضرب عنقه
فانّه تخيّل k الىّ انّه لا يرى شيئا من الشرّ الّا اعان عليه
وليت انّى بعثت ابا عبيدة الى المغرب وعمر الى ارض المشرق

---

a) Cod. البيتكم; Tab. II, 150 لم آلكم. *b*) S. p. *c*) Cod. ابعض. *d*) Cod. اشمرنى. *e*) Cod. صيعتها et ita mox اصيعها etc. *f*) Cod. افش, cf. Mas'udî IV, 184. *g*) Cod. اعلق. *h*) Cod. وكلته, mox سرحا (ut cod. Leid. Mas'udî n. 127). *i*) Cod. اطلعت, deinde حيا حا. *k*) Cod. بحيل.

فاكون قدّمت يدىّ فى سبيل الله وليت انّى ما بعثت خالد ابن الوليد الى بُزاخَة *a* [ولكن] خرجت *a* فكنت ردأً له فى سبيل الله والثلث التى وددت انّى سألت رسول الله عنهنّ فلمن هذا الامر فلا ينازعه فيه وهل للانصار فيه من شىء وعن العمّة والخالة ايورّثان او لا يرثان وانّى ما اصبت *b* من دنياكم بشىء ولقد اقمت نفسى فى مال الله وفىء المسلمين مقام الوصىّ فى مال اليتيم ان استغنى تعفّف وان افتقر اكل بالمعروف وانّ والى الامر بعدى عمر بن الخطّاب وانّى استسلفت من بيت المال مالا فاذا متّ فليبيع حائطى فى موضع كذا وليردّ الى بيت المال واوصى ابو بكر بغسله اسماء بنت عُمَيْس امرأته فغسلته ودفن ليلا وورثه ابو قحافة السدس،

وكان الغالب على ابى بكر عمر بن الخطّاب وكانت وفاته يوم الثلثاء لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة *c* ومن شهور العجم فى اب وقيل لليلتين بقيتا منه سنة ١٣ وصلّى عليه عمر بن الخطّاب ودفن فى البيت الذى فيه قبر رسول الله وكان له يومَ توفّى ثلث وستّون سنة، وكان له من الولد الذكور ثلثة توفّى احدهم فى حياته وهو عبد الله وخلّف اثنين محمّدا وعبد الرحمان وكان حاجبه مولاه سديد *a* وكانت ولايته سنتين واربعة اشهر وحجّ بالناس سنة ١٢، وكان عمّال ابى بكر لمّا توفّى عتّاب *d* بن اسيد على مكّة وعثمان بن ابى العاص على الطائف ورجل من الانصار على اليمامة وحذيفة بن محصن على عمان والعلاء بن

a) S. p. b) Cod. ادست. c) Cod. الاخرى. d) Cod. عباب.

الحضرمىّ على البحرين وخالد بن الوليد على جيش الشأم والمثنّى ابن حارثة الشيبانىّ على الكوفة وسُوَيد بن قُطْبَة a على البصرة ،

صفة ابى بكر وكان ابو بكر ابيض نحيفا خفيف b العارضين احنى c لا يستمسك ازاره على حقويه معروق الوجه غائر العينين عارى الاشاجع يخضب لحيته بالحنّاء والكتم ،

وكان من يؤخذ عنه الفقه فى ايّام ابى بكر علىّ بن ابى طالب وعمر بن الخطّاب ومعاذ بن جبل وابىّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود ✿

ايّام عمر بن الخطّاب

ثمّ استخلف عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رباح c ابن عبد الله بن قُرْط c بن رزاح d بن عدىّ بن كعب وامّه حَنْتَمة e بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يوم الثلثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة وقيل لسبع بقين منه سنة ١٣ وكان ذلك من شهور العجم فى اب وكانت الشمس يومئذ فى الاسد ستّ عشرة درجة والقمر فى العقرب اربعا وعشرين درجة وعشر دقائق وزحل فى القوس ثلثين درجة راجعا والمشترى فى الحوت تسع درج وثلثين دقيقة راجعا والمرّيخ فى الثور احدى وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة فى الحوت تسع درج وعطارد فى السنبلة عشر درجات وثلثين دقيقة والرأس فى القوس اثنتى عشرة درجة وخمسا وثلثين دقيقة ، فصعد المنبر فجلس دون مجلس ابى بكر بمرقاة وخطب الناس فحمد الله

a) Cod. قطنة. b) Cod. حعف. c) S. p. d) Cod. رازح. e) Cod. حيثمة.

واثنى عليه وصلّى على النبىّ وذكر ابا بكر وفضله وترحّم عليه ثمّ قال ما انا الّا *a* رجل منكم ولولا انّى كرهت ان ارّد امر خليفة رسول الله لما تقلّدت امركم فاثنى الناس عليه خيرا،

وكان اوّل ما عمل به عمر ان ردّ سبايا اهل الردّة الى عشائرهم وقال انّى كرهت ان يصير السبى سنّة على العرب، وكتب عمر الى ابى عبيدة *b* بن الجرّاح يخبره بوفاة ابى بكر مع يرفأ *c* مولاه وكتب بعقده وولايته الشأم مكان خالد بن الوليد مع شدّاد بن اوس وصيّر خالدا موضع ابى عبيدة وكان عمر سيّئ *d* الرأى فى خالد على انّه ابن خالة لقول كان قاله فى عمر وقد كان خالد بن الوليد ومن معه من المسلمين فتحوا *b* مرج الصُّفّر من ارض دمشق وحاصروا مدينة دمشق قبل وفاة ابى بكر باربعة ايّام فستر ابو عبيدة الخبر عن خالد حتّى ورد كتاب ثانٍ من عمر على ابى عبيدة يأمره ان يتوجّه الى حمص ونواحى الشأم فعلّم بذلك خالدا فقال رحم الله ابا بكر لو كان حيًّا ما عزلنى وكتب عمر الى ابى عبيدة إن كذّب خالد نفسه فيما كان قاله عمّله والّا فأنزع عمامته وشاطره ماله فشاور خالد اخته فقالت والله ما اراد ابن حنتمة *e* الّا ان تكذّب نفسك ثمّ ينزعك من عملك فلا تفعلن فلم يكذّب نفسه فقام بلال فنزع عمامته وشاطره ابو عبيدة ماله حتّى نعله فافرد واحدة عن الاخرى واقاموا على ما كانوا عليه فى حصار دمشق حولا كاملا وايّاما وكان ابو عبيدة

---

a) Cod. الى. *b*) S. p. *c*) Cod. h. l. نرقا, infra برقا. Tab. II, 162 habet بلا, *Fotuh as-Shâm* ed. Lees p. ٨٧ habet يرفاء. Cf. TA s. v. رفأ. *d*) Cod. سنى. *e*) Cod. حيثمه.

بباب الجابية *a* وخالد بباب الشرقىّ وعمرو بن العاص بباب تُوما ويزيد بن ابى سفيان بباب الصغير فلمّا طال على صاحب دمشق الامر ارسل الى ابى عبيدة فصالحه وفتح له باب الجابية والحّ خالد على باب الشرقىّ لمّا بلغه ان ابا عبيدة عزم على ان يصالح القوم وان القوم قد وثقوا به للصلح ففتحه عنوةً فقال خالد لابى عبيدة اسْبِهم فانّى دخلتها عنوةً فقال لا قد امنتُهم ودخل المسلمون المدينة وتمّ الصلح وذلك فى رجب سنة ١٤، وروى الواقدىّ ان خالد بن الوليد صالحهم وكتب للأُسقف كتابا للصلح واعطاهم الامان فاجاز ابو عبيدة ذلك،

وفى هذه السنة سنّ عمر بن الخطّاب قيام شهر رمضان وكتب بذلك الى البلدان وامر ابىّ بن كعب وتميم الدارى ان يصلّيا بالناس فقيل له فى ذلك ان رسول الله لم يفعله وان ابا بكر لم يفعله فقال ان تكن بدعة فما احسنها من بدعة،

ووجّه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى الاردنّ وفلسطين فجمع القوم جموعا ليدفعوا عمرا واصحابه فوجّه ابو عبيدة الى عمرو شرحبيل بن حسنة وتوجّه ابوه *b* عبيدة نحو جمع الروم ففُتِح الاردنّ عنوة ما خلا طبريّة فانّ اهلها صالحوه على انصاف منازلهم وكنائسهم وكان المتولّى لذلك شرحبيل بن حسنة وقد كان الروم لمّا بلغهم اقبال ابى عبيدة تحوّلوا [الى] فحْل *c* فعبّأ ابو عبيدة *d* المسلمين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل *d* وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الرجّالة سعد بن زيد وعلى الخيل خالد

---

a) Cod. الجاسه. *b*) Cod. ىں (sic). *c*) Cod. محل. *d*) S. p.

ابن الوليد واقبلت الروم فكان اوّل من لقيهم خالد فهزم الله الروم وطلبوا الصلح على ان يؤدّوا الجزية فاجابهم ابو عبيدة الى ذلك وانصرف وخلّف عمرو بن العاص على باقى الاردنّ ووجّه بخالد على مقدّمته الى بعلبكّ *a* وارض البقاع فافتتحها وصار الى حمص ولحقه ابو عبيدة فحصروا اهل حمص حصارا شديدا ثمّ طلبوا الصلح فصالحهم عن جميع بلادهم على ان عليهم خراج مائة وسبعين الف دينار ثمّ دخل المسلمون المدينة وبثّ ابو عبيدة عمّاله فى نواحى حمص ثمّ اتاه خبر ما جمع طاغية الروم من الجموع فى جميع البلدان وبعثه اليهم من لا قبل لهم به فرجع الى دمشق وكتب الى عمر بن الخطّاب بذلك وكتب اليهم عمر انّه قد كره رجوعكم من ارض حمص الى دمشق وجمع ابو عبيدة اليه المسلمين *b* وعسكر باليرموك وكان جبلة بن الايهم الغسّانى على مقدّمة الروم فى جيش من قومه وجعل ابو عبيدة خالد ابن الوليد على مقدّمته فواقع المشركين ولقى ماهان صاحب الروم واقتتلوا قتالا شديدا ولحقه ابو عبيدة والمسلمون وكانت وقعة جليلة الخطب فقتل من الروم مقتلة عظيمة وفتح الله على المسلمين وكان ذلك فى سنة ١٥، واوفد ابو عبيدة الى عمر وفدا فيهم حذيفة بن اليمان وقد كان عمر أَرِقَ عدّة ليال واشتدّ تطلّعه الى الخبر فلمّا ورد عليه الخبر خرّ ساجدا وقال الحمد لله الذى فتح على ابى عبيدة فوالله لو لم يفتح لقال قائل لو كان خالد بن الوليد، ورجع ابو عبيدة الى حمص ووجّه بخالد فى

---

a) S. p. *b*) Cod. المسلمون.

آثار الروم حتّى صار الى قنّسرين وانتهى الى حلب فتحصّن اهلها وجاء ابو عبيدة حتّى نزل عليها وطلبوا الصلح والامان فقبل ابو عبيدة ذلك منهم وكتب لهم امانا ووجّه بمالك بن الحارث الاشتر على جمع الى الروم وقد قطعوا الدرب فقتل منهم مقتلة عظيمة ثمّ انصرف وقد عافاه الله واصحابه ورجع ابو عبيدة نحو الاردنّ فحاصر اهل ايلياء وهى بيت المقدس فامتنعوا عليه وطاولوه ووجّه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى قنّسرين فصالحهم اهل حلب وقنّسرين ومنبج ووضع عليهم الخراج على نحو ما فعل ابو عبيدة بحمص وجمعت غنائم اليرموك بالجابية وكتبوا الى عمر فكتب اليهم لا تحدثوا فيها حدثا حتّى تفتحوا بيت المقدس وكان جبلة بن الايهم *a* الغسّانى لمّا انهزمت الروم من اليرموك صار الى موضعه فى جماعة قومه فارسل اليه يزيد *a* بن ابى سفيان أن اقطعْ على ارضك بالخراج واداء الجزية فقال انّما يؤدّى الجزية العلوج وانا رجل من العرب،

وكان عمر قد بعث ابا عبيد *b* بن مسعود الثقفىّ فى جيش مع المثنّى بن حارثة الشيبانىّ الى العراق وكان كسرى قد توفّى وقامت بوران *c* ابنته بالملك وصيّرت رستم والفيرزان *d* القيّمين بامر الملك وكانا ضعيفين مهينين فتقدّم ابو عبيد الثقفىّ فلقى * مسلحة من *e* مسالح الفرس فاوقع بهم واقتتلوا قتالا شديدا ثمّ اظفر الله المسلمين بهم ومنحهم اكنافهم وبعث اليهم رستم لمّا بلغه الخبر برجل يقال له جالينوس *f* فالتقوا بموضع يقال

a) S. p. *b*) Cod. saepius عبيدة. *c*) Cod. نوران. *d*) Cod. والعمرران, infra والفنرزان. *e*) Cod. مسلمه بى. *f*) Cod. جاليموس.

له باروسما *a* فانهزمت الفرس وافتتح ابو عبيد باروسما فوجّه اليهم رستم بذى الحاجب *b* وبعث معه بالفيل فاقتتلوا قتالا شديدا فجعلت خيل المسلمين تنفر من الفيل فشدّ عليه ابو عبيد الثقفىّ بالسيف فقطع مشفره وبرك عليه الفيل فقتله وقام بالجيش المثنّى بن حارثة الشيبانىّ فلمّا انتهى الخبر الى عمر اشتدّ غمّه بذلك وقدم جرير بن عبد الله البجلىّ من اليمن فى ركب من بجيلة رئيسهم عَرْفَجَة بن هَرْثَمَة حليف لهم من الازد فامرهم عمر بالنفوذ الى العراق وامّر عليهم عرفجة فغضب جرير وقال والله ما الرجل منّا فقال عرفجة صدق فوجّه عمر جرير بن عبد الله فقدم الكوفة ثمّ خرج منها فواقع مرزبان *c* المَذار فقتله وانهزم جيشه وغرق اكثرهم فى دجلة ثمّ صار الى النُّخَيْلة وبها مهران فى جمعه فواقعه فاقتتلوا قتالا شديدا وشدّ المنذر بن حسّان على مهران فطعنه فألقاه عن دابّته فبادر جرير فاحتزّ رأسه فاختصما فى سلبه فاخذ جرير السلاح والمنذر المنطقة وذلك فى سنة ١٤ فلمّا رأت الفرس ما هم فيه من الضعف والمهانة وظهور المسلمين عليهم اجتمعوا على قتل رستم والفيرزان ثمّ قالوا انّ فى هذا اشتاتا *d* لامرنا فطلبوا ابن كسرى حتّى وجدوا يزدجرد وهو ابن عشرين *e* سنة فملّكوه عليهم فضبط *f* امورهم وحسن تدبيره واشتدّت المملكة وقوى امر الفرس واخرجوا المسلمين عن المروج *f* فارتدّ اهل السواد وخرقوا العهود التى كانت فى ايديهم وصار

---

a) Cod. ناروسما, infra s. p. *b*) I. e. بهمن جاذويه. *c*) Cod. عرمزان, deinde المرار, cf. Belâdhorî ٢٥٣. *d*) Cod. استاتا. *e*) Cod. العشرين. *f*) S. p.

المسلمون فى الاطراف، فلمّا بلغ ذلك عمر اراد الخروج الى العراق ثم استشار فاشير عليه بسعد بن ابى وقّاص *فوجّهه بثمانية a آلاف فسار حتّى نزل القادسيّة ووجّه عُتْبَة بن غزوانَ b الى كور دجلة والأُبُلَّة c وأَبَرْقُباذ c وميسان ففتحها واختطّ البصرة وبنى مسجدها بالقصب وقد قيل ان عمر وجّهه لذلك واقام سعد بالقادسيّة ثمّ ظفر المسلمون ببنت ازاذمرد c وهى تُزَفّ d على بعض الملوك واخذوا ما كان معها من الاموال والاثقال وفرّقوها على المسلمين فطابت انفسهم وحسنت قوّتهم ثمّ وجّه سعد الى e كسرى بالنعمان بن مقرّن وجماعة معه يدعونه الى الاسلام فدخلوا عليه فى احسن زىّ وعليهم البرود والنعل فاخبروه بما وجّههم له سعد ودعوه الى الاسلام والى شهادة الحقّ والى اداء الجزية فاغضبه ذلك ودعا بتلّيس f تراب فقال احملوه على رأس سيّدهم فلولا ان الرسل لا تقتل لقتلتهم فقال عاصم بن عمرو التميمىّ انا سيّد القوم فحمّلوه التراب فضى مسرعا وقال قد ظفرنا والله بهم ووطئنا ارضهم وبلغ رستم الخبر فغلظ ذلك عليه وقال ما لابن الحجّامة c ولتدبير الملك ويقال ان امّ يزدجرد كانت حجّامة ثمّ وجّه رسلا [فى] آثارهم ففاتوا الرسل فاشتدّ رعب كسرى والفرس منهم وامر رستم ان يتوجّه اليهم فكره ذلك فحمل عليه بالقول حتّى خرج وهو مكره فلمّا صار الى النّجف وجّه الى سعد ان ابعثْ الىّ بقوم من عندكم لاناظرهم فارسل سعد

---

a) Cod. فوجه ىمابيه. *b*) Cod. عوفان. Cf. Tab. ed. Kosegarten II p. 268. *c*) S. p. *d*) Cod. تىرف. *e*) Cod. بن (sic). *f*) Cod. ىىلس vel ىىلس.

المغيرة بن شُعبة وبشر بن ابى رُهْم وعرفجة *a* بن هَرْثَمَة وحُذَيفة ابن مِحْصَن ورِبْعِىّ *a* بن عامر وقِرْفة *b* بن زاهر ومذعور بن عدىّ ومُضارب بن يزيد وشعبة *c* بن مرّة وكانوا من دهاة العرب فدخلوا عليه رجلا رجلا يقول كلّ واحد منهم مثل مقالة صاحبه ويدعونه الى الاسلام او اداء الجزية فتبيّنوا فيه انّه يهوى الدخول فى الاسلام ويخاف من اصحابه وكلّما عرض على واحد منهم لم ير عنده مسارعة ثمّ خرج رستم فى التعبية للجيش وجلس على سرير من ذهب واقام مصافّه وعدّل اصحابه وايقن بالهلكة وكان منجّما وكتب الى اخيه بسم الله ولىّ الرحمة من الاصبهبذ رستم الى اخيه امّا بعد فانّى رايت المشترى فى هبوط والزهرة فى علوّ وهو آخر العهد منك والسلام عليك الدهر الدائم، وخطب سعد ابن ابى وقّاص المسلمين فرغّبهم فى الجهاد واعلمهم ما وعد الله نبيّه من النصر واظهار الدين ورغّب كلّ رجل من المسلمين صاحبه وأُنشبت الحرب بينهم بعد صلاة الظهر واقتتلوا قتالا شديدا وحسن بلاء المسلمين وغناؤهم *d* وكان سعد يومئذ عليلا فصار الى قصر العُذيب *e* فنزله وتحصّن فيه فبلغ رستم فوجّه خيلا فاحدقت بالقصر فلمّا بلغ المسلمين *f* ذلك صاروا الى القصر فانهزم اصحاب رستم ثمّ اصبحوا من غد فوافاهم ستّة آلاف من جيش ابى عبيدة بن الجرّاح وهم الذين كانوا مع خالد بن الوليد خمسة آلاف من مضر وربيعة والف من افناء المسلمين

---

a) S. p. *b*) Cod. وبرقه et mox زهره. Secutus sum Tabarî III, 10. *c*) Cod. وشعبد, fortasse corruptum e lect. Tab. l. l. ومعبد. *d*) Cod. وعناوهم. *e*) Cod. العذىب. *f*) Cod. المسلمون.

عليهم المرقال هاشم بن عتبة بن ابى وقّاص وكان فتح الشأم قبل القادسيّة بشهر فاصبحوا فى اليوم الثالث على مواقفهم واخرج رستم الفيلة فلمّا نظرت اليها الكتائب كادت ان تفترق ثمّ حمل المسلمون عليها ففقعُوا لعينها وقطعوا مشافرها وزحف المسلمون واصبحوا فى اليوم الرابع وللمسلمين العلوّ وقُتل رستم وقع عليه عدل كان على بغل *a* فقتله وكان الذى طرح عليه العدل هلال *b* ابن عُلّفة وصعد على سريره وصاح قتلت [رستم] وربّ الكعبة التى التى وقيل قتله زهير بن عبد شمس ابن اخى جرير بن عبد الله وقتل منهم مقتلة عظيمة وانكشفوا مدبرين وجمعت الاموال والاسلاب وبيع سلب رستم فبلغ سهم الرجل لكلّ فارس اربعة عشر الفا وسهم الراجل سبعة آلاف ومائة ورضخ لعيال الشهداء من صلب الفىء ورضخ للنساء من صلب الفىء فامّا العبيد فانّهم عفوا، واوفد سعد الى عمر وفدا فاجازهم عمر ثمانين دينارا ثمانين دينارا وكان بالقادسيّة من اصحاب رسول الله من اهل بدر سبعون رجلا ومن اهل بيعة *a* الرضوان ومن شهد الفتح مائة وعشرون ومن اصحاب رسول الله مائة ونفرت جميع الفرس الى المدائن منهزمين لا يلوون على شىء ويزدجرد الملك بها فاتبعهم سعد بالمسلمين فحاصرهم شهرا وخمسة عشر يوما ثمّ خرج الفرس هاربين وفاتحت المدائن وقيل ان ذلك كان فى سنة ١٦،

وفيها ارّخ *a* عمر الكتب واراد ان يكتب التأريخ منذ مولد

---

a) S. p. *b*) Cod. ملك, quod e هلال corruptum puto et علقمة (quod habet etiam Tab. III, 56) ex علفة, cf. ibn-Doraid ١٥٠ et Belâdh. ٢٥٩.

صلح ببيت المقدس فقالوا صالح اليهود وقالوا النصارى والمجمع عليه النصارى وقام اليه بلال فقال يا امير المؤمنين انّ امراء اجناد الشأم ما يأكلون الّا لحوم الطير والخبز النقىّ وما يجد ذلك عامّة الناس فاخذ عمر امراء الشأم بان ضمنوا له القوت للمسلمين فى كلّ يوم خبزين لكلّ رجل وما يصلحه من الخلّ والزيت، وامر عمر ان يقسم الغنائم بين الناس بالسويّة خلا لخم وجذام وقال لا اجعل من خرج من الشقّة *a* الى [عدوّه] كمن خرج من بيته *b* فقام اليه رجل فقال ان كان الله جعل الهجرة الينا فخرجنا من بيوتنا الى عدوّنا نحرم حظّنا، ومرّ عمر راجعا الى المدينة فمرّ على قوم قد اقيموا يعذّبون فى الخراج فقال عمر دعوهم ولا تعذّبوهم فانّى سمعت رسول الله يقول ان الذين يعذّبون الناس فى الدنيا يعذّبهم الله فى الآخرة يوم القيامة فارسل اليهم فخلّى *b* سبيلهم فاتاه جبلة بن الايهم فقال له تأخذ منّى الصدقة كما تصنع بالعرب قال بل الجزية والّا فالحقْ بمن هو على دينك فخرج فى ثلثين الف من قومه حتّى لحق بارض الروم وندم عمر على ما كان منه فى امره،

ووجّه عمرو بن العاص فقال له يا امير المؤمنين تأذن لى فى ان اصير الى مصر فانّا ان فتحناها كانت قوّة للمسلمين وهى من اكثر الارض اموالا واعجزه *b* عن القتال ولم يزل يعظّم امرها فى نفسه ويهوّن عليه فتحها حتّى عقد له على اربعة آلاف كلّهم من عكّ وقال له سيأتيك كتابى سريعا فان لحقك كتابى آمرك

---

a) Cod. السفه; mox lac. in cod. *b*) S. p.

فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخل شيئا من ارضها فأنصرفْ فان دخلتَها ثمّ جاءك كتابى فأمضِ وأستعنْ بالله وسار عمرو مسرعا فلمّا كان برَفَح a وهى آخر عمل فلسطين اتاه رسول عمر ومعه كتاب فلم يفضّ الكتاب ونفذ حتّى صار الى قرية بالقرب من العريش وقرأ الكتاب ثمّ قال من اين هذه القرية قالوا من مصر قال فانّ امير المؤمنين امرنى إن اتانى كتابه وقد دخلت شيئا من ارض مصر ان امضىَ لوجهى واستعينَ بالله b حتّى اتى الفَرَماء c فقاتلوه نحوا من ثلثة اشهر ثمّ فتح الله عليه ومضى حتّى صار الى *امّ دُنَيْن d فقاتلوه قتالا شديدا وابطأ عنه الفتح وكتب الى عمر يستمدّه فوجّه باربعة آلاف وكتب اليه انّه قد صيّر على كلّ الف رجل رجلا يقوم مقام الف رجل منهم الزبير بن العوّام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وخارجة a بن حُذافة وقيل مسلمة e بن مخلّد a فاقتتلوا قتالا شديدا ثمّ قال الزبير انّى اهب نفسى لله وارجو ان يفتح الله على المسلمين فوضع السلّم ليلا الى جانب الحصن ثمّ اقتحم معه جماعة وكبّر a المسلمون فلمّا استحرّ القتل دعوا الى الصلح فقال بعضهم صالح المقوقس عمرو بن العاص على دينارين دينارين لكلّ رجل وقيل لم يكن صلح وانّما افتتح عنوةً ثمّ مضى حتى صار الى الاسكندريّة وبها جموع الروم وعليها ثلثة حصون فقاتلوه قتالا شديدا فطالت المدّة بينهم ثلثة اشهر f وكان المقوقس قد سأل عمرًا ان يصالحه عن الاسكندريّة على ان يطلق من اراد منهم ان يمضى الى بلاد

---

a) S. p. *b*) Addendum videtur فمضى. *c*) Cod. القرمى. *d*) Cod. المدينة. *e*) Cod. مسلم. *f*) Cod. ثلث سنين.

الروم ومن اقام فعليه ديناران خراج فاجابه الى ذلك فلمّا بلغ هرقل ملك الروم غضب a ..... فقال المُقَوْقِس انّى قد نصحت لهم فاستغشّونى فلا تُجِبْهم b الى ما أَجَبْتَنى c اليه،

وخرج عمر الى مكّة سنة ١٧ فاعتمر عمرة رجب ووسّع المقام وباعده من البيت ووسّع الحجر وبنى المسجد الحرام ووسّع فيه واشترى من قوم منازلهم وامتنع آخرون فهدم عليهم ووضع اثمان منازلهم فى بيت المال وكان فيما هدم بيت العبّاس بن عبد المطّلب فقال له تهدم دارى قال لاوسّع بها فى المسجد الحرام فقال العبّاس سمعت رسول الله يقول ان الله امر داود ان يبنى له بيتا بايليباء فبناه ببيت المقدس وكان كلّما ارتفع البناء d سقط فقال داود يا ربّ انّك امرتنى ان ابنى لك بيتا وانّى كلّما بنيت سقط البناء فاوحى الله اليه انّى لا اقبل الّا الطيّب وانّك بنيت لى فى غصب e فنظر داود فاذا قطعة ارض لم يكن شراها فابتاعها من صاحبها بحكمه ثمّ بنى فتمّ البناء قال ومن يشهد انّه سمع هذا من رسول الله فقام قوم فشهدوا قال فتحكم البينا يا ابا الفضل والّا امسكنا قال فانّى قد تركتها لله وانصرف عمر بعد عشرين يوما وكان العبّاس يسايره وتحت العبّاس دابّة مصعب فتقدّمه عمر ثمّ وقف له حتّى لحقه فقال له تقدّمتك وما لأحد ان يتقدّمكم معشر بنى هاشم قوم [. . . . .] f فيكم ضعف قال رآنا الله نقوى على النبوّة ونضعف عن الخلافة،

---

a) Cod. وعصب, cf. Belâdh. p. ٢١٥. Mox plura excidisse videntur, verba seqq. enim dixit al-Moqauqis Amro. b) Cod. تحبهم. c) Cod. احبىتنى. d) Cod. البينا. e) Cod. عصب. f) Desunt nonnulla.

ثمّ خرج يريد الشأم حتّى بلغ الى سَرْغ a فبلغه انّ الطاعون قد كثر فرجع فلقيه امراء الشأم وكلّمه ابو عبيدة بن الجرّاح اشدّ كلام وقال أَفرارٌ من قدر الله تعالى قال عمر نعم افرّ من قدر الله الى قدر الله،

وفى هذه السنة خطب عمر الى علىّ بن ابى طالب امّ كلثوم بنت علىّ وامّها فاطمة بنت رسول الله فقال علىّ انّها صغيرة فقال انّى لم أُرِدْ حيث ذهبتَ لكنّى سمعت رسول الله يقول كلّ نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الّا سببى ونسبى وصهرى فاردت ان يكون لى سبب وصهر برسول الله فتزوّجها وامهرها عشرة آلاف دينار،

وفى هذه السنة نزل المسلمون الكوفة واختطّوا بها الخطط وبنوا المنازل وقيل كان ذلك فى اوّل سنة ١٨ ونزلها من اصحاب رسول الله ثمانون رجلا،

واصاب الناس جدب وقحط ومجاعة شديدة فى عام الرّمادة وهى [سنة] ١٨ فخرج عمر يستسقى واخرج الناس واخذ بيد العبّاس بن عبد المطّلب فقال اللهمّ انّا نتقرّب اليك بعمّ نبيّك اللهمّ فلا تخيّب ظنّهم فى رسولك فأُسقوا،

واجرى عمر الاقوات فى تلك السنة على عيالات قوم من المسلمين وامر ان تكون نفقات اولاد اللقط ورضاعهم a من بيت المال،

وفى هذه السنة سمّى عمر امير المؤمنين وكان يسمّى خليفة

---

a) S. p.

خليفة رسول الله وكتب اليه ابو موسى الاشعرىّ لعبد الله عمر امير المؤمنين وجرت a عليه وقيل ان المغيرة بن شعبة دخل عليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لتخرّجنّ b مما قلتَ فقال أَلَسْنا مسلمين قال بلى قال وانت اميرنا قال اللهمّ نعم،

وكان ابو عبيدة بن الجرّاح قد وجّه c عياض بن غنم الفهرىّ الى الجزيرة فلم يزل يحاصر عليهم ثمّ افتتح الرقّة وسُرُوج b والرُّها ونصيبين وسائر مدن الجزيرة وكانت صلحا كلّها ووضع عليها الخراج b على الارضين ورقاب الرجال على كلّ انسان اربعة وخمسة دنانير وستّة فى سنة ١٨ فانصرف الى ابى عبيدة،

وكثر الطاعون بالشأم وكان طاعون عَمَواس فمات ابو عبيدة بن الجرّاح واستخلف عياض بن غنم على حمص وما والاها من قنّسرين ومعاذ بن جبل على الاردنّ ولم يلبث معاذ بن جبل الّا ايّاما حتّى توفّى ومات يزيد b بن ابى سفيان وشرحبيل بن حسنة فاقرّ عمر معاوية على عمل يزيد ومات فى تلك السنة فى طاعون عمواس خمسة وعشرون الف سوى من لم يُحْصَر منهم وغلا السعر واحتكر الناس فنهى عمر عن الاحتكار،

وفيها توفّى الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب بفلسطين وكانت فلسطين قد افتتحت خلا قيساريّة وكان معاوية بن ابى سفيان مقيما عليها فافتتحها سنة ١٨ وقيل كان بها ثمانون d الف مقاتل وبعث رجلَيْن من جذام الى عمر بالبشارة ثمّ اردفهما برجل من خثعم يقال له زهير وقال له ان قدرت ان تسبق الجذاميّين

a) Cod. وحرت. b) S. p. c) Cod. وحد. d) Cod. ىمانىں.

فأفعلْ فمرّ بهما الخثعميّ وهما نائمان فجازهما وقدم المدينة ليلا فاتى عمر فاخبره فكبّر وحمد الله ثمّ خرج الى المسجد وامر بنار فاتى بها فحمد الله واعلمهم بفتح قيساريّة،

وكتب سعد بن ابى وقّاص من المدائن الى عمر بعد مقامه بثلث سنين يعلمه اجتماع الفرس بجلولاء وهى قرية من قرى السواد بالقرب من حلوان وكتب اليه ان ينهض اليهم فيمن معه ووجّه عبد الله بن مسعود فاقامه مقام سعد وقيل صيّر سلمان بالمدائن وكان ابن مسعود يفقّههم ويعلمهم فكانت وقعة جلولاء سنة ١٩ فلم يزل يقاتلهم حتّى فتح الله عليه وقتل من الفرس مقتلة عظيمة وهرب يزدجرد فيمن بقى معه فلحق باصبهان ثمّ سار الى ناحية الرىّ واتاه *a* صاحب طبرستان فاعلمه حصانة بلاده فامتنع عليه ومضى الى مرو وكان معه الف اسوار من اساورته والف جبّار *b* والف صنّاجة *a* فكاتب نيزك *c* طرخان فعلاه بعمود فمضى منهزما حتّى دخل بيت طحّان ولحقوه فقتلوه فى بيت الطحّان فصارت اساورته الى بلخ *a* ووقعت صنّاجته *a* الى هراة وجبّاروه الى مرو وافترقت جموع الفرس واذهب الله ملكهم وفرّق جمعهم ورجع سعد الى الكوفة فاختطّ مسجدها وقصر امارتها فاختطّ الاشعث جبّانة *d* كندة واختطّ *a* كندة حوله واختطّ يزيد بن عبد الله ناحية البرّيّة واختطّت بجلة *e* حوله، وشاور عمر اصحاب رسول الله فى سواد الكوفة فقال له بعضهم تقسمها بيننا فشاور عليّا فقال ان قسمتها اليوم لم يكن

---

a) S. p. *b*) Cod. جمار, infra وجبّاروه ut rec. *c*) Cod. نيزل. *d*) Cod. حبانه. *e*) Cod. بحليه, cf. Belâdh. p. ٢٨١ ult.

لمن يجىء بعدنا شئ ولكن تقرّها فى ايديهم يعملونها فتكون لنا ولمن بعدنا فقال وفّقك الله هذا الرأى ووجّه عثمان بن حُنَيف a وحذيفة بن اليمان فمسحا السواد وامرهما ان لا يحملا احدا فوق طاقته فاجتبى b خراج السواد ثمانين الف الف درهم واجرى على عثمان بن حنيف خمسة دراهم فى كلّ يوم وجرابا من دقيق وامره ان لا يمسح تلّا ولا اجمة ولا مستنقع c ماء ولا ما لا يبلغه الماء وان يمسح بالذراع السوداء d وهو ذراع وقبضة واقام ابهامه e فوق القبضة شيئًا يسيرا فمسح عثمان كلّ شىء دون جبل حلوان الى ارض العرب وهو اسفل الفرات فكتب الى عمر انّى وجدت كلّ شىء بلغه الماء من عامر وغير عامر بلغه الماء عمله صاحبه او لم يعمله [.....] درهما وقفيزا وعلى الكرم عشرة دراهم وعلى الرطاب خمسة دراهم وفرض على رقابهم e على الموسر ثمانية واربعين وعلى [من] دون ذلك اربعة f وعشرين وعلى من لا يجد اثنى عشر درهما وقال درهم فى الشهر لا يُعْوِز رجلا فحمل من خراج السواد فى اوّل سنة ثمانون الف الف درهم وحمل من قابل عشرون ومائة الف الف درهم واجتمع الدهاقين الى عثمان بن حنيف فى الكرم فقالوا انّما [فى] قرب من المصر يباع العَنْقود منه بدرهم فكتب الى عمر بن الخطّاب بذلك فكتب اليه عمر ان يحمل من هذا ويوضع على هذا بقدر الموضعين وكان عمر يأخذ الجزية g من اهل كلّ صناعة من صناعتهم بقيمة ما يَجِبُ عليهم وكذلك فعل علىّ وكتب عمر الى ابى موسى ان يضع على ارض البصرة من

a) Cod. حسف. b) Cod. فاحتنى. c) Cod. مسبقع. d) Cod. السواد. e) S. p. f) Cod. ثمانيه. g) Cod. الحبيه.

الخراج مثل ما وضع عثمان بن حُنيف على ارض الكوفة وكتب الى عثمان بن حنيف ان احمل الى اهل المدينة اعطياتهم فانّهم شركاؤهم فكان يحمل ما بين العشرين الف الف الى الثلثين الف الف، ودوّن عمر الدواوين وفرض العطاء سنة ٢٠ وقال قد كثرت الاموال فاشير [عليه] ان يجعل ديوانا فدعا عَقيل بن ابى طالب ومخرمة *a* ابن نوفل وجُبَيْر بن مُطْعِم بن نوفل بن عبد مناف وقال اكتبوا الناس على منازلهم وابدءوا ببنى عبد مناف فكتب اوّل الناس علىّ بن ابى طالب فى خمسة آلاف والحسن بن علىّ فى ثلثة آلاف والحسين بن علىّ فى ثلثة آلاف وقيل بدأ بالعبّاس ابن عبد المطّلب فى ثلثة *b* آلاف وكلّ من شهد بدرا من قريش فى ثلثة *b* آلاف ومن شهد بدرا من الانصار فى اربعة آلاف ولاهل مكّة من كبار قريش مثل ابى سفيان بن حرب ومعاوية بن ابى سفيان فى خمسة آلاف ثمّ قريش على منازلهم ممّن لم يشهد بدرا ولامّهات المؤمنين ستّة آلاف ستّة آلاف ولعائشة [وامّ] حبيبة *c* وحفصة *c* فى اثنى عشر الفا ولصفيّة وجُوَيْرِيَة *d* فى خمسة آلاف خمسة آلاف ولنفسه فى اربعة آلاف ولابنه عبد الله بن عمر فى خمسة آلاف وفى اهل مكّة الذين لم يهاجروا فى ستّمائة وسبعمائة وفرض لاهل اليمن فى اربعمائة ولمضر فى ثلثمائة ولربيعة *c* فى مائتين وكان اوّل مال اعطاه مال قدم به ابو هريرة من البحرين مبلغه سبعمائة الف درهم قال اكتبوا الناس على منازلهم وكتبوا بنى عبد مناف ثمّ انبعوهم *e* ابا بكر وقومه ثمّ انبعوهم عمر بن الخطّاب

a) Cod. ووورقه. *b*) Ita cod., sed cf. Mavardî p. ٣٤٧, 11.
c) S. p. *d*) Cod. وحوىريه. *e*) Cod. ادمعهم hoc loco.

وقومه على الخلافة فلمّا نظر عمر قال وددتُ والله انّى هكذا فى القرابة برسول الله ولكن ابدؤوا برسول الله ثمّ الاقرب فالاقرب منه حتى تضعوا *a* عمر بحيث وضعه *a* الله وفرض للنساء المهاجرات وغيرهنّ على قدر فضلهنّ وكانت فريضته لهنّ فى الفين والف وخمسمائة والف وفرض لأسماء بنت عميس وامّ كلثوم بنت عقبة ابن ابى معيط وخَوْلة بنت حكيم بن الأَوْقَص امرأة عثمان بن مظعون فى الفين وفرض لامّ عبد فى الف وخمسمائة وفرض لاشراف الاعاجم وفرض لفيروز بن يزدجرد *b* دهقان نهر الملك والنخيرخان *a* ولخالد *a* وللجميل *a* ابنى بُصْبُهْرى *c* دهقان الفلّوجة وللهُرْمُزان ولبسطام بن نَرْسى *a* دهقان بابل وجُفَيْنة *d* العبادىّ فى الفين الفين وقال قوم اشراف *e* احببت ان اتألّف بهم غيرهم وقال عمر فى اخر سنيه انّى كنت تألّفت الناس بما صنعت فى تفضيل *a* بعض على بعض وإن عشت هذه السنة ساويت بين الناس فلم افضّل احمر على اسود ولا عربيًّا على عجمىّ وصنعت كما صنع رسول الله وابو بكر، ومصّر الامصار فى هذه السنة وقال الامصار سبعة فالمدينة مصر والشأم مصر والجزيرة مصر والكوفة مصر والبصرة مصر [......] وجنّد الاجناد فصيّر فلسطين جندا والجزيرة جندا والموصل جندا وقنّسرين جندا،

وفى هذه السنة فتح عمرو بن العاص الاسكندريّة وسائر اعمال مصر واجتباها اربعة عشر الف الف دينار من خراج *f* رؤوسهم

---

a) S. p. *b*) Cod. دجرد, cf. Belâdh. ٢٥٧. *c*) Cod. بصمهرى, cf. Belâdh. l. l. *d*) Cod. وجعمه, cf. Belâdh. l. l. *e*) Cod. اسرا و. *f*) Cod. حروج.

لكلّ رأس دينارا وخراج غلّاتهم من كلّ مائة اِرْدَبّ اردبّين واخرج اصحاب هرقل ومات هرقل ملك الروم فزاد ذلك فى وهنهم وضعفهم a ولمّا فتح عمرو بن العاص الاسكندريّة اوفد الى عمر بن الخطّاب معاوية بن حُدَيْج b الكندىّ فقال له معاوية اكتب معى فقال وما اصنع بالكتاب معك خبّره b بما رأيت وأدّ c اليه الرسالة فلمّا اتى عمر وخبّره b الخبر خرّ ساجدا وكتب عمر الى عمرو بن العاص ان يحمل طعاما فى البحر الى المدينة يكفى عامّة المسلمين حتّى يصير b به الى ساحل الجار فحمل طعاما الى القُلْزم ثمّ حمله فى البحر فى عشرين مركبا فى المركب ثلاثة آلاف اردبّ واقلّ واكثر حتّى وافى الجار وبلغ عمر قدومها فخرج ومعه جِلّة b اصحاب رسول الله حتّى قدم الجار فنظر السفن ثمّ وكّل من قبض ذلك الطعام وبنى هنالك قصرين b وجعل ذلك الطعام فيهما ثمّ امر زيد بن ثابت d ان يكتب الناس على منازلهم وامره ان يكتب لهم صكاكا من قراطيسَ ثمّ يختم اسافلها فكان اوّل من صكّ وختم اسفل الصكاك ،

رجع الحديث الى خبر سعد بن ابى وقّاص [وقد رجع سعد بن ابى وقّاص] الى الكوفة واقام بها واختطّت الخطط وبنيت المنازل والمحالّ ثمّ انّ اهل الكوفة شكوا سعدا وقالوا لا يحسن يصلّى فعزله عمر عنهم فدعا عليهم سعد ألّا يُرضيهم b الله عزّ وجلّ عن امير ولا يرضى اميرا منهم وولّى عمر مكان سعد بن ابى وقّاص عمّار بن ياسر e ...... ثمّ قدم عليه اهل الكوفة

a) Cod. وصعفهم. *b*) S. p. *c*) Cod. وادا. *d*) Cod. باىت.
e) Lac. in cod.

فقال كيف خلّفتم عمّار بن ياسر اميركم قالوا مسلم ضعيف فعزله ووجّه جبير بن مطعم فكر به المغيرة وحمل عنه خبرا a الى عمر وقال له ولّنى يا امير المؤمنين قال انت رجل فاسق قال وما عليك منّى كفايتى ورجلتى b لك وفسقى على نفسى فولّاه الكوفة فسألهم عن المغيرة فقالوا انت اعلم به وبفسقه فقال ما لقيت c منكم يا اهل الكوفة ان ولّيتكم a مسلما تقيًّا d قلتم هو ضعيف وإن ولّيتكم مجرما a قلتم هو فاسق فيقال انّه ردّ سعد بن ابى وقّاص ،

واخرج a عمر يهود خيبر من الحجاز لمّا قتل مُظهّر a بن رافع الحارثىّ e وقال سمعت رسول الله يقول لا تجتمع فى جزيرة العرب دينان وقسم خيبر على ستّة عشر سهما ،

ووجّه ميسرة بن مسروق العبسىّ الى ارض الروم فكان اوّل جيش دخلها جيش ميسرة فى هذه السنة وفى سنة ٢٠ واغزا حبيب f ابن مسلمة الفهرىّ وقدّر له اجلا فجاز a ذلك الوقت واشتدّ غمّ عمر حتّى وافى فقال له ما اخّرك عن الوقت الذى وقّتّه لك قال اعتلّ رجل من المسلمين فاقمنا عليه حتّى قضى الله ما قضى ولم يغزُ g عمر بلاد الروم بعد حبيب a وكان عمر يقول اذا ذكر الروم والله لوددت ان الدرب جمرة a بيننا وبينهم لنا ما دونه وللروم ما وراءه لما كان يكره قتالهم ووجّه علقمة بن مجزّز h

---

a) S. p. b) Cod. ورحلتى. c) Cod. لعمت. d) Cod. بعيبا. e) Cod. الحادى, sed cf. *Osdo-'l-Ghâba* IV, ٣vo. f) Cod. حسب. g) Cod. بعزو. h) Cod. محرر, cf. IA. II, ٤٤٤ et *Moschtabih* ٤٩v et seqq.

المدلجىّ فى عشرين مركبا او نحوها فاصيبوا جميعا فحلف عمر لا يحمل فى البحر احدا ابدا،

وفى هذه السنة كانت زلازل التى لم تر مثلها،

وافتتحت نهاوند سنة ٢١ a وامير الناس النعمان بن مقرّن المُزَنىّ وكانت الاعاجم قد اجتمعت من الرىّ وقومس واصبهان وعدّة بلدان حتّى صاروا الى نهاوند وقالوا قد غُلبنا على بلدنا ونالنا الذلّ فى دارنا فبعث عمر النعمان فى جيش فصار الى نهاوند وقد ملّك الاعاجم عليهم ملكا يقال له دوبرb واقتتلوا قتالا شديدا وقتل النعمان بن مقرّن ثمّ هزم الله الاعاجم وفتحت نهاوند وفى غزاةc نهاوند كان عمر بن الخطّاب على منبر رسول الله يخطب فبينا هو يخطب اذ قال يا سارية الجبل الجبل وكان سارية فى جيش نهاوند فقال سارية لمّا قدم من نهاوند احدق بنا العدوّ فسمعنا صوتك يا امير المؤمنين وانت تقول يا سارية الجبل الجبل فانحزناd الى الجبل فسلمنا،

وفتح عمرو بن العاص بَرْقة وصالحهم على ثلثة عشر الف دينار على ان يبيعوا من ابنائهمc من احبّوا فى جزيتهمe فى هذه السنة ثمّ سار حتّى اتى اطرابُلُس افريقية فافتتحها وكتب الى عمر يستأذنه فى غزو باقىf افريقية فكتب اليه انّها مفرّقة ولا يغزوها احد ما بقيتُ ووجّه بسر بن [ابى] ارطاة فصالح اهل ودّان واهل فزّانg وبعث عقبة بن نافع الفهرىّ وكان اخ العاص

---

a) Male in *Kit. al-Bold.* p. ٣٨ leg. anno XXIII. *b*) Ita cod. Fortasse روئبين vel = دينار, Belâdh. ٣٠٦, 5? *c*) S. p. *d*) Cod. فاحربا. *e*) Cod. حرسهم. *f*) Cod. نافى. *g*) Cod. فرار.

ابن وائل السهمىّ لامّه الى ارض النوبة ولقى المسلمون من النوبة قتالا شديدا ولمّا انصرف المسلمون من بلاد النوبة اختطّوا الجيزة *a* وكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطّاب فكتب اليه عمر لا تجعل بينى وبينك ماء وانزلوا موضعا منى اردتُ ان اركب راحلتى واصير اليكم فعلت،

وافتتحت آذربيجان سنة ٢٢ واميرُ الناس المغيرة بن شعبة وقيل هاشم بن عتبة *b* بن ابى وقّاص وافتتح ابو موسى الاشعرىّ كور الاهواز واصطخر سنة ٢٣ وكتب اليه عمر ان ضَعْ عليها الخراج كما وضع على سائر ارض العراق ففعل ذلك وافتتح عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعىّ همذان واصبهان فى هذه السنة وافتتح قرظة *c* بن كعب الانصارىّ الرىّ وافتتح معاوية بن ابى سفيان عسقلان وولّى عمر خالد بن الوليد الرُّها وحرّان ورقّة وتلّ موزن وآمد فاقام بها سنة ثمّ استعفى فاعفاه وقدم المدينة فاقام بها ايّاما ثمّ توفّى خالد بالمدينة وقال الواقدىّ ان خالد بن الوليد توفّى بحمص فاوصى الى عمر ولمّا ورد اليه خبر وفاته بكته حفصة وآل عمر وكثر بكاؤهنّ عليه فقال عمر حقّ لهنّ ان يبكين على ابى سليمان *d* واظهر عليه جزعا ووجّه حبيب *a* بن مسلمة الفهرىّ الى ارمينية ثمّ اردفه سلمان بن ربيعة *a* مددا له فلم يصل اليه الّا بعد قتل عمر،

وأذن عمر لازواج النبىّ فى الحجّ فى هذه السنة وحجّ معهنّ قال بعضهم فرأيت ازواج رسول الله فى الهوادج وعليهنّ الطيالسة

a) S. p. *b*) Cod. عتبه. *c*) Cod. قرط. *d*) Cod. سليم cf. ibn-Qot. ١٣٦.

الزرق سنة ٢٣ وكان يكون امامهنّ عبد الرحمان بن عوف وعثمان ابن عفّان وراءهنّ فلا يدعان احدا يدنو منهنّ،

وشاطر عمر جماعة من عمّاله اموالهم قيل ان فيهم سعد بن ابى وقّاص عامله على الكوفة وعمرو بن العاص عامله على مصر وابو هريرة عامله على البحرين والنعمان بن عدىّ بن حُرثان a عامله على ميسان ونافع بن عمرو الخزاعىّ [عامله] على مكّة ويعلى b بن مُنْيَة c عامله على اليمن وامتنع ابو بكرة من المشاطرة وقال والله لإن كان هذا المال للّه فما يحلّ لك ان تأخذ b بعضا وتترك b بعضا وإن كان لنا فما لك اخذه فقال له عمر اما ان تكون مؤمنا لا تغلّ d او منافقا افك e فقال بل مؤمن لا اغلّ، واستأذن قوم من قريش عمر فى الخروج للجهاد فقال قد تقدّم لكم مع رسول الله قال انّى آخذ بحلاقيم f قريش على افواه هذه الحرّة لا تخرجوا b فتسلّلوا بالناس يمينا وشمالا قال عبد الرحمان بن عوف فقلت نعم يا امير المؤمنين ولِمَ تمنعنا من الجهاد فقال لَأَنْ اسكت عنك فلا اجيبك خير لك من ان اجيبك ثمّ اندفع يحدّث عن ابى بكر حتّى قال كانت بيعة b ابى بكر فَلْتَةً g وقى الله شرّها فمن عاد لمثلها فاقتلوه وروى عن ابن عبّاس قال طرقنى عمر بن الخطّاب بعد هدأة من الليل فقال اخرج بنا نحرس نواحى h المدينة فخرج وعلى عنقه درّته حافيا حتّى اتى بقيع i الغرقد فاستلقى على ظهره وجعل يضرب اخمص قدميه بيده

---

a) Cod. حربان. b) S. p. c) Cod. مىبه. d) Cod. تعل mox اغل. e) Ex conj. cod. ابك. f) Cod. ىحلاقىم. g) Cod. ىلته. h) Cod. سواجى ut vid. i) Cod. نقبيع.

وتأوّه صَعَدًا فقلت له يا امير المؤمنين ما اخرجك الى هذا الامر قال امر الله يابن عبّاس قال ان شئت اخبرتك بما فى نفسك قال غصّ *a* غوّاص ان كنت لتقول فتحسن قال ذكرت هذا الامر بعينه والى من تصيّره قال صدقت *b* قال فقلت له اين انت عن عبد الرحمان بن عوف فقال ذاك رجل ممسك وهذا الامر لا يصلح الا لمُعْطٍ فى غير سرف ومانع فى غير اقتار *c* قال قلت سعد بن ابى وقّاص قال مؤمن ضعيف قال فقلت طلحة بن عبد الله قال ذاك رجل يناول للشرف والمديح *b* يعطى ماله حتّى يصل الى مال غيره وفيه بَأْوٌ *d* وكبرٌ قال فقلت فالزبير بن العوّام فهو فارس الاسلام قال ذاك يوم انسان ويوم شيطان وعفّة نفس إن كان ليكادح على المِكْيلة من بكرة الى الظهر حتّى يفوته الصلوة قال فقلت عثمان بن عفّان قال ان ولى حمل ابن ابى معيط *b* وبنى اميّة على رقاب الناس واعطاهم مال الله ولئن ولى ليفعلنّ والله لئن فعل لتسيرنّ العرب اليه حتّى تقتله فى بيته ثمّ سكت قال فقال امضها يابن عبّاس اترى صاحبكم لها موضعا قال فقلت واين يتبعّد *e* من ذلك مع فضله وسابقته وقرابته وعلمه قال هو والله كما ذكرت ولو وليهم تحمّلهم على منهج الطريق فاخذ المحجّة الواضحة الّا ان فيه خصالا الدعابة *b* فى المجلس واستبداد الرأى والتبكيت للناس مع حداثة السنّ قال قلت يا امير المؤمنين هلّا استحدثتم سنّه يوم الخندق اذ خرج عمرو بن عبد ودّ وقد كعم عنه الابطال وتاخّرت عنه الاشياخ *f* ويوم بدر اذ

---

a) Cod. غض, deinde عواص. *b*) S. p. *c*) Cod. افتار. *d*) Cod. باوا. *e*) Cod. سعد (sic). *f*) Cod. الاشباح.

كان يقطّ الاقران قطّا ولا سبقتموه بالاسلام ان كان جعلته السعب *a* وقريش يستوفيكم فقال اليك يابن عبّاس اتريد ان تفعل بى كما فعل ابوك وعلىّ بابى بكر يوم دخلا عليه قال فكرهت ان اغضبه فسكتّ فقال والله يابن عبّاس انّ عليّا ابن عمّك لأُحقّ الناس بها ولكن قريشا لا يحتمله ولئن وليهم ليأخذنّهم بمُرّ الحقّ لا يجدون عنده رخصة ولئن فعل لينكثنّ بيعته ثمّ يتحاربنّ٬

وحجّ عمر جميع سنى ولايته الّا السنة الاولى وفى سنة ١٣ فان عبد الرحمان بن عوف حجّ بالناس وكان الغالب عليه عبد الله بن عبّاس وعبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفّان وروى بعضهم انّ عبد الله بن عبّاس كان على شرطه وكان حاجبه يرفأ *b* مولاه٬ فطعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣ وكان ذلك من شهور العجم فى تشرين الآخر وكان الذى طعنه ابو لؤلؤة عبد للمغيرة بن شعبة وجاءه بخَنْجَر مسموم وكانت سنى عمر يومئذ ثلثا وستّين سنة وقيل اربعا وخمسين سنة وكانت ولايته عشر سنين وثمانية اشهر ولمّا طعن عمر قال لابنه *c* انّى كنت استسلفت من بيت مال المسلمين ثمانين الفا فليردّ من مال ولدى فان لم يف مالهم فمال آل الخطّاب فان لم يف فمال بنى عدىّ والّا قريش عامّة ولا تعدوهم *d* ولمّا حضرته الوفاة اجتمع اليه الناس فقال انّى قد مصّرت

a) Ita cod. Locus corruptus. *b*) Cod. يرقا, vide supra p. ١٥٨ ann. c. *c*) عبد الله scilicet. *d*) Cod. تنعدوهم, Bokhârî ed. Krehl II, ٤٣٣ تَعْدُهم الى غيرهم.

الامصار ودوّنت الدواوين واجريت *a* العطايا وغزوت فى البرّ والبحر فان اهلكْ فالله خليفتى عليكم وسترون رأيكم انّى قد تركتكم *b* على الواضحة انّما اخاف عليكم احد رجلين امّا رجل يرى انّه احقّ بالملك من صاحبه فيقاتله عليه [....] وانّى قد قرأت فى كتاب الله الشيخ *c* والشيخة [اذا زنيا] فارجموهما *d* البتّة نكالا *e* من الله والله عليم حكيم فلا تهلكوا عن الرجم *e* وقد رجم رسول الله ورجمنا ولولا ان يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبتها بيدى فقد قرأتها فى كتاب الله، وصيّر الامر شورى بين ستّة نفر من اصحاب رسول الله علىّ بن ابى طالب وعثمان بن عفّان وعبد الرحمان بن عوف والزبير بن العوّام وطلحة بن عبد الله وسعد بن ابى وقّاص وقال اخرجت سعيد بن زيد لقرابته منّى فقيل له فى ابنه عبد الله بن عمر قال حسب آل الخطّاب ما تحمّلوا منها انّ عبد الله لم يحسن يطلق امرأته وامر صُهَيْبا ان يصلّى بالناس حتّى يتراضوا من الستّة بواحد واستعمل ابا طلحة زيد بن سهل الانصارىّ وقال إن رضى اربعة وخالف اثنان فٱضرب عنق الاثنين وإن رضى ثلثة وخالف ثلثة فٱضرب اعناق الثلثة الذين *f* ليس فيهم عبد الرحمان وان جازت *g* الثلثة الايّام ولم يتراضوا باحد فاضرب اعناقهم جميعا وكانت الشورى بقيّة ذى الحجّة سنة ٢٣ وصهيب يصلّى بالناس وهو

---

a) Cod. واحرىت. *b*) Cod. نركىكم. *c*) Cod. السىح et mox والشىحة. Cf. Add. ad ibn-Hishâm p. 157, 5 (ad p. ٩٥٠.) unde quoque supplevi اذا زنيا. *d*) Cod. فارجموها. *e*) S. p. *f*) Cod. الذى. *g*) Cod. حارب.

الذى صلّى على عمر وكان ابو طلحة يدخل رأسه اليهم ويقول العجلَ العجلَ فقد قرب الوقت وانقضت المدّة ؛ ودفن عمر الى جانب ابى بكر وخلّف a من الولد الذكور ستّة عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمان وعاصما وزيدا وابا عبيد الله ووثب ابنه عبيد الله فقتل ابا لؤلؤة وابنته وامرأته واغترّ الهرمزان فقتله وكان عبيد الله يحدّث انّه تبعه فلمّا احسّ الهرمزان بالسيف قال اشهد ان لا اله الّا الله وان محمّدا رسول الله وروى بعضهم انّ عمر اوصى ان يقاد a عبيد الله بالهرمزان وانّ عثمان اراد ذلك وقد كان قبل ان يلى الامر اشدّ مَن خلق الله على عبيد الله حتّى جرّ a بشعره وقال يا عدوّ الله قتلت رجلا مسلما وصبيّة طفلة وامرأة لا ذنب لها قتلنى الله ان لم اقتلك فلمّا ولى ردّه الى عمرو ابن العاص وروى بعضهم عن عبد الله بن عمر انّه قال يغفر الله لحفصة فانّها شجّعت b عبيد الله على قتلهم ؛

صفة عمر بن الخطاب وكان عمر طُوالا اصلع اقبل شديد الادمة اعسرَ يَسَرًا c يعمل بيديه جميعا ويصفّر لحيته وقيل يغيّرها a بالحنّاء والكتم ؛

وكان الفقهاء فى ايّامه الذين يؤخذ عنهم العلم علىّ بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وابىّ a بن كعب ومعاذ بن جبل a وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعرىّ وابو الدرداء وابو سعيد الخدرىّ a وعبد الله بن عبّاس ؛

وكان عمّال عمر وقت وفاته سعد بن ابى وقّاص على الكوفة

---

a) S. p. b) Cod. سحعت. c) Cod. ايسر.

وقبل المغيرة وابو موسى الاشعرىّ على البصرة وعُمير بن سعد الانصارىّ على حمص ومعاوية بن ابى سفيان على بعض الشأم وعمرو بن العاص على مصر وزياد بن [لبيد] البياضىّ a على بعض اليمن وابو هريرة على عمان ونافع بن الحارث على مكّة ويعلى ابن منية التميمىّ على صنعاء والحارث بن ابى العاص الثقفىّ على البحرين وعبد الله بن ابى ربيعة b على الجَنَد ۞

ايّام عثمان بن عفّان

ثم استخلف عثمان بن عفّان بن ابى العاص بن اميّة بن عبد شمس وامّه أَرْوَى بنت كُرَيْز b بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان عبد الرحمان بن عوف الزهرىّ لمّا توفّى عمر واجتمعوا للشورى وسألهم ان يخرج نفسه منها على ان يختار منهم رجلا ففعلوا ذلك فاقام ثلثة ايّام وخلا بعلىّ بن ابى طالب فقال لنا الله عليك إن وليت هذا الامر أن تسير فينا بكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة ابى بكر وعمر فقال اسير فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه ما استطعت فخلا بعثمان فقال له لنا الله عليك ان وليت هذا الامر ان تسير فينا بكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة ابى بكر وعمر فقال لكم ان اسير فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة ابى بكر وعمر ثمّ خلا بعلىّ فقال له مثل مقالته الاولى فاجابه مثل الجواب الاوّل ثمّ خلا بعثمان فقال له مثل المقالة الاولى فاجابه مثل ما كان اجابه ثمّ خلا بعلىّ فقال له مثل المقالة الاولى فقال انّ كتاب الله وسنّة نبيّه لا يحتاج b معهما

a) Cod. البيصى. b) S. p.

الى اجّيبرى *a* احد انت مجتهد ان تزوى *b* هذا الامر عنّى فخلا بعثمان فاعاد عليه القول فاجابه بذلك الجواب وصفق على يده وخرج عثمان والناس يهنّئونه *c* وكان ذلك يوم الاثنين مستهلّ المحرّم سنة ٢٤ ومن شهور العجم فى تشرين الآخر وكانت الشمس يومئذ فى العقرب ثلث عشرة درجة وزحل فى الحمل احدى وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمشترى فى الجدى اربع درجات واربعين دقيقة والمرّيخ فى الميزان خمسين دقيقة والزهرة فى العقرب احدى عشرة درجة راجعا والرأس فى الثور اربعا وعشرين درجة، فصعد عثمان المنبر *b* فجلس فى الموضع الذى كان يجلس فيه رسول الله ولم يجلس ابو بكر ولا عمر فيه جلس ابو بكر دونه بمرقاة وجلس عمر دون ابى بكر بمرقاة فتكلّم الناس فى ذلك فقال بعضهم اليوم ولد الشرّ وكان عثمان رجلا حييّا فارتجّ عليه فقام مليّا لا يتكلّم ثمّ قال انّ ابا بكر وعمر كانا يعدّان لهذا المقام مقالا وانتم الى امام عادل احوج منكم الى امام يشقّق الخطب وان تعيشوا فسيأتيكم الخطبة ثمّ نزل، وروى بعضهم ان عثمان خرج من الليلة التى بويع له فى يومها لصلوة العشاء الآخرة وبين يديه شمعة فلقيه المقداد بن عمرو فقال ما هذه البدعة،

ومال قوم مع علىّ بن ابى طالب وتحاملوا فى القول على عثمان فروى بعضهم قال دخلت مسجد رسول الله فرأيت رجلا جاثيا *d* على ركبتيه يتلهّف تلهّف من كأنّ الدنيا كانت له

---

a) Cod. اجيره. *b*) S. p. *c*) Cod. يهنونه. *d*) Cod. حاثيا.

فسُلبتّها وهو يقول واعجبا لقريش ودفعهم هذا الامر على اهل بيت نبيّهم *a* وفيهم اوّل المؤمنين وابن عمّ رسول الله اعلم الناس وأفقههم فى دين الله واعظمهم غناءً *b* فى الاسلام وابصرهم *a* بالطريق وأهداهم للصراط المستقيم والله لقد زووها عن الهادى المهتدى الطاهر النقىّ وما ارادوا اصلاحا للامّة ولا صوابا فى المذهب ولكنّهم آثروا الدنيا على الاخرة فبعدا وسُحقا للقوم الظالمين فدنوت منه فقلت من انت يرحمك الله ومن هذا الرجل فقال انا المقداد ابن عمرو وهذا الرجل علىّ بن ابى طالب قال فقلت الا تقوم بهذا الامر فأُعينك عليه فقال يابن اخى انّ هذا الامر لا يجزى فيه الرجل ولا الرجلان ثمّ خرجت فلقيت ابا ذرّ فذكرت له ذلك فقال صدق اخى المقداد ثمّ اتيت عبد الله بن مسعود فذكرت ذلك له فقال لقد أُخبرنا فلم نألوا ،

واكثر الناس فى دم الهرمزان وامساك عثمان عبيد *c* الله بن عمر فصعد عثمان المنبر فخطب الناس ثمّ قال الا انى ولىّ دم الهرمزان وقد وهبته للّه ولعمر وتركته لدم عمر فقام المقداد بن عمرو *d* فقال ان الهرمزان مولى للّه ولرسوله وليس لك ان تهب ما كان للّه ولرسوله قال فننظر وتنظرون ثمّ اخرج عثمان عبيد الله بن عمر من المدينة الى الكوفة وانزله دارا فنسب الموضع اليه *e* كُوَيْفَة ابن عمر فقال بعضهم

أَبا عمرٍو عبيدُ الله رَهْنٌ　　فلا تَشْكُكْ *f* بقَتْلِ الهُرْمُزانِ

---

a) S. p. *b*) Cod. عنا. *c*) Cod. عبد. *d*) Mox lac. in cod. *e*) Cod. الى dein كويفه. *f*) Cf. IA III, ٥٩ ubi legitur تشكل.

وافتتح المغيرة بن شعبة همذان وكتب الى عثمان انّه قد دخل الرىّ وانزلها المسلمين وكانت الرىّ قد افتتحت فى حياة عمر وقيل لم تفتح ولكنّها محاصرة وافتتحت سنة ٢٤ وكتب عثمان الى الحكم بن [ابى] العاص ان يقدم عليه وكان طريد رسول الله وقد كان عثمان لمّا ولى ابو بكر اجتمع هو وقوم من بنى اميّة الى ابى بكر فسألوه فى الحكم فلم يأذن له فلمّا ولى عمر فعلوا ذلك فلم يأذن له فانكر الناس اذنه له وقال بعضهم رأيت الحكم بن ابى العاص يوم قدم المدينة عليه فَزِرٌ *a* خلق وهو يسوق تيسا حتّى دخل دار عثمان والناس ينظرون الى سوء حاله وحال من معه ثمّ خرج وعليه جبّة خزّ وطيلسان ،

وانتقضت الاسكندريّة سنة ٢٥ وحاربهم عمرو بن العاص حتّى فتحها وسبى الذرارىّ ووجّه بهم الى المدينة فردّهم عثمان الى دمهم الاولى وعزل عمرو بن العاص وولّى عبد الله بن ابى سرح *b* فكان ذلك سبب العداوة بين عثمان وعمرو وقال عثمان لعمرو لمّا قدم كيف تركت عبد الله بن سعد قال كما احببت قال وما ذاك قال قوىّ فى ذات نفسه ضعيف فى ذات الله قال لقد امرته ان يتبع *c* اثرك قال لقد كلّفته شَطَطا واجتبى عبد الله مصر اثنى عشر الف الف دينار فقال عثمان لعمرو درّت اللقاح قال ذاك ان يتمّ يضرّ بالفصلان ،

ووسّع عثمان فى المسجد الحرام وزاد فيه سنة ٢٦ وابتاع من قوم منازلهم وابى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان فى بيت

---

a) Cod. فرر. *b*) Cod. شرح. *c*) Cod. بتنع.

المال فصاحوا بعثمان فامر بهم للحبس وقال ما جرّأكم علىّ الّا حلمى وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا وجدّد انصاب *a* الحرم '

وفى هذه السنة افتتح عثمان بن ابى العاص الثقفىّ سابور '

وفيها ولّى الوليد بن عقبة بن ابى معيط الكوفة مكان سعد وصلّى بالناس الغداة وهو سكران اربع ركعات ثمّ تهوّع فى المحراب والتفت الى من كان خلفه فقال ازيدكم ثمّ جلس فى صحن المسجد واتى بساحر يدعى بطروى *b* من الكوفة فاجتمع الناس عليه فجعل يدخل من دبر الناقة ويخرج من فيها ويعمل اعاجيب فرآه جندب بن كعب *c* الازدىّ فخرج الى بعض الصياقلة فاخذ منه سيفا ثمّ اقبل فى الزحام وقد ستر السيف حتّى ضرب عنقه ثمّ قال له أَحْىِ نفسك ان كنت صادقا فاخذه الوليد فاراد ان يضرب عنقه فقام قوم من الازد فقالوا لا تقتل والله صاحبنا فصيّره فى الحبس وكان يصلّى الليل كلّه فنظر اليه السجّان وكان يكنى ابا سنان فقال ما عذرى عند الله ان حبستك على الوليد يقتلك فاطلقه فصار جندب الى المدينة واخذ الوليد ابا سنان فضربه مائتى سوط فوثب عليه جرير بن عبد الله وعدىّ بن حاتم وحذيفة بن اليمان والاشعث بن قيس وكتبوا الى عثمان مع رسلهم فعزله وولّى سعيد بن العاص مكانه فلمّا قدم الوليد قال عثمان من يضربه فاحجم الناس لقرابته وكان اخا عثمان لامّه فقام علىّ فضربه ثمّ بعث به عثمان *d* على صدقات كلب وبلقين *e* '

---

a) Cod. ايضا به. *b*) Mas'udi IV, 266 بطروني (cod. Leid. نطروني), cod. s. p. *c*) Cod. add. الاسدى. *d*) Cod. على عمان. *e*) Cod. وبلعس.

واغزى عثمان الناس افريقية سنة ٢٧ *a* وعليهم عبد الله بن سعد بن ابى سرح فلقى جرجيس *b* ودعاه الى الاسلام او اداء الجزية فامتنع وكان جرجيس فى جمع عظيم ففضّ الله ذلك الجمع فطلب جرجيس الصلح فابى عليه وهزموه حتّى صار الى مدينة سُبَيْطَلَة *c* والتحمت الحرب حتّى قتل جرجيس وكثرت الغنائم وبلغت الفى الف دينار وخمسمائة الف دينار وعشرين *d* الف دينار وروى بعضهم ان عثمان زوّج ابنته من مروان بن الحكم وامر له بخمس *e* هذا المال ووجّه عبد الله بن سعد ابن ابى سرح عبد الله بن الزبير الى عثمان بالبشارة فسار عشرين ليلة حتّى قدم المدينة واخبر عثمان فصعد عثمان المنبر فخبّر به الناس، ووجّه عبد الله بن سعد جيشا الى ارض النوبة فسألوا الموادعة والصلح على ان عليهم فى كلّ سنة ثلثمائة رأس ويبعث اليهم مثل ذلك من الطعام والشراب فكتب الى عثمان بذلك فاجابهم الى ذلك، وافتتح معاوية بن ابى سفيان قُبْرُس،

وفى هذه السنة بنى عثمان داره وبنى الزوراء ووسّع مسجد رسول الله فى سنة ٢٩ وحملت له الحجارة من بطن نخل وجعل فى عمده الرصاص وجعل طوله مائة وستّين ذراعا وعرضه مائة ذراع وخمسين ذراعا وابوابه ستّة على ما كانت عليه على عهد عمر،

وعزل ابا موسى الاشعرىّ وولّى مكانه عبد الله بن عامر بن

---

a) Unde patet male legi in *Kit. al-Bold.* p. ١٣v, 1 et ١٣٩, 6 anno XXXVII. *b*) Cod. خرجير et حرحير. *c*) Cod. طلمطلة. *d*) Cod. وعشرون. *e*) S. p.

كُرَيْزa وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة فلمّا بلغ ابا موسى ولاية عبد الله بن عامر قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على نبيّه ثمّ قال قد جاءكم غلام كثير العمّات والخالات والجدّات فى قريش يفيض عليكم المال فيضا فلمّا قدم ابن عامر البصرة وجّهb الجنود لفتح سابور وفَسا ودرابجردc واصطخر من ارض فارس وعلى ذلك الجند الذى فتح اصطخر عبيد الله بن مَعْمر التيميّd فقُتلe عبيد [الله] بن معمر فى اصل مدينة اصطخر فقام مكانه عمر بن عبيد الله حتّى فتح المدينة ثمّ سار عبدf الله بن عامر بنفسه الى اصطخر ووجّه عبد الرحمان بن سَمُرة وكانت له صحبة الى سجستان فافتتح زرنجc بعد نكبة شديدة ولمّا ولّى عثمان عبد الله بن عامر البصرة وولّى سعيد بن العاص الكوفة كتبg اليهما ايّكما سبق الى خراسان فهو امير عليها فخرج عبد الله بن عامر وسعيد بن العاص فأتى دهقان من دهاقين خراسان الى عبد الله بن عامر فقال ما تجعل لى ان سبقت بك قال لك خراجك وخراج اهل بيتك الى يوم القيامة فاخذ به [على] طريق مختصر الى قومس وعبد الله بن خازمh السلميّ على مقدّمته فسار الى نيسابور واقام على المدينة ولقيه عبد الله بن عامر فافتتح نيسابور عنوةً فى سنة ٣٠ وصالح اهل الطَّبَسَيْنi على خمسة وسبعين الفا ثمّ سار حتّى صار الى مدينة أَبْرَشهرk فحاصرهم شهورا ثمّ فتحها وصالحهم وكتب الى اهل

---

a) Cod. كزبز. *b*) Cod. وجد. *c*) S. p. *d*) Cod. التممى cf. Belâdh. ٣٩٠. *e*) Cod. فاىل. *f*) Cod. h. l. عبيد. *g*) Cod. وكتب. *h*) Cod. حازم. *i*) Cod. الطيبسى *k*) Cod. ابراسهر : infra ابراشهر.

هراة فكتبوا اليه ان فتحت ابرشهر اجبناك الى ما سألت وبُوشَنْج a وباذغيس b يومئذ الى هراة وكانت طوس ونيسابور c الى ابرشهر ثمّ فتحها وصالحهم على الف الف درهم، وبعث الاحنف بن قيس الى هراة ومرو الروذ فسار الى هراة فلقيه صاحبها بالميرة والطاعة ثمّ سار الى مرو الروذ ففتحها عنوة وفتح الطالقان والفارياب d وطخارستان ولم يرجع الى عبد الله بن عامر حتّى شرب من نهر بلخ، وقال بعض اهل خراسان e وجّه عبد الله بن عامر حين افتتح نيسابور بالجيوش فبعث الاحنف بن قيس الى مرو الروذ وبعث اوس بن ثعلبة التميميّ الى هراة وبعث حاتم بن النعمان الباهليّ الى مرو وعبد الله بن خازم السلميّ الى سرخس ففتح القوم جميعا ما بعثوا له خلا مرو فانّها صالحت حاتما f على الفى الف ومائتى الف اوقية g وعلى ان يوسّعوا للمسلمين فى منازلهم ولمّا فتح عبد الله بن عامر هذه الكور انصرف الى عثمان وخالف بين الترك والديلم وكان قد صيّر خراسان ارباعا وولّى قيس بن الهيثم h السلميّ على ربع وراشد بن* عمرو الجُدَيْدىّ i على ربع وعمران k بن الفَصيل البُرجُمىّ على ربع وعمرو بن مالك الخزاعىّ على ربع فلمّا ردّه عثمان وجّه أُمير ابن احمر اليشكرىّ الى خراسان فصار الى مرو فاناخ l بها ثم ادركه

---

a) Cod. وبورسنج. b) Cod. وبادعنس. c) Cod. وقسا وسور (sic). d) Cod. والعرارات. e) Cod. حراس. f) Cod. صلحا. g) Cod. وافيه, cf. Belâdh. p. ٤٠٥. h) Cod. الحشم. Secutus sum Belâdh. ٤٠٤, *Kit. al-Bold.* ٧٧. i) Cod. عمر الحريرى; cf. Belâdh. ٤٣٣ et al. k) Cod. وعمسان vel وعمان et mox الفصل النرحمى; Cf. *Moschtabih* ٤٠٧. l) S. p.

الشتاء وادخله اهل مرو وبلغه انهم يريدون الوثوب به فجرّد فيهم السيف حتّى افناهم ثمّ قفل الى عثمان فلمّا رآه عثمان خوّفه فانصرف عنه مغضبا وكان عثمان انكر عليه قتل اهل مرو ورجع عبد الله بن عامر الى البصرة ثمّ صار الى كرمان فاناخ بها فنالهم مجاعة شديدة حتّى كان الرغيف بدينار ثمّ اتاه الخبر بان عثمان قد حوصر فانصرف وخلّف بخراسان قيس بن الهيثم بن الصلت فافتتح قيس طخارستان، وكان عثمان قد وجّه حبيب[a] ابن مسلمة الفهريّ الى ارمينية ثمّ اردفه سَلْمان بن ربيعة[b] الباهليّ مَدَدًا له فلمّا قدم عليه تنافرا وقتل عثمان وهم على تلك المنافرة وقد كان حبيب بن مسلمة فتح بعض ارمينية[b] وكتب عثمان الى سلمان بامرته على ارمينية فسار حتّى اتى البَيْلَقان[c] فخرج اليه اهلها فصالحوه ومضى حتّى اتى بَرْذَعَة[b] فصالحه اهلها على شىء معلوم وقيل ان حبيب بن مسلمة افتتح جُرْزان[d] ثمّ نفذ سلمان[e] الى شرْوان فصالحه ملكها ثمّ سار حتّى اتى ارض مَسْقَط فصالح اهلها وفعل مثل ذلك ملك اللّكْز[f] واهل الشّابِران واهل فِيلان[g] ولقيه خاقان ملك الخزر فى جيشه خلف نهر البَلَنْجَر[h] فى خلق عظيم فقتل سلمان ومن معه وهم اربعة آلاف فولّى عثمان حذيفة بن اليمان العبسيّ[b] ثمّ صرفه وولّى المغيرة بن شعبة،

وزوّج عثمان ابنته من عبد الله بن خالد بن اسيد وامر

---

a) Cod. حبحب, infra حببب. b) S. p. c) Cod. السلقان (sic). d) Cod. حرزان. e) Cod. سليمن h. l. f) Cod. اللكز. g) Cod. قيلان. h) Cod. البلنجر.

له بستّمائة الف درهم وكتب الى عبد الله بن عامر ان يدفعها اليه من بيت مال البصرة وحدث *a* ابو اسحاق عن عبد الرحمان ابن يسار *b* قال رأيت عامل صدقات المسلمين على سوق المدينة اذا امسى آتاها عثمانَ فقال له ادفعها الى الحكم بن ابى العاص وكان عثمان اذا اجاز احدا من اهل بيته بجائزة *c* جعلها فرضا من بيت المال فجعل يدافعه ويقول له يكون فنعطيك *c* ان شاء الله فالحّ عليه فقال انّما انت خازن لنا فاذا اعطيناك فخذ واذا سكتنا عنك فاسكت فقال كذبت والله ما انا لك بخازن ولا لاهل بيتك انّما انا خازن المسلمين وجاء بالمفتاح يوم الجمعة وعثمان يخطب فقال ايّها الناس زعم [عثمان] انّى خازن له ولاهل بيته وانّما كنت خازنا للمسلمين وهذه مفاتيح بيت مالكم ورمى بها فاخذها عثمان ودفعها الى زيد بن ثابت،

وفى هذه السنة توفّى ابو سفيان بن حرب وصلّى عليه عثمان وفى سنة ٣١،

واغزى عثمان جيشا اميرهم معاوية على الصائفة سنة ٣٢ فبلغوا الى مضيق *d* القسطنطينية وفتحوا فتوحا كثيرة وصيّر عثمان الى معاوية غزو *e* الروم [على] ان يوجّه من رأى على الصائفة فولّى معاوية سفيان بن عوف الغامدىّ *e* فلم يزل عليها ايّام عثمان [. . .] لشىء شجر *f* بينهما فى خلافة عثمان وروى ان عثمان اعتلّ علّة اشتدّت به فدعا حمران بن ابان وكتب عهدا لمن بعده وترك موضع الاسم ثمّ كتب بيده عبد الرحمان بن عوف وربطه وبعث

a) Cod. وجدب. *b*) Cod. شار cf. *Moschtabih* p. ٣٤. *c*) S. p *d*) Cod. مصيف. *e*) Cod. العامرى. *f*) Cod. سجر.

بـه الى امّ حَبيبة *a* بنت ابى سفيان فقرأه حمران فى الطريق فاتى عبد الرحمان *b* فاخبره فقال عبد الرحمان وغضب غضبا شديدا أَستعمِلُه علانية ويستعملنى سرًّا وفى الخبر وانتشر بذلك فى المدينة وغضب بنو اميّة فدعا عثمان بحمران مولاه فضربه مائة سوط وسيّره الى البصرة فكان سبب العداوة بينه وبين عبد الرحمان بن عوف ووجّه اليه عبد الرحمان بن عوف بابنه *c* فقال له قل له والله لقد بايعتك *d* وان فىّ ثلث خصال أُفَضِّلُك بهنّ انّى حضرت بدرا ولم تحضرها وحضرت بيعة الرضوان ولم تحضرها وثبتّ يوم أُحد وانهزمت فلمّا ادّى ابنه الرسالة الى عثمان قال له قل له امّا غيبتى عن بدر فانّى اقمت على بيت رسول الله فضرب لى رسول الله سهمى واجرى وامّا بيعة الرضوان فقد صفق لى رسول الله بيمينه على شماله فشمال رسول الله خير من ايمانكم وامّا يوم أُحد فقد كان ما ذكرتَ الّا ان الله قد عفا عنّى ولقد فعلنا افعالا لا ندرى أَغَفرها اللّه ام لا وكان عبد الرحمان قد اطلق امرأته تُماضر *e* بنت الاصبغ *f* الكلبيّة لمّا اشتدّت علّته *g* فورثها عثمان فصولحت عن ربع الثمن على مائة الف دينار وقيل ثمانين الف دينار *h* ،

وجمع عثمان القرآن وألّفه وصيّر *f* الطوال مع الطوال والقصار مع القصار من السور وكتب فى جمع المصاحف من الآفاق حتّى جمعت ثمّ سلقها بالماء الحارّ والخلّ وقيل احرقها فلم يبق مصحف

---

a) Cod. حبيبه. *b*) Cod. الله. *c*) Cod. ثانيه. *d*) Cod. ابلعتك. *e*) Cod. تماضر. *f*) S. p. *g*) Cod. عليه. *h*) Vide supra p. ٨١.

الّا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود وكان ابن مسعود بالكوفة فامتنع ان يدفع مصحفه الى عبد الله بن عامر وكتب اليه عثمان أن اشخصه. ان لم يكن هذا الدين خبالا وهذه الامّة فسادا فدخل المسجد وعثمان يخطب فقال عثمان انّه قد قدمت عليكم دابّة سوء فكلّم ابن مسعود بكلام غليظ فامر به عثمان فجرّ برجله حتّى كسر له ضلعان فتكلّمت عائشة وقالت قولا كثيرا وبعث بها الى الانصار وبعث بمصاحف الى الكوفة ومصاحف الى البصرة ومصاحف الى المدينة ومصاحف الى مكّة ومصاحف الى مصر ومصاحف الى الشأم ومصاحف الى البحرين ومصاحف الى اليمن ومصاحف الى الجزيرة وامر الناس ان يقرأوا على نسخة واحدة وكان سبب ذلك انّه بلغه انّ الناس يقولون قرآن آل فلان فاراد ان يكون نسخة واحدة وقيل انّ ابن مسعود كان كتب بذلك اليه فلمّا بلغه انه يحرق المصاحف قال لم ارد هذا وقيل كتب اليه بذلك حذيفة بن اليمان واعتلّ ابن مسعود فاتاه عثمان يعوده فقال له ما كلام بلغنى عنك قال ذكرت الذى فعلته بى *a* انك امرت بى فوطئ جوفى فلم اعقل *b* صلوة الظهر ولا العصر ومنعتنى عطاءى قال فانى *c* اقيدك من نفسى فأفعل بى مثل الذى فُعل بك قال ما كنت بالذى افتح القصاص على الخلفاء قال فهذا عطاؤك فخذه قال منعتنيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا غنىّ *d* عنه لا حاجة لى به فانصرف فاقام ابن مسعود مغاضبا لعثمان حتّى توفّى وصلّى عليه عمّار بن ياسر وكان

---

a) Cod. بك. *b*) Cod. اعقل. *c*) Cod. فانك. *d*) Cod. عنى.

[عثمان] غائبا *فستر امره *a* فلمّا انصرف رأى [عثمان] القبر فقال قبر من هذا فقيل قبر عبد الله بن مسعود قال فكيف دفن قبل ان اعلم فقالوا ولى *b* امره عمّار بن ياسر وذكر انّه اوصى ألّا يخبر *c* به ولم يلبث الّا يسيرا حتّى مات المقداد فصلّى عليه عمّار وكان اوصى اليه ولم يؤذن عثمان به فاشتدّ غضب عثمان على عمّار وقال وبلى على ابن السوداء اما لقد كنت به عليما، وبلغ عثمان انّ ابا ذرّ يقعد *c* فى مسجد رسول الله ويجتمع اليه الناس فيحدّث بما فيه الطعن عليه وانّه وقف بباب المسجد فقال ايّها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا ابو ذرّ الغفارىّ انا جُنْدُب *d* بن جُنادة الربذىّ *e* انّ الله اصطفى آدَمَ ونوحا وآل ابراهيم [وآل عمران] على العالمين ذُرِّيَّةً بعضُها من بعض والله سميعٌ عليمٌ *f* محمّد الصفوة من نوح فالاوّل من ابراهيم والسلالة من اسماعيل والعترة *c* الهادية من محمّد انّه شَرُفَ شريفهم واستحقّوا الفضل فى قوم هم فينا كالسماء المرفوعة وكالكعبة المستورة او كالقبلة المنصوبة او كالشمس الضاحية او كالقمر السارى او كالنجوم الهادية او كالشجر الزيتونية اضاء زيتها وبورك زبدها *c* ومحمّد وارث علم آدم وما فضّلت به النبيّون وعلىّ بن ابى طالب وصىّ محمّد ووارث علمه ايّتها الامّة

---

a) Ex conj.; cod. ut vid. سر اريس, sed aliter quoque legi potest. *b*) Cod. اولى. *c*) S. p. *d*) Cod. حندب et deinde حنّاده. *e*) Cod. البدرىّ sed teste Ibn-Hadjar IV, ١١٩ proelio Badrensi non interfuit. *f*) Qor. III, 30.

المتحيّرة *a* بعد نبيّها أمّا لو قدّمتم من قدّم الله واخّرتم من اخّر الله واقررتم الولاية والوراثة فى اهل بيت نبيّكم لاكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت اقدامكم ولما عال ولىّ الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلفت اثنان فى حكم الله الّا وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب الله وسنّة نبيّه فأمّا اذا فعلتم ما فعلتم فذوقوا وبال امركم وسيعلم الذين ظلموا اىّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون *b* وبلغ عثمان ايضا انّ ابا ذرّ يقع فيه ويذكر ما غيّر وبدّل من سنن رسول الله وسنن ابى بكر وعمر فسيّره الى الشأم الى معاوية وكان يجلس فى المسجد فيقول كما كان يقول ويجتمع اليه الناس حتّى كثر من يجتمع اليه ويسمع منه وكان يقف على باب دمشق اذا صلّى صلوة الصبح فيقول جاءت القطار *c* تحمل النار *d* لعن الله الآمرين بالمعروف والتاركين له ولعن الله الناهين عن المنكر والآتين له وكتب معاوية الى عثمان انّك قد افسدت الشأم على نفسك بابى ذرّ فكتب اليه ان احمله على قتب بغير وطاء فقدم به الى المدينة وقد ذهب لحم فخذيه فلمّا دخل اليه وعنده جماعة قال بلغنى انّك تقول سمعت رسول الله يقول اذا كملت بنو اميّة *e* ثلثين رجلا اتّخذوا بلاد الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دغلا فقال نعم سمعت رسول الله يقول ذلك فقال لهم اسمعتم رسول الله يقول ذلك فبعث الى علىّ بن ابى طالب فاتاه فقال يا ابا الحسن اسمعت رسول الله يقول ما حكاه

---

a) Cod. المتحيرة. *b*) Qor. XXVI, 228. *c*) Cod. الفطار. *d*) S. p. *e*) Cf. *Khamîs* II, ٢٩٩ et Mas'udî IV, 269 ubi legitur ابى العاص.

ابو ذرّ وقصّ عليه الخبر فقال علىّ نعم قال وكيف تشهد قال لقول رسول الله ما اظلّت الخضراء *a* ولا اقلّت الغبراء ذا لهجة *b* اصدق من ابى ذرّ فلم يقم بالمدينة الّا ايّاما حتّى ارسل اليه *c* عثمان والله لتخرجنّ عنها قال اتخرجنى من حرم رسول الله قال نعم وانفك راغم قال فالى مكّة قال لا قال فالى البصرة قال لا قال فالى الكوفة قال لا ولكن الى الرّبذة التى خرجت منها حتّى تموت بها يا مروان أَخرِجْه ولا تدع احدا يكلّمه حتّى يخرج *b* فاخرجه على جمل ومعه امرأته وابنته فخرج وعلىّ والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعمّار بن ياسر ينظرون فلمّا رأى ابو ذرّ عليّا قام اليه فقبّل *b* يده ثمّ بكى وقال انّى اذا رأيتك ورايت ولدك ذكرت قول رسول الله فلم اصبر حتّى ابكى فذهب علىّ يكلّمه فقال له مروان انّ امير المؤمنين قد نهى ان يكلّمه احد فرفع علىّ السوط فضرب وجه ناقة مروان وقال تنحّ نحّاك الله الى النار ثمّ شيّعه فكلّمه بكلام يطول شرحه وتكلّم كلّ رجل من القوم وانصرفوا وانصرف مروان الى عثمان فجرى *b* بينه وبين علىّ فى هذا بعض الوحشة وتلاحيا كلاما فلم يزل ابو ذرّ بالربذة *b* حتّى توفّى ولمّا حضرته الوفاة قالت له ابنته انّى وحدى فى هذا الموضع واخاف ان تغلبنى عليك السباع فقال كلّا انّه سيحضرنى نفر مؤمنون فانظرى اترى احدا فقالت ما ارى احدا قال ما حضر الوقت ثمّ قال انظرى هل ترى احدا قالت نعم

---

a) Cod. الخضرا. Mox in cod. aliquis legi jubet اصدق لهجة من الخ, ut plures habent, v. g. *Khamîs* l. l. Azîzî III, ٣٢٨. *b*) S. p. *c*) Cod. عليه.

ارى ركبا مقبلين فقال الله اكبر صدق *a* الله ورسوله حوّلى وجهى الى القبلة فاذا حضر القوم فاقرئْهم منّى السلام فاذا فرغوا من امرى فاذبحى لهم هذه الشاة وقولى لهم اقسمت عليكم ان برحتم حتّى تأكلوا ثمّ قضى عليه فاتى القوم فقالت لهم الجارية هذا ابو ذرّ صاحب رسول الله قد توفّى فنزلوا وكانوا سبعة نفر فيهم حذيفة بن اليمان والاشتر فبكوا بكاء شديدا وغسلوه وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه ثمّ قالت لهم انه يقسم عليكم الّا تبرحوا حتّى تأكلوا فذبحوا الشاة واكلوا *b* ثمّ حملوا ابنته حتّى صاروا بها الى المدينة فلمّا بلغ عثمان وفاة ابى ذرّ قال رحم الله ابا ذرّ قال عمّار نعم رحم الله ابا ذرّ من كلّ انفسنا فغلظ ذلك على عثمان وبلغ عثمان عن عمّار كلام فاراد ان يسيّره ايضا فاجتمعت بنو مخزوم الى علىّ بن ابى طالب وسألوه اعانتهم *a* فقال علىّ لا ندع عثمان ورأيه فجلس عمّار فى بيته وبلغ *a* عثمان ما تكلّمت به بنو مخزوم فامسك عنه وسيّر عبد الرحمان *c* بن حنبل صاحب رسول الله الى القموس من *d* خيبر وكان سبب تسييره ايّاه انّه بلغه كرهه مساوى ابنه وخاله وانّه هجاه،

وكان عثمان جوادا وصولا بالاموال وقدّم اقاربه وذوى ارحامه فسوّى بين الناس فى الاعطية وكان الغالب عليه مروان بن الحكم

---

a) S. p. *b*) In margine longa est annotatio desumpta ex Ibn-Hishâm, in ed. Wüstenfeld p. ٩٠٠, ٩٠١. *c*) Cod. h. l. عبد الله, infra ut rec., ambobus loc. بن شرحبيل, sed cf. ibn-Qot. ٩٧. Filius Othmâni qui h. l. designatur esse al-Valîd coll. Ibn-Qot. ١٠١ verisimile est. خال h. l. designare debet Amir b. Koraiz *d*) Cod. س (sic).

ابن ابى العاص وابو سفيان بن حرب وعلى شرطه عبد الله بن قنفذ *a* التيمىّ وحاجبه حمران بن ابان مولاه ،

ونقم الناس على عثمان بعد ولايته بستّ سنين وتكلّم فيه من تكلّم وقالوا آثر القرباء وحمى الحمى وبنى الدار واتّخذ الضياع *b* والاموال بمال الله والمسلمين ونفى ابا ذرّ صاحب رسول الله وعبد الرحمان بن حنبل وآوى الحكم بن ابى العاص وعبد الله بن سعد بن ابى سرح طريدى رسول الله واهدر دم الهرمزان ولم يقتل عبيد الله بن عمر به وولّى الوليد بن عقبة الكوفة فاحدث فى الصلوة ما احدث فلم يمنعه ذلك من اعانته ايّاه واجاز الرجم *b* وذلك انّه كان رجم *b* امرأة من جهينة دخلت على زوجها فولدت لستّة اشهر فامر عثمان برجمها *b* فلمّا أُخرجت دخل اليه علىّ بن ابى طالب فقال انّ الله عزّ وجلّ يقول *c* وحَمْلُه وفصالُه ثلاثون شهرا وقال فى رضاعه حولين كاملين فارسل عثمان فى اثر المرأة فوجدت قد رجمت وماتت واعترف الرجل بالولد وقدم عليه اهل البلدان فتكلّموا وبلغ عثمان انّ اهل مصر قدموا عليهم السلاح فوجّه اليهم *d* عمرو بن العاص وكلّمهم فقال لهم انه يرجع الى ما تحبّون *e* ثمّ كتب لهم بذلك وانصرفوا فقال لعمرو بن العاص اخرج فاعذرنى عند الناس فخرج عمرو فصعد المنبر ونادى الصلوة جامعة فلمّا اجتمع الناس حمد الله واثنى عليه ثمّ ذكر محمّدا بما هو اهله وقال بعثه الله رأفة ورحمة فبلّغ

---

a) Cod. قنعد, *Khamîs* II, ٢٥٥ habet عبيد الله بن معمر, ibn-Doraid p. ٩٠ nominat قنفذ بن عمير. *b*) S. p. *c*) Qor. XLVI, 14. *d*) Cod. اليه. *e*) Cod. تحبون.

الرسالة ونصح الامّة وجاهد فى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة افليس ذلك [كذلك] قالوا بلى فجزاه الله خير ما جزا نبيّا عن امّته ثمّ قال وولى من بعده رجل عدل فى الرعيّة *a* وحكم بالحقّ افليس ذلك كذلك قالوا بلى فجزاه الله خيرا قال ثمّ ولى الاعسر الاحول ابن حنتمة *b* فابدت له الارض افلاذ *b* كبدها واظهرت له مكنون كنوزها فخرج من الدنيا وما انبل عصاه افليس ذلك كذلك قالوا بلى فجزاه الله خيرا قال ثمّ ولى عثمان فقلتم وقال تلومونه ويعذر نفسه افليس ذلك كذلك قالوا بلى قال فاصبروا له فانّ الصغير يكبر والهزيل يسمن ولعلّ تأخير امر خير من تقديمه ثمّ نزل فدخل اهل عثمان عليه فقالوا له هل عابك *b* احد بمثل ما عابك به عمرو فلمّا دخل عليه عمرو قال يا ابن النابغة *c* والله ما زدت *d* ان حرّضت الناس علىّ قال والله لقد قلت فيك احسن ما علمت ولقد ركبت من الناس وركبوها منك فاعتزل ان لم تعتدل فقال يا ابن النابغة قمل *b* درعك مذ عزلتك عن مصر، وسار الركب الذين قدموا من مصر فلمّا صاروا فى بعض الطريق اذا براكب على جمل فانكروه ففتّشوه فوجدوا معه صحيفة من عثمان الى خليفته عبد الله بن سعد اذا قدم عليك النفر فاقطع ايديهم وارجلهم فقدموا واتّفقوا على الخروج وكان من يأخذون عنه محمّد ابن ابى بكر ومحمّد بن ابى *e* حذيفة وكنانة *b* بن بشر وابن عُدَيْس *f* البلوىّ فرجعوا الى المدينة وكان بين عثمان وعائشة منافرة

---

a) Cod. الرعبة. *b*) S. p. *c*) Cod. النابعة, infra s. p. *d*) Cod. ردت, mox حرصت. *e*) Cod. ال، dein حدىفة. *f*) Cod. عردش, infra عدىس.

وذلك انّه نقصها ممّا كان يعطيها عمر بن الخطّاب وصيّرها اسوة غيرها من نساء رسول الله فانّ عثمان يوما ليخطب اذ دلّت عائشة قميص رسول الله ونادت يا معشر المسلمين هذا جلباب رسول الله لم يُبْلَى وقد ابلى *a* عثمان سنّته فقال عثمان ربّ اصرفْ عنّى كيدهنّ انّ كيدهنّ عظيم، وحصر ابن عديس البلوىّ عثمان *b* فى داره فناشدهم الله ثمّ نشد *c* مفاتيح الخزائن فاتوا بها الى طلحة بن عبيد الله وعثمان محصور فى داره وكان *d* اكثر من يؤلّب عليه طلحة والزبير وعائشة فكتب الى معاوية يسأل تعجيل القدوم عليه فتوجّه اليه فى اثنى عشر الف ثمّ قال كونوا بمكانكم فى اوائل الشأم حتّى آتى امير المؤمنين لاعرف صحّة امره فاتى عثمان فسأله عن المدّة فقال قد قدمت لاعرف رايك واعود اليهم فاجيئك بهم قال لا والله ولكنّك اردت ان أُقتل فتقول انا ولىّ الثأر ارجع فجئنى بالناس فرجع فلم يعد اليه حتّى قتل وصار مروان الى عائشة فقال يا امّ المؤمنين لو قمت فاصلحت بين هذا الرجل وبين الناس قالت قد فرغت من جهازى وانا اريد الحجّ قال فيدفع اليك بكلّ درهم انفقته درهمين قالت لعلّك ترى انّى فى شكّ من صاحبك اما والله لوددت انّه مقطّع فى غرارة *a* من غرائرى *a* وانى اطيق حمله فاطرحه فى البحر واقام عثمان محاصرا اربعين يوما وقتل لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجّة سنة ٣٥ وهو ابن ثلث وثمانين سنة وقيل ست وثمانين سنة وكان الذين تولّوا قتله محمّد بن ابى بكر ومحمّد

---

a) S. p. *b*) Cod. وعثمان, *c*) Cod. بشد. *d*) Cod. كانت.

ابن [ابى] حذيفة وابن حزم وقيل كنانة بن بشر التجيبىّ *a* وعمرو بن الحمق الخزاعىّ وعبد الرحمان بن عُدَيس *b* البلوىّ* وسودان ابن حُمران *c* واقام ثلثا لم يدفن وحضر دفنه حكيم *d* بن حزام وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزّى وعمرو بن عثمان ابنه ودفن بالمدينة ليلا فى موضع يعرف بحشّ كوكب وصلّى عليه هؤلاء الاربعة وقيل لم يصلّ عليه وقيل *e* احد الاربعة قد صلّى عليه فدفن بغير صلوة وكانت ايّامه اثنى عشر سنة وحجّ عثمان بالناس ايّامه كلّها الّا *f* السنة الاولى وهى سنة ٢٤ فانّه حجّ بالناس عبد الرحمان بن عوف والسنة التى قتل فيها فانّه حج بالناس عبد الله بن عبّاس وهى سنة ٣٥ فكان له من الولد الذكور سبعة عمرو وعمر وخالد وابان والوليد وسعيد وعبد الملك،

صفة عثمان بن عفان وكان عثمان بن عفّان مربوعا حسن الوجه رقيق البشرة كثيرا *f* اللحية عظيمها اسمر عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس اسنانه مشدودة بالذهب يصفّر لحيته،

وكان عمّال عثمان على اليمن يعلى *d* بن مُنْية التميمىّ وعلى مكّة عبد الله بن عمرو *g* الحضرمىّ *d* وعلى همذان جرير *d* بن عبد الله البجلىّ وعلى الطائف القاسم بن ربيعة الثقفىّ وعلى الكوفة ابو موسى الاشعرىّ وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كريز *h* وعلى

---

a) Cod. التحيبى. *b*) Cod. h. l. عدمس. *c*) Cod. وحمران بن سودان. *d*) S. p. *e*) Cod. وقال. *f*) Cod. add. ان. *g*) Cod. عمر. *h*) Cod. كدىر.

مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح وعلى الشأم معاوية بن ابى سفيان بن حرب،

وكان الفقهاء فى ايّام عثمان امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وابىّ[a] بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعرىّ وعبد الله بن عبّاس وابو الدرداء وابو سعيد الخدرىّ وعبد الله بن عمر[b] وسلمان بن ربيعة الباهلىّ؟

خلافة امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب

واستخلف علىّ بن ابى طالب بن عبد المطّلب وامّه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف يوم الثلثاء لسبع ليال بقين من ذى الحجّة سنة ٣٥ ومن شهور العجم فى حزيران وكانت الشمس يومئذ فى الجوزاء ستّا وعشرين درجة واربعين دقيقة والقمر فى الدلو ثمانى عشرة درجة واربعين دقيقة وزحل فى السنبلة خمسا وعشرين درجة والمرّيخ فى الجدى سبع درجات ...... [c] بايعه طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وكان اوّل من بايعه وصفق على يده طلحة بن عبيد الله فقال رجل من بنى اسد اوّل يد بايعت يد شلّاء او يد ناقصة وقام الاشتر فقال ابايعك يا امير المؤمنين على ان علىّ بيعة اهل الكوفة ثمّ قام طلحة والزبير فقالا نبايعك يا امير المؤمنين على ان علينا بيعة المهاجرين ثمّ قام ابو الهيثم بن التيّهان[d] وعقبة بن عمرو وابو ايّوب فقالوا نبايعك على ان علينا بيعة الانصار وسائر قريش وبايع الناس الّا ثلثة نفر من قريش مروان بن الحكم وسعيد بن

---

a) Cod. ابى (sic). b) Cod. عمرو. c) Lac. in cod. d) Cod. السهان (sic).

العاص والوليد بن عقبة وكان لسان القوم فقال يا هذا انّك قد وترتنا جميعا امّا انا فقتلت ابى صبرا *a* يوم بدر وامّا سعيد فقتلت اباه يوم بدر وكان ابوه *b* من نور قريش وامّا مروان فشتمت اباه وعبت *c* على عثمان حين ضمّه *d* اليه [. . . . .] على ذلك بنو عبد مناف فتبايعنا على ان تضع عنّا ما اصبنا وتعفى لنا عمّا فى ايدينا ونقتل قتلة صاحبنا فغضب علىّ وقال امّا ما ذكرت من وترى ايّاكم فالحقّ وتركم وامّا وضعى عنكم ما اصبتم فليس لى ان اضع حقّ الله تعالى وامّا اعفاءى عمّا فى ايديكم فما كان لله وللمسلمين فالعدل يسعكم وامّا قتلى قتلة عثمان فلو لزمنى قتلهم اليوم لزمنى قتالهم غدا ولكن لكم ان احملكم على كتاب الله وسنّة نبيّه فمن ضاق عليه الحقّ فالباطل عليه اضيق وان شئتم فالحقوا بملاحقكم فقال مروان بل نبايعك ونقيم معك فترى ونرى وقام قوم [من الانصار] فتكلّموا وكان اوّل من تكلّم ثابت بن قيس بن شمّاس الانصارىّ وكان خطيب الانصار فقال والله يا امير المؤمنين لئن كانوا تقدّموك فى الولاية فما تقدّموك فى الدين ولئن كانوا سبقوك امس لقد لحقتهم اليوم ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك يحتاجون اليك فيما لا يعلمون وما احتجت الى احد مع علمك ثمّ قام خزيمة بن ثابت الانصارىّ وهو ذو الشهادتين فقال يا امير المؤمنين ما اصبنا

---

a) Cod. صبيّا, cf. Mas'udî IV, 297. *b*) Cod. اباه. *c*) Cod. واعنت. Secutus sum Mas'udî l. l. ubi legimus وعبت عثمان فى ضمّه اباه. *d*) Cod. صمد, cf. ann. *c*. Mox nonnulla deesse videntur.

لامرنا هذا غيرك ولا كان المنقلب الّا اليك ولئن صدقنا انفسُنا فيك لانت اقدم الناس ايمانا واعلم الناس بالله واولى المؤمنين برسول الله لك ما لهم وليس لهم ما لك وقام صعصعة بنُ صوحان فقال والله يا امير المؤمنين لقد زيّنتَ الخلافة وما زانتك ورفعتَها وما رفعتك ولهى اليك احوج منك اليها ثمّ قام مالك بن الحارث الاشتر فقال ايُّها الناس هذا وصىّ الاوصياء ووارث علم الانبياء العظيم البلاء الحسن الغناء a الذى شهد له كتاب الله بالايمان ورسوله بجنّة الرضوان مَن كملت فيه الفضائل ولم يشكّ فى سابقته وعلمه وفضله الاواخر ولا الاوائل ثمّ قام عقبة بن عمرو فقال من له يوم كيوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامام الاهدى [الذى] b لا يُخاف جورُه والعالم الذى لا يُخاف جهله

وعزل علىّ عمّال عثمان عن البلدان خلا ابى موسى الاشعرىّ * كلّمه فيه الاشتر c فاقرّه وولّى قثم d بن العبّاس مكّة وعبيد e الله بن العبّاس اليمن وقيس بن سعد بن عبادة مصر وعثمان ابن حنيف الانصارىّ البصرة واتاه طلحة والزبير فقالا انّه قد نالتنا بعد رسول الله جفوة فأشرِكْنا فى امرك فقال انتما شريكاى فى القوّة والاستقامة وعوناى على العجز والاود وروى بعضهم انّه ولّى طلحة اليمن والزبير اليمامة والبحرين فلمّا دفع اليهما عهديهما قالا له وصلتك رحم قال وانّما وصلتكما بولاية امور

---

a) Cod. العنا'. b) Supplevi, quamquam fortasse latet in praec. الاهدى, quod itaque delendum esset. c) In cod. praecedd. ita exstant ابى الاشترى كلمه فيه. d) Cod. add. معمد (معبد). e) Cod. موعمد

المسلمين واستردّ العهد منهما فعتباه a من ذلك وقالا آثرت علينا فقال لولا ما ظهر من حرصكما لقد كان لى فيكما رأى وروى بعضهم ان المغيرة بن شعبة قال له يا امير المؤمنين انفذْ طلحة الى اليمن والزبير الى البحرين واكتب بعهد معاوية على الشأم فاذا استقامت الامور فشأْنك وما تريده فيهم فاجابه فى ذلك بجواب b فقال المغيرة c والله ما نصحت له قبلها ولا انصح له بعدها،

وكانت عائشة بمكّة خرجت قبل ان يقتل عثمان فلمّا قضت حجّها انصرفت راجعة فلمّا صارت فى بعض الطريق لقيها ابن امّ كلاب فقالت له ما فعل عثمان قال قُتل قالت بُعْدًا وسُحْقًا قالت فمن بايع الناس قال طلحة قالت أَيْهَا d ذو الاصبع ثمّ لقيها آخر فقالت ما فعل الناس قال بايعوا عليّا قالت والله ما كنت ابالى ان تقع هذه على هذه ثمّ رجعت الى مكّة، واقام علىّ اياما ثمّ اتاه طلحة والزبير فقالا انّا نريد العمرة فأْذنْ لنا فى الخروج وروى بعضهم انّ عليّا قال لهما او لبعض اصحابه والله ما ارادا العمرة ولكنّهما ارادا الغدرة فلحقا عائشة بمكّة فحرّضاها على الخروج فاتت امّ سلمة* بنت ابى e اميّة زوج رسول الله فقالت انّ ابن عمّى وزوج اختى اعلمانى انّ عثمان قُتل مظلوما وانّ اكثر الناس لم يرض ببيعة علىّ وانّ جماعة من بالبصرة قد خالفوا فلو خرجت بنا لعلّ الله ان يصلح امر امّة محمّد على ايدينا فقالت لها امّ سلمة انّ عماد الدين لا يقام بالنساء

a) Superscriptum est فعتبا. b) Annotatur in margine: وهو كلام الله وما كنت متّخذ المضلّين عضدا cf. Qor. XVIII, 49.
c) S. p. d) Cod. ابهى. e) Cod. الى بنت (sic).

حُماديات[a] النساء غضّ الابصار وخفض[b] الاطراف وجرّ الذيول[c] انّ الله وضع عنّى وعنك هذا ما انت قائلة لو انّ رسول الله عارضك باطراف الفلوات قد هتكت حجابا قد ضربه عليك فنادى مناديها الا ان امّ المؤمنين مقيمة فاقيموا واتاها طلحة والزبير وازالاها عن رأيها وحملاها على الخروج فسارت الى البصرة مخالفة على علىّ ومعها طلحة والزبير فى خلق عظيم وقدم يعلى بن منية[d] بمال من مال اليمن قيل انّ مبلغه اربعمائة الف دينار فاخذه منه طلحة والزبير فاستعانا به وسارا نحو البصرة ومرّ القوم فى الليل بماء يقال له مرّ الحَوْأَب[e] فنبحتهم[f] كلابه فقالت عائشة ما هذا الماء قال بعضهم ماء الحوأب قالت انّا لله وانّا اليه راجعون رُدّونى رُدّونى هذا الماء الذى قال لى رسول الله لا تكونى انتى تنبحك كلاب الحوأب فاتاها القوم باربعين رجلا فاقسموا بالله انه ليس بماء الحوأب، وقدم القوم البصرة وعامل علىّ عثمان بن حنيف فنعها ومن معها من الدخول فقالا لم نأت لحرب وانّما جئنا لصلح فكتبوا بينهم وبينه كتابا انّهم لا يحدثون حدثا الى[g] قدوم علىّ وانّ كلّ فريق منهم آمن من صاحبه ثمّ افترقوا فوضع عثمان بن حنيف [السلاح] فنتفوا لحيته وشاربه واشفار عينيه وحاجبيه وانتهبوا بيت المال واخذوا ما فيه فلمّا حضر وقت الصلوة تنازع طلحة والزبير وجذب[h] كلّ واحد منهما صاحبه حتّى فات وقت

a) Cod. حمادات. b) Cod. وحفض; seq. voc. sine articulo. c) S. p. d) Cod منه. e) Cod. حوب et ita infra. Pro praec. مر legendum videtur ماء. f) Cod. ىنىحىهم. g) Cod. الّا. h) Cod. وحذب.

الصلوة وصاح الناس الصلوة الصلوة يا اصحاب محمّد فقالت عائشة يصلّى محمّد بن طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما فاصطلحوا على ذلك فلمّا اتى عليّا الخبر سار الى البصرة واستخلف على المدينة ابا حسن بن عبد عمروa احد بنى النجّار وخرج من المدينة ومعه اربعمائة راكب من اصحاب رسول الله فلمّا صاروا الى ارض اسد وطيّء تبعه منهم ستّمائة ثمّ صار الى ذى قار ووجّه الحسن وعمّار بن ياسر فاستنفر اهل الكوفة وعامله يومئذ على الكوفة ابو موسى الاشعرىّ فخذّل الناس عنه فوافاه منهم ستّة آلاف رجل ولقيه عثمان بن حنيف فقال يا امير المؤمنين وجّهتنى ذا لحية فاتيتك امرد وقصّ عليه القصّة ثمّ قدم امير المؤمنين البصرة وكانت وقعة الجمل بموضع يقال له الخُرَيّبةb فى جمادى الاولى سنة ٣٦ وخرج طلحة والزبير فيمن معهما فوقفوا على مصافّهم فارسل اليهم علىّ ما تطلبون وما تريدون قالوا نطلب بدم عثمان قال علىّ لعن الله قتلة عثمان واصطفّ اصحاب علىّ فقال لهم لا ترموا بسهم ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف [....]c اعذروا فرمى رجل من عسكر القوم بسهم فقتل رجلا من اصحاب امير المؤمنين فاتى به اليه فقال اللّهمّ اشهد ثم رمى آخر فقتل رجلا من اصحاب علىّ فقال اللّهمّ اشهد ثمّ رمى رجل آخر فاصاب عبد الله بن بديلd بن ورقاء الخزاعىّ فقتله فاتى به اخوه عبد الرحمان يحمله فقال علىّ اللّهمّ اشهد ثمّ كانت الحرب واطافت بنو ضبّة بالجمل

a) Ibn-Hadjar IV, ٧٩ عمر. b) Cod. الحرمة. c) Nonnulla excidisse videntur, cf. Mas'udî IV, 315, 4. d) S. p. Erravit auctor, ut jam annotavit quidam in margine ubi: اما عبد الله بن بديل بن ورقا رضه فلم يقتل يوم الجمل ولكنه استشهد فى

وكانت تحمل الراية فقتل منهم الفان* وحفّت به *a* الازد فقتل منهم الفان وسبعمائة وكان لا يأخذ خطام الجمل احدٌ الّا سالت نفسه فقتل طلحة بن عبيد الله فى المعركة رماه مروان بن الحكم بسهم فصرعه وقال لا اطلب والله بعد اليوم بثأر عثمان وانا قتلته فقال طلحة لما سقط تالله ما رأيت كاليوم قطّ شيخا من قريش اضيع *b* منّى انّى والله ما وقفت موقفا قطُّ الّا عرفت موضع قدمى فيه الّا هذا الموقف وقال علىّ بن ابى طالب للزبير يأبا عبد الله ادْنُ الىّ اذكّرك كلاما سمعته انا وانت من رسول الله فقال الزبير لعلىّ لى الامان قال علىّ عليك الامان فبرز اليه فذكّره الكلام فقال اللّهمّ انى ما ذكرت هذا الا هذه الساعة وثنى عنان فرسه لينصرف فقال له عبد الله الى اين قال ذكّرنى علىّ كلاما قاله رسول الله قال كلّا ولكنّك رأيت سيوف بنى هاشم حدادا تحملها شدادٌ *c* قال ويلك ومثلى يعيَّر بالجبن *d* هلمَّ الىّ الرمح واخذ الرمح وحمل على اصحاب علىّ فقال علىّ افرجوا *d* للشيخ انّه محرَّج فشقّ الميمنة والميسرة والقلب ثمّ رجع فقال لابنه لا امَّ لك ايفعل هذا جبان وانصرف فاجتاز بالاحنف بن قيس فقال ما رأيت مثل هذا انى بحرمة رسول الله يسوقها فهتك عنها حجاب رسول الله وستر حرمته فى بيته ثمّ اسلمها وانصرف ألَا

صفين على و(؟) سرادق معاوية لعنه الله وانما قتل احاه (l. اخوه) cf. Mas'udî IV, 365. Sequuntur nonnulla, quae autem, quum bibliopega cod. male habuerit, legi non possunt.

a) Cod. وحعت فيه. *b*) IA III, ٢٠٠ supplet دمًا. *c*) Cod. شدادا. *d*) S. p.

رجل يأخذ لله منه فاتبعه عمرو بن جُرْموز التميمىّ فقتله بموضع يقال له وادى السباع وكانت الحرب اربع ساعات من النهار فروى بعضهم انّه قتل فى ذلك اليوم نيف وثلثون الفا ثمّ نادى منادى علىّ الا لا يجازa على جريحb ولا يتبعc مولّ ولا يطعن فى وجه مدبر ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ثمّ آمن الاسود والاحمر ووجّه ابن عبّاس الى عائشة يأمرها بالرجوع فلمّا دخل عليها ابن عبّاس قالت اخطأتb السنّة يابن عبّاس مرّتين دخلت بيتى بغير اذنى وجلست على متاعى بغير امرى قال نحن علّمنا ايّاك السنّة انّ هذا ليس ببيتك بيتك الذى خلّفك رسول الله به وامرك القرآن ان تُقرّى فيه وجرى بينهما كلام موضعه فى غير هذا من الكتاب واتاها علىّ وهى فى دار عبد الله ابن خلف الخزاعىّ [وابنه المعروف] بطلحة الطلحات فقال ايها يا حُميراء الم تنتهى عن هذا المسير فقالت يابن ابى طالب قدرتَ فأَسجِحْb فقال اخرجى الى المدينة وارجعى الى بيتك الذى امرك رسول الله ان تقرّى فيه قالت افعل فوجّه معها سبعين امرأة من عبد القيس فى ثيابd الرجال حتّى وافوا بها المدينة وأعطى الناس بالسويّة لم يفضّل احدا على احد واعطى الموالى كما اعطى الصليبيّةe وقيل له فى ذلك فقال قرأت ما بين الدفّتين فلم اجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضل هذا واخذ عودا من الارض فوضعه بين اصبعيه، ولمّا فرغ من حرب اصحاب الجمل وجّه جعدة بن

---

a) Cod. يجار. b) S. p. c) Cod. يبتع. d) Cod. بلباس.
e) Cod. الصليبه.

هبيرة بن ابى وهب المخزومىّ الى خراسان وقدم عليه ماهويه *a* مرزبان مرو فكتب له كتابا وانفذ *b* له شروطه وامره ان يحمل من الخراج ما كان وظّفه عليه فحمل اليه مالا على الوظيفة المتقدّمة،

وخرج علىّ من البصرة متوجّها الى الكوفة وقدم الكوفة فى رجب سنة ٣٦ وكان جرير بن عبد الله على همذان فعزله فقال لعلىّ وجّهْنى الى معاوية فانّ جلّ من معه قومى فلعلّى اجمعهم على طاعتك فقال له الاشتر يا امير المُومنين لا تبعثه فانّ هواه هواهم فقال دَعْه يتوجّه فان نصح كان ممّن ادّى امانته *c* وان داهن كان عليه وزر من أُوتُمن ولم يؤدّ الامانة ووُثق به فخالف الثقة ويا ويحهم مع من يميلون ويدعوننى فوالله ما اردتهم الّا على اقامة حقّ ولا يريدهم غيرى الّا على باطل فقدم جرير على معاوية وهو جالس والناس حوله فدفع اليه كتاب علىّ فقرأه ثمّ قام جرير فقال يا اهل الشأم انّه من لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير وقد كانت بالبصرة ملحمة لن يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للاسلام فاتّقوا الله يا اهل الشأم وروّا *d* فى علىّ ومعاوية خيرا فانظروا لانفسكم ولا يكوننّ أحد انظر لها منكم ثمّ سكت وصمت معاوية فلم ينطق فقال أَبلِغْنى ريقى يا جرير وبعث معاوية من ليلته الى عمرو بن العاص ان يأتيه وكتب اليه امّا بعد فانّه قد كان من امر علىّ وطلحة والزبير وعائشة ما قد بلغك فقد سقط الينا

a) Cod. ماهونه. *b*) S. p. *c*) Cf. Qor. II, 283. *d*) Cod. ورّاوا. Mox post خيرا sequitur in textu ut videtur ex annotatione cujusdam Shîitae اين معاوية من على واين اهل الشام من المهاجرين والانصار.

مروان فى رافضة اهل البصرة وقدم علىّ جرير بن عبد الله فى بيعة علىّ وحبست نفسى عليك حتّى تأتينى فاقدمْ على بركة الله تعالى فلمّا انتهى الكتاب اليه دعا ابنيه عبد الله ومحمّد فاستشارهما فقال له عبد الله ايّها الشيخ انّ رسول الله قبض وهو عنك راضٍ ومات ابو بكر وعمر وهما عنك راضيان فانك ان تفسد دينك بدنيا يسيرة تصيبها مع معاوية فتضجعان غدا فى النار ثمّ قال لمحمّد ما ترى قال بادر هذا الامر فكن فيه رأسا قبل ان تكون ذنبا a فانشأ يقول b

تطاوَلَ لَيْلى للهُمومِ الطَّوارِقِ ... وخَوْفِ الّتى تَجْلُو وُجُوهَ العَواتِقِ c
فانّ ٱبْنَ هِنْدٍ سالنى أن ازورَه ... وتلك الّتى فيها بَناتُ البَوائِقِ
أتاه جرير مِنْ علىّ بخُطّة ... أمرّتْ عليه العَيْشَ مَعْ كلّ دانق d
فانْ نال منه ما يؤمّل ردّه ... فانْ لم يَنلْه ذَلَّ ذُلَّ المطابق
فواللّه ما أدْرى وانّى لَهٰكَذى ... أكُون ومَهْما قادنى فهو سائقى
أأخْدعه فالخَدْعُ فيه دَنيّةٌ ... أم أُعْطيه منْ نفسى نَصيحَةَ وامق
أمْ أجْلِسُ فى بَيْتى وفى ذاك راحَةٌ ... لشَيْخٍ يَخافُ [الموت] فى كلّ شارِقِ
وقد قال عبد الله قولا تعلّقتْ ... به النَّفْسُ ان لم يَعْتَقِلْنى عَوائقى
وخالَفَه فيه اخوه محمّدٌ ... وانّى لَصُلْبُ العودِ عنْدَ الحقائق

فلمّا سمع عبد الله شعره قال بال الشيخ على عقبيه وباع دينه بدنياه فلمّا اصبح دعا وردان مولاه فقال له ارحل يا وردان ثمّ قال حطّ يا وردان فحطّ ورحل ثلث مرّات فقال وردان لقد خلطت ابا عبد الله فان شئت اخبرتك بما فى نفسك قال هات

a) Cod. دنبا. b) Cf. versus quos habet Mobarrad, *Kâmil* p. ١٨٤. c) Cod. عوانق. d) Cod. دانق. Num leg. رائق?

قال اعترضت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت علىّ معه آخرة بلا دنيا ومعاوية معه دنيا بلا آخرة وليس فى الدنيا عوض من الآخرة فلستَ تدرى ايّهما تختار قال للّه درّك ما اخطأت ممّا فى نفسى شيئًا فما الرأى يا وردان قال الرأى ان تقيم فى منزلك فان ظهر اهل الدين عشت فى عفو دينهم وان ظهر اهل الدنيا لم يستغنوا *a* عنك قال عمرو الآن وقد شهرتنى العرب بمسيرى الى معاوية ارحلْ يا وردان ثمّ انشأ يقول

يا قاتلَ اللّٰهُ وَرْدانَ وفِطْنَتَه   أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما فى الصَّدْرِ وَرْدانُ

فقدم على معاوية فذاكره امره فقال له امّا علىّ فواللّه لا تساوى العرب بينك وبينه فى شىء من الاشياء وانّ له فى الحرب لحظّا ما هو لاحد من قريش الّا ان تظلمه قال صدقت ولكنّا نقاتله على ما فى ايدينا ونلزمه قتل عثمان قال عمرو واسوءتاه انّ احقّ الناس ألّا يذكر عثمان لانا ولانت قال ولِمَ ويحك قال امّا انت فخذلته ومعك اهل الشأم حتّى استغاث بيزيد بن اسد *b* البجلىّ فسار اليه وامّا انا فتركته عيانا وهربت الى فلسطين فقال معاوية دعنى من هذا مدّ يدك فبايعنى قال لا لعمر اللّه لا اعطيك دينى حتّى آخذ من دنياك قال له معاوية لك مصر طعمة فغضب مروان بن الحكم وقال ما لى لا استشار فقال معاوية اسكت فانّما يستشار بك فقال له معاوية يا ابا *c* عبد اللّه بت عندنا الليلة وكره ان يفسد عليه الناس فبات عمرو وهو يقول

مُعَاوِىَّ لا أُعْطِيكَ دِينِى ولم أَنَلْ   به منك دُنْيَا فَانْظُرَنْ كَيْفَ تَصْنَعُ

---

a) Cod. دسنعن.   *b*) Cod. اسيد.   *c*) Cod. ابا.

فإنْ تُعْطِنى مِصْرًا فأَرْبِحْ *a* بِصَفْقَةٍ أَخَذْتَ بها شَيْخًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
وما الدِّينُ والدُّنْيا سواءٌ وانّنى لَآخُذُ ما أُعْطَى ورأْسى مُقَنَّعُ
ولٰكنّنى أُعْطيك هٰذا وانّنى لَأَخْدَعُ نَفْسى والمُخادِعُ يُخْدَعُ
أأُعْطيك أَمْرًا فيه لِلْمُلْكِ قُوَّةٌ وأُبْقَى *b* له ان زَلَّتِ النَّعْلُ أُخْدَعُ
وتَمْنَعُنى مِصْرًا وليست بِرَغْبَةٍ وانّ تَرى *c* القَنُوعِ يومًا لَمُولَعُ

فكتب له بمصر شرطا واشهد له شهودا وختم الشرط وبايعه عمرو وتعاهدا على الوفاء واحتال معاوية لقيس بن سعد بن عبادة عامل علىّ على مصر فجعل يكاتبه رجاء ان يستميله وكتب اليه قيس بن سعد من قيس بن سعد الى معاوية بن صخر *d* امّا بعد فانّما انت وثن من اوثان مكّة دخلت فى الاسلام كارها وخرجت منه طائعا وكتب معاوية الى سعد بن ابى وقّاص انّ احقّ الناس بنصر عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا حقّه واختاروه على غيره وقد نصره طلحة والزبير وهما شريكاك فى الامر ونظيراك *e* فى الاسلام وخفّت *f* لذلك امّ المؤمنين ولا تكرهنّ ما رضوا ولا تردّنّ *g* ما قبلوا، فكتب اليه سعد امّا بعد فان عمر لم يُدْخِلْ فى الشورى الّا من تحلّ له الخلافة فلم يكن احد منّا احقّ بها من صاحبه الّا باجتماعنا عليه غير انّ عليّا قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه وامّا طلحة والزبير فلو لزما بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر لامّ المؤمنين *h*،

وبلغ عليّا انّ معاوية قد استعدّ للقتال واجتمع معه اهل

---

a) Cod. فاربح. *b*) Cod. وابقى. *c*) Cod. تسرا, deinde المقنوع. *d*) S. p. *e*) Cod. ونطر اوك. *f*) Cod. وحعت. *g*) Cod. يردن. *h*) Adscriptum est ان شا.

الشأم فسار علىّ فى المهاجرين والانصار حتّى اتى المدائن فلقيه الدهاقين بالهدايا فردّها فقالوا ولَم تردّ علينا يا امير المؤمنين قال نحن اغنى *a* منكم بحقّ احقّ بان نفيض عليكم ثمّ صار الى الجزيرة فلقيه بطون تغلب والنمر بن قاسط *b* فسار معه منهم خلق عظيم ثمّ سار الى الرقّة وجلّ *c* اهلها العثمانيّة الذين هربوا من الكوفة الى معاوية فغلقوا ابوابها وتحصّنوا وكان اميرهم سماك بن مخرمة الاسدىّ فغلقوا دونه الباب فصار اليهم الاشتر مالك بن الحارث النخعىّ فقال والله لتفتحنّ او لاضعنّ فيكم السيف ففتحوا واقام بها امير المؤمنين يومه ثمّ عبر الى الجانب الشرقىّ من الفرات حتّى صار الى صفّين وقد سبق معاوية الى الماء ووسعه *d* المناخ فلمّا وافى علىّ واصحابه لم يصلوا الى الماء فتوسّل الناس الى معاوية وقالوا لا تقتل الناس عطشا فيهم العبد والامة والاجير فابى معاوية وقال لا سقانى الله ولا ابا سفيان من حوض رسول الله ان شربوا منه ابدا فوجّه علىّ الاشتر والاشعث فى الخيل والاشعث بن قيس فى الرجّالة وكانت خيل معاوية مع ابى الاعور السلمىّ فقاتلوه اصحاب علىّ حتّى صار سنابك الخيل فى الفرات وغلبوا *e* على المشرعة وكان الواقف عليها عبد الله بن الحارث اخو الاشتر فلمّا غلب علىّ على المشرعة قال اصحاب معاوية

---

a) Cod. اعنى. *b*) In marg. leguntur: وكان عدّة اصحاب على عمّ الذين عاهد (?) لهم معاوية لعنه الله سبعين الفا وقيل ان عسكر معاوية مثل ذلك والله اعلم. *c*) Cod. ودخل. *d*) S. p. *e*) Addidi و.

انّه لا قِوام لنا وقد اخذ علىّ الماء فقال عمرو بن العاص لمعاوية انّ عليّا لا يستحلّ منك ومن اصحابك ما استحللتَ منه ومن اصحابه فاطلق علىّ الماء وكان ذلك فى ذى الحجّة سنة ٣٦، ثمّ وجّه علىّ الى معاوية يدعوه ويسئله الرجوع والّا يفرق الأمّة بسفك الدماء فابى الّا الحرب فكانت الحرب فى صفّين سنة ٣٧ واقامت بينهم اربعين صباحا وكان مع علىّ يوم صفّين من اهل بدر سبعون رجلا وممّن بايع تحت الشجرة سبعمائة رجل ومن سائر المهاجرين والانصار اربعمائة رجل ولم يكن مع معاوية من الانصار الّا النعمان بن بشير *b* ومسلمة بن مخلد *a* وصدقت نيّات اصحاب علىّ فى القتال وقام عمّار بن ياسر فصاح فى الناس فاجتمع اليه خلق عظيم فقال والله انّهم لو هزمونا حتّى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انّا على الحقّ وانّهم على الباطل ثمّ قال الا هل من رائح الى الجنّة فتبعه خلق فضرب حول سرادق معاوية فقاتل القوم قتالا وقتل عمّار بن ياسر واشتدّت الحرب فى تلك العشيّة ونادى الناس قتل صاحب رسول الله وقد قال رسول الله تقتل عمّارا الفئة الباغية وزحف اصحاب علىّ وظهروا على اصحاب معاوية ظهورا شديدا حتّى لصقوا به فدعا معاوية بفرسه لينجو عليه فقال له عمرو بن العاص الى اين قال قد نزل ما ترى فما عندك قال لم يبق الّا حيلة واحدة ان ترفع المصاحف فتدعوهم الى ما فيها فتستكفّهم وتكسر من حدّهم وتفتّ فى اعضادهم قال معاوية فشأنك فرفعوا المصاحف ودعوهم الى التحكّم بما فيها وقالوا

a) S. p. *b*) Cod. بشر.

ندعوكم الى كتاب الله فقال علىّ انّها مكيدة ولبسوا باصحاب قرآن فاعترض الاشعث بن قيس الكندىّ وقد كان معاوية استماله وكتب اليه ودعاه الى نفسه فقال قد دعوا القوم الى الحقّ فقال علىّ انّهم انّما كادوكم وارادوا صرفكم عنهم فقال الاشعث والله لئن لم * تُجِبْهم *a* انصرفت عنك ومالت اليمانية مع الاشعث فقال الاشعث والله لتجيبنّهم الى ما دعوا اليه او لندفعنّك اليهم برمّتك فتنازع الاشتر والاشعث فى هذا كلاما عظيما حتّى كاد ان يكون الحرب بينهم وحتّى خاف علىّ ان يفترقوا عنه اصحابه فلمّا رأى ما هو فيه اجابهم الى الحكومة وقال علىّ ارى ان اوجّه بعبد الله ابن عبّاس فقال الاشعث انّ معاوية يوجّه بعمرو بن العاص ولا يحكم فينا مُضَريّان *b* ولكن توجّه ابا موسى الاشعرىّ فانّه لم يدخل فى شىء من الحرب وقال علىّ انّ ابا موسى عدوّ وقد خذّل الناس عنّى بالكوفة ونهاهم ان يخرجوا معى قالوا لا نرضى بغيره فوجّه علىّ ابا موسى على علمه بعداوته له ومداهنته فيما بينه وبينه ووجّه معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابين بالقضيّة كتابا من علىّ بخطّ كاتبه عبد الله بن ابى رافع وكتابا من معاوية بخطّ كاتبه عمير *c* بن عبّاد الكنانىّ *c* واختصموا فى تقديم علىّ او تسمية علىّ بامرة المؤمنين فقال ابو الاعور السلمىّ لا نُقدّم عليّا *d* وقال اصحاب علىّ ولا نغيّر اسمه ولا نكتب الّا بامرة المؤمنين فتنازعوا على ذلك منازعة شديدة حتى تضاربوا بالايدى فقال الاشعث امحوا هذا الاسم فقال له الاشتر والله يا اعور لهممت ان املىٔ

---

a) Cod. تحبهم والا. *b*) Cod. مصريان. *c*) S. p. *d*) Cod. على.

سيفى منك فلقد قتلت قوما ما هم بأشرّ *a* منك وانّى اعلم انك ما تحاول الّا الفتنة وما تدور الّا على الدنيا وايثارها على الآخرة فلمّا اختلفوا قال علىّ الله اكبر قد كتب رسول الله يوم الحديبيّة لسهيل *b* بن عمرو هذا ما صالح رسول الله فقال سهيل لو علمنا انّك رسول الله ما قاتلناك فمحا رسول الله اسمه بيده وامرنى فكتبت من محمّد بن عبد الله وقال انّ اسمى واسم ابى لا يذهبان بنبوّتى وكذلك كتبت الانبياء كما كتب رسول الله [الى] *c* الآباء وانّ اسمى واسم ابى لا يذهبان بامرنى وامورهم فكتبوا من علىّ بن ابى طالب وكتب كتاب القضيّة *d* على الفريقين يرضون بذلك بما اوجبه كتاب الله واشترط على الحكمين فى الكتابين ان يحكما بما فى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته *b* لا يتجاوزان ذلك ولا يحيدان عنه الى هوى ولا ادهان واخذ عليهما اغلظ *b* العهود والمواثيق فان هما جاوزا بالحُكم كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فلا حكم لهما ووجّه علىّ بعبد الله بن عبّاس فى اربعمائة من اصحابه ونفّذ معاوية اربعمائة من اصحابه واجتمعوا بدومة الجندل فى شهر ربيع الاوّل سنة ٣٨ فخدع عمرو ابن العاص ابا موسى وذكر له معاوية فقال هو ولىّ ثأر عثمان وله شرف فى قريش فلم يجد عنده ما يحبّ قال فابنى عبد الله قال ليس بموضع لذلك قال فعبد الله بن عمر قال اذا يحيى *b* سنّة عمر الآن حيث *e* به فقال فاخلعْ عليّا واخلع انا معاوية ويختار المسلمون وقدّم عمرو ابا موسى الى المنبر فلمّا رآه عبد الله بن

a) Cod. باشر. *b*) S. p. *c*) Supplevi, quum infra p. ٢٢٤, 17 cod. ita habeat. *d*) Cod. القضة. *e*) Ita cod. ut vid.

عبّاس قام الى عبد الله بن قيس فدنا منه فقال ان كان عمرو فارقك على شىء فقدّمه قبلك فانّه غدر *a* فقال لا قد اتّفقنا على امر فصعد المنبر فخلع عليّا ثمّ صعد عمرو بن العاص فقال قد ثبت معاوية كما ثبت خاتمى هذا فى يدى فصاح به ابو موسى غدرت يا منافق انّما مثلك مثل [الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال عمرو انك مثلك مثل] الحمار يحمل اسفارا وتنادى *b* الناس حكم والله الحكمان بغير ما فى كتاب الله والشرط عليهما غير هذا وتضارب القوم بالسياط *c* واخذ قوم بشعور بعض وافترق الناس ونادت الخوارج كفر الحكمان لا حكم الّا لله وقيل اوّل من نادى بذلك عروة بن أُديّة التميميّ قبل ان يجتمع الحكمان وكانت الحكومة فى شهر رمضان سنة ٣٨، قال ابن الكلبيّ اخبرنى عبد الرحمان بن حصين بن سويد [......] *d* قال انّى لاساير ابا موسى الاشعرىّ على شاطئ الفرات وهو اذذاك عامل لعمر فجعل يحدّثنى فقال انّ بنى اسرائيل لم تزل الفتن ترفعهم وتخفضهم ارضا بعد ارض حتّى حكّموا ضالّين اضلّا *e* من اتّبعهما قلت فإن كنت يا ابا موسى احد الحكمين قال فقال لى اذًا لا ترك الله لى فى السماء مصعدا ولا فى الارض مهربا ان كنت انا هو فقال *f* سويد لربّما كان البلاء موكّل بالمنطق ولقيته بعد التحكيم فقلت انّ الله اذا قضى امرا لم يغالب،

وانصرف علىّ الى الكوفة فلمّا قدمها قام خطيبا فحمد الله

a) Cod. عدل. *b*) Cod. وتناد. *c*) Cod. فى السياط. *d*) Collato Mas'. IV, 383 patet excidisse اخبرنى جدى سويد بن غفلة. Cf. ann. f. *e*) Cod. ضال. *f*) Addidit quis in cod. ابن.

واثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس انّ اوّل وقوع الفتن هوى يتبع *a*
واحكام تبتدع *b* يعظّم فيها رجالٌ رجالا يخالف فيها حكم الله
ولو انّ الحقّ أُخْلِصَ *c* فعُمِلَ به لم يَخْفَ على ذى حِجًا ولكن
يؤخذ ضغث من ذا *d* وضغث من ذا فيخلط فيعمل به فعند
ذلك يستولى الشيطان على اوليائه وينجوا *e* الذين سبقت لهم
منّا الحسنى، وصارت الخوارج الى قرية يقال لها حروراء بينها
وبين الكوفة نصف فرسخ وبها سمّوا الحروريّة ورئيسهم عبد الله
ابن وهب الراسبىّ وابن الكوّا وشبث *f* بن رِبْعِىّ *g* فجعلوا
يقولون لا حكم الّا للّه فاذا بلغ عليّا ذلك قال كلمة حقّ اريد
بها باطل ثمّ خرجوا فى ثمانية آلاف وقيل فى اثنى عشر الفا
فوجّه اليهم علىّ عبد الله بن عبّاس فكلّمهم واحتجّوا عليه
فخرج اليهم [علىّ] فقال اتشهدون علىّ بجهل قالوا لا قال
فتنفذون *h* احكامى قالوا نعم قال فأرجعوا الى كوفتكم حتّى نتناظر
فرجعوا من عند آخرهم ثمّ جعلوا يقومون فيقولون لا حكم الّا
للّه فيقول علىّ حكمَ الله أُنتظِر *i* فيكم وخرجوا من الكوفة فوثبوا
على عبد الله بن خبّاب *k* بن الارتّ فقتلوه واصحابه فخرج اليهم
علىّ فناشدهم الله ووجّه اليهم عبد الله بن عبّاس فقال يابن
عبّاس قل لهؤلاء الخوارج ما نقمتم على امير المؤمنين الم يحكم
فيكم بالحقّ ويقيم فيكم العدل ولم يَبْخَسكم *c* شيئًا من حقوقكم

---

a) Cod. ىىىع. *b*) Cod. ىىىدى. *c*) S. p. *d*) Sequitur in cod. ضغث. *e*) Cod. وىىاحوا. *f*) Cod. وشبيب. *g*) Cod. ربعى. *h*) Cod. فىعدون. *i*) Cod. انىظر. *k*) Cod. حباب.

فناداهم عبد الله بن عبّاس بذلك فقالت طائفة منهم والله لا نجيبه وقالت الاخرى والله لنجيبنّه ثمّ لنخصمنّه نعم يابن عبّاس نقمنا على علىّ خصالا كلّها موبقة لو لم نخصمه منها *a* الّا بخصلة خصمناه محا اسمه من امرة امير المؤمنين يوم كتب الى معاوية ورجعنا عنه يوم صفّين فلم يضربنا بسيفه حتّى نفيء الى الله وحكّم الحكمين وزعم انّه وصىّ فضيّع الوصيّة وجئتنا يابن عبّاس فى حلّة *b* حسنة جميلة *b* تدعونا الى مثل ما يدعونا اليه فقال ابن عبّاس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احقّ بالجواب فقال حاججتهم والذى فلق الحبّة وبرأ النسمة قل لهم السنم راضين بما فى كتاب الله وبما فيه من اسوة رسول الله قالوا بلى قال فعلىّ بذلك ارضى كتب كاتب رسول الله يوم الحُدَيْبِيَة اذا كتب الى سهيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما *c* من المشركين من محمّد رسول الله فكتبوا اليه لو علمنا انّك رسول الله ما قاتلناك فاكتبْ الينا من محمّد بن عبد الله لنجيبك *d* فمحا رسول الله اسمه بيده وقال انّ اسمى واسم ابى لا يذهبان بنبوّتى وامرى فكتب من محمّد بن عبد الله وكذلك كتب الانبياء كما كتب رسول الله الى الآباء ففى رسول الله اسوة حسنة وامّا قولكم انّى لم اضربكم بسيفى يوم صفّين حتّى تفيءوا *e* الى امر الله فانّ الله جلّ وعزّ يقول *f* ولا تُلقوا بايديكم الى التَهْلُكة وكنتم عددا جمّا *b* وانا واهل بيتى فى عدّة يسيرة وامّا قولكم انّى حكّمت الحكمين فانّ الله عزّ وجلّ حكّم فى ارنب

---

a) Cod. منا. *b*) S. p. *c*) Cod. قبلها. *d*) Cod. لنحيبك.
e) Cod. تفيعوا. *f*) Qor. II, 191.

[يباع] بربع *a* درهم فقال *b* يحكم به ذوا عدل منكم ولو حكم الحكمان بما فى كتاب الله لما وسعنى الخروج من حكمهما وامّا قولكم انّى كنت وصيّا فضيّعت الوصيّة فانّ الله عزّ وجلّ يقول *c* ولله على الناس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فانّ الله غنىّ عن العالمين افرأيتم هذا البيت لو لم يحجج اليه احد كان البيت يكفر ان هذا البيت لو تركه من استطاع اليه سبيلا كفر وانتم كفرتم بترككم ايّاى لا انا كفرت بتركى لكم فرجع يومئذ من الخوارج الفان واقام اربعة آلاف والتحمت الحرب بينهم مع زوال الشمس فاقامت مقدار ساعتين من النهار فقُتلوا من عند آخرهم وقتل ذو الثُّدَيَّة ولم يفلت من القوم الّا اقلّ من عشرة ولم يقتل من اصحاب علىّ الّا اقلّ من عشرة وكانت وقعة النهروان سنة ٣٩،

ولمّا قدم علىّ الكوفة قام خطيبا فقال بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير لنعمه والصلوة على محمّد وذكره *d* بما فضّله الله به امّا بعد ايّها الناس فانا فقأت عين الفتنة *e* ولم يكن ليجترئ عليها احد غيرى ولو لم اكن فيكم ما قوتل الناكثون ولا القاسطون ولا المارقون ثمّ قال سلونى قبل ان تفقدونى فانّى عن قليل مقتول فما يحبس *f* اشقاها ان يخضبها بدم اعلاها فوالذى فلق الحبّ وبرأ النسمة لا تسئلونى عن شىء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فتنة *g* تُضلّ مائة او تهدى مائة الّا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها الى يوم القيامة انّ القرآن لا يُعلم علمه الّا من

a) S. p. *b*) Qor. V, 96. *c*) Qor. III, 91. 92. *d*) Addidi و. *e*) Cod. العتنة. *f*) Cod. بحبين. *g*) Cod. فمه, cf. Qor. VII, 154.

ذاق طعمه وعلم بالعلم جهله وابصر عمله واستمع صَمَمَه وادرك به مأواه وحتّى به إن مات فادرك به الرضى من الله فأطلبوا ذلك عند اهله فانّهم فى بيت الحياة ومستقرّ القرآن ومنزل الملائكة واهلُ العلم الذين يخبركم عملُهم عن علمهم وظاهرُهم عن باطنهم هم الذين لا يخالفون الحقّ ولا يختلفون فيه قد مضى فيهم من الله حكمٌ صادق وفى ذلك ذكرى للذاكرين واما انّكم ستلقون بعدى ذلّا شاملا وسيفا قاتلا واثرة قبيحة يتّخذها الظالمون عليكم سنّة تفرّق جموعكم وتبكى عيونكم وتدخل الفقر بيوتكم وستذكرون ما اقول لكم عن قليل ولا يبعد الله الّا من ظلم،

ووجّه معاوية بن ابى سفيان عمرو بن العاص على مصر على شرط له فقدمها سنة ٣٨ ومعه جيش عظيم من اهل الشأم فكان على دمشق يزيد بن اسد البجلىّ وعلى اهل فلسطين شُميرa الخثعمىّ وعلى اهل الاردنّ ابو الاعور السلمىّ ومعاوية بن حُديجa الكندىّ على الخارجةb فلقيهم محمّد بن ابى بكر بموضع يقال له المسنّاة فحاربهم محاربة شديدة وكان عمرو يقول ما رأيت مثل يوم المسنّاة وقد كان محمّد استذمّ الى اليمانية فمايلa عمرو ابن العاص اليمانية فخلّفواc محمّد بن ابى بكر وحده فجالد ساعة ثمّ مضى فدخل منزل قوم خرابة واتبعه ابن حديجa الكندىّ فاخذه وقتله وادخله جيفة حمار وحرّقه بالنار فى زقاق يعرف بزقاق الحوف وبلغ عليّا ضعف محمّد بن ابى بكر وممالأة اليمانية معاوية وعمرو بن العاص فقال ما اوتى محمّد من حرضa

---

a) S. p. b) Cod. الحارجة. c) Addidi ف.

ووجّه مالك بن الحارث الاشتر الى مصر قبل ان ينتهى اليه قتل محمّد بن ابى بكر وكتب الى اهل مصر انّى بعثت اليكم سيفا من سيوف الله لا نابىَ الضريبة *a* ولا كليل الحدّ فان استنفركم فانفروا وان امركم بالمقام فاقيموا فانّه لا يقدم ولا يحجم الّا بامرى وقد آثرتكم به على نفسى فلمّا بلغ معاوية بان عليّا قد وجّه الاشتر عظم عليه وعلم ان اهل اليمن اسرع الى الاشتر منهم الى كلّ احد فدسّ له سمًّا فلمّا صار الى القلزم من الفسطاط على مرحلتين نزل منزل رجل من اهل المدينة يقال له .... *b* فخدمه وقام بحوائجه *a* ثمّ اتاه بقعب فيه عسل قد صيّر فيه السمّ فسقاه ايّاه فمات الاشتر بالقلزم وبها قبره وكان قتله وقتل محمّد بن ابى بكر *c* فى سنة ٣٨،

ولمّا بلغ عليّا قتل محمّد بن ابى بكر والاشتر جزع عليهما جزعا شديدا وتفجّع وقال علىّ على مثلك فلتبك البواكى يا مالك وأنّى مثل مالك وذكر محمّد بن ابى بكر وتفجّع عليه وقال انّه كان لى ولدا ولولدى وولد اخى اخًا، وخرج الخرّيت *d* بن *e* راشد الناجىّ *a* فى جماعة من اصحابه فجرّدوا السيوف بالكوفة فقتلوا جماعة وطلبهم الناس فخرج الخرّيت واصحابه من الكوفة فجعلوا لا يمرّون ببلد الّا انتهبوا بيت ماله حتّى صاروا الى سيف عمان وكان علىّ قد وجّه الحلو *f* بن عوف الازدىّ عاملا على عمان

---

a) S. p. *b*) Excidit nòmen in cod.; apud abu-'l-Mahâsin I, ١١٦ الخانسبار; cf. IA. III, ٢٩٦. *c*) Sequitur in cod. والاشتر رضى الله عنهما. *d*) Cod. الحرىث, infra الجريب et الحريب. *e*) Cod. h. l. add. ابى. *f*) Ita cod. Leg. خلف? Jâc. III, ٩٧. 14.

فوثبت به بنو ناجية *a* فقتلوه وارتدّوا عن الاسلام فوجّه علىّ
معقل بن قيس الرياحىّ *b* الى البلد فقتل الخرّيت بن راشد
واصحابه وسبى بنى ناجية فاشتراهم مصقلة بن هبيرة الشيبانىّ
وانفذ *c* بعض الثمن ثمّ هرب الى معاوية وامر علىّ بهدم داره
وانفذ عتق بنى ناجية وكانوا يدّعون انّهم من ولد سامة بن
لوى ، ووجّه معاوية النعمان بن بشير فاغار على مالك بن كعب
الارحبىّ *b* وكان عامل علىّ على مسلحة عين التمر فندب علىّ
فقال يا اهل الكوفة انتدبوا الى اخيكم مالك بن كعب فانّ النعمان
ابن بشير قد نزل به فى جمع ليس بكثير لعلّ الله ان يقطع
من الظالمين طرفا فأبطؤوا ولم يخرجوا فصعد علىّ المنبر فتكلّم
كلاما خفيّا *d* لا يسمع فظنّ الناس انّه يدعو الله ثمّ رفع صوته
فقال امّا بعد يا اهل الكوفة اكلّما اقبل منسر *e* من مناسر اهل
الشأم اغلق كلّ امرئ بابه وانجحر فى بيته انجحار الضبّ والضبع
الذليل فى وجاره افّ لكم لقد لقيت *f* منكم يوما اناجيكم *g* ويوما
[اناديكم] فلا اخوان عند النجاء ولا احرار عند النداء فلمّا دخل
بيته قام عدىّ بن حاتم فقال هذا والله الخذلان القبيح ثمّ دخل
اليه فقال يا امير المؤمنين معى الف رجل من طىّء لا يعصوننى
وان شئت ان اسير بهم سرت فقال علىّ جزاك الله خيرا يابا
طريف *h* ما كنت لاعرض قبيلة واحدة لحدّ اهل الشأم ولكن

---

a) Cod. ناحيه. *b*) S. p. *c*) Addidi و. *d*) Cod. حفيا. *e*) Cod. مبشر et mox مساشر. *f*) Cod. لعىب. *g*) Cod. اناحيكم et mox النحا. *h*) Cod. ظريف.

اخرج الى النُّخَيْلَة *a* فخرج واتبعه الناس فسار عدىّ على شاطئ الفرات فاغار على ادنى الشأم٬

واغار الضحّاك بن قيس على القُطْقُطانة *a* فبلغ عليًا اقباله وانّه قد قتل ابن عميش *b* فقام علىّ خطيبا فقال يا اهل الكوفة اخرجوا الى جيش لكم قد اصيب منه طرف *c* والى الرجل الصالح ابن عميش فامنعوا *d* حريمكم وقاتلوا عدوّكم فردّوا ردّا ضعيفا فقال يا اهل العراق وددت ان لى بكم بكلّ ثمانية منكم رجلا من اهل الشأم وويل لهم قاتلوا مع تصبّرهم *a* على جورهم *e* ويحكم أخرجوا معى ثمّ فرّوا عنّى إن بدا لكم فوالله انّى لأرجو شهادة وانّها لتدور على رأسى مع ما لى من الروح العظيم فى ترك مداراتكم كما تدارى *f* البكار العُمْرة *g* او الثياب المتهتّكة كلّما حيصت من جانب تهتّكت من جانب فقام اليه حجر بن عدىّ الكندىّ فقال يا امير المؤمنين لا قرّب الله منّى الى الجنّة من لا يحبّ قربك عليك بعادة *h* الله عندك فانّ للحقّ منصور والشهادة افضل الرياحين *i* اندبْ معى الناس المناصحين وكن لى فئة بكفايتك والله فئة الانسان واهله انّ الشيطان لا يفارق قلوب اكثر الناس حتّى تفارق ارواحهم ابدانهم فتهلّل واثنى على حجر *a* جميلا وقال لا

---

a) S. p. *b*) Recepi ex cod. Leid. n. 1647 fol. 102 rect. ubi leg. عمر بن عميش بن مسعود. Cod. عبس et ita infra. *c*) Cod. طرق. *d*) Cod. فاسمعوا. *e*) Cod. حق. *f*) Cod. بدار. *g*) Cod. الكثار العمد. Secutus sum cod. 1647 ubi inde a فوالله legitur فوالله ما اكره لقاء ربى على نيتى وبصيرتى وفى ذلك روح لى عظيم وفرح من مناجاتكم ومقاساتكم ومداراتكم مثل ما يدارى البكار العمرة. *h*)? Cod. بعادة. *i*) Cod. الرياحين.

حرّمك الله الشهادة فانّى اعلم انّك من رجالها وجلس علىّ فى المسجد فندب الناس وانتدب اربعة آلاف فسار بهم فى طلب القوم واغذّ a المسير حتّى لقيهم بتدمر من عمل حمص فقاتلهم فهزمهم حتّى انتهوا الى الضحّاك وحجز بينهم الليل فادلج الضحّاك على وجهه منصرفا وشنّ حجر بن عدىّ ومن معه الغارة فى تلك البلاد يومين وليلتين، ثمّ اغار سفيان بن عوف على الانبار فقتل اشرس a بن حسّان البكرىّ فاتبعه علىّ سعيد b بن قيس فلمّا احسّ به انصرف مولّيا وتبعه سعيد الى عانات c فلم يلحقه،

وبعث معاوية عبد الله بن مسعدة بن حذيفة بن بدر الفزارىّ فى جريدة a خيل وامره ان يقصد المدينة ومكّة فسار فى الف وسبعمائة فلمّا اتى عليّا الخبر وجّه المسيّب بن نَجَبَة d الفزارىّ a فقال له يا مسيّب انّك ممّن اثق بصلاحه وبأسه ونصيحته فتوجّهْ الى هؤلاء القوم واثّرْ فيهم وان كانوا قومك فقال له المسيّب يا امير المؤمنين انّ من سعادتى ان كنت من ثقاتك فخرج فى الفى رجل من همدان وطىّء وغيرهم واغذّ a السير وقدّم مقدّمته فلقوا عبد الله بن مسعدة فقاتلوه فلحقهم المسيّب فقاتلهم حتّى امكنه اخذ [ابن] مسعدة فجعل يتحاماه a وانهزم ابن مسعدة فتحصّن بتيماء واحاط المسيّب بالحصن فحصر ابن مسعدة واصحابه ثلثا فناداه يا مسيّب انّما نحن قومك فليمسّك الرحم فخلّى a لابن مسعدة واصحابه الطريق ونجا a من الحصن فلمّا جنّهم الليل

---

a) S. p. *b*) Cod. h. l. سعد, infra سعيد. *c*) Cod. غباب. *d*) Cod. نحبه.

خرجوا من تحت ليلتهم حتّى لحقوا بالشأم وصبّح المسيّب الحصن فلم يجد احدا فقال عبد الرحمان بن شبيب داهنت a والله يا مسيّب فى امرهم وغششت اميـر المؤمنين وقدم [على] علىّ فقال له علىّ يا مسيّب كنت من نصّاحى ثمّ فعلت ما فعلت فحبسه ايّاما ثمّ اطلقه وولّاه قبض الصدقة بالكوفة٬

ووجّه معاوية بسر بن ابى ارطاة وقيل ابن ارطاة العامرىّ من بنى عامر بن لوىّ فى ثلثة آلاف رجل فقال له سر حتّى تمرّ بالمدينة فاطرد اهلها واخف من مررت به وانهب مال كلّ من اصبت له مالا ممّن لم يكن دخل فى طاعتنا وأوهم اهل المدينة انّك تريد انفسهم وانّه لا براءة لهم عندك ولا عذر وسر حتّى تدخل مكّة ولا تعرض فيها لاحد وارهب الناس فيما بين مكّة والمدينة واجعلهم شرادات ثمّ امض b حتّى تأتى صنعاء فانّ لنا بها شيعة وقد جاءنى كتابهم فخرج بسر فجعل لا يمرّ بحىّ من احياء العرب الا فعل ما امره معاوية حتّى قدم المدينة وعليها ابو ايّوب الانصارىّ فتنحّى عن المدينة ودخل بسر فصعد المنبر ثم قال يا اهل المدينة مثل السوء لكم c قرية كانت آمنةً مطمئنّةً يأتيها رزقها رَغَدًا من كلّ مكان فكفرتْ بأنْعُم الله فأذاقها الله لباسَ الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ألا وانّ الله قد اوقع بكم هذا المثل وجعلكم اهله شاهت الوجوه ثمّ ما زال يشتمهم حتّى نزل قال d فانطلق جابر بن عبد الله الانصارىّ الى امّ سلمة زوج النبىّ فقال انّى قد خشيت ان أُقتل وهذه بيعة ضلال قالت اذًا فبايع

---

a) Cod. داهمت. b) Cod. امضى. c) Qor. XVI, 113.
d) Deest catena ut vid. Ad seqq. cf. IA III, ٣٢٢.

فانّ التقيّة *a* حملت اصحاب الكهف على ان كانوا يلبسون الصلب ويحضرون الاعياد مع قومهم وهدم بسر دورا بالمدينة ثمّ مضى حتّى اتى مكّة ثمّ مضى حتّى اتى اليمن وكان على اليمن عبيد الله بن عبّاس عامل علىّ وبلغ عليّا الخبر فقام خطيبا فقال ايّها الناس انّ اوّل نقصكم ذهاب اولى *b* النهى والرأى منكم الذين *c* يحدّثون فيصدقون ويقولون فيفعلون وانّى قد دعوتكم عودا وبدأ *d* وسرّا وجهرا وليلا ونهارا فما يزيدكم دعاءى الّا فرارا ما ينفعكم الموعظة ولا الدعاء الى الهدى والحكمة اما والله انّى لعالم بما يصلحكم ولكن فى ذلك فسادى امهلونى قليلا فوالله لقد جاءكم من يحزنكم *d* ويعذّبكم ويعذّبه الله بكم انّ من ذلّ الاسلام وهلاك الدين انّ ابن ابى سفيان يدعو الارذل والاشرار فيجيبون وادعوكم وانتم لا تصلحون فتراعون هذا بسر قد صار الى اليمن وقبلها الى مكّة والمدينة فقام جارية *e* بن قدامة السعدىّ فقال يا امير المؤمنين لا عدّمنا الله قربك ولا ارانا فراقك فنعم الادب ادبك ونعم الامام والله انت انا لهؤلاء القوم فسرّحنى اليهم قال تجهّزْ فانّك ما علمتك رجل فى الشدّة والرخاء المبارك الميمون النقيبة *f* ثمّ قام وهب *g* بن مسعود الخثعمىّ فقال انا انتدب يا امير المؤمنين قال انتدبْ بارك الله عليك فخرج جارية فى الفين ووهب بن مسعود فى الفين وامرهما علىّ ان يطلبا بسرا حيث كان حتّى يلحقاه فاذا اجتمعا فرأس الناس جارية فخرج جارية

---

a) Cod. التعيه. *b*) Cod. الى. *c*) Cod. الذى. *d*) S. p. *e*) Cod. حارثه sed cf. ibn-Hadjar I, ٤٤٤ et *Osdo-'l-Ghâba* s. v. *f*) Cod. البفنه (sic). *g*) Cod. وهب, mox وهيب.

من البصرة ووهب من الكوفة حتّى التقيا بأرض الحجاز ونفذ[a] بسر من الطائف حتّى قدم اليمن وقد تنحّى[b] عبيد الله بن عبّاس عن اليمن واستخلف بها عبد الله بن عبد المدان الحارثيّ فاتاه بسر فقتله وقتل ابنه مالك بن عبد الله وقد كان عبيد[c] الله خلّف ابنيه عبد الرحمان وقثم عند جويرية[d] ابنة قارظ[e] الكنانيّة وهي امّهما وخلّف معها رجلا من كنانة فلمّا انتهى بسر اليهما دعا ابنى عبيد الله ليقتلهما فقام الكنانيّ فانتضى سيفه وقال والله لاقتلنّ دونهما [فالا] ايّ عذر لى عند الله والناس فضارب بسيفه حتّى قتل وخرجت نسوة من بنى كنانة فقلن يا بسر هذا الرجال يقتلون فما بال الولدان والله ما كانت الجاهليّة تقتلهم والله انّ سلطانا لا يشتدّ الّا بقتل الصبيان ورفع الرحمة لسلطان سوء فقال بسر والله لقد هممت ان اضع فيكن السيف وقدّم الطفلين فذبحهما فقالت امّهما ترثيهما

هَا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ[a] الَّذَيْنِ هُمَا
سَمْعِى وَقَلْبِى فَقَلْبِى اليَوْمَ مُخْتَطَفُ
هَا من احسّ بُنَيَّيَّ الذَيْنِ هما
مُخُّ[a] العظام فمخّى اليومَ مُزْدَهَفُ
ها من احسّ بنيّيّ الذين هما
كالدُرَّتَيْنِ تشظّى[f] عنهما الصَّدَفُ

---

a) S. p. b) Cod. بنحا. c) Cod. عبد et ita infra. d) Cod. حويره. e) Cod. فارع. Secutus sum Mas'udî V, 58. IA III, ٣٠٣ habet خويلد بن قارظ. Cf. porro *Kâmil* ٧٢١, *Aghânî* XV. ٤٧. f) Cod. نشظا.

نُبِّئْتُ بُسْرًا وما صدَّقْتُ ما زَعَمُوا
من قَوْلِهِم وَمِنَ الافْكِ الذى ٱقترفوا
أَنْتحى a على وَدَجِي ٱبْنَيَّ مُرْهَفَةً
مشحوذةً وكذاك الأَمْرُ مقترَفُ a
مَنْ دَلَّ والهةً حَرَّى وثاكلةً b
على صبيَّيْنِ ضَلَّا اذ غدا c السَّلَفُ

ثمّ جمع بسر اهل نجران d فقال يا اخوان النصارى اما والذى لا اله غيره لئن بلغنى عنكم امر اكرهه لاكثرنّ قتلاكم ثمّ سار نحو جَيْشان e وهم شيعة لعلىّ فقاتلهم فهزمهم وقتل فيهم قتلا ذريعا a ثمّ رجع الى صنعاء وسار جارية بن قدامة السعدىّ حتّى اتى نجران وطلب بسرا فهرب منه فى الارض ولم يقم له وقتل من اصحابه خلقا واتبعهم بقتل واسر حتّى بلغ مكّة ومرّ بسر حتّى دخل الحجاز لا يلوى على شىء فاخذ جارية بن قدامة اهل مكّة بالبيعة فقالوا قد هلك علىّ فلمن f نبايع قال لمن بايع له اصحاب علىّ بعده فتثاقلوا g فقال والله لتبايعنّ ولو بأستاهكم فبايعوا ودخل المدينة وقد اصطلحوا على ابى هريرة فصلّى بهم ففرّ منه ابو هريرة فقال جارية يا اهل المدينة بايعوا للحسن بن علىّ فبايعوا ثمّ خرج يريد الكوفة فردّ اهل المدينة ابا هريرة، قال غياث h عن فِطْر a بن خليفة i حدّثنى ابو خالد الوالبىّ قال قرأت

a) S. p. *b*) Cod. ناكله sine و. Leg. بآكلة? *c*) Cod. اعدا. *d*) Cod. حران. *e*) Cod. حمسان. *f*) Cod. فلم. *g*) Cod. فسعاتلوا. *h*) Cod. عناب et ita infra vel عتاب. Scripsi ex conjectura cogitans de غياث بن ابراهيم apud Tusî p. ٢٥١. *i*) Cod. حليفه.

عهد علىّ لجارية بن قدامة اوصيك يا جارية بتقوى الله فانّها جموع الخير وسرْ على عون الله فالق عدوّك الذى وجّهتُك له ولا تقاتل الّا من قاتلك ولا تجهزْ على *جريح ولا تسخّرن دابّة a وان مشيت ومشى اصحابك ولا تستأثر على اهل المياه بمياههم ولا تشربنّ الّا فضلهم عن طيب نفوسهم ولا تشتمنّ مسلما ولا مسلمة فتوجب على نفسك ما لعلّك تؤنّب غيرك عليه ولا تظلمنّ معاهدا ولا معاهدة واذكر الله ولا تفتر b ليلا ولا نهارا واحملوا رجّالتكم وتواسوا فى ذات ايديكم وأَجدّ السير وأَجْلِ العدوّ من حيث كان واقتله مقبلا واردده بغيظه c صاغرا واسفك الدم فى الحقّ واحقنه فى الحقّ ومن تاب فاقبلْ توبته واخبارك فى كلّ حين بكلّ حال والصدق الصدق فلا رأى لكذوب قال وحدّث ابو الكنود انّ جارية مرّ فى طلب بسر فما كان يلتفت الى مدينة ولا يعرج على شىء حتّى انتهى الى اليمن ونجران فقتل من قتل وهرب منه بسر وحرّق تحريقا فسمّى محرّقا،

وكتب علىّ الى عمّاله يستحثّهم a بالخروج فكتب الى الاشعث ابن قيس وكان عامله بآذربيجان امّا بعد فانّما غرّك من نفسك وجرّأك a على آخرك a املاء الله لك اذ ما زلت قديما تأكل رزقه وتلحد فى آياته وتستمتع بخلاقك d وتذهب بحسناتك الى يومك هذا فاذا اتاك رسولى بكتابى هذا فأَقبل واحمل ما قِبَلك من مال المسلمين ان شاء الله فلمّا قرأ الاشعث كتابه اقبل اليه،

وكتب الى يزيد بن قيس الارحبىّ a امّا بعد فانّك ابطأت

---

a) S. p. b) Cod. بعتر. c) Cod. بعيطه. d) Cod. بحلاقك.

بحمل خراجك وما ادرى ما الذى حملك على ذلك غير انّى اوصيك بتقوى الله واحذرك ان تُحْبِط a اجرك ونبطل جهادك بخيانة المسلمين فاتّق الله ونزّه نفسك عن الحرام ولا تجعل لى عليك سبيلا فلا اجد بدًّا من الايقاع a بك وأُعزِز b المسلمين ولا تظلم المعاهدين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تَنْسَ a نصيبك من الدنيا وأَحسِنْ كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض انّ الله لا يحبّ المفسدين c،

وكتب الى سعد بن مسعود عمّ المختار بن ابى عبيد وهو على المدائن امّا بعد فانّك قد ادّيت خراجك واطعت ربّك وارضيت امامك فعل المبرّ d التقىّ النجيب فغفر الله ذنبك وتقبّل سعيك وحسّن مآبك،

وكتب الى عمر بن ابى سلمة المخزومىّ وهو ابن امّ سلمة زوج النبىّ وكان عامله على البحرين امّا بعد فانّى قد ولّيت النعمان e ابن العجلان البحرين بلا ذمّ لك فأَقبِلْ غير ظنين وأَخرِجْ اليه مِنْ عمل f ما وليت فقد اردت الشخوص الى ظلمة a اهل الشأم وبقيّة الاحزاب فاحببت ان تشهد معى لقاءهم فانّك ممّن استظهر به على اقامة الدين ونصر g الهدى جعلنا الله وايّاك من الذين يعملون بالحقّ وبه يعدلون فاقبل عمر فشهد معه ثمّ انصرف وتبع عليّا الى الكوفة فكث معه سنة وبعض اخرى،

فبلغه انّ النعمان بن العجلان قد ذهب بمال البحرين a فكتب اليه علىّ امّا بعد فانّه من استهان بالامانة ورغب h فى

a) S. p. b) Cod. واعود. c) Qor. XXVIII, 77. d) Cod. المنتر. e) Cod. h. l. الولبيد. f) Cod. علم. g) Cod. وثغر. h) Cod. وزدع.

الخيانة ولم ينزّه *a* نفسه ودينه اخلّ بنفسه فى الدنيا وما يشفى *b* عليه بعدُ امرٌ *وأبقى واشقى *b* واطول فخف الله انّك من عشيرة ذات صلاح فكن عند صالح الظنّ بك وراجِعْ أن كان حقّا ما بلغنى عنك ولا تقلّبن *b* رأيى فيك واستنظف *a* خراجك ثمّ اكتب الىّ ليأتيك رأيى وامرى ان شاء الله فلمّا جاءه كتاب علىّ وعلم انّه قد علم حمل المال ولحق معاوية،

وكتب الى مصقلة بن هبيرة وبلغه انّه يفرّق ويهب اموال اردشير خرّة وكان عليها امّا بعد فقد بلغنى عنك امر اكبرت *c* ان اصدّقه *d* انّك تقسم فَيْءَ المسلمين فى قومك ومن اعتراك من السألة والاحزاب واهل الكذب من الشعراء كما تقسم الجوز *e* فوالذى فلق الحبّة وبرأ النسمة لافتّش عن ذلك تفتيشا شافيا فان وجدتُه حقّا لتجدنّ *f* بنفسك علىّ هوانا فلا تكوننّ من الخاسرين اعمالا الذين ضلّ سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسَبون انّهم يحسنون صُنْعًا *g*، فكتب مصقلة اليه امّا بعد فقد بلغنى كتاب امير المؤمنين فليسئل ان كان حقّا فليعجل عزلى بعد نكالى *b* فكلّ مملوك لى حرّ وعلىّ ايّام ربيعة ومضر ان كنتُ رزأت من عملى دينارا ولا درهما ولا غيرهما منذ وُلّيته الى ان ورد علىّ كتاب امير المؤمنين ولتعلمن ان العزل اهون علىّ من التهمة، فلمّا قرأ كتابه قال ما اظنّ ابا الفضل الّا صادقا،

ووجّه رجلا من اصحابه الى بعض عمّاله مستحثّا فاستخفّ *h* به

---

a) Cod. بيمزه. *b*) S. p. *c*) Cod. اكثرت. *d*) Cod. اصدفك. *e*) Cod. الخوز. *f*) Cod. لىحدن. Leg. لتحدرنّ? *g*) Cf. Qor. XVIII, 104. *h*) Cod. فسىخف.

فكتب اليه امّا بعد فانّك شتمت رسولى وزجرته وبلغنى انّك تباخّر *a* وتكثر من الادهان وألوان الطعام وتتكلّم على المنبر بكلام الصدّيقين وتفعل اذا نزلتَ افعال المحلّين فان يكن ذلك كذلك فنفسَك ضررت وادبى تعرّضت *b* ويحك ان تقول العظمة والكبرياء *c* رداءى فن نازعنيهما سخطت عليه بل ما عليك ان تدهن رفيهًا *c* فقد امر رسول الله بذلك وما حملك ان تشهد الناس عليك بخلاف ما تقول ثمّ على المنبر *c* حيث يكثر عليك الشاهد ويعظم مقت الله لك بل كيف ترجو وانت متهوّع فى النعيم جمعتَه من الارملة واليتيم أن يوجب الله لك اجر الصالحين بل ما عليك ثكلتْك امّك لو صمْتَ لله ايّاما وتصدّقت بطائفة من طعامك فانّها سيرة الانبياء وادب الصالحين اصلحْ نفسك وتبْ من ذنبك وادّ حقّ الله عليك السلام،

وكتب الى قيس بن سعد بن عبادة وهو على آذربيجان امّا بعد فاقبل *d* على خراجك بالحقّ وأحسنْ الى جندك بالانصاف وعلّمْ مَنْ قبلك مما علّمك الله ثمّ انّ عبد الله بن شبيل *e* الاحمسىّ سألنى الكتاب اليك فيه بوصاتك *f* به خيرا فقد رأيته وادعا متواضعا فألنْ حجابك وافتح بابك واعمد الى الحقّ فانّ وافق الحقّ ما* يحبو اسرّه *g* ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله انّ الذين يضلّون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب *h* قال غياث ولمّا اجمع علىٌّ القتال لمعاوية كتب

---

a) Cod. تاحمره ut vid. *b*) Cod. بعرصت. *c*) S. p.
d) Cod. فاقتل. *e*) Cod. شَمل infra سل. *f*) Cod. بوصادك.
g) Ex conj.; cod. ىاحب واسره. *h*) Qor. XXXVIII, 25.

ايضا *a* الى قيس امّا بعد فاستعمل عبد الله بن شبيل الاحمسىّ خليفة لك واقبِلْ الىّ فانّ المسلمين قد اجمع ملأُهم وانقادت جماعتهم فعجّل الاقبال فانا ساحضرونّ *b* الى المحلّين عند غرّة *c* الهلال ان شاء الله وما تأخّرى *d* الّا لك قضى الله لنا ولك بالاحسان فى امرنا كلّه ،

وكتب الى سهل بن حنيف وهو على المدينة امّا بعد فقد بلغنى ان رجالا من اهل المدينة خرجوا الى معاوية فمن ادركته فامنعه ومن فاتك فلا تأسَ عليه فبعدًا لهم فسوف يلقَون غيّا اما لو بُعْثِرت القبور واجتمعت الخصوم لقد بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقد جاءنى *e* رسولك يسألنى الاذن فأقبِلْ عفا الله عنا وعنك ولا تَذَرْ *c* خللا ان شاء الله تعالى ،

وكتب علىّ الى عمر بن مسلمة الارحبىّ *c* امّا بعد فانّ دهاقين عملك شكوا غلظتك ونظرت فى امرهم فما رأيت خيرا فلتكن منزلتك بين منزلتين جلبابُ *f* لين بطرف من الشدّة فى غير ظلم ولا نقص *c* فانّهم أَحيونا *g* صاغرين فخذ ما لك عندهم وهم صاغرون ولا تتّخذ من دون الله وليّا فقد قال الله عزّ وجلّ *h* لا تتّخذوا بطانةً من دونكم لا يألونكم خبالا وقال جلّ وعزّ فى اهل الكتاب *i* لا تتّخذوا اليهود والنصارى اولياء وقال تبارك وتعالى ومن يتولّهم منكم فانّه منهم وقرّعْهم *c* بخراجهم وقابل *k* فى ورائهم واياك ودماءهم والسلام ،

a) In cod. statim post القتال et s. p. *b*) Cod. ساحصون. *c*) S. p. *d*) Cod. تاحرى. *e*) Cod. بادى. *f*) Ex conj. Cod. حلبان. *g*) Cod. احموبا ut vid. Fortasse legendum est اجزونا = dederunt nobis quod satisfaceret. *h*) Qor. III, 114. *i*) Qor. V, 56. *k*) Cod. وقادل.

وكتب الى قرظة *a* بن كعب الانصارىّ امّا بعد فانّ رجالا من اهل الذمّة من عملك ذكروا نهرا فى ارضهم قد عفا وادّفن وفيه لهم عمارة على المسلمين فانظرْ انت وهم ثمّ اعمر وأَصلح النهر فلعمرى لأن يعمروا احبّ الينا من ان يخرجوا وان يعجزوا او يقصروا *b* فى واجب من صلاح البلاد والسلام،

وكتب الى المنذر بن الجارود *b* وهو على اصطخر امّا بعد فانّ صلاح ابيك *b* غرّنى منك فاذا انت لا تدع انقيادا *b* لهواك *c* ازرى ذلك بك بلغنى انّك تدع عملك *d* كثيرا وتخرج لاهيا بمنبرها *b* تطلب الصيد وتلعب بالكلاب واقسم لئن كان حقّا لنثيبنّك *e* فعلك وجاهل اهلك خير منك فاقبل الىّ حين تنظر فى كتابى والسلام، فاقبل فعزله واغرمه ثلثين الفا ثمّ تركها *f* لصعصعة بن صوحان بعد ان احلفه عليها فحلف وذلك انّ عليّا دخل على صعصعة يعوده فلمّا رآه علىّ قال انّك ما علمت حسن المؤونة *g* خفيف المؤونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين عليم وأَبهة فى صدرك عظيم فقال له علىّ لا تجعلها ابّهة *b* على قومك ان عادك امامك قال لا يا امير المؤمنين ولكنّه منّ من الله علىّ [ان] عادنى اهل البيت وابن عمّ رسول ربّ العالمين قال غياث فقال له صعصعة يا امير المؤمنين هذه ابنة الجارود تعصر عينيها *h* كلّ يوم لحبسك اخاها المنذر فأَخرِجْه وانا اضمن ما عليه فى اعطيات

---

a) Cod. فرط sed cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v. *b*) S. p. *c*) Cod. add. وانت, deinde habet ادرى. *d*) Cod. عمك. *e*) Ex conj. cod. indistincte لنشبسك. *f*) Cod. برلها. *g*) Cod. h. l. et mox المونة sed secundo loco al. و superscripta. *h*) Cod. عيبيها.

ربيعة فقال له علىّ ولِمَ نضمنها وزعم لنا انّه لم يأخذها فليحلف ونخرجه فقال له صعصعة اراه والله سيحلف قال وانا والله اظنّ ذلك وقال علىّ اما انّه نظّار a فى عطفيه مختال b فى برديه نقّال c فى شراكيه d فليحلف بعد او ليدع فحلف فخلّى سبيله،

وكتب الى زياد وكان عامله على فارس امّا بعد فانّ رسولى اخبرنى بعجب زعم انّك قلت له فيما بينك وبينه انّ الاكراد هاجت بك فكسرت عليك كثيرا من الخراج وقلتَ له لا تُعلم بذلك امير المؤمنين يا e زياد واقسم بالله انّك لكاذب ولئن لم تبعث بخراجك لاشدّنّ عليك شدّة تدعك قليل الوفر ثقيل a الظهر الّا ان تكون لما كسرت من الخراج محتملا،

وكتب الى كعب بن مالك امّا بعد فاستخلف على عملك واخرج فى طائفة من اصحابك حتّى تمرّ بارض كورة f السواد فتسئل عن عمّالى وتنظر فى سيرتهم فيما ما بين دجلة والعُذَيْب g ثمّ ارجع الى البهقُباذات h فتولّ معونتها واعمل بطاعة الله فيما ولّاك منها واعلم انّ كلّ عمل ابن آدم محفوظ عليه مجزىّ i به فاصنع خيرا صنع الله بنا وبك خيرا وأَعلِمْنى الصدق k فيما صنعت والسلام،

قال وقدم على علىّ ابو مريم القرشىّ المكّىّ كان صديقا له فلمّا رآه قال ما اقدمك يا ابا مريم قال والله ما جئت l فى حاجة ولكن عهدى بك قديم فاحببت ان اراك m ولو اجتمع اهل الارض

---

a) S. p. b) Cod. محتال et mox بردته. c) Cod. نقال. d) Cod. سراكيه. e) Cod. يابى. f) Cod. الكورة. g) Cod. والعذيب. h) Cod. البهطبادات. i) Cod. وجرى. k) Sequitur in cod. فيما الصدق. l) Cod. جات. m) Sequitur in cod. وعهدى et deinde ولولا.

عليك لاقمتمa على الطريف فقال يا ابا مريم والله انّى لصاحبك الذى تعلم ولكن منيتb بشرارِ خلق الله آلّا من رحم الله يدعوننى فآتىc عليهم ثمّ اجيبهمd فيتفرّقون عنّى والدنيا محنة الصالحين جعلنا الله وايّاك منهم ولولا ما سمعت من حبيبىe انّه يقول لضاق ذرعى غير هذا الضيق سمعته يقول الجهد والبلاء اسرع الى من احبّ الله واحبّنىf من السيل الى مجاريه،

وكتب ابو الاسود الدُّئلىّc وكان خليفة عبد الله بن عبّاس بالبصرة الى علىّ يعلمه انّ عبد الله اخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم فكتب اليه يأمره بردّها فامتنع فكتب يقسم له بالله لتردّنّها فلمّا ردّها عبد الله بن عبّاس او ردّ اكثرها كتب اليه علىّ امّا بعد فان المرء يسرّه درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فما اتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعا واجعل همّك لما بعد الموت والسلام، فكان ابن عبّاس يقول ما اتّعظتc بكلام قطّ اتّعاظىc بكلام امير المؤمنين،

وقال كُمَيْل بن زيادg واخذ بيدى علىّ فاخرجنى الى ناحية الجبّانةh فلمّا اصحر تنفّسc الصعداء ثلثا ثمّ قال يا كميل انّ القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظْ عنّى ما اقول لك الناس ثلثة

---

a) Cod. لاقمتم. *b*) Cod. منيت. *c*) S. p. *d*) Cod. احيبهم. *e*) Cod. حبيبى. Verba انه يقول fortasse delenda fuissent. *f*) S. p. Sequitur in cod. اسرع. *g*) Cod. دح ناد (sic). Ad emendanda seqq. usus sum *Ikd*, I, ٢٠٠, Sibt ibno-'l-Djauzî, cod. Leid. 915 fol. 74 et *Irshâd*, cod. Leid. 1647, fol. 86, sed noster, ut solet, brevior est. *h*) Cod. الجمان.

عالمٌ ربانىٌّ *a* ومتعلّمٌ على سبيل نجاة وهَمَجٌ *b* رَعاعٌ اتباعُ كلّ ناعق لم يستضيئوا *b* بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خيرٌ من المال العلمُ يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكمٌ والمال محكومٌ عليه مات خزّانُ المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودةٌ وأمثلتُهم *c* فى القلوب موجودةٌ ها انّ هاهنا واشار *b* الى صدره لَعلما جمّا *d* لو اصبت له حَمَلَةً اللّهمّ ألّا ان اصيب لَقِنًا غير مأمونٍ *e* يستعمل آلة الدين فى طلب الدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على خلقه *f* او منقادا لحَمَلَة الحقّ لا بصيرة فى احيائه يقدح الشكُّ فى قلبه لاوّل عارض من شبهة ألّا لا ذا ولا ذاك او منهوما *g* باللذّة سَلِسَ القياد *h* للشهوة او مُغْرَمًا بالجمع والادّخار ليسوا من رعاة الدين فى شىء اقرب شبهًا *i* بهم الانعام السائمة اللّهمّ *k* كلّا لا تخلو الارض من قائم *l* بحقّ [امّا] ظاهرٍ [مشهورا] وامّا خائف *m* مغمورٍ لئلّا يبطل حجج *n* الله عزّ وجلّ وبيّناته اولئك الاقلّون عددًا والاعظمون خطرًا *b* هجم بهم العلم *o* حتّى حقائق الامور وباشروا رَوْح اليقين فاستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلّقة بالمحلّ *p* الاعلى يا

a) Cod. زبانى. *b*) S. p. *c*) Codd. Leid. وامثالهم, *Ikd* وانقالهم. *d*) Cod. جمعا; *Ikd* et cod. 1647 ut rec., cod. 915 om. *e*) Recepi ex *Ikd*, cod مامون ut codd. Leid. *f*) *Ikd* et codd. Leid. كتابه. *g*) Cod. مهموما *h*) Solus *Ikd* انقياد. *i*) Cod. شبههم. *k*) Cod. البهم. *l*) Cod. دايل. *m*) Cod. جادب., *Ikd* et cod. 1647 خائف. *n*) Cod. حج. *o*) Cod. habuit البعث (i. e. البحث). *p*) Ita superscriptum est pro بالمنزل, *Ikd* بالرفيق; codd. Leid. ut recepi.

كمثل اولئك اولياء a الله من خلقه والدعاة الى دينه* بهم يحفظ الله حججه b حتّى يودعوها امثالهم ويزرعوها فى قلوب اشباههم c هاه شوقا الى رؤيتهم،

وقال لو انّ حملة العلم حملوه لحقّه لاحبّهم الله وملائكته واهل طاعته من خلقه ولكنّهم حملوه لطلب الدنيا فنعهم b الله وهانوا على الناس، وقال قيمة كلّ امرئ ما يحسن، وقال ايّها الناس لا ترجوا الا ربّكم ولا تخشوا الّا ذنوبكم ولا يستحى من لا يعلم ان يتعلّم ولا يستحى من يعلم ان يُعَلّم واعلموا انّ الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، وقال من كان يريد العزّ بلا عشيرة والنسل بلا كثرة والغناء بلا مال فليتحوّلْ من ذلّ المعصية الى عزّ الطاعة، وقال كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من مغرور بالستر عليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وما ابتلى احدٌ بمثل الاملاء له الم تسمع قول الله عزّ وجلّ d انّما نُمْلى لهم ليزدادوا اثمًا، وقال من اشتاق الى الجنّة تسلّى عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع فى الخيرات،

وخطب فتلا قول الله عزّ وجلّ e انّا نحن نُحْيِى الموتى ونكتُب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شىء احصيناه فى امامٍ مُبين ثمّ قال انّ هذا الامر ينزل من السماء كقطر المطر الى كلّ نفس بما كتب الله لها من نقصان فى نفس او اهل [او] مال فمن اصابه نقص فى اهله

---

a) *Ikd* et cod. 915 خلفاء, cod. 1647 امناء. b) S. p. c) Praecedd. in *Ikd* et in codd. Leid. jam supra post والاعظمون قدرا leguntur. d) Qor. III, 172. e) Qor. XXXVI, 11.

وماله ورأى عند اخيه عفوة فلا يكوننّ ذلك عليه فتنة فانّ المرء المسلم ما لم يأت دنياه *a* يخشع لها وتذلّه اذا ذكرت تغرى *a* به لئام الناس كالياسر الفالج الذى ينتظر اوّل فوزه *b* من قداحه يوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم *a* كذلك المرء البرئ من الخيانة والكذب يترقّب كلّ يوم وليلة احدى الحسنيين امّا داعى الله فما عند الله خير له وامّا فتحا من الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه حسبه ودينه المال والبنون حرث *c* الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهم الله لأقوام،

وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدّثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروّته وظهر عدله ووجبت *d* وصله، وخرج يوما فقال يا طالب العلم انّ للعالم *e* ثلث علامات العلم بالله وبما يحبّ الله وبما يكره الله وللعامل ثلث علامات الصلوة والزكوة والورع وللمتكلّف من الرجال ثلث علامات ينازع من هو فوقه ويقول بما لا يعلم ويتعاطى *a* ما لا ينال وللظالم ثلث علامات يظلم من هو فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة .والاثم [وللمرائى] ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان من يراه ويحبّ *f* ان يحمد فى *g* جميع اموره وللحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب *h* ويتقرّب اذا شهد ويشمت بالمصيبة وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وعلانيته سريرته وللمسرف ثلث علامات يأكل ما

---

a) S. p. *b*) Cod. فوره. *c*) Cod. حرب, infra ut rec. *d*) ووجب voc. seq. superscriptum est in cod. *e*) Cod. للعلم. *f*) Cod. ويحب. *g*) Sequitur in cod. فى حمد. *h*) Cod. عاب.

ليس له ويشرب ما ليس له ويلبس ما ليس له وللكسلان من الرجال ثلث علامات يتوانى *a* حتّى يفرط *a* ويفرط حتّى يضيع ويضيع حتّى يأثم وانّما هلك الذين قبلكم بالتكلّف فلا يتكلّف رجل منكم ان يتكلّم فى دين الله بما لا يعرف فانّ الله عزّ وجل يعذر على الخطاء ان اجهدت *b* رايك،

وقال لعمر بن الخطّاب ثلث ان حفظتهنّ وعملت بهنّ كفيتك ما سواهنّ وان تركتهنّ فلا ينفعك شىء سواهنّ قال وما هنّ فقال الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله فى الرضى والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر ابلغت واوجزت *c*،

وسمع رجلا يذمّ الدنيا فقال الدنيا دارُ صدقٍ لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد منها مسجد احبّاء *d* الله ومهبط وحيه ومصلّى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة فربحوا فيها الجنّة فمن ذا يذمّها وقد اذنتْ ببينها ونادت بفراقها ونَعتْ نفسها واهلها *e* مثلت ببلاها *a* البلا وشوّقت *f* بسرورها السرور *g* راحت بفجيعة وابكرت *h* بعافية ترغيبا وترهيبا وتحذيرا وتخويفا ذمّها رجال غداة *a* الندامة وحمدها آخرون *i* ذكّرتهم فذكروا وحدّثتهم فصدقوا فيا ذامّ الدنيا المغترّ بغرورها

---

a) S. p. *b*) Cod. احهت. *c*) Cod. واوحرت; dein add. هم (sic). *d*) Mas'udî IV, 442 انبيا et sic cod. Leid. 1647. *e*) In cod. Leid. 915 f. 82 seqq. ita se habent مثلت لهم ببلاياها الشرور وشوقتهم بعطاياها الى دار السرور. *f*) Cod. وسوفت. *g*) Cod. الشرور. *h*) Cod. وابكرت; Mas'udî وابتكرت. *i*) Addit Mas'udî غب المكافاة.

منى استذمّت اليك بل منى غرّتك *a* أبمصاجع آبائك من البلا او بمنازل امّهاتك من الثرى كم مرّضت بيديك وعلّلت بكفّيك من تبتغى *a* له الشفاء وتستوصف له الاطبّاء فلم ينفعه تطبيبك *b* ولم يستعف *c* له بعافيتك مثلت *d* به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك غداةَ لا يغنى عنك بكاؤك *a* ولا ينفعك احبّاؤك،

وخطب فقال انّ من اخوف ما اخاف عليكم خصلتين اتّباع الهوى وطول الامل [وامّا طول الامل] فينسى الآخرة وامّا اتّباع الهوى فيصدّ [عن] الحقّ من اصبح آمنا فى سربه معافًى فى بدنه له قوت يومه فكأنّما حيزت *e* له الدنيا انّ الله تعالى يقول وعزّتى وجلالى وجمالى وبهائى وعلوّى وارتفاعى فى مكانى لا يؤثر عبدٌ هواى على هواه الّا جعلت همّه فى الآخرة وغناءه *f* فى قلبه وضمنت *g* السموات والارض رزقه وأتته الدنيا وهى راغمة *a*،

وقال حصر بالبلاء من عرف الناس ومن جهلهم عاش معهم، وقال يأتى على الناس زمانٌ لا * يعزّ فيه *h* الّا الماحل ولا يُستظرف *i* الّا الفاجر ولا يضعّف الّا المنصف يتّخذون *k* الفىء *a* مغنمًا والصدقة مغرما والعبادة استطالة *a* على الناس وصلة الرّحم منًّا والعلم متجرا *a* فعند ذلك يكون سلطان النساء ومشورة *l* الاماء وامارة الصبيان، وقال لا تصلح الناسَ امارةٌ يعمل فيها المؤمن ويستمتع فيها

a) S. p. *b*) Cod. نطيبك; cod. 1647 بطلبتك. *c*) Cod. يستعفف. *d*) Cod. مسلت. *e*) Cod. حيرت. *f*) Cod. وعناه. *g*) Cod. وصممت. *h*) Cod. نعرفه; Mobarrad, *Kâmil* p. ١٧٣ يقرّب فيه. *i*) Cod. دسسطرف, Mobarrad l. l. يظرّف. *k*) Cod. دساحذوا. *l*) Mobarrad l. l. ومشاورة.

الكافر ويبلغ *a* فيها الكتاب الاجل، وغزا فقال لرجل *b* لئن جزعت انّ الرحم ليستحقّ ذاك وان صبرت كانّى بها ماجورا *a* والّا صبرت كارها مأزورا، وقيل لعلىّ كم بين السماء والارض قال دعوة مظلوم، وقيل له كم مسافة الدنيا فقال مسير الشمس يوما الى الليل، وقال يوم الجمل الموت طالب حثيث *c* لا يعجزه المقيمُ ولا يفوته الهاربُ اقدموا ولا تنكلوا *d* ليس عن الموت محيصٌ انّكم ان لم تُقْتَلوا تموتوا وانّ اشرف الموت القتل والذى نفسى بيده لألف ضربة بالسيف أهْوَن من موت على فراش، وقال له رجل اوصنى فقال اوصيك بتقوى الله واجتناب الغضب وترك الامانىّ وأن تحافظ على ساعتين من النهار من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن العصر الى غروبها ولا تفرح بما علمت ولكن بما عملت فيها،

فأُتى برجل جنى جناية فرأى ناسا يعدون خلفه فقال لا مرحبا بوجوه لا تُرَى الا عند كلّ سوء، وقال له الحارث بن حوط الرانىّ اظنّ طلحة والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل فقال يا حارث انه ملبوس عليك وانّ الحقّ والباطل لا يعرفان بالناس ولكن اعرف الحقّ تعرفْ اهله وأعرف الباطل تعرفْ من آتاه، ورأى رجلا يسئله عشيّة عرفة فقال ويحك تسئل فى هذا اليوم غير الله، وروى عنه انّه قال يا معشر الفتيان حصّنوا اعراضكم بالادب ودينكم بالعلم وكان اذا انصرف من صلوته اقبل على الناس بوجهه فقال كونوا

---

a) S. p. *b*) Cod. رحلا. Fortasse nonnulla desunt. *c*) Cod. حثىث, cod. 1647 ومطلوب جنيب. *d*) Cod. s. p. cod. 1647 يتكلفوا.

مصابيح الهدى ولا تكونوا اعلام ضلالة وآكرهوا المزاح بما يسخط الله وليهنْ عليكم الذمّ فيما يرضى الله علّموا الناس الخير بغير السنتكم وكونوا دعاة لهم بفعلكم وآلزموا الصدق والورع، وقال الصمت حلم والسكوت سلامة والكتمان سعادة، واجتمع عنده جماعة فتذاكروا المعروف فقال المعروف كنز من افضل الكنوز وزرع من ازكى الزروع فلا يُزهدنّكم في المعروف كفر من كفره وجحد من جحده فانّ من يشكرك *a* عليه ممّن لم يصل اليه منه شيء اعظم ممّا ناله اهل منّة فلا تلتمسْ من غيرك ما اسديت *b* الى نفسك انّ المعروف لا يتمّ الّا بثلث خصال تصغيره وستره وتعجيله فاذا صغّرته فقد عظّمته واذا سترته فقد اتممته واذا عجّلته فقد هنّأته، وقدم عليه قوم من اهل الغرب فقال لهم افيكم من قد شهر نفسه حتّى لا يُعْرَف الّا به فقالوا نعم قال وفيكم قوم بين ذلك يصيبون *c* من السيّئات ويعملون الحسنات قالوا نعم قال اولئك خير امّة محمّد اولئك النمرقة الوسطى بهم *d* يرجع الغالى وبهم يلحق المقصر، وروى عنه انّه قال أُلْهِمَ *e* البهائم *a* كلّ شيء الّا اربع خصال انّ الله عزّ وجلّ خالقها ورازقها [......] واتيان *f* الذكر الانثى والفرار من الموت وطلب الرزق، وقال ستّة لا يسلّم عليهم اليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ والشاعر يقذف المحصنات وقوم يتفكّهون بسبّ الامّهات وقوم على مائدة *a* يشرب عليها الخمر، وقال الائمّة من قريش خيارهم على خيارهم وشرارهم على شرارهم، وقضى على رجل بقضيّة *g* فقال يا امير المؤمنين قضيت

a) S. p. *b*) Cod. اسديت. *c*) Cod. يصيبون. *d*) Ex marg.; textus habet البهم. *e*) Cod. الهم. *f*) Cod. واتيان. *g*) Cod. بقضية.

علىّ بقصيّة هلك فيها مالى وضاع فيها عيالى فعصب حتّى استبان الغضب فى وجهه ثمّ قال يا قُنْبُرa نادِ فى الناس الصلوة جامعةً فاجتمع الناس ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فذمّتى رهينة وانا به زعيمb بجميع من صرّحت له العبَرُc أَلّا يهيجb على التقوى زرْع قوم ولا يظمأ على التقوى سنخd اصل وانّ الخير كلّه فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلا أَلّا يعرف قدره انّ من ابغض خلق الله الى الله العبد وكله الى نفسه جائراb عن قصد السبيل مشغوفاe بكلام بدعة قد قمشf فى اشباههg من الناس عشواء غارّاb بأغباشh الفتنة قد لهجi فيها بالصوم والصلوة فهو فتنة على من تبعهk قد سمّاه اشباه الناس عالما ولم يَغْنَ فيه يوما سالما بكّرl فاستكثر مما قلّ منه فهو خير مما كثر حتّى اذا ارتوى من آجن واكنزm من غير طائلb جلس بين الناس قاضيا ضامنا بتخليصn ما التبس* على غيرهo انْ قايس شيئا بشىء لم يكذّب نفسه وان التبس عليه شىء كتمه من نفسه لكيلا يقال لا يعلم ولا مَلىء والله باصدار ما ورد عليه ولا

---

a) Cod. قنمر. b) S. p. c) Cod. العبر. Eadem oratio legitur in cod. Leid. 1647 fol. 87 v. et 307*a* fol. 393 (*Fâiq*) usque ad p. ٢٥١, 4. d) Cod. s. p. Cod. 1647 سيح. e) Cod. مسعوفا. f) Cod. قمش, *Fâiq* قمش علما, cod. 1647 (sed alio loco) لمس جهلا. g) Sec. *Fâiq*; cod. اشماه. h) Cod. باعباش. i) Sec. cod. 1647, cod. دهج, *Fâiq* om. k) Ex conj. cod. ىدعه. l) Sec. *Fâiq*, cod. فكر, cod. 1647 كرر (لما). m) *Fâiq* واكتنز. n) Cod. لتخلص i. e. لتخليص ut *Fâiq* (om. ضامنا), cod. 1647 تخليص. o) Sec. *Fâiq* et cod. 1647 (deinde plura addunt), cod. عليه.

هو اهل بما قُرِّظَ a به من حسن مفتاحُ عشوات خبّاطُ جهالاتٍ لا يعتذر ممّا لا يعلم فيَسْلَمَ ولا *يعرض فى العلم ببصيرة b يذرو الروايات ذَرْوَ الريحِ c الهشيمَ تصرخ منه الدماء d وتبكى منه المواريثُ ويستحلّ بقضائه الفرج الحرام ويحرم بمرضاته الفرج الحلال فاين يتاه بكم بل اين تذهبون عن اهل بيت نبيّكم انّا من سِنْخ اصلاب اصحاب e السفينة وكما نجا فى هاتيك من نجا ينجو فى هذه من ينجو وبل f رهين لمن تخلّف عنهم انّى فيكم كالكهف لاهل الكهف وانّى فيكم باب حِطّة مَنْ دخل منه نجا ومَنْ تخلّف عنه هلك حجّة من ذى الحجّة فى حجّة الوداع انّى قد تركت بين اظهركم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا c بعدى ابدًا كتاب الله وعترتى اهل بيتى ،

وحكم باحكام عجيبة حتّى انّه حرّق قوما ودخّن g على آخرين وقطع بعض اصابع اليد فى السرقة وهدم حائطا على اثنين وجدهما على فسق وكان يقول استتروا h ببيوتكم والتوبة وراءكم i من ابدى صفحته للحقّ هلك انّ الله ادّب هذه الامّة بالسوط والسيف وليس لاحد عند الامام هوادة ،

وقدم عبد الرحمان بن ملجم المرادىّ الكوفة لعشر بقين من شعبان سنة ٤٠ فلمّا بلغ عليّا قدومه قال وقد وافى اما انّه ما بقى علىّ غيره هذا اوانه فنزل على الاشعث بن قيس الكندىّ فاقام عنده شهرا يستحدّ سيفه وكانوا ثلثة نفر توجّهوا

a) Sec. *Fâiq*, cod. فرط. b) Cod. 1647 et *Fâiq* pro his يعض فى العلم بضرس قاطع فيغنم. c) S. p. d) Cod. 1647 الزمان. e) Cod. iterum اصلاب. f) Cod. 1647 ثم الويل — والويل, om. رهين. g) Cod. ودخر. h) Cod. استنروا. i) Cod. ورادكم.

فواحد منهم الى معاوية بالشأم وآخر الى عمرو بن العاص بمصر والآخر الى علىّ وهو ابن ملجم فامّا صاحب معاوية فضربه فوقعت الضربة على اليته وبادر فدخل داره وامّا صاحب عمرو ابن العاص فانّه ضرب خارجة *a* بن حذافة خليفة عمرو فى الصبح وكان عمرو تخلّف لعلّة فقال الخارجىّ اردت عمرا واراد الله خارجة وامّا عبد الرحمان بن ملجم فانّه وقف له عند المسجد وخرج علىّ فى الغلس فتبعه اوزّ كنّ فى الدار فتعلّق *b* بثوبه فقال صوائح تتبعها نوائح وادخل رأسه من باب خَوْخة المسجد وضربه على رأسه فسقط وصاح خذوه فابتدره الناس فجعل لا يقرب منه احد الّا نفحه *c* بسيفه فبادر اليه قثم بن العبّاس فاحتمله *d* وضرب به الارض فصاح يا علىّ نحّ عنّى كلبك واتى به الى علىّ فقال ابن ملجم قال نعم فقال يا حَسَنُ شأنك بخصمك *d* فاشبع بطنه واشدد وثاقه فإن متّ فألحقْه بى اخاصمه عند ربّى وإن عشت فعفو او قصاص واقام يومين ومات ليلة الجمعة اوّل ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان سنة ٤٠ ومن شهور العجم فى كانون الآخر وهو ابن ثلث وستّين سنة وغسله الحسن ابنه بيده وصلّى عليه وكبّر عليه سبعا وقال اما انها لا يكبّر *d* على احد بعده ودفن بالكوفة فى موضع يقال له الغَرِىّ وكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر،

وكان له من الولد الذكور اربعة عشر ذكرا الحسن والحسين ومحسّن مات صغيرا امّهم فاطمة بنت رسول الله ومحمّد الاكبر امّه

---

a) Cod. خارحه, infra s. p. *b*) Cod. فمعلقى, deinde بثوبه.
c) Cod. نفحه. *d*) S. p.

خولة *a* بنت جعفر الحنفيّة وعبيد الله وابو بكر لا عقب لهما امّهما ليلى بنت مسعود الحنظليّة *a* من بنى تميم والعبّاس وجعفر قتلا بالطفّ *a* وعثمان. وعبد الله امّهم امّ البنين *b* بنت حرام *c* الكلابيّة وعمر وامّه امّ حبيب بنت ربيعة *a* البكريّة ومحمّد الاصغر لا عقب له امّه امامة بنت ابى العاص وعثمان الاصغر ويحيى وامّهم اسماء بنت عُميس الخثعميّة *d* وكان له من البنات ثمانى عشرة ابنة منهنّ من فاطمة ثلث والباقيات لعدّة نسوة وامّهات اولاد شتّى *e* وكان على شرطه معقل *a* بن قيس الرياحىّ *a* وحاجبه قنبر *f* مولاه،

ولمّا مات قام الحسن خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبىّ ثمّ قال الا انّه قد مضى فى هذه الليلة رجل لم يدركه الاوّلون ولن يرى مثله الآخرون من كان يقاتل *g* وجبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله والله لقد توفّى فى الليلة التى قبض فيها موسى بن عمران ورفع فيها عيسى بن مريم وانزل القرآن الا وانّه ما خلّف صفرا ولا بيضا الّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله فقام *h* القعقاع بن زرارة على قبره فقال رضوان الله عليك يا امير المؤمنين فوالله لقد كانت

---

a) S. p. *b*) Cod. البيس. *c*) Cod. حزام. *d*) Margo: والذين لهم النسل من اولاد امير المومنين صلوات الله عليه الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد [ابن] الحنفية رضوان الله عليه وعمر الاكبر الاطرف والعباس السقاء وبقية اولاده عليه السلام لم يعقبوا. *e*) Margo: ولم يكن لهم اولاد بنات فاطمة عليها السلام وعليهن السلام امّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى. *f*) Cod. قنبر. *g*) Cod. يقاتل. *h*) Cod. فقال.

حيـاتـك مفتاح خير ولو لن الناس قبلوك *a* لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنّهم غمطوا *a* النعمة وآثروا الدنيا على الآخرة،

واقام الحجّ للناس فى خلافته فى سنة ٣٦ عبد الله بن العبّاس وفى سنة ٣٧ قثم بن العبّاس وقيل عبد الله بن العبّاس وفى سنة ٣٨ عبيد الله بن العبّاس وفى سنة ٣٩ شيبة *a* بن عثمان،

وكان اصحاب علىّ الذين يحملون عنه العلم الحارث الاعور ابو الطفيل عامر بن واثلة *b* * حبّة العُرنىّ *c* رشيد الهجرىّ *d* حويزة *e* ابن مسهر * الاصبغ بن نباتة *f* ميثم *g* التمّار الحسن بن علىّ

خلافة الحسن بن علىّ

واجتمع الناس فبايعوا الحسن بن علىّ وخرج الحسن بن علىّ الى المسجد الجامع فخطب خطبة له طويلة ودعا بعبد الرحمان ابن ملجم فقال عبد الرحمان ما الذى امرك به ابوك قال امرنى الّا اقتل غير قاتله وان اشبع بطنك وانعم وطاءك فان عاش اقتصّ او اعفى *h* وان مات الحقتك به فقال ابن ملجم ان كان ابوك ليقول الحقّ ويقضى به فى حال الغضب والرضى فضربه الحسن بالسيف فالتقاه بيده فندرَتْ وقتله، واقام الحسن بن علىّ بعد ابيه شهرين وقيل اربعة اشهر ووجّه بعبيد الله بن العبّاس فى اثنى عشر الفا لقتال معاوية ومعه قيس بن سعد بن عُبادة الانصارىّ وامر عبيد الله ان يعمل بامر قيس بن سعد ورأيه

---

a) S. p. *b*) Cod. وايلة. Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٢٧٠. *c*) S. p. Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٣١٦. *d*) S. p. Cf. Ibn.-Qot. ٢٨٥. *e*) Cod. حـويـرة. Incertum. *f*) S. p. Cf. Ibn-Qot. ٣٠١. *g*) Cod. منثم. Cf. *Moschtabih* ٤٦١ ann. 11. *h*) Cod. عفى.

فسار الى ناحية الجزيرة، واقبل معاوية لمّا انتهى اليه الخبر بقتل علىّ فسار الى الموصل بعد قتل علىّ بثمانية عشر يوما والتقى العسكران فوجّه معاوية الى قيس بن سعد يبذل له الف الف درهم على ان يصير معه [او] ينصرف^{a} عنه فارسل اليه بالمال وقال له تخدعنى^{b} عن دينى فيقال انه ارسل الى عبيد الله بن عبّاس وجعل له الف الف درهم فصار اليه فى ثمانية آلاف من اصحابه واقام قيس على محاربته وكان معاوية يدسّ الى عسكر الحسن من يتحدّث ان قيس بن سعد قد صالح معاوية وصار معه ويوجّه^{a} الى عسكر قيس من يتحدّث ان الحسن قد صالح معاوية واجابه ووجّه معاوية الى الحسن المغيرة بن شعبة وعبد الله بن عامر بن كُريز^{a} وعبد الرحمان بن امّ الحكم واتوه وهو بالمدائن نازل فى مضاربه ثمّ خرجوا من عنده وهم يقولون ويُسمعون الناس ان الله قد حقن بابن رسول الله الدماء وسكّن به الفتنة واجاب الى الصلح فاضطرب العسكر ولم يشكك الناس فى صدقهم فوثبوا بالحسن فانتهبوا^{a} مضاربه وما فيها فركب الحسن* فرسا له^{d} ومضى فى *مظلم ساباط^{a} وقد كمن الجرّاح^{a} بن سنان الاسدىّ فجرحه بمغول فى فخذه وقبض على لحية الجرّاح^{a} ثمّ لواها فدقّ خنقه^{e} وحمل الحسن الى المدائن وقد نزف^{f} نزفا شديدا واشتدّت به العلّة فافترق عنه الناس وقدم معاوية العراق فغلب على الامر والحسن عليل شديد العلّة فلمّا رأى الحسن ان لا قوّة به وانّ

---

a) S. p. b) Cod. بحب عنى. c) Cod. وبصرى. d) Cod. وساله. e) Cod. حنقه. f) Cod. برف et deinde برفا.

اصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا a له صالح معاوية وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايّها [الناس] ان الله هداكم باوّلنا وحقن دماءكم بآخرنا وقد سالمت معاوية وان ادرى لعلّه b فتنة لكم ومتاع الى حين c ۞

ايّام معاوية بن ابى سفيان

وملك معاوية بن ابى سفيان بن حرب بن اميّة بن عبد شمس وامّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وبويع بالكوفة فى ذى القعدة سنة ۴۰ وكانت الشمس فى الحمل درجتين والقمر فى الثور خمس عشرة درجة وزحل فى العقرب تسعا وعشرين درجة والمشترى فى الثور تسعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والمرّيخ a فى الثور ستّ عشرة درجة والزهرة فى الثور اربع درجات وعطارد فى الحوت ستّ عشرة درجة وقدم الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعد ذلكم فانّه لم تختلف امّة بعد نبيّها الّا غلب باطلها حقّها الّا ما كان من هذه الامّة فانّ حقّها غلب باطلها ثمّ نزل واحضر الناس لبيعته وكان الرجل يحضر فيقول والله يا معاوية انّى لابايعك وانّى لكاره لك فيقول بايع فانّ الله قد جعل فى المكروه خيرا كثيرا ويأتى الآخر فيقول اعوذ بالله من شرّ نفسك واتاه قيس بن سعد بن عبادة فقال بايع قيس قال ان كنت لاكره مثل هذا اليوم يا معاوية فقال له مه رحمك الله d فقال لقد حرصت ان افرّق e

---

a) Cod. يقولوا. b) Cod. لعله. c) Qor. XXI, 111. d) Adscriptum est فيه لم اف. e) Cod. افرف.

بين روحكa وجسدك قبل ذنك فانى اللّه يا ابن ابى سفيان الّا ما احبّ قال فلا يردّ امر اللّه قال فاقبل قيس على الناس بوجهه فقال يا معشر الناس. لقد اعتصتمb الشرّ من الخير واستبدلتم الذلّ من العزّ والكفر من الايمان فاصبحتم بعد ولاية امير المؤمنين وسيّد المسلمين وابن عمّ رسول ربّ العالمين وقد وليكم الطليق ابن الطليق يسومكم الخسف ويسير فيكم بالعسفc فكيف تجهل ذلك انفسكم ام طبع اللّه على قلوبكم وانتم لا تعقلون فجثا معاوية على ركبتيهd ثمّ اخذ بيده وقال اقسمت عليك ثمّ صفق على كفّه ونادى الناس بايع قيس فقال كذبتم واللّه ما بايعت ولم يبايع لمعاوية احد الّا اخذ عليه الايمان فكان اوّل من استحلف على بيعته ودخل اليه سعد بن مالك فقال السلام عليك ايّها الملك فغضب معاوية فقال الا قلت السلام عليك يا امير المؤمنين قال ذاك ان كنّا امّرناك انّما انت مُنْتَزٍe،

وخرج فَرْوة بن نوفل الاشجعىّ سنة ۴۰ وكان معتزلا بشهرزور فى جماعة من الخوارج فلمّا بلغه قتل علىّ وغلبة معاوية اقبل فى الف وخمسمائة حتّى صار بالنُّخَيلةc فوجّه اليه معاوية خيلا فكشفهم فاخذ معاوية اهل الكوفة بالخروج اليهم فخرجوا خوفا منه فلمّا لقوهم قال لهم فروة بن نوفل تَعُونا فانّ معاوية عدوّنا وعدوّكم فقاتلهم اهل الكوفة اشدّ قتال حتّى قتل فروة وافرج روع معاوية،

ورجع معاوية الى الشأم سنة ۴۱ وبلغه ان طاغية الروم قد زحف فى جموع كثيرة وخلق عظيم فخاف ان يشغله عمّا

a) Cod. روجك, deinde وحسدك. b) Cod. اعتظتم. c) S. p.
d) Cod. ركبه. e) Cod. مثر.

يحتاج الى تدبيره واحكامه فوجّه اليه فصالحه على مائة الف دينار وكان معاوية اوّل من صالح الروم وكان صلحه ايّاهم فى اوّل سنة ٤٢ فلمّا استقام الامر لمعاوية اغزا امراء*a* الشأم على الصوائف فسبوا فى بلاد الروم سنة بعد سنة وقد ذكرنا اسماءهم فى موضع الصوائف وطلب صاحب الروم الصلح على ان يضعّف المال فلم يجبه،

وولّى عبد الله بن عامر بن كريز*a* البصرة فلمّا قدمها وجّه عبد الرحمان بن سمرة الى خراسان فغزا بلخ*a* وكابل ومعه عبد الله ابن خازم السلمىّ فافتتح بلخ بعد حرب شديدة وصار الى كابل فاقام عليها لياليَ ثمّ اتاه بوّاب*a* باب المدينة فجعل له شيئًا حتّى فتح الباب وكانت الحرب فى المدينة ثمّ طلبوا الصلح فصالحهم ابن سمرة وانصرف وخلّف ابن خازم بخراسان،

وولّى معاوية عبد الله بن درّاج مولاه خراج العراق وكتب اليه احمل الىّ من مالها [ما] استعين به فكتب اليه ابن درّاج يعلمه انّ الدهاقين اعلموه انّه كان لكسرى وآل كسرى صوافى*a* يجتنبون*c* مالها لانفسهم ولا تجرى مجرى الخراج فكتب اليه ان أَحصِ*d* تلك الصوافى واستصفها واْضرب عليها المُسَنَّيات*e* فجمع الدهاقين فسألهم فقالوا الديوان بحُلوان فبعث فاتى به فاستخرج منه كلّ ما كان لكسرى وآل كسرى وضرب عليه المسنّيات واستصفاه لمعاوية فبلغت جبايته*a* خمسين*f* الف الف درهم من ارض الكوفة وسوادها، وكتب الى عبد الرحمان بن ابى بكرة بمثل ذلك فى ارض

---

a) S. p. *b*) Cod. امر. *c*) Cod. add. فى. *d*) Cod. احصر. *e*) Cod. المسسات, infra s. p. *f*) Belâdh. ٢٩٣ et Maw. خمسة.

البصرة وامرهم ان يحملوا اليه هدايا النيروز والمهرجان فكان يحمل اليه فى النيروز وغيره وفى المهرجان عشرة آلاف الف ،

وكان زياد بن عبيد عامل علىّ بن ابى طالب على فارس فلمّا صار الامر الى معاوية كتب اليه يتوعّده ويتهدّده فقام زياد خطيبا فقال ان ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقيّة *a* الاحزاب كتب يتوعّدنى ويتهدّدنى وبينى وبينه ابنَا *b* بنت رسول الله فى تسعين *c* الفا واضعى قبائع *d* سيوفهم تحت *d* اذقانهم *e* لا يلتفت احدهم حتّى يموت اما والله لئن وصل الىّ ليجدنّى احمز *f* ضرّابا بالسيف ، فوجّه معاوية [اليه] المغيرة بن شعبة فاقدمه ثمّ ادّعاه والحقه بابى سفيان وولّاه البصرة واحضر زياد شهودا اربعة فشهد احدهم ان علىّ بن ابى طالب اعلمه انّهم كانوا جلوسا عند عمر بن الخطّاب حين *g* اتاه زياد برسالة ابى موسى الاشعرىّ فتكلّم زياد بكلام اعجبه فقال أَكُنْتَ *h* قائلا للناس هذا على المنبر قال هم اهون علىّ منك يا امير المؤمنين فقال ابو سفيان والله لهو ابنى ولأنا وضعته *d* فى رحم امّه قلت فما يمنعك من ادّعائه قال مخافة هذا العير *d* الناهق *i* وتقدّم آخر فشهد على هذه الشهادة قال *k* زياد الهمدانىّ لمّا سأله [زياد] كيف قولك فى علىّ قال مثل قولك حين ولّاك فارس وشهد لك انّك ابن ابى سفيان وتقدّم ابو مريم السلولىّ فقال ما ادرى ما شهادة *d* علىّ *l* ولكنّى كنت خمّارا *m* بالطائف فمرّ بى ابو

---

a) Cod. وبعيه, Tab. II, ١٥ ورئيس. *b*) Cod. ان ابى. *c*) Cod. سبعس. *d*) S. p. *e*) Cod. ادقانهم. *f*) Cod. احمر. *g*) Cod. حتى. *h*) Cod. اكتب. *i*) Cod. الناهق (nempe Omar). *k*) Leg. ان? Cf. Mas'udî V, 21. *l*) Sequitur in cod. شهاده ut vid. e marg. in textum receptum. *m*) Cod. حمار.

سفيان منصرفا من سفر له فطعم وشرب ثمّ قال يا ابا مريم طالت الغربة فهل من بغىّ *a* فقلت ما اجد لك الّا امة بنى عجلان قال فأْتنى بها على ما كان من طول ثدييها ونتن رفغها *b* فاتيته بها فوقع عليها ثمّ رجع الىّ فقال لى يا ابا مريم لاستلّت ماء ظهرى استلالا تنتيب *c* ابن الجبل فى عينها فقال له زياد انّما اتيناك *b* بك شاهدا ولم نأت بك شاتما قال اقول الحقّ على ما كان فانفذ *d* معاوية [.......] قال ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم فان كان ما قالوا حقّا فالحمد لله الذى حفظ منى ما ضيّع *e* الناس ورفع منّى ما وضعوا وان كان باطلا فمعاوية والشهود اعلم وما كان عبيد الّا ولدا مبرورا مشكورا *b* ونزل، وولّى المغيرة بن شعبة الكوفة فى جمادى [.....] سنة ٤٢ فاقام عليها حينا ثمّ بدا له وولّى عبد الله بن عامر بن كريز *b* الكوفة فلمّا بلغ اهل الكوفة الخبر خرج كثير من الناس الى عبد الله بن عامر فجعل المغيرة لا [يسأل] *f* عن احد الّا قيل له قد خرج الى عبد الله بن عامر حتّى سأل عن كاتبه فقيل له قد لحق بعبد الله فقال يا غلام شُدّ رحلى وقدّمْ بغلى فخرج حتّى اتى دمشق فدخل على معاوية فلمّا رآه قال ما اقدمك يا مغيرة تركت العمل واخللت بالمصر واهل العراق وهم اسرع شىء الى الفتن قال يا امير المؤمنين *g* كبرت سنّى وضعفت قوّتى وعجزتُ عن العمل وقد بلغت من

---

a) Cod. بغى. *b*) S. p. *c*) Cod. s. p. pro شبّ? Mox cod. عينها. Verba obscura. *d*) Cod. فانفل. Suspicor sequi debere شهادته et deinde plura deesse cf. ونزل l. 10. *e*) Cod. صيع. *f*) Lac. in cod. *g*) Superscriptum est عتر اى سعين.

الدنيا حاجتى والله ما آسى على شىء منها الّا على شىء واحد قدَّرتُ به قضاء حقّك وودت *a* انّه لا يفوتنى اجلى *b* وانّ الله احسن عليه معونتى قال وما هو قال كنت دعوت اشراف الكوفة الى البيعة ليزيد بن امير المؤمنين بولاية العهد بعد امير المؤمنين فاجابوا الى ذلك ووجدتهم سراعا نحوه فكرهت ان أُحدِثَ امرا دون رأى امير المؤمنين فقدمت لاشافهه بذلك واستعفيه من العمل فقال سبحان الله يابا عبد الرحمان انّما يزيد ابن اخيك ومثلك اذا شرع فى امر لم يدعه حتّى يحكمه فنشدتك الله الا رجعت فتمّمت هذا فخرج من عنده فلقى كاتبه *c* فقال ارجع بنا الى الكوفة فوالله لقد وضعت رجل معاوية فى غَرْز *b* لا يُخْرِجها منه الّا سفك الدماء وانصرف الى الكوفة، وكتب معاوية الى زياد وهو بالبصرة ان المغيرة قد دعا اهل الكوفة الى البيعة ليزيد بولاية العهد بعدى وليس المغيرة باحقّ بابن اخيك منك فاذا وصل اليك كتابى فأدع الناس قبلك *b* الى مثل ما دعاهم اليه المغيرة وخذ عليهم البيعة ليزيد فلمّا بلغ [زيادا] وقرأ *d* الكتاب دعا برجل من اصحابه يثق *e* بفضله وفهمه فقال انّى اريد ان آتمنك على ما لم آتمن عليه بطون الصحائف ايت معاوية فقل له يا اميـر [المؤمنين] ان كتابك ورد علىّ بكذا فما يقول الناس اذا دعوناهم الى بيعة يزيد وهو يلعب بالكلاب والقرود ويلبس المصبّغ ويُدْمِن الشراب ويمشى على الدفوف وبحضرتهم الحسين بن علىّ وعبد الله بن عبّاس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر

---

a) Cod. ووددت. *b*) S. p. *c*) Cod. كمابه. *d*) Addidi و. *e*) Cod. ىىعق.

ولكن تامره ويتخلّق a باخلاق هولاء حولا وحولين فعسينا ان نموّه على الناس فلمّا صار الرسول الى معاوية وادّى اليه الرسالة قال ويلى على ابن عبيد لقد بلغنى انّ الحادى حدا له b ان الامير بعدى زياد والله لاردّنّه الى امّه سُميّة والى ابيه عبيد،

وقدم المغيرة الكوفة منصرفا من عند معاوية وقد خرج شبيب c ابن بَجَرة d الاشجعىّ الخارجىّ فلمّا علم [ان] قدم المغيرة هرب الى معاوية فقال انا قاتل علىّ بن ابى طالب وكان شبيب بن بجرة d مع ابن ملجم فى الليلة التى ضرب فيها عليّا فقال له معاوية لا اراك ولا ترانى فرجع الى الكوفة فقاتل المغيرة فوجّه اليه جيشا فقتله، وخرج المستورد بن عُلّفة e التيمىّ من تيم الرباب d سنة ٤٣ فوجّه اليه المغيرة خيلا فقتل باسفل ساباط d وقتل اصحابه جميعا وخرج بعده معاذ بن جُوَين d الطاءىّ *ابو المستورد فوجّه اليه المغيرة خيلا f عليها رجل من همدان فقتلوه، وخرجت عصابة من الموالى اميرهم ابو علىّ من اهل الكوفة وهو مولى لبنى الحارث ابن كعب وكانت اوّل خارجة g خرجت فيها الموالى فبعث المغيرة اليهم رجلا من بجيلة فالتقوا ببادوريا فناداهم البجلىّ يا معشر الاعاجم هذه العرب تقاتلنا على الدين فما بالكم فنادوه يا جابر انّا سمعنا قرآنا عجيبا يهدى الى الرشد فآمنّا به ولن نشرك بربّنا احدا وان الله بعث نبيّنا d للناس كافّة ولم يَزْوِه عن احد فقاتلهم حتّى قتلهم،

وكانت مصر والمغرب لعمرو بن العاص طعمة شرطها له يوم بايع

a) Cod. ويتحلق. b) Cod. به. c) Cod. سبب. d) S. p. e) Cod. علقمة. f) Ita cod. g) Cod حاجة.

ونسخة الشرط هذا ما اعطى معاوية بن ابى سفيان عمرو بن العاص مصر اعطاه اهلها فهم له حيوته ولا تنقص *a* طاعته شرطا فقال له وردان مولاه فيه الشعر *b* من بدنك *b* فجعل عمرو يقرأ الشرط ولا يقف على ما وقف عليه وردان فلمّا ختم الكتاب وشهد الشهود قال له وردان وما عمرك ايّها الشيخ الا مظنّة *c* حمار هلّا شرطت لعقبك من بعدك فاستقال معاوية فلم يُقلْه فكان عمرو لا يحمل اليه من مالها شيئا يفرّق الاعطية فى الناس فما فضل من شىء اخذه لنفسه وولى عمرو بن العاص مصر عشر سنين منها لعمر بن الخطّاب اربع سنين ولعثمان بن عفّان اربع سنين الّا شهرين ولمعاوية سنتين وثلثة اشهر وتوفّى وله ثمان وتسعون سنة وكان داهية العرب رأيا وحزما وعقلا ولسانا وكان عمر بن الخطّاب اذا رأى رجلا يتكلّم فلا يقيم كلامه يقول سبحان من خلقك وخلق عمرو بن العاص وقال بعضهم سمعت عمرا يقول سلطان عادل خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم وزلّة الرّجْل عَظْمٌ يُجْبَر *b* وزلّة اللسان لا تبقى *d* ولا تَذَر واستراح *e* من لا عقل له ولمّا حضرت عمرو الوفاة قال لابنه لودّ ابوك انّه كان مات فى غزاة ذات السلاسل انّى قد دخلت فى امور لا ادرى ما حجّتى عند الله فيها *f* ثمّ نظر الى ماله فرأى كثرته فقال يا ليته كان بعرا *b* يا ليتنى متُّ قبل هذا اليوم بثلثين سنة اصلحت لمعاوية دنياه وافسدت دينى آثرت دنياى

---

a) Cod. ـسـقـص, deinde طاعة, cf. *Ikd* II, ٣٩٠. *b*) S. p. *c*) Cod. مطنة. *d*) Cod. بسقى. *e*) Addidi و. *f*) Adscriptum est وبل عليه.

وتركت آخرتى عُمّى علىّ رشدىa حتّى حصرنى اجلى كانّى بمعاوية قد حوى مالى واساء فيكم خلافتى وتوفّى عمرو ليلة الفطر سنة ٤٣ فاقرّ معاوية ابنه عبد الله بن عمرو ثمّ استصفى مال عمرو فكان اوّل من استصفى مال عامل ولم يكن يموت لمعاوية عامل الّا شاطرa وَرَثَته ماله فكان يكلّم فى ذلك فيقول هذه سنّة سنّها عمر بن الخطّاب ثمّ عزل معاوية عبد الله بن عمرو وولّى اخاه عتبة بن ابى سفيان مصر،

وكتب معاوية الى زياد بن ابى سفيان ان قبلك [رجلا] من اصحاب رسول الله فولّه خراسان وهو الحكم بن عمرو الغفارىّ فولّاه زياد خراسان فقدمها سنة ٤٤ فصار الى هراة ثمّ مضى منها الى الجوزجانb فافتتحها ونالتهم شدّة حتّى اكلوا دوابّهم وكان المهلّب مع الحكم بن عمرو فى ذلك الوقت [وقد] عرف بلاء المهلّب وبأسه وتوفّى الحكم بن عمرو فولّى زياد مكانه الربيع بن زياد الحارثىّ وفتحت خوارزم فى ذلك الوقت وكان الذى افتتحها عبد الله بن عقيل الثقفىّ،

وحجّ معاوية سنة ٤٤ وقدم معه من الشأم بمنبر فوضعه عند باب البيت الحرام فكان اوّل من وضع المنبر فى المسجد الحرام ولمّا صار الى المدينة اتاه جماعة من بنى هاشم وكلّموه فى امورهم فقال اما ترضون يا بنى هاشم ان نقرّ عليكم دماءكم وقد قتلتم عثمان حتّى تقولوا ما تقولون فوالله لا انتم اجلّ دما من كذا وكذا واعظم فى القول فقال له ابن عبّاس كلّما قلت لنا يا معاوية

---

a) S. p. b) Cod. الجورجان.

من شرّ بين دفّتيك a انت والله اولى بذلك منّا انت قتلت عثمان ثمّ قمت تغمص b على الناس انّك تطلب بدمه فانكسر معاوية فقال ابن عبّاس والله ما رايتك صدقت الّا فزعت وانكسرت قال فضحك معاوية وقال والله ما احبّ انّكم لم تكونوا كلّمتمونى ثمّ كلّمه الانصار فاغلظ لهم فى القول وقال لهم ما فعلت نواضحكم c قالوا افنيناها d يوم بدر لما قتلنا اخاك وجدّك وخالك ولكنّا نفعل ما اوصانا به رسول الله قال ما اوصاكم به قالوا اوصانا بالصبر قال فاصبروا ثمّ ادلج معاوية الى الشأم ولم يقض e لهم حاجة، وفى هذه السنة عمل معاوية المقصورة فى المسجد واخرج المنابر الى المصلّى فى العيدين وخطب الخطبة قبل الصلوة وذلك ان الناس اذا صلّوا انصرفوا لئلّا يسمعوا لعن علىّ فقدّم معاوية الخطبة قبل الصلوة ووهب فدكا لمروان بن الحكم ليغيظ بذلك آل رسول الله،

واستعمل معاوية ابن أُثال c النصرانىّ على خراج حمص ولم يستعمل النصارى احد من الخلفاء قبله فاعترضه خالد بن عبد الرحمان ابن خالد بن الوليد بالسيف فقتله فحبسه معاوية ايّاما ثمّ اغرمه دينه ولم يُقده منه وكان ابن أُثال c قتل عبد الرحمان بن خالد بن الوليد دسّ اليه شربة سمّ فعيّره c به المنذر f بن الزبير ابن العوّام وقال تتكلّم وابن اثال c بحمص يأمر وينهى، فلمّا قتله قال خالد بن عبد الرحمان امّا انا فقد قتلت g ابن اثال

a) Cod. داضتك. b) Cod. تعمس. c) S. p. d) Cod. افنيناها. e) Cod. تعصى. f) Tabarî II, ٨٢ عروة. g) Cod. add. خالد, quod quidem nomen ibn-Otsâl esse potest, sed

وهذا عمرو بن جُرموز التميميّ قاتل الزبير آمِن[a] السِّرْب،

وكان عبد الرحمان بن العبّاس بن عبد المطّلب قد قدم على معاوية الى الشأم فجفاه[b] معاوية ولم يقضِ له حاجة ودخل اليه يوما فقال له يابن العبّاس كيف رأيت الله فعل بنا وبابى الحسن فقال فعلا والله غير مختَلّ[c] عاجّله الى جنّة لن تنالها واخّرك الى دنيا قد كان امير المؤمنين نالها قال وانّك لتتحكم على الله قال بما حكم الله[d] به على نفسه ومن لم يحكُمْ بما انزل الله فاولئك هم الظالمون[e] قال معاوية والله لو عاش ابو عمرو حتّى يرانى لرأى نقم[f] ابن العمّ فقال ابن عبّاس اما والله لو رآك ايقن[g] انّك خذلتَه[h] حين كانت النصرة له ونصرتَه حين كانت النصرة لك قال وما دخولك بين العصا ولحائها[i] قال ما دخلت الّا عليهما لا لهما فدَعْنى مما اكره ادعك من مثله فلأَنْ[k] تحسن فأُجازى احبُّ الىّ من ان تسىء فاكافى[c] ثمّ نهض،

وفاة الحسن بن علىّ

وتوفّى الحسن بن علىّ فى شهر ربيع الاوّل سنة ٤٩ ولمّا حضرته الوفاة قال لاخيه الحسين يا اخى انّ هذه آخر ثلث مرار سقيت فيها السمّ ولم اسقه مثل مرّتى هذه وانا ميّت من يومى فاذا انا متّ فادفنّى مع رسول الله فما احد اولى بقربه منّى الّا ان

---

probabiliter quum in praecedd. saepius occurrit h. l. male in textum receptum est.

a) Cod. امر. b) Cod. فحفاه. c) S. p. d) Cod. add. قال بما حكم. e) Cf. Qor. V, 49. f) Cod. دعم. g) Cod. بعد. h) Cod. حذلته, dein حست. i) S. p. Cf. Freyt. *Prov.* I, 153. k) Cod. فلا.

تمنع من ذلك فلا تسفك فيه محاجمة *a* دم ولمّا لف فى ادفانه قال محمّد بن الحنفيّة رحمك الله ابا محمّد فوالله لئن عزّت *b* حياتك لقد هدّت وفاتك ونعم الروح روح عمّر [به] بدنك ونعم البدن بدن ضمّه *a* كفنك لمَ لا يكون كذلك وانت سليل الهدى وحلف *c* اهل التقوى وخامس اصحاب الكساء غذتك *a* كف الحقّ وربيتَ فى حجر الاسلام وارضعتك ثديا *d* الايمان فطب *a* حيّا وميتا فعليك السلام ورحمة الله وان كانت انفسنا غير قالية *e* لحياتك ولا شاكّة فى الخيار *f* لك ثمّ أُخرج نعشه يراد به قبر رسول الله فركب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص فنعا *a* من ذلك حتّى كادت تقع فتنة وقيل ان عائشة ركبت بغلة شهباء وقالت بيتى لا آذن فيه لاحد فاتاها القاسم بن محمّد ابن ابى بكر فقال لها يا عمّة ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الاحمر اتريدين *a* ان يقال يوم البغلة الشهباء فرجعت واجتمع مع الحسين بن علىّ جماعة وخلق من الناس فقالوا له دعنا وآل مروان فوالله ما هم عندنا كأكلة رأسٍ فقال انّ اخى اوصانى ان لا اريق *a* فيه محجمة *a* دم فدفن الحسن فى البقيع وكان سنّه سبع واربعين سنة، وتوفّى الحسن بن علىّ وابن عبّاس عند معاوية فدخل عليه لمّا اتاه نعىّ *a* الحسن فقال له يابن عبّاس انّ حسنا مات قال انّا لله وانّا اليه راجعون على عظم الخطب وجليل *a* المصاب اما والله يا معاوية لئن كان الحسن مات فما

---

a) S. p. *b*) Cod. عرت. *c*) Mas'udi V, 6 وخليف; cod. Leid. 915 وحليف. *d*) Cod. يدى. *e*) Cod. لقالمه. *f*) Cod. الحيار.

ينسىً *a* موته فى اجلك ولا يسدّ جسمه حفرتك ولقد مضى الى خير وبقيتَ *b* على شرّ قال لا احسبه قد خلّف [الّا] صَبْيَةً صغارا قال كلّما كان صغيرا فكبير *a* قال بخ بخ *c* يابن عبّاس اصبحت سيّد قومك قال اما ما ابقى الله ابا عبد الله لحسين ابن رسول الله فلا،

وكان لحسن بن علىّ جوادا كريما واشبه برسول الله خَلقا وخُلقا وسئل لحسن ما ذا سمعتَ من رسول الله فقال سمعته يقول لرجل دع ما يريبك *d* فان الشرّ ريبة ولخير طُمَأْنينة وعقلت عنه انّى بينا انا امشى معه الى جنب جُرن *e* الصَّبْقة تناولتُ تمرة *a* فادخلتها *f* فى فى قال فادخل رسول الله اصبعه فى فى فاستخرجها فألقاها وقال انّ محمّدا [وآل محمّد] لا تحلّ لهم الصدقة وعقلت عنه الصلوات الخمس، وحجّ لحسن خمس عشرة حجّة ماشيا وخرج من ماله مرّتين وقاسم الله عزّ وجلّ ثلث مرّات حتّى كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفّا ويمسك اخرى وقال معاوية للحسن يابا محمّد ثلث خلال *a* ما وجدت من يخبرنى عنهنّ قال وما هنّ قال المروّة والكرم والنجدة قال اما المروّة فاصلاح الرجل امر دينه وحسن قيامه على ماله ولين *a* الكفّ وافشاء السلام والتحبّب *g* الى الناس والكرم العطيّة قبل السؤال والتبرّع *h* بالمعروف والاطعام فى المحل ثمّ النجدة الذبّ عن الجار والمحاماة فى

---

a) S. p. *b*) Cod. وبعثت. *c*) Cod. بخ prius s. p. *d*) Cod. يريبك, mox ريبه. *e*) Cod. حرن et deinde الصبقة. *f*) Cod. فافسدها quid quod sit nescio. *g*) Cod. والتحبب. *h*) Cod. والتبرع.

الكريهة والصبر عند الشدائد، وقال جابر سمعت الحسن يقول مكارم الاخلاق عشر صدق اللسان وصدق البأس واعطاء السائل وحسن الخلق والمكافاة بالصنائع وصلة الرحم والتذمّم على الجا ومعرفة الحقّ للصاحب وقرى الضيف ورأسهنّ الحياء، وقيل للحسن مَنْ احسن الناس عيشا قال من اشرك الناس فى عيشه وقيل من اشرّ الناس عيشا قال من لا يعيش *a* فى عيشه احد، وقال الحسن فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها واشدّ من المصيبة سوء الخلق والعبادة *a* انتظار الفرج *b*، ودعا الحسن بن علىّ بنيه وبنى اخيه فقال يا بنى وبنى اخى انّكم صغار قوم وتوشكون *a* ان تكونوا كبار قوم آخرين فتعلّموا العلم فمن لم يستطع منكم يرويه او يحفظه فليكتبه *c* وليجعله فى بيته، وقال رجل للحسن انّى اخاف الموت قال ذاك انّك اخّرت مالك ولو قدّمته لسرّك ان تلحق به، وقال معاوية ما تكلّم عندى احد كان احبّ الىّ اذا تكلّم [ان] لا يسكت من الحسن بن علىّ وما سمعت منه كلمة فحش قطّ الّا مرّة فانّه كان بين الحسن بن علىّ وبين عمرو بن عثمان بن عفّان خصومة فى ارض فعرض الحسن بن علىّ امرا *d* لم يرضه عمرو فقال الحسن ليس له عندنا الّا ما رغم انفه فهذه اشدّ كلمة فحش سمعتها منه قطُّ، وقال له معاوية يوما ما يجب *e* لنا فى سلطاننا قال ما قال سليمان ابن داود قال معاوية وما قال سليمان بن داود قال قال لبعض اصحابه اتدرى ما يجب *e* على الملك فى ملكه وما لا يضرّه *a*

---

a) S. p. *b*) Cod. الفرج. *c*) Cod. فليكتبه. *d*) Cod. إمرا; cf. Soyutî *Tarîkh* p. ١٨٩. *e*) Cod. يحب.

اذا اتّى الذى عليه منه واذا خاف الله فى السرّ والعلانية وعدل فى الغضب والرضى وقصد فى الفقر والغنى ولم ياخذ الاموال غصبا ولم يأكلها اسرافا وبِذارا *a* لم يضرّه ما تمتّع *b* به من دنياه اذا كان ذلك من خلّته *c* وقال الحسن كان رسول الله اذا سأله احد حاجة لم يردّه الّا بها وبميسور *d* من القول، ومرّ الحسن يوما وقاصّ *a* يقصّ *a* على باب مسجد رسول الله فقال الحسن ما انت فقال انا قاصّ يابن رسول الله قال كذبت محمّد القاصّ قال الله عزّ وجلّ *e* فَاقْصُصِ القَصص قل فانا مذكّر قال كذبت محمّد المذكّر قال له عزّ وجلّ *f* فذكّر انّما انت مذكّر قال فما انا قال المتكلّف من الرجال،

وكان للحسن من الولد ثمانية ذكور وهم الحسن بن الحسن وامّه خولة بنت منظور *a* الفزاريّة *g* وزيد بن الحسن وامّه امّ بشير *h* بنت ابى مسعود الانصارىّ الخزرجىّ وعمر والقاسم وابو بكر وعبد الرحمان لامّهات اولاد شتّى *i* وطلحة وعبيد الله، ولمّا توفّى الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا *a* بالكوفة فى دار سليمان بن صرد وفيهم بنو جعدة بن هبيرة فكتبوا الى الحسين بن علىّ يعزّونه على مُصابه بالحسن بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن علىّ من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين سلام عليك فانّا نحمد اليك الله الذى لا اله الّا هو امّا بعد فقد بلغنا وفاة الحسن بن علىّ

---

a) S. p. *b*) Cod. تمنع. *c*) Cod. s. p. vel legi potest حله. *d*) Cod. وميسور. *e*) Qor. VII, 175. *f*) Qor. LXXXVIII, 21. *g*) Cod. العراريه. *h*) Cod. بشير. *i*) Cod. وشنى.

يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّا غفر الله ذنبه وتقبّل *a* حسناته وألحقه بنبيّه *b* وضاعف لك الاجر فى المصاب به وجبر *c* بك المصيبة من بعده فعند تحسيبه *d* وانّا للّه وانّا اليه راجعون ما اعظم ما اصيب به هذه الامّة عامّة وانت وهذه الشيعة خاصّة بهلاك ابن الوصىّ وابن بنت النبىّ عَلَم الهدى ونور البلاد المرجوّ لاقامة الدين واعادة سير الصالحين فاصبرْ رحمك الله على ما اصابك ان ذلك لَمِنْ عَزْمِ *c* الامور فانّ فيك خلفاء *e* ممّن كان قبلك وانّ الله يُؤْتى رشده من يهدى بهديك ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة *f* بحزنك *c* المسرورة *g* بسرورك السائرة بسيرتك المنتظرة *c* لامرك شرح الله صدرك ورفع ذكرك واعظم *h* اجرك وغفر ذنبك وردّ عليك *i* حقّك،

وبايع معاوية لابنه يزيد بولاية العهد بعد وفاة الحسن بن علىّ ولم يتخلّف *c* عن البيعة الّا اربعة نفر الحسين بن علىّ وعبد الله بن عمر وعبد الرحمان بن ابى بكر وعبد الله بن الزبير وقال عبد الله بن عمر نبايع من يلعب *c* بالقرود والكلاب ويشرب الخمر ويظهر الفسوق ما حجّتنا عند الله وقال عبد الله بن الزبير لا طاعة لمخلوق فى معصية خالق وقد افسد علينا ديننا، وحجّ معاوية تلك السنة فتألّف *k* القوم ولم يكرههم على البيعة واغزا *c* معاوية يزيد ابنه الصائفة ومعه سفيان بن عوف العامرىّ فسبقه سفيان بالدخول الى بلاد الروم فنال المسلمين فى

---

a) Cod. ونقىل. *b*) Cod. ىىىه. *c*) S. p. *d*) Cod. ىحسىه. *e*) Cod. حلفا. *f*) Cod. المحزوه. *g*) Cod. السروره. *h*) Cod. واعلم. *i*) Cod. علمك. *k*) Cod. فىالف.

بلاد الروم حمّى وجدرىّ وكانت امّ *a* كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت يزيد بن معاوية وكان لها محبّا فلمّا بلغه ما نال الناس من الحمّى والجدرىّ قال

ما [ان] ابالى بما *b* لاقت جموعهم   بالغَذْقَذُونة *c* من حُمّى ومن مُومِ
اذا اتّكأْتُ على الأنماطِ فى غُرَفٍ *d*   بدَيْرِ *e* مُرّان عندى امُّ كلثومِ

فبلغ ذلك معاوية فقال اقسم بالله لتدخلنّ ارض الروم فليصيبنّك ما اصابهم فاردف به ذلك الجيش فغزا حتّى بلغ القسطنطينيّة،

ووجّه معاوية عقبة بن نافع الفهرىّ *d* الى افريقية فافتتحها واختطّ قيروانها *d* وبناه وكان موضع دَغَل *d* وحلفاء *d* تنزله الاسد وكان ذلك سنة ٥٠ *f* ثمّ ولّى معاوية دينارا *d* ابا المهاجر مولى الانصار مكان عقبة بن نافع الفهرىّ فاخذ عقبة بن نافع فحبسه وقيّده فاقام فى الحبس *d* شهورا ثمّ اطلقه فلمّا صار الى مصر ردّه عمرو بن العاص الى المغرب وقيل ورد كتاب من معاوية على عمرو بأمره بذلك فلمّا قدم عقبة افريقية اخذ دينارا *d* فحبسه وخرج على عقبة رجل من البربر *d* يقال له ابن *g* الكاهنة ولم يزل عقبة على البلد ايّام معاوية ويزيد بن معاوية،

وتوفّى المغيرة بن شعبة سنة ٥١ فولّى معاوية الكوفة زيادا *d* وضمّها اليه مع البصرة فكان اوّل من جُمع له المصران وكتب زياد الى معاوية انّى قد شغلت *d* شمالى بالعراق ويمينى فارغة فان

a) Cod. امه. *b*) Cod. ما. *c*) Ita scribere jubet Jâqut III, ٧٧٧ et II, ٦٩٧. Cod. habet بالغرقدوبه = IA III, ٣٨١ بالغرقدونة; cf. porro abu-'l-Mahâsin I, ١٥١ et Mas'udî V, 62. *d*) S. p. *e*) Cod. بربد. *f*) Vitiose in *Kit. al-Bold.* ١٣٦, 17. anno LX. Cf. de Goeje, *Descript. al-Magr.* p. 63. *g*) Cod. ابى ut vid. (Incertum).

رأى امير المؤمنين *a* ان يولّينى *b* الموسم فكتب اليه بولاية الحجاز وقيل بولاية الموسم وكان عبد الله بن عمر يدخل فيقول ارفعوا ايديكم فادعوا الله [ان] يكفيكم يمين *b* زياد وروى بعضهم أن ابا بكرة اخاه اتاه فخاطب *b* صبيّا *b* له وكان قد حلف ألّا يكلّمه مذ كاع عن *c* الشهادة على المغيرة فقال يا بنىّ ابوك *d* ركب فى الاسلام عظيما شتم *e* امّه وانتفى *f* من ابيه ثمّ هو الآن يريد *b* ان يفعل ما هو اكبر من هذا يمرّ بالمدينة فيستاذن على امّ حبيبة بنت ابى سفيان فان اذنت فأعظمْ بها مصيبة على رسول الله وعلى المسلمين فان لم تأذن له فأعظمْ بها فضيحة على ابيك فتأخّر عن الخروج، وكان حجر بن عدىّ الكندىّ وعمرو بن الحمق الخزاعىّ واصحابهما من شيعة علىّ بن ابى طالب اذا سمع المغيرة وغيره من اصحاب معاوية وهم يلعنون عليّا على المنبر يقومون فيردّون اللعن عليهم ويتكلّمون فى ذلك فلمّا قدم زياد الكوفة خطب خطبة له مشهورة لم يحمد الله فيها ولم يصلّ على محمّد وارعد فيه وابرق وتوعّد وتهدّد وانكر *b* كلام من تكلّم وحذّرهم ورهّبهم *b* وقال قد سمّيت الكذبة *g* على المنبر *b* الصلعاء فاذا اوعدتكم او وعدتكم فلم أفِ لكم بوعدى ووعيدى فلا طاعة لى عليكم وكانت بينه وبين حجر بن عدىّ مودّة فوجّه اليه فاحضره ثمّ قال له يا حجر ارأيت ما كنت عليه من المحبّة والموالاة لعلىّ قال نعم قال فانّ الله قد حوّل ذلك بغضة *h* وعداوة أوَرأيت ما كنت عليه

---

a) Ita adscriptum est; textus habet معوية. *b*) S. p. *c*) Cod. على. *d*) Cod. اباك. *e*) Cod. ستم. *f*) Cod. وانتفا. *g*) Cod. الكلبه. *h*) Cod. بعضه, infra المعضه.

من البغضة والعداوة لمعاوية قال نعم قال فانّ الله قد حوّل ذلك محبّة وموالاة فلا اعلمنّك ما ذكرت عليّا [بخير] ولا امير [المومنين] معاوية بشرٍّ ثمّ بلغه انّهم يجتمعون فيتكلّمون ويدبّرون*a* عليه وعلى معاوية ويذكرون مساويهما ويحرّضون الناس فوجّه صاحب شرطه اليهم فاخذ جماعة منهم فقتلوا وهرب عمرو بن الحمق الخزاعيّ الى الموصل وعدّة معه واخذ زياد حجر بن عدىّ الكندىّ وثلثة عشر رجلا من اصحابه فاشخصهم الى معاوية فكتب فيهم انهم خالفوا الجماعة فى لعن ابى تراب وزروا على الولاة فخرجوا بذلك من الطاعة وانفذ شهادات قوم اوّلهم بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرىّ فلمّا صاروا بمرج عذراء*b* من دمشق على اميال*b* امر معاوية بايقافهم*b* هناك ثمّ وجّه اليهم من يضرب اعناقهم فكلّمه قوم فى ستّة منهم فوقف عنهم فقتل سبعة حجر بن عدىّ الكندىّ وشريك بن شدّاد الحضرمىّ وصَيْفى بن فسيل*c* الشيبانىّ وقَبيصة ابن ضُبَيْعة العبسىّ ومُحرز*b* بن شهاب التميمىّ وكدام *بن حيّان العنزىّ*d* ولمّا اراد قتلهم قال حجر بن عدىّ دعونى حتّى اصلّى فيصلّى ركعتين خفيفتين ثمّ اقبل عليهم فقال لولا ان تظنّوا فى خلاف ما بى لاحببت ان تكونا اطول ممّا هما*e* وانّى لاوّل من رمى بسهم فى هذا الموضع واوّل من هلك فيه فقيل له اجزعت فقال ولم لا اجزع وانا ارى سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا ثمّ ضربت عنقه واعناق القوم وكفنوا ودفنوا وكان ذلك فى سنة ۵٢ وقال معاوية للحسين بن علىّ يابا عبد الله علمت

---

a) Cod. ويريدون. *b*) S. p. *c*) Cod. وصفى بن فضل. Sec. Tab. II, ١۴٣. *d*) Cod. بن خباب العنبرى. *e*) Cod. هو.

انّا قتلنا شيعة ابيك حنّطناهم وكفنّاهم وصلّينا عليهم ودفنّاهم فقال الحسين *a* حجرك وربّ الكعبة لكنّا والله [ان] قتلنا شيعتك ما كفنّاهم ولا حنّطناهم ولا صلّينا عليهم ولا دفنّاهم وقالت عائشة لمعاوية حيث حجّ ودخل اليها يا معاوية اقتلت حجرا واصحابه فاين عزب *b* حلمك عنهم اما انّى سمعت رسول الله يقول يقتل* بمرج عذراء *b* نفر يغضب لهم اهل السموات قال لم يحضرنى رجل رشيد يا امّ المؤمنين وروى ان معاوية كان يقول ما اعدّ نفسى حليما بعد قتلى حجرا واصحاب حجر، وبلغ عبد الرحمان بن امّ الحكم وكان عامل معاوية على الموصل مكان عمرو بن الحمق الخزاعىّ ورفاعة *b* ابن شدّاد *b* فوجّه فى طلبهما فخرجا هاربين وعمرو بن الحمق شديد العلّة فلمّا كان فى بعض الطريق لدغت عمرا حيّة فقال الله اكبر قال لى رسول الله يا عمرو ليشترك *b* فى قتلك الجنّ والانس ثمّ قال لرفاعة امض لشأنك فانّى مأخوذ ومقتول ولحقته رسل عبد الرحمان بن امّ الحكم فاخذوه وضربت عنقه ونصب رأسه على رمح وطيف به فكان اوّل رأس طيف به فى الاسلام وقد كان معاوية حبس امرأته بدمشق فلمّا اتى رأسه بعث به فوضع فى حجرها فقالت للرسول ابلغ معاوية ما اقول طالبه الله بدمه وعجّل له الويل من نقمه فلقد اتى امرا فريّا *b* وقتل برا *b* نقيّا *c* وكان اوّل من حبس النساء بجرائر *b* الرجال،

وخرج قريب *b* وزحّاف الخارجيّان بالبصرة فى جماعة من الخوارج فاستعرضا الشرط فقتلا منهم خلقا عظيما وصارا الى المسجد

---

a) Supplendum est تعنى. *b*) S. p. *c*) Cod. بعيا.

الجامع فقتلا خلقا من الناس وملوا الى القبائل ففعلوا مثل ذلك وكان زياد بالكوفة وعامله على البصرة عبيد الله بن ابى بكرة فحاربهم فلمّا لم يكن له بهم طاقة كتب الى زياد فاقبل زياد حتّى صار الى البصرة فصار الى دار الامارة ثمّ قال يا اهل البصرة ما هذا الذى قد اشتملتم عليه [انى] اعطى الله عهدا لا يخرج علىّ خارجىّ بعدها فأدع من حيّه *a* وقبيلته احدا فاكفونى بوائقكم *b* فقام خطباء البصرة فتكلّموا واعتذروا،

وكان معاوية اوّل من اقام الحرس والشرط والبوّابين فى الاسلام وارخى الستور واستكتب النصارى ومشى *c* بين يديه بالحراب *c* واخذ الزكوة من الاعطية وجلس على السرير والناس تحته وجعل ديوان *d* الخاتم *c* وبنى وشيّد البناء وسخّر *c* الناس فى بنائه ولم يسخّر *c* احد قبله واستصفى اموال الناس فاخذها لنفسه، وكان سعيد بن المسيّب يقول فعل الله بمعاوية وفعل فانّه اوّل من اعاد هذا الامر ملكا *e* وكان معاوية يقول انا اوّل الملوك، ورحل اليه عبد الله بن عمرو *f* يوما فقال يابا عبد الله كيف ترى بنياننا *c* قال ان كان من مال الله فانت من الخائنين وان كان من مالك فانت من المسرفين، ودخل اليه عدىّ بن حاتم فقال له كيف زماننا هذا يابا طريف *g* قال ان صدقناكم خفناكم وان كذبناكم خفنا الله قال اقسمت عليك قال عدل زمانكم هذا جور زمان قد مضى وجور زمانكم هذا عدل زمان ما يأتى *h*،

---

a) Cod. حسه. *b*) Cod. دوانقكم. *c*) S. p. *d*) Cod. ددون. *e*) Cod. مدكا. *f*) Cod. عمرو. *g*) Cod. طرف. *h*) Cod. انى.

واستقرّ *a* خراج العراق وما يضاف اليه ممّا كان فى مملكة الفرس فى ايّام معاوية على ستّمائة الف الف وخمسة وخمسين الف الف درهم وكان خراج السواد مائة الف الف وعشرين الف الف درهم وخراج فارس سبعين الف الف وخراج الاهواز وما يضاف اليها اربعين الف الف وخراج اليمامة والبحرين *b* خمسة عشر الف الف درهم وخراج كور دجلة عشرة آلاف الف درهم وخراج نهاوند وماه الكوفة وهو الدينور *b* وماه البصرة وهو همذان وما يضاف الى ذلك من ارض الجبل *b* اربعين الف الف درهم وخراج الرىّ وما يضاف اليها ثلثين الف الف درهم وخراج حلوان عشرين الف الف درهم وخراج الموصل وما يضاف اليها ويتّصل بها خمسة واربعين الف الف درهم وخراج آذربيجان ثلثين الف الف درهم بعد ان اخرج معاوية من كلّ بلد ما كانت ملوك فارس تستصفيه *c* لانفسها من الضياع العامرة وجعله صافية له لنفسه فاقطعه جماعة من اهل بيته وكان صاحب العراق يحمل اليه من مال صوافيه فى هذه النواحى مائة الف الف درهم فنها كانت صلاته *d* وجوائزه واستقرّ *e* خراج مصر فى ايّام معاوية على ثلثة آلاف الف دينار وكان عمرو بن العاص يحمل* منها اليه *f* الشىء اليسير فلمّا مات عمرو حمل المال الى معاوية فكان يفرّق فى الناس اعطياتهم ويحمل اليه الف الف دينار واستقرّ خراج فلسطين على اربعمائة وخمسين الف دينار واستقرّ *e* خراج الاردنّ على مائة وثمانين الف دينار وخراج دمشق على اربعمائة الف وخمسين

a) Cod. واسىق. *b*) S. p. *c*) Cod. ىسىصيفه. *d*) Cod. صلوته. *e*) Cod. واستقر. *f*) Cod. منه اليها.

الف دينار وخراج جند حمص على ثلثمائة وخمسين الف دينار وخراج قنّسرين a والعواصم على اربعمائة الف وخمسين الف دينار وخراج الجزيرة وهي ديار a مضر وديار ربيعة a على خمسة وخمسين الف [الف] درهم وخراج اليمن على الف الف ومائتى الف دينار وقيل تسعمائة الف دينار، وكان معاوية قد ولّى اليمن لمّا استقامت له الامور فيروز b الديلميّ ثمّ استعمل مكانه عثمان بن عفّان الثقفيّ ثم استعمل ابن بشير c الانصاريّ وفعل معاوية بالشأم والجزيرة واليمن مثل ما فعل بالعراق من استصفاء ما كان للملوك من الضياع a وتصييرها a لنفسه خالصة واقطعها اهل بيته وخاصّته وكان اوّل من كانت له الصوافى فى جميع الدنيا حتّى بمكّة والمدينة فانه كان فيهما d شيء يحمل فى كلّ سنة من اوساق التمر والحنطة،

وكان معاوية وجّه الى ثغر e الهند ابن سوّار بن همّام فشخص فى اربعة آلاف حتّى اتى مكران فاقام بها شهورا ثمّ غزا القيقان فقاتلهم وصبر على قتالهم فقتل ابن سوّار وعامّة ذلك الجيش ورجع من بقى معه الى مكران فكتب معاوية الى زياد ان يوجّه رجلا له حزم وجزالة a فوجّه سنان g بن سلمة الهذليّ فاتى مكران فلم يزل بها مقيما ثمّ صرفه زياد وولّى راشد h بن عمرو الجديديّ a الازديّ فغزا القيقان فظفر وغنم وغزا بعض بلاد السند وفتح بلاد الهند وكانت الهند يومئذ اهون شوكة i من السند فقتل راشد k ببلاد السند،

a) S. p. b) Cod. فيرور. c) Cod. بشر. d) Leg. له منهما. e) Cod. بعر. f) Cod. دكران. g) Cod. شيبان, cf. Belâdhorî p. ٤٣٣. h) Cod. h. l. احمد, cf. infra ann. k et Belâdhorî l. l. i) Cod. شوكه. k) Cod. بن رشد.

واقام زياد على ولاية العراق اثنتى عشرة سنة a وكان لزياد دهاء ورجلة b وصولة وكان اوّل من دوّن الدواوين ووضع النسخ للكتب وافرد كتّاب للرسائل من العرب والموالى المتفصّحين و[كان زياد يقول] ينبغى c ان يكون كتّاب الخراج من رؤساء الاعاجم العالمين بامور الخراج b وكان زياد يقول مَلاك السلطان اربع خلال b العفاف عن المال والقرب b من المحسن والشدّة على المسىء وصدق b اللسان وكان زياد اوّل من بسط b الارزاق على عمّاله الف الف درهم ولنفسه خمسة وعشرون الف درهم وكان زياد يقول ينبغى للوالى ان يكون اعلم باهل عمله منهم بانفسهم وقام اليه رجل فقال اصلح الله الامير تعرفنى فقال نعم المعرفة الجامعة اعرفك باسمك واسم ابيك وكنيتك وعريفك وعشيرتك وفصيلتك ولقد بلغ من معرفتى بكم انّى ارى البرد على احدكم ثمّ آخرَ عاريّةً b فاعرفه واختصم الى زياد رجلان فقال احدهما اصلح الله الامير انه يدلّ d بناحية ذكر انها له من الامير قل صدق ساخبرك بما ينفعه b من ذلك ويضرّك إن وجب له الحقّ عليك اخذتك له اخذا عنيفا وان وجب عليه حكمت وادّيت عنه وقال زياد وهو على المنبر ان اعظم الناس كذبا امير يقف على المنبر وتحته مائة الف من الناس فيكذبهم وانّى والله لا اعدُكم اجرا b الّا انجزته e ولا اعاقبكم b حتّى اتقدّم عليكم وكان زياد يقول لاصحابه ليس كلّ يصل الىّ ولا كلّ من وصل الىّ امكنه الكلام فاستشفعوا لمن وراءكم فانّى من

a) Haec verba in cod. leguntur supra inter السند et وفتح.
b) S. p. c) Cod. وبيمغى. d) Cod. بدل. e) Cod. احزته.

ورائكم امنع *a* ان اردت ان امنع وكان زياد يقول اربعة اعمال لا يليها الّا المسنّ الذى قد عضّ على ناجذه *b* الثغر *c* والصائفة والشرط والقضاء *c* وينبغى ان يكون صاحب الشرط شديد الصولة قليل الغفلة وينبغى ان يكون صاحب الحرس مسنّا عفيفا مأمونا لا يطعن عليه وينبغى ان يكون فى الكاتب خمس خلال بعدُ غورٍ *c* وحسن مداراة واحكام للعمل *وألّا يؤخّر *d* عمل اليوم لغد والنصيحة لصاحبه وينبغى للحاجب [ان] يكون عاقلا فطنا قد خدم الملوك قبل ان يتولّى حجابتهم، وتوفّى زياد بالكوفة سنة ٥٣ وروى انه كان احضر قوما بلغه انّهم شيعة لعلىّ ليدعوهم [الى] لعن علىّ والبراءة *c* منه او يضرب اعناقهم وكانوا سبعين رجلا فصعد المنبر وجعل يتكلّم بالوعيد والتهديد *c* فنام بعض القوم وهو جالس فقال له بعض اصحابه تنام وقد أُحضرتَ لتقتل فقال من عمود الى عمود فرقان لقد رأيت فى نومتى هذه عجبا قالوا وما رأيت قال رأيت رجلا اسود دخل المسجد فضرب رأسه السقف *c* فقلت من انت يا هذا فقال انا النقّاد *e* داقّ الرقبة قلت واين تريد قال ادقّ عنق هذا الجبّار الذى يتكلّم على هذه الاعواد فبينا زياد يتكلّم على المنبر اذ قبض على اصبعه ثمّ صاح يدى وسقط عن المنبر مغشيّا عليه فأُدخل القصر وقد طعن فى خنصره اليمنى فجعل لا يتغاذّ *f* فاحضر الطبيب فقال له

---

a) In cod. adscripta est lectio وراء المنع. *b*) Cod. باحده. *c*) S. p. *d*) Cod. ولا يوحد. *e*) Cod. الرقاد, cf. Mas'udî V, 67, ubi pro seq. داق legitur ذو. *f*) Cod. يتعاذ vel يتعاز. Fortasse legendum est فجعل يتعارّ sine لا.

اقطع يدى قال ايّها الامير اخبرنى عن الوجع تجده فى يدك او فى قلبك قال واللّه الّا فى قلبى قال فعش سويّا*a* فلمّا نزل به الموت كتب الى معاوية انّى كتبت الى امير المؤمنين وانا فى آخر يوم من الدنيا واوّل يوم من الآخرة وقد استخلفت على عملى خالد ابن عبد الله بن خالد [بن] اسيد فلمّا توفّى زياد ووضع نعشه ليصلّى عليه تقدّم عبيد*b* الله ابنه فنحّاه وتقدّم خالد بن عبد الله فصلّى عليه فلمّا فرغ من دفنه خرج عبيد*b* الله من ساعته الى معاوية فلمّا قيل لمعاوية هذا عبيد الله فقال يا بنىّ ما منع اباك*c* ان يستخلفك اما لو فعل لفعلتُ فقال نشدتك الله يا امير [المؤمنين] ان يقولها لى احد بعدك ما منع اباه وعمّه ان يستعملاه فولّاه خراسان وصيّر اليه ثغرى*a* الهند وتوفّى المنذر فولّى مكانه سنان بن سلمة فقاتل القيقان*d* والبوقان وظفر ورزقه الله النصر عليهم وصار عبيد*e* الله بن زياد الى خراسان فبدأ ببخارا*a* وعليها ملكة يقال لها خاتون فقاتلهم حتّى فتحها ثم قطع نهر بلخ وكان اوّل عربىّ*a* قطع نهر بلخ وحاربه القوم محاربة شديدة وكان الظفر له ثمّ انصرف من خراسان الى معاوية فولّاه البصرة سنة ٥٦ وقيل اوّل سنة ٥٧ وولّى معاوية عبد الله ابن زياد خراسان فاستضعفه فعزله وولّى عبد الرحمان بن زياد فلم يحمده فعزله فقدم عبد الرحمان بمال عظيم فقيل انه قال قدمت معى بمال يكفينى مائة سنة لكلّ يوم الف درهم فذهب ذلك المال حتّى نظر*a* اليه فى ايّام الحجّاج على حمار فقيل له اين المال فقال لا

a) S. p. *b*) Cod. عبد. *c*) Cod. اباك. Cf. Tabarî II, ١٦٧. *d*) Cod. العمقان. *e*) Cod. عبد.

بكفى الّا وجه اللّه والحمار ايضا ليس لى انّما هو عاريّة وولّى معاوية خراسان بعد عبد الرحمان بن زياد سعيد بن عثمان بن عفّان فقطع النهر وصار الى بخارا فطلبت خاتون ملكة بخارا *a* الصلح فاجابها الى ذلك ثمّ رجعت عن الصلح وطمعت فى سعيد فحاربهم *a* سعيد فظفر وقتل مقتلة عظيمة وسار الى سمرقند فحاصرها فلم يكن له طاقة *a* بها فظفر بحصن فيه ابناء الملوك فلمّا صاروا فى يده طلب انقوم الصلح فحلف الّا يبرح حتّى يدخل المدينة ففتح له باب المدينة فدخلها ورمى القهندز *a* بحجر وكان معه قثم بن العبّاس بن عبد المطّلب فتوفّى بسمرقند فلمّا بلغ عبد الله بن عبّاس موته قال ما ابعد ما بين مولده ومقبره مولده بمكّة وقبره بسمرقند فانصرف سعيد بن عثمان الى معاوية فولّى معاوية مكانه اسلم بن زُرْعة وصار سعيد الى المدينة ومعه اسراء من اولاد ملوك السغد فوثبوا عليه وقتلوه وقتل بعضهم بعضا حتّى لم يبق منهم احد واقام أَسْلَم بن زُرْعَة شهورا وكان عمّال خراسان ينزلون هراة ثمّ ولّى معاوية خليد *a* ابن عبد الله الحنفىّ فكان آخر ولاته *b* على خراسان،

واراد سعد بن ابى وقّاص ان يعمل له فامتنع عليه ولزم منزله وكان يسكن قصرا له خارج المدينة على عشرة اميال فلم يزل نازلا به حتّى توفّى وكانت وفاته سنة ٥٥ وحمل على ايدى الرجال من قصره الى المدينة حتّى دفن بالبقيع، وتوفّى ايّام معاوية اربع من ازواج رسول الله حفصة بنت عمر توفّيت سنة ٤٥ وصلّى

---

a) S. p. *b*) Cod. ولايه.

عليها مروان بن الحكم وهو عامل المدينة وصفيّة*a* بنت حيىّ*a* ابن اخطب*b* توفّيت سنة ٥٠ وخولة*a* بنت الحارث توفّيت سنة ٥٦ وعائشة بنت ابى بكر توفّيت سنة ٥٨ وصلّى عليها ابو هريرة*a* وكان خليفة لمروان على المدينة فقال بعض من حضر صلّى عليها اعدى الناس لها وتوفّى ابو هريرة سنة ٥٩،

وكان لمعاوية حلم ودهاء وجود بالمال على المداراة من رجل يبخل*a* على طعامه وقال سعيد بن العاص سمعت معاوية يوما يقول لا اضع سيفى حيث يكفينى سوطى ولا اضع سوطى حيث يكفينى لسانى ولو ان بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل وكيف يا امير [المؤمنين] قال كانوا اذا مدّوها خلّيتها*c* واذا خلّوها*a* مددتها وكان اذا بلغه عن رجل ما يكره قطع لسانه بالاعطاء وربّما احتال عليه فبعث به فى الحروب وقدّمه وكان اكثر فعله المكر والحيلة، وحجّ بالناس فى جميع سنى ولايته حجّتين سنة ٤٤ وسنة ٥٠ واراد ان يحمل منبر رسول الله فنال المنبر زلزلة حتّى ظنّ انّه آخر الدنيا فتركه ثمّ زاد فيه خمس مراقى من اسفله واعتمر عمرة رجب*a* فى سنة ٥٦ وكان اوّل من كسا الكعبة الديباج واشترى لها العبيد، وكان يغلب عليه عمرو بن العاص ويزيد*a* بن الحرّ العبسىّ والضحّاك*a* بن قيس الفهرىّ وكان الضحّاك على شرطته وعلى حرسه ابو مخارق*a* مولى حمير وحاجبه رباح*a* مولاه، وكان معاوية جهم الوجه جاحظ*a* العين وافر اللحية عريض*a* الصدر عظيم الاليتين*d* قصير*e* الساقين والفخذين وكانت

a) S. p. *b*) Cod. احطب. *c*) Cod. حلمتها. *d*) Cod. الالبتين. *e*) Cod. قصين.

ولايته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وتوفّى مستهلّ رجب ويقال للنصف من رجب سنة ٦٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال ثمانين سنة وقد كان ضعف ونحل وسقطت ثنيّتاه a قال صالح ابن عمرو ورايت معاوية على المنبر معتمّا بعمامة سوداء قد سدلها على شيه وهو يقول معشر الناس كبرت سنّى وضعفت قوّتى واصبت فى احسنى فرحم الله من دعا لى b ثمّ بكى فبكى معه الناس وخرج الضحّاك بن قيس لمّا مات معاوية فوضع اكفانه على المنبر ثمّ قال انّ معاوية كان ناب c العرب وحبلها وقد مات وهذه اكفانه ونحن مُدرجوه فيها وموردوه قبره ثمّ هو آخر اللقاء وصلّى عليه الضحّاك بن قيس الفهرىّ لغيبة d يزيد فى ذلك الوقت ودفن بدمشق وخلّف من الذكور اربعة يزيد وعبد الله ومحمّد وعبد الرحمان،

واقام الحجّ فى ايّامه سنة ۴١ [و۴٢] عتبة بن ابى سفيان وفى سنة ۴٣ مروان بن الحكم وفى سنة ۴۴ معاوية بن ابى سفيان وفى سنة ۴٥ مروان بن الحكم وفى سنة ۴٦ عتبة بن ابى سفيان وفى سنة ۴٧ عتبة بن ابى سفيان وفى سنة ۴٨ مروان بن الحكم وفى سنة ۴٩ سعيد بن العاص وفى سنة ٥٠ معاوية بن ابى سفيان وفى سنة ٥١ يزيد بن معاوية وفى سنة ٥٢ سعيد بن العاص وفى سنة ٥٣ سعيد بن العاص ايضا وفى سنة ٥۴ مروان بن الحكم وفى سنة ٥٥ مروان بن الحكم وفى سنة ٥٦ الوليد بن عتبة بن ابى سفيان وفى سنة ٥٧ الوليد بن عتبة بن ابى سفيان ايضا

---

a) Cod. ثنيتاه. *b*) Adscriptum est عليه. *c*) S. p. *d*) Cod. لعيبة.

وفى سنة ٥٨ الوليد بن عتبة ايضا وفى سنة ٥٩ عثمان بن محمّد بن ابى سفيان،

وغزا بالناس فى ولايته سنة ٤١ وجّه حبيب *a* بن مسلمة فصالح صاحب الروم وكره ان يشغله وسنة ٤٣ غزا بسرة *b* بن [ابى] ارطاة ارض الروم ومشتاه بها سنة ٤٤ غزا عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد حتّى بلغ قلونية *c* سنة ٤٥ عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد وشتا *d* بارض الروم وبلغ انطاكية سنة ٤٦ مالك بن عبد الله الخثعمىّ وقيل مالك بن هبيرة السكونىّ وشتا بارض الروم سنة ٤٧ مالك بن هبيرة السكونىّ وشتا بارض الروم سنة ٤٨ عبد الرحمان العتبىّ *e* وبلغ انطاكية السوداء سنة ٤٩ فُضالة بن عبيد ففتح الله على يده وسبى سبيا كثيرا سنة ٥٠ غزا بسر ابن [ابى] ارطاة وشتا سفيان بن عوف سنة ٥١ غزا محمّد بن عبد الرحمان وشتا فضالة بن عبيد الانصارىّ سنة ٥٢ سفيان ابن عوف فتوفّى فاستخلف عبد الله بن مسعدة الفزارىّ *e* سنة ٥٣ محمّد بن مالك وقيل فتحت طرسوس فى هذه السنة فتحها جنادة بن ابى اميّة الازدىّ سنة ٥٥ مالك بن عبد الله الخثعمىّ وشتا بارض الروم سنة ٥٦ يزيد بن معاوية فبلغ القسطنطنيّة وشتا مسعود بن ابى مسعود وكان على البرّ يزيد بن شجرة وعلى البحر عياض بن الحارث *f* كلّ هذا يقال سنة ٥٧ عبد الله بن قيس سنة ٥٨ مالك بن عبد الله الخثعمىّ ويقال عمرو بن يزيد

---

a) Cod. حسب. *b*) Cod. البسر. *c*) Cod. اقلوىه. Cf. Weil, *Gesch. der Chal.* II, 675, ann. *d*) Cod. وشبا. Librarius etiam infra pro شتا jubet legi سبى. *e*) S. p. *f*) Cod. الحرب.

الجهنىّ وقيل يزيد بن شجرة فى البحر سنة ٥٩ عمرو بن مرّة الجهنىّ فى البرّ لم يكن عامئذ a [غزوة] بحر،

وكان الفقهاء فى ايّام معاوية عبد الله بن عبّاس عبد الله ابن عمر بن الخطّاب المسور بن مَخْرَمة الزهرىّ السائب بن يزيد عبد الرحمان بن حاطب ابو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث سعيد بن المسيّب عروة بن الزبير عطاء بن يسار القاسم بن محمّد بن ابى [بكر] عَبيدة بن قيس السَّلْمانىّ الربيع بن خُثَيْم b الثورىّ زِرّ بن حُبَيْش c الحارث بن قيس الجعفىّ a عمرو بن عتبة بن فرقد الاحنف بن قيس الحارث d ابن عمير الزبيدىّ سويد بن غَفَلة e الجعفىّ عمرو بن ميمون الاودىّ f *مطرّف بن g عبد الله بن الشخّير g شَقيق h بن سلمة عمرو بن شرحبيل عبد الله بن يزيد الخطمىّ a الحارث الاعور الهمدانىّ i مسروق [بن] الاجدع علقمة بن قيس النخعىّ شُرَيْح a بن الحارث الكندىّ زيد بن وهب الهمدانىّ ۞

ايّام يزيد بن معاوية

وملك يزيد بن معاوية وامّه ميسون بنت بحدل الكلبىّ فى

---

a) S. p. b) Cod. حثيم, cf. ibn-Doraid ١١٣ ult. c) Cod. زيد بن حسر ut vid., cf. *Tab. al-Hoffâth* 2, 16. d) Incertum. e) Cod. علقمة, cf. *Hoffâth* 2, 12. f) Cod. الازدى, cf. Ibid. 2, 30. g) Cod. ابو معودة et mox السحر. Emendavi secundum ibn Qot. ٢٢٣ sed fortasse nomen quoddam excidit. h) Cod. سعين, cf. *Hoffâth* 2, 22. i) Supra p. ٢٥٤ omittitur, sed recte se habet, cf. abu-'l-Mahâsin I, ٢٠٥.

مستهلّ رجب سنة ٦٠ وكانت الشمس يومئذ فى الثور درجة وعشرين دقيقة والقمر فى العقرب *a* .... درجات وثلثين دقيقة وزحل فى السرطان احدى عشرة درجة والمشترى فى الجدى تسع عشرة درجة والمرّيخ فى الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وثلثين دقيقة والزهرة فى الجوزاء ثمانى درجات وخمسين دقيقة وعطارد فى الثور عشرين درجة وثلثين دقيقة وكان غائبا فلمّا قدم دمشق كتب الى الوليد بن عتبة بن ابى سفيان وهو عامل المدينة اذا اتاك كتابى هذا فأحضر لحسين بن علىّ وعبد الله بن الزبير فخذهما بالبيعة لى فان امتنعا فآضرب اعناقهما وآبعث لى برؤوسهما وخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فأنفذ فيه الحكم وفى الحسين بن علىّ وعبد الله بن الزبير والسلام، فورد الكتاب *b* على الوليد ليلا فوجّه الى الحسين والى عبد الله بن الزبير فاخبرهما الخبر فقالا نصبح ونأتيك *c* [مع] الناس فقال له مروان انّهما والله ان خرجا لم ترهما فخذهما بان يبايعا والّا فاضرب اعناقهما فقال والله ما كنت لاقطع ارحامهما فخرجا من عنده وتنحّيا *d* من تحت ليلتهما فخرج الحسين الى مكّة فاقام بها ايّاما وكتب اهل العراق اليه ووجّهوا بالرسل على اثر الرسل فكان آخر كتاب ورد عليه منهم كتاب هانئ بن ابى هانئ وسعيد بن عبد الله الخثعمىّ بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن علىّ من شيعته المؤمنين

---

a) Annotatur in margine: لا يكون القمر فى العقرب والشمس فى الثور الا ان كان نصف شهر واما فى مستهل الشهر فهى مع الشمس فى الثور فينظر. *b*) Cod. add. كتابه. *c*) Cod. وياتيك. *d*) Cod. وتنحيا.

والمسلمين امّا بعد فحىّ هلا فانّ الناس ينتظرونكa لا امام لهم غيرك فالعجل ثمّ العجل والسلام، فوجّه اليهم مسلم بن عقيل ابن ابى طالب وكتب اليهم واعلمهم انّه اثر كتابه فلمّا قدم مسلم الكوفة اجتمعوا اليه فبايعوه وعاهدوه وعاقدوهa واعطوه المواثيق على النصرة والمشايعة والوفاء واقبل الحسين من مكّة يريد العراق وكان يزيد قد ولّى عبيد الله بن زياد العراق وكتب اليه قد بلغنى ان اهل الكوفة قد كتبوا الى الحسين فى القدوم عليهم وانّه قد خرج من مكّة متوجّها نحوهم وقد بلىa به بلدك من بين البلدان وايّامك من بين الايّام فان قتلته والّا رجعت الى نسبكa والى ابيكb عبيد فاحذر ان يفوتك،

مقتل الحسين بن علىّ

وقدم عبيد الله بن زياد الكوفة وبها مسلم بن عقيل قد نزل على هانئ بن عروة وهانئ شديد العلّة وكان صديقا لابن زياد فلمّا قدم ابن زياد الكوفة أُخْبِرَa بعلّة هانئ فاتاه ليعوده فقال هانئ لمسلم بن عقيل واصحابه وهم جماعة اذا جلس ابن زياد عندى وتمكّن فانّى سأقول آسقونى فاْخرجوا فاْقتلوه فأدخلهم البيت وجلس فى الرواق واتاه عبيد الله بن زياد يعوده فلمّا تمكّن قال هانئ بن عروة آسقونى فلم يخرجوا فقال اسقونى ما يؤخّركم فقال اسقونى ولو كانت [فيه]c نفسى ففهم ابن زياد فعامd فخرج من عنده ووجّه بالشرط يطلبون مسلما وخرج واصحابه وهو لا يشكّ فى وفاءe القوم وصحّة نيّاتهم فقاتل عبيد الله فاخذوه فقتله

a) S. p. b) Cod. ابو deinde عبيد الله. c) Addidi ex Tabarî II, ٢٢٤, 17. d) Cod. فقال. e) Cod. وقا.

عبيد الله وجرّ برجله فى السوق وقتل هانئ بن عروة لنزول مسلم منزله واعانته ايّاه، وسار الحسين يريد العراق فلمّا بلغ القُطْقُطانة اتاه الخبر بقتل[a] مسلم بن عقيل ووجّه عبيد الله بن زياد لمّا بلغه قربه من الكوفة بالحُرّ بن يزيد فمنعه من ان يعدل ثمّ بعث اليه بعمر بن سعد بن ابى وقّاص فى جيش فلقى الحسين بموضع على الفرات يقال له كربلاء[b] وكان الحسين فى اثنين وستّين او اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته واصحابه وعمر بن سعد فى اربعة آلاف فمنعوه الماء وحالوا بينه وبين الفرات فناشدهم الله عزّ وجلّ فابوا الّا قتله او يستسلم فيضوا به الى عبيد الله ابن زياد فيرى رأيه فيه وينفذ فيه حكم يزيد فروى عن علىّ ابن الحسين انه قال انى لجالس فى العشيّة التى قتل ابى الحسين ابن علىّ فى صبيحتها وعمّتى زينب تمرّضنى اذ دخل ابى وهو يقول

يا دَهْرُ أُفٍّ لكَ من خليلِ   كم لكَ فى الاشْراقِ[c] والأَصيلِ
من طالبٍ وصاحبٍ قتيلِ[d]   والدَّهْرُ لا يَقْنَعُ[e] بالبَديلِ
وَانّما الأَمْرُ الى الجَليلِ   وَكُلُّ حَيٍّ سالكُ السَّبيلِ

ففهمت ما قال وعرفت ما اراد وخنقتنى عبرتى ورددت دمعى وعرفت ان البلاء قد نزل بنا فامّا عمّتى زينب فانّها لمّا سمعت ما سمعت والنساء من شأنهنّ الرقّة والجزع فلم تملك ان وثبت * تجرّ ثوبها حاسرةً[f] وهى تقول واثكلاه [ليت] الموت اعدمنى الحيوة اليوم ماتت فاطمة وعلىّ والحسن بن علىّ اخى فنظر اليها فردّد

a) Cod. وقتل. b) S. p. c) Cod. الاسراف. d) Cod. ومبيل. e) Cod يقدع. f) Cod. تحرسوا بها حاشرة (sic).

غصّتهa ثمّ قال يا اخيّة اتّقى الله فانّ الموت نازل لا محالة فلطمت وجهها وشقّت جيبها وخرّت مغشيّا عليها وصاحت وا ويلاه واثكلاهb فتقدّم اليها فصبّ على وجهها الماء وقال لها يا اختاه* تعزّى بعزاءc الله فانّ لى ولكلّ مسلم اسوة برسول الله ثمّ قال انّى اقسم عليك فابرّى قسمى لا تشقّى علىّ جيبا ولا تخمشىd علىّ وجها ولا تدعى علىّ بالويل والثبور ثمّ جاء بها حتّى اجلسها عندى فانّى لمريض مدنف وخرج الى اصحابه فلمّا كان من الغد خرج فكلّم القوم وعظّم عليهم حقّه وذكّرهم الله عزّ وجلّ ورسوله وسألهم ان يخلوا بينه وبين الرجوع فابوا الّا قتاله او اخذه حتّى يأتوا به عبيد الله بن زياد فجعل يكلّم القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندرى ما نقول فاقبل على اصحابه فقال ان القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيتم ما عليكم فانصرفوا فانتم فى حلّ فقالوا لا والله يا ابن رسول الله حتّى تكون انفسنا قبل نفسك فجزاهم الخير وخرج زهير بن القينd على فرس له فنادى يا اهل الكوفة نَذار لكم من عذاب الله نَذار عباد الله ولد فاطمة احقّ بالودّ والنصر من ولد سميّة فان لم تنصروهم فلا تقاتلوهم ايّها الناس انّه ما اصبح على ظهر الارض ابن بنت نبيّ الّا الحسين فلا يعين احد على قتله ولو بكلمة الّا نغّصه الله الدنيا وعذّبه اشدّ عذاب الآخرة ثمّ تقدّموا رجلا رجلا حتّى بقى وحده ما معه احد من اهله ولا ولده ولا اقاربه فانّه لواقف على فرسه اذ اتى بمولود قد ولد له

---

a) Cod. عصبه. b) Cod. وبكلام (sic). c) Cod. لعرى نعرى.
d) S. p.

فى تلك الساعة فاذّن فى اذنه وجعل يحنّكه اذ اتاه سهم فوقع فى حلق الصبىّ فذبحه فنزع الحسين السهم من حلقه وجعل يلطخه بدمه ويقول والله لانت اكرم على الله من الناقة ولمحمّد اكرم على الله من صالح ثمّ اتى فوضعه مع ولده وبنى اخيه ثمّ حمل عليهم فقتل منهم خلقا عظيما واتاه سهم فوقع فى لبّته فخرج من قفاه فسقط وبادر القوم فاحتزّوا رأسه وبعثوا به الى عبيد الله بن زياد وانتهبوا مضاربه وابتزّوا حرمه وحملوهنّ الى الكوفة فلمّا دخلن اليها خرجن نساء الكوفة يصرخن ويبكين فقال علىّ بن الحسين هؤلاء يبكين*a* علينا فمن قتلنا وأُخرج عيال الحسين وولده الى الشأم ونصب رأسه على رمح وكان مقتله لعشر ليال خلون من المحرّم سنة ٦١ واختلفوا فى اليوم فقالوا يوم السبت وقالوا يوم الاثنين وقالوا يوم الجمعة وكان من شهور العجم فى تشرين الاوّل قال الخوارزمىّ وكانت الشمس يومئذ فى الميزان سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر [فى] الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة وزحل فى السرطان تسعا وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشترى فى الجدى اثنتى عشرة درجة واربعين دقيقة والزهرة فى السنبلة خمس درجات وخمسين دقيقة وعطارد فى الميزان خمس درج واربعين دقيقة والراس فى الجوزاء درجة وخمسا واربعين دقيقة، ووضع الرأس بين يدى يزيد*b* فجعل يزيد يقرع*c* ثناياه*d* بالقصب

a) Cod. ىبكون. *b*) In margine legitur: يروى عن رسول الله انه رأى ابا سفيان راكبا على جمل ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم لعن الله الراكب والقائد والسائق حديث مشهور. *c*) Cod. يعرع. *d*) S. p.

وكان اوّل صارخة صرخت فى المدينة امّ سَلِمة زوج رسول الله كان دفع اليها قارورة فيها تربة وقال لها ان جبريل اعلمنى ان امّتى تقتل الحسين واعطانى هذه التربة وقال لى اذا صارت دما عبيطا*a* فأعلمى ان الحسين قد قتل وكانت عندها فلمّا حضر ذلك الوقت جعلت تنظر الى القارورة فى كلّ ساعة فلمّا رأتها قد صارت دما صاحت وا حسيناه وابن رسول الله فتصارخن النساء من كلّ ناحية حتّى ارتفعت المدينة بالرجّة التى ما سمع بمثلها قطّ وكانت سنّ الحسين يوم قتل ستّ وخمسين سنة وذلك انّه ولد فى سنة ۴ من الهجرة، وقيل للحسين ما سمعتَ من رسول الله قال سمعته يقول ان الله يحبّ معالى الامور ويكره سفسافها، وعقلتُ عنه انّه يكبّر فاكبّر خلفه فاذا سمع تكبيرى اعاد التكبير حتّى يكبّر سبعا وعلّمنى قل هو الله احد وعلّمنى الصلوات الخمس وسمعته يقول من يُطِع الله يرفعه ومن يعْصِ الله يضعه ومن يخلص نيّته لله يزينه*b* ومن يثق بما عند الله يغنيه ومن يتعزّز على الله يذلّه وقال بعضهم سمعت الحسين يقول الصدق عزّ والكذب عجز والسرّ امانة والجوار قرابة والمعونة صداقة والعمل تجربة*c* والخلق*a* الحسن عبادة والصمت زين والشحّ فقر والسخاء غنى والرفق لبّ، ووقف الحسين بن علىّ بالحسن البصرىّ والحسن لا يعرفه فقال له الحسين يا شيخ هل ترضى لنفسك يوم بعثك*a* قال لا قال فتحدّث*d* نفسك بترك*a* ما لا ترضاه لنفسك من نفسك يوم بعثك قال نعم بلا حقيقة قال فمن اغشّ*e* لنفسه

---

a) S. p. *b*) Cod. يىزىىه. *c*) Cod. ىحربه. *d*) Cod. فىحدث, infra s. p. *e*) Cod. اعش.

منك لنفسه يوم بعثك وانت لا تحدّث نفسك بترك ما لا ترضاه لنفسك بحقيقة ثمّ مضى الحسين فقال الحسن البصرىّ مَن هذا فقيل له الحسين بن علىّ فقال سهّلتم علىّ،

وكان للحسين من الولد علىّ الاكبر لا بقيّة له قتل بالطفّ وامّه ليلى*a* بنت ابى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفىّ وعلىّ الاصغر وامّه حرار*b* بنت يزدجرد*a* وكان الحسين سمّاها غزالة وقيل لعلىّ بن الحسين ما اقلّ ولد ابيك قال العجب كيف ولدت له انّه كان يصلّى فى اليوم والليلة الف ركعة فتى كان يفرغ للنساء،

واقام عبد الله بن الزبير بمكّة خالعا يزيد ودعا الى نفسه واخرج عامل يزيد ووجّه اليه يزيد ابن عضاه الاشعرىّ وكتب اليه يعطيه الامان ويعلمه انّه كان حلف الّا يقبل بيعته الّا وهو فى جامعة حديد*a* حتّى يبايع ثمّ يطلقه وكان مروان بن الحكم عامل المدينة فكره* ابن الزبير ان يجيب*c* الى ذلك وداخله الهلع عند ما بلغه من قتل الحسين فوجّه اليه مع بعض ثقاته بشعر يقول فيه

فخُذْها فَلَيْسَتْ للعزيز بخطّة*a* وفيها مقال لِأمرِىءٍ*d* مُتَذَلّلِ

وكان ابن الزبير شديد العزّة*a* فلم يفعل واجاب ابن عضاه بجواب غليظ فقال ابن عضاه انّ الحسين بن علىّ كان اجلّ قدرا فى الاسلام واهله من قبل وقد رأيت حاله فقال له ابن الزبير ان

---

a) S. p. *b*) Varia alia nomina ab aliis traduntur v. g. السلافة, شاه زنان etc. *c*) Cod. ان يحيب ابن الزبير. *d*) Cod. الامرى, cf. Tab. II, ٣٩٨.

لحسين بن علىّ خرج الى من لا يعرف حقّه وان المسلمين قد اجتمعوا علىّ فقال له فهذا ابن عبّاس وابن عمر لم يبايعاك وانصرف واخذ ابن الزبير عبد الله بن عبّاس بالبيعة له فامتنع عليه، فبلغ يزيد بن معاوية ان عبد الله بن عبّاس قد امتنع على ابن الزبير فسرّه ذلك وكتب الى ابن عبّاس*a* امّا بعد فقد بلغنى ان الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته وعرض عليك الدخول فى طاعته لتكون على الباطل ظهيرا وفى المأثم*b* شريكا وأنّك امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا وفاءً منك لنا وطاعةً لله فيما عرّفك من حقّنا فجزاك*b* الله من ذى رحم بأحسن*b* ما يجزى به الواصلين لارحامهم فانّى ما أنْسَ من الاشياء فلست بناسٍ برّك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالذى انت منّى اهله فى الشرف والطاعة والقرابة بالرسول وانظر رحمك الله فيمن قبلك من قومك ومن يطرو*b* عليك من الآفاق ممّن يسحره الملحد بلسانه وزُخْرُفِ قوله فأعلمْهم حسن رأيك فى طاعتى والتمسّك ببيعتى فانّهم لك اطوع ومنك اسمع منهم للمحلّ الملحد والسلام،

فكتب اليه عبد الله بن عبّاس من عبد الله بن عبّاس الى يزيد بن معاوية امّا بعد فقد بلغنى كتابك بذكر دعاء ابن الزبير ايّاى الى نفسه وامتناعى عليه فى الذى دعانى اليه من بيعته فان يك ذلك كما بلغك فلستُ حمدك اردتُ ولا ودّك ولكن الله بالذى انوى*c* عليم وزعمتَ انّك لست بناس ودّى

---

a) Exstant hae epistolae in cod. Leid. 915, unde nonnulla emendavi. *b*) S. p. *c*) Cod. s. p. IA IV, ١٠٦ اثوى.

فلعمرى ما تؤتينا *a* ممّا فى يديك من حقّنا الّا القليل وانّك لتحبس عنّا منه العريض الطويل وسألتنى ان احثّ *b* الناس عليك واخذّلهم عن ابن الزبير فلا ولا سرورًا ولا حبورا وانت قتلت الحسين بن علىّ بفيك الكَثْكَثُ *c* ولك الأَثْلَبُ *d* انّك ان يمنّيك نفسك ذلك لَعازبُ الرأى وانّك لانت المُفَنَّد *e* المهوّر لا تحسبنى لا ابا لك نسيتُ قتلك حسينًا وفتيانَ بنى عبد المطّلب مصابيحَ الدجى ونجوم *f* الاعلام غادرهم *d* جنودُك مصرعين فى صعيد مرمّلين بالتراب مسلوبين بالعراء لا مكفّنين *g* تسفى *d* عليهم الرياح وتعاورهم الذئاب وتنشى *h* بهم عرج *d* الضباع حتّى اتاح *d* الله لهم اقواما لم يشتركوا *i* فى دمائهم فأجنّوهم *d* فى اكفانهم وبى والله وبهم عززت وجلست مجلسك الذى جلستَ يا يزيد وما أَنْسَ من الاشياء فلستُ بناس تسليطك عليهم الدعىّ العاهر ابن العاهر البعيد رحما اللئيم *d* ابا وامّا الذى فى ادّعاء ابيك ايّاه ما اكتسب ابوك* به الّا العار *k* والخزى والمذلّة فى الآخرة والاولى وفى الممات والمَحْيا انّ نبىّ الله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فألحقه بابيه كما يُلْحَق بالعفيف النقىّ ولده الرشيدُ وقد امات ابوك السنّة جهلا وأحيا البدع والاحداث المضلّة عمدًا وما أَنْسَ من الاشياء فلست بناس اطرادك الحسين بن علىّ من حرم رسول الله الى حرم الله ودسّك اليه الرجل تغتاله فاشخصته من

a) Cod. تودمسا. *b*) Cod. s. p. IA. l. l. احبب اليك, cod. 915 احث — على طاعتك. Mox cod. على pro عن. *c*) Cod. اللثكث. *d*) S. p. *e*) Cod. المبعد. *f*) Cod. او دحوم. *g*) Cod. مكعبين. *h*) Cod. وسبا. Secutus sum IA. *i*) IA يشركوا. *k*) Cod. العار الابه; addidi seq. و.

حرم الله الى الكوفة فخرج منها خائفا يترقّب وقد كان اعزّ اهل البطحاء بالبطحاء قديما واعزّ اهلها بها حديثا وأطوعَ اهل الحرمين بالحرمين لو تبوّأ*a* بها مقاما واستحلّ*a* بها قتالا ولكن كره ان يكون هو الذى يستحلّ حرمة البيت وحرمة رسول الله فأكبر*a* من ذلك ما لم تكبر*b* حيث دسستَ اليه الرجال فيها ليقاتل فى الحرم وما لم يُكْبِرِ ابن الزبير حيث أَلحد بالبيت الحرام وعرضه للعائر *واهل ار العالم*c* وانت لانت المستحلّ فيما اظنّ بل لا شكّ فيه انّك لَلْمحرف العريف فانّك حلف نسوة*d* صاحب ملاهٍ فلمّا رأى سوء رأيك شخص*a* الى العراق ولم يبتغك*a* ضرابا وكان امر الله قدرًا مقدورًا ثمّ انك الكاتب الى ابن مرجانة ان يستقبل حسينا بالرجال وامرته بمعاجلته وترك مطاولته والالحاح عليه حتّى يقتله ومن معه من بنى عبد المطّلب اهل البيت الذى اذهب الله عنهم الرجس*a* وطهّرهم تطهيرا فنحن اولئك لسنا كآبائك الاجلاف الجفاة*e* الاكباد الحمير ثمّ طلب الحسين بن علىّ اليه الموادعة وسألهم الرجعة فاغتنمتم*f* قلّة انصاره واستئصال*a* اهل بيته فعدوتم عليهم فقتلوهم كانّما قتلوا اهل بيت [من] الترك والكفر*g* فلا شىء عندى اعجب من طلبك ودّى ونصرى وقد قتلتَ بنى ابى وسيفك يقطر من دمى وانت آخذ ثأرى*a* فان يشأ الله لا يطلّ*a* لديك دمى ولا تسبقنى*a* بثأرى وان سبقتنى به فى الدنيا فقبلنا*h* ما قتل النبيّون وآل النبيّين

---

a) S. p. *b*) Cod. تكبر. *c*) Ita cod., quae frustra emendare conatus sum. *d*) Cod. المنوة. *e*) Cod. الجماة. *f*) Cod. فاعسمتم. *g*) Cod. كالك. Secutus sum IA l. l. *h*) Cod. دعملنا.

وكان اللّه الموعد وكفى به للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما
فلا يعجبنّك ان ظفرت بنا اليوم فواللّه لنظفرنّ بك يوما[a]
فامّا ما ذكرت من وفائى وما[b] زعمت من حقّى فان يك ذلك
كذلك فقد واللّه بايعت اباك وانّى لأعلم [انّ بنى عمّى][c]
وجميع بنى ابى احقّ بهذا الامر من ابيك ولكنّكم معاشر[d] قريش
كاثرتمونا[e] فاستأثرتم علينا سلطاننا ودفعتمونا عن حقّنا فبعدًا على
من يجترئ على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولّى الامر دوننا
فبعدًا لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين ومكذّبو
المرسلين الا ومن اعجب الاعاجيب وما عشت اراك الدهرُ العجيب
حملك بنات عبد المطّلب وغلمة[d] صغارا من ولده اليك بالشأم
كالسبى المجلوب تُرى الناس انّك قهرتنا وانك تأمر[f] علينا ولعمرى
لئن كنت تصبح وتمسى امنا لجرح[g] يدى انى لارجو ان
يعظم جراحك بلسانى ونقضى[h] وابرامى فلا يستقرّ[d] بك الجدل[d]
ولا يمهلك اللّه بعد قتلك عترة رسول اللّه الّا قليلا حتّى ياخذك اخذا
اليما فيخرجك اللّه من الدنيا ذميما اثيما فعشْ لا ابا لك فقد
واللّه ارداك عند اللّه ما اقترفت والسلام على من اطاع اللّه،

وولّى يزيد عثمان بن محمّد بن ابى سفيان المدينة فاتاه
ابن ميناء[i] عامل صوافى معاوية فاعلمه انّه اراد حمل ما كان يحمله

---

a) Cod. دموما يوما. b) Cod. add. بانى. c) Supplevi coll. cod. 915 ubi legitur: ان ولد ابى وعمى اولى بهذا الامر الخ. d) S. p. e) Cod. كابردمونا. f) Cod. دمر; cod. 915 habet مهرتنا om. علينا. g) Cod. لخرج. h) Cod. ونعضى. i) Cod. potius منيا, sed cf. Wâqidî apud Samhudî, *Gesch. der Stadt Medina* p. 14. ed. Wüstenfeld.

فى كلّ سنة من تلك الصوافى من الحنطة والتمر وان اهل المدينة منعوه من ذلك فارسل عثمان الى جماعة منهم فكلّمهم بكلام غليظ فوثبوا به وبمن كان معه بالمدينة من بنى اميّة واخرجوهم من المدينة واتبعوهم يرجمونهم*a* بالحجارة فلمّا انتهى الخبر الى يزيد بن معاوية وجّه الى مسلم بن عقبة فاقدمه من فلسطين وهو مريض فادخله منزله ثمّ قصّ عليه القصّة فقال يا امير [المؤمنين] وجّهنى اليهم فوالله لأدعنّ اسفلها اعلاها يعنى مدينة الرسول فوجّهه فى خمسة آلاف الى المدينة فاوقع باهلها وقعة الحرّة فقاتله اهل المدينة قتالا شديدا وخندقوا على المدينة فرام ناحية من نواحى الخندق فتعذّر*b* ذلك عليه فخدع*a* مروان بعضهم فدخل ومعه مائة فارس فاتبعه الخيل حتّى دخلت المدينة فلم يبق بها كثير احد الّا قتل واباح حرم رسول الله حتّى ولدت الابكار لا يعرف من اولدهنّ*c* ثمّ اخذ الناس على ان يبايعوا على انّهم عبيد يزيد بن معاوية فكان الرجل من قريش يؤتى به فيقال بايع آيةّ*a* انك عبد قنّ*d* ليزيد فيقول لا فيضرب عنقه فاتاه علىّ ابن الحسين فقال علام يريد يزيد*a* ان ابايعك قال على انّك اخ وابن عمّ فقال وان اردت ان ابايعك على انّى عبد قنّ فعلت فقال ما احشمك هذا فلمّا ان رأى الناس اجابة*a* علّى بن

---

a) S. p. *b*) Cod. فبعد. *c*) Cod. اولادهن. In margine leguntur: ولدت الف امراة من وقعة الحرّة من غير ازواج فلعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحلّ ذلك فى حرم رسول الله صلّعم وآله اللهم العن المشير بهذه القتلة (s. p.) والعنه لعنا وبيلا واصله بابنته (s. p.) جهنم وسار مصيرا (s. p.). *d*) Cod. قن.

الحسين قالوا هذا ابن رسول الله بايعه على ما يريد فبايعوه على ما اراد وكان ذلك سنة ٩٣ وكان جيش مسلم خمسة آلاف رجل من فلسطين الف رجل عليهم روح بن زنباع[a] الجذامىّ ومن الاردنّ الف رجل عليهم حبيش[b] بن دَلَجَة[c] القينىّ ومن دمشق الف رجل عليهم عبد الله بن مسعدة الفزارىّ ومن اهل حمص الف رجل عليهم الحصين بن نمير السكونىّ ومن قنّسرين[c] الف رجل عليهم زفر بن الحارث الكلابىّ وكان المدبّر لامر اهل المدينة والرئيس فى محاربة اهل الشأم عبد الله بن حنظلة بن ابى عامر الانصارىّ،

وخرج مسلم بن عقبة من المدينة يريد مكّة لمحاربة ابن الزبير فلمّا صار بثنيّة[c] المشلّل[d] احتضر واستخلف الحُصين بن نمير[c] وقال له يا برذعة الحمار لولا حبيش[b] بن دلجة القينىّ لما ولّيتك فاذا قدمت مكّة فلا يكون عملك الا الوقاف ثمّ الثقاف[e] ثمّ الانصراف ثمّ قال اللهمّ ان عذبتنى بعد طاعتى لخليفتك يزيد ابن معاوية وقتل اهل الحرّة فانّى اذًا لشقىّ ثمّ خرجت نفسه فدفن بثنيّة[f] المشلّل وجاءت امّ ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة فنبشته وصلبته على المشلّل وجاء الناس فرجموه وبلغ الخبر الحصين بن نمير فرجع فدفنه وقتل جماعة من اهل ذلك الموضع وقيل لم يدع منهم احدا وقدم الحصين بن نمير مكّة فناوش ابن

---

a) Cod. رنساع. b) Cod. h. l. et mox infra الاحنس, sed infra habet حنيش i. e. حبيش, cf. IA IV, ١٦٠. c) S. p. d) Cod. المسلك, infra bis المسك. e) Cod. السعاق. f) Cod. بثنيه.

الزبير للحرب فى الحرم ورماه بالنيرانّ حتّى احرق الكعبة وكان عبد الله بن عمير الليثىّ قاضى ابن الزبير اذا تواقف الفريقان قام على الكعبة فنادى بأعلى صوته يا اهل الشأم هذا حرم الله الذى كان مأمنا فى الجاهليّة يأمن فيه الطير والصيد فاتّقوا الله يا اهل الشأم فيصيح *a* الشاميون الطاعة الطاعة الكرّة الكرّة الرواح قبل المساء فلم يزل على ذلك حتّى احرقت الكعبة فقال اصحاب ابن الزبير نطفئُ النار فمنعهم *a* واراد ان يغضب الناس للكعبة فقال بعض اهل الشأم ان الحرمة والطاعة اجتمعا فغلبت *b* الطاعة الحرمة وكان حريق الكعبة فى سنة ٦٣،

وولّى يزيد سلم *c* بن زياد خراسان وبعث معه بعدّة من الاشراف احدهم طلحة *d* الطلحات وهو طلحة بن عبد الله ابن خلف الخزاعىّ والمهلّب بن ابى صفرة وعمر *e* بن عبد الله بن معمر التيمىّ وعبد الله بن خازم *f* السلمىّ فصار الى خراسان فاقام بنيسابور ثمّ صار الى خوارزم ففتحها ثمّ صار الى بخارا *a* وملكتها خاتون فلمّا رأت كثرة جمعه هالها ذلك وكتبت الى طرخون ملك السغد انّى متزوّجتك فأقبِلْ الىّ لتملك بخارا *a* فاقبل اليها فى مائة الف وعشرين الف فوجّه سلم المهلّب بن ابى صفرة طليعة له لمّا بلغه اقبال طرخون فخرج وتبعه الناس فلمّا اشرفوا على عسكر طرخون زحف اصحاب طرخون اليهم والتحم القتال ورشقهم المسلمون بالنبل فقتل طرخون وانهزم اصحابه فقتل منهم بشر كثير فبلغت سهام المسلمين يومئذ للفارس الفين

---

a) S. p. *b*) Cod. فعلبت. *c*) Cod. اسلم et ita infra. *d*) Cod. الطلحه. *e*) Cod. وعمرو. *f*) Cod. حازم.

واربعمائة وللراجل الف ومائتين ولم يزل ابن زياد بخراسان حتّى توفّى يزيد وكان يكتم موته حتّى ذاع فى الناس فانصرف سلم من خراسان فاستخلف عليها ابن خازم السلمىّ وذلك انّه خاف ان يثب[a] به فداراه وبلّغه[b] اختلاط الناس فاعطاه عهده ومضى واقام ابن خازم بخراسان فعمل العجائب ولم يكن يردّ عليه وسار سليمان[c] الى هراة ووثب اوس بن ثعلبة بالطالقان[d] فلم يزل يحاربهما ويحارب الترك وهو فى كلّ ذلك منصور عليهم،

وتوفّى يزيد بن معاوية فى صفر سنة ٦٤ بموضع يقال له حُوّارين وحمل الى دمشق فدفن بها وصلّى عليه معاوية بن يزيد وكان له من الولد الذكور اربعة معاوية وخالد وابو سفيان وعبد الله وكان الغالب عليه حسّان[e] بن بحدل[b] الكلبىّ وروح بن زنباع[b] الجذامىّ والنعمان بن بشير[f] وعبد الله بن رباح[b] وكان على شرطه عبد الله بن عامر الهمدانىّ وعلى حرسه سعيد مولى كلب وحاجبه صفوان مولاه،

وكتب مروان بن الحكم الى الحصين بن نمير وهو فى محاربة ابن الزبير لا يهولنّك ما حدث وأمض لشأنك وبلغ الخبر ابن الزبير وذاع فى العسكر فانكسرت شوكة القوم وارسل الحصين بن نمير[b] الى ابن الزبير نلتقى الليلة على الامان فالتقيا فقال له الحصين بن

---

a) Cod. يثمب *b*) S. p. *c*) Cod. اسلم, in quo voc. سليمن بن مرثد apud Belâdh. p. ٤١٤ latere suspicatus sum; sed textus prorsus turbatus est et post verba الى هراة male inseruntur verb. فلم يزل يحاربه. *d*) Cod. بالطادف. Cf. IA IV, ١٢٩, 3. *e*) Cod. حميد. *f*) Cod. دسبير.

نمير ان يزيد قد مات وابنه صبىّ فهل لك ان احملك الى الشأم فليس بالشأم احد فابايع لك فليس يختلف عليك اثنان فقال ابن الزبير رافعا صوته لا والله الذى لا اله الّا هو او تقتل باهل الحرّة امثالهم من اهل الشأم فقال له الحصين من زعم انّك داهية [فهو احمق]a اقول لك ما لك سرّا وتقول لى ما عليك علانية ثمّ انصرف وكان سعيد بن المسيّب يسمّى سنى يزيد بن معاوية بالشؤمb فى السنة الاولى قتل الحسين بن علىّ واهل بيت رسول الله والثانية استبيحb حرم رسول الله وانهتكتc حرمة المدينة والثالثة سفك الدماء فى حرم الله وحرّقوا الكعبة،

واقام الحجّ فى ولاية يزيد بن معاوية سنة ٦٠ عمرو بن سعيد ابن العاص وفى سنة ٦١ الوليد بن عتبة وفى سنة ٦٢ الوليد بن عتبة بن ابى سفيان، وغزا فى الناس فى ولايته سنة ٦١ غزا مالك ابن عبد الله الخثعمىّ الصائفة وهى غزاة سوريّة۞

ايّام معاوية بن يزيد بن معاوية

ثمّ ملك معاوية بن يزيد بن معاوية وامّه امّ هاشم بنت ابى هاشم بن عُتْبة بن ربيعة اربعين يوما وقيل بل اربعة اشهر وكان له مذهب جميل فخطب الناس فقال اما بعد حمد الله والثناء عليه ايّها الناس انّا بلينا بكم وبليتم بنا فما نجهل كراهتكم لنا وطعنكم علينا ألا وان جدّى معاوية بن ابى سفيان نازع الامر من كان اولى به منه فى القرابة برسول الله واحقّ فى الاسلام سابق المسلمين واوّل المؤمنين وابن عمّ رسول ربّ العالمين* وابا

a) Supplevi secundum Mas'udî V, 191. b) S. p. c) Cod. وانهمكت.

بقيّة *a* خاتم المرسلين فركب منكم ما تعلمون وركبتم منه ما لا تنكرون حتّى اتته منيّته وصار رهنا بعمله ثمّ قلّد *b* ابى وكان غير خليق للخير فركب هواه واستحسن خطاءه وعظم رجاؤه فاخلفه الامل وقصر عنه الاجل فقلّت منعته وانقطعت مدّته وصار فى حفرته رهنا بذنبه واسيرا بجرمه ثمّ بكى وقال انّ اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه وقبح منقلبه وقد قتل عترة الرسول واباح *b* الحرمة وحرّق الكعبة وما انا المتقلّد اموركم ولا المتحمّل تبعاتكم *c* فشأنكم امركم فوالله لئن كانت الدنيا مغنما لقد نلنا منها حظّا وان تكن شرّا فحسب آل ابى سفيان ما اصابوا منها فقال له مروان بن الحكم سنّها فينا عُمَريّةً قال ما كنت اتقلّدكم حيّا وميّتا ومتى صار ابن يزيد بن معاوية مثل عمر ومن لى برجل مثل رجال عمر وتوفّى وهو ابن ثلث وعشرين سنة وصلّى عليه خالد بن يزيد بن معاوية وقيل بل عثمان ابن محمّد بن ابى سفيان ودفن بدمشق وكان بها ينزل ۞

ايّام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير

وايّام من ايّام عبد الملك

وكان عبد الله بن الزبير بن العوّام وامّه اسماء بنت ابى بكر قد تغلّب على مكّة وتسمّى بأمير المؤمنين ومال اليه اكثر النواحى وكان ابتداء امره فى ايّام يزيد بن معاوية على ما اقتصصنا من خبره ومحاربته للحصين بن نمير *b* فلمّا توفّى يزيد ابن معاوية مال الناس من البلدان جميعا الى ابن الزبير وكان بمصر

---

a) Cod. واىادعىىد. *b*) S. p. *c*) Cod. ىىعاتكم.

عبد الرحمان بن جحدم*a* الفهرىّ عاملا لابن الزبير واهل مصر فى طاعته وبفلسطين ناتل*a* بن قيس الجذامىّ وبدمشق الضحّاك ابن قيس الفهرىّ وحمص النعمان بن بشير*b* الانصارىّ وبقنّسرين والعواصم زفر بن الحارث الكلابىّ وبالكوفة عبد الله بن مطيع وبالبصرة الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة وبخراسان عبد الله بن خازم السلمىّ ولم تبق ناحية الّا مالت الى ابن الزبير خلا الاردنّ ورئيسها يومئذ حسّان بن بَحْدل*a* الكلبىّ واخرج ابن الزبير بنى اميّة من المدينة واخذ مروان بالخروج فاتى عبد الملك ابنه وهو عليل مُجْدَر*a* فقال له يا بنىّ انّ ابن الزبير قد اخرجنى قال فما يمنعك ان تخرجنى معك قال كيف اخرجك وانت على هذا الحال قال لفّنى فى القطن فان هذا رأى لم يتعقّبه ابن الزبير فخرج واخرج عبد الملك وتعقّب ابن الزبير الرأى فعلم انّه قد اخطأ فوجّه يردّهم ففاتوه،

وقدم مروان وقد مات معاوية بن يزيد وامر الشأم مضطرب فدعا الى نفسه واجتمع [الناس] بالجابية*c* من ارض دمشق فناظروا فى ابن الزبير وفيما تقدّم لبنى اميّة عندهم وتناظروا فى خالد بن يزيد بن معاوية وفى عمرو بن سعيد بن العاص بعده فكان روح بن زنباع الجذامىّ يميل مع مروان فقام خطيبا فقال يا اهل الشأم هذا مروان بن الحكم شيخ قريش والطالب بدم عثمان والمقاتل لعلىّ ابن ابى طالب يوم الجمل ويوم صفّين فبايعوا الكبير واستنيبوا*a* للصغير ثمّ لعمرو بن سعيد فبايعوا لمروان بن الحكم

---

a) S. p. *b*) Cod. بسير. *c*) Cod. بالحابه.

ثم لخالد بن يزيد ثمّ لعمرو بن سعيد فلمّا عقدوا البيعة جمعوا من كان فى ناحيتهم ثمّ تناظروا فى اىّ بلد يقصدون فقالوا نقصد دمشق فانّها دار الملك ومنزل الخلفاء وقد تغلّب بها الضحّاك بن قيس فقصدوا دمشق فلقوا الضحّاك بمرج *a* راهط وكان مع الضحّاك من اهل دمشق وفتيتهم *a* [جماعة] وقد امدّه النعمان ابن بشير عامل حمص بشرحبيل بن ذى الكلاع فى اهل حمص وامدّه زفر بن الحارث الكلابىّ بقيس *a* بن طريف بن حسّان الهلالىّ والتقوا بمرج *a* راهط فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل الضحّاك ابن قيس وخلق من اصحابه وهرب من بقى من جيشه وبلغ الخبر النعمان بن بشير وهو بحمص فخرج هاربا ومعه امرأته الكنانيّة وثقله وولده فتبعه قوم من حمير وباهلة فقتلوه فى البرّيّة *a* واحتزّوا رأسه ووجّهوا به الى مروان بن الحكم وهرب زفر بن الحارث الكلابىّ والخيل تتبعه *a* حتّى اتى قرقيسيا *b* وبها عياض الجرشىّ *a* من مذحج فاغلق ابوابها دونه فلم يزل يخدعه حتّى دخلها،

ووجّه مروان حبيش *c* [بن] دلجة القينىّ الى الحجاز لمحاربة ابن الزبير فسار حتّى اتى المدينة وعليها جابر بن الاسود بن عوف الزهرىّ عامل ابن الزبير وكتب ابن الزبير الى الحارث بن عبد الله عامله على البصرة ان يوجّه اليهم بجيش فلقوا حبيشا *a* فقتلوه وقتلوا عامّة اصحابه فلم يفلت منهم الّا الشريد فكان فيمن افلت منهم يوسف بن الحكم الثقفىّ وابنه الحجّاج بن يوسف ثمّ خرج مروان يريد مصر فلمّا سار الى فلسطين وجد ناتل *d*

a) S. p. *b*) Cod. قرقيسا. *c*) Cod. حبيش, vide supra p. ٢٩٩, ann. *b*. *d*) Cod. نابل, infra نابل.

ابن قيس الجذامىّ متغلّبا على البلد واخرج روح بن زنباع فحاربه فلمّا لم يكن لناتل قوّة على محاربة مروان هرب فلحق بابن الزبير وسار مروان يريد مصر حتّى دخلها فصالحه اهلها واعطوه الطاعة واخرج ابن جحدم*a* الفهرىّ عامل ابن الزبير وقيل اغتاله فقتله وقتل اكيدر*b* بن حمام اللخمىّ*a* واستعمل عليها ابنه عبد العزيز بن مروان وانصرف،

وقام سليمان بن صُرد الخزاعىّ والمسيّب*a* بن نَجَبَة*a* الفزارىّ وخرجا فى جماعة معهما من الشيعة بالعراق بموضع يقال له عين الوردة يطلبون بدم الحسين بن علىّ ويعملون*c* بما امره الله به بنى اسرائيل اذ قال*d* فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انّه هو التوّاب الرحيم واتّبعهم خلق من الناس فوجّه اليهم مروان عبيد الله بن زياد وقال ان غلبت على العراق فانت اميرها فلقى سليمان بن صرد فلم يزل يحاربه حتّى قتله وقيل لم يقتل سليمان فى ايّام مروان ولكنّه قُتل فى ايّام عبد الملك،

ولمّا صار مروان الى الصنّبْرة من ارض الاردنّ منصرفا من مصر بلغه ان حسّان بن بحدل*e* قد بايع عمرو بن سعيد فاحضره فقال له قد بلغنى انّك بايعت عمرو بن سعيد فانكر ذلك فقال له بايع لعبد الملك فبايع لعبد الملك ثمّ بعده لعبد العزيز بن مروان ولم يبرح*a* مروان من الصنّبرة*f* حتى توفّى وكان سبب وفاته انّه تزوّج امّ خالد بن يزيد بن معاوية فدخل اليه يوما

---

a) S. p. *b*) Cod. اكدر. *c*) Cod. ويعمل. *d*) Qor. II, 51. *e*) Cod. باحد. *f*) Cod. الضبيره.

فافحش له فى القول ثمّ اعاد عليه فى يوم آخر مثل ذلك فدخل خالد الى امّه مغضبا فخبّرها فقالت والله لا يشرب البارد بعدها فصيّرت له سمّا فى لبن فلمّا[a] دخل سقته ايّاه وقال بعضهم بل وضعت على وجهه وسادة حتّى قتلته وقال قوم انه توفّى بدمشق ودفن بها وكانت ولاية مروان تسعة اشهر فتوفّى فى شهر رمضان سنة ٦٥ وهو ابن احدى وستّين سنة وكان صاحب شرطته يحيى بن قيس الغسّانىّ[b] وحاجبه ابو سهل الاسود وصلّى عليه عبد الملك ابنه وخلّف من الولد اثنى عشر ذكرا وهم عبد الملك وعبد العزيز ومعاوية وبشر وعمر وابّان وعبد الله وعبيد الله وايّوب وداود وعثمان ومحمّد،

وخلف[c] اهل الشأم بعبد الملك فاقبل مسرعا الى دمشق خوفا من وثوب عمرو بن سعيد واجتمع الناس عليه فقال لهم انّى اخاف ان يكون فى انفسكم منّى [شىء] فقام جماعة من شيعة مروان فقالوا والله لتقومنّ الى المنبر او لنضربنّ عنقك فصعد المنبر وبايعوه،

وكان المختار بن ابى عبيد الثقفىّ اقبل فى جماعة عليهم السلاح يريدون نصر الحسين بن علىّ فاخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وضربه بالقضيب حتّى بشتر[d] عينه فكتب فيه عبد الله ابن عمر الى يزيد بن معاوية وكتب يزيد الى عبيد الله ان خلّ سبيله فخلّى سبيله ونفاه فخرج المختار الى الحجاز فكان مع ابن الزبير فلمّا لم يرَ ابن الزبير يستعمله شخص الى العراق فوافى

---

a) S. p. b) *Ikd* II, ٣١٦ الشيبانى. c) Cod. وحلف. d) Cod. بشر.

وقد خرج سليمان بن صرد الخزاعىّ يطلب بدم الحسين فلمّا صار الى الكوفة اجتمعت اليه الشيعة فقال لهم ان محمّد بن علىّ ابن ابى طالب بعثنى اليكم اميرا وامرنى بقتل المحلّين واطلب بدماء اهل بيته المظلومين وانّى والله قاتل ابن مرجانة والمنتقم لآل رسول الله ممّن ظلمهم فصدّقه طائفة من الشيعة وقالت طائفة نخرج الى محمّد بن علىّ فنسأله فخرجوا اليه فسألوه فقال ما احبّ الينا من طلب بثأرنا واخذ لنا بحقّنا وقتل عدوّنا a فانصرفوا الى المختار فبايعوه وعاقدوه واجتمعت طائفة وكان ابن مطيع عامل ابن الزبير على الكوفة فجعل يطلب الشيعة ويخيفهم b فواعد المختار اصحابه ثمّ خرجوا بعد المغرب وصاحب الجيش* ابراهيم ابن مالك c بن الحارث الاشتر ونادى يا لثأرات d الحسين بن علىّ وكان ذلك سنة ٦٦ والتحم القتال بينهم وبين عبد الله بن مطيع وكانت اشدّ حرب واصعبها e ثمّ صار ابن مطيع الى القصر ودعا الناس الى البيعة فبايعوا لآل رسول الله ودفع المختار الى ابن مطيع مائة الف وقال له تحمّل بها وانفذ لوجهك وسرّح المختار عمّاله الى النواحى فاخرجوا من كان فيها واقاموا بها وكان عامل المختار على الموصل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانىّ فزحف اليه عبيد الله بن زياد بعد قتله سليمان بن صرد فحاربه عبد الرحمن وكتب الى المختار بخبره فوجّه اليه يزيد d بن انس ثمّ وجّه ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر فلقى عبيد الله بن زياد فقتله وقتل الحصين بن نمير السكونىّ وشرحبيل بن ذى

a) Cod. بعدونا. b) Cod. ويحفهم, deinde قواعد. c) Cod. h. l. مالك بن ابراهيم. d) S. p. e) Cod. واصعها.

الكلاع الحميرى وحرّق ابدانهما بالنار واقام واليا على الموصل وارمينية وآذربيجان من قبل المختار [وهو] على العراق واليا ووجّه برأس عبيد الله بن زياد الى علىّ بن الحسين الى المدينة مع رجل من قومه وقال له قف بباب علىّ بن الحسين فاذا رأيت ابوابه قد فتحت ودخل الناس فذاك *a* الوقت الذى يوضع فيه طعامه فادخل اليه فجاء الرسول الى باب علىّ بن الحسين فلمّا فتحت ابوابه ودخل الناس للطعام نادى بأعلى صوته يا اهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة ومهبط الملائكة ومنزل الوحى انا رسول المختار بن ابى عبيد معى رأس عبيد الله بن زياد فلم تبق فى شىء من دور بنى هاشم امرأة الّا صرخت ودخل الرسول فاخرج الرأس فلمّا رآه علىّ بن الحسين قال ابعده الله الى النار وروى بعضهم ان علىّ ابن الحسين لم ير ضاحكا يوما قطّ منذ قتل ابوه الّا فى ذلك اليوم وانّه كان له ابل تحمل الفاكهة من الشأم فلمّا اتى برأس عبيد الله بن زياد امر بتلك الفاكهة ففرقت فى اهل المدينة وامتشطن نساء آل رسول الله واختضبن *b* وما امتشطت امرأة ولا اختضبت منذ قتل الحسين بن علىّ وتتبّع المختار *c* قتلة الحسين فقتل منهم خلقا عظيما حتّى لم يبق منهم كثير *d* احد وقتل عمر *e* بن سعد وغيره وحرّق بالنار وعذّب باصناف العذاب ،

وهدم ابن الزبير الكعبة فى جمادى الآخرة سنة ٦٤ حتّى الصقها بالارض وذلك ان الحصين بن نمير *f* لمّا اراد ابن الزبير

---

a) Cod. فاذلك. *b*) Cod. واحمصىن, mox احمصىت. *c*) Lacuna in cod, sed nihil deesse videtur nisi fortasse nomen patris al-Mochtâri. *d*) S. p. *e*) Cod. عمرو. *f*) Plura desunt.

هدمها امتنع وامتنع الناس من الهدم فعلا عبد الله بن الزبير على البيت فهدم فلمّا رآه الناس يهدم هدموا فلمّا الصقها بالارض خرج ابن عبّاس من مكّة اعظاما للمقام بها وقد هدمت الكعبة وقال له اضرب حوالى الكعبة الخشب لا تبقa الناس بغير قبلة وروى ابن الزبير عن خالته عائشة زوج النبىّ انّها قالت قال لى رسول الله يا عائشة ان بدا لقومك يهدموا الكعبة ثمّ يبنوها فلا يرفعوهاb عن الارض وليصيّرواc لها بابين فلمّا بلغ ابن الزبير بالهدم الى القواعد وادخل الحاجر فى البناءd حتّى رفعها وجعل لها بابين بابا شرقيًّا وبابا غربيًّا وصيّر على كلّ باب مصراعين وكان [على] بابها الاوّل مصراع واحد وجعل طول البابين احد عشر ذراعا وكان ارتفاعها فى السماء ثمانى عشرة ذراعا فجعلها ابن الزبير تسعاe وعشرين ذراعا ولم يرفعها عن الارض بل جعلها مستوية مع وجه الارض وكان قد اخذ الحجر الاسود فجعله عنده فى بيته فلمّا بلغ البناء الى موضع الحاجر امر فحفر له فى الحجار على قدره ثمّ امر ابنه عبّاداb ان يأتى وهو فى صلوة الظهر فيضعه فى موضعه والناس فى الصلوة لا يعلمون فاذا فرغ من وضعه كبّر فجاء عبّادb ابن عبد الله بن الزبير للحاجر وابوه يصلّىf بالناس الظهر فى يوم شديد الحرّ فشقّ الصفوف حتّى صار الى الموضع ثمّ وضعه وطوّل ابن الزبير الصلوة حتّى وقف عليه فلمّا رأت قريش ذلك غضبتg

---

a) Cod. دمقى. b) S. p. c) Cod. درفعونها. d) Hoc loco plura desunt, cf. Azraqî ١۴٢ et seqq. e) Ita cod. sed legendum est سبعا. f) Cod. دصلى. g) Cod. عصبت.

وقالت والله ما هكذا فعل رسول الله ولقد حكّمته قريش فجعل لكلّ قبيلة نصيبا وكان الركن لمّا اصابه الحريق تصدّع بثلث قطع فشدّه ابن الزبير بالفضّة ولمّا فرغ من البناء خلّق داخل الكعبة وخارجها فكان اوّل من خلّقها وكساها القباطى واعتمر من التَّنْعِيم a ومشى،

ومنع عبد الملك اهل الشأم من الحجّ وذلك ان ابن الزبير كان يأخذهم اذا حجّوا بالبيعة فلمّا رأى عبد الملك ذلك منعهم من الخروج الى مكّة فضجّ الناس وقالوا تمنعنا من حجّ بيت الله الحرام وهو فرض من الله علينا فقال لهم هذا ابن شهاب الزهرىّ يحدّثكم ان رسول الله قال لا تشدّ الرحال الّا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس [وهو] يقوم لكم مقام المسجد الحرام وهذه الصخرة [التى] يروى ان رسول الله وضع قدمه عليها لمّا صعد الى السماء تقوم لكم مقام الكعبة فبنى على الصخرة قبّة وعلق عليها ستور الديباج واقام لها سدنة b واخذ الناس بان يطوفوا حولها كما تطوف حول الكعبة واقام بذلك ايّام بنى اميّة،

وتحامل عبد الله بن الزبير على بنى هاشم تحاملا شديدا واظهر لهم العداوة والبغضاء حتّى بلغ ذلك منه ان ترك b الصلوة على محمّد فى خطبته فقيل له لِمَ تركت الصلوة على النبىّ فقال ان له اهل سوء يشرأبّون لذكره ويرفعون رؤوسهم c اذا سمعوا به واخذ ابن الزبير محمّد بن الحنفيّة وعبد الله بن عبّاس واربعة

---

a) Cod. التنعم. *b*) S. p. *c*) Cod. رسهم.

وعشرين رجلا من بنى هاشم ليبايعوا له فامتنعوا فحبسهم فى حجرة زمزم وحلف بالله الذى لا اله الّا هو ليبايعنّ او ليحرقنّهم بالنار فكتب محمّد بن الحنفيّة الى المختار بن [ابى] عبيد بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد بن علىّ ومَنْ قِبَله من آل رسول الله الى المختار بن ابى عبيد ومن قبله من المسلمين امّا بعد فانّ عبد الله بن الزبير اخذنا فحبسنا فى حجرة زمزم وحلف بالله الذى لا اله الّا هو لنبايعنّه او ليضرمنَّها علينا بالنار فيا غوثا، فوجّه اليهم المختار بن ابى عبيد بابى عبد الله الجَدَلىّ *a*) فى اربعة آلاف راكب فقدم مكّة فكسر الحجرة وقال لمحمّد بن علىّ دعنى وابن الزبير قال لا أَسْتَحِلُّ من قطع رحمه ما أَستحلّ منّى وبلغ محمّد بن علىّ بن ابى طالب ان ابن الزبير قام خطيبا فنال من علىّ بن ابى طالب فدخل المسجد الحرام فوضع رحلا ثمّ قام عليه فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد ثمّ قال شاهت الوجوه يا معشر قريش ايقال هذا بين اظهركم وانتم تسمعون ويذكر علىّ فلا تغضبون الا ان عليّا كان سهما صائبا من مرامى الله اعدائه يضرب وجوههم ويهوّعهم مآكلهم ويأخذ بحناجرهم الا وانّا على سنن ونهج *b*) من حاله وليس علينا فى مقادير الامور حيلة وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون فبلغ قوله عبد الله بن الزبير فقال هذا عذرة بنى الفواطم فما بال ابن امة بنى حنيفة وبلغ محمّدا قوله فقال يا معاشر قريش وما ميّزنى *c*) من بنى الفواطم اليست فاطمة ابنة رسول الله حليلة

---

a) S. p. *b*) Cod. s. p. Mas'udî V, 186 شبج. *c*) Cod. معذنى نو (sic). Recepi ex conj.

ابى وامّ اخـونى أوليست فاطمة بنت اسد بن هاشم جدّتى وامّ ابى اليست فاطمة بنت عـمرو بـن عائذ*a* بن عمران بن مخزوم جـدّة ابى وامّ جـدّتى اما والله لـولا خديجة بنت خويلد لـمـا تركت فى اسـد عـظـمـا الّا هشّمته فانى بتلك التى فيها المعاب صبير*b*، ولمّا لم يكن بابن الزبير قوّة على بنى هاشم وعجز عـمّـا دبّره*a* فيهم اخرجهم عن مكّة واخرج محمّـد بن الحنفيّة الى ناحية رَضْوَى واخـرج عبد الله بـن عبّاس الى الطائف اخراجـا قبيحا وكتب محمّد بـن الحنفيّة الى عبد الله بـن عبّاس امّـا بعد فقد بلغنى انّ عبد الله بن الزبير سيّرك الى الطائف فرفع الله بك اجرا*a* واحتطّ عنك وزرًا يـاّبن عمّ انّما يبتلى الصالحون وتعدّ*a* الكرامة للاخيار*c* ولـو لم تؤجر*a* الّا فيما *تحبّ وتحبّ*d* قلّ الاجر فاْصبر فانّ الله قد وعد الصابرين خيرا والسلام، وروى بعضهم ان محمّد بن الحنفيّة صار ايضا الى الطائف فلم يزل بها وتوفّى ابن عبّاس بها فى سنة ٦٨ وهو ابن احدى وسبعين سنة وصلّى عليه محمّد بن الحنفيّة ودفن عبد الله بن عبّاس بالطائف فى مسجد جامعها وضرب عـلـيـه فسطاط ولمّا دفن اتى طائر ابيض فدخل معه قبره فقال بعض الناس علمه وقال آخرون عمله الصالح، قال عبد الله بـن عبّاس اردفنى رسول الله ثـمّ قال لى يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهـنّ قلت بـلى يا رسول الله قال احفظ*a* الله يحفظك احـفـظ الله تجده امامك اذكـر الله فى الرخاء يذكرك فى الشـدّة اذا سألت فاْسئل الله واذا استعنت*e*

---

a) S. p. *b*) Cod. حمير. *c*) Cod. للاحبار. *d*) Cod. بحب ونحب. *e*) Cod. اسععىت, dein فاسنعن.

فاستعن بالله جفّ القلم بما هو كائن ولو جهد الخلق على ان ينفعوك بشىء لم يكتبه الله لم يقدروا عليه ولو جهدوا على ان يضرّوك بشىء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فعليك بالصدق فى اليقين انّ فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج*a* مع الكرب وان مع العسر يسرا، وكان لعبد الله بن العبّاس من الولد خمسة ذكور علىّ بن عبد الله*b* وهو اصغرهم سنّا الّا انّه تقدّم لشرفه ونبله والعبّاس كان اكبر ولده وكان يلقّب الاعنق*c* ومحمّد والفضل وعبد الرحمان، وفى هذه السنة وقفت اربعة الوية بعرفات محمّد بن الحنفيّة فى اصحابه وابن الزبير فى اصحابه ونجدة بن عامر الحرورىّ ولواء بنى اميّة وقال المساور بن هند بن قيس وتشعّبوا*d* شعبا فكلّ قبيلة فيها امير المؤمنين،

ووجّه عبد الله بن الزبير اخاه مصعب بن الزبير الى العراق فقدمها سنة ٦٨ فقاتله المختار وكانت بينهم وقعات مذكورة وكان المختار شديد العلّة من بَطَن*e* به فاقام يحارب مصعبا اربعة اشهر ثمّ جعل اصحابه يتسلّلون منه حتّى بقى فى نفر يسير فصار الى الكوفة فنزل القصر وكان يخرج فى كلّ يوم فيحاربهم فى سوق الكوفة اشدّ محاربة ثمّ يرجع الى القصر وكان عبيد الله بن علىّ ابن ابى طالب مع مصعب بن الزبير فجعل مصعب يقول يا ايّها

---

a) Cod. الـفـرح. *b*) In margine legitur, quod fortasse in textum recipiendum fuisset الذى قال فيه علىّ امير المومنين لابيه عبد الله لما حنكه خذ اليك ابا الاملاك. Cf. *Ikd* III, ٢٧ infra. *c*) Cod. الاعنق. *d*) Cod. وبسعبوا et deinde سعبا. *e*) S. p.

الناس المختار *a* كذّاب وانّما يغرّكم بانّه يطلب بدم آل محمّد وهذا ولىّ الثأر يعنى عبيد الله بن علىّ يزعم انّه مبطل *b* فيما يقول ثمّ خرج المختار يوما فلم يزل يقاتلهم اشدّ قتال يكون حتّى قتل ودخل اصحابه الى القصر فتحصّنوا وهم سبعة آلاف رجل فاعطاهم مصعب الامان وكتب لهم كتابا باغلظ العهود واشدّ المواثيق فخرجوا على ذلك فقدّمهم رجلا رجلا فضرب اعناقهم فكانت احد الغدرات المذكورة المشهورة فى الاسلام واخذ اسماء *c* بنت النعمان بن بشير امرأة المختار فقال لها ما تقولين فى المختار بن ابى عبيد قالت اقول انّه كان تقيّا *d* نقيّا صوّامًا قال يا عدوّة الله انت ممّن يزكّيه *e* فامر بها فضرب عنقها وكانت اوّل امرأة ضرب عنقها صبرا فقال عمر بن ابى ربيعة المخزومىّ

إنّ من أعْجَبِ العجائبِ عندى قَتْلُ بَيْضاءَ حُرّةٍ عُطْبولِ
قَتَلوها بغير جرمٍ *b* أَتَتْهُ إنّ للّه دَرَّها من قتيلِ
كُتِبَ القَتْلُ والقتالُ علينا وعلى الغانياتِ جَرُّ *b* الذُّيُولِ

فلمّا قتل مصعب بن الزبير المختار واستقامت له امور العراق حسده عبد الله بن الزبير على ذلك فوجّه حمزة ابنه الى البصرة وكتب الى مصعب ان يصرف امر *f* البصرة الى حمزة *b* ففعل ذلك فكان حمزة من اضعف الناس واقلّهم علما بالامر ثمّ اجتبى *g* خراج البصرة ونفذ الى ابيه الى مكّة ووفد مصعب على اخيه عبد الله

---

a) Lac. in cod. Vide supra p. ٣٠٩ ann. *c*. *b*) S. p. *c*) IA IV, ٣٢٧ eam appellat عُمْرَة. *d*) Cod. دعيا bis. *e*) Cod. دبزكمه. *f*) Cod. اهل. *g*) Cod. احىنى.

فجفاه حتّى كان ليدخل فيسلّم فلا يرفعه فلمّا قدم على عبد الله ابنه حمزة رُدّ مصعب الى العراق، وقتل عبد الله بن الزبير اخاه عمرو بن الزبير لعداوة كانت بينه وبينه ولمبايعته لمروان بن الحكم وقيل انّه كان على شرطة عمرو بن سعيد فوجّه به عمرو لمحاربة اخيه فقتله،

وولّى ابن الزبير المهلّب بن ابى صفرة خراسان وكان مع مصعب فقدم البصرة وقد حصرت الخوارج اهلها وغلبت على جميع سوادها وكورها فلم يبق فى ايدى اهلها الّا المدينة فلمّا قدم عليهم المهلّب فزع اليه اشراف الناس ووجوههم واتاه الاحنف[a] ابن قيس والمنذر بن الجارود ومالك بن مسمع فيمن معهم من العشائر فقالوا يا ابا سعيد انت شيخ الناس وسيف العراق وقد ترى ما فيه اهل مصرك من هذه الخوارج المارقة والاقامة على منع بلدك والذبّ عن حريمك اولى لك من خراسان فقال نعم اقيم على محاربة هؤلاء على ان لى جميع ما اغلبهم[b] عليه وانتزعه[c] من ايديهم من خراج او غيره فاجابته العشائر الى ذلك خلا مالك بن مسمع فانّه امتنع عليه وكانت فى مالك أبهة[b] شديدة وكبر[b] معروف فوثب الاحنف بن قيس والمنذر بن الجارود على مالك بن مسمع فقالا له رأيت الذى تمنعه[b] ابا سعيد اهو شىء فى يدك او فى يد عدوّك قال فى يد عدوّى قال فوالله ما انصفته ان تسئله ان يحمى دمك وحرمتك ثمّ تمنعه ما انت مغلوب عليه فهو يجعل لك ما سألت وقم بمحاربة القوم قال لا اقوى على

---

a) Cod. الاحىف. b) S. p. c) Cod. وانىرعه.

ذلك وقالا فهذا الظلم والعجز ثمّ جعلوا جميعا للمهلّب ما سأل فاقام على محاربة الخوارج ورئيسهم يومئذ نافع بن الازرق وبه سمّوا الازارقة حتّى اجلاهم عن البَصرة،

وسار عبد الملك الى مصعب بن الزبير فى سنة ٧١ فلقيه بموضع يقال له دير الجاثليق *a* على فرسخين من الانبار فكانت بينهم وقعات وحروب وجادّه *b* عبد الملك القتال وخذل مصعبا اكثرُ اصحابه وكان اكثر من خذله منهم ربيعة ثمّ حملوا عليه وهو جالس على سريره فقتلوه وحزّ رأسه عبيد *c* الله بن زياد بن ظبيان *d* واتى به عبد الملك فلمّا وضعه بين يديه خرّ ساجدا فقال عبيد *c* الله فهممت ان اضرب عنقه فاكون قد قتلت ملكى العرب فى يوم واحد وقال بعضهم دخلتُ على عبد الملك بن مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا امير المؤمنين لقد رايت فى هذا الموضع عجبا قال وما رأيت قلت رأيت رأس الحسين بن علىّ بين يدى عبيد الله بن زياد ورأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يدى المختار بن ابى عبيد ورأيت رأس المختار بن ابى عبيد بين يدى مصعب بن الزبير ورأيت رأس مصعب بن الزبير بين يديك قال فخرج من ذلك البيت وامر بهدمه وكان قتل مصعب بن الزبير فى ذى *e* القعدة سنة ٧٢ وقال المضاء *b* بن علوان كاتب مصعب بن الزبير دعانى عبد الملك بعد ما قتل مصعبا فقال لى علمت انّه لم يبق من اصحاب مصعب وخاصّته احد الّا كتب الىّ يطلب الامان والجوائز والصلات

a) Cod. الجاثليق. *b*) S. p. *c*) Cod. عبد. *d*) Cod. طبيان (sic). *e*) Cod. ذلك.

والاقطاعات قلت قد علمت يا امير المؤمنين انّه لم يبق من اصحابك احدa الّا وقد كتب الى مصعب بمثل ذلك وهذه كتبهم عندى قال فجئنى بها فجئته باضبارةb عظيمة فلمّا رآها قال ما حاجتى ان انظر فيها فأفسد صنائعى وافسد قلوبهم علىّ يا غلام احرقها بالنار فأُحرقت٬

ولمّا قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير ندب الناس للخروج الى عبد الله بن الزبير فقام اليه الحجّاج بن يوسف فقال ابعثنى اليه يا امير المؤمنين فانّى رأيت فى المنام كانّى ذبحته وجلست على صدره وسلخته فقال انت له فوجّهه فى عشرين الفا من اهل الشأم وغيرهم وقدم الحجّاج بن يوسف فقاتلهم قتالا شديدا وتحصّن بالبيت فوضع عليه المجانيق فجعلت الصواعق تأخذهم ويقول يا اهل الشأم لا تهولنّكم هذه فانّما هى صواعق تهامة فلم يزل يرميه بالمنجنيق حتّى هدم البيت فكتب اليه عبد الملك بن مروان وهو فى محاربته اوصيك يا حجّاج بما اوصى به البكرىّ زيدا والسلام فقام الحجّاج خطيبا فقال ايّكم يدرى ما اوصى به البكرىّb زيدا وله عشرة آلاف درهم فقام رجل من القوم فقال انا ادرى ما اوصى به البكرىّb فدعا ببدرةb فدفعت اليه فقالc

اقولُ لِزَيْدٍ لا *تُثَرْثِرْ فانَّهمْd يَرَوْنَ المنايا دون قَتْلِكَ او قتلى
فانْ وَضَعوا حَرْبًا فَضَعْها وانْ أَبَوْا فَشُبَّ وَقودَ النارِ بالحَطَبِ الجَزْلِ

---

a) Cod. حـد. b) S. p. c) Cf. *Hamâsa* ١٧٩. d) In cod. corrupte legitur بثر لو فانهم.

فَإِنْ عَضَّتِ a الحَرْبُ الضَّرُوسُ بنابها   فعرضة حَدِّ الحَرْبِ مِثْلُكَ او مِثْلِى

ورأى ابن الزبير من اصحابه تثاقلا b عنه وكان يجرى لهم نصف صاع من تمر فقال اكلتم تمرى وعصيتم امرى وكان شديد البخل ولمّا علم ابن الزبير انّه لا طاقة له بالحرب دخل على امّه اسماء بنت ابى بكر فقال كيف اصبحت يا امّه قالت ان فى الموت لراحة وما احبّ ان اموت الّا بعد خلّتين c امّا ان قتلت فاحتسبك d او ظفرت فقرّت عينى قال يا امّه ان هؤلاء قد اعطونى الامان فما ذا تقولين قالت يا بنىّ انت اعلم بنفسك ان كنت على حقّ واليه تدعو فلا تمكنْ عبيد بنى اميّة منك يتلاعبون بك وان كنت على غير الحقّ فشأنك وما e تريد قال يا امّه ان الله ليعلم انّى ما اردت الّا الحقّ ولا طلبت غيره ولا سعيت فى ريبة f قطّ اللهم انى لا اقول ذلك تزكيةً لنفسى ولكن لاطيّب نفس امّى ثمّ قال يا امّه انّى اخاف ان قتلنى هؤلاء القوم ان يمثلوا بى قالت يا بنىّ ان الشاة لا تألم للسلخ f اذا ذبحت قال الحمد لله الذى وفّقك وربط f على قلبك وخرج فخطب الناس فقال ايّها الناس انّ الموت قد اظلّكم سحابه واحدق بكم ربابه f فغضّوا ابصاركم عن الابارقة وليشغل g كلّ امرئ قرنه h ولا يلهينّكم التساؤل ولا يقولنّ قائل اين امير المؤمنين ألا من سأل عنّى وانّى فى الرعيل f الاوّل ثمّ نزل فقاتل حتّى قتل وكان قتله فى سنة ٧٣ وله احدى وسبعون سنة وصلب بالتنعيم f فاقام ثلثة

---

a) Cod. عصت. b) Cod. بثاولا. c) Cod. حلتين. d) Cod. فاحسبك. e) Cod. ومانر. f) S. p. g) Cod. ويسعل. h) Cod. فرنه.

وقيل سبعة ايّام ثمّ جاءت امّه اسماء بنت ابى بكر وهى عجوز عمياء حتّى وقفت على الحجّاج فقالت اما آن لهذا الراكب ان ينْزل بعد اما انّى*a* سمعت رسول الله يقول ان فى بنى ثقيف مبيرا وكذّابا فاما المبير فانت واما الكذّاب فالمختار بن ابى عبيد فقال من هذه فقيل امّ ابن الزبير فامر به فأُنزل وروى بعضهم ان الحجّاج خطبها فقالت وهو يخطب عمياء بنت المائة فقال ما اردت الّا مسالفة رسول الله ومرّ عبد الله بن عمر على عبد الله ابن الزبير وهو مصلوب فقال يرحمك الله ابا خُبَيْب لولا ثلث كنّ فيك لقلت انت انت الحادك فى الحَرَم ومسارعتك الى الفتنة وبخل بكفّك وما زلت اتخوّف عليك هذا المركب وما صرتَ اليه مذ كنتُ اراك ترمق بغلات*b* شهب كنّ لابن حرب فيعجبنّك الّا انّه كان أسْوَس لدنياه منك،

واقام الحجّ للناس فى هذه السنين فى سنة ٦٣ عبد الله بن الزبير وفى سنة ٦٤ ابن الزبير وقيل يحيى بن صفوان الجمحىّ وفى سنة ٦٥ وسنة ٦٦ وسنة ٦٧ ابن الزبير وفى سنة ٦٨ وقفت اربعة الوية بعرفات لواء مع محمّد بن الحنفيّة واصحابه ولواء مع ابن الزبير ولواء مع نجدة بن عامر الحروريّ ولواء مع بنى اميّة وفى سنة ٦٩ وسنة ٧٠ وسنة ٧١ ابن الزبير☆

ايّام عبد الملك بن مروان

وملك عبد الملك بن مروان بن الحكم وامّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابى العاص بن اميّة جدّاه جميعا طريدا

a) Cod. لو. *b*) Cod. بعيلات.

رسول الله وكانت البيعة له بالشأم فى اليوم الذى توفّى فيه مروان وذلك فى شهر رمضان سنة ٦٥ وكانت الشمس يومئذ فى الثور سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر فى الحمل خمسا وعشرين دقيقة وزحل فى السنبلة ثمانى عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعا والمشترى فى الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وعشر دقائق والمرّيخ فى الحمل تسع عشرة درجة وعشر دقائق والزهرة فى السرطان*a* درجتين وعشرين دقيقة وعطارد فى الجوزاء ثلث درجات والرأس فى الحوت عشرين درجة وعشر دقائق وقد ذكرنا خبر بيعته فى ايّام ابن الزبير وما كانت عليه البلدان من الاضطراب وتغلّب من تغلّب*b* على كلّ بلد وخبر سليمان بن صرد الخزاعىّ وابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر وقتله عبيد الله بن زياد والحصين بن نمير وغير ذلك ممّا دخل فى نسق*c* ايّام ابن الزبير وكان قوم قد قالوا انّما تحقّ الخلافة لمن كان الحرمان فى يده ولمن اقام الحجّ للناس فلذلك ادخلنا خبر مروان وايّاما من ايّام عبد الملك فى خبر ابن الزبير،

واستقامت الشأم لعبد الملك بن مروان خلا فلسطين فانّ ناتل*d* ابن قيس كان بها فلمّا اراد عبد الملك النهوض اتاه الخبر بان طاغية الروم قد اناخ*d* على المصّيصة*d* فكره ان يتشاغل*d* بمحاربته مع اضطراب البلدان فوجّه اليه فصالحه وحمل اموالا كثيرة اليه حتّى انصرف وكان عبد الملك لمّا احكم امر الشأم ووجّه روح بن زنباع الجذامىّ*e* الى فلسطين شخص عن دمشق حتّى صار الى

a) Cod. الشرطان. *b*) Cod. ىعب. *c*) Cod. ىسق. *d*) S p. *e*) Cod. الحذاعى.

بُطنانa يريد قرقيسياb لمحاربة زفر بن الحارث وامر ابن الزبير على حاله فلمّا صار الى بُطْنان من ارض قِنّسرين اتاه الخبر بان عمرو ابن سعيد بن العاص قد وثب بدمشق ودعا الى نفسه وتسمّى بالخلافة واخرج عبد الرحمانc بن عثمان الثقفيّ خليفة عبد الملك بدمشق وكانت امّ عبد الرحمان ام الحكم بنت ابى سفيان ابن حرب وحوى الخزائن وبيوت الاموال فعلم عبد الملك انّه قد اخطأ فى خروجه عن دمشق فانكفأd راجعا الى دمشق فتحصّن عمرو بن سعيد ونصب له الحرب وجرت بينهم السُّفراء حتّى اصطلحا وتعاقدا وكتبا بينهما كتابا بالعهود والمواثيق والايمان على ان لعمرو بن سعيد الخلافة بعد عبد الملك ودخل عبد الملك دمشق وانحاز مع عمرو بن سعيد اصحابه فكانوا يركبون معه اذا ركب الى عبد الملك ثمّ دبّرd عبد الملك على قتل عمرو ورأى ان الملك لا يصلح له الّا بذلك فدخل اليه عمرو عشيّة وقد اعدّ له جماعة من اهله ومواليه ومن كان عنده ممّن سواهم فلمّا استوى لعمرو مجلسه قال له يا ابا اميّة انّى كنت حلفت فى الوقت الذى كان فيه من امرك ما كان أنّى متى ظفرت بك وضعت فى عنقك جامعة وجمعت يديكe اليها فقال يا امير المؤمنين نشدتك بالله ان تذكر شيئًا قد مضى فتكلّم من بحضرته فقالوا وما عليك ان تبرّf قسم امير المؤمنين فاخرج عبد الملك جامعة من فضّة فوضعها فى عنقه وجعل يقول

---

a) Cod. بنيان, infra ut rec. b) Cod. قرقشا. c) Cod. عبد الله بن عبد الله. d) S. p. e) Cod. بذلك. f) Cod. تنز.

أَدْنَيْتُهُ a منّى لِيَسْكُنَ رَوْعُهُ فأَصُولَ صَوْلَةَ حازِمٍ مُسْتَمْكِنِ

وجمع يديه الى عنقه فلمّا شدّ المسمار جذبه اليه فسقط لوجهه فانكسرت b ثنيّتاه فقال نشدتك الله يأمير المؤمنين ان يدعوك عظم منّى كسرته الى ان تركب منى اكثر من ذلك اويخرجنى الى الناس فيرونى على هذه الصورة وانّما اراد ان يستفزّه b فيخرجه وكان على الباب من شيعة عمرو بن سعيد نيف وثلثون الفا منهم عنبسة بن سعيد فقال له أَمَكْرًا ابا اميّة واذت فى الانشوطة c ولبس باوّل مكر انّى والله لو علمت ان الامر يستقيم ونحن جميعا باقيان d لافتديتك بدم النواظر ولكنّى اعلم انّه ما اجتمع فحلان فى ابل الّا غلب احدهما وقتله وفرّق جمعه وطرح رأسه الى اصحابه ونفى اخاه عنبسة e الى العراق وكان ذلك سنة ٧٠،

وكان عبد الله بن خازم f السلميّ متغلّبا على خراسان منذ استخلفه سلم بن زياد b فى ايّام يزيد بن معاوية ثمّ صار فى طاعة ابن الزبير على ما بيّناه من خبره فلمّا استقامت امور عبد الملك كتب اليه امّا بعد فأَهِد لنا طاعتك نضعك b موضعك ونقرّك على عملك وعقبك g ما اغنوا عنّا وعن المسلمين وبعث بالكتاب مع عتبة النميريّ وبعث معه برأس مصعب بن الزبير واعدّ عبد الله الرأس ولفّه فى ثوبين وطرح عليه مسكا كثيرا ودفنه وقال لعتبة النميريّ b كل الكتاب فقال اكلا جميلا فاحرقه بالنار ثمّ اسقاه اياه وكتب الى عبد الملك اما بعد فانّى لم اكن

---

a) Cod. ادىىته. b) S. p. c) Cod. الادشوطة, cf. Freytag, *Prov. Ar.* II, 680. d) Cod. باقىان. e) Cod. عىىسه. f) Cod. حازم et ita infra. g) Cod. وعقبك.

لالقى الله ببيعتين بيعة رضوان مع ابن حوارىّ رسول الله انتزعها وبيعة نكث مع ابن طريدى رسول الله البسها وكان اهل خراسان مبغضى عبد الله بن خازم لسوء سيرته فيهم فوثب به جماعة منهم بكير بن وسّاج[a] ووكيع بن عميـر فقتلوه وبعث برأسه الى عبد الملك بن مروان فلمّا ورد عليه الخبر واتاه الرأس بعث اميّة ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن ابى العيص[b] بن اميّة على خراسان فقدم خراسان وقد وثب موسى بن عبد الله بن خازم السلمىّ وراسل طرخون ملك السغد فاجابه الى ان يمدّه[c] ووثب بكير بن وسّاج الثقفىّ[d] بمرو فى جماعة وغلب على مرو فحاربهما[c] اميّة وبدأ بمرو فحارب بكير بن وسّاج[a] فتحصّن منه ثمّ اعطاه الامان فخرج اليه ثمّ بلغ اميّة ان بكيرا [يدبّر] على ان يثب[e] به فقدّمه فضرب عنقه ووجّه اميّة بابنه عبد الله على هراة وسجستان فلقى رتبيل[c] ابن اميّة فقتله،

واقرّ عبد الملك المهلّب بن ابى صفرة على قتال الخوارج الذين بكرمان فجادّهم المهلّب القتال حتّى قتل رئيسهم نافع بن الازرق الذى يسمّوا به الازارقة واقام بكرمان ثمّ ولّاه عبد الملك خراسان مكان اميّة، وردّ عبد الملك اخاه عبد العزيز الى مصر والمغرب وولّى اخاه بشرا العراق وولّى اخاه محمّدا الموصل ونقل اليها الازد وربيعة من البصرة وغزا ارمينية وقد خالف[f] اهل [البلد] فقتل وسبى ثمّ كاتب الاشراف من اهل البلد والذين يقال لهم

---

a) Cod. s. p. h. l., infra وشاح cf. Belâdh. p. ٢١٥ *ann. a.*
b) Cod. العاص. c) S. p. d) Cod. العوفى, secutus sum IA.
e) Cod. ىثب f) Cod. حالف.

الاحرار واعطاهم الامان ووعدهم ان يفرض لهم فى الشرف فاجتمعوا لذلك فى الكنائس فى عمل خلاط a وامر بجمع الحطب حول الكنائس واغلق ابوابها عليهم ثمّ ضرب تلك الكنائس بالنار فحرّقهم b جميعا واقام محمّد بن مروان بارمينية حتّى مات،

واعاد الحجّاج بنيان الكعبة وجعل لها بابا واحدا على ما كانت عليه قبل ان يبنيها ابن الزبير ونقص منها ما كان ابن الزبير زاده ممّا يلى الحجر وهو ستّة اذرع وكبسها بالردم الذى خرج منها ورفع بابها على ما كان عليه ونقص من طوله حتّى صيّره على ما هو عليه اليوم وفرغ من بنائها فى سنة ٧٤ وختم اعناق قوم من اصحاب رسول الله ليذلّهم c بذلك منهم جابر بن عبد الله وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدىّ وجماعة معهم وكانت الخواتيم رصاصا،

وكان نجدة بن عامر الحنفىّ الحرورىّ قد خرج فى ايّام ابن الزبير بناحية اليمامة ثمّ صار الى الطائف فوجد ابنة لعمرو بن عثمان بن عفّان قد وقعت فى السبى فاشتراها من ماله بمائة الف درهم وبعث بها الى عبد الملك [ثم سار]d الى البحرين ووجّه مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل وجيش بعد جيش فهزمهم وظهرت من نجدة امور انكرتها الخوارج وكان قد اقام خمس سنين وعمّاله بالبحرين واليمامة وعمان وهجر وطوائف من ارض العرض فلمّا نقمت الخوارج ما نقمت من دفع عشرة آلاف الى مالك بن مسمع وبعثه بابنة a عمرو بن عثمان الى عبد الملك خلعوه واقاموا

a) S. p. b) Apud Belâdh. ٢٠٥, 5 a f. ثم خوفهم. c) Cod. ليدلهم. d) Probabiliter plura exciderunt, coll. infra l. 2 a f.

ابا فديك فوجّه اليه عبد الملك اميّة بن عبد الله بن خالد ابن اسيد فهزمه ابوه *a* فديك وفضحه *b* واخذ اثقاله وحرمه ثمّ وجّه اليه عمر بن عبيد الله بن معمر فلقى ابا فديك بالبحرين ومع عمر اهل الكوفة فقتل ابا فديك واستنقذ *c* منه حرم اميّة ابن عبد الله،

وولّى عبد الملك الحجّاج فى هذه السنة العراق وكتب اليه كتابا بخطّه امّا بعد يا حجّاج فقد ولّيتك العراقين صدقة فاذا قدمت الكوفة فطأْها وطأة ينضاءل *d* [منها] اهل البصرة وايّاك وهوينا *e* الحجاز فانّ القائل هناك يقول الفا ولا *f* يقطع بهنّ حرفا وقد رميت الغرض الاقصى فارمه بنفسك وأرْدُ ما اردتُه بك والسلام، فلمّا قدم الكوفة صعد المنبر متلثّما *g* بعمامته متنكّبا *h* قوسه وكنانته فجلس على المنبر مليّا لا يتكلّم حتى همّوا ان يحصبوه ثمّ قال يا اهل العراق ويا اهل الشقاق والنفاق والمراق ومساوى الاخلاق انّ امير المؤمنين نثل كنانته فعجمها عودا عودا فوجدنى من امرّها عودا واصعبها كسرا *i* فرماكم بى وانّه قلّدنى عليكم سوطا وسيفا فسقط السوط وبقى السيف وتكلّم بكلام كثير فيه توعّد وتهدّد ثمّ نزل وهو يقول

انا ٱبْنُ جَلَا وطَلّاعُ ٱلثّنايا   مَتى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفونى

ولمّا استقامت الامور لعبد الملك وصلحت البلدان ولم تبق ناحية تحتاج الى صلاحها والاهتمام بها خرج حاجّا سنة ٧٥

---

a) Cod. ابا. *b*) Cod. وفضحه. *c*) Cod. واستنقذ. *d*) Cod. بنضال. *e*) Cod. وهوينا. *f*) Addidi و. *g*) Cod. متلثما. *h*) Cod. متنكبا. *i*) Mobarrad, *Kamil* p. ٢١٩ مكسرا melius.

فبدأ بالمدينة واحرم من ذى الحُليفة ودخل وهو يلبّى ودخل المسجد وهو يلبّى وخطب فى اربعة ايّام فى كلّ يوم خطبة وصلّى المغرب عشيّة عرفة قبل ان يصير الى جمع وكان فيما خطب به فى بعض ايّامه ان قال لقد تمّت فى هذا الامر وما ادرى احدا اقوى عليه منّى ولا اولى به ولو وجدت ذلك لولّيته *a* ان ابن الزبير لم يصلح ان يكون سائسا وكان يعطى مال الله كأنّه يعطى ميراث ابيه وان عمرو بن سعيد اراد الفتنة وان يستحلّ الحرمة ويذهب الدين وما اراد صلاحا للمسلمين فصرعه الله مصرعه وانّى محتمل لكم كلّ امر الّا نصب راية وانّ الجامعة التى وضعتها فى عنق عمرو عندى وانّى اقسم بالله لا اضعها فى عنق احد فانزعها منه الّا صعدا، واتاه علىّ بن عبد الله بن عبّاس فذمّ اليه ابن الزبير واعلمه ما كان ابوه واهل بيته لقوا منه لامتناعهم من بيعته وان اباه اوصاه ليلحق به فاحسن عبد الملك اجابته وحمله وحمل عياله الى الشأم وانزله دارا بدمشق ولم يزل يجرى عليه ايّامه كلّها ولمّا اراد عبد الملك الانصراف وقف على الكعبة فقال والله انّى وددت انّى لم اكن احدثت فيها شيئًا وتركت ابن الزبير وما تقلّد، وقدم عبد الملك راجعا الى المدينة فوافاها فى اوّل سنة ٧٦ فاغلظ *a* لاهلها فى القول وقام خطباؤه ونالوا من اهل المدينة وقام محمّد بن عبد الله القارىّ *a* فقال لبعض الخطباء وهو يتكلّم كذبت لسنا كذلك فاخذه الحرس فجرّوه حتّى ظنّ الناس انّهم قاتلوه فأرسل اليهم ان كفّوا عنه وخلّوا سبيله فاقام بالمدينة ثلثا ثمّ انصرف الى الشأم،

---

a) S. p.

وفى هذه السنة خرج شبيب بن يزيد الشيبانى الحرورىّ بالعراق وهى سنة ٧٦ فوجّه اليه الحجّاج الجيش بعد الجيش فهزمهم شبيب وكان شبيب ينتقل فيما بين السواد والجبل ثمّ دخل الكوفة ليلا حتّى وقف على باب الحجّاج فى القصر فضرب بابه بالعمود وقال اخرج الينا يا ابن ابى رغال*a* وكان شبيب فى نفر يسير*a* وكانت معه امرأته غزالة وامّه جَهيزة*a* ثمّ صار الى المسجد الجامع فقتل من به من الحرس وقتل ميمونا مولى حوشب بن يزيد صاحب شرط الحجّاج وكان ميمون هذا يسمّى العذّاب وصلّى بالناس بالمسجد الجامع فقرأ بهم البقرة وآل عمران ثمّ خرج الحجّاج فى طلبه يقاتله فى سوق الكوفة اشدّ قتال واتبعه وكان لحق شبيبا من اصحابه نحو مائة رجل ثمّ حمى الناس فجعلوا يتنادون حتّى انهزم فوجّه الحجّاج فى اثره علقمة بن عبد الرحمان الحكمىّ فلم يزل ينتقل من موضع الى موضع حتّى صار الى الاهواز ثمّ وجّه الحجّاج فى طلبه سفيان بن الابرد*a* الكلبىّ فطلبه حتّى انتهى الى دجيل فاقبل شبيب نحوه وسار على الجسر فلمّا توسّطه قطع سفيان جسر دجيل فدارت السفن فغرق شبيب ثمّ استخرجه بالشباك فاحتزّ رأسه ووجّه به الى الحجّاج وقتل امرأته وامّه وكان غرقه سنة ٧٨،

وخرج بعد قتل شبيب ابو زياد*b* المرادىّ بجوخى*a* فوجّه اليه الحجّاج الجرّاح*c* بن عبد الله الحكمىّ فلقيه بالفلّوجة*a* فقتله ثمّ خرج بعد قتل ابى زياد ابو معبد*a* رجل من عبد القيس

---

a) S. p. *b*) Cod. زباد, mox ut recepi. *c*) Cod. الحراج.

رجل بناحية البحرين فبعث اليه الحجّاج الحكم [بن] ايّوب بن الحكم الثقفىّ وكان يومئذ عاملا على البصرة فقتله، والحّ الحجّاج فى قتال الازارقة واشتدّ استبطأوه فجادّهم المهلّب فما زال يهزمهم من منزل الى منزل حتّى انتهى بهم الى سجستان فقتل عطيّة بن الاسود الحنفىّ فكان من روساء الخوارج ثمّ جدّ بهم الامر حتّى صاروا الى كرمان ثمّ وقع بأسهم *a* بينهم بكرمان فى كذبة وقعوا عليها من قطرىّ فقالوا له تب فكره ان يوجب على نفسه التوبة فخلعوه وكان فى عسكره رجلان عبد ربّه الكبير وعبد ربّه الصغير فلمّا امتنع ان يجيبهم *b* الى التوبة فيوجدهم السبيل الى خلعه انحاز *a* كلّ واحد منهما فى جيش مخالفا على قطرىّ فقصد *c* المهلّب قصد *a* عبد ربّه الصغير حتّى قتله وخرج قطرىّ فى اثنين وعشرين الفا من اصحابه حتّى صاروا الى طبرستان وقصد المهلّب عبد ربّه الكبير وفرّق جمعه ولمّا صار قطرىّ الى طبرستان ارسل الى اصبهبذ *d* يسأله ان يدخله بلاده فسمع له وفعل فلمّا برأت جراحهم *a* وسمنت دوابّهم ارسل اليه قطرىّ فعرض عليه الاسلام او يؤدّى الجزية صاغرا ووجّه اليه ابا نعامة فى الازارقة فقال الاصبهبذ جئتنى طريدا شريدا *a* فآويتك ثمّ ترسل الىّ بهذا انت الأم من فى الارض فقال انه لا يجوز فى الدين غير هذا فخرج الاصبهبذ يحاربه فقتل ابنه واخوه وعمّه فانهزم الاصبهبذ حتّى صار الى الرىّ فاستولى قطرىّ على طبرستان وصار الاصبهبذ الى سفيان بن الابرد *a* الكلبىّ وهو يومئذ عامل الرىّ قد تهيّأ

---

a) S. p. *b*) Cod. يجيبهم. *c*) Cod. فقصد. *d*) Cod. h. l. اصبهبد, infra s. p.

لقتال الازارقة فادخله طبرستان من طريق مختصرة فقتل قطريا وبعث برأسه الى الحجّاج سنة ٧٩،

وولّى المهلّب بن ابى صفرة خراسان سنة ٧٨ *a* من قبل الحجّاج وولّى ابنه المغيرة مرو ومات بها فرثاه زياد *c* بقصيدة يقول فيها

انّ السّماحةَ والشّجاعةَ ضُمّنا قَبْرًا بمَرْوَ على الطريق الواضح

وسار المهلّب حتّى صار الى بلاد الصغد ونزل كِشّ *b* فصالحه ملك الصغد واخذ المهلّب منه الرهائن ودفعها الى حريث *b* بن قطبة *d* وانصرف الى بلخ فاخذ حريث *a* بلاد [.....] فحاربه واعتلّ المهلّب فاشتدّت علّته من اكلة كانت فى رجله فلمّا حضرته الوفاة استخلف ابنه يزيد على كره منه له لصلفه وتيهه الّا ان الحجّاج كتب اليه بذلك ثمّ انكر الحجّاج على يزيد اشياء بلغته عنه فاراد صرفه فخاف ان يمتنع عليه فتزوّج هندا اخته وكتب ان يقدم عليه ويستخلف المفضّل بن المهلّب فقدم وكتب الحجّاج الى المفضّل بولايته خراسان مكان يزيد اخيه ثمّ ولّى قتيبة ابن مسلم مكانه وقتيبة على الرىّ وقد شرحنا ذلك فى غير هذ الموضع من الكتاب،

وولّى الحجّاج ثغرى *b* السند والهند سعيد بن اسلم *f* بن زُرْعَة الكلابىّ فاقام بمُكران وغزا ناحية من الهند وكان رجلا محدود فقتل فوجّه الحجّاج موضعه محمّد بن هارون بن ذراع *g* النّمرى فصار الى مكران وحسن اثره فى غزو العدوّ وظفر مرة بعد اخرى

---

a) Cod. ستمن. *b*) S. p. *c*) Cod. زباد. *d*) Cod. فطنه, cf. Belâdh. p. ٤١٨ ann. *b*. *e*) Cod. قدمه. *f*) Sec. Belâdh. ٤٣٥ et IA. Cod. مسلم. *g*) Cod. دراج المعرى, cf. Belâdh. ٤٣٥.

فخرج يزيد الثّبْيْل فى عدّة سفن و[....] ملك الدبيل*a* فعارضه فى خلق عظيم فقتل محمّد بن هارون وخلق عظيم ممّن كان معه،

وولّى عبد الملك حسّان بن النعمان الغسّانىّ افريقية والمغرب فلم يزل مقيما بها ثمّ توفّى واستخلف رجلا على البلد فولّى عبد الملك افريقية موسى بن نصير*a* اللخمىّ*a* سنة ٧٧ وقيل ولّاه عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ عامل مصر فافتتح موسى ابن نصير عامّة المغرب ولم يزل مقيما عليها مدّة ايّام ولاية عبد الملك،

وتوفّى عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بالمدينة سنة ٨٠ وكان جوادا سخيّا يقال انه اتاه*a* انسان فى امر يسئله معونته عليه فلم يحضره ما يعطيه فنزع ثيابه التى كانت عليه وقال اللّهمّ ان نزل بى من بعد اليوم حقّ لا اقدر على قضائه فأمتْنى قبله فمات فى ذلك اليوم، وفى هذه السنة كان السيل الجُحاف*a* الذى ذهب بمتاع الحاجّ*a*،

وكان عبد الرحمان بن محمّد بن الاشعث بن قيس عامل الحجّاج على سجستان ووجّه معه الحجّاج بعشرة آلاف منتخب فلمّا صار الى سجستان اقام ببست*b* ثمّ سار يريد رتبيل*c* ملك البلد وكان قد ضبط اطرافه فلمّا اوغل فى بلاد رتبيل خاف غرره فرجع الى بست وكتب الى الحجّاج يعلمه برجوعه وانه اخّر غزو رتبيل الى العام المقبل وكتب اليه كتابا يتوعّده فيه فجمع اطرافه اليه

---

a) S. p. *b*) Cod. بسب, infra s. p. *c*) Cod. رسبيل.

وحرّض الناس على الحجّاج ودعاهم الى خلعه فخلعوه وبايعوا له فلمّا اجتمعت الكلمة قال لهم نسير الى العراق ونكتب بيننا وبين رتبيل كتاب صلح فان تمّ امرنا وقفنا *a* عنه ورقبنا *b* له وان كانت الاخرى اتّخذناه ملجئًا فتمّ رأى القوم على ذلك وكتب بينه وبين رتبيل كتابا بهذا الشرط وسار الى العراق واستخلف على سجستان رجلا من قبله واقبل حتّى صار الى قرب الاهواز فلمّا بلغ الحجّاج امره وجّه اليه عبد الله بن عامر بن صعصعة ثمّ خرج الحجّاج فى جيش حتّى صار الى اهواز ولقيه عبد الرحمان فقاتله قتالا شديدا فهزمه حتّى رجع الحجّاج الى البصرة ولحقه ابن الاشعث فقاتله بالبصرة فانهزم ابن الاشعث فلمّا راوا انهزامه الى الكوفة اتوا عبد الرحمان بن العبّاس بن ربيعة *c* الهاشمىّ فقالوا تركنا ولحق بالكوفة وهذا الفاسق منيخ *d* علينا فبايعهم وسار الى الحجّاج فقاتله بالزاوية *e* فهزمه الحجّاج فلحق بابن الاشعث بالكوفة واقبل الحجّاج من البصرة الى ابن الاشعث فسلك فى البرّيّة حتّى نزل قريبا منه وخرج ابن الاشعث فنزل *c* دير الجماجم *c* وجعلت خيلهما تروح وتغدو للقتال واهل الكوفة يستعلون على خيل الحجّاج ويهزمونهم فى كلّ يوم فاشتدّ على الحجّاج ما رأى من ذلك وكتب الى عبد الملك كتابا بعث به بأحث *c* سير *c* امّا بعد فيا غوثاه *f* ثمّ يا غوثاه فلمّا قرأ عبد الملك الكتاب كتب اليه امّا بعد فيا لبّيك ثمّ يا لبّيك ثمّ يا لبّيك ثمّ وجّه بجيش بعد جيش وكانت وقائعهم كثيرة شديدة

---

a) Cod. وقـعـنـا. *b*) Cod. ورفـمـا. *c*) S. p. *d*) Cod. مبيح, mox فبايعهم. *e*) Cod. بالرواية. *f*) Cod. عوثاه et ita mox.

اخراهم وقعة مسكن هزمه [فيها] للحجّاج فضى منهزما لا يلوى على شىء حتّى صار الى سجستان فاتى مدينة زرنج *a* فمنعه عبد الله بن عامر عامله من دخولها فضى الى بست *b* وعليها عياض *c* بن عمرو فادخله المدينة ودبّر ان يغدر به ويتقرّب به الى للحجّاج وكان مع عبد الرحمان جماعة من قرّاء *a* العراق منهم الحسن البصرىّ وعامر بن شراحيل *a* الشعبىّ وسعيد بن جبير *d* وابراهيم النخعىّ وجماعة من هذه الطبقة فسار الى رتبيل صاحب سجستان فكانت هزيمته *a* فى سنة ٨٣ وجعل للحجّاج يتلقّط اصحابه ويضرب اعناقهم حتّى قتل خلقا كثيرا وعفا عن جماعة منهم الشعبىّ *a* وابراهيم وبنى للحجّاج مدينة واسط فى السنة التى هرب فيها ابن الاشعث ونزلها وقال انزل بين الكوفة والبصرة ولمّا بلغ اصحاب ابن الاشعث انّه قد صار الى رتبيل صاحب البلد وانه قد اقام عنده فى امن *e* وسلامة ووفى له رتبيل بما كان بينه وبينه فاجتمعوا من كلّ اوب بناحية زرنج *a* وامّروا عليهم عبد الرحمان بن العبّاس الهاشمىّ [.......] فلقيهم *f* بهراة فقاتلهم فهزمهم وبلغ للحجّاج مكان ابن الاشعث فى اربعة آلاف من اصحابه عند رتبيل فوجّه عمارة بن تميم اللخمىّ الى رتبيل وكتب معه اليه يأمره ان يوجّهه اليه والّا وجّه اليه بمائة الف مقاتل فلم يفعل وكان عبيد بن ابى سبيع *g* غالبا على رتبيل فنفسه ذلك ابن الاشعث واراد ان يمكر به ووجّه اليه ليقتله فهرب عبيد بن ابى سبيع *g*

a) S. p. *b*) Cod. بسست. *c*) Cod. عماض. *d*) Cod. حبير. *e*) Cod. امر. *f*) Nempe Jazîd b. al-Mohallab cf. IA IV, ٣٩٠, quare in praecedd. lacunam suspicatus sum. *g*) Cod. سبع.

فصار الى عمارة بن تميم وهو مقيم بمدينة بست وقال تجعلون لى شيئًا وتصالحون رتبيل وتكفّون عنه ويسلّم اليكم ابن الاشعث وكتب [عمارة] الى الحجّاج بذلك وكتب اليه الحجّاج يقول له اجبه الى كلّ ما سألك وكتب له عهودا ختمها بخاتمه فاخذها عمارة وقدم بها على رتبيل فلم يزل يرهبه مرّة ويرغبه *a* اخرى حتّى اجابه الى اخذ ابن الاشعث فاخذه وقيّده وجماعة معه واخاه وحملهم معه الى الحجّاج فى الحديد فلمّا صاروا بالرُّخَّج *b* رمى ابن الاشعث بنفسه من فوق سطح وكان معه فى السلسلة رجل يقال له ابو العنر *c* فماتا جميعا وكان ذلك فى سنة ٨٤ واحتزّ رأسه فحمل الى الحجّاج وحمله الحجّاج الى عبد الملك،

وعزم عبد الملك بن مروان على خلع اخيه عبد العزيز والبيعة لابنه الوليد بولاية العهد من بعده وكان عبد العزيز بمصر وكتب الى الحجّاج يشخص اليه الشعبىّ فاشخصه اليه فوانسه وبرّه واقام عنده ايّاما ثمّ قال انّى أتمنّك *b* على شىء لم آتمن *d* عليه احدا انّه قد بدا *e* لى ان ابايع للوليد بولاية العهد بعدى فاذا اتيت عبد العزيز فزيّن *f* له ان يخلع نفسه من ولاية العهد ومصر له طعمة قال الشعبىّ فاتيت عبد العزيز فما رأيت ملكا كان اسمح اخلاقا منه فاتى *g* يوما خال به احدّثه اذ قلت له والله اصلح الله الامير ان رايت ملكا اكمل ولا نعمة انضر *b* ولا عزّا اتمّ ممّا *h* انت فيه ولقد رأيت عبد الملك طويل النصب كثير

---

a) Cod. ويرعبه. *b*) S. p. *c*) Ita cod. Incertum. *d*) Cod. ايمن. *e*) Cod. بدا. *f*) Cod. فزير. *g*) Cod. داتى. *h*) Cod. ممن.

التعب قليل الراحة دائم[a] الروعة الى ما يتحمّل من امر الامّة ولوددت والله انهم اجابوك الى ان يصيّروا مصر لك طعمة ويصيّروا عهدهم الى من احبّوا فقال ومن لى بذلك فلمّا عرفت ما عنده انصرفت الى عبد الملك فاخبرته الخبر فخلع عبد الملك اخاه من ولاية العهد وولّى ابنه الوليد ثمّ ابنه سليمان من بعد الوليد وقيل ان عبد الملك لم يخلعه ولكنّه توفّى فى تلك المدّة التى همّ بخلعه فيها وقيل ان عبد العزيز سقى سمّا وكان ذلك فى سنة ٨٥،

وولّى هشام بن اسماعيل المخزوميّ[b] المدينة فضرب سعيد بن المسيّب ستّين سوطا ظلما وعدوانا وطاف به فكتب اليه عبد الملك يلومه وساءت سيرة هشام بن اسماعيل واظهر العداوة لآل رسول الله،

وكان الغالب على عبد الملك روح بن زنباع الجذاميّ وعلى شرطته يزيد من ابى كبشة[b] السكسكيّ ثمّ عزله واستعمل عبد الله بن يزيد[b] الحكميّ وكان على حرسه[c] ابو عياش الكهانيّ[d] وبعده ابو الزعيزعة[e] مولاه وجمع العراقين للحجّاج ومصر والمغرب لعبد العزيز بن مروان ثمّ لابنه عبد الله بن عبد الملك وكانت لعبد الملك رجلة[b] ودهاء وعلم الّا انّه كان مبخّلا فلمّا حضرته الوفاة جمع ولده فاوصاهم بالاجماع والالفة وترك التباغى ثمّ قال يا وليد اذا انا متّ فشمّر واتّزر[f] والبس جلد النمر[b] ثمّ ادع الناس الى بيعتك فمن قال براسه هكذا فقل بالسيف هكذا،

وتوفّى للنصف من شوّال سنة ٨٦ وكانت ولايته احدى وعشرين

a) Cod. وادم. b) S. p. c) Cod. سرحه. d) Incertum. e) Cod. الزعرعه, cf. Mas. V, 236. f) Cod. واىترر.

سنة الذى بويع فيه بالشأم وبعد قتل ابن الزبير ثلث عشرة سنة وكانت سنّه ستّين سنة او نيفا وستّين سنة وصلّى عليه ابنه الوليد ودفن بدمشق،

وخلّف من الولد الذكور اربعة عشر ذكرا الوليد وسليمان ويزيد ومروان وهشام وبكّار وعبد الله ومسلمة ومعاوية ومحمّد والحجّاج وسعيد والمنذر وعنبسة،

وفى ايّام عبد الملك نقشت a الدراهم والدنانير بالعربيّة وكان الذى فعل ذلك الحجّاج بن يوسف، وروى بعضهم ان رجلا اتى سعيد بن المسيّب فقال رأيت كانّ النبىّ موسى واقف على ساحل البحر آخذ برجل رجل يدوّره كما يدوّر الغسّال b الثوب فدوّره ثلثا ثمّ دحا به الى البحر فقال سعيد ان صدقت رؤياك مات عبد الملك الى ثلثة ايّام فلم يمض ثالثه حتّى جاء نعيُّه فقال لسعيد من اين قلت هذا قال لأنّ موسى غرّق فرعون ولا أَعْلَمُ فرعون هذا الوقت الّا عبد الملك،

واقام الحجّ للناس فى ولايته سنة ٧٢ الحجّاج بن يوسف سنة ٧٣ وسنة ٧٤ الحجّاج ايضا سنة ٧٥ عبد الملك بن مروان سنة ٧٦ ابان b بن عثمان بن عفّان سنة ٧٧ ابان ايضا سنة ٧٨ وسنة ٧٩ وسنة ٨٠ ابان ايضا سنة ٨١ سليمان بن عبد الملك سنة ٨٢ [ابان بن عثمان سنة ٨٣ هشام بن اسماعيل المخزومىّ سنة ٨٤] وسنة ٨٥ هشام بن اسماعيل المخزومىّ ايضا،

وغزا بالناس فى ولايته سنة ٧٥ غزا محمّد بن مروان الصائفة

---

a) Cod. نعشب. b) S. p.

وخرجت الروم على الأعماق a فقتلهم ابان بن الوليد بن عقبة ابن ابى معيط ودينار بن دينار سنة ٧٦ غزا يحيى بن الحكم الصائفة بمرج الشحم b بين ملطية والمصّيصة سنة ٧٧ غزا الوليد ابن عبد الملك اطمارّ c وكانت غزاته b من ناحية ملطية وغزا [فى] البحر d حسّان بن النعمان [.......] سنة ٨٣ عبد الله e ايضا وفتح المصّيصة وبنى فيها حصنا صغيرا،

وكان الفقهاء فى أيّامه عبد الله بن عبّاس عبد الله بن عمر المسور بن مخرمة الزهرىّ السائب بن يزيد ابو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام خارجة بن زيد بن ثابت سعيد بن [المسيّب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار b القاسم ابن محمّد ابو سلمة [بن] عبد الرحمان بن عوف سالم بن عبد الله قبيصة بن جابر f عَبيدة بن قيس السلمانىّ g شريح b بن الحارث الكندىّ عبد الرحمان بن ابى ليلى عبد الله بن يزيد h الخطمىّ b زيد بن وهب الهمدانىّ الحارث ابن سويد b التيمىّ مرّة بن شراحيل الهمدانىّ ابو جُحيْفة i وهب بن عبد الله العامرىّ الاسدىّ يسير k بن عمرو السلولىّ ابو الشعثاء b سليمان l بن الاسود الاسود بن مالك الحارثىّ

---

a) Cod. الاعمان. *b*) S. p. *c*) Ita cod. *d*) Cod. انبحر بن. *e*) Nempe عبد الله بن عبد الملك, cf. Belâdh. ١٦٥ et ١٨٥; abu-'l-Mahâsin I, ٢٣٤. *f*) Cod. وسعته بن حابر, cf. *Tab. al-Hoffâth* 3, 7. *g*) Cod. السلانى, cf. supra p. ٢٨٦. *h*) Cod. ربد. *i*) Cod. حاحمفه, cf. Nawawî p. ٦٨١ *k*) Cod. بشر; cf. Belâdh. ٤٥٦ et *Moschtabih* p. ٤٦. *l*) Abu-'l-Mahâsin I, ٢٢٦ habet مسيلم.

ابن حراش*a* العبسىّ عمرو بن ميمون الاودىّ عامر بن شراحيل الشعبىّ عبد الرحمان بن يزيد*b* النخعى*b* سالم ابن ابى الجعد عمّار*c* بن عمير الليثىّ ابراهيم بن يزيد التيمىّ*d* ابو ظبيان*e* لحصين بن جندب سليمان بن يسار ابو المَليح*b* بن اسامة ✿

ايّام الوليد بن عبد الملك

ثمّ ملك الوليد بن عبد الملك بن مروان وامّه ولّادة بنت العبّاس بن جزء*b* العبسيّة*b* للنصف من شوّال سنة ٨٦ فى اليوم الذى توفّى فيه عبد الملك وكانت الشمس يومئذ فى الميزان خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة والقمر فى الحمل ثمانى وعشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل فى الثور اربعا وعشرين*f* درجة وثلثين دقيقة راجعا والمشترى فى الدلو ستّا وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمرّيخ فى القوس احدى وعشرين درجة وثلثين دقيقة والزهرة فى العقرب خمس عشرة درجة وثلثين دقيقة وعطارد فى الميزان عشر درجات واربعين دقيقة فصعد المنبر فنعى*b* اباه وقال ايّها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة*g* فانّه من ابدى ذات نفسه ضربت الذى فيه*h* عيناه ومن*i* سكت مات بدائه ثمّ نزل فعقد لمسلمة اخيه على غزاة الروم فنفذ*b* فى عدد

---

a) Cod. s. p. Cf. *Tab. al-Hoffâth* 2,40. *b*) S. p. *c*) De nomine mihi non constat. *d*) Cod. النتمى, cf. abu-'l-Mahâsin I, ٢٥٠. *e*) Cod. طميان, cf. IA V, ٣٢ unde si recta est lectio inserendum est voc. بن. Mox cod. حىدب. *f*) Cod. وعشر. *g*) Cod. الحماعة. *h*) Cod. فى. *i*) Addidi و.

كـثـيـر فوجد جَراجمةً *a* انطاكية قـد خالفوا فقتل منهم مقتلة عظيمة وكتب الوليد الى الحجّاج فنعى اليه اباه عبد الملك فنادى الحجّاج بالصلوة جامعة ثمّ صعد المنبر فذكر عبد الملك وقرّظه ووصف فعله وقال كان والله البـازل الذكر* رابعا من *b* الولاة الراشدين المهديّين وقد اختار له الله ما عنده وعهد الى نظيره فى الفضل وشبيهه فى الحزم والجلد والقيام بامر الله فاسمعوا وأطيعوا،

وولّى الوليد عمر بن عبد العزيز المدينة وامر ان يقف هشام ابن اسماعيل للناس وكان هشام بن اسماعيل المخزوميّ قد اساء السيرة وجار فى الاحكام وتحامل على آل رسول الله فلمّا قدم عمر قال هشام ما اخاف الّا عليّ بن الحسين فمرّ به وهو موقوف فسلّم عليه فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته *c* ولم يعرض له سعيد بن المسيّب ولا لاحد من *اسبابه وحاميته *d* وكان قدوم عمر بن عبد العزيز المدينة سنة ٨٧ وثقله على ثلثين بعيرا وضرب *e* الوليد البعث *e* على اهل المدينة وكتب عمر فاخرج منهم الفى رجل،

وبنى الوليد المسجد بدمشق فانفق عليه اموالا عظاما وابتدأ بناءه فى سنة ٨٨ وكتب الى عمر بن عبد العزيز ان يهدم مسجد رسول الله ويدخل فيه المنازل التى حوله ويدخل فيه حجرات ازواج النبيّ وهدم الحجرات وادخل ذلك فى المسجد ولمّا بدأ بهدم الحجرات قام خُبَيْب *f* بن عبد الله بن الزبير

---

a) Cod. حراجة. *b*) Cod. والعادى, cf. *Ikd* II, ١٨٧. *c*) Cf. Qor. VI, 124. *Fragm.* ٢٣٣. *d*) Cod. اسانه وحاميه. *e*) S. p. *f*) Cod. حسب.

الى عمر والحجرات تهدم فقال نشدتك الله يا عمر ان تذهب بآية[a] من كتاب الله يقول ان الذين ينادونك من وراء الحُجُرات[b] فامر به فضرب مائة سوط ونضح بالماء البارد فمات وكان يوما باردا فكان عمر لمّا ولى الخلافة وصار الى ما صار اليه من الزهد يقول من لى بخبيب[c] وروى الواقدىّ ان الوليد بعث الى ملك الروم يعلمه انّه قد[d] هدم مسجد رسول الله فليعنه[a] فيه فبعث اليه بمائة الف مثقال ذهبا ومئة فاعل واربعين حملا فسيفساء[e] فبعث الوليد بذلك كلّه الى عمر فاصلح به المسجد وفرغ من بنائه فى سنة ٩٠ وبعث الوليد الى خالد بن عبد الله القسرىّ[a] وهو على مكّة بثلثين الف دينار فضربت صفائح وجعلت على باب الكعبة وعلى الاساطين التى داخلها وعلى الاركان والميزاب[f] فكان اوّل من ذهّب البيت فى الاسلام وحجّ الوليد سنة ٩١ لينظر الى البيت والى المسجد وما اصلح منه والى البيت وتذهيبه[g] فلمّا قرب من المدينة خرج عمر فتلقّاه باشراف المدينة فدخل المسجد وجعل ينظره[a] اليه واخرج لحرس كلّ من كان فيه خلا سعيد بن المسيّب فانّه لم يخرج ولم يترجرج[h] فدخل الوليد فجعل يطوف وسعيد بن المسيّب جالس ثمّ قال الوليد احسب هذا سعيد بن المسيّب فقال له عمر نعم ومن حاله وحاله الا انه ضعيف[a] البصر فجاء الوليد حتّى وقف عليه فقال كيف انت ايّها الشيخ فما تحرّك[a] وقال نحن بخير[a] يا امير

---

a) S. p. b) Qor. XLIX, 4. c) Cod. بحسب. d) Cod. قدم. e) Cod. فسعنا. f) Cod. والمراب. g) Cod. وتذهيبه. h) Cod. دترحرح.

المؤمنين وكيف انت وانصرف الوليد وهو يقول لعمر هذا بقيّة الناس وقسم الوليد بين اهل المدينة قسما كثيرة وصلّى بها الجمعة وصفّ بها الجند صفّين وصلّى فى درّاعة وقلنسوة فى غير رداء وخطب قاعدا. وتوعّد اهل المدينة فقال انكم اهل الخلاف والمعصية *a* فقام اليه قوم فكلّموه وكلّمه ابو بكر بن عبد الرحمان فقال ما تجهل ما تقولون ولكن فى النفوس ما فيها وصار الى مكّة فخطب بها خطبة بَتْراء *b* ذكر فيها الوعيد والتهديد ولمّا صار بعرفة اطعم الناس ونصب الموائد ولم يأكل وكان خالد الذى يقوم على الموائد ثمّ نصب مائدة فقيل هذه لامير [المؤمنين] فقام فارسل اليه الوليد يأمره بالجلوس، فجلس،

وولّى الوليد موسى بن نصير *b* الاندلس فى هذه السنة وهى سنة ٩١ فوجّه معه بطارق مولاه فلقى ملك الاندلس وكان يقال له الادريق *c* وكان رجلا من اهل اصبهان وهم القوطيّون *d* ملوك الاندلس فزحف طارق اليه فاقتتلوا قتالا شديدا وفتح الاندلس ثمّ خرج موسى بن نصير الى البلد وكان قد غضب على طارق مولاه فى امور بلغته عنه فلقيه طارق فترضّاه فرضى عنه ووجّهه الى مدينة طُلَيْطُلَة وهى من عظام مدائن الاندلس على مسيرة عشرين يوما فاصاب فيها مائدة ذهب مفصّصة *e* بالجوهر قيل انّها مائدة سليمان بن داود فكسر رجلها فاخذها وبعث بها الى موسى بن نصير،

وكان الحجّاج قد عزل يزيد بن المهلّب عن خراسان وولّى

a) Addidi و. *b*) S. p. *c*) Cod. الادريف. *d*) Cod. القمطيون. *e*) Cod. مقصصة.

المفضّل فافترّ المفضّل ثمّ عزله وولّى قتيبة بن مسلم الباهلىّ وكان قتيبة عامله على الرىّ وكتب اليه ان يستوثق من المفضّل وبنى ابيه ويشخصهم اليه فسار قتيبة من الرىّ حتّى قدم مرو فاخذ المفضّل بن المهلّب وسائر ولد المهلّب فاشخصهم الى الحجّاج فحبسهم وطالبهم بستّة آلاف الف وصار قتيبة الى بخارا فافتتحها وافتتح عدّة مدن منها ثمّ انصرف وخلّف فيها ورقاء بن نصر الباهلىّ وامره بقبض *a* الصلح [وكان] نيزك *b* صاحب الترك قد صار الى قتيبة فلم يزل معه يحضر حروبه فلمّا انصرف قتيبة تحرّك طرخون صاحب السغد وجبل *c* ابو شوكر بخاراخداه *b* وكُر معانون الدوعسى *d* فى الترك فكره قتيبة قتالهم فوجّه حيّان *e* النبطىّ فصالحهم ثمّ صار الى الطالقان وبها باذام *b* قد عصى وتغلّب على البلد وكان ابن باذام مع قتيبة فلمّا بلغه *f* ان باذام *b* قد تحصّن وعصى وارتدّ *b* اخذ ابنه فقتله وصلبه وجماعة معه ثمّ لقى باذام *b* فقاتله ايّاما ثمّ ظفر به فقتله وقتل ولده وامرأته واستعمل على البلد اخاه عمرو بن مسلم ولمّا فتح قتيبة بخارا والطالقان استاذنه *g* نيزك *h* طرخان فى الرجوع الى بلاده وكان نيزك *h* قد اسلم وسمّى بعبد الله فاذن له فرجع الى طخارستان فعصى وكاتب الاعاجم وجمع الجموع فزحف اليه قتيبة ووجّه اليه سُليما الناصح وكان صديقا له فلم يزل يخدعه ويعطيه عن قتيبة ما يسأل حتّى خرج *b* الى قتيبة على الامان

---

a) Cod. بعبص. *b*) S. p. *c*) Cod. وحنل. *d*) Ita cod. Cf. ابوقشة, Istakh. ٣٠٤ et ann. *c*. (IA IV, ٤٢٢ كور نعابون). *e*) Cod. حسان. *f*) Cod. بلع. *g*) Cod. اسىد. *h*) Cod. دنرك.

فاقام عنده ايّاما ثمّ ضرب عنقه وعنق ابن اخت له وبعث برؤوسهما الى الحجّاج واخذ امرأة نيزك[a] فلمّا خلا بها قلت له ما اجهلك اظننت[b] انّ نفسي تطيب لك وقد قتلت زوجي وسلبتني ملكي فخلّاها[c] وقال اذهبي حيث شئت ثمّ سار قتيبة الى السغد فلقيه صاحب السغد فصافّه ايّاما ثمّ هرب منه ولحق قتيبة الشتاء[d] فانصرف، وكتب اليه الحجّاج يأمره بالمصير الى سجستان ومحاربة رتبيل[e] فسار سنة ٩٢ حتّى صار الى زالق[f] من ارض سجستان ثمّ زحف الى رتبيل فوجّه اليه رتبيل انّا كنّا قد صالحناكم وقبلتم الصلح فما ذا دعاكم الى نقضه فارسل اليه ان الحجّاج ابى ذلك فردّ عليه رتبيل ان قبلتم الصلح كان اصلح لكم والّا رجونا النصر عليكم فقال قتيبة لاصحابه انّ هذا وجه مشؤوم[g] وقد هلك فيه عبد الله بن اميّة وابن ابي بكرة وغير واحد ولا نأمن الحيل التي كان رتبيل يحتالها من تحريق الطعام والعلوفات واخذ الحصون والسهل وحمل ما [. . . . .

. . . . فولّى قتيبة] عبد[h] ربّه بن عبد الله بن عمير الليثيّ، وسار قتيبة الى خوارزم وبها سعيد بن ونوفار[i] وكانوا قتلوا عامل قتيبة فقدمها فسبى مائة الف وحاصر سعيد بن ونوفار حتّى قتله فلمّا اصلح البلاد وانصرف بالغنائم التي لم يسمع بمثلها واراد جنده الرجوع الى اوطانهم بما في ايديهم قام قتيبة خطيبا فذكّرهم ما كانوا فيه واعلمهم انّه لا براح لهم واستخلف على خوارزم عبد

a) Cod. دىىرك. b) Cod. اطىىىت. c) S. p. d) Cod. الشىا. e) Cod. h. l. et infra رىىىل. f) Cod دالق. g) Cod. مىشوم. h) Cod. عىد. i) Cod. h. l سعيد ىں وىوفار, infra سعد بن ونوفار. Incertum.

الله بن ابى عبد الله الكرمانىّ ثمّ سار قتيبة الى سمرقند وكان غوزك*a* قد قتل طرخون ملك السغد وتملّك على البلد فلمّا وافى قتيبة حاربه فكانت بينهم حروب شديدة واحبّ قتيبة الصلح فراسل غوزك*a* يدعوه الى ذلك فقال لاهل سمرقند علام نصالحهم وبلدنا لا يدخله الّا رجلان امّا احدهما فعيل*b* [وامّا الاخر] فاسمه أكاف فكبّر قتيبة وكبّر المسلمون وقالوا اميرنا اسمه قِتْب البعير فاذعنوا بالصلح على ان يدخل فيصلّى ركعتين فدخل من باب كشّ*c* وخرج من باب الصين واتّخذ لهم غوزك ملك سمرقند الطعام فاكل قتيبة واصحابه فكتب له كتاب صلح هذا ما صالح عليه قتيبة بن مسلم غوزك*a* اخشيذ*a* السغد افشين*d* سمرقند على السغد وسمرقند وكشّ*a* وكَسَف*e* صالحه على ثلثة آلاف درهم يؤدّيها غوزك*a* الى راس [كلّ سنة]*f* وجعل له عهد الله وذمّته وذمّة الامير الحجّاج بن يوسف واشهد له شهودا وكان ذلك سنة ٩٤ وولّى قتيبة سمرقند عبد الرحمان بن مسلم اخاه فغدر*a* به اهل سمرقند واتاه خاقان ملك الترك وكتب الى قتيبة فتوقّف قتيبة حتّى انحسر*a* الشتاء ثمّ سار اليه فهزم عسكر الترك واستقامت له خراسان،

وكان للحجّاج لمّا اشخص اليه قتيبة ولد المهلّب حبسهم جميعا [ومعهم] يزيد بن المهلّب بستّة آلاف الف درهم وعذّبهم

---

a) S. p. *b*) Ita cod. habet fortasse pro فقبل = olim (fuit). *c*) Cod. كس cf. ibn-Haukal p. ٣٦٦ et ibid. ann. *d*) Cod. اقسن. *e*) Belâdh. ٤٢. نسف وفى نخشب, cf. Jaq. s. v. كسف et نيم. *f*) Probabiliter plura exciderunt.

فى ذلك اشدّ العذاب فلمّا رأوا ما هم فيه من العذاب سألوه ان يدخل اليهم التجار حتّى يبيعوا*a* اموالهم وضياعهم وصنعوا طعاما كثيرا ودخل اليهم الناس وخلق من التجار فاكلوا عندهم فى الحبس ثمّ اختلطوا بغمار*a* الناس وخرجوا معهم وقد لبس يزيد لحية*a* كبيرة طويلة صفراء وكان شابّا ثمّ ركب واخوته نجائب*b* قد كان تقدّم فى اعدادها ولحق بالشأم فصار الى سليمان بن عبد الملك فكلّموه وصار*c* الى عبد العزيز بن الوليد فشفع فيهم عند الوليد حتّى آمنهم واحضرهم فصالحهم على نصف المال وهو ثلثة آلاف الف درهم فقالوا على ان نستعين قومنا من اهل الشأم فقال ذلك اليكم فتحمّل عنهم اليمانية من اهل دمشق من اعطياتهم نجما*a* وتحمّل عنهم سائر اهل الشأم نجما واقاموا بباب الوليد وكتب الوليد الى الحجّاج فى تخلية من كان فى محبسه من اسبابهم فخلاهم*a* جميعا٠

ووجّه الحجّاج محمّد بن القاسم بن محمّد بن الحكم بن ابى عقيل الثقفىّ الى السند سنة ٩٣ وامره ان يقيم بشيراز من ارض فارس حتّى يمكن الزمان فقدم محمّد شيراز فاقام بها ستّة اشهر ثمّ سار فى ستّة آلاف فارس حتّى اتى مكران فاقام بها شهرا ونحوه ثمّ زحف الى قَنُّزْبُور*d* وقد جمع اهل قنزبور*d* فحاربهم شهورا ثمّ فتحها فسبى وغنم ثمّ زحف الى ارمائيل*e* فحاربهم ايّاما ثمّ فتحها فاقام بها شهورا ثمّ زحف الى الدَّيْبُل فى خلق عظيم حتّى اتى المدينة وعبأ الجيوش واخذ*a* بانظام القوم واقام يحاربهم عدّة شهور

a) S. p. *b*) Cod. نحايب. *c*) Cod. وما. *d*) Cod. فيروز, scripsi secund. Mokadd. ٤٧٥ ann. *i*. *e*) Cod. زمادىل.

وكان لهم بُدّ a يعبدونه طوله فى السماء اربعون ذراعا فرماه
بالمنجنيق فكسره ثمّ وضع السلاليم على السور واصعد الرجال
فافتتحها عنوةً فقتل المقاتلة ووجد للبدّ الذى كانوا يعبدونه سبع
مائة راتبة b واخذ منها اموالا عظاما ولمّا فتح الديبل c وكانت
اعظم مدائنهم خضع له اهل البلدان فسار من الديبل b الى
النيرُون d فصالحهم وكتب الى الحجّاج يستأذنه فى التقدّم فكتب
اليه ان سِر فانت امير على ما فتحته وكتب الى قتيبة بن مسلم
عامل خراسان ايّكما سبق الى الصين فهو عامل عليها وعلى
صاحبها فمضى محمّد بن القاسم وجعل لا يمرّ ببلد الّا غلب
عليه ولا مدينة الّا فتحها صلحًا او عنوةً فعبر نهر السند وهو
دون مهران وسار الى سهبان e ففتحها ثمّ سار نحو شطّ مهران
فلمّا بلغ داهر ملك السند مكانه وجّه اليه جيشا عظيما فلقى
محمّد بن القاسم ذلك الجيش فهزمهم وزحف اليه داهر فاقام
موافقا f له عدّة شهور وبينهم فى ذلك المواقفة g زاحفه h داهر وهو
على الفيل فاشتدّ بينهما الحرب واخذت من الفريقين وعطش الفيل
الذى كان داهر عليه فغلب فيّاله i فترجّل b فنزل داهر فقاتل فى
الارض حتّى قتل وانهزم جيشه وفتح المسلمون وكتب محمّد الى
الحجّاج بالفتح وبعث برأس داهر اليه ومضى فى بلاد السند
ففتح بلدا بلدا ومدينة مدينة حتّى اتى الرور k وهى [من] اعظم
مدائن السند فحاصرهم حصارا شديدا وهم لا يعلمون ان داهر

---

a) Cod. ىد et deinde ىعىدونه. b) S. p. c) Cod. الدىدل. d) Cod. النرون. e) Cod. سهران. f) Cod. مواقعا. g) Cod. الوقعه. h) Cod. راحفه. i) Cod. فىناله. k) Cod. الرود.

قد قتل فلمّا املّهم a بعث اليهم محمّد بن القاسم بامرأة داهر فقالت لهم ان الملك قد قتل فاطلبوا الامان فطلبوه ونزلوا على حكم محمّد وفتحوا له باب المدينة فدخلها ثمّ استخلف فيها ومضى يقطع البلاد ويفتح مدينة مدينة ثمّ كتب اليه الحجّاج انّى قد كتبت الى امير المؤمنين الوليد اضمن له ان اردّ [الى] بيت المال نظيره b ما انفقت فأخرجنى من ضمانى فحمل اليه اكثر ممّا انفق واقام محمّد بن القاسم فى بلاد السند حتّى توفّى الوليد وولى سليمان بن عبد الملك وكان لمحمّد بن القاسم فى الوقت الذى غزا فيه بلاد السند والهند وقاد الجيوش وفتح الفتوح خمس عشرة سنة فقال زياد الاعاجم

انّ الشجاعة والسّماحة والنّدى   لمحمّد بن القاسم بن محمّد
قاد الجيوش لخمس c عشرة حجّة   يا قرب d ذلك سؤددا من مولد

وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسرىّ d عامله على الحجاز يامره باخراج d من بالحجاز من اهل العراقين وحملهم الى الحجّاج بن يوسف فبعث خالد الى المدينة عثمان بن حيّان e المرّىّ لاخراج من بها من اهل العراقين فاخرجهم جميعا وجماعاتهم فى الجوامع الى الحجّاج ولم يترك تاجرا d ولا غير تاجر d ونادى الا برئت الذمّة ممّن آوى عراقيّا وكان لا يبلغه ان احدا من اهل العراق فى دار احد من اهل المدينة الّا اخرجه،

فخرج الوليد الى الحميمة d من ارض الشراة d من عمل جند دمشق سنة ٩٥ وكان سبب ذلك انّ امّ سليط بن عبد الله

---

a) Cod امنهم. b) Cod. نطمر. c) Beládh. ٤٤١ لسبع.
d) S. p. e) Cod. حبان.

ابن عبّاس رفعت الى الوليد انّ علىّ بن عبد الله قتل ابنها ودفنه فى البستان الذى ينزله وبنى عليه دكّانا فاخذه الوليد بذلك وقال له اقتلت اخاك قال ليس بأخى ولكنّه عبدى قتلته *a* وكان عبد الله بن عبّاس اوصى الى ابنه علىّ ان يورّث سليطا ولا يزوّجه وقال انا اعلم انّه ليس منّى ولكنّى لا ادفعه عن الميراث فنزل علىّ بن عبد الله الحُميمة فلم يزل بها حتّى ولد اولادا *وصار له *b* الاهل والعيال وولد له نيف وعشرون ذكرا مات عامّتهم فى حياته ولم يزل ولده بالحميمة حتّى اذهب الله سلطان بنى اميّة،

وتوفّى الحجّاج بن يوسف فى هذه السنة وفى سنة ٩٥ وهو يومئذ ابن اربع وخمسين سنة وكانت امرته على العراق عشرين سنة فاقرّ الوليد على عمله يزيد بن ابى مسلم خليفته ثمّ استعمل مكانه يزيد بن ابى كبشة *c* السكسكىّ، وكان الوليد لحّانا فيه هرج وحيرة *d* وكان يقول لا ينبغى لخليفة ان يناشد ولا يُكذَب ولا يسمّيه احد باسمه وعاقب على ذلك وكان اوّل من عمل البيمارستان للمرضى ودار الضيافة واوّل من اجرى على العميان والمساكين والمجذّمين الارزاق وكان ممّن احدث قتل *e* العصاة واحصى اهل الديوان والقى منهم بشرا كثيرا بلغت عدّتهم عشرين الفا واوّل من اجرى طعام شهر رمضان فى المساجد وصام الاثنين والخميس فادمنه واوّل من اخذ بالقذف والظنّة وقتل بهما

---

a) Cod. ىتله. *b*) Cod. ut vid. وصابه sed ر superscripta est. *c*) Cod. كىشه. *d*) Cod. وحيرته. *e*) Cod. ىتل.

الرجال وانكسر الخراج فى ايّامه فلم يحمل *a* كثير *b* شىء ولم يحمل للحجّاج من جميع العراق الّا خمسة وعشرين الف الف درهم وكانت فى ولايته الزلازل التى هدمت كلّ شىء واقامت اربعين صباحا فى سنة ٩٤، وكان الغالب عليه الفازى *c* بن ربيعة الحرشىّ *d* وكان قاضيه بالكوفة الشعبىّ وكان على شرطه ابو نائل *e* رباح *b* بن عبد الغسّانىّ ثمّ عزله واستعمل كعب بن حامد *f* العبسىّ *b* وعلى حرسه خالد بن الديّان *g* مولى محارب وحاجبه *h* سعيد مولاه وتوفّى الوليد لاربع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ٩٦ *i* وقيل انسلاخ جمادى الآخرة وهو ابن ثلث واربعين سنة وقيل تسع واربعين سنة وكانت ايّامه تسع سنين وثمانية اشهر ونصفا وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت وفاته بدير *b* مُرّان ودفن بدمشق وخلّف من الولد تسعة *k* عشر ذكرا محمّد والعبّاس وعمر وبشر وروح وخالد وتمّام *b* ومبشّر *b* وجرى *l* ويزيد *b* وعبد الرحمان وابراهيم ويحيى وابو عبيدة ومسرور وصدقة *b*،

واقام الحجّ للناس فى ايّامه سنة ٨٦ هشام بن اسماعيل سنة ٨٧ عمر بن عبد العزيز سنة ٨٨ حجّ هو سنة ٨٩ وسنة ٩٠ عمر بن عبد العزيز سنة ٩١ حجّ هو سنة ٩٢ وسنة ٩٣ عمر بن عبد

---

a) Cod. بحملى. *b*) S. p. *c*) Cod. العازى. Nomen non inveni. *d*) Cod. الخرسى. *e*) *Ikd* II, ٣٣٧ habet ابو نائل بن رباح بن عبدة. *f*) IA V, ٢٨ جابر; Eutychius حازم; *Ikd* II, ٣٣٧ حماد. *g*) Cod. الريان, infra autem الدبان. *h*) Cod. وحلعبه. *i*) Cod. تسعى. *k*) Cod. سبعة (XVI tantum nominantur). *l*) Cod. وحرب. Secutus sum *Fragm.* p. ١٣ ann. *e*.

العزيز [سنة ٩٤ مسلمة بن عبد الملك] سنة ٩٥ ابو بكر بن محمّد ابن عمرو بن حزم،

وغزا الصوائف فى ايّامه سنة ٨٦ مسلمة ففتح حصنين سنة ٨٨ [.....] مسلمة والعبّاس بن الوليد فافتتحا سورية *a* وافتتح العبّاس ادرولية *b* سنة ٩٠ عبد العزيز بن الوليد فافتتح حصنا سنة ٩١ عبد العزيز بن [الوليد ....] *c* محمّد بن مروان وغزا موسى ابن نصير الاندلس سنة ٩٣ العبّاس بن الوليد ومروان بن الوليد ومسلمة ففتحوا اماسية *d* وحصن *e* الحديد *a* سنة ٩٤ العبّاس وعمر ابنا الوليد سنة ٩٥ العبّاس ففتح قبرس *a* سنة ٩٦ بشر بن الوليد،

وكان الفقهاء فى ايّامه عبد الرحمان بن حاطب سعيد [ابن المسيّب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار ابو سلمة بن عبد الرحمان القاسم بن محمّد سعيد بن جبير *f* مجاهد بن جبير مولى بنى مخزوم عكرمة مولى ابن عبّاس حكيم بن ابى *g* حازم شقيق بن سلمة ابراهيم بن يزيد النخعىّ *a* عامر الشعبىّ سالم بن ابى الجعد ابو اسحاق السّبيعىّ ابو ايّوب الازدىّ ابو تميم *h* الجمنىّ الحسن بن ابى الحسن محمّد بن سيرين ابو قلابة عبد الله بن [زيد] *i* سليمان *k* بن يسار *a*

a) S. p. *b*) Cod. اردلونية cf. Weil, *Geschichte* I, 511 (*Adrulia*). *c*) Seqq. pertinent ad annum XCII. *d*) IA. IV, ٤٥٧ habet ماسيسة. *e*) Addidi و. *f*) Cod. h. l. حبير, mox حمير. *g*) Omittitur in *Tab. al-Hoffâth* 4,5. *h*) Cod. s. p., Incertum. *i*) Cf. *Tab. al-Hoff.* 3,20. *k*) Cod. مسلم, vide supra p. ٣٣٨.

مورّق العجليّ   سنان[a] بن سلمة   ابو المليح[b] بن اسامة الهذليّ   العلاء بن زياد   ابو ادريس[b]   رجاء بن حيوة ،

وكان الوليد طوالا اسمر به اثر جدرىّ خفىّ بمقدّم لحيته شمط[b] ليس فى رأسه ولا لحيته غيرة[c] افطس[b] ۞

ايّام سليمان بن عبد الملك

وملك سليمان بن عبد الملك ابن مروان وامّه[d] ولّادة بنت العبّاس[e] ابن جزء العبسيّة للنصف من جمادى الاولى سنة ٩٦ وكانت الشمس يومئذ فى الحوت[f] ستّ درجات واربعين دقيقة والقمر فى السنبلة ستّ عشرة درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشترى فى القوس خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والمرّيخ فى الدلو احدى عشرة درجة وثلث دقائق والزهرة فى الحوت خمس عشرة درجة وتسع عشرة دقيقة وعطارد فى الحوت خمس درجات وخمسين دقيقة والراس فى الاسد ثلث عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة واتته الخلافة بالرملة وكان بها منزله وهو انشأ مسجد جامعها وقصر امارتها ونقل الناس اليها من لُدّ وكانت المدينة التى ينزلها الناس فاخذ بهدم منازلهم بلُدّ والبنيان بالرملة وعاقب من امتنع من ذلك وهدم منازلهم وقطع الميرة عنهم حتّى انتقلوا وخرب لدّ واخذ له عمر بن عبد العزيز البيعة بدمشق يوم مات الوليد فصار* الى دمشق[g] فاقام بها يسيرا واراد سليمان الحجّ فكتب الى خالد بن عبد الله

---

a) Cod. بسان. b) S. p. c) Cod. عيره. d) Cod. ولمه. e) Cod. حرى بن العباس; vide supra p. ٣٣٨. f) Ita in cod. mutata est lectio حوزا. g) Cod. بدمشق.

وهو عامل مكّة يأمره ان يجرى له عينا تخرج من الثقبةa من الماء العذب حتّى تظهر بين زمزم والركن الاسود يباهىb بها زمزم فعمل خالد البركة التى بفمc الثقبةa يقال لها بركة القسرىّ وهى قائمة الى اليوم فى اصل ثبيرd عملها بحجارة منقوشة واستنبط ماءها من ذلك الموضع ثمّ شقّ [من]e هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام فى قصب من رصاص حتّى اظهرها فى فوّارةc تسكب فى فسقيّة رخام بين الركن وزمزم فلمّا ان جرت وظهر ماؤها امر *خالدا بجزرf فنحرت بمكّة وقسمت بين الناس وعمل طعاما فدعا عليه الناس ثمّ امر صائحا فصاح الصلوة جامعة ثمّ صعد المنبر فقال ايّها الناس احمدوا الله وادعوا لأمير المؤمنين الذى سقاكم الماء العذب بعد المالحg الأجاجc الذى لا يطاق شربه يعنى زمزم وكان لا يجتمع على ذلك الماء اثنان وكانوا على شرب زمزم اكثر ما كانوا فلمّا رأى خالد ذلك قام خطيبا فنال من اهل مكّة وكلّمهم بكلام قبيح يعنّفهمh فيه على تركهم شرب ذلك الماء واقبالهم على زمزم ولم تزل تلك الفسقيّة على حالها ايّام بنى اميّة فلمّا صار الامر الى بنى هاشم فهدمها داود بن علىّ اوّل ما قدم مكّة، ولم يقم خالد بمكّة الّا قليلا حتّى سخط عليه سليمان فصرفه وولّى طلحة بن داود الحضرمىّ وامره ان يضرب خالدا بالسياط بسبب امرأة من قريش كان قذفها

---

a) Cod. النعبه, cf. Azraqî ٣٣٩. *b*) Azraqî l. l. ويضاهى بها رغم ماء زمزم. *c*) S. p. *d*) Cod. بعبر. *e*) Plura h. l. excidisse docet textus Azraqî. *f*) Cod. خاىحرز sic! *g*) Cod. الملح. *h*) Cod. بعنفهم.

فاقبحa وان يطالبهb ويحمله فى الحديد وعزل عثمان بن حيّان المرّى عامل المدينة وقلّد ابا بكر [بن محمّد] بن عمروc بن حزم فضرب عثمان [بن] حيّان حدّين احدهما فى شرب الخمر والآخر فى قرفه علىd عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان،

وسخط سليمان على موسى بن نصيرe اللخمىّ العامل على افريقية والذى افتتح الاندلس وما والاها وكان موسى قدم على الوليد فوجده شديد العلّة فلم يقم الّا ايّاما حتّى مات وسعى طارق مولى موسى بمولاه الى سليمان فاستصفى سليمان ماله واخذه بمائة الف دينار فقال موسى صحبتكم ولى فرس وفرو وسيف فاعطونى. هذا وشأنكم بما بقى وولّى سليمان المغرب محمّد بن يزيدe مولى قريش وامره بتتبّع اصحاب موسى وولده واصحابه، وكان سليمان قد قدّم يزيد بن المهلّب وخصّه وابرّه ودفع اليه اصحاب الحجّاج بن يوسف وموسى بن نصيرe وخالد بن عبد الله القسرىّe ويوسف بن عمر الثقفىّ والحكم بن ايّوب *وعبد الرحمانf بن حيّان المرّىّ وامره ان يعذّبهم حتّى يستخرجe منهم الاموال وتتبّع سليمان اصحاب الحجّاج يسومهم سوء العذاب • واشخص اليه يزيد بن ابى مسلم خليفة الحجّاج وكان قصيراe خفيف البدن فلمّا رآه قال له انت يزيد قال نعم قال صاحب الحجّاج والافعال التى بلغتنى معها ارى من دمامة خلقتكe قال

---

a) Cod. فاصح. *b*) Cod. بطالبه. *c*) Cod. عمر. *d*) Cod. add. بن quod manifesto falsum est. Praec. قرفه recepi ex conj. pro قربه sed apud alios scriptores mentionem hujus rei non inveni. *e*) S. p. *f*) Ita cod. pro عثمان?

ذاك والله انك رأيتنى والدنيا عليك مقبلة وهى عنّى *a* مدبرة ولو رأيتها وهى الىّ مقبلة وعنك مدبرة لاستعظمت ما استصغرت واستجللت ما استحقرت قال اين ترى الحجّاج يهوى فى النار قال لا تقل *b* هذا يا امير المؤمنين لرجل يُحشَر عن يمين ابيك وشمال اخيك وأَنزِلْه حيث شئت تنزِلْهما معه فقال ليزيد بن المهلّب خذه اليك فعذّبه بالوان العذاب حتّى تستخرج منه الاموال فقال يا امير المؤمنين انا اعلم به لا والله ان ما عنده مال ولا كان ممّن يحوى المال وكان يزيد بن المهلّب يعرف له جميل *c* فعله به فولّاه سليمان الصائفة،

وكان قتيبة بن مسلم عامل الحجّاج على خراسان فلمّا بلغه فعل سليمان بنظرآئه *d* وقصده عمّال الوليد وعمّال الحجّاج جمع اليه اخوانه واهل بيته واوغل فى ارض العجم حتّى بلغ بلد فرغانة القصوى وكان عبد الله بن الأَهْتَم *d* التميمىّ *d* معه فهرب منه الى سليمان فرفع اليه فاخذ قتيبة قوما من اهل بيته فقتلهم وقطع ايدى آخرين وارجلهم وكان يزيد بن المهلّب عدوّه لما فعل به وباهل بيته لمّا ولى عليه فعلم انّه لا يصلح له حبّ *d* سليمان وكتب اليه كتابا فاجابه سليمان يغلظ له فاراد الخلع وهو لا يشكّ انّ موضعه من النزاريّة [.....] واليمانية لا يخالفونه فلمّا علم القوم مذهبه تبعّدوا عنه فخطبهم خطبة مشهورة نال فيها وقال يا معشر تميم ويا اهل الذلّة والقلّة ويا معشر الازد اخليتم السُّفن وركبتم الخيل وقذفتم المَرادى واخذتم

---

a) Cod. عير. *b*) Cod. بقول. *c*) Cod. جميلا. *d*) S. p.

الرماح والله *لانا بمن a معى من العجم اعزّ منكم فصافوا القوم عنه b وصارت كلمتهم واحدة فى الوثوب [عليه] واجتمعوا الى الحُضَيْن c بن المنذر فدعوه الى القيام بجماعتهم فقال عليكم بوكيع بن ابى سُود التميمىّ فاتوا وكيعا فانتقضت d كلمتهم عليه ومع القوم يومئذ حيّان e النبطىّ فوثبوا بقتيبة فقتلوه وقام وكيع بخراسان وولّى عمّاله وكتب الى سليمان يعلمه ما كان منه وبعث برأس قتيبة ورؤوس اهل بيته اليه وذلك فى سنة ٩٦ فلمّا اتى سليمان كتاب وكيع اراد ان يكتب اليه [بالعهد على خراسان] فقيل f له انّه رجل ترفعه الفتنة g وتضعه السنّة وليس لها بموضع فولّى سليمان يزيد بن المهلّب العراق وخراسان فكان h يزيد بن المهلّب [فى] العراق فعذّب عمّال للحجّاج ثمّ استخلف على العراق ونفذ i الى خراسان فتتبّع اصحاب قتيبة وقراباته k فسامهم سوء العذاب وحبس وكيع بن ابى سود وقيّده واخذ عمّاله الذين كان ولّاهم البلدان بعد قتل قتيبة فطالبهم بالاموال التى صارت اليهم وخالف اكثر اهل خراسان فقصد جرجان l فحاصرها حتّى نزلوا m على حكمه فقتل منهم مقتلة عظيمة وفتحها وحارب اصبهبذ m طبرستان وملك الترك وملك الديلم فاقام فى محاربة صاحب طبرستان زمانا ثمّ عرض وضجر ثمّ طلب ان يصالحه فلم يفعل فرجع الى جرجان فاقام بها ثمّ خرج منها الى

---

a) Cod. لانا ىمى. *b*) Cod. عليه. *c*) Cod. لحصىن. *d*) Cod. فانعصت. *e*) Cod. حىان. *f*) Cod. وقال. *g*) Cod. الفىىه. *h*) Cod. مكان. *i*) Cod. وىعد. *k*) Cod. وقراباىه. *l*) Cod. لجرحان. *m*) S. p.

نيسابور وولّى يزيد اخوته وولده البلدان فولّى مخلّدا سمرقند ومدرك بن المهلّب بلخa ومحمّد بن المهلّب مرو وعظم امر يزيد بخراسان،

واضطرب السند واختلّ الجند الذين كانوا مع محمّد بن القاسم الثقفيّ بمراكزهم فرجع اهل كلّ بلد الى بلدهم فوجّه سليمانb حبيبa بن المهلّب اليها فدخل البلاد وقاتل قوما كانوا ناحيةَ مهران واخذ محمّد بن القاسم فالبسه المسوح وقيّده وحبسه،

وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمّد بن علىّ بن ابى طالب على سليمان وقال سليمان ما كلّمت قرشيًّا قطّ يشبه هذا وما اظنّه الّا الذى كنّا نحدّث عنه فاجازه وقضى حوائجه وحوائج من معه ثمّ شخص عبد الله بن محمّد وهو يريد فلسطين فبعث سليمان قوما الى بلاد لخمa وجذامc ومعهم اللبن المسموم فضربوا أخبيةd نزلوا فيها فمرّ بهم فقالوا يا عبد الله هل لك فى الشراب فقال جُزيتم خيرا ثمّ مرّ بآخرين فقالوا مثل ذلك فجزاهم خيرا ثمّ بآخرين فاستسقى فسقوه فلمّا استقرّ اللبن فى جوفه قال لمن معه انا والله ميّت فانظروا من هؤلاء فنظروا فاذا القوم قد قوّضوا فقال ميلوا بى الى ابن عمّى محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فانّه بارض الشراةa فاسرعوا السير حتّى اتوا محمّد بن علىّ بالحميمةe من ارض الشراةa فلمّا قدم عليه قال له يا ابن عمّ انا ميّت وقد صرت اليك وهذه وصيّة ابى الىّ وفيها ان الامر صائر اليك والى ولدك والوقت الذى يكون ذلك والعلامة

a) S. p. b) In cod. sequitur بــن. c) Cod. وحـذاه
d) Cod. اخبيه. e) Cod. بالحميه.

وما ينبغى لكم العمل به على ما سمع وروى عن ابيه علىّ بن ابى طالب فاقبضْهاa اليك وهؤلاء الشيعة استوص بهم خيرا وهؤلاء دعاتك وانصارك فاستبطنْهم فانّى قد بلوتهمb بمحبّة ومودّة لاهل بيتك ثمّ هذا الرجل ميسرة فاْجعلْه صاحبك بالعراق فامّا الشأم فليست لكم ببلاد وهؤلاء رسله الى خراسان واليك ولتكن دعوتكم بخراسان ولا تَعْدُ هذه الكور مرو ومرو الروذ وبيورد ونساc وايّاك ونيسابور وكورها وابرشهرd وطوس فانّى ارجو ان تتمّ دعوتكم ويظهر الله اموركم واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك عبد الله بن الحارثيّة ثمّ عبد الله اخوه [الذى] اكبر منه فاذا مضت سنة الحمارe فوجّهْ رسلك بكتبك ووطّد الامر قبل ذلك بلا رسول ولا حجّة فامّا اهل العراق فهم شيعتك ومحبّوك وهم اهل اختلاف فلا يكون رسولك الّا منهم وانظر اهل الحىّ من ربيعة فالحقْهم بهم فانّهم معهم فى كلّ امر وانظر هذا الحىّ من تميم وقيس فأقْصهمb ثمّ أبْدهم الّا من عصم الله منهم وهم اقلّ من القليل ثمّ اختَرْf دعاتك فليكونوا اثنى عشر نقيبا فانّ الله عزّ وجلّ لم يصلح امر بنى اسرائيل الّا بهم وسبعين نفسا بعدهم ينتلونهمg فانّ النبىّ انّما اتّخذ اثنى عشر نقيبا من الانصار اتّباعا لذلك فقال محمّد يا ابا هاشم وما سنة الحمار قال لم يمض مائة من نبوّة قطّ الّا انقضت امورها لقول الله عزّ وجلّh او كالّذى مرّ على قرية الآية فاذا دخلت مائة سنة فأبعثْ رسلك ودعاتك فانّ الله متمّم امرك،

---

a) Cod. فاقبصها. b) S. p. c) Cod. ونسا. d) Cod. وبرسهر. e) Cf. Thaâlibî, *Latâ'if* p. 30. f) Cod. امر. g) Cod. ىىلونهم. h) Qor. II, 261.

ومات ابـو هاشم بعد ان دفع الكتاب الى محمّد بـن علىّ وذلك سنة ٩٧ وفيها وجّه محمّد بن علىّ ابا رباح a ميسرة النبّال a مولى الازد الى الكوفة،

وحجّ سليمان سنة ٩٧ وقد عزم عـلى ان يبايع b لابنه ايّوب بولاية العهد من بعده وكان قد كتب الى ابى بكر [بن] محمّد بن عمرو ابن حزم ان يبنى له قصرا بالجُرْف c ينزله فلمّا قدم لم يرض بناء القصر فنزله وقسم بين اهـل المدينة قسما وفرض لقريش خـاصّـة اربـعـة آلاف فريضة لم يدخل فيهـا حليفا ولا مولى فاجمع رأى مشيخة قـريـش ان جعلوها لحلفائهم ومواليهم ثـمّ دخلوا عليه فقالوا انـك قـد فرضت لـنـا اربعة آلاف فريضة لا تدخل علينا فـيـهـا حليفا ولا مـولى فرأينا d ان نكافئك ونجعلها فى حلفائنا وموالينا فنحن اخفّ e عليك مؤونة منهم ففرض لهم اربعة آلاف فريضة اخرى فصار الى مكّة فلمّا نزل بطن رابغ a اخذتهم السماء وجاءت صواعق لم تر مثلها ففزع سليمان فقال له عمر بن عبد العزيز هذه الرحمة فكيف العذاب واحضر جماعة من الفقهاء فيهم القاسم بن محمّد بن ابى بكر وسالم بن عبد الله وعبد الله بن عمـر وخارجة بـن زيد وابـو بكر بن حزم فسألهم عن امر الحجّ فاختلفوا عليه فقـال كلّ واحد منهم قـولا لم يوافق الآخر فقـال كيف صنع امير المؤمنين عـبـد الملك فقيل له كذا فقال اصنع كـمـا صنع واتـرك اختلافكم وانصرف من مكّة الى بيت المقدس

---

a) S. p. *b*) Sequitur in cod. عـلى. *c*) Cod. بالحـرف.
d) Cod. فرانسا. *e*) Cod. احف.

فطاف المجذّمون بمنزله فضربوا باجراسهم a حتّى منعوه النوم فسأل عنهم فأُخبر بما يلقاه الناس منهم فامر باحراقهم وقال لو كان فى هؤلاء خير ما ابتلاهم الله بهذا البلاء فكلّمه عمر فى ذلك فامسك عنهم وامر ان ينفوا الى قرية معتزلة لا يخالطوا الناس،

وخرج سليمان الى ناحية الجزيرة فنزل بموضع يقال له دابق b من جند قنّسرين واغزى مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وامره ان يقصد القسطنطينيّة فيقيم عليها حتّى يفتحها فسار مسلمة حتّى بلغ القسطنطينيّة واقام عليها حتّى زرع واكل ممّا زرع ودخل وفتح مدينة الصقالبة واصاب المسلمين ضرّ وجوع وبرد وبلغ سليمان ما فيه مسلمة ومن معه فامدّهم بعمرو c بن قيس فى البرّ واغزى عمر بن هبيرة الفزارىّ فى البحر وذلك ان الروم اغاروا على مدينة اللاذقية من جند حمص فاحرقوها وذهبوا بما فيها فبلغ عمر بن هبيرة خليج d القسطنطينيّة،

وكان الغالب على سليمان * المصرا ابن برنم e لحميرىّ ورجاء d بن حيوة d الكندىّ وعلى شرطه كعب بن حامد العبسىّ وعلى حرسه خالد d بن الديّان f مولى محارب وحاجبه مولاه ابو عبيدة وكان اكولا لا يكاد يشبع وكان له جمال وفصاحة [. . . .] رجل طويل ابيض قصيف البدن لم يشب g وهو الذى يقول ونظر الى نفسه فى المرآة انا الملك الشابّ فما دارت عليه الجمعة حتّى مات وكانت وفاته فى صفر سنة ٩٩ وعهد الى عمر بن عبد العزيز وكتب كتابا

---

a) Cod. باحراسهم. b) Cod. ذانق. c) Cod. h. l. بعبيدة, infra ut recepi, cf. IA V, ١٩. d) S. p. e) Ita cod. Incertum. f) Cod. الدنان, vide supra p. ٣٤٩. g) Cod. يشيب.

واحضر اهل بيته فقال بايعوا لمن فى هذا الكتاب فبايعوا *a* ودفع الكتاب الى مسجد دابق فدعاه *b* من بها من اهل بيت سليمان فقال بايعوا فقالوا انّا بايعنا *c* مرّة فقال بايعوا الذى فى هذا الكتاب فبايعوا فلمّا فرغ قال قوموا الى صاحبكم فقد مات وقرأه فلمّا بلغ الى اسم عمر بن عبد العزيز قال هشام لا والله لا ابايع فقال رجاء بن حيوة اذًا اضرب عنقك واخذ بضبع *d* عمر فاجلسه على المنبر فلمّا فرغوا من البيعة دفنوا سليمان ونزل عمر بن عبد العزيز قبره وثلثة من ولده فلمّا تناولوه تحرّك على ايديهم فقال ولد سليمان عاش ابونا وربّ الكعبة فقال عمر بل عوجل ابوكم وربّ الكعبة وكان بعض من يطعن على عمر يقول له دفن سليمان حيًّا،

وكانت ولاية سليمان بن عبد الملك سنتين وثمانية اشهر وخلّف من الولد الذكور عشرة يزيد *e* والقاسم وسعيد وعثمان وعبد الله وعبد الواحد والحارث وعمرو وعمر وعبد الرحمان،

واقام الحجّ للناس فى ولايته فى سنة ٩٦ ابو بكر بن عمرو بن حزم وفى سنة ٩٧ سليمان وفى سنة ٩٨ عبد العزيز [بن عبد الله] ابن خالد بن اسيد *f*،

وغزا فى ايّامه سنة ٩٦ مسلمة ففتح حصن الحديد *e* وشتا بنواحى الروم وعمر بن هبيرة فى البحر فاخروا *e* ما بين الخليج والقسطنطينيّة وفتحوا مدينة الصقالبة وامدّ سليمان بعمرو بن

a) Collatis IA V, ٣٩ et *Fragm.* ٣٩ patet vel h. l. vel post mox seq. voc. دابــق plura deesse. *b*) I. e. رجاء بن حيوة post mortem Solaimânis. *c*) Cod. بـعـنـا. *d*) Cod. باصبع. Secutus sum IA l. l. *Fragm.* habet بضبعى. *e*) S. p. *f*) Cod. اسد.

قيس a اللندىّ وعبد الله بن عمر بن الوليد بن عقبة سنة ٩٩ وجّه سليمان بن عبد الملك بابنه داود الى ارض الروم ومسلمة منيخ b على القسطنطينيّة ففتح داود حصن المرأة من ناحية ملطية c، وكان الفقهاء فى ايّامه مثل من كان فى ايّام الوليد✿

ايّام عمر بن عبد العزيز

ثمّ ولى d عمر بن عبد العزيز بن مروان وامّه امّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب لعشر خلون من صفر سنة ٩٩ وكانت الشمس يومئذ فى السنبلة ثمانيا وعشرين درجة وزحل فى الميزان خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والمشترى فى الحوت درجتين راجعا والمرّيخ فى السرطان e ثلثا وعشرين درجة وثلثين دقيقة وعطارد فى الميزان اثنتين وعشرين درجة والرأس فى الجوزاء ثلثا وعشرين درجة وستّا وعشرين دقيقة وبويع بدابق وكان الكتاب الذى كتبه سليمان هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز انّى ولّيتك الخلافة بعدى فاسمعوا واطيعوا واتّقوا الله ولا تختلفوا b فلمّا قرئ الكتاب بايع جميع من حضر من بنى اميّة خلا عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فانّه كان غائبا فدعا الى نفسه فبايعه قوم فلمّا بلغه ولاية عمر قدم فقال له عمر بلغنى انك كنت دعوت الى نفسك واردت دخول دمشق فقال قد كان ذلك لانّى خفت الفتنة وبلغنى ان الخليفة لم يعهد الى احد فقال عمر لو قمت بالامر ما نازعتك ذلك فقال عبد العزيز ما كنت احبّ ان يكون ولى هذا الامر غيرك،

a) Cod. h. l. العبيس. b) S. p. c) Cod. مطلبه. d) Cod. tantum و. e) Cod. الشرطان.

ولمّا بلغ يزيد بن المهلّب ولاية عمر وورد عليه كتابه شخص من خراسان واستخلف بها مخلّدا ابنه وحمل كلّ ما كان [له] مخافةa من اهل خراسان معه فاشار عليه قوم ألّا يبرح فلم يفعل وصار الى البصرة فلقيه بها عدىّ بن ارطاة عامل عمر فاوصل اليه كتاب عمر فقال سمعا وطاعة ثمّ حمله اليه مستوثقا منه فقال له عمر انّى وجدت لك كتابا الى سليمان تذكر [فيه] انك اجتمع قبلك عشرون الف الف فاين هى فانكرها ثمّ قال دعنى اجمعها قال اينb قال اسعى الى الناس قال تاخذها منهم مرّة اخرى لا ولا نُعْمَى عينٍb ثمّ ولّى الجرّاحb بن عبد الله الحكمىّ خراسان وامره ان [ياخذ] مخلّدb بن يزيد فيستوثق منه استيثاقا لا يمنعه من الصلٰوة فحبسه الجرّاحb مكرما ثمّ حمله الى عمر فدخل فى ثياب مشمّرة وقلنسوة بيضاء فقال له عمر هذا خلاف ما بلغنى عنك فقال انتم الائمّة اذا اسبلتم اسبلنا واذا شمّرتم شمّرنا وحسنت سيرة الجرّاحb وقدمت عليه وفود التبّتc يسألونه ان يبعث اليهم من يعرض عليهم الاسلام فوجّه اليهم السليط بن عبد الله الحنفىّ ووجّه عبد الله بن معمر اليشكرىّ الى ما وراء النهر فلقى جمعا للترك فهزم وانصرف ابن معمر وبلغ عمر عن الجرّاح امور يكرهها من انّه ياخذ الجزية من قوم قد اسلموا وانّهd يغزى موالى بلا عطاء وانّه يظهر العصبيّةb فكتب اليه ان اقدمْ واستخلف عبد الرحمان بنe نعيم الغامدىّb ففعل ذلك ثمّ كتب عمر الى عبد الرحمان بعهده على خراسان ويأمره باقفال من

---

a) Cod. بحافه. b) S. p. c) Cod. النبيت, deinde دستولونه.
d) Cod. وانى, deinde دغزا. e) Cod. add. ابى.

وراء النهر من المسلمين بذراريّهم الى مرو فعرض ذلك عليهم فابوا عليه فكتب الى عمر انّهم قد رضوا بالمقام فحمد عمر ربّه على ذلك،

وبلغ عمر ما فيه من فى بلاد الروم مع مسلمة من الضرر والفاقة a فوجّه عمروa b بن قيس على الصائفة ووجّه معه الكساء والطعام والاعطية لمن كان مع مسلمة من المسلمين، فوجّه عمر عبد العزيز بن حاتم c [بن النعمان] الباهلىّ فاوقع بالترك فلم يفلت منهم الا الشريد وقدم على عمر منهم بخمسين اسيرا فقال رجل من المسلمين لعمر فى اسير منهم لو رأيت هذا يا امير المؤمنين يقتل المسلمين لرأيت قتالا ذريعا فقال قم فاضرب عنقه،

وفاة علىّ بن الحسين

وتوفّى علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب فى سنة ٩٩ وقال قوم سنة ١٠٠ وله ثمان وخمسون سنة وكان افضل الناس واشدّهم عبادة وكان يسمّى زين العابدين وكان يسمّى ايضا ذو الثفنات لما كان فى وجهه من اثر السجود وكان يصلّى فى اليوم والليلة الف ركعة ولمّا غسل وجد على كتفيه جُلَب d كجلب البعير فقيل لاهله ما هذه الآثار قالوا من حمله للطعام فى الليل يدور به على منازل الفقراء قال سعيد بن المسيّب ما رأيت قطّ افضل من علىّ بن الحسين وما رأيته قطّ الّا مقتُّ e نفسى ما رأيته ضاحكا يوما قطّ فكانت امّه حرار f بنت يزدجرد كسرى وذلك ان عمر بن الخطّاب لمّا اتى بابنتى يزدجرد وهب احداهما g

a) Addidi و. b) Cod. عمر. c) Cod. حاتر. Male IA V, ٣١ haec patri tribuit. d) Cod. خلب et deinde كخلب. e) Cod. مقت. f) Vide supra p. ٢٩٣. g) Cod. احدهما.

للحسين بن علىّ فسمّاها غزالة وكان يقول بعض الاشراف اذا ذكر علىّ بن الحسين يودّ الناس كلّهم ان امّهاتهم اماء وقيل ان امّه كانت من سبى كابل*a* قال ابو خالد الكابلىّ سمعت علىّ بن الحسين يقول من عفّ عن محارم الله كان عابدا ومن رضى بقسم الله كان غنيّا ومن احسن مجاورة من جاوره كان مسلما ومن صاحب الناس بما يحبّ ان يصاحبوه به كان عدلا، وقال علىّ بن الحسين اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم اهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنّة بغير حساب فتتلقّاهم الملائكة فيقولون ما فضلكم فيقولون كنّا اذا جُهل علينا حلمنا واذا ظُلمنا صبرنا واذا أُسيء علينا عفونا فيقولون ادخلوا الجنّة فنعم اجر العاملين ثمّ ينادى مناد ليقم اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنّة بغير حساب فتتلقّاهم الملائكة فيقولون ما كان صبركم فيقولون صبّرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا عن معاصى الله فيقولون لهم ادخلوا الجنّة فنعم أجر العاملين ثمّ ينادى فيقول ليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم الاقلّ فيقال لهم بما جاورتم الله فى داره فيقولون كنّا نتجالس فى الله ونتذاكر فى الله ونتزاور فى الله فيقولون ادخلوا الجنّة فنعم اجر العاملين وقال بئس القوم قوم ختلوا*a* الدنيا بالدين وبئس القوم قوم عملوا باعمال يطلبون بها الدنيا وقال ان المعرفة بكمال المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلّة مرائه وصبره وحسن خلقه، وكتب ملك الروم الى عبد الملك يتوعّده فضاق

---

a) S. p.

عليه الجواب وكتب الى الحجّاج وهو انذاك على الحجاز ان أبعثْ الى علىّ بن الحسين فتوعّده وتهدّده واغلظ له ثمّ انْظر ما ذا يجيبك *a* فاكتب به الىّ ففعل الحجّاج ذلك فقال له علىّ ابن الحسين انّ لله فى كلّ يوم ثلثمائة وستّين لحظة وارجو ان يكفينيك فى اوّل لحظة من لحظاته وكتب بذلك الى عبد الملك فكتب به الى صاحب الروم كتابا فلمّا قرأه قال ليس هذا من كلامه هذا من كلام عترة نبوّته *b*، ومرض ثلث مرضات [فى] كلّ ذلك يوصى بوصيّة فاذا برئ وافاق انفذها وقال كلكم سيصير *b* حديثا فمن استطاع ان يكون حديثا حسنا فليفعل وكان يقول ابن آدم لن تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همّتك وما كان لك الخوف شعارا *b* والحزن دثارا، وكان عبد الملك قد كتب الى الحجّاج وهو على الحجاز جنّبنى دماء آل بنى [ابى] طالب فانّى رأيت آل حرب *b* لمّا يهجموا بها لم يُنصَروا *b* فكتب اليه علىّ بن الحسين انّى رأيتُ رسول الله ليلة كذا فى شهر كذا يقول لى ان عبد الملك قد كتب الى الحجّاج فى هذه الليلة بكذا وكذا واعلمه ان الله قد شكر له ذلك وزاده برهة فى ملكه، وكان له من الولد ابو جعفر محمّد والحسين وعبد الله وامّهم امّ عبد الله بنت الحسن بن علىّ وعلىّ والحسن والحسين الاصغر وسليمان توفّى صغيرا وزيد وذكره يوما عمر بن عبد العزيز فقال ذهب سراج الدنيا وجمال الاسلام وزين العابدين فقيل له انّ ابنه ابا جعفر محمّد بن علىّ [فيه] بقيّة *c* وكتب عمر

---

a) Cod. بحيبك. *b*) S. p. *c*) Cod. بقية.

يختنبره *a* فكتب اليه محمّد كتابا يعظه *b* ويخوّفه فقال عمر أُخرجوا كتابه الى سليمان فاخرج كتابه فوجده يقرّظه *c* ويمدحه فانفذ الى عامل المدينة وقال له أَحضِرْ محمّدا وقل له هذا كتابك الى سليمان تقرّظه *b* وهذا كتابك الىّ معمّا اظهرت من العدل والاحسان فاحضره عامل المدينة وعرّفه ما كتب به عمر فقال ان سليمان كان جبّارا كتبت اليه بما يكتب الى الجبّارين فانّ صاحبك اظهر امرا وكتبت اليه بما *d* شاكله وكتب عامل عمر اليه بذلك فقال عمر ان اهل هذا البيت لا يخليهم *e* الله من فضل،

ونكث *f* عمر اعمال اهل بيته وسمّاها مظالم وكتب الى عمّاله جميعا امّا بعد فانّ الناس قد اصابهم بلاء وشدّة وجور فى احكام الله وسنن سيئة *g* سنّتها عليهم عمّال السوء قلّما *b* قصدوا قصد *b* الحقّ والرفق والاحسان ومن اراد الحجّ فعاجلوا عليه عطاءه حتّى ينتجهّز *b* منه ولا تحدثوا حدثا فى قطع وصلب حتّى تؤامرونى، وترك لعن علىّ بن ابى طالب على المنبر وكتب بذلك الى الآفاق فقال كثيّر *h*

وَلِيتَ فلم تَشْتُمْ عَلِيًّا ولم تُخِفْ *i* بَرِيًّا *b* ولم تَتْبَعْ *b* مقالةَ مُجْرِمِ

واعطى بنى هاشم الخمس وردّ فَدَكا وكان معاوية اقطعها مروان فوهبها لابنه عبد العزيز فورثها عمر منه فردّها على ولد فاطمة فلم تزل فى ايديهم حتّى ولى يزيد بن عبد الملك فقبضها وردّ عمر هدايا النيروز *b* والمهرجان وردّ انسخره *b* وردّ العطاء

a) Cod. دحبيره. *b*) S. p. *c*) Cod. يعرضه. *d*) Cod. لما. *e*) Cod. يحليهم. *f*) Cod. ويكت. *g*) Cod. ut vid. سيه, cf. IA V, ٤٤ qui habet خبيثة. *h*) Cod. حرير i. e. جرير, cf. IA V, ٣١; *Fragm.* ٦٢. *i*) Cod. يحف.

على قدر ما استحقّ الرجل من السنّة وورّث العيالات a على ما جرت به السنّة غير انّه اقرّ القطائع التى اقطعها اهل بيته والعطاء فى الشرف لم ينقصه b ولم يزد فيه وزاد اهل الشأم فى اعطياتهم عشرة دنانير ولم يفعل ذلك [فى] اهل العراق وكان يقول ما بقى c المسلم على جفوة d السلطان ونزغة b الشيطان لم ار شيئا اعون له على دينه من اعطائه حقّه فكان يجلس للنظر فى امور المسلمين نهاره كلّه فقال له رجاء بن حيوة يا امير المؤمنين نهارك كلّه مشغول ذلك e جزء من الليل وانت تسمر معنا فقال يا رجاء انّ ملاقاة الرجال تلقح لاولبابها b وانّ المشورة والمناظرة باب f رحمة ومفتاح بركة لا يضلّ معهما رأى ولا يفقد b معهما حزم وكان يقول لكلّ شىء معدن ومعدن التقوى قلوب العاقلين لانّهم عقلوا عن الله فاتّقوه فى امره ونهيه b وكتب الى عامله باليمن امّا بعد فدع ما انكرت من الباطل وخذ ما عرفت من الحقّ بالغا b بك ما بلغ فان بلغ مهج b انفسنا فانّ الله يعلم انّك [انْ] لم تحمل الىّ الّا حفنة من كتم b انّى بذلك مسرور اذا كان موافقا قال الزهرىّ دخلت الى عمر يوما فبينا انا عنده اذا اتاه كتاب من عامل له يخبره ان مدينتهم قد احتاجت الى مَرَمّة فقلت له ان بعض عمّال علىّ بن ابى طالب كتب بمثل هذا وكتب اليه امّا بعد فحصّنْها بالعدل ونقّ g طرقها من الجور وكتب بذلك عمر الى عامله، ووجّه عمر الى مسجد دمشق من ينزع ما فيه من الرخام

a) Cod. العيالان. b) S. p. c) Cod. بقا. d) Cod. حفوه. e) Ita cod. dubito num recte. f) Cod. باباً. g) Cod. نو vel نف deinde طرفها.

والفسيفساء والذهب وقال انّ الناس يشتغلون بالنظر اليه عن صلوتهم فقيل له انّ فيه مكيدة للعدّو فتركه، وارتحل الى خُناصِرَة فنزلها وهى بريّة من اطراف جند قنّسرين وكره ان ينزل فى منازل اهل بيته التى بنوها بمال الله وفىء المسلمين ثمّ كلّم فى ذلك وقيل له ان فى نزولك البرّيّة اضرارا*b* بالمسلمين فخرج الى دمشق فنزل دار ابيه التى كانت الى جانب المسجد واقام عشرين يوما وكثرة*b* عليه الناس فارتحل حتّى صار الى مدينة حلب وكثر عليه الناس فارتحل الى مدينة حمص راجعا يريد ان ينزلها فلمّا صار الى اوائل حمص اعتلّ فال الى موضع يعرف بدير سمعان*c* فنزله ويقال بل ارتحل اليه قاصدا يريد نزوله بسبب قطعة ارض كان ورثها عن امّه فيه، فلمّا صار الى دير سمعان*c* اتاه الخبر بخروج شوذب الحرورىّ فامر بتوجيه جيش اليه ووجّه اليه شوذب برجلين من قبله يناظرانه فقالا له انك اظهرت افعالا حسنة واعمالا جميلة وممّا ننكر*b* عليك ترك لعن اهل بيتك والبراءة منهم فقال وكيف يلزمنى لعنهم قالا لأنّهم من اهل المعاصى والذنوب ولا يسعك غير ذلك قال مُنتى عهدكم بلعن فرعون قالوا ما نذكر متى لعنّاه قال فكيف يسعكم ترك*b* لعنه وهو من اهل الذنوب والمعاصى انتم قوم اردتم شيئًا فاخطأتموه*b* ولقد اصبحتم بنعمة ووعدكم كثير*b* وشوكتكم ضعيفة فاقام احدهما عنده وانصرف الآخر، واتاه ابو الطفيل عامر بن واثلة*d* وكان من اصحاب علىّ فقال له يا امير المؤمنين لم منعتنى عطائى فقال له بلغنى انك صقلت سيفك

a) Cod. حاصره. *b*) S. p. *c*) Cod. شمعان. *d*) Cod. وأثلبه

وشحذت *a* سنانك ونصّلت سهمك وغلّفت *b* قوسك تنتظر الامام القائم حتّى يخرج فاذا خرج وفّاك عطاءك فقال ان الله سائلك عن هذا فاستحيى عمر من هذا واعطاه، وكانت ريطة *c* بنت عبيد *d* الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثيّ عند عبد الله ابن عبد الملك بن مروان فهلك عنها فخلف عليها الحجّاج بن عبد الملك فطلّقها قبل ان يدخل [عليها] فقدم محمّد بن عليّ وهو يريد الصائفة فكلّم عمر فيها وقال ابنة خالى كانت متزوّجة فيكم فان تأذن اتزوّجها قال عمر ومن يحول بينك وبينها وهى املك بنفسها فتزوّجها وبنى بها بحاضر قنّسرين فى دار طلحة ابن مالك الطائىّ واشتملت هناك على ابى *e* العبّاس، ولمّا دخلت سنة ١٠٠ بعث محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس ميسرة *f* ابا رباح الى العراق ومحمّد بن خنيس *f* وابا عكرمة السرّاج *f* وحيّان *f* العطّار الى خراسان وعليها يومئذ الجرّاح *f* بن عبد الله الحكميّ عامل عمر بن عبد العزيز فلقوا من لقوا بها وانصرفوا وقد *غرسوا غرسا *f*،

وكانت ولاية عمر ثلثين شهرا وكان الغالب عليه رجاء بن حيوة الكندىّ وصاحب شرطته روح بن يزيد *f* السكسكىّ مولاه وتوفّى لستّ بقين من رجب سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلثين سنة وكان اسمر رقيق الوجه حسن اللحية غائر *f* العينين بجبهته *g* اثر وعهد الى يزيد بن عبد الملك وقيل ان سليمان كان جعل له العهد من بعده وان عمر قال عند وفاته لو كان

---

a) Cod. وسحدت. *b*) Cod. وعلعت. *c*) In cod. hoc nomen constanter scribitur رابطة. *d*) Cod. عبد. *e*) Cod. ابن. *f*) S. p. *g*) Cod. دحمهته.

الامر الىّ لولّيت ميمون بن مهران والقاسم[a] بن محمّد وصلّى عليه مسلمة بن عبد الملك ودفن بدير سمعان وقيل ان [اهل] بيته سمّوه[b] خوفا من ان يخرج الامر منهم،

وهرب يزيد بن المهلّب قبل وفاة عمر بليلتين ولحق بالبصرة وعليها عدىّ بن ارطاة الفزارىّ وقد قبض على اهل بيته فحبسهم[c] فوجّه عمر فى اثر يزيد رسلا ففاتهم،

وخلّف عمر من الولد تسعة ذكور عبد العزيز وعبد الله وعبيد الله وزيد ومسلمة وعثمان وسليمان وعاصم وعبد الرحمان،

واقام الحجّ للناس فى ولايته سنة ٩٩ ابو بكر [بن] محمّد بن عمرو ابن حزم سنة ١٠٠ ابو بكر ايضا، وغزا الصوائف [فى] ولايته سنة ٩٩ عمرو بن قيس الكندىّ،

وكان الفقهاء فى ايّامه خارجة بن زيد[d] بن ثابت يحيى ابن عبد الرحمان [بن] حاطب ابو سلمة بن عبد الرحمان سالم بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمّد بن ابى بكر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود محمّد بن كعب القرظىّ عاصم بن عمر بن قتادة[e] نافع[f] مولى عبد الله بن عمر سعيد بن يسار[d] محمّد بن ابراهيم بن الحارث التيمىّ عبد الله بن دينار محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرىّ عبد الله ابن ابى بكر [بن] محمّد بن عمرو عطاء بن ابى رباح[d] مجاهد بن جبير[g] عكرمة مولى عبد الله بن عبّاس عامر بن

---

a) Potius او القاسم. *b*) Cod. اسموه. *c*) Cod. وتحبسه. *d*) S. p. *e*) Cod. قماده. *f*) Cod. بافع. *g*) Cod. حبير, cf. supra p. ٣٥.

شراحيل الشعبىّ سالم بن ابى الجعد حبيب *a* بن ابى ثابت عبد الملك بن ميسرة *b* الهلالىّ ابو اسحاق السَّبيعىّ الحسن ابن ابى الحسن البصرىّ محمّد بن سيرين *c* ابو قِلابة *d* عبد الله بن زيد مورّق العجلىّ عبد الملك بن يعلى *b* الليثىّ زيد ابن نوفل علقمة بن عبد الله المزنىّ *e* ابو حازم رجاء بن حيوة مكحول الدمشقىّ راشد بن سعد *f* المقرئ سليمان ابن حبيب *b* المحاربىّ ميمون بن مهران يزيد [بن] الاصمّ ابو قَبيل المَعافِرىّ طاوس اليمانى *b* ۞

ايّام يزيد بن عبد الملك

وملك يزيد بن عبد الملك بن مروان وامّه عاتكة بنت يزيد ابن معاوية بن ابى سفيان وهى التى حرمت على عشرة من خلفاء بنى اميّة معاوية جدّها *g* ويزيد ابوها ومروان بن الحكم زوجها والوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك اولاد زوجها ويزيد ابنها والوليد بن يزيد ابن ابنها ويزيد بن الوليد ابن ابن زوجها وكانت ولايته فى رجب سنة ١٠١ والشمس يومئذ فى الدلو احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة *والقمر فى الجدى اربع درجات وثلثين دقيقة وزحل فى العقرب تسعا وعشرين درجة وثلثين دقيقة والمشترى فى الثور اربع عشرة درجة وعشرين *h*

---

a) Cod. حسنب. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. سىرىں. *d*) Cod. قلابه et mox يزيد pro زيد. *e*) Cod. المزنى, cf. Belâdh. p. ٣٠٣. *f*) Cod. سعيد deinde المغرى, cf. *Tab. al-Hoff.* 4,18. *g*) Cod. احدها. *h*) In codice, ubi verba inde ab * usque ad seq. voc. دقيقة bis scripta sunt secundo loco وعشر.

دقيقة والمرّيخ فى الميزان ثلث درجات واربعين دقيقة والزهرة فى الحوت خمس عشرة درجة وعشر دقائق وعطارد فى الجدى خمس عشرة درجة واربعين دقيقة والراس فى الثور سبع درجات وعشرين دقيقة٬

وعزل يزيد عمّال عمر بن عبد العزيز جميعا وكتب الى عدىّ ابن ارطاة يأمره باخذ يزيد بن المهلّب فحاربه*a* فى داخل البصرة فى شهر رمضان فظفر به يزيد فاخذه اسيرا وحمله معه فى الحديد الى واسط فحبسه بها وجماعة معه وغلب يزيد بن المهلّب على البصرة وما والاها ثمّ خرج يزيد الكوفة واستخلف على البصرة مروان بن المهلّب فوجّه اليه يزيد مسلمة بن عبد الملك والعبّاس ابن الوليد فسار مسلمة بن عبد الملك حتّى اتى العراق وجعل يقول انّى اخشى ان يتعبّا*b* ابن المهلّب ويهرب فنطلبه فقال له حسّان*c* النبطىّ وكان معه لا يحسن ذلك ايّها الامير قال ولِمَ قل سمعته يقول ويح*d* عبد الرحمان بن محمّد [ابن] الاشعث هبه غلب*d* على البصرة اغلب على الصبر ما ضرّه لو القى طرف ثوبه على وجهه ثمّ تقدّم حتى قتل وقل مسلمة ما اجرأه*e* الّا يبرح*d* فالتقيا*d* بمسكن فحاربه محاربة شديدة ويزيد مبطون شديد العلّة وكان مسلمة يسمّيه*f* الجرادة الصفراء فلم يبرح حتّى قتل وكان ذلك فى سنة ١٠٢ وكان معاوية بن يزيد بن المهلّب بواسط فلمّا انتهى اليه خبر ابيه اخرج عدىّ بن ارطاة ومن كان معه

a) Cod. عارنه. *b*) Cod. يتعبا, mox وهرب فطلبه. *c*) Cf. *Fragm.* p. ٩٨ ann. c. *d*) S. p. *e*) Cod. احزاه. *f*) Coll. IA V, ٥٩, 11, *Fragm.* v. et Mas'udî V, 454 exspectamus يسميه يزيد vel يسمّى.

فضرب اعناقهم وركب البحر حتّى صار بمن كان من اهل بيته وانصاره الى قندابيل*a* من ارض السند الى ان وافاهم هلال بن أَحْوَز*a* المازنىّ*b* بعث به مسلمة بن عبد الملك فقتل معاوية وجميع*c* من كان معه سوى نفر يسير*a* اخذهم اسرى فحملهم الى يزيد بن عبد الملك فقتلهم بدمشق منهم عثمان بن المفضّل بن المهلّب وحمل اليه من نساء المهلّب خمسين امرأة فحبسهنّ بدمشق،

وبعث مسلمة على*d* خراسان سعيد بن عبد العزيز فقصد السغد فحاربهم محاربة شديدة واقام بسمرقند فجاءته*a* ملكة فرغانة فقالت انّى ادلّك على شىء فيه الظفر على ان تجعل لى الّا تغزى*a* الىّ جيشا فاعطاها ما سألت فقالت ان السغد قد خلّوا*a* عن ارضهم ونزلوا خُجَنْدَة*a* وطلبوا الينا ان ندخلهم بلادنا حتّى يصالحوا العرب او يكون غير ذلك وليس لهم فى خجندة*a* طعام ولا شراب ولا عدّة لحصار فان ادركتهم فا'ساعة فبعث سعيد بن [عبد العزيز] سَوْرة بن الحُرّ الدارمىّ فى الخيل ولحقهم بنفسه فحصرهم فى المدينة فلمّا تخوّفوا الهلاك دعوا الى الصلح على ان يرجعوا الى بلادهم فقال على ان تخرجوا عن آخركم فحفر لهم خندقا فقال اخرجوا فخرجوا جميعا الّا رجل منهم يقال له جليج*e* ثمّ خرج بالسلاح*f* وحارب المسلمين وحارب معه قوم فوثب عليهم سعيد والمسلمون*g* فقتلوهم قتلا ذريعا وكبس بهم الخندق وسبى الذرّيّة وغنم ما لم يغنم مثله،

a) S. p. *b*) Cod. الملازنى. *c*) Addidi و. *d*) Cod. وعلى. *e*) Cod. s. p. Incertum. *f*) Cod. السلاح. *g*) Cod. والمسلمين.

وولى يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة العراق مكان مسلمة في هذه السنة بعد انقضاء حرب ابن المهلّب وقتْلهم فلقى جماعة من آل المهلّب في الحديد*a* قد وجّه بهم مسلمة فقال للرسل رُدّوهم فقالوا لا نفعل قال انّ مسلمة يوم وجّه بكم اميركم ..... *b*.فردّوهم معه وكتب الى يزيد كتابا حسنا في امرهم وان الصنيعة*a* فيهم عامّة لقومهم فكتب اليه يزيد وما انت وذاك لا امّ لك فعاوده وكتب اليه ما هم لى بعشيرة وما اردتُ الّا النظر لامير المؤمنين في تألّف عشائرهم لئلّا تفسد قلوبهم وطاعتهم وكتب اليه بارك الله لك في ودّهم ان كنت اردت ذاك، واقرّ عمر بن هبيرة سعيد*c* بن عبد العزيز على خراسان فوجد رسلا*d* لابى [رباح] ميسرة*a* داعية بنى هاشم في زىّ التجار فقيل انّه دعاهم فسألهم عن حالهم فقالوا نحن تجار فخلّى سبيلهم فخرجوا من خراسان وظهر*a* *يزيد بن جرجم*e* الداعية وبلغ عمر بن هبيرة الخبر فعزله وولّى خراسان مسلم*f* بن سعيد الكلابىّ فقدم خراسان فغزا بالناس فلم*g* يصنع*a* شيئًا فلمّا انصرف راجعا من فرغانة تبعته*h* الترك واهل فرغانة فقاتلوه قتالا شديدا وكان قد استعمل نصر ابن سيّار على بلخ فكتب اليه ان يمدّه بالرجال وان يحشر الناس اليه فدعاهم نصر بن سيّار الى ذلك فابوا عليه

---

a) S. p. *b*) Lac. in cod. *c*) Cod. وسعيد. *d*) Cod. رسا. *e*) Verba corrupta quorum sensus latet. Legi posset يزيد بن جرجم sed hic aliunde mihi notus non est. *f*) Nulla hoc loco mentio est Saîd al-Harashî, de quo vide v. g. *Kit. al-Bold.* p. ٨١٣, IA V, ٧٧ etc. *g*) Cod. على. *h*) Cod. سعته (sic).

وقاتلوه وكانت بينهم وبين نصر وقعة تسمّى وقعة البَروقان *a*،

واستعمل يزيد على المدينة عبد الرحمان بن الضحّاك بن قيس الفهرىّ وكتب اليه يأمره ان يجمع بين عثمان بن حيّان *b* المرىّ وبين ابى بكر [ابن] عمرو بن حزم فى الحدّين الذين جلدهما ابو بكر عثمان بن حيّان فان وجد [انّ] ابا بكر ظلمه اقاده منه ففعل وتحامل على ابى بكر فجلده *c* حدّين قَوَدا بعثمان *c* بن حيّان، وخطب عبد الرحمان فاطمة بنت الحسين بن [علىّ] فارسل اليها رجالا *d* يحلف بالله لئن لم تفعلى *e* ليضربنّ اكبر *f* ولدها بالسياط فكتبت *g* الى يزيد كتابا فلمّا قرأ كتابها سقط عن فراشه *h* وقال لقد ارتقى ابن الحجّام مرتقى صعبا من رجل *i* يُسْمِعُنى ضربه وانا على فراشى هذه فكتب الى عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النضرىّ *k* وكان بالطائف ان يتولّى المدينة ويأخذ عبد الرحمان بن الضحّاك باربعين الف دينار ويعذّبه حتّى يسمعه ضربه *c* ففعل ذلك فرُئىَ عبد الرحمان وفى عنقه خرقة صوف يسأل الناس،

ووجّه يزيد الجرّاح *l* بن عبد الله الحكمىّ فغزا *m* الترك وفتح بَلَنْجَر *c* وسبى خلقا عظيما فى سنة ١٠٤ وانتهى الى نهر الرُّوباس *n* ثمّ سار حتّى انتهى الى نهر الران ولقى ابن خاقان صاحب الخزر *c*

---

a) Cod. البزوقان. *b*) Cod. حسان. *c*) S. p. *d*) Cod. inverso ordine رجالا فارسل اليها. *e*) Cod. تفعل. *f*) Cod. اكثر cf. IA V, ٨٥. *g*) Cod. فكتب. *h*) Cod. فرسه et ita infra فرسى. *i*) Cod. اجل. *k*) Cod. المصرى. *l*) Cod. الحراح, infra الجراج. *m*) Cod. فعزل. *n*) Cod. الرواس, cf. Dorn, *Caspia*, locis in ind. laud.

فقاتله فهزمه وقتل مقاتلته وسبى سبيا كثيرا ولمّا فتح بَلَنْجَر سار فجعل ينزل بلدا بلدا يتبع a خاقان ملك الخزر a حتّى صار الى نهر دبيل a من عمل آذربيجان فاقتتلوا هناك وقتل الجرّاح وجميع اصحابه،

وولى يزيد بن ابى مسلم افريقية فقدمها وعبد الله بن موسى اللخمىّ محبّس a بها فقال له اعط الجند من مالك ارزاقهم لخمس سنين فقال لا اقدر على ذلك فحبسه واخذ موالى موسى بن نصير فوسم ايديهم وردّهم الى الرقّ b واستخدم عامّتهم فى حرسه فوثب عليه غلام منهم يقال له جريره a دخل عليه وهو ياكل عنبا فقتله فلمّا بلغ يزيد بن عبد الملك الخبر ولّى بشر بن صفوان الكلبىّ فلم يزل مقيما بها ولاية يزيد،

وكتب يزيد الى عمر بن هبيرة وهو عامل على العراق يأمره ان يمسح السواد فمسحه سنة ١٠٥ ولم يمسح السواد منذ مسحه عثمان بن حنيف c فى زمن عمر بن الخطّاب حتّى مسحه عمر ابن هبيرة فوضع على النخل والشجر واضرّ باهل الخراج ووضع على التانئة d واعاد السخرة a والهدايا وما كان يؤخذ فى النيروز والمهرجان والمساحة التى يؤخذ بها مساحة ابن هبيرة،

وكان يزيد قد جعل ولاية العهد من بعده لهشام ثمّ بدا له ان يبايع بولاية العهد لابنه الوليد وكان هشام بالجزيرة فوجّه اليه خالد بن عبد الله القسرىّ يحسّن له خلع نفسه من ولاية العهد على ان الجزيرة له طعمة قال خالد بن عبد الله

---

a) S. p. b) Cod. السرق. c) Cod. حسب. d) Cod. البانيه.

فاتيته فذكرت له ذلك فاسرع الاجابة فقلت له*a* ايّها الانسان ان استشرتنى وعاهدتنى على ان تكتم علىّ اشرت عليك فقال قد استشرتك ولك عهد الله ان اكتم عليك فقلت انّما هى ايّام قلائل حتّى تصير الجزيرة احد اعمالك قال فكيف بالسلامة من يزيد قلت علىّ قال افعل ما بدا*b* لك فانها يد مشكورة لك فانصرفت الى يزيد فقلت يا امير المؤمنين انّى انيت*c* رجلا صعبا فانشدك الله ان توقع العداوة والشرّ بينكم وتوجدوا الناس السبيل الى الطعن فيكم والاختلاف عليكم ولكن تصيّر الوليد ولىّ العهد بعد اخيك فركن الى ذلك وفعله فما زال هشام يشكر ذلك لخالد حتّى ولى الخلافة فولّاه العراق،

وكان الغالب على يزيد سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ابن عفّان وصاحب شرطه كعب بن حامد العبسىّ وعلى حرسه يزيد بن ابى كبشة السكسكىّ وحاجبه خالد مولاه وكانت ولايته اربع سنين وتوفّى لاربع بقين من شعبان سنة ١٠٥ وهو ابن سبع وثلثين سنة وصلّى عليه الوليد بن يزيد ودفن بالبلقاء*d* من ارض دمشق وخلّف من الولد عشرة ذكورا [وهم] الوليد ويحيى ومحمّد والغمر وسليمان وعبد الجبّار وداود وابو سليمان والعوّام وهاشم،

واقام الحجّ للناس فى ولايته سنة ١٠١ عبد الرحمان بن الضحّاك ابن قيس سنة ١٠٢ عبد الرحمان ايضا سنة ١٠٣ عبد الرحمان ايضا سنة ١٠٤ عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النصرىّ*b*،

a) Cod. دله. *b*) S. p. *c*) Cod. ادست. *d*) Cod. بالبلقا.

وغنوا بالناس فى ولايته سنة ١٠٢ عبد الوليد بن هشام ارض الروم فنزل على المخاضة*a* عند انطاكية ولقى*b* عمر بن هبيرة الروم بارمينية*b* الرابعة فهزمهم واسر منهم سبعمائة سنة ١٠٣ غزا العبّاس بن الوليد فاصيب الناس فى السرايا واغارت*a* الترك على ارض اللان*c* وغزا عبد الرحمان بن سليمان الكلبىّ وعثمان بن حيّان المرّىّ فنزلا على حصن ففتحاه سنة ١٠٤ عبد الرحمان بن سليمان الكلبىّ على الصائفة اليمنى*d* وعثمان بن حيّان المرّىّ على الصائفة اليسرى سنة ١٠٥ سعيد بن عبد الملك بن مروان ثمّ رجع فغزا ناحية الترك فبلغ قصر قطن*e* وغزا الجرّاح*f* بن عبد الله الحكمىّ باب اللان*g* حتّى خرج من الباب،

وكان الفقهاء فى ولايته يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب سالم بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمّد بن ابى بكر محمّد بن [مسلم بن] شهاب الزهرىّ محمّد بن كعب القرظىّ عاصم بن عمر بن قتادة نافع مولى عبد الله بن عمر سعيد ابن يسار*a* محمّد بن ابراهيم بن الحارث التيمىّ*h* عبد الله بن دينار عبد الله بن ابى بكر بن محمّد [بن عمرو] بن حزم طاوس اليمانى عطاء بن ابى رباح حبيب*a* بن ابى رباح*a* حبيب*a* ابن ابى ثابت عبد الملك بن ميسرة ابو اسحاق السَبيعىّ ۞

ايّام هشام بن عبد الملك بن مروان

ثمّ ملك هشام بن عبد الملك بن مروان وامّه امّ هشام بنت

a) S. p. *b*) Cod. add. ابى. Cf. IA V, ٧٧. *c*) Cod. اللات et ita infra. *d*) Cod. المثنى. *e*)? Cod. قطن. *f*) Cod. الخراج mox الحكيمى. *g*) Cod. اللات. *h*) Cod. اليمنى.

هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومىّ واتته الخلافة وهو بقرية يقال لها الزَّيْتونة *a* من الجزيرة فجاء البريد *b* فسلّم عليه بالخلافة فركب من الرصافة حتّى اتى دمشق وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ١٠٥ ومن شهور العجم فى كانون وكانت الشمس يومئذ فى الدلو ستّ درجات وثمانيا وخمسين دقيقة والقمر فى القوس سبع درجات وتسع دقائق والمشترى فى الميزان ستّ درجات وخمسين دقيقة راجعا والمرّيخ *b* فى العقرب احدى وعشرين درجة وتسعا وثلثين دقيقة والزهرة فى القوس عشرين درجة وثلث دقائق وعطارد فى الدلو احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة والرأس فى الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة، وولّى خالد بن عبد الله القسرىّ *c* العراق بالبيد *b* التى كانت له عنده وكان قد كتب الى الجُنَيْد *d* بن عبد الرحمان يأمره ان يكاتب خالدا ففعل وعظم امر الجنيد *d* ببلاد السند ودوّخها حتّى صار الى ارض الجُرْز *b* ثمّ الى ارض الصين ودعا ملكها الى الاسلام فقاتله فثبت *e* له الجنيد فاقام يقاتله ورمى حصنه بالنفط والنار فطفأها فقال الجنيد فى الحصن قوم من العرب هم اطفأوا النار ولم يزل يقاتله حتّى طلب الصلح وصالحه وفتح المدينة فوجد فيها رجلين من العرب فقتلهما واقام الجنيد ايّاما ثمّ غزا الكيرج *b* ومعه اشندرابيد *f* الملك فى مقاتلته فهرب الراه *g* ملك الكيرج فافتتحها

---

a) Cod. الرنتونه. *b*) S. p. *c*) Cod. العشرى. *d*) Cod. الحسيد. *e*) Cod. فتنب. *f*) Cod. اسرابيد (*Tchandrâpîda*, Reinaud, *Mém.* 189). *g*) Cod. المراه.

الجنيد*a* فسبى وغنم واستقامت اموره فوجّه بعمّاله الى المرمذ*b* والمَنْدَل ودهنج*c* والبروص*a* وسُرَشْت*d* والبيلمان*e* والمالبة*f* وغيرها من البلاد وكتب اليه هشام بفتح*a* اتاه من الروم يخبره*a* ان المسلمين اسروا عدّة وغنموا*a* حمرا وبقرا فكتب اليه الجنيد*a* انّى نظرت فى ديوانى فوجدت ما افاء الله علىّ مذ فارقت بلاد السند ستّمائة الف وخمسين الف رأس من السبى وحملت ثمانين الف الف درهم وفرقت فى الجند امثالها مرارا واقام الجنيد*a* عدّة سنين ثمّ استعمل خالد مكانه تميم*a* بن زيد*g* العتبىّ فوجّه ثمانية عشر الف الف طاطرى خلّفها الجنيد*a* فى بيت المال ولم يستقم*a* لتميم امر وكثر*a* خلاف اهل البلاد عليه وكثرت حروبه وفشا القتل*a* فى اصحابه وخرج*a* من البلد يريد العراق فكتب خالد الى هشام ان يولّى الحكم بن عوانة الكلبىّ فقدم الحكم وبلاد الهند كلّها قد غُلب عليها الّا اهل قَصّة*a* فقالوا ٱبْنِ لنا حصنا يكون للمسلمين يلجؤون اليه فبنى مدينة سمّاها المحفوظة واجلى*h* القوم المتغلّبين*a* بعد حرب شديدة وهدأت البلاد وسكنت وكان مع الحكم عمرو بن محمّد بن القاسم الثقفىّ*a* وجماعة من وجوه الناس فلم يزل مقيما فى البلد حتّى عزل خالد وولى يوسف [بن] عمر الثقفىّ*a*،

وولّى هشام مسلمة بن عبد الملك ارمينية وآذربيجان سنة

---

a) S. p. *b*) Cod. مرصد; Cf. Belâdh. ٤٤٢. *c*) Cod. وذهنج.
d) Cod. وسرسب *e*) Cod. والسلمان (sic). *f*) Cod. والماليه.
g) Cod. دريد deinde العسى ut vid. *h*) Cod. واحل.

١٠٧ فوجّه سعيد بن عمرو*a* الحَرَشىّ*b* على مقدّمته فلقى عسكرا*c* للخزر ومعهم عشرة آلاف من اسارى المسلمين فحاربهم فهزمهم وقتل عامّتهم واستنقذ الاسارى منهم وفعل ذلك مرّة بعد مرّة اخرى وقتل ابن خاقان وفتح عدّة*b* مدائن ووجّه برأس ابن خاقان الى هشام من غير ان يوافق مسلمة فاغضبه ذلك وكتب اليه يلومه وعزله وصيّر*b* مكانه عبد الملك بن مسلم*d* العقيلىّ*b* وامره ان يقيّد سعيد بن عمرو الحَرَشىّ*b* ويحبسه بمدينة يقال لها قَبَلَة*b* وقدم مسلمة البلد واحضر الحرشىّ فاغلظ له ودقّ لواءه وبعث به الى سجن بَرْذَعَة فكتب اليه هشام يلومه على ذلك ووجّه برسل من قبله حتّى اخرجوا سعيد بن عمرو الحرشىّ من السجن وحملوه اليه وسار مسلمة فى البلاد التى للخزر*a* حتّى صار الى جُرْزان*e* فافتتحها وقتل اهلها ثمّ صار الى شَرْوان*f* فسالمه اهلها ثمّ اتى مسْقط*g* فصالحه اهلها ووجّه خيله*b* الى ارض اللَّكْز*b* فصالحه اهلها وبعث الى طبرسران*h* فصالحه اهلها فسار فى البلاد لا يلقاه احد حتّى بلغ ارض وَرْثان*i* فلقيه خاقان ملك الخزر*b* وكان مع مسلمة جماعة من ملوك البُلدان التى فتحها فجعل مروان ابن محمّد على مقدّمته فلقى القوم فاقام يقاتلهم ايّاما وربّما فُقد فيقال لمسلمة قُتل مروان فيقول اما والله دون ان يسلّم عليه بالخلافة فلا ففتح عامّة البلدان، وعزل [هشام] مسلمة وولّى مروان بن

---

a) Cod. عمر, infra ut recepi. *b*) S. p. *c*) Sequitur in cod. فيه عسره الف. *d*) Cod. سليمى. *e*) Cod. حرران. Cf. supra p. ١٩٤. Belâdh. ٢٠٧ خيزران. *f*) Cod. السروان. *g*) Cod. مسعط. *h*) Cod. طمرستان. *i*) Cod. وربان.

محمّد فصار الى الحصن الذى فيه ملك السرير *a* وهو سرير من ذهب كان بعث به بعض ملوك *b* الفرس ويقال انّ *c* انوشروان بعث به اليه فسمّى بذلك السرير فصالحه على الف وخمسمائة غلام سود الشعور ثمّ صار الى تومان شاه *d* فصالحه ملكها ثمّ دخل الى ارض زريكران *e* فصالحه ملكها ثمّ صار الى حمزين *f* فحاربهم فقتل منهم خلقا عظيما وفتح اكثر البلد وجمع الطعام الى مدينة الباب ولم يزل هناك،

وكان بشر بن صفوان الكلبىّ عامل المغرب فلمّا ولى هشام بعث اليه باموال عظام وهدايا فاقرّه هشام على افريقية فلم يزل بها حتّى مات فلمّا مات بشر بن صفوان ولّى هشام افريقية عبيدة ابن عبد الرحمان القيسىّ ولم يزل بها فاغزى الناس فى البحر فغنم غنائم كثيرة فخرج الى هشام باموال جليلة وعشرين الف عبد فاستعفاه فاعفاه وولّى مكانه عقبة بن قدامة التجيبىّ *a* فلم يقم الّا يسيرا حتّى عزل وولى عبيد الله بن الحبحاب *g* فغزا غزوات كثيرة [......] *h* وقتل كلثوم بن عياض *i* [ثمّ ولى] حنظلة ابن صفوان الكلبىّ فقدم افريقية وقد تغلّب على بعض النواحى عكّاشة بن ايّوب الفزارىّ فظفر به حنظلة ولم يزل مقيما الى ايّام مروان بن محمّد،

---

a) S. p. *b*) Cod. الملوك. *c*) Cod. انه. *d*) Cod. نونارساه. *e*) Cod. مسكران quod emendavi sec. Belâdh. ٢٠٨. *f*) Cod. حمرمب. *g*) Cod. الحماحان. *h*) Inserenda fere sunt: وقد ثارت البربر فلما ضعف امره وجّه هشام كلثوم بن عياض بجيش عظيم فلقينه البربر. *i*) Sequitur in cod. بن.

وظهر سليمان بن كثير الخزاعىّ a واصحابه بخراسان يدعون الى بنى هاشم سنة ١١١ وظهرت دعوتهم وكثر من يجيبهم b وقدم بكيرc بن ماهان فاجابه خلق كثير الى خلع بنى اميّة وبيعة بنى هاشم وكثر اشياعه واصحابه ثمّ حضرت بكيرc بن ماهان الوفاة فاستخلف ابا سلمة حفص بن سليمان الخلّال a وكتب بذلك الى محمّد بن علىّ بن عبد الله واعلمه انّه يرضاه فاقرّه وكتب الى اصحابه يأمرهم بالسمع والطاعة فاستقاموا جميعا عليه وولّى خالد بن عبد الله اخاه اسد بن عبد الله خراسان فبلغه خبرهم فأخذ جماعة منهم فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم فما زالوا فى خوف حتّى مات اسد وولى خراسان جعفر بن حنظلة البهرانىّ،

وولى سجستان يزيد بن الغَريف d الهمدانىّ فلمّا قدم سجستان ساءت سيرته واظهر الفسق فقتلته قوم e من الخوارج وثبوا عليه وهو جالس فى مجلسه وعلى رأسه الف وخمسمائة مدجّج a وكان الخوارج خمسة نفر فقدم اليه بعضهم فضربه بالسيف فقتله ووثب الجند عليهم فقتلوهم بعد ان قتلوا جماعة منهم فلمّا بلغ خالد ابن عبد الله الخبر ولّى الاصفح بن عبد الله الكلبىّ فصار الى السنبه f فى الشتاء فندب الناس الى الغزو فاتاه شيخ من اهل البلد يقال له عبد الله بن عامر فقال ايّها الامير ليس هذا وقت غزو فقال انا اعلم بوقت الغزو منك ونفذ فلمّا صار على رأس شعب من الشعاب اتاه عمرو بن بجير g فقال اصلح الله الامير ليس هذا وقت دخول هذا الشعب فقال لو كنت عاقبت المتكلّم

a) S. p. b) Cod. يحيبهم. c) Cod. بكر. d) Cod. العريف.
e) Cod. فور. f) Cod. النىه. Leg. بست? g) Cod. بحير.

بالامس لما سمعت هذا اليوم. واقتحم الشعب حتّى اذا امعن فيه اخذ العدوّ عليه مضايقه واجتمع فقتل الجيش[a] باسره فلم ينج منه احد فلمّا اتى خالدا الخبر بقتل الاصفح ومن معه من المسلمين ولّى عبد الله بن ابى بُرْدة بن ابى موسى فلم يزل مقيما بها ولاية خالد،

وفاة ابى جعفر محمّد بن علىّ

وتوفّى ابو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ عبد الله بنت الحسن بن علىّ بن ابى طالب سنة ١١٧ وسنّه ثمان وخمسون سنة قال ابو جعفر قتل جدّى الحسين ولى اربع سنين وانّى لاذكر مقتله وما نالنا فى ذلك الوقت وكان يسمّى ابو جعفر الباقر لانّه بقر العلم قال جابر ابن عبد الله الانصارىّ قال لى رسول الله انك تستبقى حتّى ترى رجلا من ولدى اشبه الناس بى اسمه على اسمى اذا رأيته لم يُخِلْ[b] عليك فاقرأه منّى السلام فلمّا كبرت سنّ جابر وخاف الموت جعل يقول يا باقر يا باقر اين انت حتّى يراه فوقع عليه يقبّل يديه ورجليه ويقول بابى وامّى شبيه ابيه رسول الله ان اباك يقرئك السلام، قال ابو حمزة الثُّمالىّ سمعت محمّد بن علىّ يقول يقول الله عزّ وجلّ اذا جعل عبدى همّه فىّ همّا واحدا جعلت غناه فى نفسه ونزعت الفقر من بين عينيه وجمعت له شمله وكنت[c] له من وراء تجارة[d] كلّ تاجر واذا جعل همّه فىّ مفترقًا جعلت شغله فى قلبه وفقره بين عينيه وشتّتُّ عليه امره

---

a) Cod. حبيش. b) S. p. c) Cod. وكنت. d) Cod. تجاره et mox تاجر.

ورميت بحبله على غاربه ولم ابال فى اىّ واد من اودية الدنيا هلك، وقيل لمحمّد اتعرف شيئا خيرا من الذهب قال نعم معطيه وقال اصبر للنوائب ولا تتعرّض للحقوق ولا تعط احدا من نفسك ما ضرّه عليك اكثر من نفعه له وقال كفى بالعبد من الله ناصرا a ان يرى عدوّه يعصى الله وقال شرّ الآباء من دعاه البرّ الى الافراط وشرّ الابناء من دعاه التقصير الى العقوق وسئل ابو جعفر عن قول الله عزّ وجلّ b وقولوا للناس حُسْنًا قال قولوا لهم احسن ما تحبّون ان يقال لكم ثمّ قال ان الله عزّ وجلّ يبغض اللعّان السبّاب الطعّان الفحّاش المتفحّش السائل الملحف ويحبّ الحيىّ الحليم العفيف المتعفّف وقال لو صمتُ النهار لا افطر وصلّيت الليل لا افتر وانفقت مالى فى سبيل الله علقا علقا ثمّ لم تكن فى قلبى محبّة لاوليائه ولا بغضة لاعدائه ما نفعنى ذلك شيئا، وكان له من الولد خمسة ذكور ابو عبد الله جعفر وعبد الله وابراهيم وعبيد الله درج صغيرا وعلىّ درج صغيرا،

وتوفّى علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب سنة ١١٨ وكان مولده فى الليلة التى قتل فى صبيحتها علىّ بن ابى طالب وتوفّى بالاحهير c بين الحميمة وأذْرُح a من عمل دمشق وسنّه ثمان وسبعون سنة وامّه زُرْعَة بنت مشرح a بن معدى كرب احد ملوك كندة الاربعة وكان ذا غناء وفضل وشرف ورواية عن ابيه قال سمعت ابى يقول ان من غصبته d نفسه فيما تحبّ

a) S. p. b) Cf. Qor. II, 77. c) Ita cod. Incertum.
d) Cod. عصبته.

لم يطمعهاa فيما يجبّb وقال سمعت ابى يقول تعاشرc الناس حينًا بالتقوى ثمّ رفع ذلك فتعاشروا بالمروّة ثمّ رفع ذلك فتعاشروا بالحياء ثم رفع ذلك فانهتك الغطاء وكان يقول الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لوطف وقال سخاء الناس عمّا فى ايدى الناس افضل من سخائها بالبذل والقناعة لذّة العيش والرضى بالقسمb اكثر من مروّة الاعطاء ومن حفظ من نفسه اربعا فهو خليقd لا ينزل به ما نزل بغيره العجلة واللجاج والعجب والتوانى، وكان لعلىّ بن عبد الله بن عبّاس من الولد اثنان وعشرون ولدا محمّد بن علىّ وامّه العالية بنت عبيد الله بن عبّاس وداود وعيسى لامّ ولد وسليمان وصالح لامّ ولد واحمد وبشر ومبشّرb واسماعيل وعبد الصمد لامّهات اولاد وعبد الله الاكبر امّه امّ ابيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابى طالب لا عقب له وعبيد الله وامّه فلانة بنت الحريشe وعبد الملك وعثمان وعبد الرحمان وعبد الله الاصغر وهو السفّاح ويحيى واسحاق ويعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط وهو الاحنف لامّهات اولاد شتّى، وقدم محمّد بن علىّ بن عبد الله على هشام ومعه ابنه ابو العبّاس غلام فلمّا خرج من عنده قال لبعض اصحابه شكوت الى امير المؤمنين ثقل الدّين وكثرةb العيال فاستهزأ بى وقال انتظر ابن الحارثيّة يعنى هذا الغلام،

والحّ هشام فى طلب الخوارج [......] فجلس يوما وجمع اليه الخوارج

---

a) Cod. يطعمها. b) S. p. c) Cod. تعاسر et ita infra cum س. d) Cod. حلىق. e) Cod. الحريش.

فقال يا قوم خافوا الله ولا تدعوا الجهاد فبايعوه واقام ايّاما وحضرته الوفاة فقال لهم انّى لست بأحد اوثق منّى بالبهلول بن عميرة *a* الشيبانيّ فلمّا مات خرج البهلول فصار الى قرب الكوفة فبلغ ذلك خالد بن عبد الله فوجّه اليه بخيل فاتبعته من [عين] النمر الى الموصل فقتل بالموصل، فانكر هشام على خالد بن عبد الله امورا بلغته [منها] انّه فرق اموالا عظاما مبلغها ستّة وثلثون الف الف درهم فاستعظمها وانّه *b* قال ما زادت اميّة فى شرف قسر *c* هكذا وجمع بين اصبعيه فكتب اليه امّا بعد فقد بلغنى مقالتك وانّما انت من بجيلة *d* الذليلة الحقيرة وستعلم يابن النصرانيّة ان الذى رفعك سيضعك واقام خالد على العراق اربع عشرة سنة او خمس عشرة فلمّا عزم هشام على صرفه احضر حسّان النبطىّ وكان ينظر *e* فى امر خالد بن عبد الله كلّه فاشرف *f* عليه بالقتل وحلف له بالله الذى لا اله [الّا] هو ليصدقنّه او ليقتلنّه فأتاه حسّان بصناديق وقائع على خالد وكان اوّل كاتب رفع على عامل بلده ولمّا وقف هشام من امر خالد على ما اراد كتب الى يوسف بن عمر الثقفىّ وكان عامله باليمن كتابا بخطّه لم يُطلعْ عليه احدا يأمره بالنفوذ *c* الى العراق وان يستر خبره حتّى يقدمها فيقبض على خالد واصحابه فياخذه بستّة وثلثين الف الف درهم فخرج يوسف من اليمن وقد اسرّ امره وكان فى سبعة نفر حتّى قدم العراق وكان مقدمه العراق سنة ١٢٠ ووافى يوسف بن عمر فى الليل فى خمسة نفر حتّى صا

---

a) IA V, ١٥٩ بشر. Cf. *Fragm.* ١.٩, 16. *b*) Cod. وبلغ انه. *c*) S. p. *d*) Cod. بحيله. *e*) Cod. ينظر. *f*) Cod. فاسرف.

الى المسجد الجامع فلمّاa اقيمت الصلوة تقدّم خالد ليصلّى فجذبه يوسف فاخرجه ثمّ تقدّم وقرأb اذا وقعت الواقعة فى اوّل ركعه ثمّ قرأ فى الثانيةc سأل سائل بعذاب واقع ثمّ اقبل على الناس بوجهه فعرّفهم نفسه واخذ خالدا واصحابه فعذّبهم انواع العذاب وطالبهم بالمال فاجتمع جماعة دهاقين العراق ومياسيرd الناس فقالوا نحن نتحمّل هذا المال عنه ونؤدّيه فيقال ان يوسف قبل ذلك منهم فلمّا حملوا اليه المال طالب خالدا واخذ خالدا فالبسه جبّة صوف وجمع يده الى عنقه ثمّ اتى به اليه وهو جالس على دكّان فجذبه حتّى سقط لوجهه فقال بعض من حضر رأيت خالدا وقد فعل مثل هذا بعمر بن هبيرة الفزارىّ لمّا عزله عن العراق فمن ولى شيئا فليحسن وخوّفe يوسف خالدا وعمّاله ووظّف عليهم الاموال وعذّبهم حتّى مات اكثرهم فى يده فوظّف على ابانd بن الوليد البجلىّd عشرة آلاف الف ووظّف على طارق بن ابى زياد عامل فارس عشرين الف الف ووظّف على الزبير عامل اصبهان والرىّ وقومس عشرين الف الف درهم وعلى غيرهم ما دون ذلك فاستخرج اكثر المال وكان بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرىّ عامل خالد على البصرة فهرب من سجن يوسف فلحق بهشام فكتب فيه يوسف الى هشام فاشخصه اليه فعذّبه حتّى قتله وجعل داره بالكوفة سجنا واستصفى داره بالبصرة،

ولمّا بلغ الحكم بن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمّال

a) Cod. فلا. b) Qor. LVI, 1. c) Qor. LXX, 1. d) S. p. e) Cod. وحرق.

خالد اوغل*a* فى بلاد العدوّ وقال امّا*b* فَتْح يرضى*a* به يوسف واَمّا شهادة استريح بهما منه فلقى العدوّ فلم يزل يقاتل حتّى قتل وقد كان استخلف على الجبل*c* عمرو بن محمّد بن القاسم الثقفىّ ولمّا قتل الحكم بن عوانة بارض السند تنازع خلافته عمرو بن محمّد الثقفىّ وابن عرار*d* فكتب الى يوسف بن عمر وكتب بذلك الى هشام فكتب اليه هشام ان كان عمرو بن محمّد قد اِكتهل فولّه قال يوسف بالثقفيّة*e* الى عمرو فولّاه وارسل بعهده اليه فاخذ ابن عرار فحبسه وقيّده وبنى عمرو بن محمّد بن القاسم مدينة دون البحيرة*a* سمّاها المنصورة ونزلها فى منزل الولاة وكلب العدوّ وملّكوا ملكا ثمّ زحفوا الى المنصورة فحصروها*f* فكتب عمرو الى يوسف فوجّه اليه باربعة آلاف فانصرف عنه*g* الملك وفوّض امره فتجهّز*a* للعدوّ وجعل على مقدّمته معن بن زائدة الشيبانىّ وكبس عسكر ذلك الملك ليلا وصبر*h* اصحابه فقتل من العدوّ خلقا عظيما واشرف*i* ذلك الملك فمرّ به قوم من اصحابه ولم يعرفه المسلمون فلمّا رأوه قالوا السواه السواه اى*k* الملك فاستنقذوه ومرّ هاربا هو واصحابه لا يلوى على شىء واستقامت البلاد لعمرو وكان معه فى عسكره مروان بن يزيد بن المهلّب فوثب فى جماعة من القوّاد مايلوه على ذلك حتّى انتهب متاعه

---

a) S. p. *b*) Cod. ما deinde اقمح. *c*) Cod. الجبل. *d*) Ita cod. bis h. l., infra autem عـزار, ubi legitur nomen ejus يزيد (ita probabiliter pronuntiandum est, nam puncta variant). Nominis mentionem non inveni apud alios. *e*) Cod. بالعقية. *f*) Cod. فحصرها. *g*) Cod. عند et mox وفوض. *h*) Cod. وصبير. *i*) Cod. واسرف. *k*) Cod. الى.

واخذ دوابّه فخرج اليه عمرو ومعه معن بن زائدة[a] وعطيّة بن عبد الرحمان فهزمه وفرق اصحابه وهرب مروان فنادى عمرو الناس كلّهم آمنون الّا ابن المهلّب فدلّ عليه فقتله،

فاقدم هشام زيد بن علىّ بن الحسين فقال له ان يوسف بن عمر الثقفىّ كتب يذكر ان خالد بن عبد الله القسرىّ ذكر له ان عندك ستّمائة الف درهم وديعة فقال ما لخالد عندى شىء قال فلا بدّ من ان تشاخص[a] الى يوسف بن عمر حتّى يجمع بينك وبين خالد قال لا توجّه بى الى عبد ثقيف[a] يتلاعب بى فقال لا بدّ من اشخاصك اليه فكلّمه زيد بكلام كثير فقال له هشام لقد بلغنى انّك تؤهّل نفسك للخلافة وانت ابن امة قل ويلك مكان امّى يضعنى والله لقد كان اسحاق ابن حرّة واسماعيل ابن امة فاختصّ[a] الله عزّ وجلّ ولد اسماعيل فجعل منهم العرب فما زال ذلك ينمى[a] حتّى كان منهم رسول الله ثمّ قال اتّق الله يا هشام فقال اومثلك يأمرنى بتقوى الله فقل نعم انه ليس احد دون ان يأمر بها ولا احد فوق ان يسمعها، فاخرجه مع رسل من قبله فلمّا خرج قال والله انّى لاعلم[b] انّه ما احبّ الحيوة قطّ احد الّا ذلّ[c] وكتب هشام الى يوسف بن عمر اذا قدم عليك زيد بن علىّ فاجمعْ بينه وبين خالد ولا يقيمنّ قبلك ساعة واحدة فانّى رأيته رجلا حلو اللسان شديد[a] البيان خليقا[d] بتمويه[a] الكلام واهل العراق اسرع شىء الى مثله فلمّا قدم زيد الكوفة دخل الى يوسف فقال لِمَ اشخصتنى من عند امير المؤمنين

---

a) S. p. b) Cod. لا اعلم. c) Cf. Tabarî III, ٣٣, 20. d) Cod. حلمقا.

قال ذكر خالد بن عبد الله ان له عندك ستّمائة الف درهم قال فأحضرْ خالدا فاحضره وعليه حديد ثقيل فقال له يوسف هذا زيد بن علىّ فاذكرْ مالك عنده فقال والله الذى لا اله الّا هو ما لى عنده قليل ولا كثير ولا اردتم باحضاره الّا ظلمه فأقبل يوسف على زيد وقال له ان امير المؤمنين امرنى ان اخرجك من الكوفة ساعة قدومك قال فأستريح ثلثا ثمّ اخرج *a* قال ما الى ذلك سبيل قال فيومى هذا قال ولا ساعة واحدة فاخرجه مع رسل من قبله فتمثّل عند خروجه بهذه الابيات *b*

مُنْخَرِقُ الخُفَّين يشْكُو الوَجَى   تَنْكُبُه أَطْرافُ مَرْوٍ حِدادِ
شَرَّدَهُ الخَوْفُ وَأَزْرَى بِهِ   كذاك من يَكْرَهُ حَرَّ الجِلادِ
قد كان فى الموت له راحةٌ   والموت حَتْمٌ فى رِقابِ العِبادِ

فلمّا صار رسل يوسف بالعذيب *c* انصرفوا وانكفأ زيد راجعا الى الكوفة فاجتمع اليه من بها من الشيعة وبلغ يوسف بن عمر فوثب بينهم وكانت بينهم ملحمة ثمّ قتل زيد بن علىّ وحمل على حمار فادخل الكوفة ونصب رأسه على قصبة ثمّ جمع فاحرق وذرى نصفه فى الفرات ونصفه فى الزرع وقال والله يا اهل الكوفة لأدعنّكم تاكلونه فى طعامكم وتشربونه فى مائكم وكان مقتل زيد سنة ١٢١،

ولمّا قتل زيد وكان من امره ما كان تحرّكت الشيعة بخراسان وظهر امرهم وكثر من يأتيهم ويميل معهم وجعلوا يذكرون للناس افعال بنى اميّة وما نالوا من آل رسول الله حتّى لم يبق بلد الّا

---

a) S. p.   *b*) Cf. Tabarî III, ١٦٧.   *c*) Cod. بالعذيب.

فشا فيه هذا الخبر وظهرت الدعاة ورُئيت المنامات وتُدورست كتب الملاحم وهرب يحيى بن زيد الى خراسان فصار الى بلخ فاقام بها متواريا وكتب يوسف الى هشام بحاله فكتب الى نصر بن سيّار بسببه فوجّه نصر جيشا الى بلخ عليهم هدبة[a] بن عامر السعدىّ فطلبوا يحيى حتّى ظفروا به فاتوا به نصرا فحبسه فى قهندز[b] مرو وبلغ هشاما اضطراب خراسان وكثرة من بها فكتب الى يوسف بن عمر ابعث الىّ برجل له علم بخراسان فبعث اليه بعبد الكريم بن سليط بن عطيّة الحنفىّ فسأله عن امر خراسان واهلها ومن بها ممّن يصلح ان يولّاها فسمّى له جماعة من قيس وربيعة فكان اذا سمّى رجلا من ربيعة قال ان ربيعة لا يسدّ بها الثغور فسمّى نصر بن سيّار الليثىّ فقال* دأنه نصر وسيّار فقال يا غلام اكتب عهده فكتب العهد وامره ان يعاجل بوسف ابن عمر وكان نصر بن سيّار قبل ذلك تولّى كورة[d] من كور خراسان فعزل جعفر بن حنظلة وولى البلد،

وكان يوسف اخذ عمّال خالد فحبسهم وكان ممّن اخذ عيسى ابن معقل[e] العجلىّ وعاصم بن يونس[f] العجلىّ وكان ابو مسلم واسمه ابراهيم بن عثمان قبل ان يسمّيه محمّد بن علىّ عبد الرحمان يخدم عيسى بن معقل وقد سمعهم يتكلّمون فى دعوة بنى هاشم حتّى فهم الامر وقد [ارتحل] سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وقحطبة بن شبيب[b] يريدون مكّة فدخلوا السجن الى عيسى بن معقل وعاصم بن يونس فرأوا ابا مسلم يختلف اليهم

---

a) Cod. هدبه. b) S. p. c) Cod. نصر وسيار كاده. d) Cod. الكوفه. e) Cod. معقلى. f) Cod. يوسف, infra ut rec.

ويذاكرهم هذا الامر فاخرجوه معهم وادخلوه الى محمّد بن علىّ فكلّمه وقال انّى لأحسب هذا الغلام صاحبنا بل هو هو فاقبلوا قوله وانتهوا الى امره واستوصوا به فانه صاحب الامر لا شكّ فيه وبعض اهل العلم بالدولة يقول انّ ابا مسلم لم يلحق محمّد ابن علىّ انّما لقى ابنه *a* ابراهيم بن محمّد بن علىّ،

وكان يزيد بن عبد الملك جعل ولاية العهد لابنه الوليد بن يزيد فكانت الملاحاة لا تزال تجرى بينه وبين هشام فدخل الوليد يوما الى هشام فلم يجده فى مجلسه ووجد فيه خاله [ابراهيم ابن] *b* هشام بن اسماعيل المخزومىّ فقال له الوليد مَن الرجل متجاهلا *a* به فغضب [ابن] هشام وقال من لم يتمّ لجدّك شرف الّا بمصاهرته قال وانك لتقول هذا يابن اللخناء وتنازعا كلاما قبيحا *c* وخرج هشام وقد سمع الكلام فامسكا ولم يقم اليه الوليد فقال له هشام كيف انت يا وليد [قال صالح] قال ما فعلت طنابيرك قال مُغْلَمَة *a* قال ما فعل جلساؤك جلساء السوء قال عليهم لعنة الله ان كانوا شرًّا من جلسائك قال اقيموه *a* فاخذ بيده واقيم من مجلسه،

وكان هشام من احزم بنى اميّة وارجلهم وكان بخيلا حسودا فظًّا غليظًا ظلوما شديد القسوة بعيد الرحمة طويل اللسان، وفشا الطاعون فى ايّامه حتّى هلك عامّة الناس وذهبت *d* الدوابّ والبقر، وكان الغالب عليه الابرش بن الوليد الكلبىّ وصاحب شرطه كعب ابن حامد العبسىّ *a* وعلى حرسه الربيع بن زياد بن سابور وحاجبه لخريش *e* مولاه وعمل الخزّ *a* الرقم وغيره والوشى والارمنىّ

---

a) S. p. *b*) Cf. *Fragm.* ١١٥ et infra p. ٣٩٧. *c*) Cod. قبيحا. *d*) Cod. ودهبت. *e*) Cod. s. p. Incertum. Alii غالب.

واصناف الثياب وكانت ولايته عشرين سنة الّا خمسة اشهر وتوفّى يوم الاربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الاوّل سنة ١٢٥ وهو ابن ثلث وخمسين سنة ومنع وكلاء الوليد بن يزيد من الخزائن فلم يوجد له كفن حتّى كفنه خادم له وقيل بل كفنه الابرش الكلبىّ فصلّى عليه العبّاس بن الوليد وقيل بل الابرش الكلبى ودفن بالرصافة وخلّف من الولد عشرة مسلمة ويزيد ومحمّد وعبد الله وسليمان ومروان ومعاوية وسعيد وعبد الرحمان وقريش،

واقام الحجّ للناس فى ولايته سنة ١٠٥ ابراهيم بن هشام [سنة ١٠٦ هشام] بن عبد الملك سنة ١٠٧ ابراهيم بن هشام وفى سنى ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ [و١١٢] ابراهيم ايضا سنة ١١٣ سليمان ابنه *b* سنة ١١٤ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم سنة ١١٥ محمّد ابن هشام بن اسماعيل سنة ١١٦ الوليد [بن يزيد] بن عبد الملك [سنة ١١٧ خالد بن عبد الملك] بن الحارث [......] سنة ١١٩ ابو شاكر مسلمة بن هشام سنة [١٢٠ وسنة] ١٢١ وسنة ١٢٢ محمّد ابن هشام بن اسماعيل سنة ١٢٣ يزيد بن هشام سنة ١٢٤ محمّد ابن هشام بن اسماعيل،

وغزا بالناس فى ولايته سنة ١٠٦ غزا معاوية بن هشام وبعث بالوضّاح *c* صاحب الوضّاحيّة فاحرق الزرع والقرى لان الروم حرقوا المرعى وغزا الصائفة اليسرى سعيد بن عبد الملك وغزا الجرّاح *d* ابن عبد الله الحكمىّ اللان سنة ١٠٧ معاوية ايضا سنة ١٠٨ مسلمة بن عبد الملك على الصائفة اليمنى وعاصم بن يزيد

a) S. p. *b*) Scilicet filius Hishâmi. *c*) Cod. بالوصلع.
d) Cod. h. l. الحجاج et infra الحراج.

الهلالىّ على الصائفة اليسرى سنة ١٠٩ معاوية بن هشام ومعه البطّال *a* على مقدّمته فافتتح خنجرة *b* وغزا مسلمة الترك فاخذ عليهم باب اللان ولقى خاقان سنة ١١١ معاوية بن هشام على الصائفة اليسرى وسعيد بن هشام *c* على الصائفة اليمنى وسارت الترك الى آذربيجان فلقيهم الحارث بن عمرو الطائىّ فهزمهم سنة ١١٢ صار الترك الى ارض اردبيل فغزاهم الجرّاح بن عبد [الله] الحكمىّ فلقى ملك الترك فقتله وغزا معاوية بن هشام الروم فلم يمكنه دخول بلادهم فرابط *d* بالعَمْق من ناحية مرعش سنة ١١٤ معاوية ابن هشام ومسلمة بن عبد الملك سنة ١١٥ معاوية وسليمان ابنا هشام وعلى المقدّمة عبد الله البطّال فلقى قسطنطين *d* فاسره وهزم الروم سنة ١١٦ معاوية بن هشام سنة ١١٧ معاوية وسليمان ابنا هشام وغزا مروان بن محمّد بلاد الترك [. . . . . .] مروان ابن محمّد سنة ١٢١ مسلمة بن هشام بلغ ملطية سنة ١٢٢ مروان ابن محمّد ناحية ارمينية وسليمان بن هشام ناحية ملطية سنة ١٢٣ سليمان بن هشام الصائفة ومروان بن محمّد جيلان *e* وموقان من ارض ارمينية *d* سنة ١٢٤ سليمان بن هشام فلقى اليون طاغية الروم وارضباس فانصرف ولم يكن بينهم حرب سنة ١٢٥ الغمر *d* بن يزيد بن عبد الملك ،

وكان الفقهاء فى ايّامه سالم بن عبد الله بن عمر الهيثم *f* ابن محمّد بن ابى بكر محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرىّ

---

a) Cod. المطله. *b*) Cod. حنلحره. *c*) Cod. هسا (sic). *d*) S. p. *e*) Cod. حملان. *f*) Supra p. ٣٧٨ القاسم.

محمّد بن كعب القرظىّ نافع مولى عبد الله بن عمر عاصم بن
عمر بن قتادة محمّد بن ابى بكر بن [محمّد بن عمرو بن]a
حزم b طاوس اليمانىّ ربيعة b بن [ابى] عبد الرحمان عطاء
ابن ابى رباح b عمرو بن دينار عبد الله بن [ابى] نجيح b
حبيب بن ابى ثابت عبد الملك بن ميسرة b ابو اسحاق
السّبيعىّ القاسم بن عبد الرحمان [عبيد الله] بن عبد الله
ابن [عتبة بن] مسعود سماك بن حرب الذهلىّ c الحكم بن
عيينة الكندىّ حمّاد بن ابى سليمان ابو معشر زياد بن
كليب طلحة بن مصرف d الهمدانىّ نعيم b بن ابى هند
الاشجعىّ اشعث بن ابى الشعثاء سعيد بن اسبوع b ابو
حازم الاعرج قتادة بن دعامة e السدوسىّ بكر بن عبد الله
المزنىّ ايّوب السختيانىّ f يزيد g بن عبد الله بن الشّخّير h
عبد الرحمان بن جبير i مكحول الدمشقىّ راشد بن سعد k
المقرئ ميمون بن مهران ابو قبيل b المعافرىّ b يزيد b
ابن الاصمّ l ✿

ايّام الوليد بن يزيد

وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وامّه امّ الحجّاج بنت
محمّد بن يوسف الثقفىّ واتته الخلافة وهو بدمشق بعد وفاة

---

a) Supplevi sec. IA, V, ٣٤٢. *b*) S. p. *c*) Cod. الهذلى, cf. abu-'l-Mah. I, ٣٢٢. *d*) Cod. مطرف, cf. ibn-Qot. ٣١٣. *e*) Cod. عامة, cf. *Tab-al-Hoff.* 4, 11. *f*) Cod. السحستانى. *g*) Cod. بزيد. *h*) Cod. h. l. السحير, infra الشحير, cf. abu-'l-Mah. ٣٠١. *i*) Cod. حبير. *k*) Cod. سعيد et deinde المعمرى. *l*) Cod. اصم.

هشام بعشرة ايّام وكان ذلك يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الاوّل سنة ١٢٥ وكانت الشمس يومئذ فى الدلو ستّا وعشرين درجة وعشرين دقيقة والقمر فى السنبلة خمس درجات وعشرين دقيقة والمرّيخ فى الجدى اربع درجات والزهرة فى الجدى ستّ عشرة درجة وخمسا واربعين دقيقة وعطارد فى الحوت اثنتى عشرة درجة وعشر دقائق والراس فى الدلو احدى عشرة درجة وخمسا واربعين دقيقة، وعزل الوليد عمّال هشام وعذّبهم انواع العذاب خلا يوسف بن عمر الثقفىّ عامل العراق وذلك انّه وجد فى ديوان هشام كتبا من العمّال يقوّمون عزمه فى خلع الوليد الّا يوسف فانّه اشار عليه ألّا يفعل فاقرّه على عمله وكتب اليه فى خالد ابن عبد الله القسرىّ فلم يزل يوسف يعذّبه [......]

وعقد لابنه الحكم بولاية العهد بعده وولّاه دمشق وعقد من بعده لعثمان ابنه وولّاه حمص وضمّ اليه ربيعة بن عبد الرحمان الفقيه وجعله قائما بامره،

وعزل ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومىّ خال هشام عن المدينة ومكّة والطائف وولّى خاله يوسف بن محمّد الثقفىّ المدينة ومكّة، وكان نصر بن سيّار[a] لمّا اخذ يحيى بن زيد ابن علىّ بن الحسين فى ايّام هشام صار به الى مرو فحبسه فى قهندز مرو وكتب الى هشام بخبره فوافق ورود كتابه موت هشام فكتب اليه الوليد ان خلّ سبيله وقيل بل احتال يحيى ابن زيد حتّى هرب من الحبس وصار الى بيهق[b] من ارض ابرشهر[c]

---

a) S. p. b) Cod. دمهمق. c) Cod. ابوسهر.

فاجتمع اليه قوم من الشيعة فقالوا حتّى متى ترضون بالذلّة واجتمع معه نحو مائة وعشرون رجلا فرجع حتّى صار الى نيسابور فخرج اليه عمرو بن زرارة a القسريّ وهو عامل نيسابور فقاتل يحيى فظهر بحيى عليه فهزمه واصحابه واخذوا اسلحتهم ثمّ اتّبعوهم b حتّى لحقوا عمرو بن زرارة فقتلوه وسار يحيى يريد بلخ فوجّه اليه نصر بن سيّار b سلم بن احوز الهلاليّ فسار سلم حتّى صار الى سَرَخْس b وسار يحيى حتّى صار الى باذغيس وسبق الى مرو الروذ فلمّا بلغ نصرا ذلك سار اليه فى جموعه فلقيه بالجوزجان c فحاربه محاربةً شديدةً فاتت نُشّابة فوقعت فى يحيى وبادر القوم فاحتزّوا رأسه وقاتل اصحابه بعده حتّى قُتلوا عن آخرهم،

وقدم فى هذه السنة سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وقحطبة بن شبيب وهم رؤساء دعاة بنى هاشم على محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس باموال وهدايا ومعهم ابو مسلم فقال لهم محمّد لن تلقونى بعد وقتى هذا وانا ميّت d فى سنتى هذه وكان ذلك فى اوّل سنة ١٢٥ وصاحبكم ابنى e ابراهيم مقتول فاذا قضى الله فيه قضاءه فصاحبكم عبد الله بن الحارثيّة فانّه القائم بهذا الامر وصاحب هذه الدعوة الذى يؤتيه الله الملك ويكون على يده هلاك بنى اميّة واخرجه اليهم حتّى رأوه وقبّلوا يديه ورجليه وقال لهم ان عبد الرحمان صاحبكم يعنى ابا مسلم فأسمعوا

---

a) Cod. زراه. b) S. p. c) Cod. بالحورحان. d) Cod. مىت. e) Codd. add. على بن.

له وأطيعوا فانه القائم بهذه الدولة وتوفّى محمّد بن علىّ فى آخر سنة ١٢٥ وهو ابن سبع وستّين سنة فلمّا بلغ القوم وفاة محمّد بن علىّ قدموا على ابراهيم بأبى مسلم واعلمه انّه صاحب امرهم وامّره عليهم ثمّ قال لقحطبة بن شبيب وانت والله الذى تلقى نباتة بن حنظلة وعامر بن ضبارة*a* فتهزمهما وتقاتل*b* عساكرهما ويفتح الله [لك] حتّى تصير الى الفرات لا *يردّ لك*c* راية، فخرجوا الى خراسان وقد وقعت العصبيّة بين*d* مضر واليمن وذلك ان نصر بن سيّار*a* تحامل*e* على اليمن وربيعة وقدّم المضريّة فوثب به جُدَيْع*f* ابن علىّ الكرمانىّ الازدىّ وكان رئيس الازد يومئذ ورجلهم وقال له لا ندعك*a* وفعلك ومالت معه اليمانية وربيعة*g* فاخذه نصر فحبسه فاتت اليمن وربيعة حتّى اخرجوه من مجرى كنيف*h* ثمّ اجتمعوا عليه ورام نصر ان يخدعه فيصير اليه فلم يفعل وكان فى نصر بعض الخَرَق*a* فلمّا علم جديع ان اليمن وربيعة قد اجتمع رأيها معه على نصر بن سيّار وثب به فحاربه وكان له العلوّ على نصر فدل ابو مسلم الى الكرمانىّ فقال له ادع الى آل محمّد وجعل يمايل*a* اصحابه ويدعوهم الى ذلك حتّى اظهروا دعوة بنى هاشم بخراسان،

وكان عمرو بن محمّد بن القاسم الثقفىّ ويزيد*i* بن عرار لمّا قتل الحكم بن عوانة عامل السند تنازعا خلافته فكتب هشام الى

---

a) S. p. *b*) Cod. ونقتل. *c*) Cod. يرد ذلك. *d*) Cod. من. *e*) Cod. دتحمل. *f*) Cod. h. l. حديع, infra s. p. *g*) Cod. والربيعه. *h*) Cod. كنف. *i*) Cod. ويزيد et mox عزان, infra عران, vide supra p. ٣٨٩.

يوسف بن عمر فى ذلك فقال يوسف بالثقفيّة*a* الى عمرو بن محمّد ابن القاسم فولّاه فلمّا ولى الوليد عزل عمرو بن محمّد بن القاسم عن السند وولّى يزيد بن عرار فغزا ثمانية عشر غزاة وكان ميمون النقيبة*a*،

واضطربت البلدان كلّها وكان الوليد مهملا لأمره قليل العناية باطرافه وكان صاحب ملاه وقينات*b* واظهار للقتل. والجور*a* وتشاغل عن امور الناس وشربٍ ومجونٍ فبلغ من مجونه انّه اراد ان يبنى على الكعبة بيتا يجلس فيه للّهو ووجّه*c* مهندسا لذلك فلمّا ظهر هذا منه مع قتله خالد بن عبد الله القسرىّ وتعذيبه*d* ابراهيم ومحمّد ابنى هشام حتّى ماتا واستخدامه الى الناس والى اهل بيته ومن كان فى ناحيتهم من العرب استمال يزيد بن الوليد بن عبد الملك جماعة من اهل بيته فمايلوه*a* على خلع الوليد وشايعه*a* على ذلك بنو خالد بن عبد الله القسرىّ وجماعة من اليمانية*a* الى البيعة ليزيد بن الوليد بن عبد الملك واجتمع اليه جماعة وخرج مولى للوليد فعرّفه*e* الخبر فضربه مائة سوط وزحف اليه يزيد بن الوليد رويدا*a* رويدا الى قرية تعرف بالبَخْراء*f* فنزل قصرا بها بعساكره ينلوه*a* بعضها بعضا فقاتلوه*g* فقاتلهم حتّى قتل فابتدره الناس باسيافهم فاحتزّوا رأسه وقطعوا يده فنصب رأسه بدمشق وكان قتله لخمس بقين من جمادى الآخرة*h* سنة ١٢٦ وكانت ولايته سنة وخمسة اشهر وكان

---

a) S. p. *b*) Cod. وقيان. *c*) Cod. ووجهه. *d*) Cod. وبعذىبه. *e*) Cod. فصرفه. *f*) Cod. s. p. Cf. *Fragm.* ١٣٨ ann. *a*. *g*) Cod. فقتلوه. *h*) Cod. الاخرى.

على شرطه عبد الرحمان بن حميد a الكلبىّ وعلى حرسه قطرى a مولاه وحاجبه قطن b مولاه وخلّف من الولد الذكور اربعة عشر ذكرا عثمان ويزيد والحكم والعبّاس وفهر ولُؤىّ والعاص وموسى c وقصىّ وواصل وذؤابة وفتح والوليد وسعيد،

واقام الحجّ للناس فى ولايته سنة ۱۲۵ محمّد بن موسى الثقفىّ

ايّام يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك وامّه شاهفريد d بنت فيروز a بن كسرى مستهلّ رجب سنة ۱۲۶ بعد قتل الوليد بخمس وكانت الشمس يومئذ فى الحمل احدى عشر درجة واربعين دقيقة والقمر *فى الحوت e عشرين درجة وزحل فى السنبلة عشرين درجة والمشترى فى الجوزاء ثلث درج وخمسين دقيقة والمرّيخ a فى الجوزاء خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والزهرة فى الجدى عشر درجات وعطارد فى الحمل احدى وعشرين درجة وثلثين دقيقة،

ونقص الناس من اعطائهم فسمّى يزيد الناقص a واضطربت عليه البلدان فكان ممّن خرج عليه العبّاس بن الوليد بحمص وشايعه اهل حمص وبشر a بن الوليد بقنّسرين وعمر بن الوليد بالاردنّ ويزيد a بن سليمان بفلسطين وساعد العبّاس ابو محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية وسليمان بن هشام،

---

a) S. p. b) Cod. فطن. c) *Fragm.* ۱۴۷ موموس; id. pro واصل tabet واسط, pro ذوابة habet ذوالة et pro فتح مفتح.
d) Cod. ساهرفند; *Fragm.* p. ۱۴۸ شاهفرند cf. ibid. ann. *a*. Secutus sum lectionem cod. Oxoniensis CXXX apud Nicoll. e) Cod. والحوت.

وبايع لاخيه ابراهيم بن الوليد بولاية العهد من بعد ثلثة ايّام من ولايته ووجّهه الى الاردنّ وقد امّروا عليهم محمّد بن عبد الملك فوافقوه فارسل اليهم عبد الرحمان بن مصادa يقول لهم علام تقتلون انفسكم اقبلوا الينا نجمع لكم الدنيا والآخرة وانا اضمن لكلّ رجل منكمb الف دينار فافترقوا، وكانت ولايته خمسة اشهر والفتنة فى جميع الدنيا عامّة حتّى قتل اهل مصر اميرهم حفص ابن الوليد الحضرمىّ وقتل اهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرةc الكندىّ واخرج اهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وغلب على امره يزيدc بن خالد بن عبد الله القسرىّ وكان على شرطه يزيدc بن الشمّاخc اللخمىّ وعلى حرسه سلّام مولاه وحاجبه جبيرd مولاه وكان فى بيت مال الوليد يوم قتل سبعة واربعون الف الف دينار ففرقها يزيد عن آخرها وكان قدريًّا وتوفّى لانسلاخ ذى القعدة وصلّى عليه ابراهيم بن الوليد ودفن بدمشق وقيل ان اخاه ابراهيم سقاه السمّ،

واقام الحجّ فى تلك السنة وهى سنة ١٢٦ عمرe بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل [..........]f ان الحجّاج ابن عبد الملك [........] ووثب ثابتg بن نُعَيْم الجذامىّ

a) Prima litera indistincta in cod Cf. *Fragm.* p. ١٣٩ ann. *a*. *b*) Librarius ut vid. hoc voc. delendum censuit. *c*) S. p. *d*) Cod. حمير. *e*) Cod. عمرو. Cf. IA V, ٢٤٣ et Mas'udî IX, 62. *f*) Ex IA. l. l. inserere possumus: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز. Plura autem excidisse verisimile est, quum in seqq. probabiliter minime de الحجّاج sed de filio ejus عبد العزيز nescio quid narraverit auctor. Seq. ان igitur corruptum esse ex ابن statuendum esset. Cf. infra p. ٤٠٤. *g*) Cod. ثادب.

على مروان وهو بارمينية فظفر به مروان فمنّ عليه وانصرف مروان من ارمينية واستخلف عليها عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالىّ واستخلف على الباب والابواب اسحاق بن مسلم العقيلىّ ثمّ جمع ارمينية لاسحاق بن مسلم العقيلىّ ۞

ايّام ابراهيم بن الوليد

ثمّ ملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وامّه امّ ولد يقال لها سعار *a* فى اليوم الذى توفّى فيه يزيد بن الوليد فاقام اربعة اشهر وقدم مروان بن محمّد بن مروان [من] ارمينية خالعا له فلمّا صار بحرّان دعا الى نفسه فبايع له اهل الجزيرة سرّا واقبل فى جموع من اهل الجزيرة فلقى بشرا ومسرورا ابنى الوليد ابن عبد الملك معسكرين بحلب *b* فهزم عسكريهما واسرهما ثمّ مضى حتّى اتى حمص وعليها عبد العزيز وبلغ ابراهيم الخبر فوجّه اليه سليمان بن هشام بن عبد الملك فلقى مروان ومن معه من اهل الجزيرة وقنّسرين وحمص فالتقوا بعين الجَرّ *b* من عمل دمشق فتناوشوا القتال يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر سنة ۱۲۷ وانصرف بعضهم عن بعض فلمّا كان من الغد انهزم سليمان بن هشام واصحابه فلحقوا بابراهيم واقبل مروان حتّى نزل دير *b* العالية فبايع له اهل دمشق ودخلها فخلع ابراهيم نفسه وبايع لمروان يوم الاثنين للنصف من صفر سنة ۱۲۷ ولم يزل مع مروان حتّى غرق *c* بالزاب فى وقعة عبد الله بن علىّ ۞

---

a) Ita cod. Prorsus alia nomina apud Mas'udî et *Fragm.*
b) S. p. *c*) Cod. عزا.

ايّام مروان بن محمّد بن مروان ودعوة بنى العبّاس

وملك مروان بن محمّد بن مروان وامّه امّ ولد يقال لها ريّا[a] فى صفر سنة ۱۲۷ وبايع له من بدمشق من بنى اميّة وغيرهم وكتب الى عمّال البلدان فاتته كتبهم بالسمع والطاعة والانقياد واتاه الخبر ان اهل حمص مقيمون على المعصية[b] فسار اليهم واستخلف بدمشق عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فحاصرهم حتّى فتح المدينة وهرب منه السمط[c] بن ثابت بن الاصبغ[b] بن ذوالة واسر معاوية ابن عبد الله السكسكىّ واتاه الخبر ان يزيد بن خالد بن عبد الله القسرىّ قتل يوسف بن عمر الثقفىّ وكان يوسف محبوسا فلمّا رأى عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك اضطراب امر مروان بن محمّد [امر] يزيد[d] بن خالد بن عبد الله القسرىّ[b] بالمضىّ الى السجن وامره ان يقتل يوسف بن عمر ويقتل عثمان والحكم ابنى الوليد بن يزيد ففعل ذلك واراد مروان ان يرجع فاتاه الخبر ان الضحّاك[b] بن قيس الحرورىّ قد غلب على ناحية العراق وحارب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط وانّه قد صار الى الجزيرة وجاز الموصل فصار الى نصيبين وبها عبد الله ابن مروان محاصره[e] وكان عامل اسحاق بن مسلم بالباب والابواب رجلا يقال له مسافر[f] وكان يرى رأى الخوارج فكتب اليه الضحّاك بعهده على[g] ارمينية وكان اهلها قتلوا عاصم بن *عبد الله بن

---

a) Cod. s. p. Cf. Mas'udî VI, 47. *Fragm.* al. لبابة. b) S. p. c) Cod. المسمط, deinde بادت. d) Cod. وبريد. e) Cod. محاصره. f) Cod, سافر. g) Cod. الى.

يزيد *a* الهلالىّ عامل ارمينية فتوجّه اليها وصار مروان الى حرّان فابتنى بها منزله فى موضع يقال له *دباب البين *b* وبلغ الضحّاك خبره فاقبل نحوه فمرّ بالموصل فحصرها ثمّ كره ان يطول *الامر به *c* فنفذ الى نصيبين فحصرها ثمّ نفذ الى حرّان حتّى واقف مروان فحاربه محاربة شديدة وظفر *d* الضحّاك عليه مرارا حتّى عزّله سريره وجلس عليه ثمّ قتل الضحّاك سنة ١٢٧ وافترق الخوارج فرقا ،

وصار سليمان بن هشام بن عبد الملك ومن هرب من اليمانية من اصحاب يزيد بن خالد بن عبد الله معهم وسار سليمان بن هشام بن عبد الملك يريد الشأم فلقيه مروان بخُساف *e* فهزمه ومضى سليمان واصحاب الضحّاك عليهم الخيبرىّ *d* فسار فى عسكر عظيم فلقى مروان فقتله مروان فولّت الخوارج امرها *ابا الدلفاء *f* الشيبانىّ فرجع باصحابه الى الموصل واتّبعه مروان فقاتله شهرا ثمّ انهزم ابو الدلفاء فوجّه مروان خلفه عامر بن ضبارة *d* المرّىّ فصار ابو دلفاء الى عمان فقُتل قتله الجلندى *g* بن مسعود الازدىّ فخرج ابو عبيدة خليفة الضحّاك الى الكوفة فولّى مروان يزيد بن عمر ابن هبيرة الفزارىّ *d* العراق فقدمها سنة ١٢٨ فقتل خليفة الضحّاك وخرج ثابت *d* بن نعيم *d* الجذامىّ بناحية الاردنّ فوجّه اليه مروان بالرماحس بن عبد العزيز وولّى عبد الواحد بن سليمان

---

a) Cod. h. l. habet زفر, sed cf. supra p. ۴۰۳ l. 1. *b*) Cod. دباب الدس. Puncta addidi ex conjectura. *c*) Cod. الامريه. *d*) S. p. *e*) Cod. بحساف. *f*) Cod. بالدلقا, infra الدلقا. *g*) Cod. الجلندى.

ابن عبد الملك المدينة ومكّة وقدم مكّة ليقيم للحجّ ووافت الحروريّة ومعهم ابو حمزة المختار بن عوف الحرورىّ الازدىّ حتّى وقفوا على جبال عرفات وكان ابو حمزة من قبل عبد الله بن يحيى الكندىّ الذى يسمّى طالب الحقّ فلمّا وقفوا بعرفات ارعبوا[a] الناس واخافوهم فارسل اليهم عبد الواحد يعظّم عليهم البلد الحرام والايّام العظام ويوم الحجّ الاكبر فوادعوهم يوم عرفة واربعة ايّام وصاروا الى منًى فعسكروا ناحية منها فلمّا انصرفوا لحق عبد الواحد المدينة فدعا الناس الى الديوان ووجّه بالجيش وعليهم عبد العزيز ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان بقُدَيْد[a] فى صفر سنة ١٣٠ فقتل عبد العزيز ومن معه من اهل المدينة واتّهمت قريش خزاعة ان يكونوا داهنوا عليهم الحروريّة وقدمت الحروريّة المدينة لعشر بقين من صفر وهرب عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وغلب ابو حمزة على المدينة وخطبهم خطبة مشهورة وكان اهل المدينة يصلّون خلفه ويعيدون[b] الصلوة ثمّ ساروا يريدون الشأم ولقيهم خيل لمروان عليهم عبد الملك بن محمّد ابن عطيّة السعدىّ فاوقعوا بهم بوادى القرى فزحف الحروريّة منهزمين الى المدينة فخرج اليهم اهل المدينة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ووافاهم [ابن] عطيّة فانهزموا فاتّبعهم الى مكّة ثمّ اتّبعهم الى اليمن حتّى قتل عبد الله بن يحيى ودنوا من صَعْدَة فقتل فيهم حتّى وطئ الناس عليهم ثمّ دخلوا صنعاء فاتاه كتاب مروان بتولية الموسم فخرج فلمّا صار فى بعض الطريق توفّى فى عسكره

---

a) S. p. b) Cod. ويعيدون.

واراد مروان ان ينفذ الى العراق فاتاه خبر اهل حمص انّهم عصوا فصار اليهم فوضع عليها المنجنيق حتّى هدم سورها فطلبوا الامان فآمنهم الّا ثلثة نفر لم يؤمنهم وقتلهم،

وكان منصور بن جمهور *a* لمّا قدم يزيد *a* بن عمر بن هبيرة العراق هرب حتّى اتى السند وكان ابن عرار *b* عامل السند قرابة له فصار خلف النهر وارسل اليه ابن عرار *b* الا تبرح مكانك فردّ عليه انّما اردت المقام قبلك فلا وصل الله رحمك ولا قرّب قرباك وستعلم بعد ثمّ عمل المراكب بسَدوسان *c* وحملها على الابل حتّى القاها فى مهران ثمّ لقى ابن عرار فحاربه حتّى هزمه الى المنصورة وحصره منصور بن جمهور *a* فطلب ابن عرار الامان فقال لا اعطيك الامان الّا حكمى فنزل على حكمه فامر فبنيت عليه اسطوانة وهو حىّ واقام منصور بالمنصورة وبعث اخاه منظورا الى قندابيل *a* والديبل *a* ولم يزل منصور مقيما بالسند حتّى ظهر ابو مسلم بخراسان ووجّه ابو مسلم برجل يقال له مُغَلّس من اهل سجستان الى السند فلمّا اظلّهم وثب اصحاب منظور اخى منصور بن جمهور فقتلوه وكتبوا الى مُغَلّس *a* فاتاهم فلقيه منصور ابن جمهور فقاتله فهزمه وأُسر مغلّس *a* فاتى به منصور فقتله وقتل اكثر قتلة اخيه،

واشتدّت شوكة الكرمانىّ بخراسان ودامت الحرب بينه وبين نصر بن سيّار وظهر الكرمانىّ على نصر بن سيّار وكان ابو مسلم الغالب على امر الكرمانىّ فحدّثنى جماعة من اشياخنا ان ابا

---

a) S. p. *b*) Cod. h. l. عزان, infra semel عراب, cf. supra p. ٣٨٩. *c*) Cod. سسدوسان.

مسلم كان يقول اذا التقى الكرمانىّ ونصر بن سيّار للقتال اللهمّ افرغ عليهما الصبر وانزع عنهما النصر وطعن[a] الكرمانىّ فقتل وصلبه[b] نصر وغلب ابو مسلم على عسكره وظهر امره واستكثف جمعه وجادّ نصر بن سيّار القتال حتّى فلّه مرارا واظهر دعوة بنى هاشم وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ١٢٩ ووثب سليمان بن حبيب ابن المهلّب بالاهواز فوجّه اليه يزيد بن عمر بن هبيرة نباتة[c] ابن حنظلة الكلابىّ فاقتتلوا قتالا شديدا ثمّ انهزم سليمان فلحق بفارس فوجّه يزيد بن عمر عامر بن ضبارة[b] المرّىّ الى فارس وضعف امر نصر بن سيّار بخراسان وقوى امر ابى مسلم فكتب نصر الى مروان يصف له حاله وضعف من معه وقوّة ابى مسلم وظهوره وكتب فى آخر كتابه

ارى بَيْنَ الرّمادِ وَميض[b] جَمْرٍ وَيُوشِكُ أَنْ يكونَ له ضِرامُ
فانَّ النّارَ بالعُودَيْنِ تُورى وانَّ الفِعْلَ يقدمُه الكلامُ
أَقولُ من التّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرى أَأَيْقاظٌ أُمَيَّةُ ام نِيامُ

فكتب مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة عامله على العراق أن يمدّ نصر بن سيّار بالرجال فيقعد يزيد ثمّ تابع[b] مروان الكتب اليه بالوعيد فوجّه بابنه داود بن يزيد فى جيش عظيم فيه عامر ابن ضبارة[b] المرّىّ والجويرية[b] بن اسماعيل ونباتة بن حنظلة الكلابىّ وكان داود بن يزيد بن عمر حدث السنّ فكتب مروان الى ابن هبيرة ينكر عقده لابنه داود لحداثة سنّه ويأمره ان ينفذ اليه من يحلّ لواءه ويعقد لعامر بن ضبارة المرّىّ على الجيش ففعل

---

a) Cod. addit بن. *b*) S. p. *c*) Cod. نباته.

ابن هبيرة ذلك ونفذ الجيش وعلى المقدّمة نباتة بن حنظلة الكلابىّ،

وطلب مروان ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس لمّا بلغه ان دعوة ابى مسلم له وانّه الذى يؤمّل لهذا الامر فحدّث عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال كنت مع ابى جعفر عبد الله بن محمّد بالحميمة ومعه ابناه جعفر ومحمّد وهما صبيّان فانا اداعبهما والاعبهما فقال لى اىّ شىء تصنع بهذين الصبيّين اما ترى ما نحن فيه فنظرت فاذا رسل a مروان تطلب ابراهيم بن محمّد فقلت دعنى اخرج فقال تخرج من بيتى وانت ابن عمّار بن ياسر قال فاخذوا بابواب المسجد واشير لهم الى ابراهيم لياخذوه وقد كان وُصف لهم بصفة ابى العبّاس وابو العبّاس الموصوف بقتلهم فلمّا اتى به الى مروان قال ليس هذه الصفة فقال الرسول قد والله رايت الصفة ولكن قلت ابراهيم بن محمّد وهذا ابراهيم بن محمّد فردّهم فى طلب ابى العبّاس فوجدوه قد تغيّب فامر مروان بابراهيم فغُطى وجهه بقطيفة حتّى مات وقيل بل ادخل رأسه فى جراب نورة حتّى مات وفيه يقول ابن هرمة b

وكنتُ أَحْسِبُنى جَلْدًا فَضَعْضَعَنى ... قَبْرٌ بحَرّانَ فيه عِصْمَةُ الدينِ

فيه الامامُ الّذى عَمَّتْ مُصيبَتُه ... وعَيَّلَتْ c كلَّ ذى مالٍ ومِسْكينِ

واظهر ابو مسلم الدعوة لبنى هاشم وطلب نصر بن سيّار منه المتاركة وسأله الموادعة فوجّه اليه لاهز d بن قريظ فى جماعة من

a) Cod. ارسل. b) Cf. Tabarî III, ۴۴. c) Cod. وغيلت.
d) Cod. لاهن, mox قرط et ita infra.

اصحابه وكان لاهز بن قريظ احد النقباء فامره ان يحضر ليبايع فدخل لاهز عليه فقال اجب الامير ثمّ تلا *a* انّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاْخرج انّى لك من الناصحين فقال نصرٌ ادخل الى بستانى واخرج اليكم فدخل الى بستان له فركب دوابّه ومضى هاربا فمات بقرية يقال لها ساوة واخذ ابو مسلم لاهز بن قريظ فضرب عنقه وقدم الى نيسابور فى شهر رمضان او شوّال ووجّه عمّاله فاستعمل سباع بن معمر *b* الازدىّ على سمرقند واستعمل ابا داود خالد بن ابراهيم على طخارستان وجعل ابا نصر مالك بن الهيثم الخزاعىّ على شرطه ووجّه محمّد بن الاشعث الخزاعىّ الى الطَّبَسَيْن *c* وفارس ووجّه الحسن بن قحطبة *d* على مقدّمته ثمّ قدم قحطبة ابن شبيب *e* ومعه عهد ابراهيم بن محمّد بن علىّ وسيرة يعمل عليها فامضى ابو مسلم له ذلك ووجّه لقتال جند بنى اميّة فسار قحطبة حتّى اتى جرجان فلقى نباتة *f* بن حنظلة فنشبت الحرب فقتل نباتة وهزم جنده واحتوى على ما فى عسكره وصيّر الغنائم الى خالد بن برمك فقسمها بين اصحابه واقام قحطبة الى غرّة المحرّم سنة ۱۳۱ ثمّ وجّه بابنه الحسن بن قحطبة الى قومس على مقدّمته ولحقه فوجّه من الرىّ الى همذان ووجّه العكّىّ الى قُمّ واصبهان وسار قحطبة حتّى صار اليها وفيها عامر بن ضبارة المرّىّ فارسل اليه يدعوه الى بيعة آل محمّد فارسل اليه ابن ضبارة يا علوج اما والله انّى لارجو *g* ان اقرّنكم *e* فى الحبال وكان فى

---

a) Qor. XXVIII, 19. *b*) IA V, ۳۹۰, al. النعمن. *c*) Cod. الطبسين. *d*) Cod. قحطبة. *e*) S. p. *f*) Cod. نباتة. *g*) Cod. لا ارجوا.

اربعين الفا من اهل الشأم فواقعه قحطبة فقتله وقتل من كان معه من اصحابه فلم ينج منهم الّا القليل فهربوا الى ابن هبيرة وهو انذاك بجلولاء[a] وصار قحطبة الى نهاوند وبها ادهم[b] بن محرز الباهلىّ فى جماعة ممّن ضوى اليه فحصرها قحطبة ثلثة اشهر حتّى افنى اكثرهم ثمّ فتحها[a] وسار الى حلوان وكان قحطبة يقول ما من شىء فعلته الّا وقد خبّرنى به الامام الّا انّه اعلمنى [ان] لا اعبر الفرات ووجّه قحطبة ابا عون عبد الملك بن يزيد الى شهرزور فلقى عثمان بن زياد[c] فهزمه واستباح عسكره قال حُمَيْد بن قحطبة حدّثنى ابى قال دخلت مسجد الكوفة ايّام بنى اميّة وعلىّ فرو غليظ[a] فجلست الى حلقة وشيخ فى صدر القوم يحدّثهم فذكر ايّام بنى اميّة وذكر[d] السواد ومن يلبسه فقال يكون ويكون ويخرج[e] رجل يقال قحطبة كانّه هذا الاعرابىّ واشار الىّ ولو اشاء ان اقول هو هو لقلت قال قحطبة فخفت على نفسى فتنحّيت ناحية فلمّا انصرف كلّمته فقال لو شئت أن اقول انّك انت هو لقلت فسألت عنه فقيل لى هو جابر بن يزيد الجعفىّ،

وكان ابن هبيرة بواسط العراق فتحصّن بها وادخل الطعام والانزال[f] وانصرف اليها فلال[g] العساكر وقدم قحطبة العراق فوافى به عسكرا ليزيد بن هبيرة واستباحه وصار الى الزاب[a] وهو من الفلّوجة[a] العليا على رأس اربعة وعشرين فرسخا من

---

a) S. p. b) Tabarî III, ٩ مالك بن ادهم. c) Cod. زباد, Tab. et IA habent سفيان. d) Addidi و. e) Cod. add. على. f) Cod. والادراك. g) Cod. فلالى.

الكوفة فلقى يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الخميس لسبع خلون من المحرّم سنة ۱۳۲ فاقتتلوا ساعة من الليل ثمّ انهزم ابن هبيرة حتّى رجع الى واسط فتحصّن بها فلمّا فرغ قحطبة من قتاله قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبىّ ثمّ قال ايّها الناس انّا والله ما خرجنا الّا لاقامة الحقّ وازالة دولة الباطل وقد اعلمتكم ان الامام محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس اعلمنى ان القى نباتة بن حنظلة الكلابىّ وعامر بن ضبارة المرّىّ فاهزمهما واستبيح عسكرهما واقتل مقاتلتهما وانبأتكم بذلك قبل كونه وقد رأيتم صدق ما خبّرتكم وانّ الامام اعلمنى ان لا اعبر الفرات وانّكم تعبرونه فلا يفقد من الجيش احد غيرى وانه والله لا كذب فيما قال فاذا فقدتمونى فامير الناس حميد بن قحطبة فان غاب فالحسن بن قحطبة والسلام على من اتّبع الهدى ورحمة الله وبركاته فلمّا كان السحر عبروا الفرات وكان فى ايّام المدّ وكثرة الماء فلمّا اصبحوا فقدوا قحطبة فلم يعرفوا له خبرا وقالوا غرق وقالوا سقط عليه جُرْف وقالوا غار به فرسه وكان ابو مسلم قد كتب اليه [.....] من الكوفة انّى a قد اعددت لك من b المنازل فكتب اليه قحطبة ايّها الوزير لئن لقيتك c اذ لبنى اميّة بعد نبقاء وانهزم ابن هبيرة بعد ان غرق قحطبة فلمّا بلغ مروان الخبر قال هذا والله الادبار والّا فمن سمع بميّت يهزم حيًّا وسار حميد بن قحطبة حتّى دخل الكوفة بعد ما فقد قحطبة باربع ليال وقد اخذ محمّد بن عبد الله القسرىّ الكوفة

---

a) Lege الّى ? b) Lege امن ? c) Cod. لعنتك.

لبنى هاشم واظهر دعوتهم وشرّد*a* من كان بها من بنى اميّة واصحابهم واظهر السواد وغلب سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلّب على البصرة وسوّد ودعا الى بنى هاشم ابو سلمة حفص بن سليمان الخلّال*a* واستعمل العمّال ووجّه الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة واتبعه بمالك بن الهيثم وامرهما ان يحاصراه واناخ*a* الحسن على المدينة الغربيّة ومالك على الشرقيّة ووجّه هشام بن ابراهيم مولى بنى ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل اخيه على الاهواز فقاتله حتّى فضّ جمعه ثمّ انهزم عبد الواحد بن عمر ابن هبيرة فلحق بسلم بن قتيبة الباهلىّ وهو عامل يزيد بن عمر على البصرة،

وقدم ابو العبّاس واخوته واهل بيته الكوفة فى المحرّم سنة ١٣٢ فصيّرهم ابو سلمة فى دار الوليد بن سعد فى بنى*b* أَوْد وكتم امرهم فلم يطلع على خبرهم احد فاقاموا فى تلك الدار شهرين حتّى لقى ابو حميد غلاما لهم فسأله عنهم فاخبره بسوء ضعفهم فصار اليهم وهم فى سرداب فقال ايّكم عبد الله بن محمّد ابن الحارثيّة*a* فأُشير له الى ابى العبّاس فسلّم عليه بالخلافة فمضى فاحضر اصحابه واخرج ابا العبّاس وبايع الناس له فلمّا بلغ ابا سلمة الخبر جاءهم ركضا حتّى لحقهم فقال له عجّلتم وارجو ان يكون خيرا وصار ابو العبّاس الى المسجد فخطب وصلّى ووجّه ابو العبّاس عمّه عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس لقتال مروان فلقيه بالزاب بالقرب من الموصل وانّما كان قصد مروان الى الزاب لانّ بنى اميّة

a) S. p. *b*) Cod. بمنى.

كانت تروى فى ملاحمها ان المسوّدة لا يجوز سلطانهم الزاب فكانوا يتوهّمون انّه زاب الموصل فقصده مروان وهو يرى انّه لا يجوزه وانّما ذلك زاب باقاصى الغرب فحاربه عبد الله بن علىّ فهزمه ثمّ لم يزل فى اثره وهو منهزم لا يلوى على شىء حتّى اخرجه الى الجزيرة ثمّ اخرجه من الجزيرة الى الشأم فجعل لا يمرّ بجند من اجناد الشأم الّا انتهبوه حتّى صار الى دمشق وهو مضمر ان يتحصّن بها فانتهبه اهل دمشق ووثب عليه من بها من قيس فدخلها عبد الله بن علىّ عنوة وقتل الوليد بن معاوية بن مروان ابن عبد الملك خليفة مروان بها ومضى مروان الى فلسطين هاربا فلحقه عبد الله بن عبد الملك فاسره عبد الله بن علىّ واسر معه عبد الله بن يزيد بن عبد الملك فوجّه بهما الى ابى العبّاس فصلبهما[a] بالحيرة وقدم[b] صالح بن علىّ عاملا على مصر وقد هرب مروان اليها فاتبعه فالجأه الى قرية بوصير[c] من كورة اشمون من الصعيد فلم يزل مواقفا له والحرب بينهما ثمّ ارسل اليه مروان متى ظفرتَ بهذا الامر فأوصيك بالحزم خيرا فارسل اليه صالح يا جاهل ان الحقّ لنا عليك فى نفسك ولك علينا فى حرمك وانصرف عبد الله بن علىّ راجعا الى دمشق وصالح فى قتال مروان ثمّ قتل مروان فى المعركة وصاحب الجيش عمر بن اسماعيل الحارثىّ، وكانت مدّة مروان فى ولايته الى ان قتل خمس سنين وقتل فى ذى الحجّة سنة ١٣٢ وهو ابن اربع وستّين سنة وقيل ثمان وستّين سنة وحزّ رأسه فلمّا قوّر[d] جاءه هرّ فاخذ لسانه وحمل

a) Cod. فصلهما. b) Cod. وقد. c) Cod. نادى صسر. d) S. p.

الرأس الى ابى العبّاس فلمّا وضع بين يديه قال ايّكم يعرف هذا فقال سعيد بن عمرو بن جعدة هذا رأس مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم خليفتنا بالامس فانكر الناس ذلك عليه فقال ابو العبّاس ما اراد الشيخ بهذا القول الّا الوفاء،

وكان الغالب على مروان ابو حديدة*a* السلمىّ واسماعيل بن عبد الله القسرىّ واسحاق بن مسلم العقيلىّ وعلى شرطه الكوثر*a* بن الاسود الغنوىّ*a* وهو الذى قال له يوما فى قتاله انزلْ*b* ويلك فقاتلْ فابى ان يفعل فقال مروان والله لأسوءنّك*c* فقال وددت والله انك تقدر على ذلك وكان على حرسه سقلاب*d* مولاه وحاجبه سليم مولاه،

وكان له من الولد الذكور اربعة عبد الملك وعبد الله [وعبيد الله] ومحمّد وكان عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة قتل مروان توجّها*a* نحو الصعيد ثمّ صارا الى بلاد النوبة*a* وتلاحق بهما جماعة من اصحاب [مروان] فصاروا زهاء*a* اربعة آلاف وتخلّف عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بمصر واستتر حتّى دلّ عليه صالح بن علىّ وخرج مع عبد الله وعبيد الله جماعة من نسائهم من البنات والاخوات وبنات العمّ ماشيات هائمات على وجوههنّ حتّى مرّ رجل من اهل الشأم بصبيّة ملقاة تنكر واذا هى بنت لمروان بنت ستّ سنين فحملها معه حتّى دفعها الى عبد الله بن مروان ووافى القوم بلاد النوبة فاكرمهم عظيم

---

a) S. p. *b*) Cod. انزله, deinde وتلك, cf. Tabari III, ۴۱, 1. *c*) Cod. لاسرنك. *d*) Cod. سقلات, cf. *Fragm.* ۲۰۵ ann. *b*.

النوبة ثمّ قالوا نفرّ فى بعض هذه الحصون التى فى بلاد النوبة فلعلّنا[a] نتّخذ منها معقلا ونقاتل من يلينا[b] من العدوّ وندعو الى طاعتنا لعلّ الله ان يردّ علينا بعض ما اخذ علينا فقال لهم عظيم النوبة ان هذه الاغربة يريد السودان [كثير] عددها قليل سلبها[c] وانى لا آمن عليكم ان تصابوا فيقال انت قتلتهم فقالوا نحن نكتب لك كتابا انّا وردنا بلادك فاكرمت مثوانا واحسنت جوارنا وجهدت ألّا نبرح من عندك فابينا حتّى خرجنا ونحن لك شاكرين ثمّ خرجوا فاخذوا فى بلاد العدوّ فكانوا ربّما لقوا الجيش من الحبشة فقاتلوهم حتّى صاروا الى بجاوة[c] فلقيهم عظيم البجة فقاتلهم وانصرفوا يريدون اليمن فمرّوا فى البلاد وعرض لعبد الله وعبيد الله طريقان بينهما جبل فاخذ كلّ واحد منهما فى طريق وهما يريان انّهما يلتقيان بعد ساعة فسارا يومهما ذلك ثمّ راما الرجوع فلم يقدرا عليه وسارا ايّاما ثمّ لقى عبيد الله مَنْسر من مناسر الحبشة فقاتلهم وزرقه رجل منهم بزراق فقتل عبيد الله واستأسر اصحابه فاخذت الحبشة كلّما معهم وتركوهم فمرّوا فى البرارىّ على وجوههم عُراة حُفاة حتّى اهلكهم العطش فكان الرجل يبول فى يده ويشربه ويبول ويعاجن به الرمل ويأكله حتّى لحقوا عبد الله ابن مروان وقد ناله من العرى والشدّة اكثر ممّا نالهم ومعه عدّة من حرمه عراة حفاة ما يواريهم شىء قد تقطّعت اقدامهنّ من المشى وشربوا البول حتّى تقطّعت شفاههنّ حتّى وافوا المندب فاقاموا بها شهرا وجمع الناس لهم شيئًا ثمّ خرجوا يريدون مكّة فى زىّ الحمّالين،

---

a) Cod. فلعلنا. b) Cod. يلينا. c) S. p.

واقام للحجّ فى ايّـام مروان فى سنى ١٢٧ و١٢٨ عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز سنة ١٢٩ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ووافى معه للحجّ ابو حمزة المختار بن عوف الاباضىّ صاحب الاعور عبد الله بن يحيى الكندىّ والذى يسمّى نفسه طالب الحقّ سنة ١٣٠. ١٣١ محمّد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٣١ محمّد بن عبد الملك بن عطيّة السعدىّ وقيل فى آخر حجّة لبنى اميّة ولم يغز فى ايّام مروان،

وكان الفقهاء فى ايّامه محمّد بن ابى بكر [بن محمّد] بن عمرو ابن حزم ابو الحويرث a المرادىّ عمرو بن دينار صالح بن كيسان ابو الزناد عبد الرحمان b بن ذكوان عبد الله بن ابى نجيح قيس بن سعد ابو الزبير محمّد بن مسلم ابراهيم ابن مَيْسَرَة c عبد الملك بن [عمير] d الليثىّ سلمة بن كميل e جابر بن يزيد f الجُعْفىّ غيلان g بن جامع c المحاربىّ c ابو بكر بن نسر c بن حرب يزيد بن عبد الله بن الشخّير h سالم الافطس عبد الكريم الحنفىّ ٭

ايّام ابى العبّاس السفّاح

بويع عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وكنيته ابو العبّاس وامّه ربطة i بنت عبيد الله بن عبد الله

---

a) Cod. الحريث, cf. IA V, ٣٠٢. b) *Tab. al-Hoff.* 4, 26 الله. c) S. p. d) Infra cod. habet. e) Cod. كعيل. f) Cod. بد vel si vis om. بن. g) Cod. عىلان. Puncta add. ex conj. h) Vide supra p. ٣٦٩ ann. *h*. i) Vide supra p. ٣٦٩ ann. *c*.

ابن عبد المدان بن الديّان[a] الحارثى يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل وقيل يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجّة سنة ١٣٢ ومن شهور العجم فى تشرين[a] الآخر وكانت الشمس يومئذ فى القوس عشر دقائق والقمر فى الدلو احدى وعشرين درجة واربعين دقيقة والمشترى فى العقرب اثنتين وعشرين درجة واربعين دقيقة والمرّيخ فى الاسد سبعًا وعشرين درجة والزهرة فى الميزان ثلثين درجة وعطارد فى العقرب احدى عشرة درجة وعشرين دقيقة والراس فى الميزان خمسًا واربعين دقيقة، وكانت بيعته فى الكوفة فى دار الوليد بن سعد[b] الازدىّ وقيل ان ابا سلمة انما اخفى ابا العبّاس واهل بيته بها ودبّر[a] ان يصيّر الامر الى بنى علىّ بن ابى طالب وكتب الى جعفر بن محمّد كتابا مع رسول له فارسل اليه لستُ بصاحبكم فانّ صاحبكم بارض الشراة فارسل الى عبد الله بن الحسن يدعوه الى ذلك فقال انا شيخ كبير وابنى محمّد اولى بهذا الامر وارسل الى جماعة بنى ابيه[c] وقال بايعوا لابنى محمّد فان هذا كتاب ابى سلمة حفص بن سليمان السنّى فقال جعفر بن محمّد ايّها الشيخ لا تسفك[d] دم ابنك فانى اخاف ان يكون المقتول* بأحجار الزيت[e] واقام ابو سلمة ينتظر انصراف رسله اليه ومرّ ابو حميد فلقى غلام ابى العبّاس فدلّه على موضعه فاتاه فسلّم عليه بالخلافة ثمّ خرج فاخبر اصحابه بموضعه فضوا معه ستّة وهم ابو الجهم بن عطيّة

---

a) S. p. b) Cod. سعيد. c) Cod. اميه. d) Cod. تسنك.
e) Cod. باحجار الربب.

وموسى بن كعب وابو غانم*a* عبد الحميد بن ربعىّ*b* وسلمة بن محمّد وابو شراحيل وعبد الله بن بسّام*b* وابو حميد سابعهم سرًّا من ابى سلمة فسلّموا على ابى العبّاس بالخلافة والبسه ابو حميد السواد واخرجه فمضى به الى المسجد الجامع وبلغ الخبر ابا سلمة فاتى ركضًا حتّى لحقهم فقال انّى انّما كنت ادبّر*b* استقامة الامر والّا [لا] اعمل شيئًا فيه، وقد قدّمنا ذكر بيعة ابى العبّاس فى ايّام مروان ووصفنا ما عمل مَن وجّه لمحاربة مروان ووصّلنا من الخبر بذلك الى قتل مروان ما يغنى عن اعادته،

وكان من قدم الى الكوفة من بنى هاشم اثنين وعشرين رجلًا منهم داود وسليمان وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو علىّ بن عبد الله بن عبّاس وموسى بن داود وجعفر ومحمّد ابنا سليمان والفضل وعبد الله ابنا صالح وابو العبّاس ومحمّد ابنه وجعفر ومحمّد ابنا المنصور وعيسى بن موسى ابن محمّد وعبد الوهّاب ومحمّد ابنا ابراهيم ويحيى بن محمّد والعبّاس ابن محمّد، ولمّا بويع ابو العبّاس صعد المنبر فى اليوم الذى بويع فيه وكان حيِيًّا*c* فارتجّ عليه فاقام مليًّا لا يتكلّم فصعد داود بن علىّ فقام دونه بمرقاة فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد وقال ايّها الناس الآن تقشّعت*d* حنادس الفتنة وانكشف غطاء الدنيا واشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وعاد السهم الى النزعة*b* واخذ القوسَ باريها ورجع الحقّ الى نصابه فى اهل بيت نبيّكم

---

a) Cod. add. بن. *b*) S. p. *c*) Cod. حيىا, deinde فارىح.
d) Cod. ىقسعت.

اهل الرأفة بكم والرحمة لكم والتعطّف عليكم ألا وان ذمّة الله وذمّة رسوله وذمّة العبّاس لكم ان نسير فنحكم فى الخاصّة والعامّة منكم بكتاب الله وسنّة رسوله وانه والله ايّها الناس ما وقف هذا الموقف بعد رسول الله احدٌ اولى به من علىّ بن ابى طالب وهذا القائم خلفى فاقبلوا عباد الله ما آتاكم بشكر واحمدوه على ما فتح لكم أبدلكم بمروان عدوّ الرحمان حليف الشيطان بالفتى المتمهّل *a* الشابّ المتكهّل المتبع لسلفه والخلف من ائمّته وآبائه الذين هدى الله فبهداهم اقتدى *b* مصابيح الدجا واعلام الهدى وابواب الرحمة ومفاتيح الخير ومعادن البركة وساسة الحقّ وقادة العدل ثمّ نزل فتكلّم ابو العبّاس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد ووعد من نفسه خيرًا ثمّ نزل،

وولّى ابو العبّاس الكوفة داود بن علىّ فكان اوّل [من] ولّاه ابو العبّاس ووجّه باخيه ابى جعفر الى خراسان لاخذ البيعة على ابى مسلم فصار الى مرو فى ثلثين فارسًا فلم يحتفل به ابو مسلم ولم يلتفه واستخفّ به فانصرف واجدًا عليه وشكاه *c* الى ابى العبّاس واعلمه ما نال منه وكثّر *c* عليه فى بابه *c* فقال ابو العبّاس ما الحيلة فيه وقد عرفت موضعه من الامام ومن ابراهيم وهو صاحب الدولة والقائم بامرها، وقدم ابو مسلم على ابى العبّاس فاكرمه واعظمه ولم يذكر له من امر ابى جعفر شيئًا ودخل اليه يومًا من الايّام وابو جعفر جالس معه فسلّم عليه

---

a) Cod. المعسل, mox المكهل. Secutus sum Tab. III. ٣٢, ubi autem haec verba inverso ordine occurrunt. *b*) Cod. اقتدا.
c) S. p.

وهو قائم ثمّ خرج ولم يسلّم على ابى جعفر فقال له ابو العبّاس مولاك مولاك لِمَ لا تسلّم عليه يعنى ابا جعفر فقال قد رايته ولكنّه لا يُقْضَى فى مجلس الخليفة حقُّ احد غيره،

ولمّا قتل صالح مروان بن محمّد وجّه برأسه الى [ابى] العبّاس وحوى خزائنه وامواله وحمل ابا عثمان ويزيد بن مروان ونسوة من آل مروان وبناته فلمّا صرن الى الكوفة اطلق النساء وحبس الرجال واخذ عبد الله بن مروان بمكّة فحمل ايضا وحبس مع سائر اهله،

وولّى ابو العبّاس داود بن علىّ الحجاز فقدم وعامل مروان الوليد بن عروة بن عطيّة السعدىّ مقيم بمكّة لم يعلم بان الناس بايعوا ابا العبّاس فلمّا علم هرب وقدم داود فخطب خطبة له مشهورة* ذكّرهم فيها a ما فضّلهم الله به فظلم من ظلمهم ثمّ قال انما b كانت لنا فيكم تبعات c وطلبات وقد تركنا ذلك كلّه وانتم آمنون بامان الله احمركم واسودكم وصغيركم وكبيركم وقد غفرنا التبعات ووهبنا الظلامات فلا وربّ هذه البنية لا نهيّج d احدًا وضرب بيده الى الكعبة فبينما هو يخطب اذ قام سديف ابن ميمون فقال اصلح الله الامير أَذنى منك وأْئذن e لى فى الكلام فقال هلمّ فصعد المنبر حتّى كان دون داود بمرقاة ثم اقبل على الناس بوجهه فحمد الله وصلّى على محمّد ثم قال انزعم الضلّال خُطّئت f اعمالهم ان غير آل رسول الله اولى بتراثه ولِمَ وبِمَ

---

a) Cod. ذكرها فيه. b) Cod. انها. c) Cod. تبعات et infra التبعات. d) S. p. e) Cod. واذ. f) Cod. حطت.

معاشر الناس الكم الفضل بالصحابة دون ذوى*a* القرابة الشركاء في النسب والورثة*b* للسلب مع ضربهم*b* في الفيء لجاهلكم*c* واطعامهم في اللأواء جائعكم وايمانهم بعد الخوف سائلكم لم ير مثل العبّاس ابن عبد المطّلب اجتمعت له الامّة بواجب حقّ للحرمة ابو رسول الله بعد ابيه وجلدة*b* ما بين عينيه يوم خيبر لا يردّ له امرا ولا يعصى له قسما انكم والله معشر قريش ما اخترتم لانفسكم من حيث اختار الله لكم طرفة عين قطّ ثمّ نزل فاستتمّ داود خطبته ثمّ نزل، فلمّا انقضى الموسم وجّه داود الى قوم كانوا بمكّة من بنى اميّة فقتل جماعة منهم واوثق جماعة منهم في الحديد ووجّههم الى الطائف فقتلوا هنالك وحبس خلقا من الخلق فماتوا في حبسه وصار*d* الى المدينة ففعل مثل ذلك ولم يقم بالمدينة الّا شهرين حتى توفّى،

وبلغ اباء*e* العبّاس عن ابى سلمة الخلّال امور انكرها وذكر له تدبيره*b* كان عليه وتأخيره له والتماسه صرف الدولة الى بعض الطالبيّين وكتب اليه ابو مسلم من خراسان ان اقتل ابا سلمة فانّه العدوّ الغاشّ الخبيث السريرة*f* فكتب اليه ابو العبّاس ان وجّه انت من يقتله وكره ابو العبّاس ان يوحش ابا مسلم بقتله او يوجده سبيلًا الى الاحتجاج به عليه فوجّه ابو مسلم مراد ابن انس الضبّىّ فجلس على باب ابى العبّاس وكان يسمر عنده فلمّا خرج ثار*g* اليه فضرب عنقه وكان ابو سلمة يسمّى وزير آل محمّد وكان ابو مسلم يكتب اليه للامير حفص بن سليمان وزير

a) Cod. ذى. *b*) S. p. *c*) Cod. جاهلكم. *d*) Cod. وصاروا.
e) Cod. ابو. *f*) Cod. الشريرة. *g*) Cod. ثارا.

آل محمّد من ابى مسلم امين *a* آل محمّد فقال سليمان بن مهاجر لمّا قتل ابو سلمة

انّ الوزير وزير آل محمّد أَوْدَى فمن يَشْنَاك كان وزيرا *b*

ووجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر الى واسط وكان للحسن بن قحطبة محاصرًا ليزيد بن عمر بن هبيرة وامره بمجادّته فحوصر احد عشر شهرا وكان معه جماعة من قوّاد مروان واصحابه وممّن كان مع عامر بن ضبارة ونباتة بن حنظلة الذين قتلهم قحطبة وكان يزيد قد استعدّ لحصار سنتين وادخل الاقوات والعلوفة لعشرين الف مقاتل فصدقوه المحاربة وطلب الامان ووجّه السُّفراء فأُجيب الى ذلك وكُتب له كتاب امان وشرط له فيه ما سأل وختمه ابو العبّاس وخرج ابن هبيرة حتّى صار الى ابى جعفر فبايع ثم رجع الى موضعه وكان يركب كلّ يوم فى الف فارس والف راجل فقال بعض اصحاب ابى جعفر له اصلح الله الامير ان ابن هبيرة ليأتى فيتضعضع له العسكر فقال لابى ...... *c* حاجبه قل لابن هبيرة فليقلّل من جمعه فرتب اليه فى خمسمائة راجل فقال له الحاجب كانّك تأتينا مباهيا *d* فركب اليهم فى ثلثين فارسا وثلثين راجلا فكان ابو جعفر يقول ما رأيت انبل من ابن هبيرة ولا أَتْيه *e* ان كان ليدخل الىّ فيقول كيف انت يا هذا او حالك وكيف ما يأتيك عن صاحبك فان كنت

---

a) Cod. اميـر, cf. Tabarî III, ٦. ann. *l*. *b*) Cod. وزمـر. *c*) Cod. حا. Fortasse corruptum ex seq. حاجبه? *d*) Cod. مساهيا i. e. مناهيا ut habet ibn-Khallikân vita n. 828. *e*) Cod. اتمه.

لاحدّثه فيقول ايها لله ابوك ثمّ يتداركها فيقول اصلح الله الامير انى قريب عهد بامارة *a* وكان الرجل يحدّثنى فاقول بهذا ونحوه وقال له يومًا حدّثنى فقال لامحضنّك النصيحة محضا ان عهد الله لا ينكث وعقدنه لا تحلّ وان امارتكم هذه جديدة فاذيقوا الناس حلاوتها وجنّبوهم *b* مرارتها ووجدتْ كُتُب لابن هبيرة الى محمّد بن عبد الله بن حسن يعلمه ان يبايع له وان قبله اموالا وعدّة وسلاحًا وان معه عشرين الف مقاتل فانفذت الكتب الى ابى العبّاس فقال ابو العبّاس نقض عهده واحدث ما احلّ به دمه فكتب الى ابى جعفر ان اضرب عنقه فانّه غدر ونكث ونقض العهود وكثرت كتبه بذلك وكتب ابو مسلم من خراسان يحرّض *c* على قتله ويخبر ان الامر لا يستقيم ما كان حيّا وانّه مسّن لا يصلح الاستبقاء وقال ابو جعفر للحسن بن قحطبة الطائىّ ان امير المؤمنين قد امر بقتل هذا الرجل فتولّ ذلك فقال له الحسن ان قتلته كانت العصبيّة بين قومى وقومه والعداوة واضطرب عليك من بعسكرك من هؤلاء وهؤلاء ولكن انفذ اليه برجل من مضر يقتله فوجّه اليه بخازم بن خزيمة *c* التميمىّ فاتاه فى جماعة فوافاه، وهو جالس فى رحبة القصر بواسط فلمّا رآهم قال اقسمت *d* بالله ان فى وجوه القوم لغدرة فلمّا دنوا منه قام ابنه داود فى وجوههم فضربه *c* بعضهم بالسيف فجدله *c* وصاروا الى يزيد فضربوه باسيافهم حتّى قتلوه ثمّ تتبّعوا قوّاده *c* واصحابه فقتلوهم عن آخرهم،

---

a) Cod. بامراة. *b*) Cod. وحنسوهم. *c*) S. p. *d*) Cod. اقسمتم.

وخرج شَريك *a* بن شيخ *a* المهرىّ ببخارا فقال ما على هذا بايعنا آل *b* محمّد [ان] نسفك الدماء ونعمل غير الحقّ فوجّه اليه ابو مسلم زياد بن صالح الخزاعىّ فقاتله فقتله،

وخرج ابو محمّد السفيانىّ وهو يزيد *c* [بن] عبد الله بن يزيد ابن معاوية بن ابى سفيان* بما لديه *d* وخرج محمّد بن مسلمة ابن عبد الملك بحرّان وحاصر موسى بن كعب وكان عامل ابى جعفر وابو جعفر يومئذ عامل الجزيرة ورماها بالمنجنيق *a* وحرّق ابوابها وكان ذلك سنة ۱۳۳ ثمّ بلغ محمّد بن مسلمة قتل ابى محمّد السفيانىّ وقتل ابى الورد بن الكوثر *a* بن زفر *a* فانصرف عنها وتفرّق جمعه واتبعه موسى بن كعب فقتل خلقًا من اصحابه وتعمّد *e* عدّة مدائن من الجزيرة واقام اسحاق بن مسلم العقيلىّ بسُمَيْساط *f* سبعة اشهر وابو جعفر محاصر له وقيل لم يحاصره ابو جعفر ولكن عبد الله بن علىّ حاصره وكان اسحاق يقول فى عنقى *a* بيعة فلا ادعها ابدًا حتّى أعلم ان صاحبها قد مات او قتل وارسل اليه ابو جعفر يقول ان مروان قد قتل فقال حتّى اتبيّن *a* ذلك فلمّا صحّ عنده انّه قتل طلب الامان وأُعطيه وصار مع ابى جعفر وكان عظيم المنزلة *a* عنده،

وانصرف عبد الله بن علىّ الى فلسطين بالسبب *a* الذى شرحناه من خبره فيما شرحنا من خبر مروان فلمّا صار بنهر ابى فطرس بين فلسطين والاردنّ جمع اليه بنى اميّة ثمّ امرهم ان

---

a) S. p. *b*) Cod. الى. *c*) S. p. Tab. III, ٥٥ et cod. Goth. apud Weil II, 9 زياد. *d*) Cod. بمالديه. *e*) Cod. وهد. *f*) Cod. بشمشياط. Cf. Tab. III, ٥٧.

يغدوا عليه لاخذ الجوائز *a* والعطايا ثم جلس من غد *b* واذن لهم فدخل عليه ثمانون رجلا من بنى اميّة وقد اقام على رأس كلّ رجل منهم رجلين بالعمد واطرق مليّا ثم قام العبدىّ *a* فانشد قصيدته التى يقول فيها

أمّا الدُّعاة [الى] الجِنان *c* فهاشِمٌ   وبنو أُمَيَّةَ من كِلابِ النارِ

وكان النعمان بن يزيد بن عبد الملك جالسًا الى جنب عبد الله بن علىّ فقال له كذبت يابن اللخناء فقال له عبد الله بن علىّ بل صدقت يابا محمّد فامض لقولك *d* ثم اقبل عليهم عبد الله بن علىّ فذكر لهم قتل الحسين واهل بيته ثم صفق *a* بيده فضرب القوم رؤوسهم بالعمد حتّى اتوا *a* عليهم فناداه رجل من اقصى القوم

عَبْدُ شمْسٍ أَبوك وَهْو أَبونا   لا نُناديك *a* من مكانٍ بعيدِ
فالقَراباتُ بيننا واشِجاتٌ *e*   مُحْكَماتُ القُوى بعَقْد *a* شديدِ *a*

فقال هيهات قطع ذلك قتل الحسين [ثم] امر بهم فسحبوا فطرحت عليهم البسط وجلس عليها ودعا بالطعام فاكل فقال يوم كيوم الحسين بن علىّ ولا سواء، وكان قد دخل معهم [. . . . .] قال

رجوت ان ينالوا خيرًا فنال *f* معهم فقال عبد الله بن علىّ

ومُدْخِلٍ رأْسَه لَمْ يُدْنِه أَحَدٌ   بين الفريقين حتى لزّه القَرَنُ

اضربا عنقه، وقدم عبد الله بن علىّ دمشق فى شهر رمضان سنة ۱۳۲ فحاصرها واستغاث الناس ووجّهوا اليه بيحيى بن بحر *a*

---

a) S. p. *b*) Cod. غدد. *c*) Cod. الحمان. Cf. el-Makin p. 95. *d*) Cod. لعومك. *e*) Cod. واشحات, el-Makin l. l. راسخات. *f*) Cod. فنال. Fortasse praeferendum est فاَنال.

يطلب لهم الامان فخرج اليه فسأله الامان فاجابه الى ذلك فدخل فنادى فى الناس الامان فخرج خلق من الخلق ثم قال له يحيى ابن بحرa اكتب لنا ايّها الامير كتاب الامان فدعا بدواة وقرطاس ثمّ ضرب ببصرهa نحو المدينة فاذا بالسور قد غشيه المسوّدة فقال له قد دخلتها قسرًا فقال يحيى لا والله ولكن غدرًا فقال عبد الله لولا ما اعرف من مودّتك لنا اهل البيتb لضربت عنقك اذ استقبلتنى بهذا ثم ندمc فقال يا غلام خذ هذا العَلَمd فاركزه فى داره وناد مَن دخل دار يحيى بن بحرa فهو آمن فاحتشر الناس اليها فما قتلe فيها ولا فى الدور التى تليها احد ونادى المنادى بعد ان قتل خلق كثير من الخلق الناس آمنون الّا خمسة الوليد بن معاوية ويزيد بن معاوية وابان بن عبد العزيز وصالح بن محمّد ومحمّد بن زكريّاء وصار عبد الله ابن علىّ الى المسجد الجامع فخطبهم خطبة مشهورة يذكر فيها بنى اميّة وجورهم وعداوتهم وانّهم اتّخذوا دين الله هزوًا ولعبًا ويصف ما استحلّوا من المحارم والمظالم والمآثم وما ساروا به فى امّة محمّد من تعطيل الاحكام واذراء الحدود والاستئثار بالفىء وارتكاب القبيح وانتقام الله منهم وتسليط سيف الحقّ عليهم ثمّ نزل ويقال ان ابا العبّاس كتب اليه خذ بثأرك من بنى اميّة ففعل بهم ما فعل ووجّه فنبش قبور بنى اميّة فاخرجهم واحرقهم بالنار فما ترك منهم احدًا ولمّا صار الى رصافة اخرج هشام بن عبد الملك ووجده فى مغارة على سريره قد طلى بماء يبقيه فاخرجه فضرب وجهه بالعمود واقامه بين العقابين

a) S. p. *b*) Cod. add. لنا. *c*) Cod. ندِ مسم. *d*) Cod. الغلام. *e*) Cod. addit النلس.

فضربه مائة وعشرين سوطًا a وهو يتناثر b ثمّ جمعه فحرّقه بالنار وقال عبد الله عند ذلك ان ابى يعنى علىّ بن عبد الله كان يصلّى يومًا وعليه ازار ورداء فسقط الرداء عنه فرايت فى ظهره آثار السياط فلمّا فرغ من صلاته قلتُ يابهْ c جعلنى الله فداءك ما هذا فقال ان الاحول يعنى هشام اخذنى ظلمًا فضربنى ستّين سوطًا فعاهدتُ الله ان ظفرت به ان اضربه بكلّ سوط سوطين،

وخرج حبيب بن مرّة المرّىّ بالحوران d فبيّض c ونصب رجلا من بنى اميّة فزحف اليه عبد الله بن علىّ فقتله وفرّق جمعه،

وكان عامل مروان على افريقية عبد الرحمان بن حبيب العقبىّ فقدمها سنة ١٢٧ ولم يزل e مقيمًا بها حتّى قتل مروان فلمّا علم اهل افريقية بقتل مروان وثبت عليه جماعة من اهل البلد منهم عقبة f بن الوليد الصدفىّ من ناحية [.....] وتفرّقت بنو اميّة بعد قتل مروان فخلف g منهم بافريقية جماعة فصاروا الى عبد الرحمان بن حبيب فاقام عبد الرحمان h على محاربة اصحاب ابى العبّاس فوثب به اخوه الياس بن حبيب فدعا الى بنى العبّاس فبايعه الناس واخذ من صار الى افريقية من بنى اميّة فحبسهم وكتب بخبرهم الى ابى العبّاس،

ووثب اهل الموصل على عاملهم فانتهبوه واخرجوه فولّى ابو العبّاس اخاه يحيى بن محمّد بن علىّ الموصل وضمّ اليه اربعة

---

a) Cod. شوطا. b) Cod. بتماثر. c) S. p. d) Cod. بالحورحان. e) Cod. برال. f) *Al-Bayân al-Moghrib* I, ٤٨ habet عروة. g) Cod. محلف. h) Cod. add. بن.

الاف رجل من اهل خراسان فقدمها فى سنة ۱۳۳ فقتل من اهلها خلقًا عظيمًا وقيل انّه اعترض الناس فى يوم جمعة فقتل ثمانية عشر الف انسان من صليب العرب ثمّ قتل عبيدهم ومواليهم حتى افناهم فجرت دماؤهم فغيّرت ماء دجلة فلم يعرف *a* لاهل الموصل وثوب الى هذه الغاية،

وولّى ابو العبّاس محمّد بن صول ارمينية فسار اليها فى خلق عظيم ومسافر *b* بن كثير متغلّب على البلد وكان خليفة اسحاق ابن مسلم العقيلىّ عامل مروان فحاربه محمّد بن صول حتّى قتله واستولى على ارمينية وصدّ اهل البَيْلَقان *c* الى قلعة الكلاب واسلموا المدينة ورئيسها يومئذ ورد *d* بن صفوان السامىّ من ولد سامة ابن لوىّ وجمعوا اليهم لفيفا من الصعاليك وغيرهم بقلعة الكلاب فوجّه اليهم محمّد بن صول صالح بن صبيح الكندىّ فحاصرهم وقتل منهم خلقا عظيما،

ووجّه ابو العبّاس الى السند موسى بن كعب التميمىّ ومنصور ابن جمهور متغلّب عليها فنفذ *e* موسى فى عشرين الف مقاتل فصار الى قندابيل *b* فاقام بها حينًا ثمّ كاتب موسى من كان مع منصور من اصحاب [. . . . . .] وكاتبهم *f* قبائلهم وزحف موسى حتى اتى منصورًا فانهزم منه ومرّ فى مفازة وادركه فقتله،

وانتقل ابو العبّاس من الحيرة فنزل الانبار واتّخذ بها مدينة سمّاها الهاشميّة سنة ۱۳۴ اشترى من الناس اشرية *g* كثيرة بنى

---

a) Cod. بصرف. *b*) S. p. *c*) Cod. المملعان. *d*) Belâdh. ٢٠٩ قلدد بن اصفر. *e*) Cod. فبعد. *f*) Fortasse corruptum ex وكاتب. *g*) Cod. اشربه.

فيها واقطعها اهل بيته وقوّاده ثم رفع اليه اهل تلك الارضين والمنازل انهم لم يقبضوا اثمانها فقال هذا بناء اسّس على غير تقوى وامر فضربت مضاربه بظاهرها وبريّها *a* حتى استوفى القوم اثمان ارضهم ثم عاد الى قصره،

وولّى ابو العبّاس ابا جعفر اخاه الجزيرة والموصل والثغور *a* وارمينية وآذربيجان فخرج حتّى صار الى الرقّة واختطّ الرافقة على شطّ الفرات وهندسها له ادهم بن محرز فولّى الحسن بن قحطبة الطائىّ الجزيرة وولّى يزيد بن اسيد *b* السلمىّ ارمينية ثم عزله وولّى الحسن بن قحطبة ارمينية فلم يزل عليها ايّام ابى العبّاس،

وكان سليمان بن هشام بن عبد الملك قد استأمن الى ابى العبّاس فقدم معه بابنين له فاكرمه ابو العبّاس وبرّه واجلسه وابنيه على النمارق والكراسى فكان [ابو] العبّاس يجلس بالعشيّات ويأذن لخواصّه *c* واهل بيته فدخل عليه ابو الجهم ليلة وقد اذن لاهله وخواصّه فقال له ان اعرابيّا اقبل يوضع *a* على ناقته حتى اناخها بالباب وعقلها ثم جاءنى وقال استأذن لى على امير المؤمنين فقلت اذهب وضع عنك ثياب سفرك وعد علىّ سأستأذن عليه فقال انى آليت الّا اضع عنى ثوبا ولا احلّ لثامًا حتى انظر الى وجهه قال فهل انبأك من هو قال نعم زعم انه سُدَيْف مولاك فقال سديف ايذن له فدخل اعرابىّ كانه مِحْجن فوقف فسلّم عليه بامرة المؤمنين ثم تقدّم فقبّل بين يديه ورجليه ثم تأخّر فوقف مثله *a* ثم اندفع فقال *d*

---

a) S. p. *b*) Cod. اسد. *c*) Cod. لحماصة. *d*) Versus notissimi, cf. *Agh.* IV, ۹۳, *Kâmil.* ed. Wright p. ۷۰۷, Fakhri ۱۷۸ etc.

أَصْبَحَ المُلْكُ ثابتَ الآساسِ بالبهاليلِ مِن بنى العَبّاسِ
يا أَميرَ المُطَهَّرين مِنَ الرِّجْسِa ويا رأْسَ مُنْتَهى، كُلِّ رأْسِ
أَنْتَ مَهْدِىُّ هاشمٍ وَسِواكُمْb أُناسٌ رجَوْكَ بَعْدَ اياسِ
لا تُقيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثارًا وَاقْطَعَنْ كُلَّ رَقْلَةٍc وغِراسِ
أَفْنِها أَيُّها الخليفةُ وَاحْسِمْ عنكَ بالسَّيْفِ شَأْفَةَ الأَرْجاسِ
أَنْزِلوهاd بِحَيْثُ أَنْزَلَها اللهُ بدارِ الهَوانِ والاتْعاسِ
ولقد ساءنى وساءَ قَبيلىe قُرْبُهم من نَمارِقٍ وكَراسى
خَوْفُهم أَظْهَرَ التَوَدُّدَ منهم وبِهِم منكُمُ كَحَزِّa المَواسى
وَاذْكُروا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ وقَتيلًا بجانبِ المِهْراسِ
والقَتيلَ الّذى بحَرّان أَمْسَى رَهْنَ رَمْسٍ فى غُرْبَةٍf وتَناسى
نِعْمَ كَلْبُ الهِراشِa مولاكَ لولا حَلَّهُg من حَبائلِ الافْلاسِ

فقام سليمان بن هشام فقال يا امير المؤمنين ان مولاك هذا يحرّضك منذ مثل بين يديك على قتلى وقتل ابنىّ وقد تبيّنت والله انك تريد ان تغتالنا فقال لو اردت ذلك ما كان يمنعنى منكم على غير غيلة فامّا اذا سبق ذلك الى قلبك فلا خير فيك يا ابا الجهم اخرجه واخرج ابنيه فاضربْ اعناقهم وأْتنى برءوسهم فخرج فضرب اعناقهم واتاه برءوسهم،

وقدم عبد الله بن الحسن بن الحسن على ابى العبّاس ومعه اخوه الحسن بن الحسن بن الحسن فاكرمه ابو العبّاس وبرّه وآثره ووصله الصلات الكثيرة ثمّ بلغه عن محمّد بن عبد الله امر كرهه

---

a) S. p. b) *Agh.* وهداها - كم. c) Cod. رعلة. d) Cod. انزلتنها. e) *Agh*, *Kâmil*. Fakhri سوائى. f) Cod. عبرة (i. e. غبرة). g) *Agh.* اود.

فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال يا امير المؤمنين ما عليك من محمّد شىء تكرهه وقال له الحسن بن الحسن اخو عبد الله ابن الحسن يا امير المؤمنين انتكلّم بلسان الثقة والقرابة ام على جهة الرهبة للملك والهيبة للخلافة a فقال بل بلسان القرابة فقال ارايت يا امير المؤمنين ان كان الله قضى لمحمّد ان يلى هذا الامر ثم اجلبت b واهل السموات والارض معك اكنت دافعًا عنه قال لا قال فان كان لم يقض ذلك لمحمّد ثم اجلب b محمّد واهل السموات والارض معه ايضرّك محمّد قال لا والله ولا القول الّا ما قلت قال فلم تنغص c هذا الشيخ نعمتك عليه ومعروفك عنده قال لا تسمعنى ذاكرًا له بعد اليوم وبلغ ابا العبّاس ان محمّد ابن عبد الله قد تحرّك بالمدينة فكتب الى عبد الله بن الحسن فى ذلك وكتب فى الكتاب

أريد حباءه d ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُراد

فكتب اليه عبد الله بن حسن e

وكيف يريد ذاك وانت منه بمنزلة النّياط من الفؤاد
وكيف يريد ذاك وانت منه وزندك حين يُقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وانت منه وانت لهاشم رأس وهاد

وطُفىَ امر محمّد فى خلافة ابى العبّاس فلم يظهر منه شىء وكان متى بلغ ابا العبّاس عنه شىء ذكر ذلك لعبد الله فيقول يا امير المؤمنين انّا نحميها بكلّ قذاة b يحلّ ناظرك منها فيقول بك اثق وعلى الله اتوكّل،

---

a) Cod. للمخلافة. *b*) S. p. *c*) Cod. تنغص. *d*) Cod. حباته ut plures habent. *e*) Cf. *Fragm.* ۲۳۳.

وكان ابو العبّاس كريما حليما جوادا وصولا لذوى ارحامه
حدّثنى محمّد بن علىّ بن سليمان النوفلىّ عن جدّه سليمان،
قال دخلنا على ابى العبّاس جماعة من بنى هاشم فادناها حتّى
اجلسنا معه ثم قال يا بنى هاشم احمدوا الله ان جعلنى فيكم ولم
يجعلنى بخيلا ولا حسودا، واستأذن ابو مسلم فى القدوم فاذن*a*
له فقدم من خراسان فى سنة ۱۳۶ فلمّا حضر وقت الحجّ استأذنه
فأذن له وحجّ معه ابو جعفر المنصور فلمّا خرجا اشتدّت بابى
العبّاس العلّة فقيل له صيّر ولاية عهدك الى ابى جعفر*b* فى علّته
بعد نفوذه الى الحجّ،

وكان الغالب عليه ابو الجهم بن عطيّة الباهلىّ وكان له سمّار
من جلساء منهم ابو بكر الهذلىّ وخالد بن صفوان وعبد الله
ابن شبرمة وجبلة*c* بن عبد الرحمان الكندىّ وكان على شرطته
عبد الجبّار بن عبد الرحمان الازدىّ وعلى حرسه ابو بكر بن اسد
ابن عبد الله الخزاعىّ وحاجبه [ابو] غسّان مولاه وكان قاضيه عبد
الرحمان بن ابى ليلى وابن شبرمة، ولمّا اشتدّت علّته قدم عليه
وفدان احدهما من السند والآخر من افريقية فلمّا بلغه قدومهما
قال انا ميّت بعد ثلاث قال عيسى بن علىّ فقلت بل يطيل الله
بقاءك فقال حدّثنى اخى ابراهيم عن ابى وابيه عن ابى هاشم
عبد الله بن محمّد بن علىّ بن ابى طالب عن ابيه عن
جدّه*d* انّه يقدم علىّ فى مدينتى هذه فى يوم واحد وافدان
احدهما وافد السند والآخر وافد اهل افريقية فلا يمضى بعد

a) Cod. فاذ. *b*) Lacunam h. l. suspicor. *c*) Ex conj. cod. s. p. *d*) Fortasse excidit عن رسول الله coll. ۴۳۴, 12.

ذلك ثلاثة ايّام حتّى اغيّب فى لحدى ويورث الامر بعدى ثم نهض وقال لا تَرِمْ مكانك حتّى اخرج اليك قال فلم ازل بمكانى حتى سلّم المؤذّنون فى وقت صلوة العصر بالخلافة فخرج النّى رسوله يأمرنى بالصلوة بالناس فدخلت فلم يخرج الى ان سلّم المؤذّنون لوقت صلوة العشاء فخرج النّى رسوله يأمرنى بالصلوة بالناس ففعلت ذلك ثمّ اتيت مكانى الى ادراك *a* الليل فلمّا فرغت من قنوتى *b* خرج النّى ومعه كتاب معنون من عبد الله ووليّه الى آل رسول الله والاولياء وجميع المسلمين ثم قال يا عمّ اذا خرجت نفسى فسَجّنى بثوبى واكتمْ موتى حتى يقرأ هذا الكتاب على الناس فاذا قرئ فخذ ببيعة المسمّى فيه فاذا بايع الناس فخذ فى امرى وجهّزنى وصلِّ علىّ وادفنّى فقلت يا امير المؤمنين فهل وجدت علّة فقال وايّة *c* علّة اقوى من الخبر الصحيح عن رسول الله والله ما كُذبتُ ولا كَذبتُ ولا كُذبتَ خذ هذا الكتاب وامض راشدًا واعتلّ من ليلته وتوفّى يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ١٣٦ وهو ابن ستّ وثلثين سنة وقيل لم يبلغ ذلك السنّ وذلك انه ولد فى سنة ١٠٥ فى ايّام يزيد بن عبد الملك بن مروان وصلّى عليه اسماعيل بن علىّ وقيل عيسى بن علىّ ودفن فى الانبار فى قصره وكانت ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وخلّف ابنًا لم يكن بلغ وابنته ريطة *d* امرأة المهدىّ التى حرمت على جميع خلفاء بنى هاشم الّا زوجها،

واقام الحجّ للناس فى ايّامه سنة ١٣٢ داود بن علىّ سنة ١٣٣

---

a) Cod. اذرال. *b*) Cod. فنوتى. *c*) S. p. *d*) Cod. رابطه ut solet.

زياد بن عبد الله الحارثىّ سنة ۱۳۴ عيسى بن موسى سنة ۱۳٥
سليمان بن علىّ،

وغزا بالناس فى ايّامه سنة ۱۳۳ اقبل طاغية الروم وهو فسطنطين حتّى اناخ على ملطية فحصرها فصولح عنها وزحف اليه موسى بن كعب التميمىّ فلم يكن بينهما لقاء وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ يعلمه ان العدوّ قد كلب بالغفلة عنه وامره ان ينفذ بالجيوش التى معه فيبثّ *a* جيوشه فى نواحى الثغور وزحف حتّى قطع الدرب ولم يزل يعبّى حتى اتاه خبر وفاة ابى العبّاس فانصرف،

وكان الفقهاء فى ايّامه يحيى بن سعيد الانصارىّ ابن ابى طوالة الانصارىّ *b* موسى بن عقبة عبد الرحمان بن حرملة الاسلمىّ ابو حمزة الثمالىّ *c* زيد بن اسلم ابو حازم القاضى هشام بن عروة بن الزبير محمّد بن [. . . . بن] *d* علقمة موسى ابن عبيدة الربذىّ *e* ابن ابى صعصعة ربيعة الراى عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب محمّد بن اسحاق بن [يسار] *f* عبد الله بن طاوس صدقة [. . . .] دسار *g* حميد بن قيس الاعرج عبد الله بن عثمان بن خثيم *h* عثمان ابن الاسود عبد الملك* بن جريج *i* عبد الملك بن عمير

---

a) Cod. فيثبت. *b*) Cod. الانصراف (sic). *c*) Cod. اليمانى, cf. supra p. ۳۸۴. *d*) Infra inseritur عمر sed cf. Nawawî ۱۱٥. *e*) Cod. s. p. cf. *Moschtabih* ۳۴۳. *f*) Supplevi sec. ibn-Qot. ۲۴۷. *g*) Ita cod. *h*) Cod. خثيم. Nomen non inveni. *i*) Cod. جريج بن.

الليثىّ *ابو سار النساى *a* مجالد *b* بن سعيد الاجلح *b* بن عبد الله الكندىّ منصور بن المعتمر السلمىّ مطرّف بن طريف *c* الحارثىّ جابر بن يزيد الجعفىّ الحسن بن عمرو *d* الفقيمىّ محمّد بن عبد الرحمان بن ابى ليلى الحسن بن عمارة مِسْعَر ابن كِدام عبد الجبّار بن عبّاس *e* الهمدانىّ زفر بن الهذيل اسحاق بن سويد العذرىّ ابو بكر بن نسر بن حرب يونس ابن عبيد ابو المعتمر سليمان التيمىّ عمرو بن عبيد [حميد] الطويل مولى خزاعة عبد الرحمان بن عمرو *f* الاوزاعىّ سالم الافطس عبد الكريم الحنفىّ ۞

ايّام ابى جعفر المنصور

هو عبد الله بن محمّد بن علىّ وامّه سلامة البربريّة *b* وبويع فى اليوم الذى توفّى فيه ابو العبّاس وهو يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة ومن شهور العجم فى حزيران سنة ١١٣٦ وكانت الشمس يومئذ فى السرطان درجة وعشر دقائق والقمر فى الجوزاء *b* سبع دراج وخمس واربعين دقيقة وزحل فى الجدى ستّ عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعا والمشترى فى الحمل سبعا وعشرين درجة والمرّيخ فى العقرب تسع عشرة درجة واربعين دقيقة والزهرة فى الثور خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة وعطارد

---

a) Ita cod. Infra ad finem regni Mançuri legimus: ابو بسار السارى وسمه هرار بن مره. Quomodo legendum sit nescio. *b*) S. p. *c*) Cod. طرف. *d*) Abu-'l-Mah. I, ٣٨٥ عمرو. *e*) Cod. h. l. عياش, infra ut rec. *f*) Cod. عمر.

فى السرطان احدى عشرة درجة والراس فى السرطان درجة وخمسين دقيقة، وكان ابو جعفر حاجًّا فاخذ له عيسى بن علىّ البيعة على من حضر من الهاشميّين والقوّاد بالانبار ووافاه الخبر بذلك فى طريق مكّة بعد وفاة ابى العبّاس بخمسة *a* عشر يومًا فبايع ابو مسلم ومن حضر من الهاشميّين والقوّاد وكان الذى وافاه بالخبر محمّد بن الحصين العبدىّ فقال اىُّ موضع هذا قالوا موضع يقال له زكيّة *b* قال امر يزكى ان شاء الله وبويع بالصُّفيَّة *c* فقال امر يصفو لنا اعداد *d* السنين وحُثّوا النجاء *e*،

وكان ابو العبّاس قبل وفاته قد كتب الى عبد الله بن علىّ فى غزو الصائفة وامره بقطع الدرب فلمّا توفّى ابو العبّاس كره عيسى بن علىّ ومن حضر من الابناء ان يكتبوا الى عبد الله ابن علىّ فكتبوا الى صالح بن علىّ وهو بمصر يعرفونه الحادثة فى ابى العبّاس وما كان عهد به ابو العبّاس لابى جعفر ومبايعتهم له واجتماعهم *f* عليه وامره ان يبايع ويصير الى الشأم فيأخذ البيعة على عبد الله وبلغ عبد الله الخبر وقيل بعث عيسى بن علىّ ببيعة المنصور مع ابى* غسّان يزيد بن زياد *g* حاجب ابى العبّاس فلحقه *h* وقد كان قطع الدرب الى بلاد الروم فرجع حتى صار الى دُلوك من ارض جند قنّسرين فاحضر حميد بن قحطبة الطائىّ وجماعة من القوّاد الذين كانوا معه فقال ما تشهدون

---

a) Cod. خمسة. *b*) Cod. دكه et mox بدكا ut jam monui in ann. ad Tab. III, ٨٩. *c*) Cod. بالصعيه. *d*) In cod. corrupte اعدا وا. *e*) S. p. *f*) Cod. واجمهاعهم. *g*) Cod. عمر بن دد بن باد. *h*) Cod. فلحقه.

ان امير المؤمنين ابا العبّاس قال من خرج الى مروان فهو وليّ[a] عهدى فشهدوا له بذلك وبايعوا[b] وبايع اكثر اهل الشأم له وكتب الى عيسى بن عليّ وغيره يعلمهم مبايعة[c] من قبله من القوّاد واهل الشأم له بصحّة عهد ابى العبّاس اليه وتوجّه يريد العراق فلمّا صار الى حرّان وافى موسى بن كعب عاملًا بها فعرّفه شهادة من اشهد الله ان ابا العبّاس جعله وليّ عهده فلمّا تحصّن بها حاصره اربعين يومًا ثم اعطاه الامان على ان يخرج عنها ويخلّى بينه وبينها وتوجّه يريد العراق،

فقدم ابو جعفر الكوفة غرّة المحرّم فنزل الحيرة وصلّى بالناس الجمعة ثم شخص[d] الى الانبار الى مدينة ابى العبّاس فضمّ اليه اطرافه وخزائن ابى العبّاس وبلغه[e] امر عبد الله بن عليّ[f] وتوجّهه الى العراق فقال لابى مسلم ليس لعبد الله بن عليّ غيرى او غيرك فكره ابو مسلم ذلك وقال يامير المؤمنين ان امر عبد الله بالشأم اقلّ واذلّ وامر خراسان امر يجلّ خطبه ثم انصرف ابو مسلم الى منزله وقال لكاتبه ما انا وهذان الرجلان ثم قال ما الراى الا ان امضى الى خراسان واخلّى بين هذين الكبشين فايّهما غلب كتب الينا وكتبنا اليه سمعنا واطعنا فراى انا قد انعمنا وعملنا له عملًا فقال له كاتبه اعيذك بالله من ان تمكّن اهل خراسان من الطعن عليك وان يروا انك نقضت[g] امرا بعد تأكيده فقال ويحك انّى نظرت فيمن قتلتُ بالسيف صبرًا سوى

---

a) Cod. اولى. b) Cod. وبايع. c) Cod. معه. d) S. p.
e) Cod. او بلغه. f) Cod. جعفر. g) Cod. بعضت.

من قتل فى المعارك فوجدتهم مائة الف من الناس فلا قليل من الله *a* فلم يزل به كاتبه حتى اجاب ابا جعفر الى الخروج وعسكر فى خلق عظيم ثم سار حتى صار الى الجزيرة فواقع عبد الله بن علىّ عدّة وقائع وكان حميد بن قحطبة الغالب على امر عبد الله بن علىّ ثم بلغه ان عبد الله يريد قتله فاحتال حتى صار الى ابى مسلم فعظم ذلك على عبد الله بن علىّ وخاف ان يفعل بنظرائه من قوّاد خراسان الذين معه مثل ذلك قال السندىّ بن شاهك *b* سمعت عبد الصمد بن علىّ يقول انّى عند عبد الله بن علىّ اذ دخل حاجبه وكان عبد الصمد مع عبد الله بن علىّ فقال رسول ابى مجرم *c* بالباب فقال ايذن له فدخل رجل كريه الوجه قبيح المنظر *b* كثير الشعر طويل اللسان عظيم الحُقّ *d* كثير* حشو الخفنان *e* فسلّم سلامًا عامًّا ثم قال ان الامير ابا مسلم يقول علام تقاتلنى وانت تعلم انه لا يقاتلك *f* وواقع ابو مسلم عبد الله ابن علىّ بنصيبين وفرّق جمعه فهرب عبد الله وامر ابو مسلم الّا يعترضه احد فصار الى البصرة الى اخيه سليمان بن علىّ وكان عامل البصرة فلم يزل مختفيًا عنده وبعث ابو جعفر برسل يحصون ما حصل فى يد ابى مسلم من الخزائن والاموال منهم اسحاق بن مسلم العقيلىّ ويقطين بن موسى ومحمّد بن عمرو النصيبىّ *g* التغلبىّ *b* فغضب ابو مسلم وقال اوتمن على الدماء ولا اوتمن على الاموال وشتم يقطين بن موسى فقال يقطين لمّا راى

---

a)? In praecedd. cod. فوجدهم. *b*) S. p. *c*) Cod. محزم. *d*) Cod. الحف. *e*) Cod. حسوا الحفنان. *f*) Cod. ىعىلك. Post hoc voc. fortasse plura exciderunt. *g*) Cod. النصيبى.

ما داخله عليه ان كان امير المؤمنين وجّهنى اليك الّا مهنّئا بالفتح فاستخفّ باسحاق بن مسلم ومحمّد بن عمرو وشتمهما *a* وتناول ابا جعفر بلسانه حتّى ذكر امّه وقال ويلى على ابن سلامة فانصرف القوم الى ابى جعفر فاخبروه بالخبر فزاد ذلك فيما فى قلبه عليه وولّى هشام بن عمرو العقيلىّ مكان ابى مسلم فانصرف ابو مسلم واقبل يريد خراسان مغاضبا لابى جعفر فمرّ بالمدائن وابو جعفر نازل بروميّة وبينه وبينه فرسخان فلم يلقه ونفذ لوجهه حتى جاز حلوان فاتبعه ابو جعفر بعيسى بن موسى وجرير *a* ابن عبد الله البجلىّ *a* ونفر معهما من الشيعة فلحقوه فعظّموا عليه الخطب وقالوا له ان الامر لم يبلغ حيث تظنّ فشاور مالك ابن الهيثم وكان خليفته وقال ما ترى قال ارى ان تصير الى خراسان فتستعتب الرجل منها وتكتب اليه منها سمعك وطاعتك فاذا فعلت ذلك لم يلحقك لوم والّا فهو آخر عهدك بالدنيا ان وقعت عينه عليك فما زال رسل ابى جعفر حتى فتلوه عن رايه واقبل نحو العراق فلمّا جاز عقبة حلوان قال لمالك بن الهيثم ما الراى قال الراى تركته وراء العقبة فقال انى والله لا أُقتل الا بارض الروم وقدم على ابى جعفر وهو نازل بروميّة فى المضارب فقال له كدت ان تنفذ قبل ان اقضى اليك بما احتاج اليه فمكث يختلف اليه ايّامًا ثم اتاه يومًا وقد هيّأ له ابو جعفر عثمان بن نهيك *b* وكان على حرسه فى عدّة وهم شبيب *a* بن واج *a* وابو حنيفة وتقدّم الى عثمان فقال اذا علا صوتى وصفقت بيدىّ

---

a) S. p. *b*) Cod. بهيل.

[فاقتلوا] العبد ودخل ابو مسلم فاجلس فى الحجرة وقيل له امير المؤمنين على شغل فجلس مليّا ثم اذن له وقيل له انزع سيفك فقال ولم قيل وما عليك فلم يزالوا به حتى نزع سيفه ثم دخل وليس فى البيت الّا وسادة فجلس عليها ثم قال يا امير المؤمنين فُعل بى ما لم يفعل باحد اخذ a سيفى عن عاتقى b قال ومن فعل بك هذا قبحه الله فاقبل ابو مسلم يتكلّم فقال له يا ابن اللخناء انك لمستعظم غير العظيم الست الكاتب الىّ تبدأ باسمك على اسمى الست الذى كتبت الىّ تخطب عمّتى آمنة c بنت علىّ وتزعم انك من d ولد سليط بن عبد الله انست الفاعل كذا والفاعل كذا وجعل يعدّ عليه امورًا فلمّا راى ابو مسلم ما قد دخله قال يا امير المؤمنين ان قدرى اصغر من ان يدخلك كلّما ارى فعلا صوت ابى جعفر وصفق a بيديه فخرج القوم فضربوه باسيافهم فصاح أَوْهِ أَلا مغيث e أَلا ناصر a وهم يضربونه حتّى قتلوه فلمّا قتل قال ابو جعفر

اشرَبْ بكأْسٍ كنتَ تَسْقِى بها   أَمَرَّ فى فيك من العَلْقَمِ
كُنتَ حسبتَ الدَّينَ لا يُقْتَضَى   كذبتَ والله ابا مُجْرِمِ f

وكفن فى مسح وصيّر فى جانب المضرب وقيل لاصحابه اجتمعوا فان امير المؤمنين قد امر ان ينثر عليكم الدراهم ونثرت عليهم بدرة دراهم فلمّا اكبّوا يلقطونها a طرح عليهم رأس ابى مسلم فلمّا نظروا اليه اسقط ما فى ايديهم وعرتهم a ضعضعة a وكان ذلك فى شعبان سنة ۱۳۷، وخرج قوم من اصحاب ابى مسلم الى خراسان

a) S. p. b) Cod. بقى et عر pro praec. عن. c) Cf. Tab. III, ۱۱۴ ann. f. d) Cod. ممن e) Cod. معدت. f) Cod. محزم.

فصاروا الى سُنْباذ*a* وسُنباذ بنيسابور*a* فلمّا بلغه قتل ابى مسلم اظهر المعصية وخرج يطلب بدمه حتّى اضطرب خراسان فوجّه ابو جعفر جهور بن مرّار*b* فلقى سنباذ*a* فواقعه فقتله وفرّق جمعه،

وبلغ ابا جعفر مكان عبد الله بن علىّ عند سليمان بن علىّ وهو اذذاك عامل البصرة فوجّه الى سليمان فانكر ان يكون عنده ثم طلب الامان فكتبه له ابو جعفر على نسخة وضعها ابن المقفّع باغلظ*a* العهود والمواثيق ألّا ينساله بمكروه وألّا يحتال عليه فى ذلك بحيلة وكان فى الامان فإن انا فعلت او دسست فالمسلمون براء من بيعتى وفى حلّ من الايمان والعهود التى اخذتها عليهم فلمّا وقف ابو جعفر على هذا قال من كتبه قيل ابن المقفّع فكان ذلك سببا لمنيته*c* ابن المقفّع وقدم سليمان بن علىّ من البصرة حتى*d* اخذ الامان وشخص من*e* البصرة ومعه [عيسى] ابن علىّ فظهر بهما عبد الله بن علىّ فقدما به على ابى جعفر يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجّة سنة ۱۳۷*f* وهو بالحيرة فاقام فى منزل عيسى بن علىّ وحبسه عند عيسى ابن موسى وهو ولىّ عهد ثم سأله عنه فاخبره انه قد توفّى فوجّه الى عيسى بن علىّ واسماعيل وعبد الصمد ابنى علىّ فاحضرهم وجماعة من بنى هاشم وقال لهم انّى كنت دفعت عبد الله بن علىّ الى عيسى بن موسى وامرته ان يحتفظ به وان

a) S. p. *b*) Cod. ضرار, cf. *Fragm.* ۲۲۴ ann. *d*. *c*) Cod. لمنيه. *d*) Lege حين. *e*) Cod. الى. *f*) Tab. III, ۱۳۹ habet ۱۳۹.

يكرمه *a* ويبرّه *b* وقد سألته عنه فذكر انه قد مات فانكرت تستبير *c* خبـر موته عـنّى وعنكم فقـال القوم يا امير المؤمنين ان عيسى قتلـه ولـو كان عبـد الله مات حتـف انفه ما ترك ان يعلمك ويعلمنا موتـه فجمع بينه وبينهم فطلبوه بدمه وقال له اين على ما ذكرت مـن عبد الـله ببيّنة *d* عادلة والّا اقدتك *e* منه واحضر الناس لذلك فـلـمّـا راى عيسى تحقيق الامر عليه قال أُوَخِّرُ *f* الى العشىّ فأُخِّرَ فحضرو *g* بالعشىّ وحضر عبـد الله بن علىّ معه وقال انّما اردت بما قلت الراحة من حراسته خوفًا ان ينالهُ شىء فيقال لى مثـل هـذا وقد سلّمته *h* صحيحًا سويّا فـقـال ابـو جعفر بل اردت ان تعرف ما عندنا فاذا احتملناك فعلت ذلك فامر ابو جعفر فبنى له بيت فى الدار وقـال يكون نَصْبَ عينى ثم اجرى فى اساس ذلك البيت الماء فسقط عليه فمات،

واراد ابو جعفر ان يزيد فى المسجد الحرام وشكا الناس ضيقه *i* وكـتـب الى زياد بـن عبيـد الـله الحارثىّ ان يـشترى المنازل التى تـلى المسجـد حـتى يزيد فـيـه ضعفه فامتنع الناس من البيع فذكر ذلـك لجعفر بـن محمّد فقـال سالهم اهم نزلوا على البيت ام البيت نزل عليهم فكتب بذلك الى زياد فقـال لـهم زياد بـن عبيد الله ذلك فقالوا نزلنا عليه فقال جعفر بن محمّد فانّ للبيت فناءه فكتب ابو جعفر الى زياد بهدم المنازل الـتى تليه فهدمت المنازل

---

a) Cod. نكره. *b*) S. p. *c*) Cod. يستبيرت. *d*) Cod. ببينه. *e*) Cod. افديك. *f*) Cod. اواخر. *g*) Cod. فاحصى, mox حصر. *h*) Cod. لمتنه sed praecedit lacuna. *i*) Cod. صنقه.

وادخلت عامّة دار الندوة فيه حتّى زاد فيه ضعفه وكانت الزيادة مما يلى دار الندوة وناحية باب بنى جُمَح ولم يكن مما يلى الصفا والوادى فكان البيت فى جانبه وكان ابتداء[a] الامر به فى سنة ١٣٨ وفرغ سنة ١٤٠ وبنى مسجد الخيف بمنا وصيّره على ما هو عليه من السعة ولم يكن بها قبل ذلك، وحجّ ابو جعفر سنة ١٤٠ لينظر ما زيد فى المسجد الحرام وقد كان بلغه ان محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن تحرّك فلمّا قدم المدينة طلبه فلم يظفر به فاخذ عبد الله بن حسن بن حسن وجماعة من اهل بيته فاوثقهم فى الحديد وحملهم على الابل بغير وطاء وقال لعبد الله دلّنى على ابنك والّا والله قتلتك فقال عبد الله والله لامتحنت[b] باشدّ مما امتحن الله به خليله ابراهيم وان بليّتى لاعظم من بليّته لان الله عزّ وجلّ امره ان يذبح ابنه وكان ذلك لله عزّ وجلّ طاعة فقال ان هذا لهو البلاء العظيم[c] وانت تريد منى ان ادلّك على ابنى لتقتله وقتله لله سخط[d] وقال ابو جعفر يا ابن اللخناء فقال وانك لتقول هذا ليت شعرى اىّ الفواطم لخّنت يا ابن سلامة افاطمة بنت الحسين[e] ام فاطمة بنت رسول الله ام جدّتى فاطمة بنت اسد بن هاشم جدّة ابى ام فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدّة جدّتى قال ولا واحدة من هؤلاء وحمله، وانصرف ابو جعفر على طريق الشأم فاتى بيت المقدس ثم صار الى الجزيرة فنزل خارج الرقّة وقد كان

---

a) Cod. الابتداء. b) Cod. لو امتحنت. c) Cf. Qor. XXXVII, 106. d) S. p. e) Cod. الحسن, male nam filia erat Hosaini et Omm-Ishaki, cf. Tab. III, ١٥٠.

منصور بن جعونة[a] الكلابىّ وثب بها فأُسر فاحضره فضرب عنقه ثم صار الى الحيرة فحبس عبد الله بن حسن بن حسن واهل بيته فلم يزالوا فى الحبس حتى ماتوا وقد قيل انهم وجدوا مسمّرين فى الحيطان وحدثنى ابو عمرو عبد الرحمان بن السكن عن رجل من آل عبد الله ان محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن كتب الى ابيه لمّا بلغه شدّة ما يلقى من الحبس يستأذنه ان يظهر حتّى يضع يده فى ايديهم فارسل اليه عبد الله ان ظهورك يا بنىّ يقتلك ولا يحيينى فاقم بمكانك حتى يرتاح[b] الله بفرج،

واخذ[c] ابو جعفر فى بناء الرافقة وكان ابتدأوها فى ايّام ابى العبّاس وقال امّا انا فلست انزلها فقيل له وكيف ذلك يا امير المؤمنين فقال كان ابى صار الى هشام وهو بالرصافة فجفاه ونال منه ما يكره ثم انصرف وانا واخى معه فلمّا صار الى هذا الموضع قال لى ولاخى اما انه سيبنى احدكما فى هذا الموضع مدينة فقلت له ثم ما ذا فقال لا ينزلها لكن ينزلها ابنه وانا اعلم انى لا انزلها ولكن ينزلها ابنى محمّد يعنى المهدىّ،

وولّى ابو جعفر عبد الجبّار[b] بن عبد الرحمان الازدىّ خراسان فاستخلف على الشرطة اخاه عمر بن عبد الرحمان وقتل المغيرة[d] ابن سليمان ومجاشع بن حريث[b] وقصد لشيعة بنى هاشم فقتل منهم مقتلة عظيمة وجعل يتبعهم ويمثل[e] بهم فكتب اليه ابو جعفر يحلف له ليقتلنّه فخلع سنة ١٤١ فوجّه اليه ابو جعفر بالمهدىّ

---

a) Cod. حعونه. b) S. p. c) Cod. واحد. d) Tabarî III, ١٢٨, 15 ابو المغيرة. e) Cod. وبميل.

فصار المهدىّ الى الرىّ واستعمل على خراسان اسيد بن عبد الله الخزاعىّ ووجّه معه بالجيوش فلقى عبد الجبّار بمرو فهزم عسكره وهرب عبد الجبّار فاتبعه فاسره وبعث به الى ابى جعفر فوافاه وهو بقصر ابن هبيرة من بغداد على مرحلة فقال له عبد الجبّار لمّا وافاه*a* يا امير المؤمنين قتلة كريمة فقال تركتها وراءك يا ابن اللخناء وقدّمه فضرب عنقه وصلبه فاقام على الخشبة ايّاما ثم جاء اخوه عبيد الله بن عبد الرحمان ليلًا فانزله ودفنه فبلغ ابا جعفر ذلك فقال دعوه الى النار،

وولّى ابو جعفر ارمينية يزيد بن اسيد السلمىّ وولّى آذربيجان يزيد بن حاتم المهلّبىّ فنقل اليمانية من البصرة اليها وكان اوّل من نقلهم وانزل الروّاد بن المثنّى*b* الازدىّ تبْرِيز*c* الى البَذّ*d* وانزل مرّ بن علىّ الطاءىّ نَرِيز*e* [....] الهمدانىّ الميانج*f* وفرّق قبائل اليمن فلم يكن بآذربيجان من نزار احد الّا الصقر بن الليث العتبىّ*f* وابن عمّه البَعيث بن حَلْبَس*g* وتحرّكت الخزر بناحية ارمينية ووثبوا بيزيد بن اسيد السلمىّ فكتب الى ابى جعفر يعلمه ان راس*g* طرخان ملك الخزر قد اقبل اليه فى خلق عظيم وان خليفته قد انهزم فوجّه اليه ابو جعفر جبريل بن يحيى البجلىّ فى عشرين الفًا من اهل الشأم واهل الجزيرة واهل الموصل فواقع الخزر فقتل خلق من المسلمين وانهزم

---

a) Cod. وفاه. *b*) Cod. المبنى. *c*) Cod. s. p.; cf. Belâdh. p. ۳۳۱. *d*) Cod. اليد. *e*) Cod. بريد, cf. Mokaddasî p. ۳۸۳. *f*) S. p. *g*) Cod. حلبس cf. Belâdh. ۳۳۰ et ibid. ann. *f*. *g*) Ita cod.

جبريل ويزيد بن اسيد حتى اتيا خرس*a* فلمّا انتهى الخبر الى ابى جعفر بما نال وظهور الخزر ودخولهم بلاد الاسلام اخرج سبعة آلاف من اهل السجون وبعث فجمع من كلّ بلد خلقًا عظيمًا ووجّه بهم وبفعلة وبنّائين فبنى مدينة كَمْخ*b* ومدينة المحمّديّة*c* ومدينة باب واق وعدّة مدن جعلها ردأً للمسلمين وانزلها المقاتلة فردّوا الحرب فحاربهم قومهم وقوى المسلمون بتلك المدن واقام بالبلد ساكنًا ثم تحرّكت الصّناريّة*b* بارمينية فوجّه ابو جعفر الحسن بن قحطبة عاملًا على ارمينية فحاربهم فلم يكن [له] بهم قوّة فكتب [الى] ابى جعفر بخبرهم وكثرتهم*d* فوجّه اليه عامر بن اسماعيل الحارثيّ فى عشرين الفا فلقى الصناريّة*b* فقاتلهم قتالا شديدًا واقام ايّامًا يحاربهم ثم رزقهم الله الظفر عليهم فقتل منهم فى يوم واحد ستّة عشر الف انسان ثم انصرف الى تفليس*b* فقتل من كان معه من الاسرى ووجّه فى طلب الصناريّة حيث كانوا ثم ولّى ابو جعفر ارمينية واضحا مولاه فلم يزل عليها وعلى آذربيجان خلافة ابى جعفر كلّها،

ووثب اهل طبرستان واظهروا الخلع والمعصية وزحفوا فى جيوش عظيمة فوجّه اليهم المهدىّ خزيمة*b* بن خازم التميمىّ وروح بن حاتم*b* المهلّبىّ فهزموا جيوشهم وفتحت طبرستان سنة ۱۴۳،

وخرج ابو جعفر فى هذه السنة الى البصرة يريد الحجّ فلمّا صار بالجسر*b* الكبير اتاه الخبر بان اهل اليمن قد اظهروا المعصية وان عبد الله بن الربيع عامل اليمن قد هرب ممن وثب عليه وضعف

---

a) Cod. s. p.; Belâdh. p. ۲۰۹ خرش. *b*) S. p. *c*) Cod. المحمديه, cf. Belâdh. p. ۱۹۰. *d*) Cod. فكرهم.

عنهم وان عيينة*a* بن موسى بن كعب التميمىّ عامل السند قد عصى واظهر الخلع فوجّه بمعن بن زائدة الشيبانىّ الى اليمن وعمر بن حفص بن عثمان بن ابى صفرة الى السند وانصرف ابو جعفر من البصرة ولم يحجّ، وقدم معنُ بن زائدة اليمن فقتل من بها قتلًا فاحشًا واقام بها تسع سنين وكان موسى بن كعب التميمىّ لمّا انصرف عن بلاد السند خلّف ابنه عيينة ابن موسى فخالف عليه قوم ممن كان معه من ربيعة واليمن فقتل عامّتهم واظهروا المعصية، فوجّه ابو جعفر عمر*b* بن حفص هزارمرد الى السند فلم يُسْلِمْ عيينة*a* ومنعه من الدخول فاقام بالديبل*c* وكان معه عقبة بن مسلم وحاربه عمر بن حفص وكان اصحاب عيينة يستأمنون الى عمر فطلب عيينة الصلح فصالحه واخرجه مع رسله وبعث به الى المنصور*d* واقام عمر بن حفص بالمنصورة ومضى عيينة مع رسله حتى اذا كان فى بعض الطريق هرب من الرسل ومضى يريد سجستان حتّى دنا من الرُّخَّج*c* فضربه قوم من اليمانية فقتلوه وذهبوا برأسه الى المنصور واقام عمر ابن حفص بالسند سنتين ثم عزله ابو جعفر وولّى هشام بن عمرو التغلبىّ فصار الى المنصورة فاقام بها ووجّه الى ناحية الهند بجيش فغنموا واصابوا رقيقًا وقيل لهشام انّ المنصورة لا تحملك والملتان*e* بلاد واسعة ومنها*f* مُعَرًى فسار [اليها] فاستخلف*g* على المنصورة اخاه بسطام بن عمرو فلمّا قرب من الملتان خرج صاحبها

---

a) Cod. عسنه, عبيسه vel s. p. *b*) Cod. hic et deinde male عمرو. *c*) S. p. *d*) Cod. المنصوره. *e*) Cod. والمليان. *f*) Leg. ومدينتها ? *g*) Cod. ىلا ىسحلف.

اليه فى خلق *a* ليردّه والتقيا *b* فكانت بينهما وقعة عظيمة ثم انهزم صاحب الملتان وظفر هشام ونزل المدينة وسبى سبيًا كثيرًا ثم عمل السفن وحملها على نهر السند حتى القندهار *b* ففتحها وسبى وهدم البدّ وبنى موضعه مسجدًا ثم قدم الى المنصور *c* بما لم يقدم به احد من السند فلم يقم بالعراق الّا قليلا حتى مات فولّى المنصور معبد بن الخليل *b* التميمىّ فكان محمودًا فى البلد'

وصار ابو جعفر الى بغداد سنة ۱۴۴ فقال ما رايت موضعًا اصلح لبناء مدينة من هذا الموضع بين دجلة والفرات وشريعة البصرة والابلّة *b* وفارس وما والاها والموصل والجزيرة والشأم ومصر والمغرب ومدرجة الجبل وخراسان فاختطّ *d* مدينته المعروفة بمدينة ابى جعفر فى الجانب الغربىّ من دجلة وجعل لها اربعة ابواب بابا سمّاه باب خراسان شرع *b* على دجلة وبابًا سمّاه باب البصرة شرع على الصراة *e* التى تأخذ من الفرات وتصل الى دجلة وبابا سمّاه باب الكوفة وبابا سمّاه باب الشأم وعلى كلّ باب من هذه الابواب مجالس وقباب مذهّبة يصعد اليها على الخيل *b* وجعل عرض السور من سفلى سبعين *f* ذراعا وضرب على سائر بغداد سورًا وجدّ فى البناء واحضر *g* المهندسين والبنّائين *b* والفعلة من كلّ بلد واقطع مواليه وقوّاده القطائع داخل المدينة فدروب *b* المدينة تنسب اليهم واخذهم بالبناء *b* واقطع آخرين على ابواب

a) Sequitur in cod. اليه. *b*) S. p. *c*) Cod. المنصوره. *d*) Cod. فاحمط. *e*) Cod. البصرة et والى. *f*) *Kit. al-Bold.* p. ۱۰ تسعين. *g*) Cod. واحضر.

المدينة واقطع للجند ارباض المدينة واقطع اهل بيته الاطراف واقطع ابنه المهدىّ وجماعة من اهل بيته ومواليه وقوّاده،

وشخص المهدىّ من خراسان منصرفًا الى العراق فى هذه السنة وهى سنة ١٤٤ فخرج ابو جعفر لاستقباله بنهاوند وقدم فصار الى الكوفة فنزل للحيرة والمدينة التى بناها المنصور وسمّاها الهاشميّة فاقام المهدىّ ايّاما ثم ابتنى بريطة a بنت ابى العبّاس بالحيرة،

وبلغ المنصور ان محمّد بن عبد الله بن للحسن بن حسن قد تحرّك بالمدينة فكاتبه اهل البلدان فخرج حاجًّا ولم يدخل المدينة فى منصرفه وصار الى الرَّبَذة b فاتى بجماعة من العلويّين ومعهم محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اخو عبد الله بن حسن لامّه فسألهم عن محمّد بن عبد الله بن حسن ابن حسن فقالوا ما نعلم له موضعًا ولا نعرف له خبرًا فقال لمحمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان اقطعتك ووصلتك وفعلت وفعلت ولم اواخذك بذنوب اهل بيتك ثم تستنبل c علىّ عدوّى وتطوى امره عنّى ثم امر به فضرب ضربًا شديدًا وطيف به بالربذة على حمار واشخص القوم جميعًا على اقتاب بغير وطاء وانصرف ابو جعفر من حجّه فصار الى بغداد ونزل مدينته المعروفة بباب الذهب d سنة ١٤٥ وكانت الاسواق داخل المدينة فاخرجها الى الكرخ ولم يقرّ ابو جعفر الا ايّاما حتّى اتاه الخبر بخروج محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن وظهور امره فرجع الى

---

a) Cod. درابطة, cf. supra p. ٣٦٩. b) S. p. c) Cod. تستنمل. d) Cod. المذهب.

الكوفة فاقام بقصر ابن هبيرة بين الكوفة وبغداد ايّامًا وولّى رباح*a*
ابن عثمان بن حيّان*b* المرّيّ المدينة وقال ما وجدت لهم غيرك
ولا اعلم لهم سواك فلمّا قدم رباح*a* المدينة قام على المنبر فخطب
خطبة له مشهورة يقول فيها يا اهل المدينة انا الافعى بن الافعى
ابن عثمان بن حيّان وابن عمّ مسلم بن عقبة*c* المبيد خضراكم*d*
المفنى رجالكم والله لادعها بلقعًا لا ينبح فيها كلب فوثب عليه
قوم منهم وكلّموه وقالوا والله يا ابن المجلود حدّين لتكفّنّ او
لنكفّنّك عن انفسنا فكتب الى ابى*e* جعفر يخبره بسوء طاعة
اهل المدينة فارسل ابو جعفر الى رباح رسولًا وكتب معه كتابًا
الى اهل المدينة يأمره ان يقرأه عليهم وكان فى الكتاب يا اهل
المدينة فانّ واليكم كتب الىّ يذكر غشّكم وخلافكم وسوء رايكم
واستمالتكم على بيعة امير المؤمنين وامير المؤمنين يقسم بالله
لئن لم تنزعوا*a* ليبدّلنّكم بعد امنكم خوفًا وليقطعنّ البرّ والبحر
عنكم وليبعثنّ عليكم رجالًا غلاظ*g* الاكباد بعاد*h* الارحام دسو*i*
قعر*a* بيوتكم يفعلون ما يؤمرون والسلام فصعد رباح المنبر وقرأ
الكتاب فلمّا بلغ يذكر غشّكم صاحوا من كلّ جانب كذبت يا
ابن المجلود حدّين ورموه بالحصى وبادر المقصورة فاغلقها فدخل
دار مروان ودخل عليه ايّوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد
المخزوميّ فقال اصلح الله الامير انّما تصنع هذا رعاع الناس

---

a) S. p. *b*) Cod. حما. *c*) Cod. قسه, cf. *Fragm.* p. ٣٤٧. *d*) Cod. حضراكم. *e*) Cod. ابو. *f*) Cod. ولنقطن. *g*) Cod. علاظا. *h*) Cod. بعد. *i*) Ita cod. spatio unius vel duarum literarum relicto. Fortasse legendum ينرون.

فاقطعْ ايديهم واجلد ظهورهم فقال له بعض من حضر من بنى هاشم لا نرى[a] هذا ولكن ارسلْ الى وجوه الناس وغيرهم من اهل المدينة فاقرأْ عليهم كتاب المنصور فجمعهم وقرأ عليهم كتاب المنصور فوثب حفص بن عمر بن عبد الله بن عوف الزهرىّ وابو عبيدة ابن عبد الرحمان بن الازهرِ هذا من ناحية وهذا من ناحية فقالا لرياح كذبت والله ما امرتنا فعصيناك ولا دعوتنا فخالفناك ثم قالا للرسول اتبلّغ امير المؤمنين عنّا قال ما جئتُ الّا لذلك قالا فقل له امّا قولك انك تبدّل المدينة واهلها بالامن خوفًا فانّ الله عزّ وجلّ وعدنا غير هذا قال الله عزّ وجلّ[b] وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أَمْنًا يعبُدوننى لا يُشرِكون بى شيئًا فنحن نعبده لا نشرك به شيئًا،

وظهر محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بالمدينة مستهلّ رجب سنة ۱۴۵ فاجتمع معه خلق عظيم واتته كتب اهل البلدان ووفودهم فاخذ رياح بن عثمان المرّىّ عامل ابى جعفر فاوثقه بالحديد وحبسه وتوجّه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن الى البصرة وقد اجتمع جماعة فاقام مستترا وهو يكاتب الناس ويدعوهم الى طاعته فلمّا بلغ ابا جعفر اراد الخروج الى المدينة ثم خاف ان يدع العراق مع ما بلغه من امر ابراهيم فوجّه عيسى بن موسى الهاشمىّ ومعه حميد بن قحطبة الطائىّ فى جيش عظيم فصار الى المدينة وخرج محمّد اليه فى اصحابه فقاتلهم فى شهر رمضان ومضى اصحابه الى الحبس

---

a) Cod. نر. *b*) Qor. XXIV, 54.

فقتل رياح بن عثمان وكانت اسماء ابنة عبد الله بن عبيد الله ابن العبّاس بالمدينة وكانت معادية لمحمّد بن عبد الله فوجّهت بخمار اسود قد جعلته على قصبة مع مولى لها حتّى نصبه على مئذنة المسجد ووجّهت بمولى لها يقال له* مجيب العامرىّ a الى عسكر محمّد فصاح الهزيمة الهزيمة قد دخل المسوّدة المدينة فلمّا راى الناس العلم الاسود انهزموا واقام محمّد يقاتل حتّى قتل فلمّا قتل محمّد بن عبد الله بن حسن وجّه عيسى بن موسى كثير b بن الحصين العبدىّ الى المدينة فدخلها فتتبّع b اصحاب محمّد فقتلهم وانصرف الى العراق، وكان ابراهيم بن عبد الله قصد الى الكوفة وهو لا يشكّ ان اهل الكوفة يثبون معه بابى جعفر فلمّا صار بالكوفة لم يجد ناصرًا وبلغ ابا جعفر خبره فوضع الارصاد والحرس بكلّ موضع فرام الخروج فلم يقدر فعلم انه قد اخطأ فاعمل الحيلة وكان مع ابراهيم رجل يقال له سفيان c بن يزيد العمّىّ فصار الى ابى جعفر فقال له يا امير المؤمنين تؤمننى وادلّك على ابراهيم بعد ان ادفعه اليك فقال انت آمن واين هو قال بالبصرة فوجّهْ معى برجل d تثق به واحملنى على دوابّ البريد واكتبْ الى عامل البصرة حتّى ادلّه عليه فيقبض عليه فوجّه معه بابى سويد b صاحب طاقات ابى سويد e ببغداد فى باب الشأم فخرج ومعه غلام عليه جبّة صوف وعلى عنقه سفرة فيها طعام حتّى ركب البريد معه ابو سويد وذلك الغلام فلمّا صار الى

---

a) Cod. العامرى محبب. b) S. p. c) Cf. Tabarî III, ۲۸٥.
d) Cod. رجل. e) Superscriptum est جعفر sed lectio bona est; cf. Jâcut s. v. طاقات.

البصرة قال سفيان لابى سويد انتظرْنى حتّى اعرف خبر الرجل ومضى فلم يعد وكان الغلام الذى عليه الجُبّة الصوف ابراهيم ابن عبد الله بن حسن بن حسن فلمّا ابطأ صار ابوه[a] سويد الى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلّب وكان عامل الناحية فقال له اين الرجل قال لا ادرى فكتب الى ابى جعفر فعلم انه ابراهيم وانّها حيلة وخرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب بالبصرة وقد بايع اهلها وكان خروجه فى اوّل شهر رمضان فقصد دار الامارة والامير سفيان بن معاوية المهلّبىّ فتحصّن منه فى القصر ثم طلب الامان فآمنه ابراهيم فخرج سفيان بن معاوية واسلم البلد فقبض ابراهيم على بيت المال وغيره وكان فى البلد جعفر ومحمّد ابنا سليمان بن علىّ فخرجا الى ميسان فاقاما هناك متحصّنين فى خندق ووجّه ابراهيم بن عبد الله الى الاهواز المغيرة بن الفزع[b] السعدىّ فاخرج محمّد بن الحصين عاملها وغلب على البلد ووجّه يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمان بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الى فارس فدخلها واخرج عنها اسماعيل بن علىّ ووجّه هارون بن سعد العجلىّ الى واسط واستولى على ما حولها ووجّه برد[c] بن لبيد[d] اليشكرىّ الى كسكر فغلب عليها وخرج ابراهيم من البصرة واستخلف نميلة[e] بن مرّة الاسعدىّ وكان قد احصى ديوانه فكانوا ستّين الفًا فخرج من البصرة فى اوّل ذى القعدة فاخذ على كسكر يقصد المنصور وكان ابو جعفر قد كتب

---

a) Cod. ابسى. *b*) Cod. السعور; cf. Tab. III, ۲۹. ann. *f*.
c) S. p. *d*) Cod. لبث. *e*) Cod. بميله.

الى عيسى بن موسى يأمره بسرعة القدوم فلمّا وصله قال له يا ابا موسى انت اولى بالفتح من جعفر ومحمّد ابنى سليمان فانفذ ليكمل الله الظفر على يديك فخرج فى ثمانية عشر الفا من الجند وشيعة ابى جعفر وكتب الى جعفر ومحمّد ابنى سليمان بن علىّ ان يصيرا[a] معه وزحف ابراهيم حتّى صار الى قرية يقال لها باخمرا وصار عيسى بن موسى الى قرية يقال لها نسحا[b] وقدم حميد[c] بن قحطبة الطائىّ للقتال والتحمت[a] الحرب وكانت اشدّ حرب والدائرة على عيسى بن موسى حتّى شكّ الناس فى علوّ[d] ابراهيم وظفره ثمّ انّ سلم بن قتيبة الباهلىّ خرج على اصحاب ابراهيم من ناحية بخيل[a] فتوهّموا كمينا فانهزموا وبقى ابراهيم فى اربعمائة من الزيديّة يحارب اشدّ محاربة، وكان ابراهيم يدعو الى اخيه[e] محمّد فلمّا قتل محمّد دعا الى نفسه وحدثنى رجل من القحطانيّة[a] قال اخبرنى [.....] قال رايت ابراهيم فى اليوم الذى واقعه عيسى على بغلة دهماء وسديف[a] ابن ميمون آخذ بثفر[f] بغله وهو يقول

خُذْهَا أَبا اسحاقَ مُلَبِّتَها فى سيرةٍ تُرْضَى[a] وعُمْرٍ طَويلِ

وظهر ابراهيم ظهوراً شديدًا حتّى هزم العسكر مرّة بعد اخرى وزحف حتّى قرب من الكوفة وحتّى دعا ابو جعفر بنجائبه[a] ليصير الى بغداد وكان العلوّ[g] فى ابراهيم حتى انه لم يشكّ انه يدخل الكوفة، وكان ابو جعفر لا ينام فى تلك الليالى وحمل اليه

---

a) S. p. *b*) Ita cod. *c*) Cod. حمعد. *d*) Cod. علق. *e*) Cod. باحيه. *f*) Cod. بنفر (vel بسر). *g*) Cod. العلوا.

امرأتان فاطمة بنت محمّد *a* الطلحيّة وامّ *b* الكريم بنت عبد الله من ولد خالد بن اسيد فوجّه بهما الى بغداد ولم يكشف لهما كشفا، ولمّا ان هزم اصحاب ابراهيم قام يحارب اشدّ حرب في اربعمائة من اصحابه الى ان قتل واخذ رأسه فوجّه به الى ابى جعفر وهو بالكوفة فوضع بين يديه واذن للناس فجعلوا يدخلون *c* فينالون من ابراهيم واخيه واهله حتى دخل جعفر بن حنظلة البهرانيّ *d* فقال اعظم الله اجرك يا امير المؤمنين في ابن عمّك وغفر له ما فرّط فيه من حقّك *e* فسرّ بذلك ابو جعفر وقال ابا خالد مرحبا واهلًا هاهنا فعلم الناس انّه قد سرّته مقالته فقالوا مثل قوله واتاه لحسن بن زيد فعرض عليه الرأس فلمّا راه استنقع *f* لونه وتغيّر وجهه فقال والله يا امير المؤمنين لقد قتلته صوّامًا قوّامًا وما كنت احبّ ان تبوأ باثمه فقال له رجل من اهله كأنّك تزرى *g* على امير المؤمنين في قتله فقال كأنّك اردت منّى ان اكذب عليه وقد *h* صار الى الله فقال ابو جعفر والله ما كنت انتظر الّا ان يدخل صاحبك من ذلك الباب فأدعو بك فأضرب عنقك وأُخرج من الباب الآخر فقال له او كنت اسبقك *i* الى ذلك،

وانصرف ابو جعفر بعد قتل ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن حسن بثلاثة اشهر فنزل مدينة بغداد نزول مستوطن في

a) Cod. add. بن محمد, cf. Tab. III, ٣٠٩. *b*) Cod. وامه. *c*) Cod. يدحلو. *d*) Cod. المهرانى. *e*) Cod. حلقك, cf. Tab. III, ٣١٨. *f*) Cod. امتنع (sic). *g*) S. p. *h*) Addidi و. *i*) Cod. اسقك.

شهر ربيع الاوّل سنة ١٤٦ وكان ذلك من شهور العجم فى تمّوز، واشخص المهدىّ الى خراسان عاملًا عليها ومعه وجوه الجند والصحابة فاجتمع قوّاد خراسان الى ابى جعفر وذكروا له فعال المهدىّ فى نبل *a* اخلاقه ومدحوه وسألوه ان يصيّر ابنه تولية العهد من بعده فكتب الى عيسى بن موسى وهو بالكوفة يعلمه ما قد وقع بقلوب اهل خراسان وغيرهم من هذا الامر وكان عيسى بن موسى يقول ان له ولاية العهد بعد ابى جعفر فلمّا ورد عليه كتاب ابى جعفر بما اجتمع عليه القوّاد واهل خراسان من تصيير *b* ولاية العهد من بعده للمهدىّ واشار عليه بأن يسبق الى ذلك فكتب اليه عيسى يعظّم عليه هذا الامر ويذكر له ما فى نكث العهود ونقض الايمان وانه لا يامن ان يفعل الناس هذا فى بيعته وبيعة ابنه وجرت بينهما مراسلات وقدم عيسى بغداد فوثب به الجند يومًا بعد يوم وصاروا الى بابه حتّى خاف على نفسه فلمّا راى ذلك رضى وسلّم فبايع المنصور بولاية العهد لابنه المهدىّ سنة ١٤٧ ولم يبق احد الّا دخل فى البيعة وجعل لعيسى ولاية العهد بعد المهدىّ والمهدىّ يومئذ بخراسان واتته كتب ابيه بالبيعة له فبايع من معه من القوّاد واهل خراسان جميعًا خلا باذغيس *c* فانّه [خالف بها] استاذسيس *d* فادّعى النبوّة وصحبه على ذلك خلق كثير فوجّه اليه المهدىّ خازم بن خزيمة *b* التميمىّ فحاربه ففضّ *b* جموعه

---

a) Cod. ىىل. *b*) S. p. *c*) Cod. يا دعيس. *d*) Cod. اىشا ىن الماد, verum nomen hujus viri?

فاسره وحمله الى ابى جعفر الى بغداد فقتله، وفى هذه السنة كان انقضاض الكواكب،

وفاة ابى عبد الله جعفر بن محمّد وآدابه

وتوفّى ابو عبد الله جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب وامّه ام فروة*a* بنت القاسم بن محمّد بن ابى بكر بالمدينة سنة ١٤٨ وله ست*b* وستّون سنة وكان افضل الناس واعلمهم بدين الله وكان من اهل العلم الذين سمعوا منه اذا رووا عنه قالوا اخبرنا العالم قال سفيان سمعت جعفرًا يقول الوقوف عند كلّ شبهة خير من الاقتحام*a* فى الهلكة وترك حديث لم ترْوِه*a* افضل من روايتك حديثا لم نُحْصِه*a* انّ على كلّ حقّ حقيقة وعلى كلّ صواب نور فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فدعوه، وقال جعفر ثلثة يجب*a* لهم الرحمة غنىّ افتقر وعزيزٌ قوم ذلّ وعالم تلاعب به الجهّال، وقال من اخرجه الله من ذلّ المعاصى الى عزّ التقوى اغناه الله بغير مال واعزّه*a* الله بغير عشيرة ومن خاف الله اخاف الله منه كلّ شىء ومن لم يخف الله اخافه الله من كلّ شىء ومن*c* رضى من الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل ومن لم يستنح من طلب الحلال خفّت*d* مؤنته ونعم اهله ومن زهد فى الدنيا انبت*e* الله الحكمة فى قلبه فاطلق لسانه من امور الدنيا داءها ودواءها واخرجه منها سالمًا، وروى انه قال لمّا نزلت على رسول الله*f* لا تَمُدَّنَّ عينيك

a) S. p. *b*) Cod. ستة. *c*) Sequitur in cod. ex praeced. repet. ومن لم يخف. *d*) Cod. حفت. *e*) Cod. انبت. *f*) Qor. XV, 88.

الى ما متّعنا بـه ازواجًا منهم الآية قال ومن لـم يتعزّ بعزاء رسول الله تقطّعت نفسه عـلى الدنيا حسرات ومن اتبع طـرفـه ما فى ايدى الناس طال همّـه ولم يـشف غيظه *a* ومن لم ير لله عليه نعمةً الّا فى كلّ ماكل ومشرب فقد قصـر عمره ودنا عذابه، وقال ما انعم الله على عبد نعمةً فعرفها بقلبه وشكرها بلسانه الّا ما أعطى خير مما اخـذ، وقال ان مما نـاجـى الله عزّ وجلّ بـه موسى يا موسى لا تنسنى *b* عـلى حـال ولا تفرح بكثرة المال فان نسيانى يميت القلب وعند كـثـرة المـال تكثر الذنوب يا موسى كلّ زمان يأتى بالشدّة بعد الشدّة وبالرخاء بعـد الرخاء والملك بعد الملك وملكى قائم لا يزول ولا يخفى علىّ شىء فى الارض ولا فى السماء وكيف يخفى علىّ ما كان ابتداؤه مـنّى وكيف لا تكون همّتك فيما *c* عندى وانـت تـرجـع لا محالة الى عندى، وقال خلّتان مَنْ لزمهما دخل الجنّة فقيل وما هما قال احتمال ما تكره اذا احبّه الله وترك ما تحبّ اذا كرهه الـله فقيل له من يطيق ذلك فقال من هرب من النار الى الجنّة، وقال فعل المعروف يمنع ميتة *d* السوء والصدقة يطفئ غضب الـربّ وصلة الرحـم تزيد فى العمر وتنفى الفقر وقول لا حول ولا قوّة الا بالله كـنـز من كنوز الجنّة، وقال ما توسّل الـىّ احد بوسيلة ولا تـذرّع بذريعة هى احبّ الـىّ ولا اقرب منّى من يد اسلفته ايّاها اتبع بـهـا اختها لأحسن ربّها *d* وحفظها اذا كان مـنـع الاواخر يقطع لـسـان شـكـر الاوائل وما

---

a) Ita superscriptum est, ut vid.; textus habuit عـطـيـه. *b*) Cod. تنسنى. *c*) Cod. فيمما. *d*) S. p.

سماحت نفسى* بردّ بكره *a* من الحوائج، وقال اوحى الله الى موسى ابن عمران ادخل يدك فى فم التنّين *a* الى المرفق [فهو] خير لك من مسئلة من لم يكن للمسئلة بمكان، وقال لا تخالطنّ من الناس خمسة الاحمق فانّه يريد ان ينفعك فيضرّك والكذّاب فانّ كلامه كالسراب يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب والفاسق فانه يبيعك *a* باكله او شربه والبخيل فانه يخذلك *b* احوج ما تكون اليه ولا الجبان فانه *يسلّمك وينسلّم الدية *a*، وقال المومنون يألفون ويولفون ويغشى *a* رحالهم، وقال من غضب عليك ثلث مرّات فلم يقل فيك سوءًا فاتّخذه لك خلّا ومن اراد ان تصفو له مودّة اخيه فلا يماريّنه ولا يمازحنّه *a* ولا يعده ميعادًا فيخالفه،

وكان لجعفر بن محمّد من الولد اسماعيل وعبد الله ومحمّد وموسى وعلىّ والعبّاس، قال اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس دخلت على ابى جعفر المنصور يومًا وقد اخضلّت لحيته بالدموع وقال لى ما علمت ما نزل باهلك فقلت وما ذلك يا امير المؤمنين قال فانّ سيّدهم وعالمهم وبقيّة الاخيار منهم توفّى فقلت ومن هو يا امير المؤمنين قال جعفر بن محمّد فقلت اعظم الله اجر امير المؤمنين واطال لنا بقاءه فقال لى ان جعفرًا كان ممّن قال الله فيه *c* ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وكان ممن اصطفى الله وكان من السابقين بالخيرات،

وكان اسماعيل بن علىّ من خيار بنى هاشم وافاضلهم ولّاه ابو جعفر المنصور فارس وقد خرج مهلهل الحرورىّ بها فلقيه فى

---

a) S. p. *b*) Cod. يحدك. *c*) Qor. XXXV, 29.

جمع فقتله وهزم عسكره واسر من اصحابه اربعمائة وكان عبد الصمد اخوه معه فقال اصلح الله الامير اضرب اعناقهم فقال له اسماعيل بن علىّ انّ اوّل من علّم قتال اهل القبلة علىّ بن ابى طالب ولم يكن يقتل اسيرًا ولا يتبع[a] منهزمًا ولا يجهز على جريح[a]،

وكان صالح بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس يتولّى لابى جعفر قنّسرين والعواصم فبلغه كثرة عدده ومواليه فخافه فكتب اليه فى القدوم عليه فكتب انه شديد العلّة فلم يقبل ذلك فكان انسلّ فصار الى بغداد فلمّا رآه ابو جعفر صرفه ولم يأمر له بصلة ولا برّ فقال ان امير المؤمنين يئس منى ففعل هذا بى والله يحيى العظام وهى رميم[b] فلمّا صار الى عانات من كور الفرات مات وكان نظيره[a] ابى جعفر فى السنّ،

وولّى ابو جعفر اهل بيته البلدان فولّى اسماعيل بن علىّ فارس وسليمان بن علىّ البصرة وعيسى بن موسى الكوفة وصالح ابن علىّ قنّسرين والعواصم والعبّاس بن محمّد الجزيرة وعبد الله ابن صالح حمص والفضل بن صالح دمشق ومحمّد بن ابراهيم الاردنّ وعبد الوهّاب بن ابراهيم فلسطين والسرىّ بن عبد الله ابن تمّام[c] بن العبّاس بن عبد المطّلب مكّة وجعفر بن سليمان المدينة ويحيى بن محمّد الموصل ثم صرفه وولّى ابنه جعفرًا وصيّر معه هشام بن عمرو وكان عمّاله من العرب يزيد بن حاتم المهلّبىّ ومحمّد بن الاشعث الخزاعىّ وزياد بن عبد الله الحارثىّ

a) S. p. *b*) Cf. Qor. XXXVI, 78. *c*) Cod. s. p. IA pro تمام habet الحارث secundum Tabarî et ita Jaqubî infra.

ومعن بن زائدة الشيبانىّ [وخازم] بن خزيمة التميمىّ وعقبة ابن سلم *a* الهُنائىّ *b* ويزيد بن اسيد السلمىّ وروح بن حاتم المهلّبىّ والمسيّب بن زهير الضبّىّ وعمر بن حفص المهلّبىّ والحسن ابن قحطبة الطاءىّ وسلم *a* بن قتيبة الباهلىّ وجعفر بن حنظلة البهرانىّ والربيع بن زياد الحارثىّ وهشام بن عمرو التغلبىّ فكان ينقل *c* هؤلاء فى اعماله لثقته بهم واعتماده عليهم وكان عمّاله من مواليه عمارة بن حمزة ومرزوق ابو الخصيب *d* وواضح ومنارة *e* والعلاء ورزين وغزوان *f* وعطيّة وصاعد ومريد *g* واسد والربيع ، وكتب المنصور الى معن بن زائدة الشيبانىّ وهو على اليمن سنة ١٥١ ان يقدم فاستخلف ابنه زائدة على اليمن وقدم على ابى جعفر وكان معن قد اسنّ فقال له ابو جعفر كبرت سنّك يا معن قال فى طاعتك يا امير المؤمنين قال وانّك لتتجلّد *h* قال على اعدائك قال وانّ فيك لبقيّة قال هى لك فأنفذه الى خراسان والمهدىّ بها فانصرف المهدىّ واقام معن نقتال من هناك من الخوارج حتّى قتل منهم خلقًا عظيمًا وافناهم فلمّا راوا *i* انهم لا قوّة لهم بمحاربته استعملوا الحيلة وكان يبنى دارًا له ببُسْت *k* فدخل بعضهم فى هيئة البنّائين ثمّ صيّروا السيوف فى طنان *l* اقصب فاقاموا ايّامًا فلمّا توسّطوا الدار اخرجوا السيوف ثمّ حملوا عليه وهو فى رداء فقتلوه

---

a) Cod. سلم. *b*) Cod. h. l. الهنناى. Vide infra p. ۴٦۳, ann. *c*. *c*) Cod. ىنقل. *d*) Cod. الخطيب. *e*) Cod. وسارة, cf. IA VI, ۲۲. *f*) Cod. وعزوان. *g*) Probabiliter corruptum ex مزيد vel ex مرثد. *h*) Cod. لتنلحد (sic), ibn-Khallikân n. ۷۴۲ لجلد. *i*) Cod. راو. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. طلمان.

فتجرّد يزيد بن مزيد ابن اخيه فقتل من الخوارج خلقا عظيما حتى جرت دماؤهم كالنهر ثمّ شخص [الى] بغداد واتبعه الشراة *a* وكان يركب فى موكب ضخم من موالى عمّه وعشيرته فلم يظفروا له بغرّة *a* حتّى صار على الجسر ببغداد فشدّوا عليه فترجّل فقتل منهم خلقًا عظيمًا وضربوه ضربات بالسيوف وكانت وقعة جليلة وقتل من الخوارج قتالًا عظيمًا وآمن *b* الناس فلا يعلم ان الخوارج دخلت قطّ بغداد ظاهرًا فقتلت احدًا الا ذلك اليوم واقام زائدة بن معن بن زائدة خليفة ابيه باليمن حتّى قتل ابوه واستعمل المنصور مكانه الحجّاج بن منصور ثمّ صرفه فاستعمل مكانه يزيد *a* بن منصور٬

وخالف اهل اليمامة والبحرين سنة ١٥٢ وقتلوا ابا الساج *a* عامل ابى جعفر عليهم فوجّه عليهم عقبة بن سلم الهُنائىّ *c* فقتل من بها من ربيعة مجازاة لما فعل معن باليمن وقال لو كان معن على فرس جواد وانا على حمار اعرج لسبقته الى النار وسبى العرب والموالى وقدم على عقبة رسول ببشارة من عند المنصور فقال له عقبة ما عندى مال فاعطيك الّا اننى اعطيك ما قيمته خمسمائة الف درهم قال وما ذاك قل ادفع اليك خمسين رجلًا من ربيعة فتنطلق بهم فاذا صرفت الى البصرة اظهرت انك تريد ضرب اعناقهم وصلبهم *d* على ابواب اعداء امير المؤمنين فانّك لا تشير *e* الى احد الّا افتدى منك بعشرة آلاف درهم قال قد رضيت

---

a) S. p. *b*) Cod. ومن. *c*) Cod. h. l. الههانى, *Kit. al-Bold.* ٣٦ الهيانى, cf. Tab. III, ٥٣٠. *d*) Cod. وبصلبهم. *e*) Cod. بشمر.

فدفعهم اليه فقدم بهم البصرة ووقف بهم فى المَرْبَد *a* واظهر انه يريد ضرب اعناقهم وصلبهم فاجتمع الناس حتّى كادت تكون فتنة وسوّار بن عبد الله قاضى *b* البصرة يومئذ فارسل الى الرسول فاحضره ثمّ وجّه فحبس القوم وقال تمسَّكْ عنهم حتّى آمرك وكتب الى المنصور بخبرهم وعظم عليه الخطب منهم وكتب اليه انه قد عفا عنهم وجزاه الخير،

وقتل الياس *c* بن حبيب الفهرىّ عامل افريقية فولّى ابو جعفر حبيب بن عبد الرحمان بن حبيب ابن اخى الياس فاقام بها مدّة ووثب رجل يقال له عاصم *d* بن جميل الاباضىّ فقتله وكثرت الاباضيّة بافريقية وولّت عليهم ابا الخطّاب عبد الاعلى بن السمح المعافرىّ فاستفحل امره وغلب على البلد فولّى ابو جعفر محمّد ابن الاشعث الخزاعىّ فقدم طرابلس وزحف اليه ابو الخطّاب من القيروان فحاربه فقتله محمّد بن الاشعث ووجّه برأسه الى ابى جعفر وصار محمّد بن الاشعث الى القيروان فلم يقم الا يسيرًا حتى خرج عليه هاشم بن اشناخنج *e* الخراسانىّ وضافره *a* من بالبلد من الجند واهل خراسان فاخرجوه عن البلد وولّوا عليهم رجلا يقال له عيسى بن موسى الخراسانىّ وانصرف ابن الاشعث الى العراق وكتب ابو جعفر الى الاغلب بن سالم التميمىّ بولاية البلد فوثب اهل افريقية فنحّوا الاغلب بن سالم وولّوا الحسن بن حرب فلمّا بلغ ابا جعفر الخبر كره اضطراب البلد وكتب الى الحسن بن حرب بولاية البلد فلمّا سكن البلد ولّى عمر بن حفص

a) S. p. *b*) Cod. القاصى. *c*) Cod. الناس. *d*) Cod. عاصل et deinde ثم جمل (sic), cf. IA V, ۲۳۹. *e*) S. p., cf. Tab. III, ۳۶۹.

المهلّبى هزارمرد فقدم البلد فلم يقم الّا يسيراً حتّى وثب به
يعقوب بن تميم الكندىّ المعروف بابى حاتم ومعه اهل البلد
فحاصره بالقيروان a فلم يزل محاصراً حتى قتل سنة ١٥٣ وغلب على
البلد ابو حاتم يعقوب بن تميم الاباضىّ وولّى ابو جعفر يزيد
ابن حاتم المهلّبىّ المغرب سنة ١٥٤ وخرج يشيّعه حتى اتى بيت
المقدس فامره بالنفوذ وانصرف ابو جعفر فاستنفر b الشأمات والجزيرة
وقدم يزيد بن حاتم مصر فاقام بها يسيرًا ثمّ شخص الى افريقية
فصار الى طرابلس فى خلق عظيم وزحف اليه ابو حاتم الاباضىّ
فالتقيا بطرابلس فقاتله واقامت الحرب بينهما ايّامًا فقتل ابو حاتم
وخلق عظيم من اصحابه وقدم يزيد بن حاتم القيروان سنة ١٥٥
ونادى فى الناس جميعًا بالامان ولم يزل مقيمًا على البلد خلافة
ابى جعفر وخلافة المهدىّ وخلافة موسى وبعض c خلافة الرشيد،

وتحرّك اهل الطالقان فوجّه اليهم عمر بن العلاء ففتح الطالقان
ودنباوند d وديلمان وسبى من الديلم سبايا كثيرة ثمّ صار الى
طبرستان فلم يزل مقيمًا بها خلافة المنصور، ووجّه المنصور الليث e
مولى امير المؤمنين الى فرغانة وملكها يومئذ* فيران بن افراكفرن f
ومنزله مدينة يقال لها كاشغر فحاربهم محاربة شديدة حتّى طلب
ملك فرغانة الصلح فصالحهم على مال كثير واوفد ملك فرغانة
رجلًا من اصحابه يقال له بانياجور g فعرض عليه الاسلام

a) Cod. بالعروان. b) Cod. فاستنفر. c) Cod. وبعد. d) S. p.
e) Cod. اللمث. f) Ita cod. h. l., infra فيران titulus est regis Ferghânae. Cf. *Kit. al-Bold.* ٧٢ ann. *a*? g) Cod. h. l. باحور, infra bis بادماحور ut quoque *Kit. al-Bold.* p. ٣٣٤ et ٧٢ (bis), Belâdh. p. ٤٣٠ مخوّر, Tab. III, ١٠٤٥ ماسجور. IA VI, ٣٦٩ ماسحور, VII, ١٧١

فانى فلم يزل محبوسًا الى ايّام المهدىّ وقال لا اخون الملك الذى وجّهنى،

وبنى ابو جعفر مدينة المَصّيصة وكانت حصنًا صغيرًا قبل ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان كان بناه وكانت الروم تطرقهم فى كلّ وقت فتستبيح a ذلك الموضع فبنى عليها السور وجعل عليها الخندق واسكنها المقاتلة وحمل اليها اهل المحابس وكان الذى تولّى بناءها العبّاس بن محمّد وصالح بن علىّ،

واخذ ابو جعفر اموال الناس حتّى ما ترك عند احد فضلًا وكان مبلغ ما اخذ لهم ثمانمائة الف الف درهم b وكان يقول لاهل بيته انى لاجهل موضعى، حتى احذر منكم لانه ما فيكم الا عمّ واخ وابن عمّ وابن اخ فانا اراعيكم ببصرى واهتمّ بكم بنفسى فالله الله فى انفسكم فصونوا وفى اموالكم فاحتفظوا بها واياكم والاسراف فيوشك ان تصيروا من ولد ولدى الى من لا يعرف الرجلُ حتى يقول له من انت وكان يقول الملوك ثلاثة فمعاوية وكفاه زياده وعبد الملك وكفاه حجّاجه وانا ولا كافى لى وكان يقول من قلّ ماله قلّ رجاله c ومن قلّ رجاله قوى عليه عدوّه ومن قوى عليه عدوّه اتّضع ملكه ومن اتّضع ملكه استبيح a حماه وقال يومًا لاصحابه انّ هذا الملك افضى الىّ وانا حنيك السنّ قد حلبتُ d هذا الدهر أَشْطُرَه a وزاحمت المشاة فى الاسواق وشاهدتهم

ماينساحيور (cf. varr. lect.) Veram lectionem ignoro sed Jaqubî scripsisse videtur, ut rec.

a) S. p. b) Adscriptum est in marg. جملة ذلك ثمانين لك. c) Cod. حاله. d) Cod. حلبت.

فى المواسم وغازيتهم فى المغازى فوالله ما احبّ ان ازداد بهم خُبرًا
على انّى احبّ ان اعلم ما احدثوا بعدى منذ تواريت عنهم
بهذه الجدارات وتشاغلت عنهم باموره مع انى والله ما لمت
نفسى ان اكون قد انكيت *a* العيون عليهم حتى اتتنى *b* اخبارهم
وهم فى منازلهم، وحدّثنى بعض اشياخنا قال ان ابا جعفر يومًا
ليخطب ويذكر الله اذا قام اليه رجل فقال اذكّرك من *c* تذكّر يا
امير المؤمنين به فقال سمعًا سمعًا لمن قبل عن الله وذكّر به
واعوذ بالله ان تأخذنى العزّة بالاثم لقد ضللت اذًا وما انا
من المهتدين وانت ايّها القائل ما اللهَ اردتَ بها *d* وانّما اردت
ان يقال قام وقال وعوقب فصبر وأَهْوِنْ بقائلها لو هممت فاغتنبلها
ويلك اذ غفرت واياك واياكم ايّها الناس واختنها فانّ الحكمة علينا
نزلت ومن عندنا فصلت ورُدّوا الامر الى اهله تصدروه كما اوردوه
ثمّ عاد الى الموضع من الخطبة،

وحجّ ابو جعفر فى خلافته خمس حجج سنة ۱۴۰ و۱۴۴ و۱۴۷
و۱۵۲ و۱۵۸ فلم يتمّ *e* الحجّ وهلك فى اوّل العشر فاقام الحجّ ابراهيم
ابن يحيى بن محمّد بن علىّ وقال ابو جعفر لمّا حضرته الوفاة
لمواليه انّى كنت رايت فى المنام قبل ان يفضى هذا الامر
الينا كأنّا فى المسجد الحرام اذا خرج النبىّ من البيت ومعه

---

a) Cod. انكمت. *b*) Cod. ادنتمى. *c*) Cod. ما. *d*) Cf. Tab. III, ۴۲۷, 11. In cod. textus emendatus est ita: غفرت pro عرفت, الحكمة pro الموعظة, فصلت pro ادست, tandem e marg. recepi verba وانت ايها القايل, non autem substitui verba فويحك لو فعلت pro لو هممت - فصبر ut in margine jubetur. *e*) Cod. يتنح.

لواء فقال ابــن عبد اللــه فقمت انا واخى وعمّى فسبقنا اخى يعنى ابا العبّاس فاخذ اللواء فخطا *a* به خطوات احصيها فاعدّها ثم سقط وسقط اللواء من يده فاخذه رسول الله ثم رجع الـى موضعه فقال ابــن عبد الله فقمت انا وعمّى فزحمت عمّى فالقيته وتقدّمت فاخذت اللـواء فتخطيت بـه خـطوات احصيها واعدّها ثم سقطت وسقط اللواء من يدى وقد انقضت *b* تلك الخطا وانا ميّت فى يومى ومات لثلث خلون من ذى الحجّة سنة ١٥٨ وهو ابن ٦٨ سنة ودفن ببئر ميمون وصلّى عليه ابنـه صالح فكانت ولايته ٢٢ سـنـة، وخلّف من الـولد الذكور ستّة محمّد المهدىّ وامّـه امّ مـوسـى بـنـت منصور الحميريّة وصالح ويعقوب وامّهما الطلحيّة [.......] *c* وكان ابنه جعفر الاكبر قد توفّى فى حياته وامّه امّ موسى بنت منصور الحميريّة، وكان الغالب عليه ابو ايّوب الخوزىّ وكان ابو ايّوب كاتبا لسليمان بن حبيب المهلّبىّ الذى كان ابو جعفر عامله فى ايّام بنى اميّة فعتب على ابى جعفر فامر بضربه وحبسه فتخلّصه *a* ابـو ايّوب فحفظ ذلك له فاستوزره ثم سخط عليه وقتله واستصفى ماله وقتله سـنـة ١٥٤ ولم يعرف ان احدًا غلب عليه بعد وكان له سمّار منهم هشام بن عمرو التغلبىّ وعبد الله بن الربيع الحارثىّ، واسحاق بن مسلم العقيلىّ والحارث بن عبد الرحمان الحرشىّ وكان اوّل من ولّى القضاة الامصارَ من قبَله وكان يولّيهم اصحاب المعاون *d* وكان قضاته عثمان بن عمر التميمىّ ويحيى بن سعيد الانصارىّ

---

a) S. p. *b*) Cod. انقصت. *c*) Excidit mentio trium filiorum quorum ultimus ut docet contextus جعفر الاصغر. Cf. *Fragm.* p. ٢٦٨. *d*) Cod. المعادن.

ثم عبد الله بن صفوان الجمحىّ وعلى الكوفة شريك*a* بن عبد الله النخعىّ وعلى البصرة عمر بن عامر السلمىّ ثم سوّار بن عبد الله العنبرىّ وعلى مصر عبد الله بن لهيعة*a* الحضرمىّ وعلى شرطه عبد الجبّار بن عبد الرحمان الازدىّ الى ان عزله وولّاه خراسان واستعمل اخاه [عمر] بن عبد الرحمان ثم عزله لمّا عصى اخوه وقتله*b* واستعمل موسى بن كعب التميمىّ ثم المسيّب بن زهير الضبّىّ وكان فى اوّل مرّة خليفة موسى بن كعب ثم مات موسى وكان كعب بن مالك على حرسه ثم عثمان بن نهيك ثم استعمل مكانه ابا العبّاس الطوسىّ وكان حاجبه عيسى بن روضة مولاه ثم حاجبه الربيع مولاه وغلب على اكثر اموره٬

واقام الحجّ للناس فى ايّامه فى سنة ۱۳۶ اسماعيل بن علىّ وقيل ابو جعفر وكان معه*c* ابو مسلم سنة ۱۳۷ [اسماعيل بن علىّ سنة ۱۳۸ فضل بن صالح بن علىّ سنة ۱۳۹] وهو عام الخصب*d* العبّاس ابن محمّد بن علىّ سنة ۱۴۰ ابو جعفر المنصور سنة ۱۴۱ صالح ابن علىّ وهو على دمشق وحمص وقنّسرين سنة ۱۴۲ اسماعيل بن علىّ سنة ۱۴۳ عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ سنة ۱۴۴ ابو جعفر المنصور سنة ۱۴۵ السرىّ بن عبد الله بن الحارث*a* بن العبّاس بن عبد المطّلب سنة ۱۴۶ عبد الوهّاب بن ابراهيم ابن محمّد بن علىّ سنة ۱۴۷ ابو جعفر المنصور سنة ۱۴۸ جعفر ابنه سنة ۱۴۹ محمّد بن ابراهيم بن علىّ سنة ۱۵۰ عبد الصمد ابن علىّ سنة ۱۵۱ محمّد بن ابراهيم سنة ۱۵۲ ابو جعفر المنصور

a) S. p. *b*) Cod. وقتله. *c*) Cod. معه (sic). *d*) Cod. الخصب; cf. Tab. III, ۱۲۵, 20.

سنة ۱۵۳ المهدى وهو ولىّ عهد ابيه سنة ۱۵۴ محمّد بن ابراهيم سنة ۱۵۵ عبد الصمد بن علىّ سنة ۱۵۹ العبّاس بن محمّد سنة ۱۵۷ ابراهيم بن يحيى بن محمّد بن علىّ سنة ۱۵۸ خرج ابو جعفر يريد الحجّ فمات واقام للحجّ ابراهيم،

وغزا بالناس فى ايّامه سنة ۱۳۸ صالح بن علىّ على جند الشأم والعبّاس بن محمّد بن علىّ على خراسان ولم يغز بلاد الروم منذ غزا الغمر بن يزيد فى سنة ۱۲۵ الى هذه الغاية واقام صالح بن علىّ واليا على الشأم والثغور وهو يغزى *a* بلاد الروم امراء من قبله عليهم ابنه الفضل بن صالح وغيره سنة ۱۴۲ العبّاس بن محمّد سنة ۱۴۳ العبّاس ايضًا سنة ۱۴۵ حميد *b* بن قحطبة سنة ۱۴۶ محمّد بن ابراهيم سنة ۱۴۷ السرىّ بن عبد الله بن الحارث *a* سنة ۱۴۸ الفضل بن صالح سنة ۱۴۹ يزيد بن اسيد سنة ۱۵۵ يزيد بن اسيد سنة ۱۵۷ زفر بن عاصم الهلالىّ،

وكان الفقهاء فى زمانه يحيى بن سعيد الانصارىّ محمّد ابن عبد الرحمن ابن ابى ذوالة هشام بن عروة *بن الزبير *c* محمّد بن عمرو *d* بن علقمة موسى بن عبيدة ابن ابى صعصعة ربيعة الراى وهو ابن [ابى عبد الرحمن محمّد بن] *e* عبد الرحمن بن ابى ذئب *f* عثمان بن الاسود حنظلة *a* بن ابى سفيان عبد الملك بن جريج *a* عبد العزيز بن ابى الروّاد ابراهيم بن يزيد *g* * محمّد بن يزيد الاندىّ *h* * ابو سمار المسارىّ

---

a) S. p. *b*) Cod. جمل. *c*) Cod. الزبير بن. *d*) Vide supra p. ۲۳۵ ann. *d*. *e*) Cf. ibn.-Qot. p. ۲۴۴ et ۲۴۹. *f*) Cod. دوىب. *g*) Cod. مريد. Cf. ibn-Qot. p. ۲۱۰. *h*) Ita Cod.

واسمه هرار بن مرّة *a* سليمان بن مهران الكاهلىّ الحسن بن عبد *b* الله النخعىّ ابو حيّان *c* يحيى بن سعيد التيمىّ مجالد *d* بن سعيد محمّد بن السائب *d* الكلبىّ الاجلح *d* بن عبد الله الكندىّ *e* البراء *f* ابن ابى زائدة الهمدانىّ يونس ابن ابى اسحاق السبيعىّ *d* الحسن بن عمرو الفقيمىّ *g* محمّد ابن عبد الرحمان بن ابى ليلى الحجّاج بن ارطاة ابو حنيفة النعمان بن ثابت محمّد بن عبد الله العرزمىّ *d* الحسن بن عمارة مِسْعَر بن كِدام ابو حمزة الثمالىّ *d* سفيان بن سعيد الثورىّ عبد الجبّار بن عبّاس الهمدانىّ يحيى بن سلمة بن كهيل *h* عبد الله بن عون المزنىّ خالد بن مهران ابو المعتمر سليمان التيمىّ عمرو بن عبيد سوّار بن عبد الله ابو الاشهب العطاردىّ *i* حميد الطويل شعبة بن الحجّاج العبدىّ حمّاد ابن سلمة حمّاد بن زيد عبد الله بن محرّر *k* عمرو بن قيس الكندىّ الاوزاعىّ عبد الرحمان بن عمرو وغالب بن عبد الله العقيلىّ ۞

ايّام المهدىّ

وهو محمّد بن عبد الله المنصور وامّه امّ موسى بنت منصور

---

a) Vide supra p. ۴۳۹ ann. *a*. *b*) Abu-'l-Mah. I, ۳۸۵ عبيد.
c) Cod. حبان. *d*) S. p. *e*) Cod. الكلبى. *f*) I. e. البراء, sed nomen ابن ابى زائدة erat يحيى. *g*) Vide supra p. ۴۳۹ ann. *d*. *h*) Cod. h. l. نهيك, infra ut rec. *i*) Cod. العطارد. *k*) Cod. محرز. Cf. *Moschtabih* p. ۴۹۷ ann. 9.

ابن عبد الله بن [ذى] سلم *a* بن يزيد الحميرىّ وبويع فى اليوم الذى توفّى فيه المنصور واخذ الربيع له البيعة بمكّة على من حضر من الهاشميّين والقوّاد وكان صالح بن المنصور حاضرًا وموسى ابن المهدىّ فانفذ اليه الخبر مع منارة مولى ابى جعفر ووصيّته فسار منارة اثنى عشر يومًا الى بغداد والمهدىّ بها فاحضر القوّاد والهاشميّين والصحابة فبايعوا وكانت الشمس يومئذ فى الميزان اربعًا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والقمر فى الجوزاء عشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل فى الميزان ثمانى عشرة درجة وخمسين دقيقة والمشترى فى الجدى سبع عشرة درجة واربعين دقيقة والمرّيخ فى الجوزاء خمس درجات واربعين دقيقة راجعًا والزهرة فى الميزان خمسًا وعشرين درجة واربعين دقيقة وعطارد فى العقرب ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق والراس فى الثور تسع درجات وعشر دقائق ،

وقرأ المهدىّ وصيّة ابى جعفر وكانت *b* نسختها بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما عهد عبد الله امير المؤمنين الى المهدىّ محمّد بن امير المؤمنين ولىّ عهد المسلمين حين اسند وصيّته اليه بعده واستخلفه على الرعيّة من المسلمين واهل الذمّة وحرم الله وخزائنه *c* وارضه التى يورثها من يشاء من عباده والعافية للمتّقين انّ امير المؤمنين يوصيك بتقوى الله فى البلاد والعمل بطاعته فى العباد ويحذرك الحسرة والندامة والفضيحة *c* فى القيامة قبل حلول الموت وعاقبة *c* الفوت

a) Cod. سهر. Mas'udî VI, 224 ذى سلم بن ابى سرح. *b*) Cod. وكان. *c*) S. p.

حين تقول *a* ربّ لـولا أَخَّرْتَنى الى أَجَلٍ قريب هيهات اين منك المهل وقد انقضى عنك الاجل وتقول *b* رَبِّ ٱرْجِعْنِى لَعَلِّى أَعْمَلُ صالحًا فحينئذ ينقطع عنك اهلك ويحلّ بك عملك فترى ما قدّمته يداك وسعت فيه قدماك ونطق به لسانك واستركبت عليه جوارحك ولحظت له عينك وانطوى عليه غيبك *c* فتُجْزَى عليه الجَزَاء الأَوْفَى ان شرًّا فشرًّا وخيرا فخيرًا فليكن تقوى الله من شأنك وطاعته من بالك استعن بالله على دينك وتقرّبْ به *d* الى ربّك ونفسك فخُذْ *c* منها ولا تجعلها للهوى ولن *e* تعمل الشرّ قامعًا *c* فليس احد اكثر وزرا ولا اعزّ اثما ولا اعظم مصيبة ولا اجلّ رزيّة منك لتكاثف ذنوبك وتضاعف اعمالك اذ قلّدك الله الرعيّة تحكم فيهم بمثل الذرّة فيقتصون منك اجمعون وتكافى على افعال ولاتك الظالمين فان الله يقول *f* أَنَّكَ ميّتٌ وانهم مَيِّتُون ثم انكم يومَ القيامة عند ربّكم تَخْتَصِمُونَ فكانّى بك وقد اوقفت بين يدى الجبّار وخذلك الانصار واسلمك الاعوان وطوّقت *g* الخطايا وقرنت بك الذنوب وحلّ بك الوجل وقعد بك الفشل وكلّت حجّتك وقلّت حيلتك واخذت منك الحقوق واقتاد منك المخلوق فى يوم شديد هوله عظيم كربه تَشْخَصُ *h* فيه الأَبْصارُ لَدَى الحَنَاجِرِ كاظمينَ ما للظالمين من حميمٍ ولا شفيعٍ يُطَاعُ فما عسيت ان يكون حالك يومئذ اذا خاصمك الخلق واستقضى عليك الحقّ اذ لا خاصّة تنجيك ولا قرابة تحميك تطلب فيه الشفاعة ولا تقبل فيه الشفاعة ويعمل فيه بالعدل ويقضى

a) Qor. LXIII, 10. *b*) Qor. XXIII, 101 seqq. *c*) S. p. *d*) Cod. بهما. *e*) Cod. وكن. *f*) Qor. XXXIX, 31 seqq. *g*) Cod. وطوقت. *h*) Cf. Qor. XIV, 43 et XL, 18 et 19.

فيه بالفضل قال الله لا ظُلْمَ اليومَ انّ الله سَرِيعُ الحِسَاب *a* فعليك بالتشمير لدينك والاجتهاد لنفسك فافكك عنقك وبادر يومك واحذر غدك *b* واتّق دنياك فانها دنيا غادرة موبقة *c* ولتصدق لله نيّتك *d* وتعظم اليه فاقتك *e* وليتّسع انصافك وينبسط عدلك ويؤمن ظلمك وواسِ بين الرعيّة فى الاحتكام واطلب بجهدك رضى الرحمان واهل الدين فليكونوا اعضادك *f* وأَعْطِ حظّ *b* المسلمين من اموالهم ووفّر لهم فيئهم وتابعْ اعطياتهم عليهم وعجّل بنفقاتهم اليهم سنةً سنةً وشهرًا شهرًا وعليك بعمارة البلاد بتخفيف الخراج واستصلح الناس بالسيرة الحسنة والسياسة الجميلة وليكن اهمّ امورك اليك تحفّظ اطرافك وسدّ ثغورك واكماش بعوثك *g* وارغب الى الله عزّ وجلّ فى الجهاد والمحاماة عن دينه واهلاك عدوّه بما يفتح الله على المسلمين ويمكن لهم فى الدين وابذلْ فى ذلك مهجتك ونجدتك *b* ومالك وتفقّد جيوشك ليلك ونهارك واعرفْ مراكز خيلك ومواطن رجلك وبالله فليكن عصمتك وحولك وقوّتك وعليه فليكن ثقتك واقتدارك وتوكّلك فانه يكفيك ويغنيك وينصرك وكفى به مؤيّدًا ونصيرًا وامره بعد ذلك بامور يطول الكتاب بها فاقتصرنا على صدر الوصيّة،

واظهر جزعًا شديدًا على المنصور ووردت الوفود عليه يعزّونه فجعل كلّ قوم يقولون بما امكنهم حتّى دخل شبيب بن شيبة *h* فعزّاه ثم قال يا امير المؤمنين ان الله لم يرض لك ان قسم لك الدنيا الّا باسناها وارفعها فلا ترض *i* لنفسك من الآخرة الّا بمثل

a) Qor. XL, 17. *b*) S. p. *c*) Cod. موبقه. *d*) Cod. بينك. *e*) Cod. فافتك. *f*) Cod. اعطائك. *g*) Cod. ثعوتك. *h*) Cod. شبه. *i*) Cod. ترضوا.

ما رضى الله لك من الدنيا وعليك بتقوى الله فانها عليكم نزلت ومنكم اخذت واليكم ردّت، وقدم الربيع مستهلّ المحرّم ومعه مفاتيح الخزائن فجلس المهدىّ للناس فى النصف من المحرّم وامر الربيع فاحضر دفتر القبوض ووجّه الى كلّ من كان ابو جعفر قبض شيئا من ماله فاحضره واقبل عليهم فقال ان امير المؤمنين المنصور كان بما حمّله الله من اموركم وقلّده من رعايتكم يدبّره *a* عليكم كما يدبّر الوالد البرّ [على] ولده وكان انظر لكم منكم لانفسكم وكان يحفظ عليكم ما لا تحفظون على انفسكم فحرس لكم من اموالكم ما لم يأمن ذهابه وهذه اموالكم مبارك لكم فيها فحلّلوا امير المؤمنين من ابطائها عنكم ثم امر باخراج من فى بالمحابس من الطالبيّين وغيرهم من سائر الناس فاطلقهم وامر لهم بجوائز وصلات وارزاق دارّة ثم اطلق سائر الناس ولم يطلق احدا الّا وكساه ووصله على قدره حتّى بلغ الى عبد الله بن مروان وكان فى الحبس *b* من ايّام ابى العبّاس فامر بتخلية سبيله واعطاه عشرة آلاف درهم فقال له عيسى بن علىّ انّ فى اعناقنا بيعة له وقد كان هذا الرجل ولىّ عهد ابيه وانت اعلم وقد كان وهب لكاذبى جوهرا قيمته ثلاثون الفا وكان سبب الجوهر الذى ذكره عيسى ان امراة عبد الله بن مروان وهى امّ يزيد قدمت الكوفة رجاء ان تجد من تكلّمه فى زوجها وقيل *c* لها لو كلّمت عيسى بن علىّ فجاءت الى كاتبه *d* عبّاس بن يعقوب فكلّمته ووهبت له جوهرا كان بقى عندها وسألته ان يكلّم عيسى فيتكلّم فيه فاخذ الجوهر ولم

---

a) S. p. *b*) Cod. الحمش. *c*) Cod. وقال. *d*) Cod. كتابه.

يكلّمه، فقال عبد الله بن الربيع الحارثيّ لمّا فعل المهدىّ ما فعل من ردّ الاموال واطلاق *a* المحبّسين وامن الخائفين وصلات *b* المعدمين سمعتُ المنصور يقول للمهدىّ لمّا ودّعه عند خروجه الى مكّة انّى تركت الناس ثلاثة اصناف فقيرًا لا يرجو الّا غناك وخائفًا لا يرجو الّا امنك *b* ومسجونًا لا يرجو الفرج *b* الّا منك فاذا وليت *c* فأذقهم طعم *d* الرفاهية لا تمدد لهم كلّ المدّ، ودخل الحارث بن عبد الرحمان الى المهدىّ فذكر ما حضر من امر المنصور ومكر الربيع وقال لقد رايت تدبيره ما لا يهتدى اليه احد قال وما ذاك قال لمّا توفّى المنصور صيّر الربيع صالحًا اخاك فى صدر المجلس وقدّمه *e* على جميع من حضر فلمّا دفن [قدّم ابنك موسى وقال لاخيك] كنتَ اولى بالتقدّم لغيبة اخيك المهدىّ فلمّا صار ابوك تحت الارض وولى الامر ابو هذا كان اولى بالتقدّم منك فقال المهدىّ *ان ساس *f* الملك احد فليسسه *g* مثل الربيع، وخلع المهدىُّ عيسى بن موسى من ولاية العهد واشترى ذلك بعشرة آلاف الف درهم وبايع لابنه موسى بولاية العهد من بعده سنة ١٥٩ ثم بايع لابنه هارون بولاية [العهد] بعد موسى،

وحجّ المهدىّ سنة ١٦٠ فجرّد الكعبة وكساها القباطى *h* والخزّ والديباج وطلى جدرانها بالمسك والعنبر من اعلاها الى اسفلها وكانت الكعبة فى جانب المسجد لم تكن متوسّطة فهدم حيطان *b* المسجد الحرام وزاد فيه زيادات واشترى من الناس دورهم ومنازلهم واحضر الصنّاع والمهندسين من كلّ بلد وكتب الى واضح

---

a) Cod. فى اطلاق. *b*) S. p. *c*) Cod. اولست. *d*) Cod. طع. *e*) Cod. وفد معه. *f*) Cod. اساس. *g*) Cod. افلسسه.

مولاه وعامله على مصر فى حمل الاموال الى مكّة واتّخاذ الآلات وما يحتاج اليه من الذهب والفسيفساء وسلاسل القناديل والخروج بها حتّى يسلّمها الى يقطين*a* بن موسى ومحمّد بن عبد الرحمان وصيّرت الكعبة فى الوسط وزاد مما يلى الكعبة الى باب الصفا تسعين ذراعًا ومن الكعبة الى باب بنى شيبة*b* ستّين ذراعًا وصيّر ذرعه مكسّرًا مائة الف ذراع وعشرين الف ذراع وطول المسجد من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الى عند العلم الاخضر*c* اربعمائة ذراع واربع اذرع وفيه من الاساطين ممّا حمل فى البحر من مصر اربعمائة واربع وثمانون اسطوانة طول كلّ اسطوانة عشر اذرع وصيّر فيه اربع مائة طاق وثمانية وتسعين طاقًا وجعل فى المسجد الابواب ثلاثة وعشرين بابا فكان المهدىّ آخر من زاد فى المسجد الحرام وبنى العلمين الذين يسعى بينهما وبين الصفا والمروة وبينهما من الذرع مائة واثنا عشر ذراعًا فصار بين الصفا والمروة لمّا اخرج المسجد الى الموضع الذى هو فيه الساعة سبعمائة واربع وخمسون ذراعًا ووسّع المسجد الذى لرسول الله وزاد فيه مثل ما كان عليه وحمل اليه عمد الرخام والفسيفساء والذهب ورفع سقفه والبس خارج القبر الرخام،

وبنى الثغر المعروف بالحدث*c* سنة ۱۶۳ وكان فيه دفع*d* للعدوّ وتسديد*e* وذلك ان الروم اغاروا على مرعش فسبوا وقتلوا خلقًا فلمّا بنى المهدىّ الحدث*c* عظم ارتفاق اهل الثغور به واغزى*c* هارون ابنه فى هذه السنة ومعه جماعة من القوّاد والجند وخرج

a) Cod. بعطس. *b*) Cod. شىىه. *c*) S. p. *d*) Cod. رفع. *e*) Cod. وسددد.

بشيّعه الى جَيْحان *a* ففتح هارون فى تلك الغزاة سمالو *b* وعدّة حصون ثم اغزاه سنة ١٦٤ فبلغ الى القسطنطينيّة فطلب منه الروم الصلح فصالحهم وانصرف،

وعزل عقبة بن سلم الهُنائىّ *c* عن اليمامة والبحرين لما بلغه من قتله ما قتل من ربيعة وقال لا يرانى الله ابوء باثمه ولا ارضى فعله فلمّا قدم عقبة بن سلم *d* لقيه الحسن بن قحطبة وقال له يا عقبة ادخلت نفسك النار فقال ما انصفتنى يا ابا الحسن ادخلت نفسى النار لانفى عنك العار وقدم غلام من اهل اليمامة من ربيعة كان عقبة بن سلم *d* قتل اباه وعمّه وخالَيْن له وخمسة اخوة فوقف له على باب المهدىّ فلمّا جاز عقبة فى موكبه ضربه بسكّين مسمومة فقتله واخذ الغلام الى المهدىّ فسأله عن قصّته فقصّها عليه فاراد تخليته فتكلّم القوّاد وقالوا والله ما فيه درك من عقبة ولكنّه إن ترك *e* وثب كلّ يوم كلب من الكلاب على قائد فقتله فامر المهدىّ بضرب عنقه،

واضطربت خراسان. وتحرّكت السغد وفرغانة وخرج يوسف البَرْم *e* وهو رجل من موالى ثقيف ببخارا *e* يدعو الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فاتّبعه على ذلك خلق من الناس فحارب السلطان وخرج احمد بن اسد الى فرغانة ففتح حتى وصل الى كاسان *f* وهى المدينة التى ينزلها الملك وكان يزيد بن مزيد الشيبانىّ يحارب يحيى الشارى *e* فكتب اليه المهدىّ ان ينكفئ فيمن معه الى يوسف البرم *e* فلقيه فكانت بينهما وقعات

a) Cod. حىحان. *b*) Cod. سمالق. *c*) Cod. الهمانى, cf. supra p. ٤٦٣, ann *c*. *d*) Cod. مسلم. *e*) S. p. *f*) Cod. كان سان.

عدّة ثم هزمه يزيد فرفع *a* علمًا احمر وآمن من يصير تحته فصار اصحاب يوسف كلّهم تحته واسر يوسف فحمله الى المهدىّ فلمّا دخل اليه كلّمه بكلام غليظ *b* فشتمه المهدىّ فقال لبئس ما ادّبك اهلك فضرب عنقه وصلبه،

فكتب الى عمر بن العلاء وكان بطبرستان ان يصير الى جرجان فيخرج من بها من المحمّرة بعد ان يدعوهم الى الطاعة فصار الى جرجان ففرّق جمع المحمّرة وقتل عبد القاهر وفضّ الجمع، ووجّه المهدىّ رسلًا الى الملوك يدعوهم الى الطاعة فدخل اكثرهم فى طاعته فكان منهم ملك كابل *c* شاه يقال له حنحل *d* وملك طبرستان الاصبهبذ *e* وملك السغد الاخْشيد وملك طخارستان شروين وملك باميان *b* الشير *f* وملك فرغانة فيران *g* وملك أُسْروشَنَة أفْشين وملك الخَرْلُخيّة *b* جيغويه *h* وملك سجستان رتبيل وملك الترك طرخان *b* وملك التبّت حهور *d* وملك السند الراى *i* وملك الصين بغبور *k* وملك الهند وابراج *l* وهو فور وملك التغزغز *m* خاقان، واستعمل المهدىّ روح بن حاتم المهلّبىّ على السند فقدمها والزطّ قد تحرّكوا بها فلم يقم الا يسيرًا حتّى عزل وولى نصر بن محمّد بن الاشعث الخزاعىّ ثم ضمّت السند الى محمّد بن سليمان بن علىّ الهاشمىّ واستعمل عليها

---

a) Cod. فوقع. *b*) S. p. *c*) Cod. كل سل. Ante voc. شاه iterum كابل inserendum videtur et fortasse legendum est ويقال. *d*) Ita cod. *e*) Cod. الاصهيد. *f*) Cod. الشمر. *g*) Vide supra p. ۴۹٥, ann. *f*. *h*) Cod. حمعونه, Ibn Khordâdb. 43 خنحويه. Cf. Tab. III, ۸۱٥. *i*) Cod. الرار. *k*) Cod. بعمور. *l*) Pro مهراج? *m*) Cod. التعرعر.

*عبد الملك بن شهاب *a* المسمعيّ فولّى اقلّ من عشرين [يوما] وردّت السند الى نصر بن محمّد بن الاشعث الخزاعيّ ثم استعمل المهديّ الزبير بن العبّاس [من] ولد *b* قثم بن العبّاس ابن عبد المطّلب ولم يبلغ البلد فاستعمل المهديّ نمصبح *c* ابن عمرو التغلبيّ وكانت العصبيّة بالسند اوّل ما وقعت *d* فاستعمل لبيث بن طريف *e* مولاه فقدم المنصورة فاقام بها شهراً والزطّ قد كثروا فجرّد عليهم السيف فافناهم،

وشخص المهديّ الى البصرة سنة ١٦٥ يريد الحجّ فخبّر بقلّة الماء فى الطريق فاقام وبلغه ان امر السند قد اضطرب فوجّه الى الليث بجيش من البصرة وسار راجعًا الى بغداد وخرج يريد الشأم وعسكر بالبَرَدان فاتاه الخبر بوفاة عيسى بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فانصرف الى بغداد حتّى حضر جنازته ومشى فيها ثم رجع الى معسكره وخرج حتّى صار الى الثغر *f* ثم صار الى بيت المقدس فاقام ايّامًا وانصرف فلمّا صار بجند *g* قنّسرين لعينه تنوخ *h* بالهدايا وقالوا نحن اخوالك *h* يا امير المؤمنين فقال من هؤلاء قيل تنوخ *h* حتّى تنتمى *h* الى قضاعة ووصف له حالهم وكثرة عددهم وقيل له انهم كلّهم نصارى فقال لا ارضاكم انتم الى خؤولتى وارتدّ منهم رجل فضرب عنقه فخافوا فثبتوا على الاسلام، وتوفّى عيسى بن موسى سنة ١٦٧ فولّى المهديّ ابنه موسى بن عيسى الكوفة وما كان الى ابيه من الاعمال،

a) Cod. شهاب بن عبد الملك. Cf. Tab. III, ۴٩١. *b*) Cod. ولده. *c*) Ita cod. = تمصيح? Tab. III, ٥٠٣ eum nuncupat سطيح بن عمر. *d*) Cod. فعت. *e*) Cod. طرف. *f*) Cod. النعر. *g*) Cod. حد. *h*) S. p.

وتوفّى يزيد بن منصور الحميرىّ خال المهدىّ وكان عامل ابى جعفر على اليمن فاستعمل المهدىّ مكانه رجاءa بن سلام بن روح [ابن] زنباع الجذامىّ ثم ولّى علىّ بن سليمان بن علىّ وهو الذى كتب اليه فى اشخاص الغطريفa بن عطاء اخى الخيزران امّ موسى وهارون ابنيه وكان الغطريف غلامًا لرجل من اهل جُرَشa فاعتقه وكان يواجر نفسه بنطرb كروم فبعث الى عامله على جُرَشa فى حمله فوجده فى كرم عليه جبّة صوف فكساه وحباه وحمله الى المهدىّ فرفع منزله ثم صرف علىّ [وولّى] عبد الله بن سليمان [ثم صرفه] وولّى منصور بن يزيد بن منصور الحميرىّ ثم صرفه وولّى عبدc الله بن سليمان بن علىّ وصرفه وولّى سليمان بن يزيد الحارثىّ ثم عبد الله بن محمّد بن ابراهيم الزينبىّd وهو ابن بنت سليمان ثم ابراهيم بن سليمان العبدىّ ثم الغطريف بن عطاء خال موسى وهارون ثم الربيع ابن عبد الله الحارثىّ،

وامر المهدىّ بجبايةa اسواق بغداد وجعل عليها الاجرةa وجعل سعيد الحرشىّ بذلك فكان اوّل ما جبيت اسواق بغداد فكان للمهدىّ فيقال انّه قام اليه رجل فقال عندى نصيحةa يا امير المؤمنين فقال لمن نصيحتك هذه لنا ام لعامّةe ام لنفسك قال لك يا امير المؤمنين قل ليس الساعى اعظم عورة ولا الفحشa لومًا من قابل سعايته ولن تخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا

a) S. p. b) Cod. نبطر. c) Cod. عبيد sed Khazradjî et Tab. III, ۵۱۸ ut rec. d) Cod. s. p. Cf. Abu-'l-Mah. I, ۵۳۹, 1. e) Addend. vid. المومنين.

نشفى غيظك او عدوّا فلا نعاقب*a* لك عدوّك ثمّ اقبل على الناس فقال لاعلمنّ ما تنصّح لنا متنصّح*b* الّا بما لله فيه رضى وللمسلمين صلاح فانما لنا الابدان وليس لنا القلوب من استر*b* عنّا لم نكشفه ومن*c* ابدانا طلبنا توبته*d* ومن اخطأ علينا اقلناه عثرته انى ارى التأديب بالصفح ابلغ منه بالعقوبة والسلامة مع العفو اكثر منها [مع] العاجلة والقلوب لا تبقى*b* لوالٍ لا يعطف اذا استعطف ولا يعفو اذا قدر ولا يغفر اذا ظفر ولا يرحم اذا استرحم من قلّتْ رحمته واشتدّت سطوته وجب مقته وكثر مبغضوه*e*،

وكان المهدىّ قد الحّ فى طلب الزنادقة وقتلهم*b* حتى قتل خلقًا كثيرًا فبلغه ان صالح بن ابى عبيد الله كاتبه زنديق فاحضره فلمّا صحّ عنده امره استتابه فقال *لا رغبة*f* عما انا عليه ولا حاجة فى غيره فامر المهدىّ [ابا] عبيد الله اباه ان يقوم فيضرب عنقه فقام فاخذ السيف ثم دنا من ابنه فلمّا رفعه رجع فقال يا امير المؤمنين انى قمت سامعًا مطيعًا وانه ادركنى ما يدرك الرجل فى ولده فامره فجلس ثم امر بضرب عنقه بين يديه ثم املى عليه كتابا وهو ينظر الى ابنه مقتولًا ثم قال ان كنت كرهت قتل عدوٍّ لله كافر به فابعدك*g* الله فلمّا قام ابو عبيد الله قال بعض الجلساء ما احسب هذا بطيب*h* قلبه ابدًا فقال كذلك والله اظنّه وانه لقريب من ابنه ثم كانت السخطة عليه وصيّر

a) Cod. يعاقب et mox بما قيل. *b*) S. p. *c*) Cod. وما, deinde بدانا. *d*) Cod. بوبته. *e*) Cod. مبغضيه. *f*) Cod. له رعبة. *g*) Addidi ك. *h*) Cod. بطيب.

مكانه يعقوب بن داود واتى بصالح بن عبد القدوس فاستتابه فتاب*a* فلمّا خرج من عنده ذكر له قوله

والشيخ لا يترك*a* اخلاقه حتّى يُوارى فى ثرى*a* رَمْسه

قال وانك لتقول هذا فردّه فضرب عنقه ولم يستتبه،

ووثب اهل الحوف بمصر سنة ۱۶۸ فخرج اليهم موسى بن مصعب فكان العامل بها فقاتلهم قتالًا شديدًا وكان صاحب علمه هاشم ابن عبد الرحمان بن معاوية بن حُدَيج*b* السكونيّ فنكس العلم وانهزم ومال اهل الحوف على موسى بن مصعب فقتلوه فولّى المهدىّ الفضل بن صالح الهاشميّ فلم يرد البلد الا بعد وفاة المهدىّ،

وكان الغالب على المهدىّ صدر خلافته معاوية بن عبد الله المعروف بابى عبيد الله مولى الاشعريّين*c* ثم وقف منه على خيانة وصيّر مكانه يعقوب بن داود وكان يعقوب جميل المذهب ميمون النقيبة*a* محبّا للخير كثير الفضل حسن الهدى ثم عزله وسخط عليه فحبسه فلم يزل محبوسًا حتى مات المهدىّ وصيّر مكانه محمّد بن الليث صاحب البلاغة*d* وكان علىّ بن يقطين والحسن ابن راشد يغلبان على اموره وكان على شرطته نصر بن مالك ثم مات نصر فولّى اخاه حمزة بن مالك ثم عزله وولّى عبد الله بن مالك [وكان] على حرسه محمّد*e* بن ابراهيم ثم عزله واستعمل مكانه ابا العبّاس الطوسىّ وكان حاجبه الربيع مولاه وكان قضاته ابن*f*

a) S. p. *b*) Cod. حريج et deinde السلوى. *c*) Cod. الاسعرابين. *d*) Cod. البلاعة. *Fragm.* ۲۸۱ prorsus al. nomen habet. Cf. *Fihrist*, ۳۱۵, 4 a fine. *e*) Ex conj. Cod. محر ut vid. *f*) Cod. أبو.

علاثة العقيلىّ وعافية *a* بن يزيد الازدىّ وعلى الكوفة شريك بن عبد الله وعلى البصرة عبيد الله بن الحسن العنبرىّ *b* وعلى المدينة عبد الله بن محمّد بن عمران التيمىّ وكان اوّل قاض قضى بها من قبل خليفة وعلى مصر عبد الله بن لهيعة *b* الحضرمىّ ثم استعمل ابن اليسع *c* الكندىّ من اهل الكوفة ثم غوث *d* بن سليمان الحضرمىّ من اهل مصر ثم المفضّل بن فضالة القتْبانىّ *e* ،

واصاب الناس فى آخر سنة ۱۶۸ ودخول سنة ۱۶۹ وباء وموت كثير وظلمة وتراب احمر كانوا يجدونه فى فرشهم وعلى وجوههم ،

· وخرج المهدىّ من بغداد لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرّم سنة ۱۶۹ الى الجبل *b* فنزل قرية يقال لها ارّذّ *f* من ارض ماسبذان وخرج يتصيّد فاقام سائر يومه يطرد واتبعت *b* الكلاب ظبيًا وامعن فى الطلب واقتحم الظبى *g* باب خربة *h* ومرّت الكلاب واقتحم به الفرس فى اثره فصدمه باب الخربة *h* وحمل الى مضاربه فتوفّى لثمان بقين من المحرّم [سنة] ۱۶۹ وهو ابن ثمان واربعين وحكى انه اصبح ذات يوم فقال لعلىّ بن يقطين ولجماعة جلسائه اصبحت اليوم جائعًا فاتى بخبز *b* ولحم بارد فاكله واكل القوم معه ثم قال انّى داخل هذا البَهْو فنائم فيه فلا تنبّهونى *b* حتّى انتبه *b* فدخل فنام ونام القوم فى الرواق فما راعهم الّا بكاؤه فتبادروا اليه وسألوه

---

a) Cod. وعاقيه. *b*) S. p. *c*) Ex conj. cod. السع (*sic*). *d*) Cod. s. p. Cf. abu-'l-Mah. I, ۴۴۹. *e*) Cod. العمانى, cf. *Moschtabih* p. ۳۹۸. *f*) Cod. الريد, infra بالزيد. *g*) Cod. الصبى. *h*) Cod. حربه. *i*) Cod. فهو (نهو).

عن حاله فقال ارايتم ما رايت قالوا ما رأينا شيئًا قال رايت شيخًا لو رايته بين مائة الف لعرفته وهو آخذ بعضادة *a* البهو وهو يقول

كأنّي بهذا القصْر قد باد اهلُه   وأَوْحَشَ منه ركنُه ومنازِلُهْ
وصار عَميدُ القصرِ *b* من بعد بَهْجَة *a*   ومُلْكٍ الى قَبْرٍ عَلَتْه جَنادِلُهْ
فلم يَبْقَ الّا ذكرُه وحديثُه   تُنادى عليه *c* مُعْوِلاتٍ حَلائلُهْ

فلم يلبث بعد ذلك الا عشرة ايّام حتّى توفّى وكانت خلافته عشر سنين وشهرًا واثنين وعشرين يومًا وصلّى عليه ابنه علىّ ابن ريطة *d* ودفن بالرذّ وخلف من الولد الذكور ثمانية موسى وهارون وعلىّ وعبيد الله واسحاق ويعقوب وابراهيم ومنصور، ..

واقام الحجّ للناس فى ايّامه سنة ١٥٩ يزيد بن منصور الحميرىّ سنة ١٦٠ المهدىّ وامر بالتوسعة فى المسجد الحرام ومسجد رسول الله سنة ١٦١ موسى بن المهدىّ سنة ١٦٢ ابراهيم بن جعفر بن ابى جعفر سنة ١٦٣ علىّ بن المهدىّ وامّه ريطة *d* بنت ابى العبّاس سنة ١٦٤ خرج المهدىّ يريد الحجّ فسار من الكوفة اربع مراحل ومعه خلق عظيم فعطش *e* الناس وبلغه قلّة الماء فى الطريق فرجع من العقبة وحجّ بالناس صالح بن ابى جعفر سنة ١٦٥ صالح ابن ابى جعفر سنة ١٦٦ محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ سنة ١٦٧ ابراهيم بن يحيى بن محمّد بن علىّ سنة ١٦٨ علىّ ابن المهدىّ،

---

a) S. p. *b*) Tabarî III, ٥٣٦ et Mas'udî VI, 259 القوم. *c*) Cod. سليل. *d*) Vide supra p. ۳۶۹ ann. *c*. *e*) Cod. فعشا, deinde النناش.

وغزا بالناس فى ايّامه سنة ١٥٩ جاءت الروم الى سميساط فسبوا خلقا كثيرًا فوجّه اليهم صغيرًا*a* مولاه فاستنقذ المسلمين وغزا بالناس العبّاس بن محمّد فبلغ أَنْقِرة*b* سنة ١٦٠ غزا ثمامة*a* بن الوليد العبسىّ سنة ١٦١ غزا عيسى بن علىّ ولقبه جيش الروم فحاصروه سنة ١٦٢ الحسن بن قحطبة الطاءىّ سنة ١٦٣ هارون بن المهدىّ ففتح سَمالوه*c* سنة ١٦۴ هارون ايضًا فبلغ خليج القسطنطينية سنة ١٦٦ ثمامة بن الوليد سنة ١٦٧ الفضل بن صالح سنة ١٦٨ محمّد بن ابراهيم٬

وكان الفقهاء فى ايّامه محمّد بن عبد الرحمان بن ابى ذئب*d* ابراهيم بن محمّد بن ابى الحسن سعيد*e* بن عبد العزيز*a* الجمحىّ عبد العزيز بن ابى حازم*a* عبد الحميد المدنىّ يونس*a* بن ابى اسحاق السبيعىّ الحجّاج*a* بن ارطاة النخعىّ سفيان*f* بن سعيد الثورىّ*a* شريك بن عبد الله النخعىّ يحيى ابن سلمة بن كهيل*a* سلمة الاحمر ابراهيم بن سعد*g* الزهرىّ ابو مِخْنَف لوط بن يحيى سفيان بن الحسن الحمّانىّ*a* جعفر ابن عتّاب*h* يحيى بن ابى زائدة علىّ بن مسهر محمّد بن مروان السدّىّ زياد*a* بن الطفيل عبد الرحمان بن مالك مالك بن الفضيل*i* ابو محمّد بن [....] محمّد بن جابر*k*

---

a) S. p. *b*) Cod. اىـقـره. *c*) Cod. سمـالـف. *d*) Cod. دوىں. *e*) Cod. سعـد, cf. IA VI, ۴۴. *f*) Cod. سقيق et عبد pro سعيد. *g*) Cod. سعيد, cf. ibn-Qot. ١٢٣. *h*) Cod. عتاب Scripsi ex conj. *i*) Cod. العصيل. *k*) Cod. حابر. Cf. abu-'l-Mah. I, ۴۸٥. Seq. nom. relat. in cod. corrupte scribitur المحاىحى sed indistincte.

اليمامىّ ابو الأشْهَب جعفر *a* بن حيّان العطاردىّ سلمة بن علقمة سعيد بن اياس *b* خالد بن دينار جرير *b* بن حازم *b* الازدىّ شعبة *b* بن الحجّاج *b* حمّاد بن سلمة مهدىّ بن ميمون *b* موسى بن عُلىّ بن رباح *b* عبد الله بن لهيعة *b* جعفر بن الغطريف *c* بقيّة *b* بن الوليد الحمصىّ عبد السلام ابن عبد الملك الدمشقىّ ۞

ايّام موسى بن المهدىّ

وبويع *d* لموسى الهادى بن محمّد المهدىّ وامّه امّ ولد يقال لها الخيزرانة *e* بماسبذان وكان غائبا بجرجان واخذ له اخوه هارون البيعة وكتب اليه بالخبر *b* فوافاه الرسول وهو *f* نصير *b* الوصيف بعد وفاة ابيه بثمانية ايّام وكانت الشمس يومئذ فى الاسد سبع عشرة درجة والقمر فى الاسد اثنتين وعشرين درجة وثلاثين دقيقة وزحل فى الدلو درجة واربعين دقيقة راجعًا والمشترى *b* فى العقرب اربع عشرة درجة وثلثين دقيقة والمرّيخ *b* فى السرطان ثمانيا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة فى السنبلة ثمانى درجات وثلاثين دقيقة وعطارد فى السنبلة تسع درجات وخمسين دقيقة والراس فى الميزان تسعًا وعشرين درجة وخمس عشرة دقيقة،

وارتحل من جرجان بعد ثلثة ايّام الى العراق فنزل بعيساباذ *g*

a) Cod. حعر. Cf. ibn-Qot. ۲۴۱. *b*) S. p. *c*) Cod. العصريف. Ex conj. *d*) Cod. وبلع. *e*) Variat cod. lectio inter خيزران et خيزرانة. H. l. s. p. *f*) Cod. corrupte فى هو et mox الوطيف. *g*) Cod. بعشى ناد.

وكان المهدىّ بنى هذا الموضع فاستتمّه موسى وكان به منزله وولّى الغطريف*a* بن عطاء خاله خراسان واعمالها فقدم خراسان وكانت هادئة الامور ساكنة*a* والملوك فى الطاعة فظهر منه امور قبيحة وضعف شديد فاضطربت البلاد وتحرّك جماعة من الطالبيّين وصاروا الى ملوك النواحى فقبلوهم ووعدوهم بالنصر والمعونة وذلك ان موسى الحّ فى طلب الطالبيّين واخافهم خوفًا شديدًا وقطع ما كان المهدىّ يجريه*a* لهم من الارزاق والاعطية وكتب الى الآفاق فى طلبهم وحملهم فلمّا اشتدّ خوفهم وكثر من يطلبهم ويحثّ*b* عليهم فعزم*a* الشيعة وغيرهم الى الحسين بن علىّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علىّ وكان له مذهب جميل وكمال ومجد وقالوا له انت رجل اهل بيتك وقد ترى ما انت واهلك وشيعتك فيه من الخوف والمكروه فقال وانى واهل بيتى لا نجد ناصرين فننتصر*a* فبايعه خلق كثير ممّن حضر الموسم فقال لهم انّ الشعار بيننا ان ينادى رجل من راى الجمل الاحمر فما وافاه الّا اقلّ من خمسمائة وكان ذلك فى سنة ۱۶۹ بعد انقضاء الموسم فلقيه سليمان بن ابى جعفر والعبّاس بن محمّد بن علىّ وموسى*c* ابن عيسى بفخّ*a* فانهزم ومن كان معه وافترقوا وقتل الحسين بن علىّ وجماعة من اهله وهرب خاله ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ فصار الى المغرب فغلب على ناحية تناخم*a* الاندلس يقال لها فاس فاجتمعت عليه كلمة اهلها، فذكر اهل المغرب ان موسى وجّه اليه من اغتاله بسمّ فى مسواك

---

a) S. p. *b*) Cod. ويحث. *c*) Cod. بن موسى.

مات *a* وصار ادريس بن ادريس مكانه وولده بها الى هذه الغاية يتوارثون تلك المملكة،

فاضطربت اليمن على الربيع بن عبد الله الحارثيّ مولى موسى فاستعمل الحصين بن كثير العبديّ ثم صرفه واستعمل مكانه ايّوب ابن جعفر الهاشميّ ثم ردّ الربيع بن عبد الله الحارثيّ على البلد خلا صنعاء فلم تزل البلاد مضطربة ايّام موسى كلّها،

وقدم الفضل بن صالح مصر فلم يهيج *b* احدًا من اهل الحوف الذين قتلوا موسى بن مصعب عامل المهديّ فسكّنهم وكفّ عن طلبهم فلم يقم الّا يسيرًا حتّى خرج دِحْيَة بن الاصبغ *c* بن عبد العزيز بناحية أهناس *b* من قرى صعيد مصر في خلق عظيم فقطع الطريق واخاف السبيل ثم تغلّب يجبى الخراج فوجّه الفضل بن صالح بقائد يعرف بسفيان *d* ورجل من اهل الفيّوم *e* يعرف بعبد الله بن عليّ المراديّ فلقيا [دحية] بموضع * يقال له *f* صحراء بُوَيْط وناوشاه الحرب فانهزم دحية فدخل قرموسا *g* وهو الأتّون الذى يعمل فيه الفخّار فاخذاه اسيرًا واتيا به الفضل فضرب عنقه وصلبه وبعث برأسه الى موسى،

وشاجرت *b* بين موسى وبين اخيه الوحشة وعزم على خلعه ونصيير ابنه جعفر وليّ العهد ودعا القوّاد الى ذلك فتوقّف عامّتهم واشاروا عليه ان لا يفعل وسارع بعضهم وقوّوا عزيمته في ذلك

---

a) Marg. الصحيح ان الذى اغتال الامام ادريس عمّ هو هارون (s. p.) الملقب الرشيد. *b*) S. p. *c*) Cod. الاصبغ. *d*) Cod. بسعفين. *e*) Cod. العيوم. *f*) Cod. بقاله; mox بويط. *g*) Cod. قرموس; mox الاتون.

واعلموه ان الملك لا يصلح [ان صار]a الى هارون فكان ممن سعى فى خلعه ابو هريرة محمّد بن فرّوخb الازدىّ القائد من الازد وقد كان موسى وجّه به فى جيش كثير يستنفر من بالجزيرة والشأم ومصر والمغرب ويدعو الناس الى خلع هارون فمن ابى جرّدc فيهم السيف فسار حتّى صار الى الرّقّةb فاتاه الخبر بوفاة موسى واخذ موسى يحيى بن برمك فحبسه واشرف عليه بالقتل عدّة مرار، فحدّثنى بعض المشايخ عن يحيى بن خالد قال حبسنى موسى بسبب الرشيد وتربيتىd اياه ومكانى معه وكان الرشيد دُفع الينا مولودًا فى الخرق فغذته ثدىb نسائنا ورُبّى فى حاجرنا فقال بلغنى انك ترشّح هارون للخلافة ونفسك للوزارة والله لآتينّ على نفسه ونفسك قبل ذلك وحبسنى فى بيت ضيّق لا اقدرf ان امدّ رجلىّ فيه فاقمت ايّاما فانا ليلة فى حبسى على تلك الحال اذ بالابواب تفتح فقلت تذكّرنى فاراد قتلى وسمعت كلام الخدم فارتعت لذلك ففتح علىّ الباب وانا انشهّد فقيل لى هذه السيّدة يعنون الخيزران فخرجت فاذا بها واقفة على الباب فقلت ان هذا الرجل قد خفتg منذ الليلة واحسبه قد قضى فتعال انظره فازداد جزعى وطمّننى وقالت كما اقول فجئتُ فوجدته محوّل الوجه الى الحائط وقد قضىh فصبيت الى هارون حتّى اخرجته من الموضع الذى كان فيه محبوسًا فاصبح القوّاد فبايعوا واصبحت ادبّرb الملك،

---

a) Sequitur in cod. الـمـلـك. b) S. p. c) Cod. حسود. d) Cod. وبربمتى. e) Cod. لابس. f) Cod. اقد. g) Cod. حقت. h) Cod. قصبت.

وكان الغالب على موسى الفضل بن الربيع وعلى شرطه عبد الله بن خازم*a* التميميّ*b* ثم عزله وولّى عبد الله بن مالك الخزاعيّ وعلى حرسه عليّ بن عيسى بن ماهان وحاجبه الفضل ابن الربيع وكانت خلافته اربعة عشر شهرًا وتوفّى لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاوّل سنة ١٧٠ وهو ابن ستّ وعشرين سنة وصلّى عليه اخوه هارون ودفن بعيساباذ*b* وكان له من الولد الذكور ثمانية جعفر واسماعيل وعبد الله وسليمان وعيسى وموسى الاعمى وولد له بعده العبّاس، واقام الحجّ للناس فى ولايته سنة ١٦٩ سليمان بن ابى جعفر ۞

ايّام هارون الرشيد

وولى هارون الرشيد بن محمّد المهديّ وامّه الخيزران*c* فى اليوم الذى توفّى فيه اخوه موسى وهو لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاوّل سنة ١٧٠ ومن شهور العجم فى ايلول وكانت الشمس يومئذ فى السنبلة عشرين درجة والقمر فى الحوت خمسًا وعشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل فى الدلو احدى عشرة درجة راجعًا والمشترى فى القوس سبع عشرة درجة والمرّيخ فى القوس ثمانيا وعشرين درجة وعشر دقائق والزهرة فى السنبلة خمس درجات واربعين دقيقة والرأس فى الميزان ثمانى درجات وستّ دقائق وولد المأمون فى الليلة التى استخلف فيها الرشيد فبشر به فلذلك سمّاه المأمون وولد محمّد بن هارون بعده

---

a) Cod. حازم. *b*) S. p. *c*) Cod. الحيزرانه.

بستّة اشهر ووجّه موسى بنّ عيسى فى الليلة التى ولى فيها ليقيم*a* الحجّ للناس ثم بدا له فى الخروج فخرج هو فلحقه فى الطريق فاقام الحجّ واعطى اهل مكّة والمدينة عطايا كثيرة وفرّق فيهم اموالا ثم انصرف فصار الى قبر المهدىّ بماسبذان فتصدّق عنده باموال عظيمة وجعلها رسمًا فى كلّ سنة،

وولّى الفضل بن يحيى خراسان فشخص*b* اليها وقد خالف اهل الطالقان فافتتح الطالقان وزحف صاحب الترك فى خلق عظيم ولقى عسكر الفضل والتحمت*c* بينهما الحرب فضرب وجه صاحب الترك واستنام*d* واستباح الفضل عسكره وغنم امواله وفيه يقول الشاعر

للفضل*e* يومُ الطّالقانِ وقبلَهُ*c* يومٌ اناخ به على خاقانِ
ما مثل يومَيْه الذين توالَيا فى غزوتَيْنِ تواليا*f* يومانِ

وكان*g* يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قد هرب الى خراسان ودخل ارض الديلم فكتب هارون الى صاحب الديلم يطلبه منه ويتهدّده فطلبه فلمّا رأى يحيى ذلك طلب الامان من الفضل فآمنه وحمله الى الرشيد فحبسه فلم يزل محبوسا حتّى مات وقيل ان الموكّل به منعه من الطعام ايّاما فمات جوعًا،
وخبّرنى رجل من موالى بنى هاشم قال كنت محبوسا فى الدار التى فيها يحيى بن عبد الله فكنت الى جانب البيت الذى هو فيه فربّما كلّمنى من خلف حائط قصير*h* فقال لى يوما انّى قد مُنعت

---

a) Cod. لقيم. *b*) Cod. وشحر. *c*) S. p. *d*) Cod. s. p. Fortasse legendum est واستاسر. *e*) Cod. الفضل. *f*) Cod. بواليا. *g*) Adscriptum est الامام. *h*) Cod. قصير.

الطعام والشراب منذ تسعة ايّام فلمّا كان اليوم العاشر دخل الخادم الموكّل به ففتّش البيت ثمّ نزع عنه ثيابه ثمّ حلّ سراويله فاذا بأنبوبة *a* قصب فشدّها فى باطن فخذه فيها سمن بقر *b* كان يلحس منه الشىء بعد الشىء يقيم برمقه فلمّا اخذها لم يزل يفحص *b* برجله حتى مات، فحدّثنى ابو جميل *b* قال خرجت الى البصرة فى ايّام المأمون فركب معنا فى السفينة خادم فكان يخبرنا انّه من خدم الرشيد ثمّ حدّثنا بحديث يحيى بن عبد الله وانّه الذى تولّى قتله بمثل ما تقدّم ذكره فلمّا كان فى الليل قام اليه رجل كان فى السفينة فدفعه فى الماء والسفينة تسير فغرّقه، ..

وبايع هارون لابنه محمّد بالعهد من *c* بعده سنة ١٧٥ ومحمّد ابن خمس سنين واعطى الناس على ذلك عطايا جمّة *b* واخرج محمّدا الى القوّاد فوقف على وسادة فحمد الله وصلّى على نبيّه وقام عبد الصمد بن علىّ فقال ايّها الناس لا يغرّنّكم *b* صغر السنّ فانّها الشجرة المباركة اصلها *d* نابت وفرعها فى السماء وجعل الرجل من بنى هاشم يقول فى ذلك حتى انقضى المجلس ونثرت عليهم الدراهم والدنانير ونثار المسك وبيض *e* العنبر،

واستعمل هارون على السند سالما اليونسىّ *f* مولى اسماعيل بن علىّ مكان الليث مولى امير المؤمنين فاحسن السيرة ولم يلبث ان ولّى اسحاق بن سليمان بن علىّ الهاشمىّ وقدم البلد وكان عفيفا ثمّ عزله وولّى طيفور *b* بن عبد الله بن منصور الحميرىّ

---

a) Cod. بانبوبة. *b*) S. p. *c*) Cod. لمن. *d*) Cod. اهلها deinde نابت. *e*) Cod. وبيض. *f*) Ex conj., cod. s. p.

فهاجت بين اليمانية والنزاريّة حرب فوجّه جابر بن الاشعث الطائى على غربّى النهر ومكران ثمّ ولّى سعيد بن سلم بن قتيبة فوجّه اخاه كثير بن سلم فاساء السيرة وكان مذموما وصيّر الرشيد السند الى عيسى بن جعفر بن المنصور فبعث اليها*a* محمّد ابن عدىّ الثعلبىّ فلمّا قدم بدأ بالعصبيّة والتحامل وضرب القبائل بعضها ببعض وخرج من المنصورة يريد الملتان فلقيه اهلها فقاتلوه فهزموه ونهبوا ما معه من السلاح ومرّ منهزما لا يلوى على شىء حتّى صار الى المنصورة واستحكمت*b* العصبيّة بين اليمانية والنزاريّة واتّصلت فولّى الرشيد عبد الرحمان [....] ثمّ ولّى ايّوب بن جعفر بن سليمان ثمّ ولّى داود بن يزيد بن حاتم المهلّبىّ سنة ۱۸۴ فوجّه اليها اخاه المغيرة فرفعت النزاريّة رؤوسهم وعزموا على ان يقسموا البلاد ارباعا ربعا لقريش وربعا لقيس*c* وربعا لربيعة ويخرجوا اليمانية ولمّا قدم المغيرة اغلق اهل المنصورة الابواب ومنعوه الدخول الّا ان يعاهدهم ألّا يستعمل فيهم العصبيّة او يخرجوا جميعا عن المدينة ويدخلها وخرج من به رمق ودخلها المغيرة فتحامل على النزاريّة فقاتلوه فهزموه وسار داود بن يزيد لمّا بلغه الخبر حتّى قدم البلد فجرّد فيهم السيف فقتل من النزاريّة خلقا عظيما وصار الى المنصورة فاقام يقاتلهم عشرين يوما ولم تزل الحروب بينهم عدّة شهور ففتحها ثمّ سار الى سائر مدن السند فلم يزل يفتح*c* ويحرب الى ان استقامت له البلاد،

وولّى هارون سليمان بن ابى جعفر دمشق فوثب به اهلها

---

a) Cod. بها. *b*) Cod. واستلحمت. *c*) S. p.

بسبب القلّة *a* البلّور التى كانت فى محرابهم *b* فاخرجوه وانتهبوا كلّما كان معه وخرج رجل من بنى مرّة يقال له عامر بن عمارة ويكنّى ابا الهيذام *c* بحوران من ارض [دمشق] فقتل اليمانية وذلك فى سنة ١٧٦ فوجّه اليهم الرشيد السندىّ *d* وجماعة من القوّاد فقتل ابو الهيذام وفرّق جمعه، وخرج هارون يريد الشأم فلمّا بلغه قتل ابى الهيذام مضى الى الثغر، فاغزى هرثمة *b* بن اعين من بلاد الروم وامر ببناء طرسوس فى سنة ١٧١ فاحكم بناءها وجعل لها خمسة ابواب وحولها سبعة وثمانين برجا ولها نهر عظيم يشقّ فى وسطها عليه القناطر المعقودة وكان ابتداء *b* بنائها على يد ابى سليمان مولاه ثمّ انصرف الى العراق يريد الحجّ واستخلف [على] الشأمات والجزيرة جعفر بن يحيى بن خالد فظهرت العصبيّة بحمص فصعد جعفر بن يحيى منبرها فخطب وحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد وقال يا اهل الشأم احذركم عواقب البطر *e* ووبال ما لا يشكر من النعم وملمّة كلّ ذنب يدفع الى ندم فانّ السعيد من سعد بغيره والشقىّ من شقى بنفسه واتّعظ به غيره والمغبون *f* من غبن عقله والمفتون من فتن فى دينه والمحروم من حرم حظّه *b* من ربّه والخاسر من باع آخرته بدنياه وآجله بعاجله وانّما يخشى الله من عباده العلماء ولم يعط *g* الله من عباده الّا اولى البهاء *b* فى كلام كثير،

وخرج الوليد بن طريف *b* الحرورىّ بالجزيرة سنة ١٧٩ وكان عبد

---

a) Cod. العلة vel العلة. *b*) S. p. *c*) Cod. h. l. المهدام, sed infra ut rec. (s. p.). *d*) Cod. السدى. *e*) Cod. النطر. *f*) Cod. والمعبون; mox عبن. *g*) Cod. bis ولم يعط.

الملك بن صالح يتولّاها[a] ويتولّى بعض الشأم فحصره الوليد بالرقّة فوجّه الرشيد موسى بن خازم[b] التميمىّ فى جيش فهزمه الوليد فوجّه بمعمّر بن عيسى العبدىّ[c] فكانت بينهما وقائع ثمّ مات معمّر وهو فى محاربته فتوجّه اليه يزيد بن مزيد الشيبانىّ فواقعه يومًا واحدًا ثمّ قل له فى اليوم الثانى ابرز يا وليد ولا يقتل الناس بينى وبينك فبرز له فقتله يزيد واحتزّ رأسه وبعث به الى الرشيد وتفرّق اصحابه ثمّ اجتمعت طائفة منهم مع رجل يقل له خُراشة[d] فالوا نحو الجزيرة ممّا يلى ديار ربيعة،

ولم يزل يزيد بن حاتم المهلّبىّ على افريقية منذ ايّام المنصور الى ايّام الرشيد ثمّ توفّى واستخلف على افريقية ابنه داود بن يزيد بن حاتم فلم يقم فيهم بالعدل وقاتلوه فهزموه فولّى الرشيد روح بن حاتم[e] المهلّبىّ فقدم البلد فسكّنهم ثم مات فولّى الرشيد نصر بن حبيب المهلّبىّ ثم عزله وولّى الفضل[e] ابن روح فثار[e] عليه عبد الله بن الجارود[f] واجتمع معه اهل المغرب فحاربوه فقتلوه[g] عساكره وظفروا به فحبسوه واصحابه وغلب على البلد عبد الله بن الجارود[h] فطلب الامان وسأل ان يقضى له حوائج سمّاها فاجابوه الى كلّ ما سأل وانصرفوا الى الرشيد بخبره ووجّه الرشيد هرثمة بن اعين الى الشأم ومصر والمغرب

---

a) Cod. بىولاها. *b*) Cod. حازم. *c*) S. p. *d*) Cod. خراسه; cf. Tabarî III, ٦٢٥. *e*) Cod. المفضل. *f*) Cod. الحارود, infra recte. *g*) Cod. فقتلوه. *h*) Fortasse quaedam perierunt.

ينقرّاها a ويصلحها فلم يزل يمرّ ببلد بلد فيصلح ما يريد اصلاحه حتّى صار الى مصر فى سنة ١٧٩ وقد كانوا وثبوا على عاملهم وصار هرثمة الى المغرب فلمّا [بلغ] طرابلس من ارض المغرب اعطى جندها ارزاقهم الفائتة a وامنهم جميعا حتّى قدم القيروان سنة ١٧٩ فآمن الناس وسكّنهم وخرج عليه قوم فى b ناحية من النواحى فوجّه اليهم جيشا ففرّقهم واقام هرثمة حتّى اصلحها ثمّ عاد الى مصر فاقام بها حتّى استقامت احوالها وحمل من رأى حمله منها ثمّ انصرف وولّى الرشيد افريقية محمّد بن مقاتل [العكّى فثار عليه تمّام بن تميم التميمىّ] c حتّى حصره [فى] القيروان ثمّ فتح اهل القيروان الباب لتمّام فدخل المدينة وطلب محمّد بن مقاتل الامان فآمنه وخرج ابن d مقاتل [الى] العراق وتغلّب a تمّام e على البلد ثمّ ثار عليه اهل خراسان واهل الشأم فحاربوه فانهزم منهم وقدم ابراهيم بن الاغلب فولّاه اهل المغرب عليهم فضبط عليهم f وبلغ الرشيد ذلك فكتب اليه بعهده على افريقية وبعث اليه بالعهد مع يحيى بن موسى الكندىّ وكان ابراهيم بن الاغلب بن سالم احد الجند الذين اخرجوا من مصر الى افريقية وكان يتولّى شرطة صاحب افريقية فلمّا توفّى ابن مقاتل واستخلف ابراهيم على البلد ضبطه a وحسنت طاعة اهله وكان يحمل الى صاحب افريقية من مصر فى كلّ سنة ستّمائة دينار فكتب a ابراهيم بن الاغلب الى الرشيد يعلمه انّه يقوم بالبلد بغير مال فولّاه ايّاه فدام امره وامر ولده الى هذه الغاية،

---

a) S. p. *b*) Cod. من. *c*) Haec fere suppl. videntur. Cf. IA VI, ١٠٥. *Bayân* ٨١. *d*) Cod. ابو. *e*) Cod. معاتل. *f*) Leg. امرهم?

وكان الرشيد ولّى اليمن العبّاس بن سعيد مولاه فضجّ منه اهل اليمن وحكى عنه مذاهب قبيحة فصرفه الرشيد وولّى مكانه *ابراهيم بن a محمّد بن ابراهيم الامام ثمّ صرفه وولّى عبد الله بن مصعب الزبيرىّ ثمّ صرفه وولّى احمد بن اسماعيل بن علىّ مكانه ثمّ صرفه وولّى حمّادا البربرىّ b مولاه فجار على اهل اليمن وغلظ b عليهم ووثب الهيصم بن [عبد المجيد] الهمدانىّ باليمن سنة ۱۷۹ وغلب عليها فكان معقله بجبل يقال له مسْوَر c وكان معه عمر بن ابى خالد الحميرىّ مقيما بعَشّنان d وكان معه الصبّاح e بناحية b يقال لها حَراز b فلقوا حمّادا البربرىّ فكانت بينهما وقائع قتل فيها نيف وعشرون الفا من الناس واسر حمّاد عمر بن ابى خالد فوجّه به الى الرشيد واتّصلت الحرب بينه وبين هيصم تسع سنين ثمّ صار الى حمّاد رجل من اهل البلد فاعلمه ان الهيصم قد نزل من قلعته وصار الى قرية من القرى متنكّرا يتجسّس b الاخبار فوجّه معه الى تلك القرية بقائد يقال له حراد f فاخذ الهيصم فقال الهيصم والله ان القتل لشىء ما انكره وما خُلقت b الرجال الّا للموت والقتل فحمله حمّاد على جمل وادخله الى صنعاء ثمّ وجّه به الى الرشيد فانشده h فى شعر طويل

فشفا ما لا شهّتهٔ i النفسُ تعجيلُ الفراق

فدعا بالهيصم فامر بضرب عنقه وانحرف حمّاد البربرىّ الى صبّاح فضرّع k صبّاح الى الامان فاعطاه الامان وقبل لم يعطه ايّاه ولكنه

---

a) Khazradjî, cod. Leid. n. 302 om. *b*) S. p. *c*) Cod. بمر. *d*) Cod. بعمسان. *e*) Ita cod. infra semel, ter s. p. *f*) Ita cod. *g*) Cod. حلعت. *h*) Cod. فاسدته. *i*) Cod. تشهيه i. e. تشتهيه contra metrum. *k*) Cod. فصرح.

اسره ووجّه به الى الرشيد مع ستّمائة رجل من اصحاب *a* الهيصم فضرب اعناقهم جميعا وصلب الهيصم وصبّاحا معا واقام حمّاد البربرىّ على اليمن ثلث عشرة سنة وسام اهلها سوء العذاب حتّى صاح قوم منهم بالرشيد وهو بمكّة نحن *b* [نعوذ] بالله وبك يا امير المؤمنين اعزل عنّا حمّادا البربرىّ ان كنت تقدر فقال لا ولا كرامة وكان حمّد عبدًا لهارون فاعتقه فى اوّل خلافته ثمّ عزل الرشيد حمّادا واستعمل مكانه عبد الله *c* بن مالك فلم يزل فى البلد محمود السيرة جميل *d* المذهب حتّى توفّى هارون،

وفاة موسى بن جعفر *e*

وتوفّى موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ ولد يقال لها حمدة سنة ۱۸۳ وسنّه ثمان وخمسون سنة وكان ببغداد فى حبس الرشيد قبل *f* السندىّ بن شاهك *d* فاحضر مسرورا الخادم واحضر القوّاد والكتّاب والهاشميّين والقضاة ومن حضر ببغداد من الطالبيّين ثمّ كشف عن وجهه فقال لهم اتعرفون هذا قالوا نعرفه حقّ معرفته هذا موسى بن جعفر فقال هارون اترون ان به اثرا وما يدلّ على اغتيال *g* قالوا لا ثمّ غسل وكفن واخرج ودفن فى مقابر قريش فى الجانب الغربىّ وكان موسى بن جعفر من اشدّ الناس عبادة وكان قد روى عن ابيه قال الحسن بن اسد سمعت موسى بن

a) Cod. اصحابه. *b*) Cod. نحر. *c*) Khazr. محمّد بن عبد الله. *d*) S. p. *e*) De meo addidi. *f*) Cod. قبل. *g*) Cod. احتنال.

جعفر يقول ما اهان الدنيا قوم قطّ الّا هنّأهم الله ايّاها وبارك لهم فيها وما اعزّها قوم قطّ الّا نغّصهم *a* الله ايّاها وقال انّ قوما *b* يصحبون السلطان يتّخذهم المؤمنون كهوفا فهم الآمنون يوم القيامة ان كنت لارى فلانا منهم وذكر عنده بعض الجبابرة فقال اما والله لان عزّ *c* بالظلم فى الدنيا ليذلّنّ *c* بالعدل فى الآخرة وقيل لموسى بن جعفر وهو فى الحبس لو كتبت الى فلان يكلّم فيك الرشيد فقال حدّثنى ابى عن آبائه ان الله عزّ وجلّ اوحى الى داود يا داود انّه ما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقى دونى عرفت ذلك منه الّا وقطعت عنه اسباب السماء واسخت الارض من تحته، وقال موسى بن جعفر حدّثنى ابى ان موسى ابن عمران قال يا ربّ اىّ عبادك شرّ قال الذى يتّهمنى قال يا ربّ وفى عبادك من يتّهمك قال نعم الذى يستخيرنى ثمّ لا يرضى بقضائى، وكان له من الولد ثمانية عشر ذكرا وثلث وعشرين بنتا فالذكور علىّ الرضى وابراهيم والعبّاس والقاسم واسماعيل وجعفر وهارون والحسن واحمد ومحمّد وعبيد الله وحمزة وزيد *c* وعبد الله واسحاق والحسين والفضل وسليمان واوصى موسى [بن] جعفر الّا تتزوّج بناته فلم تتزوّج واحدة منهنّ الا امّ سلمة فانّها تزوّجت بمصر تزوّجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد فجرى فى هذا بينه وبين اهله شىء شديد حتّى حلف انّه ما كشف لها كنفا وانه ما اراد الا ان يحجّ بها،

وبايع الرشيد لابنه المأمون بعد محمّد بولاية العهد فى هذه

---

a) Cod. بعضهم. *b*) Cod. قوم. *c*) S. p.

السنة وفى سنة ١٨٣ واخذت له البيعة على الناس كلّهم حتّى اهل الاسواق فكان بين البيعة [للمأمون] والبيعة لمحمّد ثمانى سنين وكان يبعث بالمأمون وبمحمّد الى الفقهاء والمحدّثين *a* فيسمعان منهم ويحضر لهما اهل الكلام والنظر فكان محمّد بطىء الحفظ وكان المأمون سريع الحفظ، واخذ الرشيد العمّال والبنّاة *b* والدهاقين واصحاب الضياع والمبتاعين للغلّات والمقبّلين *c* وكان عليهم اموال مجتمعة فولّى مطالبتهم عبد الله بن الهيثم بن سام فطالبهم بصنوف من العذاب وكان سنة ١٨٤ واعتلّ الرشيد فى تلك السنة علّة شديدة اشفى *a* منها فدخل اليه الفضيل بن عياض فرأى الناس يعذّبون فى الخراج فقال ارفعوا عنهم انى سمعت رسول الله يقول من عذّب الناس فى الدنيا عذّبه الله يوم القيامة فامر بان يرفع العذاب عن الناس فارتفع العذاب من تلك السنة، واقام الرشيد بالرافقة حتّى بناها وكان مقامه بها سنة ١٨٦ وحجّ فى تلك السنة ومعه محمّد والمأمون وجلّة بنى هاشم والقوّاد والكتّاب فلم يتخلّف منهم احد له ذكر وقدر وقدم الرشيد المدينة فاعطى اهل المدينة ثلثة اعطية وكسى كثيرة ثمّ صار الى مكّة فلم يفعل مثل ذلك ولمّا صار الى مكّة صعد المنبر فخطب ثمّ نزل فدخل البيت ودعا بمحمّد والمأمون فاملى على محمّد كتاب الشرط على نفسه وكتب محمّد الكتاب واحلفه على ما فيه واخذ عليه العهود والمواثيق وفعل بالمأمون مثله واخذ عليه مثل ذلك، وكان نسخة الكتاب الذى كتبه محمّد بخطّه *d* .

a) S. p. *b*) Cod. والبناه. *c*) Cod. والمعلس. *d*) Cf. **Azraqî p. ١٦١ et seqq. et Tabarî III, ٦٥٥; emendavi secundum**

بسم الله الرحمان الرحيم   هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين] كتبه محمّد بن هارون فى صحّة من بدنه [وعقله وجواز [من] امره انّ امير المؤمنين هارون ولّانى العهد من بعده وجعل لى البيعة فى رقاب المسلمين جميعا وولّى اخى عبد الله ابن امير المؤمنين العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى برضى منّى وتسليم طائعًا غير مكره وولّاه *a* خراسان بثغورها وكورها واجنادها *b* وخراجها وطرازها *b* وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعُشرها وعُشورها وجميع اعمالها فى حياته وبعد موته وشرطت لعبد الله اخى علىّ الوفاء بما جعل له هارون امير المؤمنين من البيعة والعهد [والولاية والخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من] ولاية خراسان واعمالها وما اقتطعه *c* هارون امير المؤمنين من قطيعة وجعل له *d* [من] عُقْدة او ضيعة *b* من ضياعه وعُقَده او ابتاع *e* من الضياع والعُقَد وما اعطاه فى حياته من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة او رقيق قليلا او كثيرا فهو لعبد الله بن امير المؤمنين اخى موفّرا *f* عليه مسلّما له وقد عرفت ذلك كلّه شيئًا شيئًا باسمه واصنافه *g* ومواضعه انا واخى عبد الله بن هارون فان اختلفنا *h* فى شىء منه فالقول *i* فيه قول عبد الله اخى * لا انتقصه *k* صغيرا ولا كبيرا من ماله ولا من

Azraqî quocum noster maxime convenit, quamquam plerumque brevior est.

a) Cod. وولايه. *b*) S. p. *c*) Cod. اقتطعه. *d*) Cod. لها. *e*) Cod. بماع. *f*) Cod. موفر et mox مسلم. *g*) Cod. او صافه et mox اوخى pro واخى. *h*) Cod. احتلف. *i*) Cod. add. منه. *k*) Cod. لم يمعصه.

ولايته خراسان واعمالها ولا اعزله عن شىء منها ولا استبدل به [غيره] ولا اخلعه *a* ولا اقدّم عليه فى العهد والخلافة احدا من الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها فى نفسه ولا دمه ولا خاصّ ولا عامّ من اموره وولايته ولا امواله ولا قطائعه ولا عقده ولا [اغيّر] عليه [شيئًا] بسبب من الاسباب ولا آخذ احدا من كتّابه وعمّاله وولاة اموره ممّن صحبه واقام معه بمحاسبة *b* فى ولاية خراسان واعمالها وغيرها ممّا ولّاه *c* هارون امير المؤمنين فى حياته وصحّته *d* من الجباية *e* والاموال والطراز *e* والبريد والصدقات *f* [والعشر] والعشور وغير ذلك من ولايتها ولا آمر بذلك احدًا ولا ارخّص فيه لغيرى ولا احدّث نفسى فيه بشىء أُمضيه *g* عليه ولا التمس قطيعته ولا انقص شيئًا ممّا جعل له هارون امير المؤمنين واعطاه فى حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سمّيت فى كتابى هذا واخذ له علىّ وعلى جميع الناس البيعة ولا ارخّص لاحد من الناس كلّهم فى خلعه ولا مخالفته ولا اسمع من احد من البريّة *e* فى ذلك قولا ولا ارضى *h* به فى سرّ ولا علانية ولا اغمض عليه ولا اتغافل عنه *i* ولا اقبل من برّ من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاشّ ولا قريب ولا بعيد ولا احد *k* من ولد آدم ذكرا وانثى مشورة ولا حيلة ولا مكيدة فى شىء من الامور سرّها وعلانيتها وحقّها وباطلها

---

a) Cod. احلفه. *b*) Azraqî ١٦٣ محاسبه et ins. verba: ولا انتبع شيئا مما جرى على يديه وايديهم. *c*) Cod. ولاها. *d*) Cod. واصحبه. *e*) S. p. *f*) Cod. والصاقات. *g*) Cod. امصه. *h*) Cod. ارض. *i*) Azr. عليه. *k*) Cod. لاحد.

[وباطنها] وظاهرها ولا سبب من الاسباب اريد بذلك افساد شيء ممّا اعطيت *a* عبد الله بن هارون امير المؤمنين من نفسى وشرطت فى كتابى هذا علىّ *b* واوجبت على نفسى وشرطت وسمّيت وان *c* اراد احد من الناس شرّا او مكروها او خلعا او محاربة او الوصول الى نفسه ودمه او حرمه او ماله او سلطانه او ولايته جميعا او فرادى او مسرّين ذلك او مظهرين له أن انصره واحوطه وادفع عنه كما ادفع عن نفسى ومهجتى ودمى وشعرى وبشرى وحرمى وسلطانى واجهّز الجنود اليه واعينه على كلّ من *d* اعنته وخالفه ويكون امرى وامره فى ذلك واحدا ابدًا ما كنت حيّا ولا اخذله *e* ولا اسلمه *f* ولا اتخلّى عنه وان حدث بهارون حدث *g* الموت وانا وعبد الله بحضرة امير المؤمنين او احدنا او كنّا غائبين عنه مجتمعَيْن كنّا او مفترقين وليس عبد الله بن هارون فى ولايته بخراسان فعلىّ لعبد الله بن هارون امير المؤمنين ان امضيه *e* الى خراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلّها وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبسه قِبَلى *e* ولا فى شىء من البلدان دون خراسان واعاجل اشخاصه اليها واليًا عليها [وعلى] جميع *h* اعمالها مفردًا بها مفوّضا اليه اعمالها كلّها واشخص معه جميع من ضمّ اليه [امير] المؤمنين من قوّاده وجنوده واصحابه وكتّابه ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس باموالهم واهليهم ولا احبس عنه احدا منهم ولا اشرك معه فى شىء منها احدا ولا

---

a) Cod. اعطيه. *b*) Cod. وعلى. *c*) Cod. ان et mox احدًا.
d) Cod. ما. *e*) S. p. *f*) Cod. اعلمه. *g*) Cod. حادث.
h) Cod. وجميع.

ابعث اليه امينا ولا كاتبا ولا بنداراa ولا اضرب على يديهb في قليل وكثير واعطيت امير المؤمنين هارون وعبد الله بن هارون على ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سمّيت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه وذمّة امير المؤمنين وذمّتي [وذمم آبائي] وذمم المؤمنين واشدّ ما اخذ الله على النبيّين والمرسلين وخلقهa اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكّدة التي امر الله بالوفاء بها ونهى عن نقضهاa وتبديلها فان انا نقضت شيئًا ممّا شرطت لهارون ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين او بدّلت او حدّثتc [في نفسي ان انقض شيئًا مما انا عليه] او قبلت من احد من الناس فبرئتُ من الله [ومن ولايته ومن دينه ومن محمّد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة] كافرا به ومشركا وكلّ امرأة هي في اليوم لي او تزوّجتها الى ثلثين سنة طالق ثلثا البتّةd طلاق الحرج والسنّة وعليّ المشي الى بيت الله الحرام ثلثينe حجّة نذرًا واجبًا في عنقي حافياf راجلا [لا يقبل الله مني الّا الوفاء بذلك وكلّ مال هو لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة هديٌg بالغ الكعبة الحرام] وكلّ مملوك هو لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرار لوجه الله عزّ وجلّ وكلّما جعلت لامير المؤمنين ولعبد الله ابن امير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسمّيت في كتابي هذا لازم لي الوفاء به ولا اضمر غيره ولا انوىh الّا آياه

---

a) S. p. b) Cod. يده. c) Cod. corrupte حسب. Haec verba inde a او بدلت in cod. antecedunt verba لهارون — امير المومنين. d) Cod. سه (sic). e) Cod. ما سس. f) Cod. حافا. g) Cod. h. l. et infra هديا. h) Cod. انوبى.

فان اضمرت a او نويت غيره فهذه العهود والايمان كلّها لازمة [لى] واجبة علىّ وقوّاد امير المؤمنين وجنوده واهل الآفاق والامصار وعوامّ المسلمين بُراء من بيعتى وخلافتى وعهدى وهم فى حلّ من خلعى واخراجى b من ولايتى عليهم حتّى اكون سوقة من السوق وكرجل من عرض الناس ولا حقّ لى عليهم ولا ولاية ولا بيعة لى فى اعناقهم وهم فى حلّ من الايمان التى اعطونى *وبراء من تبعتها ووزرها c فى الدنيا والآخرة، وكتبه محمّد بن هارون بخطّه شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن جعفر [وجعفر بن جعفر] وعبد الله بن المهدىّ وجعفر بن موسى امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علىّ وعيسى بن موسى ابن امير المؤمنين واسحاق بن موسى امير المؤمنين واحمد بن اسماعيل بن علىّ وسليمان بن جعفر بن سليمان وعيسى بن صالح بن علىّ وداود بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان ابن جعفر ويحيى بن عيسى بن موسى ويحيى بن خالد وخزيمة b بن خازم b وهرثمة b بن اعين وعبد الله بن الربيع [والفضل بن الربيع] والعبّاس بن الفضل والقاسم بن الربيع ودقاقة b ابن عبد العزيز b وسليمان بن عبد [الله بن الاصمّ ...... ومحمّد بن عبد] d الرحمان قاضى مكّة وعبد الكريم الحجبىّ b وابراهيم بن عبد الرحمان e الحجبىّ b وابان مولى امير المؤمنين والحارث مولى امير المؤمنين وخالد مولى امير المؤمنين ومحمّد

---

a) Cod. اصرب. b) S. p. c) Cod. corrupte واسرا من بعى وىدرها. d) Supplevi secundum Azraqî ex cujus textu patet plura nomina excidisse. e) Azr. l. l. الله.

ابن منصور واسماعيل بن صبيح*a* وكُتب فى ذى الحجّة سنة ١٨٦،

نسخة الشرط الذى كتبه عبد الله بن امير المؤمنين بخطّه فى البيت

بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب لعبد الله [هارون] امير المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المؤمنين فى صحّة من عقله وجواز*b* [من] امره وصدق نيّته فيما كتب فى كتابه هذا ومعرفته بما فيه من الفضل والصلاح له ولاهل بيته وجماعة المسلمين انّ امير المؤمنين ولّانى العهد والخلافة وجميع امور المسلمين فى سلطانه بعد اخى محمّد بن هارون امير المؤمنين وولّانى فى حياته وبعد موته ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر [والعشور] والبريد والطرز*c* وغير ذلك واشترط*d* لى على محمّد بن هارون امير المؤمنين الوفاء بما عقد لى من الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده وولاية*e* خراسان وجميع اعمالها لا يعرض لى فى شىء ممّا اقطعنى امير المؤمنين او ابتاع*a* [لى] من الضياع والعقد والدور والرباع*a* او ابتعت*f* لنفسى من ذلك وما اعطانى امير المؤمنين هارون من الاموال والجوهر والكساء والمتاع والدوابّ فى سبب محاسبة لاصحابى ولا يتّبع*g* لاحد منهم ابدا*h* ولا يدخل علىّ ولا على احد كان معى ومنّى ولا عمّالى ولا كتّابى*a* ومن استعنت به من جميع الناس مكروها فى نفس

---

a) S. p. *b*) Cod. وحوازًا. *c*) Cod. والطرف. *d*) Cod. واشرط; mox ولمحمد pro على محمد. *e*) Cod. وولانى ut Azr. *f*) Cod. ابتعت. *g*) Cod. يتبع. *h*) Cod. اثرا.

ولا دم ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقرّ به وكتب بذلك كتابا وكتبه على نفسه ورضى به هارون *a* امير المؤمنين وعرف صدق نيّته *b* فشرطت لعبد الله هارون امير المؤمنين وجعلت له على نفسي ان اسمع لمحمّد [بن] امير المؤمنين واطيعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشّه واوفى ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وانفذ كتبه واموره وأحسن موازرته ومكانفته واجاهد عدوّه فى ناحيتى ما وفى لى بما شرط [لى] ولعبد الله هارون امير المؤمنين ورضى لى به وقبلته ولا انتقص شيئا من ذلك ولا انتقص امرًا من الامور التى شرطها لى عليه امير المؤمنين فان احتاج محمّد بن امير المؤمنين الى جند وكتب الىّ يأمرنى باشخاصهم اليه *او الى *c* ناحية من النواحى او عدوّ من اعدائه [خالفه] واراد نقص شىء من سلطانه الذى اسنده هارون امير المؤمنين الينا وولّاناه ان انفذ امره ولا اخالفه ولا اقصّر فى شىء *d* كتب به الىّ وان اراد محمّد بن امير المؤمنين ان يولّى رجلا من ولده العهد من بعدى فذلك له ما وفى بما جعل لى امير المؤمنين هارون واشترط [لى] عليه وشرطه على نفسه فى امرى وعلىّ انفاذ ذلك والوفاء به ولا انقص ذلك ولا اغيّره ولا ابدّله ولا اقدّم قبله احدا من ولدى ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين الّا ان يولّى هارون امير المؤمنين احدا من ولده [العهد] بعدى فيلزمنى

---

a) Cod. add. بن. *b*) Cod. بنته. *c*) Cod. والى. *d*) Sequitur in cod. ان.

ومحمّدا الوفاء بذلك وجعلت لامير المؤمنين هارون ولمحمّد بن
امير المؤمنين علىّ الوفاء بما شرطت وسمّيت فى كتابى هذا ما
وفى لى محمّد بن امير المؤمنين بجميع ما اشترط لى هارون
امير المؤمنين فى نفسى وما اعطانى امير المؤمنين من جميع
الاشياء المسمّاة فى الكتاب الذى كتبه له [وعلىّ] عهد الله وميثاقه
وذمّة امير المؤمنين وذمّتى وذمم آبائى وذمم المؤمنين واشدّ
ما اخذ الله على النبيّين والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده
ومواثيقه والايمان المؤكّدة التى امر الله بالوفاء بها فان انا نقضت
شيئًا ممّا شرطت وسمّيت فى كتابى هذا او غيّرت او بدّلت
او نكثت او غدرت فبرئت من الله ومن ولايته ومن دينه ومن
محمّد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة كافرا به مشركا وكلّ
امرأة هى اليوم لى *او اتزوّجها*a الى ثلثين سنة طالق ثلثا [البتّة
طلاق] الحرج وكلّ مملوك لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرار
لوجه الله وعلىّ المشى الى بيت الحرام الذى بمكّة ثلثين حجّة
نذرا [واجبا] علىّ وفى عنقى حافيا راجلا لا يقبل الله منّى الّا
الوفاء به وكلّ مال هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة هدى
بالغ b الكعبة وكلّما [جعلت] لعبد الله هارون امير المؤمنين
وشرطت فى كتابى هذا لازم لى لا اضمر غيره ولا انوى سواه،
وشهد الشهود الذين شهدوا على اخيه محمّد بن امير
المؤمنين واقام الرشيد للحجّ للناس وامر بتعليق هذين الكتابين
فعلّقا ايّام الموسم على باب الكعبة وقرئا على الناس عدّة مرار

---

a) Cod. واتزوجها. b) S. p.

وجعلا فى الكعبة وانصرف الرشيد فنزل الحيرة فاقام ايّاما ثمّ مضى على طريق البرّيّة *a* فنزل بموضع من الانبار يقال له العُرْف بدير *a* يقال له العُمْر واقام يومه وقتل جعفر بن يحيى بن خالد وزيره فى تلك الليلة بغير امر متقدّم قبل ذلك واصبح فحمله الى بغداد فقطع ثلث قطع وصلب على جسر بغداد ولبغداد يومئذ ثلثة جسور وحبس يحيى بن خالد بن برمك وولده واهل بيته واستصفى اموالهم وقبض ضياعهم *a* وقال لو علمت يمينى بالسبب الذى له فعلت هذا لقطعتها واكثر الناس فى اسباب السخط عليهم مختلفين وحدث اسماعيل بن صبيح *b* قال بعث الىّ الرشيد يوما وهو ببغداد فدخلت فلم ار فى المقاصير والاروقة *c* احدا حتّى انتهيت اليه فقال يا اسماعيل هل رأيت فى الدار احدا فقلت لا والله قال فطف المجالس والاروقة *c* والمقاصير فطفت *d* فلم اجد احدا فقال عد ثالثة فعدت ثم قال خذ ذلك الكرسىّ فاخذته وخرج وفى يده عود حتى صار الى وسط الصحن ثمّ قال ضع الكرسىّ فوضعته فجلس عليه والعود فى يده ثم قال اجلس فاوحشت نفسى خيفة وجلست فقال انّى اريد ان افشى اليك سرًّا واللّه لئن سمعته من احد من الناس لاضربنّ عنقك فتراجعت نفسى وقلت ان كنت يا امير المؤمنين قلته لاحد او تقوله فلا حاجة بى اليه فقال ما قلته لاحد ولا اقوله انّى اريد اوقع بآل برمك ايقاعا ما اوقعه باحد *e* واجعلهم احدوثة ونكالا الى آخر الابد فقلت وفّقك الله يا امير

a) S. p. *b*) Cod. صبيح. *c*) Cod. والاررقة. *d*) Cod. فقلت. *e*) Cod. لاحد.

المؤمنين وارشد امرك ثمّ قام فعاد واخذت الكرسىّ فرددته وقلت انّما اراد ان يعرف ما عندى فيهم فبعث بى اليهم وكان يفعل ذلك كثيرا ثمّ حال الحول وحال حول ثانٍ ثمّ حال*a* ثالث فلمّا كان رأس الحول الرابع قتلهم وكان قتل جعفر فى صفر سنة ١٨٨ بدير العُمْر وكان يحيى بن خالد قد نزل*b* هذا الدير منصرفا من الحجّ قبل ان يحلّ بهم الامر بحول كامل فدخل الى الدير الذى قتل ابنه جعف فيه فطافه فظهر له قسّ فقال له مذ كم بنيت هذه البيعة*b* فقال مذ ستّمائة سنة وهذا قبر صاحبها فوقف على قبر عليه كتابة فقرأها فاذا عليه*c*

ان*d* بنى المُنْذِر عامَ انْقَضوا*b* بحَيْثُ شادَ البيعَةَ*b* الراهِبُ
تَنْفَحُ*e* بالمسك نَفاريهم*f* وعَنْبَرٍ يَقْطِبُهُ*g* القاطِبُ
والقُطْنُ والكَتّانُ*h* أثوابُهُمْ لم يجنب*i* الصوفَ لهم جانبُ
فأصْبَحُوا حَشّا*k* لدود الثَرى والدَّهْرُ لا يَبْقى له صاحِبُ
أضحوا*l* وما يَرْجو لهم راغبٌ خَيْرًا ولا يَرْهَبُهُمْ راهِبُ
كأنّما جنّتُهُمْ*b* لعنة*b* سار الى *دس دسها*m* راكبُ

قال فتغيّر وجه يحيى وقال اعوذ بالله من شرّك يا قسّ فغاب القسّ بين عينيه فطلبه فلم يقدر عليه، واقام يحيى وولده فى الحبس عدّة سنين وكتب يحيى الى الرشيد يستعطفه ويذكر له

---

a) Cod. حا. *b*) S. p. *c*) Cf. ibn-Badrun p. ٢٣٤, ibn-Khallik. ed. de Slane I, ١٦١. *d*) Cod. اى. *e*) Cod. بعنح. *f*) Cod. هاريهم. *g*) Ibn-Badr. et ibn-Khall. الورد له. *h*) Cod. والكتاب. *i*) Cod. يحب, mox حانب. *k*) Ibn Badr. et ibn-Khall. اكلا. *l*) Cod. اصاحوا. *m*) Ita cod. corrupte, quae frustra emendare conatus sum. Deest hic versus apud alios.

حرمته وتربيته فوقّع على ظهر رقعته انّما مثلك يا يحيى ما قال الله عزّ وجلّ a وضرب اللّه مثلا قريةً كانت آمنة مطمئنّة يأتيها رزقها رَغدا من كلّ مكان فكفرت بأَنْعُم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون،

واغزى الرشيد ابنه القاسم الصائفة فى هذه السنة وهى سنة ١٨٨ ومعه عبد الملك بن صالح الهاشمىّ وعلى أمره ابراهيم بن عثمان ابن نُهيك b فحاصر حصن سنان وقُرّة واصاب الناس جوع شديد وعوزٌ وغلوّ c وطلب الروم الصلح على ان يدفعوا اليه ثلثمائة وعشرين مسلما فقبل وانصرف، واخذ الرشيد احمد بن عيسى ابن يزيد العلوىّ فحبسه بالرافقة سنة ١٨٨ فهرب احمد بن عيسى من الحبس وصار الى البصرة وكان يكاتب الشيعة يدعوهم الى نفسه فاذكى الرشيد عليه العيون وجعل لمن جاء به الاموال فلم يقدر عليه فاخذ حاضر صاحبه والمدبّر b كان لامره فحمل الى الرشيد فلمّا صار ببغداد وهو بباب الكرخ قال ايّها الناس انا حاضر صاحب احمد بن عيسى بن يزيد العلوىّ وقد اخذنى السلطان فمنعه الموكّلون به من الكلام فلمّا دخل على الرشيد سأله عنه وتهدّده فقال والله لو كان تحت قدمى هذه ما رفعتها عنه واغلظ b فى الجواب وقال انا شيخ قد جاوزت التسعين افاختم عملى بأن ادلّ على ابن رسول الله حتّى يقتل فامر الرشيد فضرب حتّى مات وصلب ببغداد وطفى احمد بن عيسى ولم يعرف خبره d بعد ذلك،

---

a) Qor. XVI, 113. b) S. p. c) Cod. وعلـعـ ut vid. d) Cod. حبر.

وحبس الرشيد عبد الملك بن صالح بن علىّ الهاشمىّ فى هذه السنة وهى سنة ١٨٨ وذلك ان ابنه عبد الرحمان وكاتبه قُمامة *a* ابن يزيد وكان مولى لعبد الملك رفعا عنه انّه يؤهّل نفسه للخلافة وانه يراسل رؤساء القبائل *a* والعشائر بالشأم والجزيرة وكان نبيلا *a* فصيحا *a* حسن البيان فقال ما سبب حبسى *b* فان كان لذنب اعترفت به او لبلاغ *c* تنصّلت منه فاحضره الرشيد فقال هذا ابنك عبد الرحمان يذكر ما كنت تدبّره من المعصية والشقاق فقال ليس يخلو ابنى ان يكون مأمورا فعذورا *او عدوًّا *d* محذورا وقد قال الله تعالى *e* إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ قال فهذا قمامة *a* بن يزيد *a* كاتبك يذكر مثل ذلكهم وقد سأل ان يجمع بينه وبينك قال من كذب علىّ واشاط *a* بدمى لغير مأمون ان يبهتنى *f* وحدّثنى بعض اشياخنا قال اخرج الرشيد يوما عبد الملك بن صالح بن علىّ فاقبل عليه فقال كانّى انظر الى شؤبوبها *a* قد همع والى عارضها *g* قد لمع والى الوعيد قد اورى نارا فاقلع عن براجم *a* بلا معاصم ورؤوس بلا غلاصم *h* فمهلا مهلا بنى هاشم لا تستوعروا السهل وتستسهلوا الوعر ولا تبطروا *a* النعم وتستجلبوا النقم فعن قليل يذمّ ذو الحكم رأيه وينكص *i* ذو الحزم *a* على عقبيه وتستبدلون الذلّ بعد العزّ والخوف بعد الامن فقال عبد الملك افذّا *a* اتكلّم ام

a) S. p. *b*) Cod. حسى. *c*) Cod. لبلاغ, deinde ىىصلب. *d*) Cod. وعدوا. *e*) Qor. LXIV, 14. *f*) Cod. ىىهتىى. *g*) Cod. عارها. Cf. Tabarî III, ٦٩٠, Masudî VI, 303, *Ikd* I, ١٧٥. *h*) Cod. علصم. *i*) Cod. وىىكص.

توأماه a يعنى واحدا او اثنين فقال بل فذّا قال فخف الله فيما ولّاك واحفظه فى رعاياك التى استرعاك ولا تجعل الكفر موضع الشكر ولا العقاب بدل الثواب ولا تقطع رحمك التى اوجب الله عليك والزمك حقّها ونطق الكتاب بأن عقوقها كفر وارده b الحقّ على محقّه c ولا تصرف الحقّ الى غير اهله فلقد جمعتُ عليك الالسن بعد افتراقها وسكّنت القلوب بعد نفارها a وشدّدت اواخى ملكك باشدّ من ركن يَلَمْلَم فكنت كما قال اخو بنى جعفر بن كلاب

وَمَقامٍ ضَيِّقٍ فَرَّجْتُه   بلسانى وبيانى d وَجَدَلْ
لَوْ يَقُومُ الفِيلُ a او فَيّالُه   زَلَّ عن مِثْلِ مقامى وزَحَلْ

قال ثم خرج فاتبعه الرشيد بصره وقال اما والله [لولا الابقاء على بنى هاشم لضربت عنقك، وخرج] هارون الرشيد الى الرىّ سنة ١٨٩ فلمّا صار بقرماسين بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون وكان بين البيعة للمأمون e وبيعة القاسم ستّ سنين ثمّ سار حتّى نزل الرىّ وكتب الى محمّد ابنه وكان ببغداد يأمره بالخروج الى الرىّ والقيام بما خلف بها وكتب الى بنداد f هرمز صاحب طبرستان فخرج وشروين g صاحب طخارستان h فخرج بنداد f هرمز على يدى هرثمة a بن اعين واخرج ابنه قارن فصيّره فى معسكر الرشيد فانصرف الرشيد من الرىّ واستخلف عبد الله بن مالك الخزاعىّ على قومس وطبرستان ودنباوند [وسار الى بغداد] فمرّ بها نهارا ولم ينزلها فلمّا صار الى الجسر a امر بتحريق جثّة جعفر بن

---

a) S. p. b) Cod. وحارد. c) Cod. حقه. d) Cod. وبمدى. e) Cod. وللمامون. f) Cod. نسدار. g) Cod. وسرودن. h) Ita cod. Cf. Tab. III, ٧٠٥.

يحيى وقتل *a* الوليد بن حشم *b*، وولّى الرشيد علىّ بن عيسى ابن ماهان خراسان مكان منصور بن يزيد بن منصور الحميرىّ سنة ١٨٩ وضمّ اليه جماعة من القوّاد فيهم رافع بن الليث الليثىّ *c* وامره ان لا يستعمله على بلد قاصيا فلمّا قدم علىّ بن عيسى خراسان استعمل رافع بن الليث على سمرقند فلم يحل عليه الحول حتّى خلع ونادى بالمعصية وحارب وبلغ الرشيد ان ذلك عن تدبيره *d* من علىّ بن عيسى فوجّه هرثمة بن اعين فى اربعة آلاف كانّه مدد لعلىّ بن عيسى حتّى دخل المدينة ثمّ صار الى دار الامارة وادخل الجند الذين معه الدار واخرج الكتاب فدفعه الى علىّ بن عيسى فلمّا قرأه قال اسامع انت مطيع. قال نعم فدعا بقيد ثقيل فقيّده ثمّ اخرجه من ساعته وخرج معه حتّى جاز من عمل مرو وبعث به مع رسل من قبله الى الرشيد وامر الرشيد بحبسه وحبس ولده وقبض امواله فلم يزل محبوسا حتّى مات الرشيد

وكانت ارمينية قد انتقضت بعد وفاة المهدىّ فلم تزل منتقضة ايّام موسى فلمّا ولّى الرشيد خزيمة بن خازم *e* التميمىّ ارمينية قام بها سنة وشهرين وضبطها وصلحت البلاد واعطى اهلها الطاعة ثم ولّى الرشيد يوسف *f* بن راشد السلمىّ مكان خزيمة ابن خازم فنقل الى البلد جماعة من النزاريّة *a* وكان الغالب على ارمينية اليمانية فكثرت النزاريّة فى ايّام يوسف ثمّ ولّى يزيد

---

a) S. p. *b*) Ita cod. *c*) Cod. اللثنى. *d*) Cod. بدىر.
e) Cod. حازم. *f*) Cod. نوسيف h. l.

ابن مزيد *a* بن زائدة *a* الشيبانىّ فنقل اليها ربيعة من كلّ ناحية حتّى هم اليوم الغالبون عليها وضبط البلد اشدّ ضبط حتّى لم يكن به احد يتحرّك ثمّ ولّى عبد الكبير بن عبد الحميد [من] ولد زيد *a* بن الخطّاب العدوىّ وكان منزله حرّان فصار اليها فى جماعة من اهل ديار مضر ولم يقم آلا اربعة اشهر حتّى صرف وولّى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكىّ فسار اليها بنفسه فلمّا قدم توجّه الى ناحية الباب والابواب فغزا قلعة حمزين *a* فهزمه اهل حمزين *a* فانصرف ما [يلوى على شىء] حتّى اتى العراق واستخلف على البلد عمر بن ايّوب الكنانىّ *a* فلمّا صار الفضل الى العراق وجّه ابا الصباح على خراج ارمينية وسعيد بن محمّد الحرّانى اللهبىّ على حربها فوثب اهل برذعة على ابى الصباح فقتلوه وانتقضت ارمينية وظهر فيها ابو مسلم الشارى *a* فولّى الفضل خالد بن يزيد *b* بن اسيد السلمىّ ارمينية ووجّه اليه عبد الملك بن خليفة الحرشىّ *a* فى خمسة آلاف فلقوا ابا مسلم الشارى بروبان *a* فهزمهم وانصرف *c* ابو مسلم الى قلعة الكلاب فاخذها واستعمل الرشيد على ارمينية العبّاس بن جرير *a* بن يزيد بن جرير *a* بن عبد الله البجلىّ *a* فلمّا صار الى برذعة وثب به البيلقانيّة *d* فتحصّن منهم فى ربض *a* برذعة ووجّه معدان الحمصىّ الى ابى مسلم الشارى *a* فى ستّة آلاف والنقيا وكانت بينهما وقعة وقتل معدان الحمصىّ فصار ابو مسلم الشارى *a* الى دبيل *a*

---

a) S. p. *b*) Cod. ريد. *c*) Cod. وانصر. *d*) Cod. الملقانىه.

فحصرها اربعة اشهر ثمّ انصرف فصار الى البيلقان a فنزلها وقوى امر ارمينية ووجّه الرشيد يحيى الحرشيّ فى اثنى عشر الفا ويزيد ابن مزيد الشيبانىّ فى عشرة آلاف وامر يزيد بن مزيد ان يقصد ارمينية وامر الحرشىّ ان يأخذ على آذربيجان وكان قد تغلّب بآذربيجان مهلهل التميمىّ a فلقيه الحرشىّ فقاتله فهزمه واصلح البلاد ثمّ صار الى ارمينية ليجتمع ويزيد بن مزيد على محاربة ابى مسلم الشارى فوافى البلد وقد مات وقام من بعده السكن ابن موسى البيلقانىّ مولى .... وكان منزله البيلقان فلمّا بلغه قدوم يحيى الحرشىّ وجّه اليه الخليل b بن السكن فى خيار a خيله فلقى الحرشىّ فاسره الحرشىّ وزحف الى البيلقان فلمّا بلغ السكن الخبر خرج هاربا فصار الى قلعة الكلاب وصار اهل البيلقان الى الحرشىّ فطلبوا الامان فادخلوا المدينة فآمن اهلها وهدم حصنها وسار السكن الى يزيد بن مزيد a فى ثمانية آلاف مستأمنا منه وحمله الى الرشيد ولمّا سكن البلد ولّى الرشيد موسى بن عيسى الهاشمىّ فاقام بارمينية c سنة فعاد انتقاضها فاضطربت نواحيها وكتب الى الرشيد بذلك فقال الرشيد ما ارى لها الّا الحرشىّ فعزل موسى بن عيسى ووجّه الحرشىّ عاملا عليها فوضع فيهم السيف حتّى استقامت ثمّ ولّى الرشيد احمد بن يزيد بن اسيد السلمىّ فلمّا قدم وثب به من كان فى البلد من اهل خراسان ممّن قدم مع الحرشىّ وقبل الحرشىّ وقاتلوه وتعصّبوا عليه وقالوا لا سمع لك ولا طاعة فولّى الرشيد سعيد بن سلم d بن

---

a) S. p. b) Cod. الخليل. c) Addidi ب. d) Cod. اسلم ut solet.

قتيبة الباهلىّ فلمّا قدم البلد تلاءمت a الناس شهورا ثم تعبّث b بالبطارقة فخالف عليه اهل الباب والابواب c ووثبوا بعامله وكان النجم d بن هاشم صاحب الباب والابواب فقتله سعيد بن سلم فوثب ابنه حيّون e بن النجم فقتل عامل سعيد على الباب f والابواب وكشف رأسه للمعصية وكتب الى خاقان ملك الخزر [فزحف اليه ملك الخزر] فى خلق عظيم فاغار على المسلمين فقتل وسبى خلقا عظيما وسار حتّى اتى جسر الكُرّ وسبى خلقا من المسلمين وقتل عالما وحرّق البلاد وقتل النساء والصبيان فلمّا بلغ الرشيد خبره وجّه سحاب g وامره ان يعرض h على سعيد بن سلم ويقيمه للناس فلمّا وافى البلد اعطاه سعيد مالا فسال السحاب الى اخذ المال فبلغ الرشيد ذلك فوجّه نصر بن حبيب المهلّبىّ عاملا على البلد فلم يلبث الّا يسيرا حتّى عزله وولّى علىّ بن عيسى بن ماهان فلمّا قدم ساءت سيرته ووثب به اهل شروان واضطرب البلد فولّى الرشيد يزيد b بن مزيد الشيبانىّ وردّ عليّا الى خراسان وجمعت ليزيد بن مزيد ارمينية وآذربيجان فلمّا قدم تلاءمت i الناس واصلح البلد وساوى بين النزاريّة واليمانية وكتب الى ابناء الملوك والبطارقة يبسط b آمالهم فاستوى البلد

a) Cod. بالمست. b) S. p. c) Adscriptum est in cod. الهمكه (?). d) Cod. h. l. s. p.; infra النحم. Fortasse autem legendum est المنجم quemadmodum habet Tab. III, ٦٤٨, 10. IA VI, ١١١. e) Cod. حمون (vel حون). f) Cod. البلدان. g) Cod. h. l. s. p. infra النحاب. Vera lectio latet nisi fortasse بنجّار leg. est. h) Cod. s. p. Leg. يقبض? i) Cod. نال من.

ثمّ ولّى الرشيد خزيمة بن خازم التميمىّ فاخذ البطارقة وابناء الملوك فضرب اعناقهم وسار فيهم أَسْوَءَ سيرة فانتقضت جرجان والصّنارية a فانفذ إليهم جيشًا فقتلوه فوجّه اليهم سعيد بن الهيثم بن شعبة بن ظهيرة b التميمىّ فى جيش عظيم فقاتل اهل جرجان والصنارية b حتّى اجلاهم عن البلد وانصرف الى تفليس فاقام خزيمة بن خازم اقلّ من سنة ثمّ عزله وولّى سليمان ابن يزيد بن الاصمّ العامرىّ وكان شيخا عفيفاء c مغفّلا فضعف حتّى لم يكن له امر يجوز b حتّى كاد ان يُغْلَب على البلد وولّى الرشيد العبّاس بن زفر b الهلالىّ فانتقضت عليه الصنارية b فقاتلهم وضعف عنهم فوجّه الرشيد محمّد بن زهير بن المسيّب الضبّىّ وكان آخر عمّال الرشيد على ارمينية،

وخلع اهل حمص سنة ١٩٠ ووثبوا على واليهم فخرج الرشيد نحوهم فلمّا صار بمنبج b لقيه وفدهم يعطون بايديهم ويسئلون الاقالة فعفا عنهم ونفذ b الى بلاد الروم فغزا الصائفة وفتح هرقلة والمطامير،

وحجّت امّ جعفر بنت جعفر بن المنصور فى هذه السنة وهى سنة ١٩٠ فنال الناس عطش شديد وغارت زمزم حتى لم يوجد فيها من الماء الّا القليل وحفرت زمزم فنزل فيها عدّة اذرع فكان الماء زاد يسيرا وكان مقدار رشاء زمزم ثمانى عشرة ذراعا فحفر فيها تسع اذرع ليزيد فكان آوّل ما حفر فى زمزم،

واجتمع عند الرشيد عمّه وعمّ ابيه وعمّ جدّه سليمان بن

---

a) Cod. والصارية. b) S. p. c) Leg. ضعيفا?

جعفر عمّه والعبّاس بن محمّد عمّ ابيه وعبد الصمد بن علىّ عمّ جدّه فقال عبد الصمد بن علىّ احمد الله يا امير المؤمنين على نعمه عليك فقد جمع لك ما لم يجمع لخليفة قبلك ثمّ جمع لك عمّك وعمّ ابيك وعمّ جدّك، وكان الغالب على الرشيد يحيى بن خالد بن برمك وجعفر والفضل ابناه صدرا من خلافته حتّى ما كان له معهم امر ولا نهى فاقاموا على تلك الحال واموز المملكة اليهم سبع عشرة سنة ثمّ كان الفضل بن الربيع يغلب عليه واسماعيل بن صبيح وعلى شرطه القاسم بن نصر[a] ابن مالك ثمّ عزله وولّى خزيمة بن خازم[a] ثمّ عزله وولّى المسيّب ابن زهير الضبّىّ ثم عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثمّ عزله واستعمل علىّ بن الجرّاح[a] الخزاعىّ ثمّ عزله واستعمل عبد الله بن خازم وكان على حرسه جعفر بن محمّد بن الاشعث ثمّ عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثمّ هرثمة بن اعين وكان حاجبه الفضل بن الربيع،

وخرج هارون الى خراسان فى شعبان سنة ١٩٢ فنزل قرماسين فصار بها شهر رمضان وضحّى بالرىّ فلمّا صار الى جرجان كتب الى عيسى بن جعفر بالخروج[b] اليه فخرج اليه عيسى فلمّا صار فى بعض الطريق توفّى، فحدّثنى شيخ من آل المهلّب كان مع عيسى بن جعفر قال دخلنا اليه يوما وقد اشتدّت علّته فسمعناه يقول انّا للّه وانّا اليه راجعون ذهبت والله نفسى فقلنا له انّك[c] بحمد الله اليوم صالح فقال انّى دققت[d] ما يخرج من اذنى

a) S. p. b) Cod. والخروج. c) Cod. ان. d) Cod. ذدقت.

فوجدته رميما *a* حتى اعمى عليه وسمع النساء بكاء الرجال فغلبن الخدم وخرجن فافاق ورفع رأسه فنظر اليهنّ وقال

قد كُنّ يخبأن الوُجوهَ تستُّرًا   فَالْيَوْمَ جِئْنَ برزْن *b* للنُّظّارِ *c*

ثمّ قضى من ساعته، فلمّا بلغ الرشيد خبر وفاته اشتدّ جزعه عليه فدخل على جارية *c* فقالت يا امير المؤمنين انّ عيسى كان يريد بك ما صار اليه فاحاقه *d* الله به وهذا مسرور وحسين يعلمان ذلك فقالا صدقت فتسلّى ودعا بالطعام وصار هارون الى طوس فنزل قرية يقال لها سَناباذ *c* وهو شديد العلّة وتوفّى مستهلّ جمادى الاولى سنة ١٩٣ وهو ابن ستّ واربعين سنة وصلّى عليه ابنه صالح بن هارون وكان المأمون قد نفذ *c* الى مرو *e* قبل ذلك بثلثة وعشرين يوما وجاء نعيُّه *c* من طوس الى مدينة السلام يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى، وخلف من الولد اثنى عشر ذكرا عبد الله المأمون ومحمّد الامين والقاسم وابا اسحاق المعتصم وابا عيسى وابا العبّاس وعليّا وصالحا وابا يعقوب وابا عليّ وابا احمد وابا ايّوب وكل مكنيّ من بنى هاشم فاسمه محمّد،

واقام الحجّ في ولايته سنة ١٧٠ هارون الرشيد سنة ١٧١ عبد الصمد بن عليّ سنة ١٧٢ [يعقوب بن المنصور سنة ١٧٣] الرشيد [سنة ١٧٤] وسنة ١٧٥ الرشيد سنة ١٧٦ سليمان بن ابى جعفر سنة ١٧٧ الرشيد سنة ١٧٨ محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن عليّ سنة

---

a) Cod. رمنا.   *b*) Cod. بدرزن.   *c*) S. p.   *d*) Cod. فاحافه.
e) Cod. مربد. Secutus sum Tab. III, ٧٣٤, 1.

١٧٩ الرشيد وكان قد اعتمر فلم يزل معتمرا حتّى حجّ فانصرف الى البصرة سنة ١٨٠ موسى بن عيسى وجّهه هارون من الرقّة سنة ١٨١ الرشيد سنة ١٨٢ [موسى بن عيسى سنة ١٨٣] العبّاس بن موسى سنة ١٨٤ ابراهيم بن المهدىّ سنة ١٨٥ منصور بن المهدىّ سنة ١٨٦ الرشيد سنة ١٨٧ عبد الله بن العبّاس بن محمّد سنة ١٨٨ الرشيد وهى اخر حجّة حجّها ولم يحجّ بعده خليفة سنة ١٨٩ العبّاس بن موسى بن عيسى سنة ١٩٠ عيسى بن موسى الهادى سنة ١٩١ الفضل بن العبّاس بن محمّد بن علىّ سنة ١٩٢ العبّاس بن عبد الله بن جعفر بن ابى جعفر،

وغزا بالناس فى ايّامه سنة ١٧١ يزيد*a* بن عنبسة الحرشىّ*a* عاملا من قبل اسحاق بن سليمان سنة ١٧٢ محمّد بن ابراهيم سنة ١٧٣ ابراهيم بن عثمان بن سليمان بن ابى جعفر سنة ١٧٥ عبد الملك بن صالح وقيل انّه لم يدخل بلاد الروم ولمّا صار الى الدرب وجّه الفضل بن صالح سنة ١٧٦ هاشم بن الصلت*a* سنة ١٧٧ داود بن النعمان من قبل عبد الملك سنة ١٧٨ يزيد*a* ابن غزوان سنة ١٧٩ الفضل بن محمّد سنة ١٨٠ اسماعيل بن القاسم سنة ١٨١ هارون الرشيد فافتتح حصن الصّفْصاف*b* سنة ١٨٢ ابراهيم ابن القاسم من قبل عيسى بن جعفر سنة ١٨٣ الفضل بن العبّاس سنة ١٨٤ محمّد بن ابراهيم سنة ١٨٥ ابراهيم بن عثمان سنة ١٨٦ ابراهيم بن عثمان ايضا سنة ١٨٧ القاسم بن الرشيد وعبد الملك بن صالح وابراهيم بن عثمان بن نهيك*a* وفيها

---

a) S. p. *b*) Cod. الصعاف.

قتل الرشيد ابراهيم بن عثمان سنة ١٨٩ الفضل بن العبّاس سنة ١٩٠ الرشيد فافتتح هرقلة والمطامير واغزا حميد بن معيوف بالبحر وكان اهل قبرس *a* قد نقضوا الصلح فغزاهم فقتل وسبى سنة ١٩١ خرج الرشيد يريد الغزو فلمّا صار بالحدث *a* اغزاهم مع هرثمة ابن اعين واقام بالثغر حتّى انصرف هرثمة،

وكان الفقهاء فى ايّامه محمّد بن عمران بن ابراهيم مالك ابن انس ابراهيم بن محمّد بن ابى الحسن الاسلمىّ • ابو البخترىّ بن وهب القرشىّ عبد الله بن جعفر المدينىّ اسماعيل بن جعفر ابو عقيل *a* ابو معشر السندىّ *b* سعيد بن عبد العزيز الجماحىّ عبد العزيز بن ابى حازم عبد العزيز بن محمّد الدراوردىّ عبد الرحمان بن عبد الله العمرىّ سليمان بن فُليح *a* [...] عطاء *c* بن يزيد سفيان بن عُيَيْنة شريك بن عبد الله النخعىّ سلمة الاحمر ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابراهيم بن سعد الزهرىّ سفيان بن الحسن *d* الحمّانىّ جعفر بن عتّاب *e* ابن ابى زائدة علىّ بن مسهر عبد الله بن ادريس الاودىّ *f* محمّد بن مروان السدّىّ جرير بن عبد الحميد الكوفىّ شعيب بن صفوان صاحب ابن شبرمة *g* جعفر بن سليمان *h*

---

a) S. p. *b*) Cod. الاسدى sed cf. *Tab al-Hoffâth* 5,62. *c*) Cod. وعطى in cujus voc. و ut vid. latet بن vel aliud voc. Atâ enim jam mortuus est anno CVII (IA V, ١٠٣). *d*) Cod. الحمانى سفمى بن الحسن. Vide supra p. ٤٨٦. *e*) Cod. s. p. Vide supra p. ٤٨٦. *f*) Cod. الازدى, cf. *Tab. al Hoff.* 6,32. *g*) Cod. سبيرمه. *h*) Cod. سلم. Cf. IA VI, ١٠٠.

محمّد بن الحسن علىّ بن هاشم عبد الله بن الاصلح الكندىّ الطلب a بن الحجّاج b القاسم بن مالك المزنىّ b علىّ بن ظَبْيان c ابو شهاب الكوفىّ محمّد بن مسروق d القاضى عدىّ بن عبد الله بن عتبة e بن مسعود وكيع ابن الجرّاح b يحيى b بن المهانى f عمرو بن هشام حمّاد ابن زيد ابو عُوانة يزيد بن زريع b عبيد [الله بن] g الحسن المعتمر بن سليمان داود بن الزبرقان عبّاد b بن عبّاد b المهلّبىّ *حمزة بن نجيح h خالد بن يزيد محمّد بن راشد عمران بن خالد b صاحب عطاء محمّد ابن يزيد الواسطىّ عبد المنعم بن نعيم عمر بن جميع يوسف بن عطيّة عبد العزيز بن عبد الصمد ☆ .

ايّام محمّد الامين

وبويع لمحمّد الامين بن هارون الرشيد وامّه امّ جعفر بنت جعفر بن المنصور ولم يكن فى الخلفاء هاشمىّ الابوين غير علىّ بن ابى طالب ومحمّد وكانت البيعة له بطوس فى اليوم الذى توفّى فيه الرشيد وهو يوم الاحد مستهلّ جمادى [الاولى] i سنة ١٩٣

---

a) Ita cod. Probabiliter corruptum ex الصلب vel الصلت. b) S. p. c) Cod. ضدن. d) Cod. مسرور. Cf. abu-'l Mah. I, ٥٢٠. e) Cod. عسبة. f) Ita cod. *Fihrist* ١٩٤ nominatur يحيى الهادى, fortasse idem. g) Supplevi sec. *Tab. al-Hoff.* 5,55. h) Puncta addidi ex conj. i) Cf. p. ٥٢١, 9 et ٥٢٥, 2 et Tab. III, ٧٦٤, ubi autem lectio emendata est.

واخذ له الفضل بن الربيع بيعة[a] من حضر من الهاشميّين والقوّاد وقدم رجاء الخادم الى محمّد ببغداد يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وكان ذلك من شهور العجم فى اذار وكانت الشمس يومئذ فى الحَمَل ثلث درجات وثلثا وخمسين دقيقة وزحل فى القوس ستّ درجات وعشرين دقيقة راجعا والمشترى فى القوس ستّ درجات وعشرين دقيقة راجعا والمرّيخ فى الدلو ستّا وعشرين درجة وثلثين دقيقة والزهرة فى الحوت سبع درجات وثلثين دقيقة والراس فى السَرَطان اثنتين وعشرين درجة،

فبايع الناس فى هذا اليوم ببغداد وخرج اسحاق بن عيسى ابن علىّ بن عبد الله بن العبّاس فصعد المنبر فحمد الله وصلّى على محمّد ثمّ قال نحن اعظم[b] الناس رزيّة واحسن الناس بقيّة رزئنا رسول الله فلم يكن احد اشدّ رزءا منا وعُوّضنا خلفا ابنه فمن ذا له مثل عوضنا ثمّ نعاه الى الناس وذكّرهم العهد ثمّ نزل فلمّا كان يوم الجمعة صعد محمّد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد وذكر ما فضّله الله به ثمّ قال واوصت خلافة الله وميراث نبيّه الى امير المؤمنين الرشيد فعمل بالحقّ وساس بالعدل وحجّ بيت الله وجاهد فى سبيل الله وبذل مهجته فى طاعة الله وباشر الجهاد طلبا لرضى الله جلّ وعزّ حتّى اعزّ الله دينه ثمّ دينه واقام حقّه ووقم العدوّ وآمن السبل ونصح العباد وعمر البلاد وقد اختار الله له ما عنده واكرمه بلقائه

---

a) Cod. الى b) Cod. اعلم, cf. Tab. III, ٧٧١, et ibid. ann. *a*.

فعند الله تحسبه وايّاه نسئل حسن الخلافة من بعده والمعونة على ما حمّلنى من امركم وارغب اليه فى التسديد *a* والتوفيق لما يرتضيه فيكم ثمّ حضّ *a* على الطاعة وامر بالمناصحة ونزل، وقدّم الفضل بن الربيع الخزائن وبيوت الاموال ووصيّة الرشيد مستهلّ جمادى الآخرة وكان محمّد *بن [هارون] قد *b* امر باظهار *c* الحجّ فقال له الفضل بن الربيع انّ اباك امرنى ان اقول لك انّه لن يحجّ بعدى احد من خلفاء بنى العبّاس فاقام وحجّت امّه امّ جعفر معتمرة شهر رمضان وقد كانت تقدّمت فى حفر عين المشاش فى ايّام الرشيد فقدمت مكّة وقد فرغ منها فبنت المصانع وجعلت الحياض والسقايات ووجّه محمّد بعشرين الف مثقال ذهبا فجعلت صفائح على باب الكعبة ومسامير الباب والعَتَبَة *a*،

واخرج عبد الملك بن صالح من الحبس وولّاه جميع ما كان اليه من الجزيرة وجند قنّسرين والعواصم والثغور وردّ عليه امواله وضياعه ودفع اليه ابنه عبد الرحمان وكانت ثمامة تحبس ثمامة فى حمّام قد احكم واوقد اشدّ وقود وطرح معه سنانير *d* فلم يزل فيه حتّى مات وحبس ابنه فلم يزل محبوسا *e* وقال عبد الملك حين اخرج من الحبس وذكر ظلم الرشيد له والله انّ الملك لشىء ما نويته ولا تمنّيته ولا قصدت اليه ولا ابتغيته ولو اردته لكان اسرع الىّ من السيل الى الحدور ومن النار الى يابس *a*

---

a) S. p. *b*) Cod. وقد (بن) ر. *c*) Cod. باظها. *d*) Cod. ستنابير (sic). *e*) Probabiliter excidit حتى مات vel tale quid.

العرفجa وانّى لمأخوذ بما لم أَجْنِb ومسؤول عمّا لا اعرف ولكنّه والله حين رآنى للملك قَمَناc وللخلافة خَطَرا ورأى لى يدا تنالها اذا مُدَّت وتبلغهاd اذا بسطت ونفسا تكمل لخصالها وتستحقّها بخلالها وان كنت لم اخترe تلك الخصال ولا اصتنعت تلك الخلال ولم اتَرَشَّحb لها فى سرّ ولا اشرت اليها فى جهر ورآهاf تحنّ الىّ حنين الوالدةg وتميل الىّ ميل الهَلوكh وخاف ان تنزع الى افضل منزعi وترغبb فى خير مرغب عاقَبَنى عقابَ من قد سهر فى طلبها ونصب فى التماسها وتفرّد لها بجهده وتهيّأ لها بكلّ وسعه فان كان انّما حبسنىb على أَنّى اصلح لها وتصلح لى واليق بها وتليق بى فليس ذلك بذنب فأتوبَ منه ولا تطاولت اليه فأحطّ نفسى عنه وانْ زعم انه لا صرف لعقابه ولا نجاة من عذابه الّا بأن اخرج له من الحكم والعلم والحزم والعزم فكما لا يستطيع المضيعk ان يكون حافظا كذا لا يستطيع العاقل ان يكون جاهلا وسواءl [عليه] عاقبنى على عقلى ام عاقبنى على طاعة الناس لى ولو اردتها لاعجلته عن التفكير واشغلته عن التدبير ولم يكن لما كن من الخطاب الّا اليسير ومن بذل المجهود الّا القليل،

[واخرج] علىّ بن عيسى بن ماهان من الحبس وردّ عليه امواله وولّاه شرطته وقدّمه وآثره،

---

a) Cod. الرفيج. Cf. *Ikd* I, ١٧٦. *b*) S. p. *c*) Cod. همنا. *d*) Cod. ومبلعها. *e*) *Ikd* l. l. اجن; cod. احتر. *f*) Cod. اراها et infra اخاف. *g*) Cod. الواله. *h*) Cod. الهلول. *i*) Cod. منزوع. *k*) Cod. s. p., *Ikd* l. l. المصباح et mox مصلحا pro حافظا. *l*) In *Ikd* l. l. adduntur: وسواء عليه عاقبنى على علمى وحلمى ام عاقبنى على نسبى وسنى وسواء الخ.

وولّى اسد بن يزيد بن مزيد ارمينية فقدمها وقد غلب على ناحية من البلد يحيى بن سعيد الملقّب كوكب الصبح واسماعيل بن شعيب مولى مروان بن محمّد بن مروان وكانا بناحية جُرْزان a فاحتال لهما حتّى اخذها ثمّ منّ عليهما وخلّى سبيلهما وكان حسن السيرة سخيّا b ثمّ عزله محمّد وولّى ارمينية اسحاق ابن سليمان الهاشميّ فوجّه اليها ابنه الفضل خليفة له ولم يزل الفضل بها ايّام المخلوع،

وولّى محمّد [بن] سعيد بن السرح الكنانيّ b اليمن وكان من اهل فلسطين فاقام بها ثلث سنين ثمّ عزله وولّى جرير b ابن يزيد البجليّ b فخرج سعيد بن السرح من اليمن باموال عظام حتّى صار الى فلسطين فاتّخذ الدور والضياع فلم يزل جرير ابن يزيد على اليمن حتّى بويع للمأمون،

وقد c وجّه [الرشيد] هرثمة بن اعين في جيش الى رافع بن الليث الى سمرقند وقد استكثف جمع رافع واستمال اهل الشاش وفرغانة واهل خجندة d واشروسنة والصغانيان e وخارا وخوارزم وخُتّل b وغيرها f من كور بلخ وطخارستان والسغد وما وراء النهر والترك والخَرْلُخيّ b والتغزغز b وجنود التبّت وغيرهم واستنصر بهم على قتال السلطان وقتل المسلمين وصار الى مدينة سمرقند فتحصّن بها فلم يزل هرثمة محاربا له حتّى قتل خلق من اصحابه ثمّ استعان رافع بجيغويه g الخرلخيّ وكان جيغويه هذا قد اسلم

---

a) Cod. حرران. *b*) S. p. *c*) Addidi و. *d*) Cod. حناحده. *e*) Cod. والصعادىات. *f*) Cod. وعمر. *g*) Cod. بحيونه, mox حيبويه. Cf. supra p. ٤٧٩, ann. *h*.

على يد المهدىّ فجعل يخادع هرثمة ويوقمه انّه معه ومعونته وهواه لرافع ثمّ اظهر المعصية a ولخلع فقوى امر رافع بمكانه واحرق السواد بالنار وتبرّأ b من اهله ودعا لغير بنى هاشم واخذ هرثمة باكظامهم c حتّى ضرع رافع الى الامان فآمنه فخرج اليه بولده واهل بيته وامواله وذلك فى المحرّم سنة ١٩٤ فكتب المأمون الى محمّد بالفتح واعلمهم ما كان من تدبيره واجتهاده حتّى فتح الله عليه،

فافسد قوم قلب محمّد على المأمون واوقعوا بينهما الشرّ وكان الذى يحرّضه علىّ بن عيسى بن ماهان والفضل بن الربيع وزيّنا e له ان يبايع لابنه بولاية العهد من بعده ويخلع المأمون ففعل ذلك وبايع لابنه موسى وكان ذلك لثلث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٩٤ وجمع العهود التى كان كتبها الرشيد بينهما فحرّقها وجرت الوحشة بينهما وكتب محمّد الى المأمون يأمره بالقدوم عليه فى جميع القوّاد فكتب اليه يعلمه انّه لا سمع عليه فى هذا ولا طاعة فكتب الى من بخراسان من القوّاد فاجابوه بمثل ذلك وقالوا انّما يلزمنا لك الوفاء اذا وفيت لاخيك وانت d فقد نقضت العهود واحدثت الاحداث واستخففت بالايمان والمواثيق ووجّه محمّد الى امّ عيسى بنت موسى الهادى امرأة المأمون يطلب منها جوهرا كان عندها للمأمون فنعته وقالت ما عندى شىء املكه فوجّه من هاجم منزلها فانتهب كلّما فيه واخذ ذلك الجوهر فلمّا انتهى ذلك الى المأمون جمع القوّاد الذين قبله فقال لهم قد علمتم ما كان ابى شرط علىّ وعلى

---

a) Cod. العصبىه. b) Cod. وتمرا. c) Cod. وارىا d) Leg. وكيف ?

محمّد وقد نكث ونقض العهود واوجد السبيل الى خلعه بنكثه ونقضه وتعرّضه لاموالى واسبابى واعمالى وتحريقه الشروط والعهود التى عليه واستخفافه بحقّ الله فيما نكث من ذلك واشتغاله *a* بالخصيان فاتّفق رأيهم على مراسلته فان رجع والّا خلعوه وبلغ محمّدا ذلك فجمع قوّاده وذكر لهم خلع المأمون ايّاه وندبهم *b* الى الخروج اليه فاختاروا عصمة بن ابى عصمة السبيعىّ *c* فسيّر معه جيشا كثيفا فخرج حتّى صار الى حدّ خراسان ثمّ وقف وكتب اليه يحرّكه على المسير فامتنع فقال أُخذت علينا البيعة ان لا ندخل خراسان واخذت عليك ألّا تدخلها ولا ترسل احدا اليها فان جاءنى انسان من قبل المأمون الى هاهنا قاتلته والّا لم اجز الحدّ فوجّه محمّد علىّ بن عيسى بن ماهان واليا على خراسان وامره باشخاص المأمون ومن معه وضمّ اليه من القوّاد والجند اربعين الف مرتزق وحملت اليه الاموال ودفع اليه قيد فضّة وقال اذا قدمت خراسان فقيّدْ بهذا القيد المأمون وأَحمله الى ما قبلى فلمّا اتى المأمون الخبر ندب طاهر بن الحسين بن مصعب البوشنجىّ *b* للخروج وقبْلَ *d* ما كان ولّاه كورة بوشنج *b* وازاح علّته بالكراع والاموال ونفذ فلقى علىّ بن عيسى بالرىّ فى سنة ١٩٥ وعلىّ بن عيسى فى خلق عظيم وطاهر بن الحسين فى خمسة آلاف فخرج علىّ بن عيسى فى نفر يسير *b* يدور حول العسكر وبصر *b* به طاهر بن الحسين فاسرع اليه فى جماعة من

---

a) Cod. واشغاله. *b*) S. p. *c*) Cod. الشعى. *d*) Cod. وقبل.

اصحابه فلاقى عليّا وهو على برذون اصفر وعليه طيلسان كحلىّ طويل فدافع عنه من كان معه حتّى قتل جماعة وركض a فاتّبعه طاهر وحده فضربه بسيفه حتّى اثخنه b وسقط الى الارض فنزل واحتزّ رأسه ورجع الى معسكره ونصب الرأس على رمح ونادى فى عسكر علىّ بن عيسى قُتل الامير a وبلّغ اصحابه به خبره فانهزموا واسلموا الخزائن والكراع c فلم يبت d طاهر حتّى حوى جميع ما كان فى عسكره فاستأمن اليه كثير من اصحابه وكتب طاهر بالفتح الى المأمون الى مرو ووجّه بالرأس اليه مع رجل من اصحابه فلمّا دخل على ذى الرئاستين سأله عن الخبر فذهل وانقطع كلامه فلم يقدر على اجابته فهال ذلك الفضل ففتح الخريطة a وقرأ الكتب ثمّ قال اين الرأس فطلب [ما] معه فلم يوجد وسئل عنه فلم يتكلّم فوجّه فى طلبه فوجده قد سقط على مقدار ميلين فحمل وادخل الى مرو وقرئ الفتح على الناس وبويع للمأمون بالخلافة وخلع محمّدا فاعطى جميع اهل خراسان الطاعة للمأمون، فحدّثنى احمد بن عبد الرحمان الكلبىّ قال سُلّم على المأمون بالخلافة وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد ثمّ قال ايّها الناس انّى جعلت للّه على نفسى ان استرعانى اموركم ان اطيعه فيكم ولا اسفك دما عمدا لا تُحلّه e حدوده وتسفكه فرائضه ولا آخذ لاحد مالا ولا اثاثا ولا نحلة f تحرم علىّ ولا احكم بهواى فى غضبى ولا رضاى الّا ما كان فى الله

---

a) S. p. *b*) Cod. اثحرنه. *c*) Addidi و. *d*) Cod. يبت. *e*) Cod. ىحله. *f*) Cod. نحله.

له جعلت ذلك كلّه لله عهدا موكّدا وميثاقا مشدّدا *انّى الى رغبةa فى زيادته ايّاى فى نعمى ورهبة من مسئلته ايّاى عن حقّه وخلفهb فان غيّرت او بدّلت كنت *للعبر مستأهلاc وللنكال متعرّضا واعوذ بالله من سخطه وارغب اليه فى المعونة على طاعته وأن يحول بينى وبين معصيته، ولمّا بلغ محمّدا قتل علىّ ابن عيسى بن ماهان وانهزام عسكره ومصيرهم الى حلوان وخلع اهل خراسان له واجتماع كلمتهم على المأمون وانّ طاهرا قد قوى بما صار فى يده من الاموال والسلاح والكراع وكتب اليه المأمون الّا يعرّجa دون بغداد وان يقصدها [وجّه عبد الرحمان بن جبلة اليه]d وامره ان يضمّ اليه من بحلوان من القوّاد والجند الذين كانوا مع علىّ بن عيسى فلقى طاهرا بهمذان فى ذى القعدة سنة ١٩٥ فقتلهe طاهر واستباح كلّما فى عسكره فوجّه محمّدf عبد الله بن حميد بن قحطبة الطائىّ فرجع من حلوان،

ووثب بالشأم رجل يقال له علىّ بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية يدعو الى نفسه فوجّه اليه محمّد بالحسين بن علىّ بن ماهان فلمّا صار لحسين الى الرقّة اقام ولم ينفذa اليه، وتوفّى داود بن يزيد المهلّبىّ عامل السند فاستخلف ابنه، ووثب مالك بن لبيدg اليشكرىّ بانسواد فدعا للمأمون،

وبلغ محمّد بن ابى خالد القائد وكان شيخa قوّاد الحربيّة

---

a) S. p. b) Cod. وحلقه. c) Cod. للغبر مستاصلا. d) Cf. Tab. III, ٨٣٦ et seqq. e) Cod. فقتل. f) Cod. add. بن. g) Incertum. Cod. s. p. et deinde السكرى.

والمُطّلع فيهم انّ محمّدا قد عزم على قتله والفتك به فجمع اليه اهل الحربيّة والابناء ثمّ وثبوا بمحمّد فوجّه اليهم محمّد [. . .] فحاربوا بموضع ببغداد يقال له باب الشأم فكانت تلك الحرب اوّل حرب وقعت ببغداد فى تلك السنة،

وكان عامل محمّد بمصر حاتم*a* بن هرثمة بن اعين فعزله وولّى جابر بن الاشعث الخزاعىّ سنة ١٩٥ فلمّا قدم جابر بن الاشعث لم يدع للمأمون على المنابر كما كان يدعى بعد محمّد فشغب*a* الجند وقالوا لا طاعة فاعطاهم عطاءين وقدم يحيى بن محمّد المدينىّ*b* بكتاب المأمون فامتنع جابر*a* بن الاشعث من البيعة له واقام على طاعة محمّد فوثب السرىّ بن الحكم البلخىّ وكان احد قوّاد مصر وجماعة معه ودعوا الجند الى البيعة للمأمون ووعدوهم رزق سنتين فاجابوا الى ذلك واخرجوا جابر بن الاشعث من دار الامارة وصيّروا مكانه عبّاد بن محمّد وكان عبّاد خليفة هرثمة*a* بن اعين فى البلد فدعا للمأمون بالخلافة فى رجب سنة ١٩٦ [. . . . . .]*c* قوم فوجّه اليهم عبد بن حكيم بن كون ومحمّد ابن صعير فكانت بينهم وقعة ثمّ سلّموا وبايعوا وكتب محمّد الى رجل يقال له ربيعة*d* بن قيس الحرشىّ بولاية مصر فجمع اليه اهل الحوف*e* وغيرهم وقاتل عبّاد بن محمّد وزحف اليه حتّى صار الى قرب الفسطاط فكانت بينهم وقعات وغلب عبّادا*a* على البلد الى ان وجّه المأمون بالمطّلب بن عبد الله الخزاعىّ عاملا على مصر،

---

a) S. p. *b*) Cod. المدنى. *c*) Nonnulla deësse videntur. *d*) Cod. رمعه, cf. abu-'l-Mahâsin I, ٥٩١. *e*) Cod. الجوف.

بالمناجنيق ودخل هرثمة من باب خراسان من عسكر المهدىّ وهو الجانب الشرقىّ من بغداد ودخل طاهر من معسكره*a* الى مدينة ابى جعفر واحدقوا بالخلد فخرج محمّد من باب خراسان حتّى اتى دجلة يريد هرثمة فبلغ اصحاب طاهر ذلك فوثبوا بهرثمة وهو فى حرّاقة له حتّى غرّقوه*b* واخرجوه بعد ساعة وخرج محمّد فى غلالة وسراويل حتّى جلس على الشطّ والعسكر يمرّ به ولا يعرفه حتّى مرّ به مولى لشكلة فعرفه فحمله الى منزله ثمّ أُتى طاهر ابن الحسين بخبره فوقعت بين طاهر وبين هرثمة وزهير منازعة فامر طاهر قريشا الدّنْدانىّ*c* مولاه فضرب عنقه ونصب*d* رأسه على رمح ومضى به الى معسكره بالبستان ثمّ بعث به الى المأمون فكان مقتله يوم الاحد من المحرّم سنة ١٩٨ وسمعت من يقول لخمس خلون من صفر وكتب طاهر الى المأمون كتابا بخطّه

امّا بعد فانّ المخلوع وان كان قسيم*b* امير المؤمنين فى النسب واللُّحمة فقد فرق حكم الكتاب بينه وبينه فى الولاية والحرمة لمفارقته عصمة الدين وخروجه من الامر الجامع للمسلمين يقول الله عزّ وجلّ فيما قصّ علينا من نبا نوح*e* يا نوح انّه ليس من اهلك انّه عَمَلٌ غيرُ صالحٍ ولا طاعة لاحد فى معصية الله ولا قطيعة*f* اذا ما كانت القطيعة فى ذات [الله]*g* وكتابى هذا الى امير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع واسلمه بغدره*b* ونكثه واحصد لامير المؤمنين امره وانجز له ما كان ينتظره من سبق

---

a) Addidi ه. *b*) S. p. *c*) Cod الىدىدانى, cf. *Fragm.* ٣١٥. *d*) Cod. ونصرب. *e*) Qor. XI, 48. *f*) Cod. قطعه. *g*) Cf. Tab. III, ٩٥٠, ubi legitur جنب الله.

وعده ولله الحمد للّه الراجع الى امير المؤمنين حقّه الناكث *a* له فيمن خان *b* عهده ونقض *b* عقده حتّى ردّ به الالفة بعد فرقتها وجمع به الامّة بعد شتاتها فاحيا به اعلام الدين بعد دثور *c* سرائرها ثمّ كتب كتابا بالفتح يشرح فيه خبره منذ يوم شخص من خراسان وما عمل فى بلد بلد ويوم [يوم] جعلناه فى كتاب مفرد،

وكانت خلافته منذ يوم توفّى الرشيد الى ان قتل اربع سنين وسبعة اشهر واحد وعشرين يوما ومنذ مات هارون الى ان خلع ثلث سنين وكانت سنّه يوم قتل سبعا وعشرين سنة وثلثة اشهر وقيل ثمانى وعشرين سنة، وخلف من الولد الذكور اثنين موسى وعبد الله وكان الغالب عليه اسماعيل بن صبيح الحرّانىّ *c* والفضل بن الربيع وعلى شرطه محمّد بن المسيّب ثمّ عزله وولّاه ارمينية وصيّر مكانه محمّد بن حمزة بن مالك ثم عزله وصيّر مكانه عبد الله بن خازم *d* التميمىّ وكان على حرسه عصمة *e* بن ابى عصمة وحجابته الى الفضل بن الربيع يقوم بها ولد الفضل،

واقام الحجّ للناس فى ولايته سنة ١٩٣ داود بن عيسى بن موسى سنة ١٩٤ علىّ بن هارون الرشيد سنة ١٩٥ داود بن عيسى سنة ١٩٦ العبّاس بن موسى بن عيسى وهو على مكّة سنة ١٩٧ العبّاس،

وغزا بالناس فى سنة ١٩٤ الحسن بن مصعب من قبل ثابت *f* ابن نصر سنة ١٩٥ ثابت بن نصر الخزاعىّ سنة ١٩٦ ثابت بن نصر سنة ١٩٧ ثابت بن نصر،

a) Cod. النابد, mox حسن (vel حسان). *b*) Cod. ونقص. *c*) S. p. *d*) Cod. حازم. *e*) Cod. عطمه. *f*) Cod. h. l. نابب, mox s. p., tum نادت.

وكان الفقهاء فى ايامه محمّد بن عمر بن واقد a يحيى بن سليمان الطائفىّ ابو معاوية محمّد بن حازم المكفوف أسباط مولى قريش عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عبد الرحمان بن مسهر b محمّد بن كثير اللوفىّ صاحب التفسير a سفيان بن عيينة a وكيع a بن الجرّاح c عبد الله بن نمير a يزيد d بن اسحاق اسماعيل بن عُليّة عبد الوهّاب الثقفىّ يحيى بن سعيد القطّان يزيد e بن مالك الوليد بن مسلم صاحب الاوزاعىّ f اسحاق الازرق زيد ابن هارون علىّ بن عاصم حمّاد بن عمرو سلم بن يسار التميمىّ ۞

ايّام المأمون

وبويع عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وامّه امّ ولد يقال لها مراجل g الباذغيسيّة فى سنة ١٩٥ على ما ذكرنا [فى] ايّام محمّد من امره وامر محمّد وبايع له عامّة اهل البلدان سنة ١٩٦ فلمّا كان فى المحرّم سنة ١٩٨ وقتل محمّد اجتمع عليه اهل البلدان ولم يبق احد الّا اعطى طاعته وادّعى كلّ ممتنع فى بلد انّه انّما كان فى طاعة المأمون وعلى الميل اليه وكانت الشمس يومئذ فى الميزان درجة وثلثا وخمسين دقيقة والقمر فى الاسد ستّا وعشرين درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشترى فى الحمل

---

a) S. p. b) Cod. مسبهر. c) Cod. الخراج. d) Ex conj. cod. s. p. e) Cod. برند. f) Cod. الازاعى. g) Cod. مزاحل.

ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق راجعا والمرّيخ *a* فى الاسد اربع درجات واربعين دقيقة والزهرة فى الاسد اربعا وعشرين درجة وعطارد فى السنبلة ثلثا وعشرين درجة وعشر دقائق والرأس فى الحمل اربعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة،

ووجّه المأمون المطّلب بن عبد الله الخزاعىّ الى مصر عاملا عليها سنة ١٩٨ فاقام سبعة اشهر ثمّ ولّى العبّاس بن موسى بن عيسى الهاشمىّ مصر سنة ١٩٩ فوجّه بابنه *a* عبد الله بن العبّاس فحبس المطّلب بن عبد الله واستخلف ابراهيم بن تميم على الخراج *a* وصيّر شرطته الى عبد العزيز بن الوزير الجروىّ *a* وساءت سيرة عبد الله بن العبّاس فوثب السرىّ بن الحكم واستمال *b* الجند ثمّ حارب *c* عبد الله حتّى اخرجه من البلد واخرج المطّلب من الحبس فبايع له ونزل *a* دار الامارة وبيّت *a* عبد الله ابن العبّاس واخذ كلّما كان معه من الاموال ومضى عبد العزيز الجروىّ *a* الى تنّيس *d* فاقام متغلّبا عليها وعلى ما والاها من كور اسفل الارض وغلب السرىّ بن الحكم على قصبة *e* الفسطاط والصعيد وتغلّب العبّاس بن موسى بن عيسى [على] الحوف فى قيس *f* فخذلته *a* فاقام ببلبيس *a* خمسة وثلثين يوما،

وفى سنة ١٩٨ وجّه المأمون الحسن بن سهل الى العراق عاملا عليها وعلى غيرها من البلد وقد كان وثب *g* الاصفر المعروف

---

a) S. p. *b*) Cod. نابسه. *c*) Cod. حارث. *d*) Cod. ut vid. بلبس. *e*) Cod. فمصه. *f*) Cod. بمس, cf. abu-'l-Mah. I, ٥٧٠, 5. *g*) Cod. وبت.

بانى السرايا واسمه السرىّ بن منصور الشيبانىّ *a* بالكوفة ومعه محمّد ابن ابراهيم العلوىّ المعروف بابن طباطبا ثمّ توفّى محمّد بن ابراهيم فقام ابو السرايا مكانه محمّد بن محمّد بن زيد فاخذ البصرة العبّاس بن محمّد بن موسى *b* الجعفرىّ وقدم زيد بن موسى بن جعفر بن محمد [من] الكوفة *c* وقد كان خلع بها فصار الى البصرة مع العبّاس بن محمّد الجعفرىّ واخذ واسط محمّد بن الحسن المعروف بالسلق *d* واخذ اليمن ابراهيم بن موسى بن جعفر واخذ الحجاز محمّد بن جعفر وتغلّب على نصيبين *e* وما والاها [احمد بن] عمر بن الخطّاب الربعىّ *f* وبالموصل ابسيّد *e* بن انس وبميّافارقين *g* موسى بن المبارك اليشكرىّ *h* وبارمينية عبد الملك بن الجحّاف *e* السلمىّ ومحمّد بن عتّاب وبآذربيجان محمّد بن الروّاد الازدىّ ويزيد بن بلال اليمنىّ ومحمّد بن حميد *i* الهمدانىّ وعثمان بن افكل وعلىّ بن مرّ الطائىّ وبالجبل ابو دلف العجلىّ ومرّة بن ابى الرديني *k* وعلىّ ابن البهلول *e* ومحمّد بن زهرة وسنان *l* وزيد بن *m* . . . . . . وبالسلسله وحص حساس وناحيتها بسطام بن السلس الربعىّ *e*

---

a) Cod. السبابى. *b*) IA VI, ٢١٤ عيسى. *c*) Cod. الكوفى. *d*) Cod. h. l. بالسلف, infra ut rec. *e*) S. p. *f*) S. p. Conf. IA. VI, ٢٢٣. *g*) Cod. وسافارقين. *h*) Cod. الشكرى, cf. supra p. ٥٣٢. *i*) Cod. s. p. IA. l. l. p. ٢٢٣ الحسين. *k*) Cod. الرديمى. *l*) Cod. وسمان, deinde وزيد. *m*) Lac. in cod. Nomina seqq. in cod. misere corrupta sunt. Fortasse leg. est وبسيسية وحصن سنان, cf. Belâdh. ١٧٠.

وبكَفْر تُوثاه *a* ورأس عَيْن حبيب *b* بـن الجهم وبكَيْسُوم *c* وما والاها من ديار مضر نصر بن شبث *b* النصرىّ *d* وكان اصعب القوم شوكة واشدّهم امتناعا وبقُورُس *b* وما والاها من كور العواصم العبّاس بـن زفـر الهلالىّ وبالجبار *b* وما والاهـا من كـور قنّسرين عثمان بـن ثـمـامـة *b* العبسـىّ وبالحـاضـر الـذى الى جانب حلب *منبع التنوخىّ *e* وقـد كان يعقوب بـن صـالح الهاشمىّ يحارب الحاضر فلم يبق منهم احد وافترقوا ايدى سبا *f* فصار اكثرهم الى مدينة قنّسرين وخـرّب *b* يعقوب الحاضـر حـتّى الصقه بالارض وكان فـيـه عشرون الف مقاتل فهـو خراب الى اليوم فكان بمعرّة النعمان وتلّ منّس *b* وما والاها *g* من اقليم حمص الحوارى بن حنطان *h* التنوخىّ وبحـمـاة وما والاهـا حـراق *h* البهرانىّ وبشيـزر *i* وما والاها بـنـو بسطام وبمدينة *k* حمص بنو السمْط وبالمصّيصة وأذنة *b* وما والاها من الثغور الشأمية ثابت *b* بن نصر الخزاعىّ وكان عاملا [للامين] فلمّا كان من امره ما كان تغلّب على البلد واقام *l* بدمشق والاردنّ وفلسطين جماعة من سائر القبائل وبمصر السرىّ بقصبة *m* الفسطاط والصعيد وباسفل الارض عبـد العزيز الجروىّ *b* وبالحوفيين القيسيّة *b* واليمانية وغلبت لخـم وبنو مدلج عـلى الاسكندريّة ورئيس *b* لخـم رجـل يقال له احمـد بـن رحيم *b* اللخمىّ ثـمّ غلب الاندلسيّون وكان

---

a) Cod. وبكعر بوما. *b*) S. p. *c*) Cod. وبكـه سـوم (sic). *d*) Cod. البصرى. Vulgo العقيلى. *e*) Cod. منع التنوحى. *f*) Ad seqq. cf. Belâdh. ١٤٥ ١٤٦. *g*) Cod. والا. *h*) Ita cod. *i*) Cod. وبسراز. *k*) Cod. وبمد ىـىـه sine ب. *l*) Fortasse nonnulla exciderunt. *m*) Cod. بعصبه.

ابتداء امر الاندلسيّين انّهم قدموا من الاندلس فى اربعة آلاف مركبا فارسوا فى ميناa الاسكندريّة فى الرمل وكانوا زهاء ثلثة آلاف رجل فاقاموا على ساحل البحر وما [. . . . .]b ثمّ وثب بعض اعوان السلطان على رجل منهم فوقعت عصبيّة فوثب الاندلسيّون على الفضل بن عبد الله اخى المطّلب بن عبد الله وقتلوا صاحب شرطته وصاروا الى الحصن وحاربوا اهل الاسكندريّة حتّى اجلوهم عن منازلهم فخلواc الديار والاموال ورأّسوا عليهم رجلا يقال له ابو عبد اللهd الصوفىّ يسفك الدماء ويقتل المسلمين ثمّ عزلوه وصيّروا عليهم رجلا يقال له اللنانىّc واجلواc بنى مدلج ولخما عن البلد فسار البلد كلّه لهم وكان ببرقة مسلم بن نصرe الاعور الانبارىّ،

فلمّا ولّى المأمون الحسن بن سهل العراق ووجّه خليفتهf ذا العلمين علىّ بن ابى سعيد وكتب المأمون الى طاهر بن الحسين ان يمضى الى الجزيرة فيحارب نصر بن شبثg فلمّا قدم ذو العلمين العراق غلظ ذلك على طاهر وقال ما انصفنىh امير المؤمنين ثمّ نفذ الى الجزيرة فحارب نصرا وقدم الحسن بن سهل العراق فنزل النهروان وتوجّه هرثمة الى ابى السراياc والتقوا بناحية الكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٩ فكانت بينهمi وقائع فانصرف هرثمة وزحف [زهير بن المسيّب الضبّىّ اليه فهزمه ابو السرايا

---

a) Cod. ممنا. *b*) Desunt nonnulla. *c*) S. p. *d*) **Makrîzî** *Khitat* ed. Bulaq I, ١٧٣ الرحمن. *e*) Cod. s. p. Infra add. بن. *f*) Cod. حلىفه. *g*) Cod. سىىب. *h*) Cod. انصفى. *i*) Cod. منهم.

ورجع زهير الى قصر ابن هبيرة فوجّه اليه الحسن بن سهل عبدوس بن محمّد بن ابى خالد[a في جيش عظيم فلقى ابا السرايا بموضع يقال له الجامع بين بغداد والكوفة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب من هذه السنة فقتله ابو السرايا واسر اخاه هارون [بن محمّد] بن ابى خالد وجماعة من اصحابه وبلغ زهيرا الخبر فانصرف من قصر ابن هبيرة الى بغداد فرجع هرثمة فى جيوش عظيمة فلقى ابا السرايا فلم يزل هرثمة حتّى صار الى الكوفة فقاتله قتالا شديدا حتّى قتل عامّة اصحاب ابى السرايا ودخل هرثمة الكوفة وخرج ابو السرايا منهزماb حتّى صار الى واسط ثمّ الى الاهواز فلقيه الحسن بن علىّ الباذغيسىّ المعروف بالمأمونىّc فهزمه وانصرف ابو السرايا راجعا منهزما الى روستقباذd وهو عليل شديد العلّة من بطن به وبلغ حمّادا الخادم المعروف بالكندغوشe مكانه فهجم عليه فاخذه واخذ معه محمّد بن محمّد العلوىّ وابا الشوكb مولاه فصار بهم الى الحسن بن سهل وهو بالنهروان فلمّا ادخل عليه قال له ابو السرايا استبقنى اصلح الله الامير قال لا ابقى الله علىّ إن ابقيت عليك فامر به فضربت عنقه وقطع بنصفين وصلب على جسرى بغداد واتى بمحمّد بن محمّد العلوىّ فقرّبه وادناه وبرّه وقال له لا خوف عليك لعن الله من غرّك وولّى خالد بن يزيد بن مزيد الكوفة وصار الحسن

---

a) Ex his cod. tantum زهيرًا الى قصر بن المسيب cetera supplevi coll. Tab. III, ۹۷۸. *b*) S. p. *c*) Cod. بالماموىى. *d*) Cod. روسقنا. *e*) Cod. بالكندعوس.

ابن سهل الى المدائن ووجّه الى محمّد بن الحسن السلف عبد الله بن سعيد الحرشيّ *a* فالتقوا بواسط فى شرقىّ دجلة فهزم السلف وفضّ جمعه ووجّه عيسى بن يزيد الجلوديّ الى محمّد ابن جعفر العلويّ وقد تغلّب *a* بمكّة واخرج داود بن عيسى الهاشميّ. فلمّا قدم الجلوديّ *a* مكّة لم يحاربه واستأمن اليه فاخذه الجلوديّ وخرج به بنفسه الى المأمون وهو بمرو وخلف ابنه بمكّة فلمّا صار بجرجان توفّى محمّد بن جعفر وورد *b* كتاب المأمون على الجلوديّ يأمره بالرجوع الى الحجاز فرجع،

ووجّه حمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان الى اليمن وابراهيم بن موسى بن جعفر العلويّ متغلّبا بها فحاربه ابراهيم بمن معه من اليمن وكانت وقعات منكرة تأخذ *a* من الفريقين وكان حمدويه قد استخلف على مكّة يزيد بن محمّد بن حنظلة المخزوميّ فخرج ابراهيم بن موسى من اليمن يريد مكّة وبلغ يزيد بن محمّد فخندق عليه مكّة وارسل الى الحجبة فاخذ السرائر الذهب الذى كان بعث به المأمون من خراسان وصنم *a* ملك التبّت *c* وضربه دنانير ودراهم وقرض قرضا من الاعراب ودفع اليهم المال وصار ابراهيم الى مكّة فوافقه يزيد فى اصحابه وبعث ابراهيم بن موسى بعض اصحابه فدخل من الجبل فانهزم يزيد ولحقه بعض اصحابه فقتله ودخل ابراهيم الى مكّة فغلب عليها واقام بها حمدويه فى ناحية من اليمن،

واشخص المأمون الرضى علىّ بن موسى بن جعفر من

---

a) S. p. *b*) Addidi و. *c*) Cod. السمت.

[المدينة] الى خراسان *a* وكان رسوله اليه رجاء بن [ابى] الضحّاك *b* قرابة *c* الفضل بن سهل فقدم بغداد ثمّ اخذ به على طريق *d* [ماه] البصرة *b* حتّى صار الى مرو وبايع له المأمون بولاية العهد من بعده وكان ذلك يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ *e* والبس الناس الاخضر *b* مكان السواد وكتب بذلك الى الآفاق واخذت البيعة للرضى ودعى له على المنابر وضربت الدنانير والدراهم باسمه ولم يبق احد الّا لبس الخضرة الّا اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علىّ الهاشمىّ فانّه كان عاملا للمأمون على البصرة فامتنع من لبس الخضرة *b* وقال هذا نقض *b* للّه وله واظهر الخلع فوجّه اليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودىّ *b* فلمّا اشرف على البصرة هرب اسماعيل من غير حرب ولا قتال ودخل الجلودىّ البصرة فاقام بها وصار اسماعيل الى الحسن بن سهل فحبسه وكتب فى امره الى المأمون وكتب بحمله الى مرو فحمل فلمّا صار بالقرب من مرو امر المأمون ان يردّ الى جرجان فيحبس بها فاقام بجرجان محبوسا ممنوعا منه ثمّ رضى عنه بعد حين ووجّه ببيعة الرضى مع عيسى الجلودىّ *b* الى مكّة وابراهيم بن موسى ابن جعفر بها مقيم وقد *f* استقامت له غير انه يدعو الى المأمون فقدم الجلودىّ *b* ومعه الخضرة وبيعة الرضى فخرج ابراهيم فتلقّاه وبايع الناس للرضى بمكّة ولبسوا الاخضر وكان حمدويه بن علىّ ابن عيسى لمّا خرج ابراهيم الى مكّة استمال جماعة من اهل

a) Cod. الاحرسان. Supplevi praec. voc. secundum cod. Leid. n. 915, fol. 210 vers. *b*) S. p. *c*) Cod. فرابة. *d*) Cod. اطريف. *e*) *Kit. al-Bold.* p. ٩. male legitur ٢٠٢. *f*) Addidi و.

اليمن ثمّ خلع فكتب المأمون الى ابراهيم بن موسى بولاية اليمن وامر الجلوديّ بالخروج معه ومعونته *a* على محاربة حمدويه فخرج ابراهيم حتّى صار الى اليمن فلم يخرج الجلوديّ معه فلحقه ابن لحمدويه فحاربه فقتل من اصحابه خلقا وانهزم ابن *a* حمدويه. وصار ابراهيم الى صنعاء فخرج حمدويه فحاربه محاربة شديدة فقتل من اصحاب ابراهيم خلقا عظيما وانهزم ابراهيم فلم يردّ وجهه شىء دون مكّة وانصرف الجلوديّ *a* الى البصرة وقد تغلّب عليها زيد بن موسى ونهب دورا واموالا كثيرة للناس وكان معه جماعة من القيسيّة وغيرهم فلمّا قرب الجلوديّ حاربوه يومهم ذلك ثمّ انهزموا وانهزم زيد فاخذه عيسى وحمله الى المأمون فمنّ عليه واطلق سبيله،

وشخص هرثمة *a* من العراق الى مرو سنة ٢٠١ وقيل انّه انصرف بغير اذن من المأمون فلمّا دخل على المأمون [. . . . .] *b* قال من نقرس *a* ولا يمكنني *a* امشى *a* فى محفّة وكلّم المأمون بكلام غليظ ودخل معه *c* يحيى بن عامر بن اسماعيل الحارثيّ فقال السلام عليك يامير الكافرين فاخذته السيوف فى مجلس المأمون حتّى قتل فقال هرثمة قدّمت هذه المجوس على اوليائك وانصارك فامر المأمون بسحب رجل *a* هرثمة وحبسه فاقام فى محبسه ثلثة ايّام ومات،

وخرج بخراسان منصور بن عبد الله بن يوسف البرم فوجّه اليه المأمون وبادر *d* عبد الله فقتله،

---

a) S. p. *b*) Probabiliter h. l. plura perierunt. *c*) Cod. مه. *d*) Probabiliter excidit منصور بن.

ووثب محمّد بن [ابى] خالد واهل الحربيّة بالحسن بن سهل حتّى اخرجوه من بغداد واسروا زهير بن المسيّب الضبّىّ وذلك انّه كان مع محمّد بن ابى خالد [......] واتوا a محمّد بن صالح بن المنصور فقالوا نحن انصار دولتكم وقد خشينا ان تذهب هذه الدولة بما حدث فيها من تدبير المجوس وقد اخذ المأمون البيعة لعلىّ بن موسى الرضى فهلمّ b نبايعك فانّا نخاف ان يخرج هذا الامر عنكم فقال لهم قد بايعت للمأمون وكان محمّد بن صالح اوّل c هاشمىّ بايع المأمون ببغداد d ولست ثَلِم بصاحب وصار لحسن بن سهل الى واسط فاتّبعه محمّد بن ابى خالد والحربيّة والابناء a فالتقوا بقرية ابى قريش e دون واسط فكانت بينهم وقعة منكرة واصاب محمّد بن [ابى] خالد سهم فاثخنه f فحمل الى جُبُّل g واقام ايّاما وتوفّى فحمل الى بغداد وقام عيسى بن ابى خالد بالعسكر وقد كان محمّد ابن ابى خالد اسر زهير بن المسيّب الضبّىّ فلمّا ادخل محمّد ابن ابى خالد الى بغداد ميّتا وثب الابناء a على زهير بن المسيّب وهو محبوس فقتلوه وشدّوا فى رجله حبلا وجرّوه فى طرق h بغداد ومثلوا به فاجتمع قوّاد الحربيّة a فبايعوا لابراهيم ابن المهدىّ المعروف بابن شكلة لخمس ليال خلون من المحرّم سنة ٢٠٢ ودعى له بالخلافة وسمّى بالمرضىّ ونزل الرصافة وصلّى بالناس ببغداد فى مسجد المدينة وعسكر بكلواذى i ومعه

---

a) S. p. b) Cod. فـلـم. c) Cod. اولى. d) Addidi ب. e) Cod. فريش. f) Cod. فاخمه. g) Cod. حبل. h) Cod. طرنق. i) Cod. بكل باذى.

الفضل بن الربيع وعيسى بن محمّد بن ابى خالد وسعيد بن الساجور وابو البطّ a وكتب بالولايات وعقد الالوية واستقامت له الامور واطاعه الابناء واهل الحربيّة وما والاها الّا من كان فى طاعة المأمون فانّهم كانوا يحاربون مع حُميد بن عبد الحميد الطائىّ الطوسىّ ويصيحون يا عنقود b يا مغنّى وكان ابراهيم اسود شديد السواد وبنصف c وجهه شامة سَمِج a المنظر وكانوا يدعونه عنقودا لذلك ثمّ وثب اسد الحربىّ وكان من اصحاب ابراهيم فى جماعة من الحربيّة فخلعوا d ابراهيم ودعوا للمأمون واخذ عيسى ابن ابى خالد اسدا الحربىّ وابنا له فقتلهما وصلبهما وكان حميد بن عبد الحميد نازلا بموضع يقال له خان الحكم بنهر صرصر فراسل عيسى بن ابى خالد ليجتمعا ثمّ صار حميد الى بغداد فصلّى خلف ابن ابى رجاء القاضى صلوة الجمعة وانصرف الى معسكره،

وخرج مهدىّ بن عَلْوان الشارى بناحية عُكْبَرا فخرج اليه المطّلب بن عبد الله فواقعه وقعة بعد وقعة ثمّ هزمه مهدىّ فانصرف المطّلب منهزما الى بغداد وخرج اليه ابو اسحاق بن الرشيد فواقعه وهزم مهدىّ ولم يزل يتبعه a حتّى اسره فمنّ عليه المأمون والزمه بابه والبسه السواد فلم يزل على باب المأمون حتّى مات،

وخرج المأمون من مرو متوجّها الى العراق سنة ٢٠٢ ومعه

---

a) S. p. b) Cod. h. l. عقنود, infra عمقود. c) Cod. وبمصف. d) Cod. فجعلوا.

الرضى وهو ولىّ عهده وذو الرئاستين الفضل بن سهل وزيره وقد كتب للفضل الكتاب الذى سمّاه كتاب الشرط والحباء *a* يصف فيه طاعته ونصيحته وعظته وعنايته *b* وذهابه بنفسه عن الدنيا وارتفاعه عمّا بذل من الاموال والقطائع والجوهر والعقد ويشرط له نفسه نلما يسأل ويطلب لا يدفعه ولا يمنعه ووقع فيه المأمون بخطّه واشهد على نفسه فلمّا صار المأمون بقومس قتل الفضل بن سهل وهو فى الحمّام دخل عليه غالب الرومىّ وسرّاج *a* الخادم بالسيوف فقتلهما المأمون جميعا وقتل قوما معهما وقتل ذا العلمين علىّ بن ابى سعيد وكان ابن خالة الفضل ابن سهل وقيل انّه الذى دسّ فى قتله ووجّه برأسه *c* الى الحسين ابن سهل الى العراق وقتل خلف بن عمر البصرىّ *d* المعروف بالحف *e* وموسى البصرىّ وعبد العزيز بن عمران الطاءىّ وغالبا الرومىّ وسرّاجا *a* الخادم واقصى *a* قوما من قوّاده *f* سمّاهم الشامتة *g* واظهر عليه اشدّ جزع ولم يوجد للفضل مال ولا ضيعة *h* ولا فرس ولا آنية الّا خمسة اعبد وفرسا وبرذونا قال غسّان *i* بن عبّاد قلت للفضل يوما ايّها الامير لو امرت ان يُتّخذ *a* لك ضياع وعقد *a* فقال ولم ويحك ان دام ما انا فيه فالدنيا كلّها ضيعتى وعقدى وان زال فما انا فيه لا يزول الّا باصطلام قال ابو سمير وكنت اسمع الفضل بن سهل فى ايّام المأمون كثيرا ما يقول

---

a) S. p. *b*) Cod. وعطيه وعمايه; deinde ووهانه. *c*) Cod. بن اسه (sic). *d*) Tab. III, ١٠٣٦, 5 المصرى *e*) Ita cod.; nescio an recte. *f*) Addidi ه. *g*) Cod. الشامه. Ex conj. *h*) In cod. tantum scriptum est: ولاصب, deinde lac. *i*) Cod. عسان.

لئنْ نجوتُ او نَجَتْ *a* ركائبى   من غالبٍ ومن لَفيفِ غالبِ
إنّى لنَجّاءٌ *b* مِنَ ٱلكرائبِ

وهو لا يدرى من غالب ولا يذهب الّا الى قريش حتّى دخل عليه غالب الرومىّ صاحب ركاب المأمون فقتله فقال الفضل لك مائة الف دينار فقال ليس باوان تملّنى ولا رشوة وقتله، وكان المأمون كلّما مرّ ببلد اقام فيه حتّى يصلح حاله وينظر فى مصالح اهله واستخلف على خراسان عند خروجه رجاء بن ابى الضحّاك قرابة *c* الحسن بن سهل وكانت خراسان قد استقامت واعطى ملوكها جميعا الطاعة واسلم ملك التبّت وقدم على المأمون الى [......] بصنم له من ذهب على سرير من ذهب مرصّع بالجوهر فارسله المأمون الى الكعبة يُعرف الناس هداية الله لملك التبّت ولم يبق ناحية من نواحى خراسان يخاف خلافها فلمّا فصل المأمون عن خراسان فلّت مداراة رجاء بن ابى الضحّاك *d* وضعف فى تدبيره ولم يكن بالحازم فى اموره فخاف المأمون ان يضطرب خراسان فعزله وولّى غسّان *e* بن عبّاد فاحسن السيرة واستمال ملوك النواحى،

[وفاة علىّ الرضى]

ولمّا صار الى طوس توفّى الرضى علىّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بقرية يقال لها النُّوقان *f* اوّل سنة ٢٠٣ ولم تكن علّته

---

a) Cod. بحت.   *b*) Cod. لنحا.   *c*) Cod. مرابة.   *d*) S. p.
e) Cod. عمسان (sic).   *f*) Cod. البوقان.

غير ثلثة ايّام فقيل ان علىّ بن هشام اطعمه رمّانا فيه سمّ واظهر المأمون عليه جزعا شديدا فحدّثنى ابو الحسن a بن ابى عبّاد b قال رأيت المأمون يمشى فى جنازة الرضى حاسرا فى مُبطّنة c بيضاء وهو بين قائمتى النعش يقول الى من اروح بعدك يا ابا الحسن واقام عند قبره ثلثة ايّام يؤتى فى كلّ يوم برغيف وملح فياكله ثمّ انصرف فى اليوم الرابع وكانت سنّ الرضى اربعا واربعين سنة وقال ابو الحسن بن ابى عبّاد سمعت الرضى يقول انّ مشى الرجال مع الرجل فتنة b للمتبوع b ومذلّة للتابع وسمعته يقول ان فى صحف ابراهيم ايّها الملك المغرور انّى لم ابعثك لتبنى البنى ولا لتجمع الدنيا ولكن بعثتك b لتردّ عنّى دعوة المظلوم فانّى لا اردّها ولو كانت من كافر وقال للمأمون ما التقت فئتان قطّ الّا نصر الله اعظمها عفوا وقال انّما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتّعظ فامّا صاحب سيف وسوط فلا d انّ من تعرّض لسلطان جائر فاصابته منه بليّة لم يُوجر عليها ولم يرزق الصبر فيها،

وقدم المأمون مدينة السلام فى شهر ربيع الاوّل سنة ٢٠٤ ولباسه ولباس قوّاده وجنده والناس كلّهم الخضرة فاقام جمعة ثمّ نزعها واعاد لباس السواد وتغيّب ابراهيم بن المهدىّ فلم يدر اين هو وخرج من منزله ومعه عبد الله بن صاعد كاتبه وامرأة e من اهله فلمّا صار فى الطريق قال لعبد الله بن صاعد ارجع الى

a) Cod. h. l. حسين, infra ut rec. b) S. p. c) Cod. سطنه. d) Supplendum est وقال. Cf. supra p. ١٠٨, 2 et seqq. e) Cod. وامره.

امّى فسلْها ان تدفع الجوهر الذى عندها فرجع عبد الله ومضى هو فخفى موضعه، وهرب الفضل بن الربيع الى البصرة فاستتر عند يزيد بن المنجاب المهلّبىّ وامر المأمون ان يقبض *a* ضياعه وامواله وعقاراته *b* ثمّ صار الى باب المأمون طالبا للامان وقد كان بلغ المأمون انّه مات وشهد عنده بذلك جماعة فلمّا قيل للمأمون هذا الفضل بن الربيع قال ان كان بعث من الآخرة فقد بعث الرشيد معه ثمّ ادخله فاعطاه الامان ومنّ عليه واحضره ليلة فقال هبك تعتذر فى محمّد بانّه كانت له فى عنقك بيعة من الرشيد فما عذرك فى ابن شكلة وانّما محلّه محلّ المغنّين والسفهاء اذ قوّيتَ عَزْمَه على ما خرج اليه من خلعى بعد ان صارت بيعتى فى عنقك فقال يا امير المؤمنين ما اجد قلبى *b* مكانه وقد عظم جرمى *b* عن الاعتذار وجلّ ذنبى عن الاقالة وما ارجو الحيٰوة الّا من سعة عفوك فهب دمى لحرمتى بآبائك فامسك عنه وردّ عليه ضيعة من ضياعه مبلغ مالها ثلثمائة الف درهم وستّون الف فدّرها لقوته وقوت عياله، فانزل المأمون محمّد بن صالح بن المنصور دار الفضل بن الربيع وزوّجه بخديجة *b* ابنة الرشيد وامر له بالفى الف درهم مكافاة على ما كان من مسارعته الى بيعته وطاعته والامتناع من بيعة ابراهيم واعفاه من الركوب الى بابه والى دار العامّة فكان يركب مكانه كاتبه جعفر بن وهب *c* وزوّج محمّد بن الرضى ابنته امّ

a) Cod. بعض. *b*) S. p. *c*) Suspicor eum esse avum auctoris.

الفضل وامر له بالفى الف درهم وقال انّى احببت ان اكون جدّا *a* لمرء ولّده رسول الله وعلىّ بن ابى طالب فلم تلد منه، وولّى صالح بن الرشيد البصرة فاستخلف ابا الرازى محمّد بن عبد الحميد وولّى عيسى بن الرشيد الكوفة فاستخلف محمّد ابن الليث، وكان طاهر بن الحسين بالجزيرة فى محاربة نصر بن شبث فوجّه اليه بعهده على الجزيرة والشأم ومصر وولّى دينار *b* ابن عبد الله الجبال وقد كان الحسن بن سهل ولّى الجبل بامر المأمون الحسن بن عمرو *c* الرستمىّ فخلع ايضا واظهر المعصية فلمّا قدم دينار *d* حاربه فاسره واسر علىّ بن البهلول، ووجّه المأمون بنصر بن حمزة بن مالك الخزاعىّ الى الثغور [وقد ولّى الرشيد ايّاها ثابت بن نصر بن مالك الخزاعىّ] *e* وخيف معصيته فتسلّمها *f* منه نصر بن حمزة وتولّى الثغور ولم يلبث ثابت *g* بن نصر الّا اقلّ من جمعة حتّى مات فقيل ان نصر بن حمزة بن مالك سقاه *h* السمّ،

ووجّه المأمون بعيسى بن يزيد *i* الجلودىّ عاملا على اليمن وبها حمدويه بن علىّ بن عيسى متغلّب قد اظهر المعصية بعد خروج ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوىّ فلمّا صار الى مكّة اشخص ابراهيم بن موسى الى بغداد ووُلّى مكانه عبيد الله ابن الحسن العلوىّ بعهد من المأمون ونفذ [الجلودىّ] الى اليمن

---

a) Cod. حدا. *b*) Cod. زيار, infra ut rec. s. p. *c*) Tab. III, ٨٥٣ الحسين بن عمر. *d*) S. p. *e*) Cf. Tab. III, ٧٣٢. *f*) Cod. فنسلها. *g*) Cod. بانت. *h*) Cod. سقام. *i*) Cod. h. l. زيد.

وزحف اليه حمدويه فالتقوا لخمس خلون من جمادى الاولى سنة ٢٠٥ فدعاه الى الطاعة فامتنع وشبّت الحرب بينهم فقتل من اصحاب حمدويه خلق عظيم وانهزم حمدويه حتّى دخل مدينة صنعاء فاتبعه الجلودىّ حتّى صار الى الدار التى كان ينزلها فاخذه الجلودىّ وهو فى ثوب جارية من جواريه فقال له سوءة لك قائد بن قائد يقاتل الخليفة ويفرّ من الموت هذا الفرار قد آمنك الله على دمك حتّى تصير الى امير المؤمنين فيحكم فيك برأيه واشخصه *a* الى المأمون،

ووثب الجند بطاهر بن الحسين وهو بالرقّة يحارب نصر بن شبث فانصرف الى بغداد وولّى مكانه يحيى بن معاذ فاقام بالرقّة حتّى توفّى وولّى المأمون طاهرا الشرط فاقام سنة ثمّ شكى الى احمد بن ابى خالد الاحول كاتب المأمون ببرمه *b* بالمقام بالباب ومحبّته الخروج من بغداد وكان بينهما مودّة وخلّة وجعل له ثلثة آلاف الف درهم فاحتال احمد بن ابى خالد ان كتب عن غسّان بن عبّاد عامل خراسان كتابا الى المأمون فيه ان تعفنى *c* من خراسان فقال المأمون والله ما اعرف فى المملكة الّا خراسان وما ادرى ما حمل هذا الجاهل على الاستعفاء الّا ان يكون ما رأى نفسه لها اهلا فقال له احمد بن ابى خالد فولّها طاهرا فولّى طاهر بن الحسين خراسان فى اوّل سنة ٢٠٦ مكان غسّان بن عبّاد فقدمها طاهر وقد خرج حمزة الشارى بها فوجّه اليه بجيش بعد جيش ثمّ توفّى حمزة فقام بعده ابنه ابراهيم بن النصر *d*

---

a) S. p. *b*) Cod. بىرمه. *c*) Cod. ىعفى. *d*) Ita cod.

التميمىّ فلم يزل ايّام طاهر وقدم غسّان بن عبّاد من خراسان فحجبه المأمون عنه شهرا ثمّ كتب للحسن بن سهل فيه فاذن له فقال يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك ما ذنبى قال تستعفينى من خراسان وهى المملكة باسرها [......] فحلف له على ذلك ووقف على تدبيره *a* احمد بن ابى خالد،

وولّى المأمون عبد الله بن طاهر الجزيرة والشأم ومصر والمغرب وصيّر اليه جميع اعمالها وامره بمحاربة *b* المتغلّبين بها فنفذ عبد الله فى سنة ٢٠٦ بعد نفوذ ابيه الى خراسان بشهرين فصار الى الرقّة فواقع نصر بن شبث النصرىّ *a* المتغلّب بكَيْسُوم *a* وما والاها من ناحية الجزيرة وكتب الى سائر المتغلّبين فى النواحى من الجزيرة والشأمات وانفذ اليهم الرسل فى المعاون فكتب القوم جميعا انّهم فى الطاعة وسألوه ان يكتب لهم الامانات فقبل ذلك منهم،

ووجّه المأمون خالد بن يزيد بن مزيد الشيبانىّ الى مصر ومعه عمر بن فرج الرخّحىّ *a* فى جيش وامرهما ان يتكانفا على النظر فاذا فتحا البلاد نظر عمر بن فرج الرخّجىّ *a* فى امر الخراج وكان الى خالد المعاون والصلوة فسارا من العراق واخذا طريق البرّيّة حتّى صارا بفلسطين ثمّ قدما الى مصر وعلىّ بن عبد العزيز الجروىّ *c* متغلّب باسفل الارض فلمّا قربا منه كتب اليهما انّه فى السمع والطاعة وانّه لم يزل وابوه على ذلك وان كتبهما

---

a) S. p. *b*) Cod. بمحاربته. *c*) Cod. h. l. et in seqq. الحرورى. Cf. Juynboll ad abu-'l-Mah. ٥٨٩ et Tab. III, ١٠٩١.

لم تزل بهذا فصار خالد بن يزيد وعمر بن فرج الى ناحية اسفل الارض فاقاما عدّة شهور يكاتبان عبيد *a* الله بن السرىّ ثمّ زحف اليه خالد فاقام عمر بموضعه وخرج عبيد الله من الفسطاط لمحاربة خالد فلمّا التقيا خذل *b* خالدا اصحابه الذى كان الجروىّ انفذهم معه لمحارب خالد ساعة فى مواليه وعشيرته وكاثره عبيد الله واسره *فاقام عنده *c* مكرما فى احسن حال واجملها ثمّ حمله فى البحر وزوّده واجازه الى العراق وكان خالد يقول ما شكرت احدا شكرى لعبيد الله بن السرىّ لقد احسن الىّ كلّ احسان لولا انه حملنى فى البحر واقام عمر بن الفرج *d* باسفل الارض الى ان حضر وقت الحجّ فبذرقه *d* ابن الجروىّ الى مكّة،

وكتب صاحب الخبر *d* بخراسان يذكر انّ طاهر بن الحسين صعد المنبر فى يوم الجمعة فخطب الناس ولم يدع لامير المؤمنين فدعا المأمون باحمد بن ابى خالد ليلا فقال له بعثنى *e* بثلثة آلاف الف درهم اخذتها من طاهر فقال انا اخرج اليه فاكفيك امره فامره ان يتجهّز ثمّ ورد كتاب طاهر على احمد بن ابى خالد يسأله ان يوجّه اليه محمّد بن فرّخ *d* العمركىّ *f* وكان احبّ الناس الى طاهر واوثقهم فى نفسه فقال احمد بن ابى خالد للمأمون يا امير المؤمنين انّ محمّد بن فرّخ يقوم بما كنت اقوم به فاقطع عدّة قطائع ووصل بمال عظيم ونفذ الى خراسان فما اقام عنده شهرا حتّى توفّى فيقال ان ابن اخى العمركىّ

---

a) Cod. h. l. et saepius عبد. *b*) Cod. حذ. *c*) Ex conj. Cod. habet corrupte فاناوبده. *d*) S. p. *e*) Cod. بعثنى
f) Cod. h. l. العمربكى, infra ut rec.

سقاه سمّا فقتله وتوفّى طاهر بن الحسين بخراسان فى سنة ٢٠٧ وهو ابن ثمان واربعين سنة فولّى المأمون ابنه طلحة بن طاهر خراسان وانفذ احمد بن ابى خالد فى الجيش الذى كان ضمّه اليه فنفذ الى خراسان واقدم [معه الافشين] a حيدر b بن كاوس الاشروسنىّ وجملة b من ابناء ملوك خراسان،

وبلغ المأمون ان بشر b بن داود المهلّبىّ عامل السند قد خالف فوجّه حاجب بن صالح عاملا مكانه فلمّا صار بمكران الفى اخا لبشر بن داود فقال له سلّم العمل اذ سبيل c كتاب العمل ان يقرأه d بشر e ليكتب بالتسليم وقال انّما انا من قبل بشر وبشر بالمنصورة وبينك وبينه يومان فاذا اجتمعت معه وكتب الىّ بالتسليم سلّمت اليك فوقعت بينهما المنازعة وكتب الى المأمون يخبره ان بشرا b قد خلع وانّه على محاربته فاحضر المأمون محمّد بن عبّاد المهلّبىّ وكان سيّد اهل البصرة فى زمانه فقال قد خالف بشر فقال معاذ الله قال فاخرجْ مع غسّان f بن عبّاد b فوجّه مع غسّان f بجماعة من القوّاد وموسى بن يحيى ابن خالد البرمكىّ g وامره ان يولّى موسى البلد فلمّا صار غسّان الى بلاد السند خرج اليه بشر b واعطاه الطاعة من غير حرب ولا منازعة فاشخصه وولّى البلد موسى بن يحيى فلم يزل موسى فى البلد حتّى مات فصار ابنه عمران بن موسى مكانه

---

a) Cod. الافسين. b) S. p. c) Ita cod. Exspectamus معنى, sed verba misere corrupta sunt; vide seqq. ann. d) Addidi ه. e) Cod. h. l. المشر. f) Cod. عسان. g) Cod. البركمى.

ولمّا قدم بشر بن داود العراق ومن كان معه من ال المهلّب اطلقهم المأمون جميعا واحسن اليهم،

وظفر المأمون بابراهيم بن المهدىّ ابن شكلة فى اوّل سنة ٢٠٨ ظفر به ليلا فجلس فى تلك الليلة جلوسا عامّا وحبسه عند احمد بن ابى خالد بغير وثاق *a* وامره بالاحسان اليه [ثمّ كتب] ابراهيم من حبسه وهو لا يشكّ انّه يقتله [كتابا الى المأمون قال فيه] *b* ولىّ الثأر يأمير المؤمنين محكّم فى القصاص والعفو اقرب للتقوى مَنْ تناوله الاغترار *a* بما مُدّ له من الرخاء *a* امّر عادية الدهر على نفسه وقد جعلك الله فوق كلّ ذى عفو كما جعل كلّ ذى ذنب دونى فان عفوت فبفضلك *a* وان اخذت فبحقّك فوقّع المأمون فى رقعته القدرة تذهب الحفيظة *c* والندم توبة بينهما عفو الله وهو من اكثر *d* ما نسئله وخلّى سبيله وعفا عنه وقال انّى شاورت جميع اصحابى فى امرك حتّى شاورت اخى ابا اسحاق وابنى العبّاس فكلّهم اشار علىّ بقتلك فابيت الّا العفو عنك فقال اما ان *e* يكونوا قد نصحوك فى عظم الخلافة وتدبير الملك فقد فعلوا ولكنّك ابيت ان تستجلب *a* نصر الله *f* من حيث دعوك وكان المأمون شاور فيه اصحابه جميعا فكلّ اشار بقتله فقال لهم ان قتلته كنت متّبعا للملوك قبلى فيما فعلته بمن ناواها ونازعها وان عفوت كنت امّة وحدى،

ووثب ابن عائشة وهو ابراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب

---

a) S. p. *b*) Cf. Tab. III, ١٠٧٦, 12. *c*) Cod. الحفط. *d*) Tab. III, ١٠٧٦ اكبر omisso من. *e*) Cod. الا. *f*) Cod. add. الا.

ابــن ابراهيم بــن محمّد بــن علىّ بــن عبد الله بن عبّاس فى جماعة معــه منهم مالك بــن شاهى النِّفرىّ *a* مــن اهــل السواد ومحمّد بــن ابراهيم الافريقىّ فــدوّنوا *b* الدواوين واثبتوا *c* اسماء الرجال وسمّوا العمّال فظفر بــه المأمون فحبسه فى المطبق فاستمال ابراهيم بن عائشة اهل المطبق حتّى حملهم على الوثوب وان يشغبوا *d* وتنصّروا وشدّوا الزنانير فى اوساطهم والصلب فى اعناقهم ورفع محمّد ابن عمران صاحب البريد خبرهم فركب المأمون الى المطبق ليلا كــمــا صــحّ عنده الخبــر واحضر جماعة من قوّاده ودعا بابراهيم فضرب عنقه وقتل الذين كانــوا معه وهم الافريقىّ وفرج البغوارىّ *e* وصلب ابن عائشة ببغداد ثلثة ايّام ثــمّ انزله وكان ذلك فى سنة ٢١٠، وشخص *a* [المأمون] مــن بغداد الى فــم الصلح *f* وهو منزل الحسن بن سهل فتزوّج بوران بنت الحسن بــن سهل فعرس بهــا هناك فكان عرسا لم ير مثله فانفق الحسن بن سهل على المأمون وجميع من معه من اهل بيته وكتّابه واصحابه وجميع من حوى عسكره من الاتباع ايّام مقام المأمون ونثر عليهم الضياع والقرى *a* والجوارى والوصــفــاء والخــيــل *a* والدوابّ فكانت تكتب اسماء هذه الانواع فى رقاع صــغــار وتجعل فى بنادق المسك وتنثر على الناس فكلّما اخذ انسان بندقة *g* نظــر الى الرقعة فيها ثــمّ قبضها من الوكلاء ثــمّ نــثــر على الناس الدراهم والدنانير وفأر المسك وقطع العنبر واقام المأمون اربعين يوما ثــمّ انصرف،

---

a) S. p. *b*) Cod. فدو (sic). *c*) Cod. واثبوا. *d*) Cod. شعبوا. *e*) Cod. السعرادى vel السعراوى; cf. Tab. III, ١٠٧٣ et ibid. ann. *e*. *f*) Cod. add. به. *g*) Cod, بندقه.

وفتح عبد الله بن طاهر كيسوم فظفر بنصره *a* بن شبث فى هذه السنة وهى سنة ٢١٠ وحمله الى المأمون فحكى ابن منصور ابن زياد وكان على بريد عبد الله بن طاهر وكتب بخبره *a* الى المأمون ان عبد الله بن طاهر يخرج فى كلّ ليلة من عسكره ويخرج اليه نصر بن شبث فيجتمعان ويتحدّثان فدعا المأمون بعمرو بن مسعدة فامره ان يظهر علّة يحتاج ان يقيم لها فى منزله وان يخرج على خمس عشرة دابّة من دوابّ البريد ولا يعلم احد حتّى يصير الى عبد الله بن طاهر ويقول له يابن الفاعلة لقد همّ امير المؤمنين ان يأمر *b* عبدا اسود ثمّ يوجّهه مكانك ويجعلك سائسا له وامر عمرا ان لا يسلّم عليه ولا يسمع له جوابا فخرج عمرو *c* فلمّا اجتمع مع عبد الله لم يسلّم عليه حتّى بلّغه الرسالة على رؤوس الناس ثمّ انصرف ولم يسمع منه جوابا فلمّا كان يوم الاربعين من مصير عمرو وافى نصر بن شبث، وسار عبد الله يستقرى الشأم بلدا بلدا لا يمرّ ببلد الّا اخذ من رؤساء القبائل والعشائر والصعاليك والزواقيل *a* وهدم الحصون وحيطان المدن وبسط الامان للاسود والابيض والاحمر وضمّهم جميعا ونظر فى مصالح البلدان وحطّ عن بعضها الخراج فلم يبق مخالف ولا خالع الّا *d* خرج من قلعته وحصنه وسار عبد الله بالقوم جميعا الى مصر فلقيه علىّ بن عبد العزيز الجروىّ *e* المتغلّب كان باسفل الارض فاعلمه انّه لم يزل هو وابوه

---

a) S. p. *b*) Cod. add. مرا. *c*) Cod. h. l. عمر. *d*) Cod. ولا. *e*) Cod. الحرورى, vide supra p. ٥٥٥ ann. *c*.

فى الطاعة فقبل قوله وسيّره مغه حتّى نزل ببلبيس*a* فواقع عبيد الله بن السرىّ وقعات وجعل اصحاب عبيد الله يستأمنون شيئًا بعد شىء حتّى لم يبقَ معه ممّن كان يعهد عليه احد فلمّا رأى ذلك طلب الامان على ان يسوّغ ما اخذ ويطلق له جباية*a* الصعيد شهرين فاجابه الى ذلك واعطاه الامان وقال لو شرط ان اضع له خدّى*a* فى الارض يطأ عليه لفعلت وكان ذلك قليلا عندى فى جنب ما اوثره من حقن الدماء فخرج اليه لعشر بقين من صفر سنة ٢١١ ودخل عبد الله بن طاهر الفسطاط وكتب بالفتح واقرّ عبد الله بن طاهر عبيد الله بن السرىّ على الصعيد شهرين ثمّ سيّره الى العراق ثمّ ولّى العبّاس بن هاشم [بن] باتيبجور*b* البلد، وكان قوم من الاندلس قد تغلّبوا بالاسكندريّة فزحف اليهم عبد الله فحاصرهم حصارا شديدا ثمّ آمنهم وفتح الاسكندريّة سنة ٢١٢ وولّاها اليأس*a* بن اسد الخراسانىّ وانصرف الى الفسطاط ثمّ صار الى العراق وحمل معه الجروىّ*c* وجماعة من اهل مصر والشأم واستخلف على مصر عيسى بن يزيد الجُلُودىّ*a*،

فكان احمد بن محمّد العمرىّ من ولد عمر بن الخطّاب قد وثب باليمن واخرج محمّد بن نافع واحتوى على بيت المال فولّى المأمون ابا الرازىّ*a* محمّد بن عبد الحميد اليمن فلمّا قدم ضرع*a* العمرىّ الى الامان فاعطاه ايّاه ثمّ مكر به ابو الرازىّ

---

a) S. p. *b*) Cf. supra p. ٤٦٥, ann. *g*. Cod. s. p. et هشام pro هاشم. *c*) Cod. الحرورى, ut solet.

فاخذه وجماعة من اهل بيته وولده فاوثقهم فى الحديد وحملهم الى باب المأمون واخذ اهل اليمن باداء خراجين جباهما ابن العمرىّ ووجّه الى ابراهيم بن ابى جعفر الحميرىّ المعروف بالمناخى a وكان فى جبل له منيع a بامره بالمصير اليه فلم يصر b اليه فزحف اليه يريده فلمّا صار الى الجبل سلك طريقا a ضيّقا a وخرج ابن ابى جعفر فقتله وقتل خلقا من اصحابه واسر خلقا فقطع ايديهم وارجلهم وخلّى سبيلهم وغلب ابراهيم بن ابى جعفر على اليمن وخرب a مدينة السلطان وكان ذلك فى سنة ٢١٣،

وفى هذه السنة توفّى عبد الله بن مالك الخزاعىّ فى ذى الحجّة وفيها كثر الحريق فى الكرخ،

وكان المأمون قد ولّى طاهر بن محمّد الصنعانىّ ارمينية وآذربيجان *وقيل بل c وجّهه هرثمة بن اعين من d همذان وهو متوجّه الى العراق فصار الى ورثان a من عمل آذربيجان وكاتب قوّاد ارمينية ووجوه جندها فبايعوا للمأمون وكان العامل عليها من قبل المخلوع اسحاق بن سليمان e فكان معه عمر والخزون ونرسى a وعبد الرحمان بطريق الران وجماعة من البطارقة واقبل يريد برذعة a ليوقع باهلها f لاخراجهم ابنه فوجّه اليهم طاهر عامل المأمون زهير بن سنان التميمىّ فى خلق عظيم فالتقوا فاقتتلوا

---

a) S. p. b) Cod. يصير. c) Cod. وقيل بل (sic). Profectus est Harthama in Irâq provinciam anno CXCVI. d) Cod. الى. e) Cod. سليما. Statim deinceps sequuntur verba وجماعة من البطارقة quae infra inserui. f) Cod. باعلها.

عامّة بيومهم ثمّ انهزم اسحاق بن سليمان واصحابه *a* واسر ابنه
جعفر بن اسحاق بن سليمان [فوجّهه] ومن معه من الاسارى
الى المأمون ولم يقم بطاهر الصنعانيّ الّا ايّاما حتّى خرج عليه
عبد الملك بن الجحّاف *b* السلميّ خالعا ووثب فى *c* اهل
البيلقان *d* فحصروا طاهرا فى مدينة برذعة *e* فاقام محصورا عدّة اشهر
وبلغ المأمون فولّى سليمان بن احمد بن سليمان الهاشميّ فقدم *f*
البلد وطاهر محصور *g* فاخرجه وصرفه واعطى عبد الملك الامان
واستقامت البلاد ثمّ ولّى حاتم بن هرثمة بن اعين ارمينية
فقدم البلد وقد وقعت بين المعتزلة والجماعة العصبيّة فبعضهم
يقتل بعضا حتّى كادوا يتفانوا ثمّ اصطلحوا ولم يقم حاتم *h*
ابن هرثمة فى البلد الّا ايّاما قلائل حتّى اتاه خبر موت
ابيه هرثمة *e* والحال التى مات عليها فخرج من برذعة حتّى نزل
كسال *i* فبنى بها حصنا وعمل على ان يخلع وكاتب البطارقة
ووجوه اهل ارمينية وكاتب بابك *k* والخرّمية *e* وهوّن *l* امر المسلمين
عندهم فتحرّك بابك *k* والخرّمية وغلب بابك فى عمل آذربيجان وبلغ
المأمون الخبر فولّى يحيى بن معاذ بن مسلم مولى بنى ذهل
ارمينية [.....] *m* ففعل ذلك واوقع يحيى بن معاذ وقعات
لم يظهر عليه *n* فى وقعة منها وكان المأمون قد امر عيسى

---

a) Addidi و. *b*) Cod. الحجاف. *c*) Cod. من. *d*) Cod. السلقان (sic). *e*) S. p. *f*) Cod. فقد. *g*) Cod. محصورا. *h*) Cod. حاتما. *i*) Cod. كسسان, infra ut recepi. *k*) Cod. بابل. *l*) Cod. وهو س et mox همدهم (sic) pro عندهم. *m*) Plura perierunt. *n*) Suffixum ref. ad Bâbek.

ابن محمّد بن ابى خالد القائد المحارب كان فى ايّام المخلوع a فلمّا لم يحمد اثر يحيى ولّى عيسى ارمينية وآذربيجان وامره ان يجهّزهم ويعطيهم الارزاق من ماله فجهّزهم عيسى بن محمّد من ماله وهم الذين كانت ناحيتهم بمدينة السلام وخرج فلم يبق ببغداد، احد من الجند الحربيّة الذين كانوا فى الفتنة فلمّا صار فى البلد اتاه محمّد بن الروّاد *ابن المثنى b وجميع رؤساء تلك البلاد فاحتشد لقتال بابك واخذ فى مضيق c فلقيه بابك فيه فهزمه فرّ عيسى مولّيا لا يقف على شىء فصاح به بعض شطّار الحربيّة الى ابن يابا موسى فقال ليس لنا فى قتال هؤلاء بخت d انّما نُخْشى فى قتال المسلمين وانصرف من آذربيجان الى ارمينية وقد عصى سوادة بن عبد الحميد الجحّافىّ e فعرّض عليه عيسى ان يولّيه ارمينية* فابى الّا f محاربته فحاربه فهزمه بعد جهد واستقامت لعيسى بن محمّد ارمينية، واستعظم g امر بابك بالبذّ h فولّى المأمون زريق i بن علىّ بن صدقة الازدىّ فلم يصنع شيئًا فولّى ابن حميد الطوسىّ فلمّا بلغ زريقا k خبر صرفه خلع واظهر المعصية وقدم محمد بن حميد البلد فحاربه زريق فقتل محمّد اصحابه ثمّ طلب الامان فآمنه وحمله الى المأمون واقام محمّد بن حميد حتى

---

a) Contextus requirit: ut illi auxilium ferret cum الحربية. *b*) Ita cod. corrupte. *c*) S. p. *d*) Cod. بحت, mox تحشى. *e*) Cod. الجحسى, infra الجحافى. *f*) Cod. فانى الى. *g*) Cod. واسعحل. *h*) Cod. بالبيد. *i*) Cod. ورىق, cf. Tab. III, ١٠٧٣ ann. *f*. *k*) Cod. زريعا, dein sequitur حمر صدقه.

نقى *a* البلاد ممن كان يخاف ناحيته فلمّا امكنه محاربة بابك عبّأ لقتاله وزحف اليه فحاربه محاربة شديدة له فى كلّ ذلك الظفر ثمّ صار الى موضع ضيّق فيه حزونة *b* فترجّل ابن حميد وجماعة معه فحمل عليهم اصحاب بابك فقتل محمّد وجماعة من وجوه اصحابه وانهزم العسكر واقام على الجيش مهدىّ *c* بن اصرم قرابة *a* لابن *d* حميد وكان ذلك فى اوّل سنة ٢١٤ ولمّا قتل محمّد بن حميد ولّى المأمون عبد الله بن طاهر وعقد له على كور الجبال وارمينية وآذربيجان وكتب الى القضاة وعمّال الخراج بالانتهاء الى امره فخرج عبد الله واقام بالدينور *a* وكتب الى مهدىّ بن اصرم ومحمّد بن يوسف وعبد الرحمان بن حبيب *a* القوّاد الذين كانوا مع محمّد بن حميد ان يقيموا بمواضعهم، وتوفّى طلحة بن طاهر بخراسان فولّى المأمون مكانه عبد الله ووجّه اليه بعهده *e* وعقده مع اسحاق بن ابراهيم ويحيى بن اكثم *a* قاضى القضاة فنفذ عبد الله الى خراسان فى هذه السنة فولّى *f* المأمون آذربيجان ومحاربة بابك علىّ بن هشام وولّى عبد الاعلى ابن احمد بن يزيد بن اسيد السلمىّ ارمينية فقدم البلد وقد تغلّب على جُرزان *g* محمّد بن عتّاب وانضمّت اليه الصنارية *h* فحاربه فهزمه ابن عتّاب ولم يكن له ضبط ولا معرفة بالحرب فولّى المأمون خالد بن يزيد بن مزيد فاخرج من كان فى الحبس بالعراق من عشيرته وشخص الى الجزيرة فانضمّ اليه خلق عظيم

---

a) S. p. *b*) Cod. حروبه. *c*) IA VI, ٢٩١ السعدى. *d*) Cod. له. *e*) Addidi ه. *f*) Cod. وتوفى. *g*) Cod. حروان. *h*) Cod. الصباريه.

من ربيعة ثمّ صار الى البلد فلمّا قدم خلاط اتاه سوادة بن عبد الحميد الجحّافىّ *a* فآمنه ثمّ صار الى النّشَوى *b* وقد كان تغلّب بهما يزيد بن حصن مولى بنى محارب فهرب منه يزيد ابن حصن واتى كسال فاقام بها وبعث الى محمّد بن عتّاب واتاه فى الامان مظهرا للطاعة [فآمنه] *c* خالد ثمّ قال الصنارية فى طاعتك فقال له محمّد بن عتّاب ما هم لى فى طاعة فزحف اليهم خالد فواقعهم بجرزان *d* فهزمهم واخذ مواشيهم ثمّ دعا الى الصلح وصالحهم على ثلثة الآف رَمَكة وعشرين الف شاة فلم يلبثوا الّا قليلا حتّى *c* . . . . . ووثب معهم القيسيّة وشغبوا على خالد وكان فى القوم علىّ بن يحيى الارمنىّ فاسره خالد واسر جماعة ووجّه بهم الى المأمون فصيّرهم فى ناحية ابى اسحاق المعتصم وضمّهم *e* اليه وفرض لهم ثمّ ولّى المأمون عبد الله بن مصاد الاسدىّ مكان خالد واشخص خالدا اليه فخاف خالد ان يكون قد سُعى *f* عنده فلمّا قدم ضمّه الى اخيه المعتصم وقدم عبد الله بن مصاد الاسدىّ البلد فلم يقم الّا يسيرا حتّى مات واستخلف ابنه عليّا فاضطرب البلد وولّى المأمون الحسن بن علىّ الباذغيسىّ *g* المعروف بالمأمونىّ *h* فقدم والبلد مضطرب فقاتل اهل قلعة لسانعس *i* ففتحها وانصرف الى دبيل *b* فاقام بها وكتب الى اسحاق ابن اسماعيل بن شعيب التفليسىّ فى حمل الاموال فدافعه اسحاق

---

a) Cod. h. l. الحاحافى. *b*) S. p. *c*) Lac. in cod. *d*) Cod. بحربان. *e*) Cod. وضم. *f*) Cod. سمع pro شنع? *g*) Cod. البلاد عبس. *h*) In cod. tantum restat ىى — نا, cf. Belâdh. p. ٢١١. *i*) Ita cod.

وردّ رسله فزحف الى تفليس *a* فلمّا قرب منه خرج اليه فاعطاه مالا فانصرف عنه ،

وعقد المأمون لاخيه ابى اسحاق على مصر والمغرب ولابنه العبّاس على الجزيرة سنة ٢١٤ فقدم العبّاس الجزيرة وقد وثب بلال الشارى *a* فاجتمع هو وابو اسحاق وجماعة من معهما من القوّاد عليه فظفروا *a* به فقتلوه ، ووثب القيسيّة *a* واليمانية بمصر بناحية الحوف فحاربهم عيسى بن يزيد الجلودىّ *a* فهزموه غير مرّة فوجّه ابو اسحاق بعيرة *b* بن الوليد عاملا على مصر مكان الجلودىّ *a* فحاربهم واكثر فيهم النكاية ثمّ قتل فامر المأمون ابا اسحاق ان ينفذ اليهم فسار اليهم من الرقّة فدعاهم الى الامان فابوا عليه فقاتلهم فظفر بهم واسر عبد الله بن جليس *a* الهلالىّ رئيس القيسيّة وعبد السلام الجذامىّ *a* رئيس اليمانية فضرب اعناقهما وصلبهما على جسر مصر واسر منهم خلقا عظيما حملهم الى بغداد ووشى يحيى بن اكثم بالمعتصم الى المأمون وقال له انّه بلغنى انّه يحاول الخلع فوجّه اليه يأمره بالقدوم وان يكون مقيما حتّى يوافيه فسار على مائتى بغل اشتراها وحذفها واستخلف على الفسطاط عبدويه *a* بن جبلة *a* ،

وخرج المأمون متوجّها الى ارض الروم فى المحرّم سنة ٢١٥ فغزا الصائفة وافتتح انقرة نصفا بالصلح ونصفا بالسيف واخربها وهرب منويل *c* البطريق منها وفتح حصن شمال *d* ثمّ انصرف فنزل

---

a) S. p. *b*) Cod. بعمر, cf. Tab. III, ١١٠١, ann. *g*. *c*) Cod. s. p. Cf. Tab. III, ١١٠٣, 15. *d*) Ita cod. Fortasse = سنان apud Tab. l. l.

دمشق ثمّ اتاه الخبر انّ اهل البشرود من كور مصر قد ثاروا*a*
فامر اخاه ابا اسحاق ان يوجّه الافشين حيدر*a* بن كاوس
فوجّه به وكفّ عاديتهم ونفذ الى برقة*a* وقد خالف اهلها
فافتتحها واسر مسلم بن نصر بن الاعور*b* وانصرف الى مصر سنة
٢١٦ وقد عاود اهل الحوف واهل البشرود*c* المعصية فحاربهم، وغزا
المأمون ارض الروم سنة ٢١٦ ففتح اثنى عشر حصنا وعدّة مطامير
وبلغه ان طاغية*a* الروم قد زحف فوجّه العبّاس ابنه فلقيه
فهزمه وفتح الله على المسلمين ووجّه اليه توفيل ملك الروم
بالاسقف*d* صاحبه وكتب اليه كتابا بدأ فيه باسمه فقال المأمون
لا أقرأ له كتابا يبدأ فيه باسمه وردّه وكتب اليه توفيل بن
ميخائيل لعبد الله غاية الناس الشرف ملك العرب من توفيل
ابن ميخائيل*a* ملك الروم من قبل [. . . .] وسأل ان يقبل منه
مائة الف دينار والاسرى الذين*e* عنده وهم سبعة آلاف اسير
وان يدع لهم ما افتتحه من مدائن الروم وحصونهم ويكفّ عنهم
الحرب*f* خمس سنين فلم يجبه الى ذلك وانصرف الى كيسوم*a* من
ارض الجزيرة من ديار مصر،

وتوفّيت امّ جعفر [بنت جعفر] بن المنصور يوم الاثنين لاربع
بقين من جمادى الاولى سنة ٢١٦ وفى هذا اليوم ورد نعىّ عمرو بن
مسعدة مات بأذَنَة*g* وفى هذه السنة توفّى طوق*h* بن مالك
الربعىّ*a* فى شهر رمضان،

---

a) S. p. *b*) Cf. suprà p. ٥٤٣ ann. *e*. *c*) Cod. h. l. et supra السرود. *d*) Cod. ىالاسىق. *e*) Cod. الذى. *f*) Cod. الحرف. *g*) Cod. باذىه. *h*) Cod. ut vid. طوىر.

واشتدّت شوكة *a* من كان يحارب الافشين بمصر من اهل الحوف والبيمّا *a* والبشرود *b* وهى من كور اسفل الارض فخرج المأمون الى كور مصر وقدّم الافشين فى محاربة اهل الحوف فزحف اليهم بنفسه فقتلهم وسبى البيما وهم قبط البشرود *b* واستفتى فى ذلك فقيها بمصر يقال له الحارث بن مسكين *a* مالكىّ فقال ان كانوا خرجوا لظلم نالهم فلا يحلّ دماؤهم واموالهم فقال المأمون انت تيس *a* ومالك أتْيَس *a* منك هؤلاء كفّار لهم ذمّة اذا ظُلموا *a* تظلّموا الى الامام وليس لهم ان يستنصروا با ...... *c* ولا يسفكوا دماء المسلمين فى ديارهم واخرج المأمون رؤساءهم فحملهم الى بغداد،

ووشى محمّد بن ابى العبّاس الطوسىّ واحمد بن ابى دواد بيحيى *a* ابن اكثم *a* الى المأمون تقرّبا *a* الى ابى اسحاق فسخط عليه المأمون وامر بنفيه *d* من عسكره ونزع السواد عنه واخرجه الى بغداد وامره ان لا يخرج من منزله فأُخرج من مصر وارسل موكّلين به وسخط ايضا على عيسى بن منصور القائد الرافقىّ واخرجه من عسكره وكان السخط عليهما فى يوم واحد وكان مقام المأمون بمصر سبعة واربعين يوما قدم لعشر خلون من المحرّم وخرج لثلث بقين من صفر سنة ٢١٧ وقدم دمشق منصرفا من مصر فاقام ايّاما ثمّ شخص الى الثغر فنزل اذنة معسكرا بها وقد كان ابو سعيد محمّد بن يوسف الطائىّ وعبد الرحمان بن حبيب وغيرهما من اصحاب محمّد بن حميد *e* الطوسىّ الذين

---

a) S. p. *b*) Cod. السرود. *c*) Ità cod. Suppl. باسيافهم vel بانفسهم *d*) Cod. بنفيه. *e*) Cod. حسب.

كانوا بآذربيجان صاروا الى باب المأمون فرقّواه a [على] علىّ بن هشام ونسبوه الى الخلاف والمعصية فكتب العبّاس بن سعيد الجوهرى صاحب بريد علىّ بن هشام بمثل ذلك فوجّه المأمون بعجيف b بن عنبسة وكان من اجلّ قوّاده واحمد بن هشام واشخص عجيف عليّا الى اذنة c فامر المأمون بضرب عنقه وعنق اخيه الحسين d بن هشام وكان المتولّى لذلك منهما بيده ابن اختهما c احمد بن الخليل e بن هشام ونصب f رأس علىّ بن هشام على قناة ايّاما ثمّ وجّه به g الى برقة c فجعل فى المنجنيق ثمّ رمى به فى البحر، وغزا المأمون بلاد الروم فى هذه السنة وهى سنة ٢١٧ [وصار] الى حصن من حصون الروم يقال له لؤلؤة فاقام عليه حينا لم يفتحه فبنى عليه حصنين انزل فيهما ابا اسحاق والرجال ثمّ قفل متوجّها الى قرية يقال لها سَلَغوس h وخلّف على حصنه احمد بن بسطام وخلّف ابو اسحاق على حصنه محمّد بن الفرج c بن ابى الليث بن الفضل وصيّر عندهم زاد سنة وخلّف المأمون على جميع الناس عجيف بن عنبسة فكرت الروم اصحاب لؤلؤة بعجيف فاسروه فمكث فى ايديهم شهرا وكاتبوا ملكهم فسار نحوهم فهزمه الله بغير قتال وظفر c من كان فى الحصنين من المسلمين بعسكره فحووا كلّ ما كان فيه فلمّا رأى ذلك اهل لؤلؤة واضرّ بهم الحصار طلب رئيسهم الحيلة فقال لعجيف اخلّى سبيلك على ان تطلب لى الامان من المأمون فضمن له

---

a) Cod. فرفوا. *b*) Cod. بعحىف. *c*) S. p. *d*) IA VI, ٢٩٧ حبيب. *e*) Cod. الحليل. *f*) Cod. ونصف. *g*) Cod. بريه. *h*) Cod. سعلو به.

ذلك فقال اريد رهينة *a* فقال انا احضرك ابنىّ فوجّه الى خليفته ان يوجّه اليه بفراشين *b* نصرانيّين وبحوسسان *c* ويحمّلان فوجّهْ معهما بجماعة من غلمان نصارى فى زىّ المسلمين ففعل ذلك فدفعهم عجيف اليهم وخرج فلمّا صار الى المعسكر كتب اليهم ان الذين فى ايديكم نصارى وانتم مخيّرون فيهم فكتب اليه رئيسهم ان الوفاء حسن وهو من دينكم احسن فاخذ لهم عجيف الامان وفتحها واسكنها المسلمين،

وصار المأمون الى دمشق سنة ٢١٨ وامتحن الناس فى العدل والتوحيد وكتب فى اشخاص *a* الفقهاء من العراق وغيرها فامتحنهم فى خلق القرآن واكفر من امتنع ان يقول القرآن غير مخلوق وكتب ان لا يقبل شهادته فقال كلّ بذلك الّا نفرا يسيرا وكتب المأمون على عنوانات كتبه بسم الله الرحمان الرحيم فكان اوّل من اثبتها *d* على عنوانات *a* كتب الخلفاء وكبّر *a* بعد كلّ صلوة فبقى ذلك سنّة وحوّل العَلَم عند مواقيت الصلوة ونزع *a* المقاصير من المساجد الجامعة وقال هذه سنّة احدثها *a* معاوية وكان بشر ابن الوليد الكندىّ قاضى المأمون ببغداد قد ضرب رجلا قُرف بانّه شتم ابا بكر وعمر واطافه على جمل فلمّا قدم المأمون احضر الفقهاء فقال انّى قد نظرت *a* فى قضيّتك *e* يا بشر فوجدتك قد اخطأت بهذا خمس عشرة خطيئةً ثمّ اقبل على الفقهاء فقال افيكم من وقف على هذا قالوا وما ذاك يا امير المؤمنين فقال

---

a) S. p. *b*) Cod. بفراسس. *c*) Ita cod. = ويجوشنان? *d*) Cod. اثنبها. *e*) Cod. قصىك.

يا بشر بما اقمت الحدّ على هذا الرجل قال بشتم ابا بكر وعمر قال حضرك خصومه قال لا قال فوكّلوك قال لا قال فللحاكم ان يقيم حدّ القرفة^a بغير حضور خصم قال لا قال وكنت تأمن ان يهب بعض القوم حصّته فيبطل الحدّ قال لا قال فامّهما^b كافرتان او مسلمتان قال بل كافرتان قال فيقام فى الكافرة حدّ المسلمة قال لا قال فهبك^c فعلت هذا بما يجب لابى بكر وعمر من الحقّ افيشهد عندك شاهدا عدل قال قد زُكّى احدهما قال فيقام الحدّ بغير شاهدين عدلين قال لا قال ثمّ اقمت الحدّ فى رمضان فالحدود تقام فى شهر رمضان قال لا قال ثمّ جلدته وهو قائم فالمحدود يقام قال لا قال ثمّ شبحته^d بين العقابين فالمحدود يُشبح^c قال لا قال ثمّ جلدته عريان فالمحدود يعرى قال لا قال ثمّ حملته على جمل فاطفته فالمحدود يطاف به قال لا قال ثمّ حبسته بعد ان اقمت عليه الحدّ فالمحدود يحبس^c بعد الحدّ قال لا قال لا يرانى^c الله ابوء باثمك واشاركك فى جرمك خذوا عنه ثيابه^c واحضروا المحدود ليأخذ حقّه منه فقال له من حضر من الفقهاء الحمد لله الذى جعلك عاملا بحقوقه عارفا باحكامه تقول الحقّ وتعمل به وتأمر بالعدل وتؤدّب من رغب عنه* انّ هذا^e يا امير المؤمنين حاكم اجدّ^c برأيه فاخطأ فلا تفضح به الحكّام وتهتك به القضاء فامر به فحبس فى داره حتّى مات ،

---

a) Cod. القردة. b) Rectius فامّاهما. c) S. p. d) Cod. سحكته et mox يسنح. e) Cod. اهذان.

ورفع جماعة من ولد الحسن والحسين الى المأمون يذكرون ان فدك كان وهبها رسول الله لفاطمة وانّها سألت ابا بكر دفعها اليها بعد وفاة رسول الله فسألها ان تحضر على ما ادّعت شهودا فاحضرت عليّا والحسن والحسين وامّ ايمن فاحضر المأمون الفقهاء فسألهم عن . . . . . . رووا ان فاطمة قد كانت قالت هذا وشهد لها هؤلاء وان ابا بكر لم يجزa شهادتهم فقال لهم المأمون ما تقولون فى امّ ايمن قالوا امرأة شهد لها رسول الله بالجنّة فتكلّم المأمون بهذا بكلام كثير ونصّهم الى ان قالوا ان عليّا والحسن والحسين لم يشهدوا الّا بحقّ فلمّا اجمعوا على هذا ردّها على ولد فاطمة وكتب بذلك وسُلّمت الى محمّد بن يحيى بن الحسينb ابن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب ومحمّد ابن عبد الله بن الحسنb بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب ،

وغزا المأمون بلاد الروم سنة ٢١٨ وقد استعدّ لحصار عمّورية وقال أُوجّه الى العرب فآتى بهم من البوادى ثمّ انزلهم كلّ مدينة افتتحها حتّى اضرب الى القسطنطينيّة فاتاه رسول ملك الروم يدعوه الى الصلح والمهادنة ودفع الاسرى الذين قبله فلم يقبل فلمّا قرب من لؤلؤة اقبل فأقام ايّاما وتوفّى بموضع يقال له البدندونc بين لؤلؤة وطرسوس وكانت وفاته يوم الخميس لثلث عشرة [بقيت من رجب سنة] ٢١٨ وسنّه ثمان واربعون سنة واربعة

---

a) S. p. b) Sec. Belâdh. p. ٣٣. Cod. الحسن et mox الحسين in geneal. Moh. c) Cod. البدند.

اشهر وصلّى عليه اخوه ابو اسحاق ودفن بطرسوس فى دار خاقان الخادم وكانت خلافته منذ يوم سلّم عليه بالخلافة فى حيوة المخلوع الى ان مات اثنتين وعشرين سنة ومنذ قتل المخلوع عشرين سنة وخمسة اشهر وخمسة وعشرين يوما،

وكان الغالب عليه فى خلافته ذو الرئاستين ثمّ جماعة منهم الحسن بن سهل واحمد بن ابى خالد واحمد بن يوسف وكان على شرطه العبّاس بن المسيّب بن زهير ثمّ عزله وولّى طاهر بن الحسين ثمّ عبد الله بن طاهر فاستخلف اسحاق بن ابراهيم ببغداد فوجّه اسحاق باخيه [طاهر] بن[a] ابراهيم خليفة له على شرطه وكان على حرسه شبيب[b] بن حميد[c] بن قحطبة ثمّ عزله وولّاه قومس واستعمل مكانه هرثمة بن اعين ثمّ[d] عبد الواحد بن سلامة الطحلازىّ قرابة[b] هرثمة ثمّ علىّ بن هشام ثمّ قتله وولّى عجيف بن عنبسة وكانت حجابته الى احمد ابن هشام وعلىّ بن صالح صاحب المصلّى، وخلف من الولد الذكور ستّة عشر ذكرا وهم محمّد واسماعيل وعلىّ والحسن وابراهيم وموسى وهارون وعيسى واحمد والعبّاس والفضل والحسين ويعقوب وجعفر ومحمّد الاكبر وهو ابن معلّلة وتوفّى [فى] حيوته ومحمّد الاصغر وعبيد الله امّهما امّ عيسى بنت موسى الهادى ❊

ايّام المعتصم بالله

وولى ابو اسحاق محمّد بن الرشيد وامّه امّ ولد يقال لها

---

a) Cod. من.   b) S. p.   c) Cod. احمد.   d) Cod. بن.

ماردة وبايع له القوّاد والجند الذين كانوا مع المأمون وبايعه العبّاس ابن المأمون يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢١٨ وكانت الشمس يومئذ فى الاسد ثلث عشرة درجة واربعين دقيقة وزحل فى الميزان خمس عشرة درجة واربعين دقيقة والمشترى فى القوس درجة وعشر دقائق والمرّيخ فى القوس اربع درجات وخمسا وثلثين دقيقة وعطارد فى الاسد ستّا وعشرين درجة وعشرين دقيقة راجعا والزهرة فى السنبلة ثمانى درجات وعشرين دقيقة راجعا والراس فى الحمل عشر دقائق، وامتنع بعض القوّاد من البيعة لمكان *a* العبّاس بن المأمون فخرج اليهم العبّاس من مضربه فكلّمهم بكلام استحمقوه فيه فشتموه وبايعوا لابى اسحاق وانصرف المعتصم من الثغر يريد العراق فلمّا صار بالرقّة ولّى غسّان *b* بن عبّاد الجزيرة وقنّسرين والعواصم ونفذ الى بغداد فقدمها يوم السبت مستهلّ شهر رمضان وعلى جنده الديباج المذهّب واقرّ عمّال المأمون على اعمالهم ثلثة اشهر ثمّ استبدل بهم،

وخرجت المحمّرة بالجبل فقتلوا وقطعوا الطريق واخافوا السبيل وعرضوا لحاجّ خراسان فهزموهم وقتلوا منهم جماعة فوجّه المعتصم هاشم بن بانيجور *c* فكانت بينه وبينهم وقعة فهزموا هاشما فوجّه المعتصم اسحاق بن ابراهيم فى جيش واستخلف اسحاق على الشرط *d* اخاه طاهرا ونفذ فواقعهم فقتل منهم مقتلة

---

a) Cod. لما كان. *b*) Cod. عسان. *c*) Cod. s. p. Vide supra p. ٣٦٥, ann. *g*. *d*) Cod. الشر, deinde ابنه, sed vide supra p. ٥٧٤, 9 et infra p. ٥٧٧, ult.

عظيمة واقام حتّى اصلح البلد بعد ان نالته منهم شدّة،
وتحرّك محمّد بن القاسم بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بالطالقان واتّبعه جماعة فوجّه اليه عبد الله بن طاهر بعض عمّاله فلمّا لحقه هرب محمد بن القاسم من الطالقان الى نيسابور. وذكر ان القوم اعتقلوه وانّه لم يكن له فى ذلك ارادة فاخذه عبد الله بن طاهر فحمله الى المعتصم فحبسه فى قصره فهرب منه ليلة الفطر سنة ٢١٩ فطلبوه فلم يقدروا عليه،
ووثب الزطّ بالبطائح *a* بين البصرة وواسط فقطعوا الطريق فوجّه اليهم المعتصم احمد بن سعيد بن [سلم من قتيبة] الباهلىّ فهزموه فعقد المعتصم لعجيف فى جمادى الاولى سنة ٢١٩ وطلبوا الامان وخرجوا اليه على حكم المعتصم فادخلهم بغداد فاجاز المعتصم لهم الامان واسكنهم خانقين،
وسخط المعتصم على الفضل بن مروان وزيره وبطش بجماعة من اصحابه واستصفى اموالهم ووجّه الفضل الى اسحاق بن ابراهيم ببغداد وامر بطلب اموالهم فركب به الى داره واخرج منها مالا عظيما ثم نفى *a* فقال فيه راشد بن اسحاق

يكفيك من غِيَرِ الايّام ما صَنَعَتْ   حوادثُ الدَّهْرِ بالفَضْلِ بن مروان

وامتحن المعتصم احمد بن حنبل فى خلق القرآن فقال احمد انا رجل علمت علما ولم اعلم فيه بهذا فاحضر له الفقهاء وناظر عبد الرحمان بن اسحاق وغيره فامتنع ان يقول ان القرآن مخلوق فضرب عدّة سياط فقال اسحاق بن ابراهيم ولّنى يا

a) S. p.

امير المؤمنين مناظرته فقال شأنك به فقال اسحاق هذا العلم الذى علمته نزل به عليك ملك او علمته من الرجال قال بل علمته من الرجال قال شيئاً بعد شىء او جملةً قال علمته شيئاً بعد شىء قال فبقى عليك شىء لم تعلمه قال بقى علىّ قال فهذا ممّا لم تعلمه وقد علّمكه امير المؤمنين قال فانّى اقول بقول امير المؤمنين قال فى خلق القرآن قال فى خلق *a* القرآن فاشهد عليه وخلع عليه واطلقه الى منزله٬ •

وخرج المعتصم الى القاطول *a* فى النصف من ذى القعدة سنة ٢٢٠ فاختطّ موضع المدينة التى بناها واقطع الناس المقاطع وجدّ فى البناء حتّى بنى الناس القصور والدور وقامت الاسواق ثمّ ارتحل من القاطول *a* الى سرّ من رأى فوقف فى الموضع الذى فيه دار العامّة وهناك دير للنصارى فاشترى من اهل الدير الارض واختطّ فيه وصار الى موضع القصر المعروف بالجوسق على دجلة فبنى هناك عدّة قصور للقوّاد والكتّاب وسمّاها باسمائهم وحفر الانهار فى شرقىّ دجلة وعمّر العمارات ونصبت *b* الدواليب والدوالى على الانهار وحملت النخيل والغروس من سائر البلدان وكان ابتداء ذلك فى سنة ٢٢١ وبنى القرى وحمل اليها الناس من كلّ بلد وامرهم ان يعمروا عمارة بلدهم وحمل قوما من ارض مصر يعملون القراطيس فعملوها فلم يأت فى تلك الجودة *a*٬

واشتدّت شوكة بابك وكان محمّد بن البعيث قد شايعه *a* وعصمة *c* الكردىّ صاحب مَرَنْد *d* فى طاعته فوجّه المعتصم طاهر بن

a) S. p. *b*) Cod. ونصبت. *c*) Cod. وعقمه et ita infra; cf. Tab. III, ١١٧٢. *d*) Cod. bis مرند.

ابراهيم اخا اسحاق بن ابراهيم عامل البلد وامره بمحاربة القوم فلمّا قدم البلد كتب ابن البعيث الى المعتصم يعلمه انّه فى الطاعة وانّه فى التدبير على بابك واصحابه ثمّ مكر بعصمة الكرديّ صاحب *a* مرند *b* فتزوّج ابنته وصار اليه الى مرند ثمّ دعاه الى منزله فحمل عليه وعلى من معه فى الشرب فلمّا سكروا حملهم فى الليل الى قلعته التى يقال لها شاهى ثمّ انفذهم الى المعتصم فاجازه المعتصم وحباه *b* واعطاه وذلك *c* [لانه اخبر] طاهر بن ابراهيم بما كان منه وسأله ان يبعث اليه الحديد *b* والبغال *b* يحملهم اليه ففعل ذلك طاهر فحملهم الى المعتصم وكتب اليه بخبرهم فغلظ المعتصم على اسحاق وقال ما ارى عند اخيك شيئًا ولا ارى الرجلة *d* الّا عند ابن البعيث ووجّه الافشين *b* حيدر *b* بن كاوس الاسروشنيّ وعقد له على جميع ما اجتاز به من الاعمال وحملت معه الاموال وخزائن السلاح فلمّا صار الافشين الى الجبل اخذ من كان به من الصعاليك والوجوه فنفذ فكانت بينه وبين بابك وقائع وكان عسكره بموضع يقال له برزند *b* فصار بموضع يقال له سادارسب *e* فاقام فى محاربته حولا حتّى كثرت الثلوج ثمّ رجع الى برزند *b* ثمّ وجّه بخليفته الى سادراسب *e* وزحف وصيّر فى كلّ ناحية . . . . . ا وصار يد *b* [روذ] الروذ فخندق خندقا وبنى سورا وكمن الكمناء وزحف الى البذّ *b* يوم الخميس لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٢٢٢ فارسل اليه بابك يسأله ان يكلّمه

---

a) Cod. وصاحب. *b*) S. p. *c*) Addidi و et seqq. ex conj. *d*) Cod. الحرله. *e*) Ita cod. h. l. et mox سادراسب. Fortasse scripsit Ja'qubî هَشْتادسَر.

فوافقه وبينهما نهر فعرض عليه الافشين الامان فساله ان يؤخّره يومه ذلك فقال له انّما تريد ان تحصّن مدينتك فان اردت الامان فاقطع الوادى فانصرف واشتدّت الحرب ودخل المسلمون a مدينة البذّ b وهرب بابك وستّة من اصحابه واخرج من كان بالبذّ من اسارى المسلمين فكانوا سبعة آلاف وستّمائة ومضى بابك على بغلة وقد لبس ثياب الصوف وكتب الافشين الى البطارقة بارمينية وآذربيجان فى طلبه وضمن لمن جاء به الف الف درهم والصفح عن بلادهم فصار بابك الى رجل من البطارقة يقال له سهل بن سنباط فاخذه وكتب الى الافشين بخبره b فانفذ فاخذه وكتب بالفتح وبما كان من تدبيره فقرئ الفتح وكتب به الى الآفاق فى ..... حتّى اصلح البلاد وسار واستخلف منكجور b الفرغانىّ خال c ولده وقدم على المعتصم وهو بسرّ من رأى فتلقّاه القوّاد والناس على مراحل ودخلها لليلتين خلتا من صفر سنة ٢٢٣ وبابك بين يديه على الفيل حتّى دخل الى المعتصم فامر بقطع يدى بابك ورجليه ثمّ قتله وصلبه بسرّ من رأى ووجّه باخيه عبد الله الى بغداد فقتله اسحاق بن ابراهيم وصلبه على رأس الجسر فى الجانب الشرقىّ من بغداد،

وكان الافشين لمّا قدم آذربيجان ولّى ارمينية محمّد بن سليمان الازدىّ السمرقندىّ فقدمها d وقد خالف سهل بن سنباط بالران وتغلّب عليها فدخل بلاده فباينه e سهل فهزمه

---

a) Cod. المسلمين. b) S. p. c) Cod. وحال. d) Cod. فقدها.
d) Cod. فبانته.

ووثب محمّد بن عبيد الله الورثانىّ a بورثان فوجّه اليه الافشين منكجور b ليحاربه وتكلّم فى امره علىّ بن يحيى الارمنىّ فآمنه المعتصم فقدم به علىّ بن يحيى ثمّ ولّى الافشين ارمينية محمّد بن خالد بخاراخذاه b فلمّا قدم حارب c الصنارية d وصار الى تفليس فبرّه اسحاق بن اسماعيل ووصله ثمّ ولّى ارمينية علىّ بن الحسين بن سباع القيسىّ b فاستضعفه اهل البلد حتّى كان يسمّى اليتيم لضعفه ومهانته فولّى المعتصم خالد بن يزيد ارمينية وناحية من ديار ربيعة فلمّا بلغ خبره ارمينية تحصّن كلّ رئيس فيها واشتدّ خوفهم منه وعملوا على العصيان فكتب منصور ابن عيسى السبيعىّ b صاحب بريد ارمينية الى المعتصم بذلك فردّ خالدا وامر باقرار علىّ بن الحسين فلم يلبث الّا ايّاما حتّى شغب e الجند عليه ببرذعة وطلبوه ارزاقهم فقال ليس لى شىء والاموال عند اهل البلد وطالب اهل البلد فامتنعوا عليه وتحصّنوا فى حصونهم ثمّ تراسلوا واجتمعوا فحاصروه ببرذعة فوجّه المعتصم حمدويه b بن علىّ بن الفضل الى البلد فصار الى النشوى f فخرج اليه يزيد b بن حصن فى الامان [.....] فكان لا يهيجهم g خوفا من ان يعلوا عليه ،

ودخلت الروم زِبَطْرَة b سنة ٢٢٣ فقتلوا واسروا كلّ من فيها واخرجوهم h فلمّا انتهى الخبر الى المعتصم قام من مجلسه نافرا حتّى جلس على الارض وندب الناس للخروج ووضع الاعطاء

a) Cod. الورباحى (infra ut recepi), mox بوربان. b) S. p. c) Cod. صارت. d) Cod. الصبارية. e) Cod. سعت. f) Cod. الشوى. g) Cod. يهتكم. h) Cod. واخرجوها.

وعسكر من يومه بموضع يعرف بالعيون من غربىّ دجلة وقدّم اشناس *a* التركىّ على مقدّمته وخرج يوم الخميس لستّ خلون من جمادى الاولى سنة ٢٢٣ ودخل ارض الروم فقصد أرض عمّورية وكانت من اعظم مدائنهم واكثرها عدّة ورجالا فحاصرها حصارا شديدا وبلغ طاغية الروم فزحف فى خلق عظيم فلمّا دنا وجّه المعتصم بالافشين فى جيش عظيم فلقى الطاغية واوقع به وهزمه وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة فاوفد طاغية الروم من قبله وفدا الى المعتصم يقول ان الذين فعلوا بزبطرة *b* ما فعلوا تعدّوا *b* امرى وانا ابنيها بمالى ورجالى وارد من اخذ من اهلها واخلّى جملة من فى بلد الروم من الاسارى وابعث اليك بالقوم الذين فعلوا بزبطرة على رقاب البطارقة وفاتحت عمّورية يوم الثلاثاء لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٢٢٣ فقتل وسبى جميع من فيها واخذ ياطس *b* خال ملك الروم واخرب واحرق كلّما اجتاز به من بلادهم وانصرف، فلمّا صار بأذنة حبس العبّاس بن المأمون لما كان بلغه من العصبية والخلاف واجتماع من اجتمع اليه من القوّاد ووجد له مائة الف وستّة عشر الف دينار فامر [ان] تفرق على الجند ويؤمروا ان يلعنوه فاحصوا فوجدوا ثمانين الف مرتزق فدفع اليهم دينارين دينارين وتمّم ذلك المعتصم من عنده ودفع العبّاس الى الافشين مقيّدا ليسيّره فلمّا صار بمحمد راس *c* توفّى وقيل ان الافشين اطعمه طعاما كثير الملح فى يوم شديد الحرّ ومنعه الماء فحمل الى منبج *b* فدفن

---

a) Cod. استانس. *b*) S. p. *c*) Ita cod.

بـهـا وسخط المعتصم عـلى عجيف بن عنبسة لانّه كان سبب معصيته وحمـله من الثغـة فى الحديـد الثقيـل فى قبه لبود*a* قد خيّطت*b* عليه وفى عنقه غلّ عظـيم فلـمّـا صار بمـوضـع يـقـال باعيناثا*a* على مرحلة من نصيبين مات ودفن بها وسأل ابنه صالح ابن عجيف ان لا ينسب اليه وان يدعى صالحا المعتصمىّ ولعنه وبرئ منه،

وكان المازيار وهـو محـمّـد بـن قارن*c* بـن بنـداد هرمز اصبهبذ طبرستان قـد قـدم عـلى المأمون بـعـد وفاة ابيـه وتصيير مملكة طبرستان الى عمّه فملّكه المأمون على مدينتين من مدن طبرستان وكتـب الى عمّه فى تسليمهما اليـه وخرج متوجّها فلمّا بلغ عمّه ذلك اغاظه*a* وبـلـغ منـه فخـرج كانّه يتلقّاه وكان مع المازيار*a* مولى لابيـه له دراية*d* فـقـال ان عـمّـك لم يخرج فى هذه الهيـئة الّا ليفتك بك فاذا قربت منه وانفردت عن اصحابك فانّى ادفع اليك الحـربـة*a* فضعها فى صدره ففعل ذلك فقتل عمّه واجتمعت عليه المملكة وضبط البلد وكتـب الى المأمون بأن عمّه كان مخالفا لملكه على البلد فلمّا عظم امره كتب من جبل*a* جيلان اصبهبذ [اصبهبذان بشوار] خـرشـاذ*e* محـمّـد بـن قارن مـولى امير المؤمنين ثمّ ذهب بنفسه ان يـقـول موالى اميـر المؤمنين*f* ثمّ تفاقم امره حتّى اظهر المعصية وخلع ويقال ان الافشين كاتبه وحمله عـلى الخـلـع فوجّه

---

a) S. p. *b*) Cod. حـطـت. *c*) Cod. h. l. قادن (infra recte قارن), mox بـنـدار. *d*) Cod. دراه. *e*) Emendavi secundum Tab. III, ١٣٩٨; cod. حراسان. *f*) Cf. *Kit.-al-Bold.* p. ٥٣.

المعتصم محمّد بن ابراهيم لمحاربته*a* فى جيش فنفذ وكتب الى عبد الله بن طاهر [ان] يمدّه بالجيوش فحاربه والحّ عليه عبد الله بالبعثة اليه بالجيوش فحاربه فقطعوا الاودية*b* والحزونة*c* وخرج ليلا فوضع يده فى يد قرابة*d* لعبد الله وقدم به سنة ٢٣٩ فضرب بالسياط حتّى مات وصلب الى جانب بابك فحدثني محمّد ابن عيسى قال قدم بالمازيار وقد حبس الافشين فى ذلك الوقت فجمع ابن دواد بينه وبين المازيار وقال له هذا الافشين الذى زعمت انّه حملك على المعصية فقال له الافشين والله ان الكذب بالسوقة لقبيح فكيف بالملوك والله ما ينجيك كذبك من القتل فلا تجعل الكذب خاتمة امرك فقال المازيار والله ما كتب الىّ ولا راسلنى الّا ان ابا الحارث وكيلى اخبرنى انّه لمّا قدم عليه برّه واكرمه فرُدّ الافشين الى الحبس فضرب المازيار حتّى قتل وكان اوّل سبب حبس الافشين ان منكجور الفرغانىّ خال*e* ولد الافشين وخليفته بآذربيجان خلع هناك وجمع اليه اصحاب بابك وسار الى ورثان فقتل محمّد بن عبيد*f* الله الورثانىّ وجماعة من اولياء السلطان فقال المعتصم للافشين احضر منكجور فوجّه اليه الافشين بابى الساج*c* المعروف بديوداد*g* فى جيش عظيم ثمّ بلغ المعتصم ان منكجور انّما خلع بامر الافشين وانّه انّما وجّه اليه بابى الساج*c* مددا له فوجّه محمّد بن حمّاد على البريد ووجّه بيغا التركىّ فحارب منكجور فلمّا صدقه القتال ضرع*c*

---

a) Cod. لمحلوبته. *b*) Ex conj. cod. الادية. *c*) S. p. *d*) Cod. فرانته. *e*) Cod. خاله vide supra p. ٥٧٩. *f*) Cod. h. l. عبد cf. supra p. ٥٨٠. *g*) Cod. بداود.

منكجور الى طلب الامان فاعطاه الامان وقدم به الى سرّ من رأى وقد حبس*a* الافشين وكان حبسه فى سنة ٢٢٦ ثمّ توفّى فى الحبس وصلب على باب العامّة*b* بسرّ من رأى عريانا ساعة من نهار ثمّ انزل فاحرق بالنار،

وكان الغالب على المعتصم احمد بن [ابى] دواد الايادىّ*a* قاضى القضاة والفضل بن مروان الكاتب ثمّ غضب على الفضل فنفاه واستصفى ماله فغلب عليه محمّد بن عبد الملك الزيّات وكان على شرطه اسحاق ابن ابراهيم وعلى حرسه عجيف بن عنبسة ثمّ الافشين ثمّ اسحاق بن يحيى بن معاذ وحاجبه جماعة من الاتراك منهم وصيف وسيما الدمشقىّ وسيما*a* الشرابى*a* ومحمّد بن حمّاد بن دنقش*c*، وتوفّى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل سنة ٢٢٧ وصلّى عليه ابنه هارون ودفن فى قصره المعروف بالجوسق وكانت سنّه ٤٩ سنة وكانت ولايته ثمانى سنين وخلف من الولد الذكور ستّة هارون الواثق وجعفر المتوكّل ومحمّد واحمد وعلىّ والعبّاس ۞

ايّام هارون الواثق بالله

وولى هارون الواثق بالله بن ابى اسحاق وامّه امّ ولد يقال لها قراطيس*d* يوم توفّى المعتصم وهو يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل سنة ٢٢٧*e* وكان ذلك من شهور

---

a) S. p. *b*) Cod. العار. *c*) Ita cod. corrupte. *d*) Cod. قراطيس. *e*) Cod. ٢٢٩.

العاجم فى كانون الآخر وكانت الشمس يومئذ فى الجدى خمس عشرة درجة واثنتين وعشرين دقيقة وتوجّه اسحاق بن ابراهيم ساعة بايع الى بغداد فسار ليلته اجمع ووافى بغداد قبل ان يطلع الفجر فوكّل بالاطراف والسجون واحضر القوّاد والوجوه فاخذ عليهم البيعة ووثب عوامّ الجند والغوغاء بشعيب بن سهل قاضى الجانب الشرقىّ ببغداد فانتهبوا داره فوجّه اسحاق جعفر معشه *a* وابراهيم الديرج *b* وجماعة معهما فاخرجوا شعيب بن سهل حتّى صاروا به الى دار اسحاق، فاراد الواثق الحجّ فى هذه السنة وصحّت عزيمته فتاخّر حجّه واذن لامّه فخرجت ومعها جعفر بن المعتصم فلمّا صارت بالكوفة توفّيت واذن الواثق لاخيه جعفر فى النفوذ فنفذ واقام للحجّ بالناس، فكان اوّل من عقد له الواثق من قوّاده اشناس *b* التركىّ وولّاه *c* من بابه الى آخر عمل المغرب فوجّه *d* عمّاله وكتب الى محمّد بن ابراهيم الاغلب *b* بولاية المغرب من قبله وكان * المدبّر له *e* احمد بن الخصيب *b* وولى الواثق خراسان ايتاخ *f* التركىّ والسند وكور دجلة وكانت السند قد اضطربت وقتل عمران بن موسى بن يحيى بن خالد عامل السند فوجّه ايتاخ *b* الى السند عنبسة بن اسحاق الضبّىّ فقدم البلد وقد تغلّب عليه عدّة ملوك فلمّا قدمها عنبسة سمعوا واطاعوا وخرجوا اليه جميعا خلا عثمان ...... فسار اليه عنبسة [...... فاقام] على البلد تسع سنين،

---

a) Ita cod. *b*) S. p. *c*) Cod. ووولاه. *d*) Cod. فوجله. *e*) In cod. tantum الم, deinde lac. *f*) Cod. انتاح.

ووثب *a* ابن بيهس *b* الكلابىّ بدمشق فى جمع كثير من بطون قيس ووثب بفلسطين رجل يقال له تميم اللخمىّ ويعرف بابى حرب' ويلقّب *c* بالمبرقع فى لخم وجذام وعاملة وبلقين *d* وصار الى كورة [الاردنّ] وخلع قوم من البربر *c* ببرقة *e* ومعهم قوم من قريش من بنى اسيد بن [ابى] العيص *c* ووثبوا بعاملهم محمّد بن عبدويه ابن جبلة فوجّه الواثق رجاء *c* بن ايّوب الحضارىّ *f* فبدأ بدمشق فاوقع بابن بيهس فاسره وسار الى فلسطين فاوقع بتميم اللخمىّ واسره وحمله الى سرّ من راى فوقف بباب العامّة ونودى عليه وصار رجاء الى مصر سنة ٢٢٨ فنزل الجيزة *g* ثمّ توجّه الى برقة فهرب من كان فيها وظفر بجماعة منهم فحملهم ثمّ انصرف'

وتوفّى عبد الله بن طاهر بخراسان سنة ٢٣٠ وهو ابن سبع واربعين سنة ومنزله منها نيسابور *c* وكانت ولايته اربع عشرة سنة وولّى الواثق طاهر بن عبد الله وكان عبد الله بن طاهر قد ضبط *c* خراسان ضبطا ما ضبطها احد ودانت له البلاد واستقامت عليه الكلمة'

وكانت بطون قيس قد عاثت فى طريق الحجاز وقطعوا الطريق حتّى تخلّف الناس عن الحجّ ونصبوا رجلا من سليم يقال له عُزيزة *c* الخُفافىّ *h* وسلّموا عليه بالخلافة فوجّه الواثق بغا الكبير سنة ٢٣٠ وامره ان يقتل كلّ من وجده من الاعراب فشخص

---

a) Cod. add. اهل in quo latet, ut vid., nomen ibn-Baihasi. *b*) Cod. بهش. *c*) S. p. *d*) Cod. وبقلب. *e*) Cod. بمرة (sic). *f*) Cod. الحعارى, vel الجعارى, cf. *Fragm.* ٤٠٨, b. *g*) Cod. الجيرة. *h*) Cod. الحناسى. Ex conj. Cf. Tab. III, ١٣٣٨, 2.

قبل اوان الحجّ فاجتمعت قيس من كلّ ناحية واكثرهم بنو سليم ورئيسهم عزيزة *a* فلقيهم فقاتلوه فقتل منهم خلقا عظيما وصلبهم على الشجره *a* واسر منهم عالما حبسهم فى دار يزيد *a* بن معاوية بالمدينة فنقبوا *b* وخرجوا على اهل المدينة فوثب عليهم اهل المدينة فقتلوا عامّتهم وحمل بغا الباقين فى الاغلال ووافى اسحاق ابن ابراهيم الموسم فى تلك السنة،

وسخط الواثق على ابراهيم بن رباح *a* وكان ابراهيم مقدّما عنده بمكانه منه آيام امرته فولّاه ديوان الضياع *a* فتشاغل باللهو وفوّض امره الى نجاح *a* بن سلمة كاتبه والى يمان *c* بن ..... النصرانىّ وتجافيا *d* للناس عن اموال كثيرة فكثّروا *e* عليه عند الواثق وامر بقبض ضياعه وامواله وصيّر ما كان اليه الى عمر بن فرج *a* الرخّجىّ *a* وكان احمد بن الخصيب *f* كاتب اشناس *a* التركىّ وهو يلى اعمال الجزيرة والشأمات ومصر والمغرب والمدبّره *a* لذلك احمد فرفع الى الواثق انّه قد حاز اموالا عظيمة فسخط عليه وقبض امواله واموال اخيه ابراهيم وعذّبا *a* وعذّبت *g* امّهما وتوفّى اشناس فى هذه السنة فصيّرت مرتبته واكثر اعماله الى ايتاخ التركىّ وتركت ضياعه وامواله بحالها لولده وردّ القيام بها الى عبد الله بن صاعد فلم يزل يقوم بها الى ان توفّى،

وانتقضت ارمينية وتحرّك بها قوم من العرب والبطارقة والمتغلّبين وتغلّب ملوك الجبال والباب والابواب على ما يليهم

---

a) S. p. *b*) Cod. فنقسوا. *c*) Cod. بمان, deest nomen patris in cod. *d*) Cod. وتحافيا. *e*) Cod. فكثره. *f*) Cod. h. l. الخطيب. *g*) Cod. وعست.

وضعف امر السلطان فولّى الواثق خالد بن يزيد بن مزيد وامره بالنفوذ وضمّ اليه كورا من كور ديار ربيعة فسار فى جيش عظيم فلمّا بلغ المتغلّبين بتلك البلاد خبره هابوه وكتب اكثرهم يذكر انّه لم يزل فى الطاعة ووجّهوا بالهدايا فقال لا اقبل الّا هديّة من جاءنى فزاد a ذلك فى وحشتهم a وكتب الى اسحاق ابن اسماعيل يأمره ان يقدم عليه فلم يفعل فزحف اليه فكاد ان يعطى اسحاق بيده و[اعتل] b خالد فاقاما ايّاما ثمّ مات فحمل فى تابوت الى دبيل a فدفن فيها وتفرّق اصحابه فعاد البلد الى اقبح a احواله فولّى الواثق محمّد بن خالد مكان ابيه فكتب محمّد يذكر انصراف اصحاب ابيه وسأل ردّهم اليه فوجّه احمد بن بسطام الى نصيبين فضرب وحبس وحرّق الدور فاجتمع الى محمّد اصحاب ابيه ومواليه فحارب الصنارية واسحاق حتّى اخرجه وهزمهم ولم يزل ضابطا للبلد،

وامتحن الواثق الناس فى خلق القرآن فكتب الى القضاة ان يفعلوا ذلك فى سائر البلدان وان لا يجيزوا a الّا شهادة من قال بالتوحيد فحبس بهذا السبب عالما كثيرا وكتب طاغية الروم يذكر كثرة من بيده من اسارى المسلمين ويدعو الى الفداء فاجابه الواثق الى ذلك ووجّه بخاقان الخادم [. . . .] c المعروف بابى رملة والآخر جعفر بن احمد الحذّاء وكان صاحب الجيش وولّى الثغر احمد بن سعيد بن سلم الباهلىّ فصاروا الى موضع يقال له نهر اللامس على مرحلتين من طرسوس وحضر ذلك الفداء

---

a) S. p   b) Lac. in cod.   c) Cf. Tab. III, ١٣٥٣, 8.

سبعون الف رامح سوى من ليس معه رمح وكان ابو رملة وجعفر الحذّاء واقفين على قنطرة النهر فكلّما مرّ رجل من الاسرى امتحنوه فى القرآن فمن قال انّه مخلوق فودى به ودفع اليه ديناران وثوبان فبلغ عدّة من فودى به خمسمائة رجل وسبعمائة امرأة وكان هذا فى المحرّم سنة ٢٣١، وصار احمد بن نصر بن مالك الخزاعىّ الى ابن ابى دواد فى بعض اموره فردّه فانصرف ذامّا له فجعل يبسط عليه لسانه ويشهد عليه بالكفر فمال اليه قوم منهم وهم لا يشكّون ان ذلك غضب للدين فاشرأبّت قلوبهم للمعصية لسبب *a* القرآن وخرج قوم فضربوا بطبل *b* وصاروا الى ناحية صحراء ابى السرىّ فأُخذوا واقرّوا *b* عليه فكتب الواثق الى اسحاق فى اشخاصه فاشخصه اليه فكلّمه بكلام غليظ وحضر قوم فشهدوا عليه بشهادات وامتحنه فى القرآن فابى ان يقول انه مخلوق وشتمه الواثق فردّ عليه فضرب عنقه وصلبه بسرّ من رأى ووجّه برأسه فنصب *c* ببغداد فى الجانب الشرقىّ،

وخرج محمّد بن عمرو *d* الشيبانىّ الخارجىّ بديار ربيعة وابو سعيد محمّد بن يوسف بها فخرج اليه مع الجند ومحمّد بن عمرو فى ثلثمائة او *e* اربعمائة من الخوارج فصار الى سنجار *b* ثمّ انهزم الى ناحية الموصل فتبعه ابو سعيد فاسره وادخله نصيبين على بقرة وحمله ...... الى الواثق فكتب اليه ما ينبغى ان يقتل فانّه لن يخرج خارجىّ ما دام حيًّا فلم يزل محبوسا ايّام الواثق،

---

a) Cod. لسب. *b*) S. p. *c*) Cod. فصلب. *d*) Cod. h. l. عمر, infra ut rec. *e*) Cod. و.

وفرّق الواثق اموالا جمّة بمكّة والمدينة وسائر البلدان على الهاشميّين وسائر قريش والناس كافّة وقسم فى اهل بغداد قسما كثيرة مرّة بعد اخرى على اهل البيوتات وعلى عامّة الناس وكثر الحريق ببغداد وفرّق على قوم من التجار اموالا جمّة *a* وبنى لقوم فاسقط ما كان يؤخذ ممّن يرد فى بحر الصين من العشر،

وكان الغالب على الواثق احمد بن ابى دواد ومحمّد بن عبد الملك وعمر بن فرج *a* الرخّجىّ *a* وكان على شرطه اسحاق بن ابراهيم وعلى حرسه اسحاق بن يحيى بن سليمان بن يحيى ابن معاذ واعتلّ الواثق فاشتدّت علّته حتّى حفر له فى الارض حفير كالتنّور ثم سخن *a* بحطب *a* الطرفاء وصيّر فيه مرارا وكان يقول فى علّته لوددت أنّى اقلت العثرة وانّى حمّال احمل على رأسى وقيل له فى البيعة لابنه فقال لا يرانى الله اتقلّدها حيّا وميّتا وكان قد انتقل من قصور المعتصم وبنى له قصرا على شطّ دجلة يقال له الهارونىّ وجعل له دكّتين دكّة غربيّة ودكّة شرقيّة وكان من احسن القصور وكانت وفاته يوم الاربعاء لستّ بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣٢ وسنّه يومئذ اربع وثلثون سنة وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وثلثة عشر يوما، وخلّف من الولد الذكور ستّة محمّدا وعليّا وعبد الله وابراهيم واحمد ومحمّدا الاصغر ✿

---

a) S. p. *b*) Cod. اقلت.

ايّام جعفر المتوكّل

وبويع جعفر بن المعتصم وامّه امّ ولد يقال لها شجاع *a* يوم الاربعاء لستّ بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣٢ وكان اوّل من بايعه سيما *a* التركىّ المعروف بالدمشقىّ ووصيف التركىّ وركب الى دار العامّة من ساعته وامر باعطاء الجند لثمانية اشهر وسلّم عليه اولاد *b* سبعة خلفاء مجتمعين منصور بن المهدىّ والعبّاس ابن الهادى واحمد بن الرشيد وعبد الله بن الامين وموسى بن المأمون واخوته واحمد بن المعتصم واخوته *c* ومحمّد بن الواثق، واقرّ الامور على ما كانت عليه اربعين صباحا ثمّ سخط على محمّد بن عبد الملك واصطفى امواله وعذّب حتّى مات وكان يعتدّ *a* عليه بامور كثيرة وكان محمّد رجلا شديد القسوة قليل الرحمة جبّارا *a* للناس كثير الاستخفاف بهم لا يعرف له احسان الى احد ولا معروف عنده وكان يقول الحياء خنث *a* والرحمة ضعف والسخاء حمق فلمّا نكب لم ير الّا شامت به وفرح بنكبته،

وكتب المتوكّل الى علىّ بن محمّد بن علىّ الرضى بن موسى بن جعفر بن محمّد فى الشخوص من المدينة وكان عبد الله بن محمّد بن داود الهاشمىّ قد كتب يذكر ان قوما يقولون انه الامام *d* فشخص *a* عن المدينة وشخص يحيى ابن هرثمة معه حتّى صار الى بغداد فلمّا كان بموضع يقال له الياسريّة *a* نزل هناك وركب اسحاق بن ابراهيم *e* لتلقّيه فراى

---

a) S. p. *b*) Cod. اولا. *c*) Cod. واخيه. *d*) Cod. الامان. *e*) Cod. اسحاق.

تشوّق a الناس اليه واجتماعهم لرؤيته فاقام الى الليل ودخل به في الليل فاقام ببغداد بعض تلك الليلة ثمّ نفذ الى سرّ من رأى،

ونهى المتوكّل الناس عن الكلام في القرآن واطلق من كان في السجون من اهل البلدان ومن اخذ في خلافة الواثق فخلّاهم b جميعا وكساهم وكتب الى الآفاق كتبا ينهى عن المناظرة والجدل وامسك الناس،

وسخط على عمر بن فرج b الرخّجيّ b وعلى اخيه محمّد وكان محمّد بن فرج b عامل مصر انذاك فوجّه كتابا في حمله وقبضت اموالهما وكان ذلك في سنة ٢٣٣ وكان عمر محبوسا ببغداد ومحمّد محبوسا بسرّ من رأى فاقاما سنتين، واعتلّ احمد بن ابى دواد من فالج فولّى المتوكّل ابنه محمّد المعروف بابى الوليد مكانه وفي ذلك الوقت [......] قال ابو العيناء c قد حبس b لانّه بطل b لسانه فكان لا يتكلّم، وسخط المتوكّل على الفضل بن مروان وقبض ضياعه وامواله ونفاه ثمّ رضى عليه فردّه وسخط على احمد بن خالد المعروف بابى الوزير فاستصفى امواله في سنة ٢٣٤ ثمّ رضى عليه ولمّا سخط المتوكّل على الكتّاب قال لاسحاق بن ابراهيم انظر لى رجلين احدهما لديوان الخراج والآخر لديوان الضياع فقال هما عندى يحيى بن خاقان وموسى بن عبد الملك بن هشام وكان يحيى محبوسا قبل اسحاق باموال كان يطلب بها من ولايته فارس وموسى محبوس ايضا فاحضرهما فولّى يحيى بن خاقان ديوان الخراج وموسى

---

a) Cod. بسوف. b) S. p. c) Cod. العمنا.

ديوان الضياع وامر المتوكّل ان يسلّم على ابنه محمّد بالامرة a ويدعى له على المنابر فكتب بذلك الى الآفاق وذلك فى ذى القعدة سنة ٢٣٤،

واستأذن ايتاخ التركىّ فى الحجّ فى هذه السنة فاذن له فخرج فى احسن زىّ واتّصل بالمتوكّل انّه كان على ايقاع الحيلة به فلمّا لم يمكنه ذلك طلب الحجّ فكتب الى جعفر بن دينار المعروف بالخيّاط b وكان عامل اليمن بالمصير الى مكّة وان يأخذ ايتاخ بتعجيل الانصراف فلمّا صار الى مكّة وافاه جعفر فانصرف الى العراق ووجّه اليه سعيد بن صالح الحاجب فلقيه بالكوفة فلمّا قرب من بغداد تلقّاه اسحاق فامره بنزع b السواد والسيف والمنطقة وادخل بغداد فى قباء ابيض وعمامة بيضاء حتّى صار به الى قصر خزيمة b الذى على رأس الجسر فحبسه وقيّده b وقبضت ضياعه وامواله وبعث بسليمان بن وهب وقدامة بن *زياد كاتبيه وبابنه b منصور الى بغداد حتّى جمع بينه وبينهم فبكّتوه c ووبّخوه بما كان منه وأُمر ابنه منصور ان يبصق فى وجهه فابى وقال لامير المؤمنين عبيد يأمرهم بما احبّ فاقام عدّة ايّام ثمّ مات فطرح فى دجلة وقبض ما كان لهرثمة b ابن النصر b عامل [مصر] لما يأتى b الى المتوكّل من مكاتبته ايتاخ ومطابقته ايّاه وصيّر ما كان الى ايتاخ من اعمال مصر الى ابى اسحاق ولمّا بلغ عنبسة بن اسحاق عامل ايتاخ على السند الخبر سار الى العراق فولّى المتوكّل مكانه هارون بن ابى خالد ولم يعرض لعنبسة،

---

a) Cod. الامره. *b*) S. p. *c*) Cod. فمكتوه.

وتوفّى الحسن بن سهل فى هذه السنة وكان قد لزم منزله قبل ذلك فلم يكن يتصرّف فى شىء من امور السلطان،

وكان محمّد بن البعيث *a* متغلّبا على ناحية من آذربيجان يقال لها مرند *b* فنافره حمدويه بن علىّ عامل آذربيجان ثمّ .... :. فحمله الى باب السلطان فلمّا قدم رفع على حمدويه بن علىّ فضرب حمدويه واخذ باموال رفعت عليه وخلّى سبيل ابن البعيث فاقام شهورا وهرب من سرّ من رأى الى مرند وجمع اليه من كان بناحيته من الصعاليك واظهر المعصية والخلاف فأُخرج حمدويه بن علىّ [من الحبس] ووُلّى البلد فسار اليه فحاربه فقتله وقوى امر ابن البعيث فوجّه اليه زيرك *a* التركىّ فحاربه ثمّ وجّه اليه عتّاب *a* بن عتّاب وكان البلد الى بغا الصغير فاقام يحاربه شهورا ثمّ اعطاه الامان فلمّا صار اليه حمله الى باب السلطان فحبس فى يد اسحاق وذلك سنة ٢٣٥ فاقام فى الحبس قليلا ومات وحمل يحيى بن روّاد ايضا فصيّر له اسم وقيادة *a*،

وفى هذه السنة امر المتوكّل بلبس اهل الذمّة الطيالسة العسليّة وركوبهم البغال *a* والحمير بركب الخشب والسروج التى فيها الاكر ولا يركبون الخيل والبراذين ويصيّروا *a* على ابوابهم خشبا *c* فيها صورة الشياطين،

وبايع المتوكّل بولاية العهد من بعده لابنه محمّد ثمّ لابنيه ابى عبد الله المعتزّ بالله وابراهيم المؤيّد *a* بالله واحضر وجوه الناس

---

a) S. p. *b*) Cod. ربد, vel مرند, infra برربد. *c*) Cod. حشبا.

من كلّ بلد الى سرّ من رأى فاعطاهم على البيعة الجوائز *a* واعطى الجند لعشرة اشهر ووجّه الخطباء ليخطبوا بذلك وحجّ محمّد المنتصر *b* فى هذه السنة ومعه امّ المتوكّل ووقفه بالناس فى الموسم فكان محمود الاخلاق فى طريقه [.....] الى كلّ واحد من ولاه العهد ناحية من الارض فصيّر الى المنتصر *c* مصر والمغرب وكاتبه احمد بن الخصيب وصيّر الى ابى عبد الله المعتزّ بالله خراسان والجبل وكاتبه احمد بن اسرائيل وصيّر الى ابراهيم المؤيّد الشأمات وارمينية وآذربيجان وكاتبه محمّد بن علىّ المعروف *d* ، وامر المتوكّل فى هذا الوقت الّا يستعان باحد من اهل الذمّة فى شىء من عمل السلطان وان تهدم الكنائس والبيع المحدثة ومنعوا من العمارة وكتب بذلك فى الآفاق ،

وتوفّى اسحاق بن ابراهيم فصيّر الى ابنه محمّد ما كان اليه من اعمال خراج *a* طساسيج السواد واعمال مصر وكور دجلة وغير ذلك وزيادة اعمال [.....] *e* وفارس وخلع عليه سبعة ايّام فى كلّ يوم سبع خلع وعقد له ألوية *a* كثيرة وكان عنده بافضل منزلة واقرّ [محمّد] عمّال *f* ابيه وكان كاتبه على الخراج علىّ ابن عيسى بن *ازداد برود *g* وعلى الرسائل ميمون بن ابراهيم وعلى المظالم اسحاق بن يزيد قرابة هارون بن جيغويه *h* ووجّه *i*

---

a) S. p. *b*) Lac. in cod. sed nihil deesse videtur. *c*) Cod. المنصور. *d*) Deest cognomen. *e*) Hoc loco lac. statuenda est. Cf. IA VII, ٣٦, 3. *f*) Cod. اعمال. *g*) Ita corrupte codex. *h*) Cod. s. p. Cf. supra p. ٤٧٩, ann. *h*. *i*) Cod. ووصل.

الى فارس بالحسين بن اسماعيل مكان عمّه محمّد بن ابراهيم وامره ان يعذّبه حتّى يستخرج الاموال التى صارت اليه فعذّب حتّى مات. وكان عبد الواحد بن يحيى المعروف بحوط *a* قرابة الطاهر على خراج مصر ومعاونها فاقرّه محمّد بن اسحاق على جنده. واقام محمّد بعد ابيه سنة ثمّ توفّى فصيّر مكانه عبد الله بن اسحاق على الشرط فقط واشخص كتّاب محمّد بن اسحاق الذين كانوا كتّاب ابيه الى باب المتوكّل فضرب *b* عمّاله واشخص علىّ بن عيسى كاتب اسحاق بن ابراهيم على طساسيج السواد من سرّ من رأى فولّاه ديوان الخراج الاعظم فاقام عليه شهرين ثمّ صرفه وولّى احمد بن محمّد بن مدبّر *c* مكانه واستصفيت اموال الحسين واسماعيل ابنيه واخذ *c* احمد بن محمّد بن مدبّر *c* عمّاله على طساسيج السواد فصالحهم على اموال عظيمة وولى احمد بن محمّد بن مدبّر سبعة دواوين ديوان الخراج والضياع والنفقات الخاصّة والعامّة والصدقات *d* والموالى والغلمان والجند والشاكريّة فوفّر *e* اموالا عظيمة.

وقدم محمّد بن عبد الله بن طاهر الى بغداد من خراسان سنة ٢٣٧ فصيّر اليه ما كان الى اسحاق بن ابراهيم وصيّرت اعمال مصر الى عنبسة بن اسحاق الضبّىّ من قبل المنتصر فلم يقم بمصر الّا شهورا حتّى اناخت الروم على دميط فى خمسة وثمانين مركبا فقتلوا خلقا من المسلمين واحرقوا الف واربعمائة منزل

---

a) Ita cod. *b*) Cod. فضرب. *c*) S. p. *d*) Addidi و. *e*) Cod. فوفر.

وكان رئيس القوم يقال له قطوناريس *a* وسبوا من المسلمات الف وثمانمائة وعشرين امرأة ومن نساء القبط الف امرأة ومن اليهود مائة امرأة واخذ السلاح الذى كان بدمياط والسَّقَط *b* وتهارب الناس فغرق فى البحر نحو الفين واقاموا يومين وليلتين ثمّ انصرفوا،

وسخط المتوكّل على محمّد بن الفضل كاتب ديوان التوقيع لامر وقف عليه منه فصيّر مكانه عبيد الله بن يحيى بن خاقان ورفعه واعلى مرتبته ومحلّه وولّاه وامره ان يكتب مولى امير المؤمنين وكان ولاءه فى الازد وامره [ان] يأمر كتّاب الدواوين ان يؤرّخوا الكتب باسمه فاستعفاه من ذلك غير انّه كان يولّى عمّال الخراج والضياع *c* والبريد والمعاون والقضاة فى جميع الدنيا ولم يكن لاحد معه عمل وكان مع ذلك محمودا عند الناس وصيّر *c* اباه على المظالم ثمّ مات فصيّر مكانه عمّه عبد الرحمان، وسخط المتوكّل على محمّد بن احمد بن ابى دؤاد وعلى ابيه فولّى يحيى ابن اكثم *d* التميميّ قضاء القضاة وقبضت ضياع ابن ابى دؤاد وامواله واحضر الى بغداد فلم يقم الّا قليلا حتّى مات [.....] اكابر ولده واقام يحيى [قليلا ثم ولّى] مكانه جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ، وخرج المتوكّل الى مدينة السلام سنة ٢٣٨ فنزل الشمّاسيّة *c* فى المضارب ثمّ دخل بغداد فشقّها *e* حتّى خرج الى المدائن للنزهة،

---

a) Ita Cod. Cf. Tab. III, ١٤٢٧, ubi ابن قطوند cum. var. l. قطرنا. *b*) Cod. والسقط. *c*) S. p. *d*) Cod. اكثم. *e*) Cod. فشعها.

واضطرب امر ارمينية وتحرّك بها جماعة من البطارقة وغيرهم وتغلّبوا على نواحيهم فولّى المتوكّل ابا سعيد محمّد بن يوسف فخرج متوجّها الى البلد ودعا بثيابه فلبسها ودعا بفرد خفّه *a* فلبسه وسقط ميّتا من غير علّة فولّى المتوكّل ابنه يوسف فخرج حتّى صار الى البلد وكاتب البطارقة فاجابه بعضهم وخرج بقراط ابن أشوط *b* اليه على الامان فحمله الى المتوكّل و . . . . . . فحاربه سوادة *c* بن المعب *c* فقتله وفسد البلد فوجّه المتوكّل بغا الكبير فلمّا صار بأرزن *d* اتاه موسى بن زُرارة المتغلّب على بَدْليس *e* في الامان فقيّده وحمله الى المتوكّل ثمّ صار الى موضع يقال له الباق *f* فيه اشوط بن حمزة فحاصره ثمّ آمنه وحمله الى سرّ من رأى فضربت عنقه على باب العامّة وصلب وكتب الى اسحاق بن اسماعيل المتغلّب بتفليس *e* ان يقدم عليه فكتب اليه انّه لم يخرج يدا من طاعة [السلطان] فان اراد الاموال امدّه بها وان اراد الرجال انفذهم اليه وأنّ القدوم لا يمكنه فزحف اليه فحاربه وظفر به فضرب عنقه وحمل رأسه الى السلطان وزحف الى الصنارية *g* فحاربهم فهزموه وفلّوه فانصرف عنهم منهزما وتتبّع *e* من كان اعطاه الامان فاخذهم وهرب منهم جماعة وكاتبوا صاحب الروم وصاحب الخزر *e* وصاحب الصقالبة واجتمعوا في خلق عظيم وكتب بذلك الى المتوكّل فندب

---

a) Cod. حفه. *b*) Cod. h. l. اسرط, infra s. p. *c*) Ita cod. Veram lectionem ignoro *d*) Cod. بارزن. *e*) S. p. *f*) Cod. الىاق. *g*) Cod. الصبارنه.

للبلد محمّد بن خالد بن يزيد بن مزيد*a* الشيبانىّ فلمّا قدم سكن المتحرّكون وجدّد لهم الامان،

ووثب اهل حمص سنة ٢٤٠ واخرجوا عاملهم وكان ابا المغيث*b* موسى بن ابراهيم فخرج الى حماة*c* فوجّه المتوكّل عتّاب*a* بن عتّاب ومحمّد بن عبدويه بن جبلة*d* وصيّر محمّدا عامل البلد فسكّنهم واقام بديارهم عدّة شهور ثمّ وثبوا فشغبوا*a* عليه فسكّنهم ومكر بهم فاخذ جماعة من وجوههم واوثقهم فى الحديد فحملوا الى باب المتوكّل ثمّ ردّوا اليه فضربهم بالسياط*a* حتّى ماتوا وصلبهم على ابواب منازلهم وتتبّع رجال الفتنة فافناهم، وولّى المتوكّل احمد بن محمّد خراج دمشق والاردنّ وذلك انّ كتّاب الدواوين احتالوا عليه لخوفهم منه وقالوا انّ البلد يحتاج ان يعدّل ولا يقوم بالتعديل الّا من ولى ديوان الخراج فتوجّه سنة ٢٤٠ يعدّل دمشق والاردنّ وحمّل كلّ ارض ما يستحقّه،

وتوفّى هارون بن ابى خالد عامل السند سنة ٢٤٠ وكتب عمر ابن عبد العزيز السامىّ المنتمى الى سامة*e* بن لوىّ وهو صاحب البلد هنالك يذكر انّه ان ولى البلد قام به وضبطه فاجابه الى ذلك فاقام طول ايّام المتوكّل،

ووجّه طاغية الروم برسل وهدايا وكانت يسيرة*a* فبعث اليه باضعافها ووجّه شنيفا*f* الخادم وكان يقوم بأمنائه*g* فعقد له على الفداء فقدم طرسوس سنة ٢٤١ وعامل الثغور احمد بن يحيى

---

a) S. p. *b*) Cod. المعىث. *c*) Cod. حما. *d*) Cod. حيله. *e*) Cod. اسامة. *f*) Cod. سيف. *g*) Cod. بامرائه.

الارمنىّ وخرج الى القنطرة اللامس فنادى بالاسرى وكان قد حمل من كلّ بلد من فيه من اسرى الروم واشترى عبيد النصارى ٬

وبنى المتوكّل قصورا انفق عليها اموالا عظاما منها الشاه والعروس والشِبداز *a* والبديع *b* والغريب *b* والبُرج *b* وانفق على البرج *b* الف الف وسبعمائة الف دينار ٬

وكان انقضاض الكواكب ليلة الخميس مستهلّ جمادى الآخرة سنة ٢٤١ ولم تزل تنقضّ من اوّل الليل الى طلوع الفجر وكانت الزلازل بقومس ونيسابور وما والاها سنة ٢٤٢ حتّى مات بقومس خلق كثير ونالتهم رجفة يوم الثلثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان فمات فيها زهاء مائتى الف وخسف بعده مدن بخراسان ونال اهل فارس فى هذا الشهر شعاع ساطع من ناحية العلروم *c* ورهج اخذ باكظام *b* الناس فمات الناس والبهائم واحترقت الاشجار ونال *d* اهل مصر زلزلة عمّت حتّى اضطرب سوارى المسجد وتهدّمت البيوت والمساجد وذلك فى ذى الحجّة من هذه السنة ٬

وعزم المتوكّل على المسير الى دمشق ووصف له برد هوا وكان محرورا فكتب الى محمّد بن احمد بن مدبّر *b* يأمر باتّخاذ *b* القصور واعداد المنازل وكتب فى اصلاح الطريق و المنازل والمرافق وسار من سرّ من رأى يوم الاثنين لعشر بقين ذى القعدة سنة ٢٤٣ ونزل دمشق يوم الاربعاء لثمان بقين

---

a) Cod. والسداد. *b*) S. p. *c*) Ita cod. *d*) Cod. وقال.

صفر سنة ٢٤٤ فنزل تلك القصور فاقام ثمانية وثلثين يوما وبلغه عن بعض الموالى من الاتراك امر كرهه فشخص عن دمشق الى العراق ولم يسافر فى ولايته غير هذه السفرة الّا فى نزهة ولم يرو فى سفرته هذه شيئًا ولا نظر فى مصلحة احد واصابت الشأم كلّه زلازل حتّى ذهبت اللاذقيّة وجبلة *a* ومات عالم من الناس حتّى خرج الناس الى الصحراء واسلموا منازلهم وما فيها واتّصل ذلك شهورا من سنة ٢٤٥ وانتقل المتوكّل الى موضع يقال له الماحوزة *b* على ثلثة فراسخ من قصر سرّ من رأى وبنى هناك مدينة سمّاها الجعفريّة وحفر فيها نهرا من القاطول *a* ونقل *a* الكتّاب والدواوين والناس كافّة اليها وبنى فيها قصرا لم يسمع بمثله وذلك فى المحرّم سنة ٢٤٦، وسخط على نجاح *a* بن سلمة الكاتب وكان اغلب كتّابه عليه بعد عبيد الله بن يحيى وكان لا يزال يتنصّح *a* باموال الناس فسلّمه الى موسى بن عبد الملك بن هشام صاحب ديوان الخراج والى الحسن بن مخلد *a* بن الجرّاح *c* صاحب ديوان الضياع وكانا قد ضمناه بالفى الف دينار فعذّبه موسى بن عبد الملك ايّاما فتوفّى فى يده فقبضت ضياعه ودوره وامواله وكان ذلك فى ذى القعدة سنة ٢٤٦،

وكان المتوكّل قد جفا ابنه محمّدا المنتصر فاغروه به ودبّروا *a* على الوثوب عليه فلمّا كان يوم الثلثاء لثلث خلون من شوّال سنة ٢٤٧ دخل جماعة من الاتراك منهم بغا الصغير واوتامش *a*

---

a) S. p. *b*) Cod. ماحوده; male Barbier de Meynard in ann. ad Mas. VII, 291 الماخورة. *c*) Cod. الخراج.

صاحب المنتصر *a* وباغر *a* وبغلوا *b* ويرند *c* وواجن *d* وسعلعه *c* وكنداش وكان المتوكّل فى مجلس خلوة *a* فوثبوا عليه فقتلوه باسيافهم وقتلوا الفتح بن خاقان معه وكانت خلافة المتوكّل اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايّام وسنّه اثنتين واربعين سنة ودفن فى قصره المعروف بالجعفرىّ الذى كان سمّاه الماحوزة وكان الغالب عليه الفتح بن خاقان وعبيد الله بن يحيى الكاتب وكان صاحب شرطه اسحاق بن ابراهيم وبعده محمّد بن اسحاق وبعده محمّد بن عبد الله بن طاهر وكان صاحب حرسه اسحاق ابن يحيى بن معاذ وبعده رجاء *a* بن ايّوب ثمّ سليمان بن يحيى بن معاذ وكان حجّابه وصيف *a* وبغا ۞

ايّام محمّد المنتصر

وبويع محمّد المنتصر بن جعفر المتوكّل وامّه امّ ولد يقال لها حبشيّة *e* روميّة فى الليلة التى قتل فيها ابوه وذلك ليلة الاربعاء لاربع خلون من شوّال سنة ٢٤٧ وكانت الشمس يومئذ العقرب خمس عشرة درجة واثنتين وخمسين دقيقة والقمر الميزان ستّا وعشرين درجة واربع دقائق وزحل فى السنبلة احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشترى فى الثور درجتين وخمسا وثلثين دقيقة والمرّيخ *a* فى القوس خمسا وعشرين درجة ودقيقتين والزهرة فى العقرب درجتين وخمسين

---

a) S. p. b) S. p. *Fragm.* ٥٥٩ بغلون, Imrânî يغلون. c) Ita
d) Cod. وواجر. e) Cod. حبشمه.

وعشرين دقيقة وعطارد فى العقرب ثلث درج واثنتين وعشرين دقيقة واحضر اخويه عبد الله والمعتزّ بالله وابراهيم المؤيّد a فاخذ عليهم البيعة وعلى جميع من حضر من الناس• وركب الى دار العامّة واعطى الجند رزق عشرة اشهر وانصرف من الجعفرىّ الى سرّ من رأى وامر بتخريب a تلك القصور فنقل الناس عنها وعطل تلك المدينة فصارت خرابا ورجع الناس الى منازلهم بسرّ من رأى وخلع اخويه المعتزّ والمؤيّد a واشهد عليهما بخلعهما انفسهما ونقل احمد بن محمّد بن المدبّر عن الشأمات الى مصر وفرقت اعمال الشأمات على جماعة وكان الغالب عليه اوتامش واحمد بن الخصيب a وكانت خلافته ستّة اشهر وتوفّى يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٨ وكانت سنّه خمسا وعشرين سنة وستّة اشهر۞

ايّام احمد المستعين

وبويع احمد بن محمّد بن المعتصم فى اليوم الذى توفّى فيه المنتصر وهو يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر وكانت الشمس يومئذ فى الجوزاء خمس عشرة درجة واحدى عشرة دقيقة وزحل فى السنبلة ستّ عشرة درجة وسبع دقائق والمشترى فى الجوزاء خمس عشرة درجة والمرّيخ فى الجوزاء ثلث درج وسبعا وعشرين دقيقة والزهرة فى السرطان اربع عشرة درجة واثنتين وعشرين دقيقة وعطارد فى السرطان اربع درجات

a) S. p.

واثنتين وعشرين دقيقة، ولم يكن يوهَّل للخلافة ولكنّه لمّا توفّى المنتصر استوحش الاتراك من ولد المتوكّل وخشوا سوء العاقبة فاشار عليهم احمد بن الخصيب *a* ان يبايعوا احمد بن محمّد [بن] المعتصم فبايعوه وانكر بعض القوّاد البيعة وجرى بين الاتراك والابناء منازعات حتّى تحاربوا ثلثة ايّام ثمّ ضعف امر الابناء وفرّق المستعين فى الناس اموالا كثيرة واستقامت اموره وغلب على امره اوتامش التركىّ وشجاع *b* بن القاسم كاتب اوتامش واحمد ابن الخصيب حتّى لم يبق لاحد معهم امر ثمّ تحامل الاتراك على احمد بن الخصيب *فسخط المستعين *c* عليه ونفاه الى المغرب [بعد] اربعة اشهر من ولايته فحمل فى البحر الى اقريطش *a* ثمّ حمل الى القيروان،

ولم يكن اصحاب المستعين لاحد اخوف منهم لصاحب خراسان وتوفّى طاهر بن عبد الله بن طاهر فى رجب سنة ٢٤٨ وهو ابن اربع واربعين سنة ففرج روعهم ودبّروا ان يخرجوا محمّد بن عبد الله من العراق الى خراسان فقال له المستعين [ان] ينفذ الى خراسان فقال انّ اخى قد اوصى الى ابنه ولا آمن ان يكون فى خروجى فساد البلد وكتب المستعين الى محمّد بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر بولاية خراسان مكان ابيه، وخرج ابو العمود الشارى بديار ربيعة فى هذه السنة فوجّه اليه المستعين بلكاجور *d* الفرغانىّ فواقعه فقتله وفرق جمعه، ولمّا توفّى طاهر

---

a) S. p. *b*) Cod. وشجاع. *c*) Cod. والمستعين فسخط.
d) Cod. بلكاجور, IA VII, ٧٧ ابو جور, sed cf. ibid. p. ٥٧ ann. *b*.

وولّى محمّد ابنه وكان يوم ولّى حدث السنّ تحرّك قوم بخراسان من الشراة وغيرهم وكثرت الشراة حتّى كادوا ان يغلبوا على سجستان فقام *a* له يعقوب بن الليث ويعرف بالصفّار من اهل البأس والنجدة فسأل محمّد بن طاهر ان يأذن له فى الخروج الى الشراة وجمع المطّوعة فاذن له فى ذلك فسار الى سجستان فنفى من بها من الشراة ثمّ زحف الى كرمان ففعل كذلك حتّى نقّى البلاد منهم فعظم شأنه فكتب [المستعين] الى محمّد [ان] يولّيه كرمان فاقام بها واحسن اثره فى البلاد ،

ووثب بالاردنّ رجل من لخم فطلبه صاحب الاردنّ فصار الى بالسنق *b* وهرب فقام *a* مكانه رجل من عمّاله يعرف بالقطامى *c* وكثف جمعه فجبى الخراج وكسر جيشا بعد جيش انفذهم اليه صاحب فلسطين فلم تزل هذه حاله حتّى قدم مزاحم *c* بن خاقان التركىّ فى جمع من الاتراك وغيرهم ففرق جمعهم ونفاهم عن البلاد ،

ووثب اهل حمص بعاملهم كيدر بن عبد الله الاشروسنىّ فخرج اليهم *e* فى جماعة من الجند فهزموهم ولحق بحماة وقتلوا من الجند جماعة وصلبوهم فولّى المستعين عبد الرحمن بن حبيب الازدىّ حمص فخرج متوجّها اليه فلمّا كان على اربع مراحل منها توفّى فولّى الفضل بن قارن الطبرىّ *c* فقدم البلد فتلقّاه اهله بالسمع والطاعة وشكوا قبيح ما كان يعاملهم به كيدر *d* فدخل

---

a) Cod. فقال. *b*) Ita cod. Fortasse باب افيق? *c*) S. p.
d) Cod. h. l. كيدك. *e*) Cod. اليه.

المدينة فاقام ايّاما والبلد ساكن ثمّ بلغه *a* انّهم يريدون الوثوب عليه فاخذ جماعة منهم فضرب اعناقهم، ونفى المستعين عبيد الله بن يحيى الى مكّة ثمّ نفاه منها الى برقة *b* وكان ذلك فى اوّل سنة ٢٤٩،

ووثب الجند بسرّ من رأى مرّة بعد اخرى وتحاربوا وتحاملوا على اوتامش وقالوا اخذ ارزاقنا وازال مراتبنا وخرجت عصبة من الاتراك والموالى الى الكرخ *b* فخرج اليهم اوتامش ليسكّنهم فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٩ ونهبت دورهما فوقع ذلك بموافقة المستعين وكتب الى الآفاق بلعنه،

ووجّه المستعين جعفرا الخيّاط *b* لغزو الصائفة سنة ٢٤٩ ومعه عمر بن عبد *c* الله الاقطع عامل ملطية *b* فلمّا دخل الى بلاد الروم استأذنه عمر ان يوغل وكان فى ثمانية آلاف فاحاط به العدوّ فاصيب هو ومن معه فى رجب سنة ٢٤٩، وولّى المستعين علىّ ابن يحيى الارمنىّ ارمينية فى هذه السنة وكان امرها قد اضطرب فصار الى ميّافارقين واغارت الروم وتوسّطت بلاد المسلمين فاجتمع قوم من اهل ذلك البلد الى علىّ بن يحيى فكلّموه فى لقاء الروم ورفعوه فخرج معهم فلقى عسكر الروم فقاتل قتالا شديدا فقتل واخذ الروم بدنه *d* وعدّوه فتحا عظيما لما كان قد اشجاهم *b*،

---

a) Cod. بلعوا. *b*) S. p. *c*) Cod. عبيد, sed cf. *Fragm.* ٥٦٤ ann. *e*. *d*) Cod. ut vid. بدله.

ووثب اهل حمص بالفضل بن قارن الطبرىّ *a* عاملهم فى هذه السنة واستجاشوا عليه باحياء كلب فتحصّن منهم بقصر خالد ابن يزيد بن معاوية وقد كان جدّده *a* فحاصروه وغالّه *a* من كان معه واسلمه فاخذوه وذبحوه وصلبوه على باب الرّستن *a* ولمّا قتلوه خافوا عامل دمشق فزحفوا اليه وهو نوشرى *b* بن طاجيل *a* التركىّ فوجّه اليهم بعسكر من المبابكيّة *c* وغيرهم فهزموهم وانصرفوا الى حمص ووجّه المستعين موسى بن [بغا] الكبير *d* فى ستّة آلاف من الموالى الى حمص فلمّا بلغها خرج اليه رجل يقال له *دابر العفار *e* فى خلق عظيم من كلب وغيرهم فحاربه فكانت عليهم ودخل موسى حمص عنوة واباحها ثلثة ايّام فانتهبت وطرحت النار فى منازلها فانتهبت اموال التجار *a* وكان الواثب بحمص الغطيف *f* بن نعمة *a* الكلبىّ،

ووثب ايضا بالمعرّة المعروف بالقصيص *a* وهو يوسف بن ابراهيم التنوخىّ فجمع جموعا من تنوخ وصار الى مدينة قنّسرين فتحصّن بها فلم يزل بها حتّى قدم محمّد المولّد مولى امير المؤمنين فاستماله واستمال غطيف بن نعمة *a* وصار اليه ثمّ وثب بغطيف ابن نعمة *a* فقتله وهرب القصيص *a* فصار الى جبل *a* الاسود واجتمعت قبائل كلب بناحية حمص على الامتناع على المولّد فسار اليهم فواقعهم فكانت عليهم ثمّ ثابوا *a* عليه فهزموه وقتلوا خلقا عظيما من اصحابه وانصرف الى حلب فى فلّه *g* ورجع

---

a) S. p. *b*) Cod. h. l. بسرى, infra ut rec. *c*) Cod. المابكيه. *d*) Cod. كسر et in praec. lac. *e*) Cod. s. p. Scripsi ex conj. *f*) Cod. h. l. s. p infra عطيف. *g*) Cod. فله.

القصيص a الى قنّسرين وجرت بينه وبين كلب محاربة وعزل المولّد وولّى ابو الساج a الاشروسنىّ وكتب الى القصيص يؤمّنه وصيّر اليه الطريق، والبذرقة a ثمّ ولّاه اللاذقيّة ونحوها،

وكان يحيى بن عمر بن ابى الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب بسرّ من رأى فاتى بعض الولاة فى حاجة فلقيه بما لا [يحبّ] b فخرج الى الكوفة واجتمع اليه الناس فوثب بالكوفة وفتح الحبس واطلق من كان فيه واخرج عامل الكوفة وقوى امره وكثر اتباعه فوجّه المستعين رجلا c من الاتراك يقال له كلكاتكين d ووجّه محمّد بن عبد الله بن طاهر بالحسين بن اسماعيل قرابته وزحف يحيى بن عمر فى خلق عظيم وجماعة كثيرة فالتقوا بموضع يقال له شاهى e بين الكوفة وبغداد لثلث عشرة بقيت من رجب سنة ٢٤٩ فاقتتلوا قتالا شديدا ثمّ انهزم اصحاب يحيى عنه وقتل فى المعركة وحمل رأسه الى محمّد بن عبد الله بن طاهر فوضع بين يديه فى ترس ودخل الناس يهنّئونه فقال له رجل من بنى هاشم انّك لتهنّأ بما لو كان رسول الله حاضره لَعُزِّى a به،

ووثب جند فارس فى هذه السنة بعاملهم الحسين بن خالد فشغبوا عليه ووثبوا على مال قد حمل فاخذوا ارزاقهم منه وكان رئيسهم علىّ بن الحسين بن قريش f البخارىّ وكان فارس مضمومة الى محمّد بن عبد الله بن طاهر فلمّا بلغه الخبر ولّى

---

a) S. p. b) Cod. tantum د. c) Cod. رجل. d) Cod. كلكادكس, *Fragm.* ٥٧٠ كلبانكين, cf. ibid. ann. b. e) Cod. سا, deinde lac. f) Cod. h. l. s. p., infra فريش.

عبد الله بن اسحاق فشخص اليها فى عدّة وعدد فلمّا قدمها اعطاه الجند الطاعة وكان قصده ابن قريش فناله بالمكروه ثمّ رضى عنه وولّاه محاربة قوم من الخوارج بناحية السفوْشa والروذانb وهو الحدّ بين فارس وكرمان فصار ابن قريش الى ناحية اصطخر وكاتب الجند واعلمهم انّه على الوثوب بعبد الله بن اسحاق فاجدوهc على ذلك لسوء سيرة عبد الله فيهم ومنعه ايّاهم ارزاقهم ورجع علىّ بن الحسين فوثب به واخرجه من منزله وانتهب امواله ومتاعه وامّروا علىّ بن الحسين عليهم وانصرف عبد الله الى بغداد فوجّه محمّد بن عبد الله بن نصرc بن حمزة الخزاعىّ فلمّا قدم تالّف علىّ بن الحسين فلم يصلح واقام منافرا له فى ناحية من كور فارس،

ووثب اسماعيل بن يوسف الطالبىّ بناحية المدينة لسبب كان بينه وبين الوالى بها وتحامل عليه فى وقف كان له وجمع لفيفاd من الاعراب ثمّ نفذ الى ناحية الرّوحاء فاخذ مالًا للسلطان وكان حمل من بعض المواضع ثمّ صار الى مكّة وجعفر بن الفضل المعروف ببشاشاتe العامل بها فواقعه فهزم بشاشات ودخل مكّة واقام ثلثا ثمّ دفع [الى] المزدلفة وصبّحc منى وقد تهارب الناس ودخل من كان مع ابن يعقوبf مكّة فقدّر اهلها انّهم اصحاب اسماعيل فلقوهم بالسيوف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واقبل اسماعيل الى مكّة فمنعه اهل مكّة من

a) Cod. s. p. = فرج ut vid. Cf. IA X, ٣٦٤, 13 et Istakhrî ١٠٩. b) Cod. والروران. c) S. p. d) Cod. لعىقا. e) Cod. ىشاشات, infra ut rec. f) Cod. h. l. ادن يعقوب, infra sine ابن.

الدخول فوضع اصحابه السيوف فيهم حتّى دخل وطاف وسعى ورجع وطاف ثمّ صار الى منى وكان بمكّة رجل يقال له محمّد ابن حاتم على نفقات المصانع a فقال ليعقوب اقلع ما على دَرَوْنَدى b البيت والعتبة a من الذهب والفضّة وأعطه الناس وحارب اسماعيل فقلع ذلك الذهب واقام اسماعيل بمنى c ايّام منى ثمّ انصرف،

[.....] d وغلت الاسعار ببغداد وبسرّ من رأى حتّى كان القفيز e بمائة درهم ودامت الحرب وانقطعت الميرة a وقلّت الاموال فجرت a السفراء بينهم سنة ٢٥٢ فدعا المستعين الى الصلح على ان يخلع نفسه ويسلم الامر الى المعتزّ ويصير الى بلد فيقيم فيه آمنا على نفسه وولده على ان يُدفع اليه مال معلوم وضياع تقيمه فاجيب الى ذلك وخلع نفسه وبايع محمّد بن عبد الله وكتب المستعين كتاب الخلع على نفسه واشهد بذلك وصار الى واسط بأمّه وولده وسائر اهله ليجعلها دار مقامه ؞

ايّام المعتزّ بالله

وبويع ابو عبد الله المعتزّ بالله بن المتوكّل وامّه امّ ولد يقال لها قبيحة a بسرّ من رأى يوم الخميس لسبع خلون من المحرّم سنة ٢٥٢ وكتب الى جميع العمّال بذكر ما تقدّم من العقد لابراهيم المؤيّد a ويأمرهم بالدعاء له بعده وبايع عمّال البلاد للمعتزّ لمّا علموا

---

a) S. p. *b*) Cod. دروىدا, deinde lac. sed nihil deesse videtur. *c*) Cod. ىىمى. *d*) Desunt non pauca. *e*) Cod. القفمر.

مبايعة محمّد بن عبد الله بن طاهر ومن ببغداد وتوقّف ابن مجاهد صاحب شمْشاط *a* وعيسى بن شيخ *a* فى فلسطين ويزيد *a* بن عبد اللهْ فى مصر وعمران بن مهران باصبهان ووجّه المعتزّ حاتم *a* بن زريك *b* الى شمشاط *a* فاوقع بابن *c* مجاهد واهلها واخذه وجماعة من وجوهها الى آمد فضرب اعناقهم،

وزحف نوشرى *d* ابن تاجيل التركىّ عامل دمشق الى عيسى ابن شيخ *a* وزحف اليه عامل فلسطين عيسى فالتقيا بالاردنّ وكانت بينهما حروب صعبة قتل فيها ابن نوشرى وانهزم الجند عن عيسى فتركوه وحده فانهزم ا[لى] فلسطين فحمل منها ما قدر عليه وسار الى مصر ودخل نوشرى *d* الرملة ووجّه المعتزّ برجل من الاتراك الى مصر بالبيعة فاحتبسه يزيد ابن عبد الله عامل مصر بالعريش آياما ثم اذن له فى الدخول وبايع هو ومن بحضرته *a* وعيسى بن شيخ *a* للمعتزّ ووجّه المعتزّ برجل من الاتراك يقال له محمّد بن المولّد الى فلسطين لمّا انتهى اليه خبر عيسى بن شيخ *a* وما كان بينه وبين النوشرى فلمّا صار محمّد بن المولّد *e* بحمص وقد كان تغلّب عليها غطيف *f* الكلبىّ فدعاه الى الطاعة واعطاه الامان فاجابه فلمّا صار فى يده ضرب عنقه فوثبت به كلب من كلّ جانب فهزموه وصار محمّد *g* بن المولّد الى فلسطين فلمّا قدمها انصرف النوشرى عنها وصار عيسى بن شيخ من مصر مستعدّا فلمّا وافى فلسطين

a) S. p. *b*) Cod. ررتنك. *c*) Cod. tantum ا et lac. *d*) Cod. h. l. بوشروى, infra semel ut rec. s. p., vide supra p. ٦٠v. *e*) Cod. المويد. *f*) Cod. عطيف. *g*) Cod. h. l. احمد.

نـزل قصرا كان بناه بيـن رملة ولُدّ ولم يمكن [ابن] المولّد فيه فرصة وحَذِرَ *a* كلّ واحد منهما من صاحبـه ثمّ انصرفا جميعا الى العراق، ووجّـه مزاحم *b* بـن خاقان الى ملطية وقد ظهر فيها الروم عدّة مرار، ووثب بمصر رجـل مـن كنانة يـقـال له جابر *c* ويـعـرف بابى حرملة [......] فوجّهه الى اسفل الارض وقام هـو موضعه فكنف *d* جمعه وجبى *e* الخراج،

وكان صفوان العقيلىّ قد وثب بديار مضر *e* فى ايّام المستعين على ما ذكرنا *f* مـن امـره ودعا للمعتزّ وحارب محمّد بن داود المعروف بـابـن الصغير *g* فلمّـا استقامت الكلمة وبايع من كان بالرافقة من العمّال كتب محمّـد بن الاشعث الخزاعىّ صاحب البريد *e* بـديار مضر الـى المعتزّ يـذكر سوء مذهب صفوان وانّه منطو عـلى المعصية فوجّه الـيـه المعتزّ بسيما *e* الصعلوك ليحمله الى بابه وكان قد تحرّك *e* بحـرّان فى ذلك الوقت رجلان احدهما مـن ولد *h* ابى لهب والآخر امـوىّ ودعا كـلّ واحد منهما الى نفسه فبدأ *i* سيما بهما حتّى اخذهما ثـمّ صار الـى الرافقة وقد وثب صفوان العقيلىّ على محمّد بن الاشعث الخزاعىّ *e* فقتله فلقى *k* سيـمـا ابـن عبدوس فكانت بينهما وقعات ثـمّ دعا ابن عبدوس الى الصلح عـلى ان يـولّى بلده ويدفع اليه *l* تسعمائة الـف درهم، واقام موسى بـن بـغـا بهمذان ووجّه خليفة له الى

---

a) Ex conj. Cod. tantum وحد. *b*) Cod. مرم (sic). *c*) Cod. s. p. Cf. Abu-'l-Mah. I, ٧٤٦. *d*) Cod. فكنف. *e*) S. p. *f*) Vide supra p. ٦١٠, ann. *d*. *g*) Cod. ut vid. الصغير. *h*) Cod. ولى. *i*) Cod. فبدا. *k*) Cod. فلها. *l*) Cod. add. بعاوحده quod quid sit nescio.

ناحية الكوكبى بن الارقط فكانت بينهما وقعات وزحف موسى الى[a] عمران بن مهران المتغلّب باصبهان فحاربه ثمّ انصرف واستخلف على البلد ورجع الى همذان،

وتوفّى محمّد بن *عبد الله[b] بن طاهر ببغداد فى ذى القعدة سنة ٢٥٣ وكتب المعتزّ الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بولايته على ما كان اخوه يتولّاه من الشرطة وسائر الاعمال وكانت سنّ محمّد يوم مات اربعا واربعين سنة ثمّ وجّه *طاهر ابن محمّد[c] بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان سليمان ابن عبد الله عمّه لمّا بلغه اضطراب الاحوال وغلبة[d] وصيف وبغا وغيرهما من الاتراك على امر الخلافة فيقال انّ المعتزّ كتب اليه فى ذلك فصار سليمان الى بغداد فى خلق كثير من جند خراسان ثمّ دخل الى سرّ من رأى والناس لا يشكّون فى انّه سيغلب فخلع [عليه] ودبّر[e] وصيف وبغا ان ينحّياه[e] فامر بالرجوع الى بغداد فقدمها يوم الثلثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٤،

واغزى بغا عيسى بن شيخ[e] الى جند فلسطين ورصده[f] الاتراك ليقتلوه بابن نوشرى الذى[g] كان قتله بالاردنّ فخرج مستترا فى يوم مطير فى خيل جريدة[e] حتّى فاتهم وصار الى فلسطين فوجد بها اموالا قد حملت من مصر فاحتبسها وفرض

---

a) Cod. بن. *b*) Cod.*عبدوس (sic). *c*) Cod. محمد بن طاهر. Collatis autem aliorum scriptis plura deesse videntur. Cf. IA. VII, ١٣١. *d*) Cod. وعليه. *e*) S. p. *f*) Cod. وصده. *g*) Cod. ى et spatium.

فروضا من العرب وجمع اليه. خلقا من ربيعة وصاهر الى كلب وابتنى خارج مدينة الرملة حصنا سمّاه الحسامى،

ولمّا كثر الاضطراب تأخّرت اموال البلدان ونفد ما فى بيوت الاموال فوثب الاتراك بكرخ a سرّ من رأى فخرج اليهم وصيف ليسكّنهم. فرموه فقتلوه وحزّوا راسه فى سنة ٢٥٣ وتفرّد بغا a بالتدبير ثمّ تحرّك صالح بن وصيف واجتمع اليه اصحاب ابيه فصار فى منزلته وضعف امر المعتزّ حتّى لم يكن له امر ولا نهى وانتقضت الاطراف وخرج بديار ربيعة رجل من الشراة a يقال له مساور b بن عبد الحميد a ويعرف بابى صالح من بنى شيبان ثمّ صار الى الموصل فطرد عاملها وسار حتّى قرب من سرّ من رأى ونزل فى المحمّديّة ثلث فراسخ من قصور الخليفة فدخل القصر وجلس على الفرش ودخل الحمّام وندب له المعتزّ قائدا وجيشا بعد قائد وجيش وهو يهزمهم حتّى كثف c جمعه واشتدّت شوكته،

وتوفّى مزاحم بن خاقان لخمس خلون من المحرّم سنة ٢٥٤ وصار مكانه ابن له يقال له احمد فلم يقم آلّا ايّاما حتّى اشتدّت به العلّة وتوفّى وكانت ولايته ثلثة اشهر وتوفّى فى شهر ربيع الآخر وصار على البلد ارخوزه a بن اولُغ a طرخان التركىّ،

وتوفّى علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن [علىّ بن] الحسين بن علىّ بن ابى طالب بسرّ من راى يوم الاربعاء لثلث بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ وبعث

---

a) S. p. b) Cod. مسو. c) Cod. كثف.

المعتزّ باخيه احمد بن المتوكّل فصلّى عليه فى الشارع المعروف بشارع ابى احمد فلمّا كثر الناس واجتمعوا كثر بكاؤهم وضجّتهم *a* فردّ النعش الى داره فدفن فيها وسنّه اربعون سنة وخلف من الولد الذكور اثنين الحسن وجعفر،

وتنكّر *b* المعتزّ لبغا واثر صالح وبابكباك وصيّر الى بابكباك اعمال المعاون بمصر فولّاها بابكباك من قبله احمد بن طولون فقدم احمد ابن طولون الفسطاط فى شهر رمضان سنة ٢٥٤ وبلغ المعتزّ ان بغا قد عزم على الوثوب *c* به فدبّر *b* على قتله فلمّا بلغه ذلك هرب فصار الى ناحية الموصل وهو يقدّر *d* ان اكثر الاتراك وغيرهم يستلحقونه فلم يلحقه احد فانصرف راجعا فى زورق فاخذه اصحاب المسالح وكوتب المعتزّ بخبره فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ونهبت داره ونفى ابنه فارس *b* الى المغرب فى سنة ٢٥٤ ولمّا خاف المعتزّ وثوب الاتراك اشخص من كان بسرّ من رأى من الهاشميّين من اولاد الخلافة وغيرهم الى بغداد لئلّا يخلس *b* الاتراك احدا منهم،

وتلاحى احمد بن طولون واحمد بن المدبّر *b* وهو عامل الخراج بمصر وافسد بينهما شقير *e* الخادم المعروف بابى صحبة فكان شقير *e* يتولّى البريد *b* وضياعا من ضياع الاقطار وما يستعمل للسلطان من المتاع واليه ينسب الدّبيقىّ *b* الشقيرىّ *f* وكتب كلّ واحد منهما فى صاحبه فنصر بابكباك احمد بن طولون

---

a) Cod. وصحتهم. *b*) S. p. *c*) Cod. الوقوف. *d*) Cod. يعدر. *e*) Cod. سعس, cf. Makrizi, *Khitat* I, ٣١٤. *f*) Cod. السفيرى.

وكان بابكباك الغالب على امر الخليفة واعانه لحسن بن مخلد *a* ابن الجرّاح *a* وابو نوح عيسى بن ابراهيم بن نوح فكتب بعزل ابن المدبّر *a* وتولية رجل من اهل مصر يقال له محمّد بن هلال فتولّى الخراج وقبض ابن طولون على ابن المدبّر *a* فقيّده والبسه جبّة صوف ووقّفه فى الشمس فاقام بهذه الحال ثلثة اشهر،

وقوى امر يعقوب بن الليث الصفّار فسار الى فارس وبها علىّ ابن الحسين بن قريش *a* متغلّب فهزم جيشه واسره وتغلّب على فارس،

ووثب صالح بن وصيف التركىّ على احمد بن اسرائيل *b* الكاتب وزير المعتزّ وعلى لحسن *c* بن مخلد *a* صاحب ديوان الضياع وعلى عيسى بن ابراهيم بن نوح (وعلىّ بن نوح) فحبسهم *d* واخذ اموالهم وضياعهم وعذّبهم بانواع العذاب وغلب على الامر، فهمّ المعتزّ بجمع الاتراك ثمّ دخل *e* اليه فازاله من مجلسه وصيّر فى بيت واخذ رقعته بخلعه نفسه وتوفّى بعد يومين وصلّى عليه المهتدى وكان ذلك فى يوم الثلثاء لثلث بقين من رجب سنة ٢٥٥ وكانت ولايته من يوم بويع الى يوم خلع فيه نفسه اربع سنين وتسعة اشهر ومنذ خلع المستعين وبايع له من ببغداد ثلث سنين وسبعة اشهر وكان سنّه اثنتين وعشرين سنة وخلف من الولد الذكور ثلثة عبد الله ومحمّد والمهتدى ✿

---

a) S. p. *b*) Cod. add. الراسل. *c*) Cod. الحسين. Secutus sum IA VII. ١٣٦, ١٤٨. *d*) Cod. h. l. in duali num. محبسهما, in seqq. ✿. Praec. nomen () inclusum, cujus nullibi mentionem inveni e textu ejiciendum videtur. *e*) Çâlih scilicet cum aliis, sed narratio h. l. quam brevissima est.

ايّام محمّد المهتدى بن هارون الواثق بالله

واجتمع القوّاد انّه ليس فى اولاد الخلفاء افضل ولا اعقل من محمّد بن الواثق وامّه امّ ولد يقال لها قرب*a* وكان ممّن اشخص الى بغداد فى ايّام المعتزّ فاشخص فلمّا قدم بايعوه فاجتمعت كلمتهم عليه وكانت البيعة له يوم الثلثاء لثلث بقين من رجب سنة ٢٥٥ وجلس للناس يوم الخميس بعد ان بويع له وذكر فى الكتب خلع المعتزّ نفسه وسمّاه*b* خالع نفسه وظهرت من المهتدى سيرة حسنة ومذاهب محمودة وجلس للمظالم بنفسه وباشر الامور بجسمه*c* ووقّع فى القصص*d* بخطّه وابطل الملاهى وقدّم اهل العلم واقام يلبس اليوم الواحد لبسة فتقيم عليه ايّاما كثيرة لا يغيّرها وكان صالح وبابكباك الغالبين عليه واخرج صالح احمد بن اسرائيل وعيسى بن ابراهيم بن*e* نوح من الحبس الى باب العامّة فضربا حتّى ماتا وافلت الحسن بن مخلد وردّ*f* احمد بن المدبّر*c* الى خراج مصر فاقام تسعين يوما ثمّ ورد كتاب بابكباك الى احمد بن طولون بازالة ابن المدبّر وردّ النظر الى محمّد بن هلال ففعل ذلك،

ووثب اهل حمص بمحمّد بن اسرائيل فخرج هاربا ولحقه ابن عكّار فكانت بينهما وقعة قتل فيها ابن عكّار ورجع ابن اسرائيل على البلد واخرج قبيحة*g* امّ المعتزّ وابا احمد واسماعيل ابنى المتوكّل وعبد الله بن المعتزّ الى مكّة ثمّ ردّوا الى العراق وكتب

---

a) Cod. قرب. *b*) Cod. وسمى. *c*) S. p. *d*) Cod. العصص. *e*) Vide supra p. ٦١٦ ann. *d*. *f*) Cod. وردا. *g*) Cod. قسحه.

الى جميع المتحرّكين والمتغلّبين بالامان وكتب الى عيسى بن شيخ a الربعىّ بمثل ذلك وامره بحمل ما قبله من اموال مصر وغيرها فامتنع فكتب b الى ابن طولون بالمسير اليه فسار اليه فلمّا صار بالعريش ورد عليه الكتاب بالانصراف فانصرف ولم يلق حربا ولقى ابن شيخ a اماجور c التركىّ عامل دمشق فهزمه اماجور c وقتل ابنه منصورا ورجع ابن d شيخ فحمل عياله الى صور وتحصّن بها،

ووثب رجل من الطالبيّين يقال له ابراهيم بن محمّد من ولد عمر e بن علىّ ويعرف بالصوفى f بناحية صعيد مصر ووثب ايضا فى تلك الناحية رجل يقول انّه *عبد الله بن g عبد الحميد بن عبيد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فحارب السلطان، وقوى امر صاحب البصرة وصار الى الابلّة h فاخربها ووقعت بين اهل البصرة العصبيّة حتّى احرق بعضهم منزل بعض،

وتنكّر a المهتدى للاتراك وعزم على تقديم الابناء فلمّا علموا بذلك استوحشوا منه واظهروا الطعن عليه فاحضر جماعة منهم فضرب اعناقهم وفيهم بابكباك رئيسهم فاجتمع الاتراك وشغبوا فخرج اليهم المهتدى فى السلاح معلّقا فى عنقه المصحف واستنفر العامّة واباحهم دماءهم واموالهم ونهب منازلهم فتكاثر الاتراك عليه وافترقت

---

a) S. p. b) Cod. فاكتب. c) Cod. اباحور. d) Cod. ابا. e) Alii محمد. f) Vulgo ابن الصوفى dictus. g) Sec. Roorda, *Abu-'l- Abbasi Amedis Tul.* etc. p. 19 praec. delenda sunt. h) Cod. الايلة.

عند العامّة حتّى بقى وحده واصابته عدّة جراح*a* ومرّ منصرفا حتّى دخل دار رجل من القوّاد يقال له احمد بن جميل*b* ولحقوه فاخذوه فحملوه على دوابّه وجراحاتُه تنطف دما فدعوه الى ان يخلع نفسه فأبى ومات بعد يومين وكانت وفاته يوم الثلثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٥٦ وكانت خلافته سنة الّا احد عشر يوما ۞

ايّام احمد المعتمد على الله

وبويع احمد المعتمد على الله بن جعفر بن المتوكّل فى اليوم الذى قتل فيه المهتدى وهو يوم الثلثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٥٦ ومن شهور الاعاجم فى حزيران وكانت الشمس يومئذ فى الاسد سبعا وعشرين درجة وثمانيا وعشرين دقيقة والقمر فى الدلو ثمانى درج واثنتين وعشرين دقيقة وزحل فى القوس خمسا وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمرّيخ*a* فى الاسد ثلث درج واربعين دقيقة والزهرة فى الاسد درجة واربعا واربعين دقيقة وعطارد فى الجوزاء تسع درج وثلثا وثلثين دقيقة ' وصيّر المعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيرا وقلّده اموره وكتب بالبيعة الى الآفاق فبايع بخراسان محمّد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وبكور الفرات مالك بن طوق التغلبىّ وبديار مضر وديار ربيعة وجند*c* قنّسرين ابو الساج*a* بن ديوداد*d*

a) S. p. *b*) Cod. جميل. *c*) Cod. وحب (sic). *d*) Cod. داود.

الاسروشنىّ وبمصر احمد بن طولون التركىّ وامتنع عيسى بن شيخ بن الشليل*a* الربعىّ*a* من البيعة بفلسطين فوجّه برجل من الاتراك. فى سبعماية تركىّ يقال له اماجور*a* فقدم اماجور*a* دمشق وزحف عيسى بن شيخ اليه من فلسطين حتّى اناخ*a* بباب دمشق فحاصره ولمّا اشتدّت للحصار بدمشق خرج اماجور*a* واصحابه من المدينة واتبعه ابن لعيسى بن شيخ يقال له منصور وخليفة [له] يقال له ظفر*b* بن اليمان ويعرف بابى الصهباء فحمل عليهما اماجور واصحابه فقتل منصور بن عيسى بن شيخ واسر المعروف بابى الصهباء فضرب عنقه وصلب وانصرف عيسى ابن شيخ*a* الى الرملة٬

وزحف الخارج بالبصرة المدّعى الى آل ابى طالب واسمه علىّ ابن محمّد الى الابلّة*c* فنهبها واخربها*d* واحرقها بالنار وتوجّه اليه سعيد بن صالح فواقعه بنهر [ابى] الخصيب*e*٬

ووردت كتب المعتمد الى احمد بن طولون عامل مصر يأمره بردّ اعمال الخراج الى احمد بن محمّد بن المدبّر*a* وكان محبوسا فى يده ومحمّد بن هلال يتولّى الخراج فاخرج يوم السبت لسبع ليال بقين من ذى القعدة سنة ٢٥٦ وتولّى الخراج وكان حبسه تسعة*a* اشهر وخمسة وعشرين يوما٬

وفى هذه السنة تنازع قوم من بنى هلال وقوم من اهل مكّة فى الموقف بعرفات فقتل قوم من هؤلاء وقوم من هؤلاء وكان

---

a) S. p. *b*) Cod. طغر, deinde cod. السمان. *c*) Cod. الايلة. *d*) Cod. واخرجها. *e*) Cod. لحضىب.

صاحب الموسم لحسين بن اسماعيل الطاهرىّ فاقام الحجّ للناس احمد بن اسماعيل بن يعقوب الملقّب كعب *a* البقر،

وتوفّى بابكباك التركىّ فصيّر المعتمد ما كان اليه من اعمال مصر وغيرها الى يارجوج *b* التركىّ وكتب يارجوج *b* التركىّ الى احمد بن طولون التركىّ عامل مصر باقراره على ما كان يتولّى وولّى المعتمد محمّد بن هرثمة بن اعين *b* برقة *b* فقدم الفسطاط فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٧ ونفذ *b* الى برقة ووجّه المعتمد بالحسين الخادم المعروف بعرق الموت الى عيسى بن شيخ *b* وقد تغلّب على فلسطين بامان على نفسه وماله وولده والصفح *b* عمّا كان منه وتوليته ارمينية ففعل ذلك وشخص من البلد فى جمادى الآخرة سنة ٢٥٧ وسلّم ما كان فى يده الى اماجور *c* التركىّ ولم يردّ من الاموال درهما واحدا، وكانت فى السماء نار عظيمة اخذت من المشرق الى المغرب ثمّ اجلت *d* وتلتها هدّة شديدة وزلزلة وكان ذلك مع طلوع الفجر لثمان بقين من رجب ومن شهور العجم فى حزيران،

وحمل احمد بن طولون ما كان حاصلا فى بيت المال بمصر الى امير المؤمنين المعتمد فكان مبلغه الفى الف ومائة الف درهم وقاد الخيل وحمل الطراز والخيش *e* والشمع *b* ووازنه بنفسه حتّى يسلّمه الى اماجور التركىّ واشهد به عليه وانصرف الى الفسطاط

---

a) Cod. كعاب deinde السقر, cf. Mas'udî IX, 73. IA. VII, ١١١ ubi dicitur verum nomen esse Moh. b. Ahmed b. Isa b. al-Mansur. *b*) S p. *c*) Cod. ماحور et ita infra. *d*) Cod. احلت. – *e*) Cod. ولحش.

وكتب المعتمد بالله الى احمد بن طولون بولاية الاسكندريّة مكان اسحاق بن دينار بن عبد الله فشخص احمد بن طولون الى الاسكندريّة فى شهر رمضان سنة ٢٥٧ وولّى احمد *a* المعتمد بالله احمد بن محمّد بن المدبّر *b* خراج الشأمات وصرفه عن خراج مصر وولّى خراج [مصر] احمد بن محمّد *c* شجاع *b* المعروف بابن اخت الوزير فقدم الفسطاط فى شهر رمضان من هذه السنة وعزل شقير *d* الخادم المعروف بابى صحبة عن البريد بمصر وولّى مكانه احمد بن الحسين الاهوازىّ فقدم فى شوّال من هذه السنة،

وفى هذه السنة وجّه احمد بن طولون رجلا *e* من الاتراك يقال له ماطعان فى الف فارس مع حاجّ مصر وامره ان يدخل المدينة ومكّة فى السلاح والتعبية ويفعل مثل ذلك بعرفات وفعل ذلك ووافى عرفات بالاعلام والطبول والسلاح،

وفى هذه السنة دخل المدّعى البصرة ونهب *f* وحرّق المسجد الجامع وتوجّه اليه رجل من الاتراك يقال له محمّد المولّد فلمّا بلغه الخبر انصرف ولم يلقه،

وفى هذه السنة بدأ *g* امر المعروف بابى عبد الرحمان العُمرىّ واظهر رأسه لمحاربة اصحاب السلطان ولقى شعبة *b* بن حركان صاحب احمد بن طولون فحاربه باسوان،

---

a) Cod. add. بس. *b*) S. p. * *c*) Quamquam Novairî, cod. Leid. 2 l. hoc nomen omittit retinendum videtur, quum infra iterum occurrat. *d*) Cod. سفس. *e*) Cod. رجل. *f*) Cod. ونهرب. *g*) Cod. دى.

وفى هذه سنة وقعت عصبيّة بفلسطين بين لخم a وجذام فتحاربوا حربا اخذت من الفريقين، وفيها حجّ بالناس الفضل بن العبّاس b بن الحسن بن اسماعيل بن العبّاس بن محمّد، وخرج احمد بن محمّد بن المدبّر a من الفسطاط متوجّها الى الشأمات فى المحرّم سنة ٢٥٨ فقام بالشأمات وقصد مدينة دمياط a وتولّى اعمال الخراج،

وفى هذه السنة دخل محمّد المولّد التركىّ البصرة ولخرج المدّعى الى آل ابى طالب واصحابه عنها ورجع قوم فلم يجدوا منزلا يسكن،

وفى هذه السنة وثب جند برقة a بمحمّد بن هرثمة بن اعين عامل المعونة a فاخرجوه عنها فا . . . . . رو c الى الفسطاط، وفيها اخرج احمد بن طولون الطالبيّين من مصر الى المدينة ووجّه معهم من يمغذهم a وكان خروجهم فى جمادى الآخرة وتخلّف رجل من ولد العبّاس بن علىّ واراد ان يتوجّه الى المغرب فاخذه d احمد بن طولون وضربه مائة وخمسين سوطا واطافه بالفسطاط،

وفيها وقع الوباء بالعراق فمات خلق من الخلق وكان الرجل يخرج من منزله فيموت قبل ان ينصرف فيقال انّه مات ببغداد فى يوم واحد اثنا عشر الف انسان، وفيها زاد ابو ايّوب احمد ابن محمّد ابن اخت e الوزير a عامل خراج مصر فى المسجد الجامع بمصر فى آخر المسجد،

---

a) S. p. b) Ita quoque Mas. IX, 74. IA, al. اسحاق. c) Ita cod. d) Addidi ه. e) Cod. add. ابى.

وفيها توجّه ابو احمد بن المتوكّل على الله الى المدّعى الى آل ابى طالب الخارج بالبصرة فى جمع كثيف وكان العسكر والزاد والسلاح فى السفن فوقعت النار فى السفن فاحترقت وانصرف ابو احمد راجعا،

وفيها اخذ احمد بن طولون على الجند والشاكريّة والموالى وسائر الناس البيعة لنفسه على ان يعادون من عاداه ويوالون من والاه ويحاربون من حاربه من الناس جميعا،

وفيها غزا الصائفة محمّد بن علىّ بن يحيى الارمنىّ وقدم شنيف *a* الخادم مولى المتوكّل للفداء *b* فاجتمعوا بنهر اللامس ففادوا وشرطوا للروم هدنة اربعة اشهر وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ٢٥٨،

وفيها قتل بارجوج *c* التركىّ بسرّ من رأى وبويع لاحمد بن الموفّق بن المتوكّل ولقب بالمعتضد بولاية العهد وصيّر اليه اعمال بارجوج من مصر وغيرها فدعى له على منابر مصر،

وحجّ بالناس الفضل بن العبّاس ونال اهل البادية زلازل ورياح وظلمة [....] ممّن كان حول المدينة من بنى سليم وبنى هلال وغيرهم من بطون قيس وسائر اهل البلد فهربوا الى المدينة والى مكّة يستجيرون *d* بقبر رسول الله وبالكعبة واحضروا متاعا من متاع الحاجّ الذين قطعوا عليهم الطريق وذكروا انّه هلك منهم خلق عظيم فى البادية وكان ذلك فى سنة ٢٥٩، وفيها تغيّر *a* ماء نيل مصر حتّى صار يضرب الى الصفرة واقام على هذه الحال ايّاما ثمّ رجع الى ما كان عليه، وفى هذه السنة

a) Cod. سعمر. Cf. supra p. ٦١٥ ann. *e*. *b*) Cod. للعدم.
c) Cod. تارجوح, infra s. p. *d*) Cod. وىسىاحىيرون.

مات ابو صاحبة *a* شقيره *a* الخادم ولهن مطهّر الصنعانىّ *a* صاحب
بريد مصر۞

تمّ *b* الموجود من تاريخ ابن واضح الكاتب العبّاسى رحمه الله
تعالى وعفا عنه والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تحصيل
هذا الكتاب المبارك فى سرّ نهار الربوع فى سلخ شهر ربيع الآخر
الذى هو من شهور سنة ١٠٩٩ وذلك برسم سيدى ومولاى الأكرم
النقى النقى البرّ الوفىّ العالم العامل العلامة والخيرة من الشيعة
الكرام *c* غفر الله له ولوالديه وتقبّل منه حسناته وتجاوز عن سيآتى
وحشرنا واياه فى زمرة نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك بخطّ الجانى المسىء الى مولاه كثير الذنوب الراجى رحمة علام
الغيوب افقر عباد الله اليه واحوجهم الى غفره الغنىّ به
عمن سواه احمد بن حسين بن احمد بن على النهدى
الاشنى غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفر
ولجميع المومنين والمومنات وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم
تسليما ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى
العظيم

a) S. p. *b*) Puncta diacritica in subscriptione codicis fere omnia desunt. *c*) Sequuntur nonnulla verba a librario erasa ex quibus legi possunt (?) والدر عاطف الاشنى.

فهرسة الجزء الثانى من تاريخ ابن واضح الكاتب

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحیفة

ADDENDA ET EMENDANDA.

P. ٥,	17	pro	شیء	lege	شیٔ
» ٦,	19	»	وجاه	»	وجاء
» ٧,	18	»	*a*	»	*b*
» ٢٨,	16	»	ويصلون الاصنام	»	ويصلّون للاصنام (de G.)
» ٣٢,	7, 8, 10	»	نزّل	»	نزل
» ٤٣,	21	»	انه	»	ان (de G.)
» ٧٠,	ult.	»	عبد المطّلب	»	المطّلب
» ٧١,	4	»	فيهم	»	بسهم
» ١١٠,	14	»	بملّكه	»	بكمله (de G.)
» ١٤٣,	2	»	فَوَلّتِ	»	فَزَلّتِ *
» ٣٩٣,	5	»	مظنّة	»	كظْمِه (de G.)

*) Versus leguntur apud Belâdh. ed. de Goeje p. ٢١.

IBN-WĀDHIH QUI DICITUR AL-JA'QUBĪ,

HISTORIAE.

PARS ALTERA

HISTORIAM ISLAMICAM CONTINENS.

EDIDIT

M. TH. HOUTSMA.

LUGDUNI BATAVORUM,

APUD E. J. BRILL.

1883.